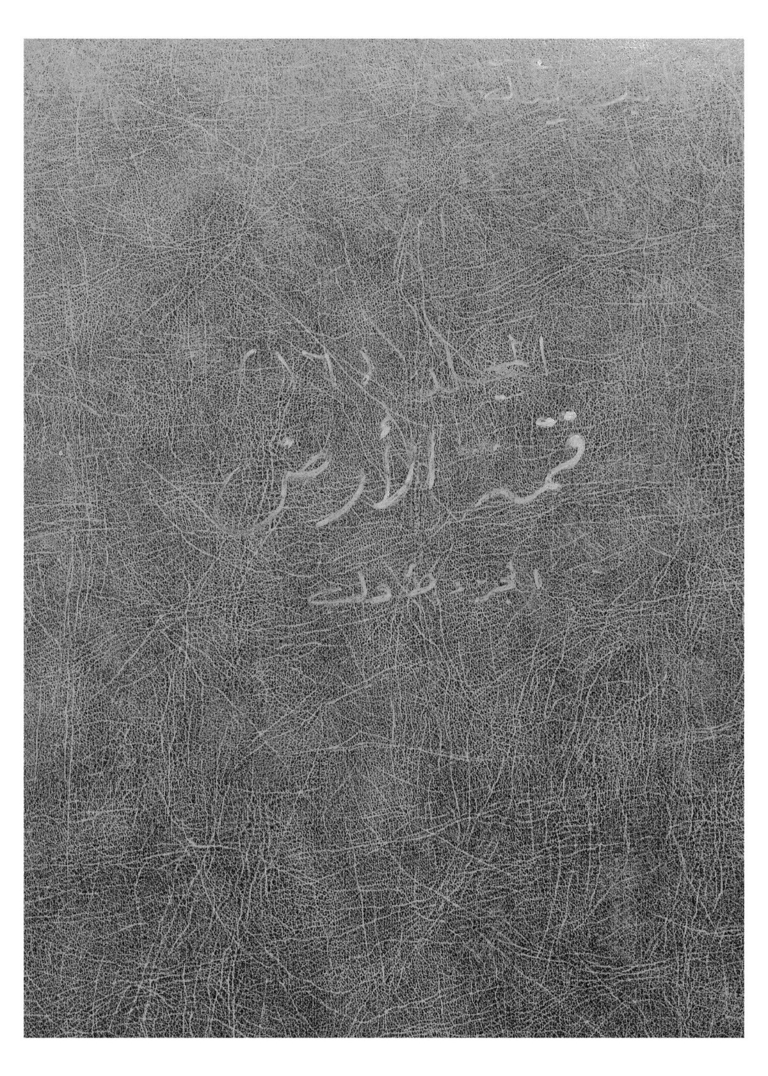

قصة الأرض

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــــة

من اجـل الـغـــــد

المجلد (١٦)

قمة الارض

الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

نهاية الفـــهـــرس





اشراف : وجدى رياض

جهاز شئون البيئة أعد :
التقرير الوطنى عن البيئة لمؤتمر قمة الأرض

اعد جهاز شئون البيئة ، التقرير الوطنى عن البيئة والتنمية ، لتقديمه الى مؤتمر « قمة الأرض » ، المزمع عقده فى البرازيل فى يونيو القادم . وفى تقديم علمى اعده د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ، والوزير المختص بشئون البيئة فى مصر قال ... ان اهم مفردات النظام الوطنى للبيئة فى مصر ، هو جهاز تنا[illegible]ى لشئون البيئة ، يتبع رياسة مجلس الوزراء ، ويتولى وضع وتنفيذ السياسات البيئية ، ويدعمه برنامج قومى للبحوث والدراسات البيئية ، تتبناه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، ويستعرض الدكتور عاطف فى تقديمه قائلا ... انه بالرغم من الجهود الجبارة التى تبذلها مصر لرعاية البيئة ، وحسن ادارتها ، من خلال خطة طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد ، فمازلنا نواجه المشكلات التى تتطلب حلا عاجلا ... وترى مصر ان المؤتمر الدولى (اليونيسيد) جاء فى ميعاده ، لان جلسات المؤتمر وتوصياته وقراراته سوف تدعم الجهود التى تتصدى لمشكلات البيئة وقد ابرز التقرير الوضع البيئى فى مصر ... بدسته من المشكلات منها الزحف العمرانى الحضرى على الأراضى الزراعية ، وبفقد اجود الأراضى بنحو ٣٠ الى ٥٠ الف فدان سنويا ، خلال العشرين عاما الماضية . ولاتكفى مشروعات التوسع الزراعى الافقى لتعويض النقص . واقتضى الامر وضع سياسة وطنية لاستخدامات الارض .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

• عدم مراعاة الاعتبارات البيئية فى توزيع مراكز الصناعات واكتظاظها فى (شبرا الخيمة . حلوان . الاسكندرية وكفر الدوار)

○ مياه الصرف الزراعى ... ومياه الصرف الصحى وكيف يتم الاستفادة منهما .

○ تجاوز التلوث البيئى الحد الحرج ، مثل بحيرة مريوط ، وكذلك هواء المدن الكبرى .

○ الريف المصرى يواجه تزايدا مستمرا فى تلوث البيئة للتوسع فى استخدام الكيماويات الزراعية .

د . عاطف عبيد د . ابو الفتوح

○ شبكات الرى ، والصرف ، ونهر النيل ، تتعرض للتلوث من مصادر عديدة .

○ كثافة النقل البحرى فى البحرين الاحمر والابيض ، لوث مياه الشواطىء بالزيت .

○ يتولد كم هائل من النفايات من الانشطة الاجتماعية ، وتراكمها يؤدى الى تدهور البيئة .

○ بمصر مجموعات نادرة من الاحياء ، ينبض صوتها ، بوضع برنامج قومى للمحميات الطبيعية ، وبنوك الموارد الوراثية .

○ الاثار تعانى من مشكلات التلوث والتدهور البيئى .

○ تزايد السكان بمعدلات مرتفعة .

○ ضرورة البحث عن موارد جديدة للطاقة .

ويقول د . ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس لجنة اعداد التقرير الوطنى عن البيئة وضمت ١٧ خبيرا ، وشركت فيه ٢٥ وزارة وهيئة ... ان التقرير اشار للسياسة البيئيه، والتى يسعى د . عاطف عبيد ، الى تحقيق اهدافها الاحد عشر ... وتمضى فى عدة محاور للتنمية المتواصلة ، والاستراتيجية الوطنية ، وصون الطبيعة ، والتقييم البيئى ، ودعم انشطة القطاع الخاص لرعاية البيئة .

ولعل من ابرز المشروعات الجارية الان حماية النهر والتربة من التلوث ، دعم الانشطة البيئية بمنع تلوث الشواطىء ، ورصد تلوث الهواء والنظافة والتشجير والضوضاء والمحميات ، كما يقول د . ابو الفتوح نقيب العلميين ، ورئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا سابقا ، ان هناك استراتيجيات للتنمية المتواصلة ، تضمنها التقرير الوطنى فى اطار حسن ادارة البيئة ، معتمدا على اتخاذ العديد من التدابير ، مع وضع برامج بيئية ذات الاولوية تضم ١٤ برنامجا ، لمواجهة مشاكل التدهور لايجاد بيئة صالحة لحياة الانسان وفى نفس الوقت يدعو التقرير دول العالم لحماية الارض من اخطار البيئة ومصادر التلوث كأساس للتنمية ، واسهام الدول فى انشاء صندوق عالمى للانفاق على المشروعات الاقليمية والمحلية وتخصيص مبلغ لتمويل عمليات الاستفادة من التكنولوجيا النظيفة الرخيصة .□

المحرر

٣



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

الأمم المتحدة تقيم مؤتمراً لوضع برنامج دولى لحماية البيئة

كتب - سمير شحاتة

★ فى اطار برنامجها لحماية البيئة تقيم منظمة الامم المتحدة مسابقة دولية فى التصوير الفوتوجرافى بعنوان « اضبط العدسة على عالمك » وذلك لتشجيع الهيئات والافراد فى مختلف انحاء العالم على حماية البيئة .

يبدا تلقى الاعمال بالنسبة للمتسابقين المصريين من خلال جمعية بيوت الشباب المصرية لترسل قبل نهاية الشهر الحالى الى مراكز حماية البيئة التابعة للامم المتحدة فى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان .

ويقول اللواء احمد مكاوى رئيس الجمعية ، إنه سيقام حفل فى ريودى جانيرو فى يوليو القادم لتوزيع الجوائز على الفائزين حيث يحصل الفائز الأول على ٢٠ الف دولار والثانى على ١٠ آلاف دولار والفائزون من الثالث الى السابع يحصل كل منهم على ٥ الاف دولار وسيقام معرض متنقل للصور الفائزة فى عدد من الدول كما يقام فى نفس الوقت فى ريودى جانيرو مؤتمرا احتفالا بمرور ٢٠ عاما على تاسيس برنامج الامم المتحدة للبيئة بهدف وضع برنامج دولى لحماية البيئة .

مسابقة عالمية للتصوير فى مجال البيئة

فى اطار مؤتمر « قمة الارض » الذى يعقده برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة فى ريودى جانيرو سيتم تنظيم مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافى فى مجال البيئة بعنوان « اضبط عدستك على عالمك » هدفها اثارة الوعى والاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى العالم .

ويعد مؤتمر « قمة الارض » الفرصة الأخيرة امام الحكومات والمنظمات والأفراد من كل انحاء العالم ليقرروا كيف سيتم الحفاظ على بيئة العالم من اجل الأجيال القادمة .

والمسابقة المزمع تنظيمها مفتوحة امام الهواة والمحترفين من جميع الاعمار والجنسيات ، والصورة الفائزة سيتم عرضها فى بلدان العالم من خلال معرض متنقل هدفه اثارة الوعى والاهتمام بقضايا البيئة ويمكن لمن يرغب فى الاشتراك فى المسابقة الاتصال بمركز اعلام الامم المتحدة او مكتب برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة بالقاهرة ونيروبى وباريس ولندن .



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢



إشراف : وجـــدى ريـــاض

كوكبنـــا الملوث !

الكرة الارضية مشغولة بهمومنا ، واصبح كوكبنا مشوها !!
فالدفء الهب ظهرها .
وتغيرات المناخ يهدد جوها .
والمبيدات افسدت ارضها .
والصناعات دمرت اوزونها .
وذبح الاشجار نحر غاباتها .
والصيد قتل حيواناتها .
والسكان لوثوا مياهها .
وتلوث الهواء عكر نسيمها .

هكذا بات كوكبنا محتاجا الى كوكب آخر لكى « نعزل » فيه ونبنى ونعمر وننشىء حضارة جديدة فى بيئة نظيفة !

من اجل ذلك .. تشهد « ريو » العاصمة البرازيلية مؤتمر « قمة الارض » الذى يعد له منذ اربع سنوات وتم تخصيص ١٢ موضوعا بيئيا لمناقشتها وعقدوا العديد من المؤتمرات التمهيدية فى عواصم العالم اشتركت فيها ٢٤ وكالة دولية لوضع بيان قمة الارض الملزم لكل دول العالم بالمحافظة على الكوكب الذى اصبح هشا وملوثا وملتهبا !

سمعت همسا فى احد اركان المؤتمرات الدولية يقول لو ان المبالغ التى صرفت على المؤتمرات الخمسين الدولية التى عقدوها فى عواصم الدنيا .. وضمن جيـــوش العلمـــاء على صيانة البيئة لامكن اصلاح الكوكب « الفسدان » الذى ساهمت فى افساده صناعات الدول المتقدمة من كيماويات واسلحة ودمار . فى الارض والجو والبحر ، ولذلك تقدمت الدول الكبرى للمساهمة بنصيبها فى « صيانة » كوكبنا . من عائد ارباحهم فى الصناعة من الدول الفقيرة وما اخذوه باليمين سوف يدفعونه باليسار اذا كانوا يريدون « الكوكب » نظيفا ..

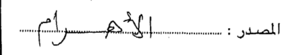
« المحرر »

١٦٠ دولة تستعد لأكبر مؤتمر دولى حول البيئة

نيويورك - ر - تلتقى اليوم وفود اكثر من ١٦٥ دولة فى مدينة نيويورك لبحث جدول الاعمال المقترح لمؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى البرازيل والمخصص لمشكلات البيئة والذى تنظمة الامم المتحدة . ومن المقرر ان تظل الوفود وممثلو الجامعات المعنية بالبيئة حتى ٣ من ابريل القادم لاعداد لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية الذى يعد اكبر مؤتمر تعقده الامم المتحدة فى تاريخها ، وسيشارك اكثر من ١٠٠ من قادة العالم فى قمة الارض التى ستبدا اعمالها فى شهر يونيو القادم للتوقيع على اتفاقيات تتضمن ميثاق الارض الذى سيشمل الالتزامات التى تتعهد بها الحكومات ازاء البيئة ومن بين الوثائق التى ستبحث قبل تقديمها للمؤتمر الوثيقة رقم ٢١ وتتناول اكثر من ١١٥ قضية بينها السكان والتصحر والصحة .

ومن ناحية اخرى اعلن الصندوق الخاص بدعم النامية للحفاظ على الغلاف الجوى ان معظم الدول الغنية على راسها بريطانيا وفرنسا لم تسدد مستحقاتها فى ميزانية هذا الصندوق



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

قمة كوكب الأرض

اختتمت اللجنة التمهيدية التى تتولى الاعداد لقمة كوكب الارض اعمالها امس بمقر الامم المتحدة .

وقد قام نحو الف خبير فى مجالات حماية البيئة والمناخ من مائة وستين دولة خلال اجتماعات اللجنة التى استغرقت خمسة اسابيع كاملة بوضع وصياغة مسودات ومشروعات قرارات لعدد من الوثائق الهامة وذلك تمهيدا لعرضها على زعماء العالم للتصديق عليها فى القمة التى ستعقد فى ريودى جانيرو فى الفترة من ٣ الى ١٢ يونيو القادم من بين مشروعات القرارات التى صاغتها وضع ميثاق لكوكب الارض



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

قمة الأرض ومحاولة لإيقاف كوارث البيئة

أمريكا تتهرب والبرازيل تعترف وافريقيا تعانى

يسير العالم المعاصر نحو كوارث بيئية عديدة من هنا تجيء اهمية انعقاد قمة الارض في النصف الاول من يونيو القادم في العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو تحت عنوان «البيئة والتنمية» والذى دعا اليه الرئيس الامريكى جورج بوش ويشارك في المؤتمر زعماء اكثر من ٧٠ دولة . بدا مندوبو الدول المشاركة في تحضير جدول اعمال القمة التى ترعاها الامم المتحدة وتبحث قضايا رئيسية اهمها :

- التحولات المناخية المفاجئة ومنها ظاهرة الجفاف او التصحر والفيضانات التى تهدد دول القرن الافريقى ..
- الآثار السلبية المباشرة للتنمية والتطور التكنولوجى في العالم المتقدم (الشمال) على دول الجنوب التى تحولت الى مصب لنفايات الدول الصناعية .
- العلاقة بين التنمية والبيئة في الشمال والجنوب او كيفية تحقيق المساواة بين سكان الارض الحاليين في الشمال والجنوب . فهناك زيادة ملحوظة في عدد السكان فوق ارض محدودة الامكانات فكيف يمكن تحقيق التوازن بين الزيادة الهائلة في تعداد السكان وحاجاتهم الاستهلاكية والمواد الاولية ؟

تهدف قمة الارض الى التوصل الى معاهدة بشأن ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض الناتجة عن زيادة انتاج غاز ثانى اكسيد الكربون . ولم يقرر الرئيس الامريكى اذا كان سيشارك في القمة ام لا ؟ بسبب ضغوط الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر القادم والتى قد تمنعه من الحضور . ويقول بوش انه لن يوافق على اتفاق خاص بالحد من حرارة الارض اذا كان يشتمل على الحد من مستويات انتشار ثانى اكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠ وتقليلها الى مستويات عام ١٩٩٠ لأن هذا الاجراء سيعرقل نمو الاقتصاد الامريكى ويهدد شركات البترول ومصانع انتاج السيارات . بينما تدافع المجموعة الاوروبية عن مشروع الحد من انتاج هذا الغاز السام .

ويمكن تفسير التردد الامريكى في حضور قمة الارض بعدم الرغبة في تقديم تنازلات ملموسة بشأن ضبط عمليتى النمو والاستهلاك في العالم المتقدم ومساعدة الدول النامية في القضاء على مشاكل البيئة .

وتصف مجلة داى فيلت الالمانية حال الدول الافريقية قائلة : ان البؤس يزداد في الدول النامية اكثر من ازدهار الفائض في الدول الصناعية . التصحر يتقدم وتتكاثر الامراض الناتجة عن سوء التغذية والتلوث ويموت ما لا يقل عن ٢٥ الف شخص يوميا من تلوث المياه فقط وفي اثيوبيا يموت ١٤ الف طفل شهريا بسبب الانيميا الحادة وانضمت موزمبيق الى قائمة الدول التى اصبحت ضحية للجفاف ، فقد اختفت فيها مصادر الحياة بجفاف اعظم انهارها نهر «ليمبابو» وطوله ١٥٥ ميلا تاركا وراءه كميات هائلة من الرمال ، وتحولت الاراضى الزراعية في منطقة شمال افريقيا الى ارض بور وماتت المحاصيل الزراعية .

ويمثل الجفاف اصعب مأزق يواجه القارة الافريقية منذ الثلاثين عاما الماضية والمخرج الوحيد لتجنب مشكلة الجوع كما يقول اولديميرو بالوى . نائب وزير الزراعة في موزمبيق هو الحصول على وعود اكيدة من الدول الغنية بشحن اطنان من المواد الغذائية الكافية لاطعام ملايين الافواه .

ولم تسلم امريكا الجنوبية من شبح الجفاف الذى بدا يهدد المساحات المزروعة في كولومبيا اذا لم تسقط الامطار في الايام القادمة . وتوقفت محطات توليد الكهرباء التى تعتمد على سد «شيفر» الذى اصابته حالة شديدة من الجفاف . اما الهند فهى نموذج آخر للدول النامية التى تحتاج الى دعم من الدول الغنية سواء في الشمال او الجنوب فبعد ان وافقت على وقف انتاج غاز الكلور وفلوروكاربون القاتل للاوزون مقابل الحصول على ٣٠ مليون دولار سنويا من صندوق البيئة العالمى . اكتشفت الحكومة ان التكاليف الحقيقية للتحويلات اللازمة هى ٢ بليون دولار .

والتلوث هو الوجه الآخر للتنمية والتقدم التكنولوجى وضريبة التقدم التى يدفعها الانسان من صحته وتراجع سنوات من عمره باستنشاق هواء ملوث بعادم نفايات المصانع الكبيرة التى يأبى اصحابها اعدامها بالطرق الحديثة المكلفة ومن

الغريب ان البرازيل التي تستضيف قمة الارض تسهم في تلوث البيئة ويعترف مدير المعهد الوطني للابحاث الفضائية في ريودي جانيرو بمسئولية بلاده عن انبعاث ١٢٪ من غاز اول اكسيد الكربون السام في الهواء بسبب حرائق الغابات التي تنتج سنويا ٧٢٠ مليون طن من هذا الغاز الذي يؤدي الى زيادة تشققات طبقة الاوزون وبالتالي ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة الارض يهدد بارتفاع منسوب المياه في العالم واغراق الاراضي الزراعية .

وهناك مخاوف من وقوع كارثة نووية في بلغاريا على غرار كارثة تشيرنوبيل في محطة كوزلودي للطاقة النووية في بلغاريا . واشارت مؤسسة كوستر الدولية للطاقة في تقرير لها الى ان المحطة الذرية البلغارية تعتبر اكبر مشكلة في حوض نهر الدانوب فهي تنتج ٤٠٪ من كهرباء بلغاريا وطالبت المؤسسة الدولية بضرورة اغلاق المفاعلات الاربعة .

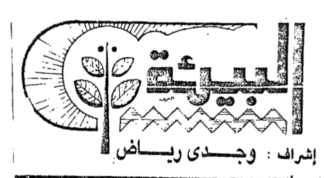
ويبقى السؤال الهام وهو هل تحقق قمة الأرض الأمل المرجو منها في تخليص الكرة الأرضية والبيئة من التلوث ؟

سحر سعيد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢



إشراف : وجدى رياض

١ ـ مؤتمر قمة الارض .. والسكان

على مدى ٧٢ ساعة متواصلة ، اجتمع ١٨ صحفيا يمثلون قارات العالم ، فى العاصمة البلجيكية الهادئة بروكسل ، لمناقشة قضية على جانب كبير من الاهمية ، استيقظ عليها العالم ، وباتت تهدد جزءا من كوكب الارض ، وهى السكان . وقد ارتبط عنصر السكان بالبيئة والتنمية . ولم يكن هناك جدال سواء من منصة الخبراء التى ادارها د . اندرو.هذا اليابانى الهادىء ، او من الصحفيين الذين يمثلون اكبر ١٨ مؤسسة صحفية فى العالم ، وكان « الاهرام » بالطبع ممثلا فى هذا الاجتماع ـ ان السكان والتنمية مع البيئة هم مستقبل الارض ..

وقالوا ـ تمهيدا للذهاب الى قمة الارض المزمع عقدها اول يونيو فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ـ ان الزيادة السكانية بمقوماتها من مواليد ووفيات وهجرة . عطلت التنمية . بل شلت التنمية فى بعض بلدان « الانفجار السكانى » وخلقت « بيئة » صالحة للفساد والتلوث على مستوى الارض والهواء والبشر . ومهما قيل عن تخطيط اقتصادى ناجح فإنه لن يدوم .. طالما فوق اكتافه زيادة سكانية تجاوزت النسب المتعارف عليها . ومن هنا فان التنمية المتواصلة تتعطل وتدفع البيئة الثمن .. ودليل ذلك اجندة مؤتمر « ريودى جانيرو » الذى يسعى الى وضع صيغة لانقاذ كوكب الارض على راسها السكان وهو العبء الذى تحمل مسئوليته بشجاعة برنامج الامم المتحدة للانشطة السكانية UNFPA وبرنامج الامم المتحدة للتنمية UNDP

●●●

قالوا يعانى الفقراء اكثر من غيرهم من التدهور البيئى ، الا انه فى بعض الظروف قد يصبح الفقر بذاته سببا للتدهور البيئى □

(المحـــرر)



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

استياء من فرض واشنطن وجهة نظرها على قمة الأرض

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ

اقترح رئيس اللجنة المكلفة بتنظيم مؤتمر « قمة الارض » فى الامم المتحدة التخلى عن الجهود الدولية المبذولة للحد من انبعاث الغازات التى ترفع حرارة الارض ، استجابة لوجهة النظر الامريكية ، مما اثار موجة من الاستياء بين علماء البيئة المشتركين فى صياغة مشروع معاهدة المؤتمر الذى يعقد فى ريو دى جانيرو الشهر القادم .

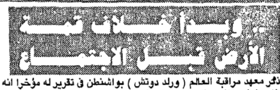
وقدم مفاوض الامم المتحدة مشروعاً يدعو الدول الغنية للالتزام بالحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون بحيث لا يزيد على المستويات التى وصل اليها فى التسعينات بحلول عام ٢٠٠٠ ، بينما تقترح المجموعة الاوروبية الالتزام بالمعدلات التى وصل اليها فى الثمانينات مع بداية عام ٢٠٠٠ .

وقد وصف الاقتراح الجديد بأنه نقطة تحول فى المناقشات وضعت واشنطن فى مواجهة العالم الصناعى كله . وحذر الخبراء من خطورة هذا الموقف على مناخ العالم .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢



ذكر معهد مراقبة العالم (ورلد دوتش) بواشنطن فى تقرير له مؤخرا انه قد فات اوان تفادى الدمار والخسائر التى ستحدث على كوكب الارض ، بسبب ازدياد درجة الحرارة الذى يطلق عليه (تاثير الصوبة الزجاجية) ويذكر ان هذا المعهد تموله الامم المتحدة والهيئات الخاصة

واضاف التقرير ان ذلك يرجع الى وجود الغازات الناجمة عن ازدياد درجة الحرارة فى جو الارض ويترتب على ازدياد درجة الحرارة بمعدل درجة واحدة تغيرات بيولوجية كبيرة سيعانى منها العالم بشكل لا مفر منه خلال القرن الـ ٢١

واضاف التقرير ان ازدياد درجة الحرارة ، وتزايد السكان ، وارتفاع معدل الاستهلاك يتسبب فى سرعة فناء عدة انواع من الاحياء التى تشارك الانسان الحياة فوق الارض وياتى هذا التقرير قبيل الجولة الاخيرة لمباحثات الامم المتحدة لبحث بنود اتفاقية من شانها كبح جماح ازدياد درجة الحرارة بحيث تكون جاهزة للتوقيع عليها فى مؤتمر (قمة الارض) الذى يعقد بمدينة ريودى جانيرو البرازيلية فى ٣ يونيو القادم وتعارض الولايات المتحدة مقترحات اليابان والمجموعة الاوروبية بشان تقليص غاز ثانى اكسيد الكربون ـ اهم سبب لحدوث ارتفاع درجة الحرارة ـ بحيث يصبح فى عام ٢٠٠٠ بنفس معدله فى عام ١٩٩٠

واعلن ليستريراون مدير المعهد انه يامل فى التوصل الى حل وسط فى اللحظات الاخيرة

العلم

مستوى الضوضاء فى الشارع المصرى ، فى اوقات الذروة ، ووسط العاصمة بلغ ٩٦ « ديسيبل ، ولمدة ١٢ ساعة وهذا الرقم فاق الحدود العالمية ضوضاء المصانع ٨٥ ديسيبل !!

المستوى الضار ٥٥ ديسيبل وعنده تتوتر الاعصاب ويحدث الضيق وتتقلص الشرايين ويسبب امراضا خطيرة بالقلب .. وتؤثر على السمع .

« على الرغم من عدم استطاعتنا تعطيل نظام الارض تماما فاننا نؤثر فيه .. تاثيرا بالغا عندما نستخدم الطاقة ونبعث بالملوثات اثناء سعينا لتوفير المأكل والمأوى » .

ارض واحدة
مستقبل واحد
تاليف : تشريل سيمون

« الانسان حيوان كبير الحجم . كثير العدد ، يحيا تقريبا فى كل مكان فوق ظهر الارض » .

دينيس اوين
كتاب .. علم البيئة

الاعداد للمشاركة العربية فى المؤتمر العالمى للبيئة

تنسيق المواقف لضمان المصالح والأهداف العربية

كتب ـ صبرى سويلم

بدات امس فى جامعة الدول العربية اجتماعات الوزراء العرب المعنيين بشئون البيئة وذلك للاعداد للمشاركة فى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بحماية البيئة الذى يعقد فى البرازيل فى الشهر القادم وذلك للوصول الى راى عربى واحد وتنسيق للمواقف بما يضمن المصالح العربية ، والوقوف فى وجه المحاولات التى تتعارض مع الأهداف العربية ، او تلحق الضرر بمسيرة التنمية العربية او تسعى للحد من تسويق بعض المنتجات العربية وصادراتها خاصة النفطية منها بدعوى ان استعمالها يزيد من تلوث البيئة .

وقد اعلن الأمير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود رئيس المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة فى الكلمة التى القاها فى الاجتماع امس ان اهم اعمال المجلس والمكتب التنفيذى هو إجراء تقييم دقيق لتطوير التحرك العربى وعلاقته بالجهود الدولية .

واستعرض اهم الخطوات التنفيذية اللازمة لذلك وقال ان اهمها :

- تمويل برامج المجلس والوفاء بالمتطلبات الفنية والتى لم تف بها سوى ٣ دول فقط من الدول الأعضاء وعددها ٧ دول .
- القيام بالنشاطات التى تم الاتفاق على تنفيذها فى يوم البيئة العربى الذى سيعقد تحت شعار (الطفل والبيئة) يوم ١٤ اكتوبر القادم ، وتنظيم مسابقات لرسوم الأطفال .
- التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية .
- برنامج عمل التنمية الملائمة للبيئة والقابلة للاستمرار .
- تقييم الآثار البيئية المترتبة على حرب الخليج وتحديد حجم الأضرار واعداد تقرير متكامل يتضمن توصيات بالحلول المناسبة واستخلاص الدروس .
- البرنامج التنفيذى لعمل مجلس الوزراء المسئولين عن شئون البيئة العرب .



قمـــــة .. الأرض

قرار الرئيس الامريكى جورج بوش بالاشتراك فى مؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى يونيو القادم بالبرازيل قرار صائب على الرغـم من معـــارضة اصحاب مصانع السيارات فى الولايات المتحدة الامريكية .

وقمة الارض .. هى قمة سيحضرها اغلب رؤساء العالم لمواجهة التهديد الذى يواجه البيئة من تلوث ونفايات وثقب بطبقة الاوزون وغير ذلك ..

وستكون قرارات تلك القمة ملزمة للدول المشاركة .. وهنا تبدو معارضة اصحاب مصانع السيارات فى امريكا ، حيث تبلغ مخلفات تلك المصانـع من ثانى اكسيد الكربون درجة عالية مسببة بذلك تلوثا لا حد له ..

ومشكلة البيئة مشكلة معقدة يعانى منها العالم النامى تماما مثلما يعانى منها العالم المتقدم .. ومن ثم فلابد من تكاتف الايدى لانقاذ الكوكب الارضى من دمار محقق يقضى على البشرية قضاء بطيئا ..

ثريس أصيل



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمـــة الأرض للحفـــاظ على البيئـــة

احتفل العالم يوم ٢٢ ابريل عام ١٩٩٠ باحياء الذكرى العشرين ليوم الارض " Earth Day " ، الذى سبق الاعلان عن قيامه لاول مرة عام ١٩٧٠ ، حيث احتشد عدة ملايين من البشر فى الميادين العامة فى ١٤٠ دولة فى مختلف قارات . العالم المتمدين ، يرفعون اصواتهم بنداءات ، يحثون فيها الحكومات ، لسن القوانين واصدار التشريعات الكفيلة بالحفاظ على البيئة من الدمار الناجم عن التلوث ، الذى ادى الى اتلاف مختلف عناصر البيئة الطبيعية ، من هواء وماء وتربة وكائنات حية .

د . أحمد انور زهران

دكتوراة فى الاستراتيجية

امتدادا لهذا التيار العالمى الجارف للحفاظ على البيئة ، ينعقد فى منتصف يونيو هذا العام ١٩٩٢ ، مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية " UNCED " فى « ريودى جانيرو » بالبرازيل ، يحضره رؤساء دول العالم الصناعية والنامية فى الشمال والجنوب ، فيما يعرف « بقمة الارض » " Earth Sumnt " ، لوضع الأسس واتخاذ الاجراءات بحصار او وقف المخاطر المتعاظمة التى تهدد الحياة على كوكب الارض ، نتيجة الاضرار التى الحقها التوسع الصناعى والتقدم التكنولوجى بالتوازن الطبيعى للبيئة ، والناجم عن الاستنزاف الهائل للموارد الطبيعية ومصادر الطاقة ، المصحوب بتراكم هائل من المخلفات والنفايات والعوادم ، شديدة الضرر بالبيئة وبالانسان .

يضم جدول اعمال مؤتمر قمة الارض عددا من الموضوعات تتعلق بالمخاطر التى تهدد سلامة البيئة ، التى يتحتم اتخاذ قرارات بتدابير عاجلة تحد من استفحالها ، فى اطار استراتيجيات تضمن الحفاظ على البيئة من التدهور .

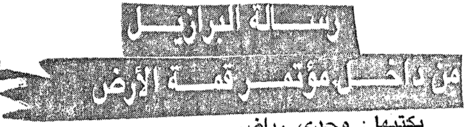
تستهلك مراكز الصناعات ووسائل النقل فى العالم ، كميات متزايدة من الوقود الحفرى . من البترول والفحم والغاز الطبيعى ، يؤدى احراقها لتصاعد ملايين الاطنان من الغازات الكربونية والكبريتية والنيتروجينية ، وهذه بدورها تؤدى الى تكوين الامطار الحمضية التى تتساقط مسببة دمار الغطاء الخضرى للأرض ، من غابات ومراع ونحر للتربة ، وهذا بدوره يؤدى الى التعرية والتصحر وتناقص مساحات الأرض الصالحة للزراعة وتوفير الغذاء للاعداد المتزايدة من البشر المقدر ان يتجاوز عددهم ٦ مليارات نسمة عام ٢٠٠٠ .

اقترن تزايد النشاط الصناعى والزراعى باستخدام مواد كيماوية شديدة الضرر على البيئة ، مثل المخصبات والمبيدات التى تستخدم فى الزراعة ، ومركبات الكلورو فلوروكاربون " CFC " التى تستخدم فى اغراض التبريد والتكييف والتعليب وعبوات الايرسول ، والتى يؤدى تصاعد مكوناتها للغلاف الجوى ، الى تاكل طبقة « الاوزون » التى تحمى الانسان والكائنات الحية ، من التاثيرات الضارة للاشعة فوق البنفسجية ، فيما اصبح يعرف بثقب الاوزون .

اضاف التلوث البيئى فى الخليج اوائل عام ١٩٩١ ، الناجم عن العدوان العراقى على الكويت ، والاحراق المتعمد لابار البترول الكويتية الذى دام نحو ثمانية اشهر قبل اطفائها ، الكثير لما تسببه الامطار الحمضية من دمار للبيئة على المستوى الاقليمى والعالمى .

عمت أثار التلوث البيئى اقطار الارض جميعها ، وهددت مخاطرها البشر فى مختلف البقاع فى الشمال والجنوب ، وقد ادى تزايد الوعى بهذه المخاطر ، الى تحرك الحكومات فى الدول الصناعية وبعض دول العالم الثالث ، لفرض قيود على استخدام مسببات التلوث البيئى ، والتحول الى بدائل وتكنولوجيات جديدة ، تضمن الحفاظ على سلامة البيئة ، وحمايتها من اخطار التلوث .

فى ضوء ماتقدم ، ومع تصاعد ادراك اهمية الحفاظ على سلامة البيئة وانشغال الراى العام العالمى بقضاياها ، المتمثلة فى توفير الضمانات لحمايتها من التلوث والدمار ، ينعقد مؤتمر قمة الارض عام ١٩٩٢ ، لتدارس جدول اعمال بيئى ، يرعى شئون البيئة حتى نهاية هذا القرن والقرن القادم ، من خلال اتخاذ القرارات وتوقيع الاتفاقيات ، للتعاون من اجل السيطرة على التلوث البيئى ، والانفجار السكانى ، والحد من التغيرات المفاجئة للمناخ ، والتصحر ، والمحافظة على الغطاء الاخضر لكوكب الارض ، من غابات ، ومراع ، واراض صالحة للزراعة تفى باحتياجات البشر المتزايدة من الغذاء ومن الكساء .



يكتبها : وجدى رياض

ورقة مصر .. فى المؤتمر

جهاز شئون البيئة . اعد تقريره الوطني عن البيئة لمؤتمر البرازيل الذى يبدأ جلساته الاربعاء القادم وكما يشير د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والوزير المختص بشئون البيئة فى مصر الى ان مصر فى غضون العقدين الماضيين ، اولت للبيئة اهتماما ، فانشات جهازا تنفيذيا لشئون البيئة ، يتبع رئاسة الوزراء ، يتولى وضع وتنفيذ السياسة البيئية ، يدعمه برنامج قومي للبحوث والدراسات ، تتبناه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، تؤازره مجموعات من الجمعيات الشعبية ، وأمامنا تنمية اقتصادية ، واجتماعية ، وبشرية ، ونتطلع الى اليوم الذى تصل فيه الرسالة الى كل مواطن ليكون له دور فعال ، ويقدم التقرير بيانا عن الوضع البيئى فى مصر .. والانجازات التى تمت ..

ولكن فى نفس الوقت تواجه مصر عددا من التحديات تؤثر فى مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مقدمتها .

○ القلاقل فى الشرق الاوسط واثرها على السياحة والاستثمارات الاجنبية .
○ الحروب التى استنفدت مواردها .
○ الديون
○ الكثافة السكانية واثارها على الغذاء . الاسكان . مياه الشرب ، الصرف الصحي . الخدمات الصحية . والبيئة .
○ مشكلة الخروج من الوادى الضيق .
○ تنمية الموارد الطبيعية .
○ تلوث البيئة (مياه . هواء . تربة)
○ توفير الاستثمارات لزيادة وتنمية القوى البشرية والقدرات التكنولوجية .

ويعرض د . عاطف عبيد فى مؤتمر البيئة ..

- الموارد المائية ٥٥,٥ مليار متر مكعب فى السنة ، ومطلوب زيادتها الى ٧٢ مليارا !
- الزراعة .. تطورت بزيادة ٢,٥٪ .. مع مراعاة الحفاظ على التربة من الكيماويات
- الثروة الحيوانية .. زيادة البروتين السمكي .
- الصناعة .. حققت التنمية ولكن النفايات مشكلة .
- التعدين .. يمضى بنظام المشاركة فى الانتاج .
- البترول .. طاقته الانتاجية ٥٠,٩ مليون طن سنويا مع التوسع فى التنقيب ومراعاة البيئة فى البحث عن مصادر جديدة .
- الطاقة .. تضاعفت (٧٠ مليار كيلووات ساعة هذا العام) . وتلتزم المحطات بمعايير البيئة
- السياحة .. تزخر بالامكانيات
- الاسكان .. انشاء ١٤ مدينة حول الدلتا والوادى .
- التنمية المتواصلة .. اعداد فرص العمل . والمعوقات والتكنولوجيا .

ماهو الوضع البيئى فى مصر ؟

يجيب الجيولوجي صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة .. ان مصر تواجه دستة من المشكلات منها .

○ زحف العمران على الارض الزراعية (تفقد من ٣٠ الى ٥٠ الف فدان سنويا)
○ عدم مراعاة البيئة فى توزيع المراكز الصناعية (شبرا . حلوان . اسكندرية . كفر الدوار)
○ مياه الصرف الزراعى . تصب فى البحر عن طريق بحيرات الشمال
○ تجاوز التلوث حد الحرج فى بحيرات مريوط وهواء المدن
○ تلوث الريف واثر استخدام الكيماويات الزراعية
○ تلوث شبكات الرى والصرف ونهر النيل
○ تلوث مياه البحرين الاحمر والابيض لكثافة النقل البحرى بالزيت
○ نضوب موارد الطاقة التقليدية
○ نفايات صلبة نتيجة النشاط الاجتماعى والانتاجى .
○ مجموعات الاحياء النادرة مهددة بالانقراض وانشاء المحميات .
○ الاثار والتلوث وتدهور البيئة
○ تزايد السكان بمعدلات مرتفعة

ويدعم حماية البيئة فى مصر مؤسساتها والقوانين الجديدة ، ١٣ منظمة غير حكومية ، ٢٥ جمعية علمية متخصصة فى البيئة □



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

انقـــاذ الكـــرة الأرضيـة بين يـدى ١٠٠ رئيس دولة وحكومة

يجتمع فى ريو دى جانيرو بالبرازيل فى النصف الاول من يونيو القادم مؤتمر قمة الارض الذى وصف بانه سيكون بمثابة تجمع للقادة السياسيين فى العالم كما انه يمثل الفرصة الأخيرة لانقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التى تتهددها .

والجدير بالذكر أن كثيرا من غابات الامطار فى البرازيل نفسها قد اجتثت وان التلوث والفقر يعمان ريو دى جانيرو الذى سيجتمع فيها ما لايقل عن عشرين الف شخص لحضور قمة الارض . إن المخاطر البيئية تخيم فوق ريو دى جانيرو حيث تتعرض بسواحلها الشهيرة (سواحل كوبا كابانا) لتلوث خطير بسبب شبكة المجارى السيئة كما تخيم فى سمائها طبقة كثيفة وكئيبة مليئة بالغبار والسناج وثانى اوكسيد الكبريت وهو ما اكدته الامم المتحدة المنظمة لمؤتمر الارض باعتباره يشكل خطرا مهلكا

ومنذ عده شهور تبذل اعمال مكثفة فى ريو لتجميلها استعدادا لهذا المؤتمر الا ان شيئا من هذا كله لايخفى حقيقة ان الدولة المضيفة تجسد عددا من اكبر واخطر التحديات البيئية التى يتعين على القمة ان تواجهها فالفقر والتلوث والقذارة والفساد السياسى هى جزء فقط من الصورة القائمة هناك وقد جرت مذبحة رهيبة لاشجار الغابات المطيرة شملت نسبة ٩٦ فى المائة من مساحة تلك الغابات الممتدة على ساحل الاطلنطى الى الشمال والى الجنوب من ريو

وتشير التحقيقات الصحفية الى انه لاينتظر ان يتحقق شىء من وراء هذا المؤتمر الذى يحضره مائة من الرؤساء ورؤساء الوزراء يرافقهم خمسة الاف من المسئولين ويقوم بتغطية المؤتمر ستة الاف مراسل صحفى ويشارك فيه عشرة الاف من الخبراء والمهتمين بشئون البيئة وهناك تساؤل عما اذا كان ذلك العدد الهائل من المتحدثين امام المؤتمر يمكنه ان يسفر عن اية إجراءات عملية ذات قيمة .

لقد جرى التحضير لهذا المؤتمر منذ خمس سنوات بناء على إقتراح اعلنه جرو هارليم برندتلاند رئيس وزراء النرويج بعد ان راس اجتماعا للجنة دولية خاصة بالبيئة والتنمية وجاء فى تقرير اللجنة لعام ١٩٨٧ الذى يحمل عنوان ، مستقبلنا المشترك ، تعريفا واضحا للاخطار التى تتهدد الجنس البشرى وذكر التقرير انه يمكن التغلب على تلك الاخطار من خلال التعاون الدولى وحده .

ومنذ ذلك الحين ازدادت المشكلات البيئية فى العالم تدهورا ويصدر برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة تقريرا خلال ايام عن حالة البيئة فى العالم ونعرض فيما يلى لجملة من الحقائق المثيرة للقلق عن اوضاع البيئة فى العالم التى لايمكن بحال من الاحوال تجاهلها : فنحن نعلم ان غاز الكلورين قد ادى الى تاكل طبقة الاوزون : ففى خلال الربيع الحالى جرى تاكل نسبة ١٨ ٪ من طبقة الاوزون فوق امريكا الشمالية وشمال اوروبا اتسعت مساحات غابات الأمطار التى يتم تدميرها سنويا بصورة حادة لتصل الى ٤٠ مليون فدان وسوف يصل معدل القضاء على الحياة البرية الى ٤٠ حيوانا يوميا واصبح التلوث يقضى على عدد متزايد من



اشجار العالم تموت مئات آلاف الأطنان من عوادم المصانع تملأ جو الأرض بثانى اكسيد الكربون

الانهار والبحيرات والاشجار وتتزايد حالات الجفاف عن ذى قبل بحيث اصبحت امرا شائعا كما تزايد أعداد الشعوب التى تعانى من الجوع والعطش .

وتتزايد اعداد السكان بصورة مستمرة وهى الزيادة التى تعتبر نتيجة وتزايد اعداد السكان بعيدة مستمرة وهى الزيادة التى تعتبر نتيجة لهذا التدهور البيئى فى نظر البعض إذ يولد فصل دراسى مكون من ٣٠ طفلا كل عشر ثوان ومنذ ايام حذرت الأمم المتحدة من معدل الزيادة السنوية الحالية فى المواليد بالعالم ٩٧ مليون نسمة سوف تصل الى ٦ مليارات عام ١٩٩٨ وترتفع الى ٨,٥ مليار نسمة عام ٢٠٢٥ وسوف يشتد نقص المياه والطعام بصورة مرعبة فى معظم الدول المعرضة للمخاطر البيئية اكثر من غيرها .

ورغم ان تلك الصورة الكئيبة تكفى وحدها لاثارة مشاعر الانزعاج فإن هناك المزيد مما يدعو الى القلق والانزعاج اذ تستعد لجنة من كبار الخبراء شكلتها منظمة الصحة العالمية لاصدار تقريرها فى اواخر مايو الحالى حول تاثير المشكلات البيئية على الشعوب ومن بين ما ذكرته تلك اللجنة : ان الف مليون شخص يستنشقون يوميا هواء شديد التلوث الى درجة خطيرة كما يسقط ٢,٥ مليار شخص مرضى كل عام بسبب الماء الملوث الذى يشربونه ويسقط ملايين من هؤلاء معظمهم من الاطفال صرعى كل عام .

والملاحظ ان الاجتماعات والاستعدادات التى سبقت مؤتمر ريو قد انتهت بالخلافات الحادة ولم تحقق ما من شانه ان يفتح بابا للامل فى إمكانه تحقيق النجاح من وراء هذا المؤتمر وسادت المجادلات والخلافات اكثر من الاتفاقات فى كل الاجتماعات التمهيدية ويمكننا ان نذكر ان احد الاسباب الكامنة وراء ذلك هو ان المشاركين فى تلك المشاحنات والمجادلات يتحدثون بثمانى لغات مختلفة من شانها ان تفرق أكثر مما توفق بينهم .

وتشير الاتجاهات الى ان المصالح الوطنية لكل دولة سوف تسود اجتماعات قمة الارض مثلما حدث فى الاجتماعات السابقة كما ستحدث مقاومة شديدة لكل النداءات الداعية الى خفض معدلات السكان او وقف مذابح الغابات وتتبنى مجموعة من الدول الكاثوليكية الاتجاه المضاد للدعوة الرامية الى خفض معدلات الزيادة السكانية وتنظر دول الجنوب النامية الى اقتراح الرئيس الأمريكى جورج بوش بإبرام معاهدة للمحافظة على الغابات على انه مؤامرة لمنع دول الجنوب من منافسة دول الشمال الغنية فى تجارة اخشاب الاشجار بل الملاحظ ان النرويج تقدمت خلال الاجتماعات التمهيدية باقتراح غريب يرمى الى حماية صناعتها البترولية فقد اقترحت النرويج تقديم مساعدات مالية للدول الفقيرة كى تتمكن من مكافحة التلوث فى بلادها وذلك كبديل عن قيام النرويج بخفض التلوث الذى تسببه هى نفسها ! !

بقلم : مها عبدالفتاح

قائد التلوث العالمى متردد :

أروح .. ما أروحش ؟!

واخيرا .. وبعد أخذ ورد طال . وخطوة للامام وخطوة للخلف واقدام ثم احجام وكر وفر ، قرر الرئيس الامريكى بوش ومن بعد اكبر جدال ونقار دار داخل أركان ادارته .. قرر ان يعزم ويتوكل و ... يذهب الى مؤتمر البرازيل للبيئة قول ان شاء الله !

والمؤتمر الذى يعقد بالبرازيل الشهر القادم ودعت اليه الأمم المتحدة يعتبره مستشاروه المحافظون (على اليمين) انه ليس مؤتمرا وانما هو « فخ » منصوب له .. وخبراؤه الاقتصاديون يحذرونه فيما لو ذهب هناك من كارثة مالية محققة بانتظار الولايات المتحدة !

ولهذا لنا نحو شهر او يزيد ونحن نستمع الى مثل هذا الحوار شبه اليومى ويدور فى البيت الأبيض بين الصحفيين والمتحدثين الرسميين على نحو او آخر : « يا مارلين هل الرئيس قرر السفر الى ريودى جانيرو ؟ فيرد المتحدث الرسمى فيتزووتر : كلا لم يقرر بعد ..

●● والمؤتمر المسمى رسميا بمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية له اسم آخر مفضل او اسم (الدلع) وهو « قمة الأرض » والذى يعقد الشهر القادم فى ريودى جانيرو بالبرازيل ومتوقع أن يحضره مائة زعيم على الأقل من زعماء العالم ونحو ٦ آلاف خبير وعالم متخصص فى شئون البيئة . وأهم الموضوعات التى يتفاوضون حولها حاليا فى الأمم المتحدة اتفاقية توقع على مستوى دول العالم وتؤدى الى تخفيض تدريجى فى انتاج الكيمائيات التى ادت الى زيادة حرارة الغلاف الجوى للأرض .. غير اتفاقية اخرى حول وسائل الحفاظ على النبات وفصائل الحيوانات وسائر المخلوقات .

●● ولا تظنوا أن الرؤساء ذاهبون الى البرازيل ليبدأوا التفاوض والنقاش والجدل ويرجعوا دماغهم فى المقترحات والخلافات ولكن عندما يزف الوقت ويعقد مؤتمر قمة الارض سيكون كل شىء جاهز للتوقيع ..

التوقيع على ما يشبه جدول أعمال للقرن الواحد والعشرين .. وثيقة من ٨٠٠ صفحة توصف بأنها خطة عمل شاملة كاملة من الآن وللمستقبل وما بعد عام ٢٠٠٠ للحفاظ على هذا الكون وجدول أعمال او اجندة القرن الواحد والعشرين تهدف باختصار الى تغيير كل افعالنا الضارة وعاداتنا السيئة التى تؤذى البيئة والطبيعة والمخلوقات والموضوعات المدرجة تتضمن كل شىء بدءا من السياسة الى الاقتصاد الدولى الى الزراعة والعلوم والتعليم .

●● ولطالما أعلن بوش عن سوء ظنه وشكوكه حول هذا المؤتمر على مدى العام الاخير بينما مساعدوه يناقشون كل صغيرة وكبيرة وكل فرع ونقطة وفصلة فى المعاهدات والبيانات التى تعد لتوقيعها واعلانها فى المؤتمر . وقيل من بين ما قيل فى (التلسين) على هذا المؤتمر انه سيكون اقرب الى عملية صابون لتنظيف البيئة لدى الدول الفقيرة وحتى تستطيع ان تطالب بمليارات الدولارات من تكنولوجيا البيئة والأموال السائلة وهو « ما لا ينوى البيت الأبيض أن يقدمه ولا يملك ! » فان بوش يخشى توريطه هناك .

●● وأعرب مساعدون له عن قلقهم من ان يحاول المؤتمر ان يلزم الولايات المتحدة أن تتخذ خطوات وإجراءات تهدف الى تجنب حرارة الغلاف الجوى مثل تخفيض انبعاث كربون دايواكسيد (ثانى اكسيد الكربون) ، وهو ما سيؤدى بالضرورة الى شبه شلل للصناعات الرئيسية فى أمريكا وفى وقت دقيق تمر فيه التنمية الاقتصادية للبلاد ! وبوش نفسه قال لمجموعة من رجال الاعمال « اننى لن اذهب الى مؤتمر لأعقد فيه صفقة خاسرة ولن أوقع على اتفاق لا يحمى اقتصادنا بمثل ما يحمى البيئة ! » .

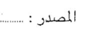
●● ونبأ مشاركة بوش فى المؤتمر والذى لم يعلن حتى هذه اللحظة بصفة رسمية ، وان كانت المصادر العليمة تؤكد انه ذاهب . ذاهب لا محالة سيكون بمثابة بناء ينشرح له صدر حلفاء البيئة ودعاتها وانصارها من الذين حملوا الهم من احتمال ان (يعملها بوش) ولا يذهب أو يشارك .

ويبقى قاعدا فى بلاده ! ووصلت الأمور الى حد أن انصار البيئة والطبيعة قد لجأوا هنا الى اعلانات التليفزيون للضغط والتأثير كى يشارك بالحضور . وبدأت المسألة تأخذ مسرح الدخول ساحة الى ساحة المعركة الانتخابية وباعتبار ان الولايات المتحدة هى اكبر قاعدة صناعية اقتصادية فى العالم واكبر مستهلك للطاقة وبالتالى اكبر ملوث للبيئة ..

●● والواضح انه اى بوش ذاهب الى البرازيل على اى الاحوال وان كان سيبقى فترة محدودة للغاية .. وذلك بعد أن أقنعه عدد من مستشاريه (على اليسار قليلا) انه من غير المقبول ولا المستساغ أن يبقى هنا بينما المؤتمر معقود هناك خصوصا وان عدم حضوره سيسجل عليه كنقطة سوداء وانه ليس اهلا بصداقة البيئة ولا من دعاتها فى وقت اصبح فيه هذا الموضوع رئيسيا عند شريحة عريضة من الناخبين خصوصا من الشباب ، وتحديدا فى الولايات الامريكية الكبرى مثل كاليفورنيا وفلوريدا .. وقد أجمع مدير حملته الانتخابية ، ومستشاره للأمن القومى ، ومسئولون كبار فى الخارجية ووكالة حماية البيئة على أن غياب بوش عن هذا المؤتمر سيكون اشبه باستقالته من زعامة الكون !

ولهذا فتأكدوا انه ذاهب ، ذاهب !



المصدر : 

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

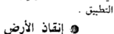
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ــ والعالم يشهد الشهر القادم ــ

قمة لإنقاذ كوكب الأرض!

استغاثت .. الارض بمن يعيشون عليها .. فكانت هذه القمة لإنقاذ كوكب الأرض، متمثلة فى مؤتمر الامم المتحدة حول « البيئة والتنمية »، والتى سيشارك فيها معظم رؤساء العالم ومنهم مصر، وسوف يعقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل من ١ - ١٢ يونيه ١٩٩٢، فما هو الهدف من المؤتمر؟ وما هى الموضوعات التى سيطرحها للحفاظ على البيئة؟ وماذا تتضمن الورقة المصرية المقدمة فى هذا المؤتمر؟؟

فى المؤتمر سيتم الاحتفال بيوم البيئة العالمى فى ٥ يونيه ١٩٩٢، والذى يوافق مرور عشرين عاماً على مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والذى عقد فى استوكهولم بالسويد سنة ١٩٧٢، والذى نجح فى أن يضع « البيئة » فى جدول أعمال العالم، والجديد فى مؤتمر البرازيل أن التوصيات ستتحول إلى سياسات منفذة وقرارات واجبة التطبيق.



إنقاذ الأرض

فى محاولة لإنقاذ كوكب الأرض من الملوثات التى ينوء بها، ومن أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق تنمية بيئية متواصلة فى كل بلدان العالم، سيناقش المؤتمر المشاكل التالية .. حماية المناخ من حيث التغير المناخى وتضاؤل طبقة الأوزون، وتلوث الهواء عبر حدود بلدان العالم المختلفة، حماية الموارد الأرضية من فقد للتربة والتصحر، والجفاف ومقاومة إزالة الغابات، حماية المحيطات والبحار والمناطق الساحلية وتحقيق الاستخدام المنطقى وتنمية الموارد الحية فيها، سيطرة بيئية سليمة على التكنولوجيا الحيوية، والمخلفات الضارة مثل السموم الكيميائية، منع النقل غير القانونى للمواد السامة والمخلفات، تحسين الظروف المعيشية وتحسين صحة الإنسان، تحسين ظروف عمل الفقراء وذلك بالقضاء على الفقر ووقف التدهور البيئى، وأخيراً سوف يبحث المؤتمر أنماط التنمية التى تؤثر سلبا على البيئة، وخاصة الفقر فى البلاد النامية، معدلات النمو الاقتصادى، الأنماط الاستهلاكية غير المتوازنة، والضغوط السكانية وتأثير الاقتصاد العالمى.



د . عاطف عبيد

الورقة المصرية

« ترى مصر أن المؤتمر الدولى عن « البيئة والتنمية » المزمع عقده فى البرازيل عام ١٩٩٢ جاء فى ميقاته المناسب، ويحدوها الأمل إلى ما سوف تسفر عنه جلسات المؤتمر من توصيات وقرارات تدعم الجهود التى تتصدى لمشكلات البيئة، خاصة فى الدول النامية، وإلى ما سوف يقدمه من دعم فنى وتقنى ومالى لمعالجة قضايا البيئة والتنمية » .. بهذه الرؤية قدم الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية والوزير المختص بشئون البيئة فى مصر للورقة المصرية فى مؤتمر البرازيل، والتى أوضح فيها أن مصر قد أولت فى غضون العقدين الماضيين قضايا البيئة اهتماماً متعاظماً على المستويين الرسمى والشعبى، ففى أعقاب مؤتمر استوكهولم عن بيئة الإنسان بدأت مصر سعيها الدءوب لوضع اللبنات الأولى لصرح نظام وطنى يناط به رعاية البيئة فى البلاد، والذى تمثل فى جهاز تنفيذى لشئون البيئة يتبع رئاسة مجلس الوزراء ويتولى وضع وتنفيذ السياسات البيئية، ويدعمه برنامج

قومى للبحوث والدراسات البيئية تتبناه أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، وتؤازره مجموعات من الجمعيات الشعبية يشارك فيها الشباب والمرأة ، إلى جانب جهود كافة الأجهزة المعنية بشئون البيئة فى البلاد .

● حق كل دولة فى بيئة آمنة

كما تضمنت الورقة المصرية بيانا عن الوضع البيئى فى مصر ، والنشاطات الوطنية التى تبذل لحماية البيئة من التلوث ، وترشيد استغلال مواردها الطبيعية ، والحفاظ على صون الطبيعة والتنوع البيولوجى ، ونشر الوعى البيئى ، وسن التشريعات البيئية الوطنية . كما أكدت على دور مصر الريادى على مستوى العالم الثالث وخاصة فى القارة الأفريقية والعالم العربى ، متمثلة فى نماذج وسائل حماية البيئة فى مصر ، والمشروعات والبرامج القومية للبيئة والنشاطات البيئية وتلك التى يتم تنفيذها على أرض مصر فى إطار التعاون الدولى ، ومشاركتها فى كافة الجهود المعنية بالبيئة وتوقيعها على عدد كبير من الاتفاقيات الدولية فى هذا المجال ، ومنها التوقيع على بروتوكول عام ١٩٩١ باستضافة مصر لمركز الأمم المتحدة للبيئة والتنمية للمنطقة العربية تقديراً لدورها ، وتعميق الاهتمامات الوطنية بالتنمية والبيئة والحفاظ على التراث الحضارى ، وتنسيق وتعميق الجهود الدولية والإقليمية ، وحق كل دولة فى بيئة آمنة ، والتزامها بألا تحدث الأنشطة البيئية التى تتم داخل حدودها أضراراً بيئية فى الدول الأخرى مما يتفق مع إعلان استوكهولم عام ١٩٧٢ ، وتخفيف أعباء ديون العالم الثالث وتوفير المستلزمات المالية الموجهة لأغراض البيئة والتنمية .

● مصر.. تطالب بإنشاء صندوق عالمى

وتدعو الورقة المصرية جميع دول العالم إلى المشاركة فى حماية كوكب الأرض من الأخطار البيئية ومصادر التلوث جميعها كأساس للتنمية المتواصلة وتحقيق حياة أفضل ، وإسهام الدول أغنياء وفقراء فى « إنشاء صندوق عالمى للإنفاق على المشروعات الإقليمية والمحلية للبيئة يتم تمويله من مختلف المصادر » ، ودعوة مؤسسات التنمية والمنظمات الدولية المهتمة بحماية البيئة وبرامج المساعدات للدول النامية للمشاركة فى تخصيص مبلغ محدد لتمويل عمليات التوصل للتكنولوجيات النظيفة الرخيصة الفعالة حتى تتناسب مع قدرات الدول محدودة الدخل ، ولتنفيذ مشروعات تجريبية رائدة فى بلدان العالم النامى للإرشاد والتدريب على نشر وتطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات .

وبعد ..

لم أندهش .. عندما قرأت أن الرئيس الأمريكى جورج بوش قد لا يحضر مؤتمر قمة الأرض ، وأيضاً رفضه التوقيع على معاهدة دولية للحد من ارتفاع حرارة الأرض واتخاذ إجراءات محددة لخفض غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يسبب التلوث ، لأن تحقيق مثل هذه الأهداف باهظ التكاليف وقد ينجم عنه فقدان العديد من الوظائف بالنسبة للأمريكيين .. والسبب هو أن أمريكا هى أكبر منتج فى العالم لغاز ثانى أكسيد الكربون ، ويكفى أنهم فى عام ١٩٧٤ عبأوا بأمريكا (٢,٩ بليون علبة رش) أى نصف الإنتاج العالمى والتى يستخدمون فيها مركبات (الكلور وفلور وكربون) والتى تزيد من اتساع وتآكل ثقب الأوزون .. ويبدو أن إنقاذ كوكب الأرض لا يهم أمريكا .. والعملية كلها شعارات فى شعارات !!

« عبد الفتاح عنانى »



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

« لنتقاسم المستقبل » ... والا ؟!

بات التحدى الحقيقى الذى يواجه العالم حاليا - وفى المستقبل - هو التصدى لمخاطر البيئة ... وليس للمخاطر العسكرية وفى هذا الاطار يتردد شعار « لنتقاسم المستقبل » الذى يرفعه مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة ويعرف بـ « قمة الارض » وتستضيفه العاصمة البرازيلية فى الفترة من ١ الى ١٤ يونيو القادم .

إيناس نور

وقد استمر الاعداد لمؤتمر البيئة الدولى اكثر من عامين وسبقه العديد من الاجتماعات التمهيدية واللقاءات غير الرسمية فى محاولة لاخراجه بصورة جيدة تتناسب مع الثقل الذى يتمتع به حيث تحضره ١٦٠ دولة ويشارك فيه اكثر من ستين زعيما لمناقشة مستقبل عالمنا وكوكبنا .

يكتسب المؤتمر اهمية خاصة فى ضوء انه لايعالج فقط قضايا البيئة والتنمية بصورة محدودة ، وانما يمتد الى بحث تحقيق نظام سياسى واقتصادى جديد يربط بين دول الشمال الغنى ودول الجنوب النامية والفقيرة .

ويرى المراقبون ان المؤتمر يعد اول محاولة حقيقية لدراسة العالم والتعرف على جوانبه المتداخلة والمتشابكة فى مختلف المجالات سواء الاقتصادية او السياسية أو الانسانية .

وتختتم القمة اعمالها باصدار « ميثاق الارض » او « برنامج عمل ٢١ » نسبة الى القرن الحادى والعشرين ، وهو وثيقة تتضمن الاجراءات القانونية والاساسية الى جانب تصور لاعادة تنظيم الامم المتحدة ، ويتلخص مضمون الاعلان فى ٢٧ نقطة خاصة بالمبادىء البيئية ، كما انه يطالب الدول الصناعية بمساعدة الدول الافقر لتحقيق التنمية باسلوب بيئى سليم .

ولاتزال مسالة التمويل من القضايا الهامة التى لم يمكن حسمها بعد خلال المفاوضات واللقاءات التمهيدية والتى جرت فى كل من جنيف ونيويورك ولندن وكوالالمبور وطوكيو .

ووفقا للتصور المطروح حاليا فان الدول الصناعية مطالبة بتوفير ١٢٥ مليار دولار لدعم جهود الحفاظ على البيئة ... ويمثل هذا المبلغ ٧٠ مليارا اضافية لما تقدمه الدول الصناعية من معونات خارجية غير ان العقبة القائمة ليست فى مجرد توفير الاموال وانما فى تحديد الجهة المسئولة التى تتلقى الاموال وتوزعها ..

وهناك خياران مطروحان الاول ان يتولى ذلك البنك الدولى ، وهو ما تعارضه الدول النامية وترى ان هذا الخيار سيكون مقبولا فى حالة تغيير شكل البيئة الدولية واسلوب ادارتها والا يكون التصويت حسب الوزن المالى للدولة .

اما الخيار الثانى المطروح فهو انشاء جهاز جديد يتولى ادارة الاموال الخاصة بالبيئة وهو خيار لاترحب به الدول الصناعية .

ويشير المحللون إلى ان الرئيس بوش يبدى اهتماما شخصيا بالقضايا التى تطرح على المؤتمر مما يعنى تحركا ومرونة فى الموقف الامريكى والذى كان يعد عقبة امام احراز تقدم فى جهود وضع الميثاق البيئى .

ويقول الدكتور مصطفى كمال طلبة سكرتير عام برنامج البيئة للامم المتحدة : من المهم ان تتوجه الدول النامية الى المؤتمر بمجموعة من الصيغ والبدائل لتتمكن من التفاوض فى ريودى جانيرو بمرونة .

واشار إلى ان المؤتمر سيبدا بمفاوضات غير رسمية يومى ١ و ٢ يونيو ويفتتح رسميا يوم ٣ يونيو ، وبوسع اى زعيم دولة ان يلقى كلمة طوال الفترة وحتى الثانى عشر من يونيو .. ولكن اليوم الثالث عشر محدد رسميا للقمة اى قبل انتهاء المؤتمر بيوم واحد .

وسيكون ابرز انشطة المؤتمر الاحتفال بيوم البيئة العالمى فى ٥ يونيو وهى الذكرى السنوية العشرون لافتتاح مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية الذى عقد فى ستوكهولم عام ١٩٧٢ حيث تم طرح قضية البيئة على جدول الاعمال الدولى .

واوضح الدكتور طلبة ان الاجتماع الوزارى الذى عقد فى كوالالمبور فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ من ابريل الحالى استهدف متابعة مؤتمر الدول النامية الذى عقد منذ اربعة شهور فى بكين فى محاولة لبلورة موقف الدول النامية قبيل توجهها الى المؤتمر ... واعرب د . طلبة عن امله فى ان يؤدى اجتماع كوالالمبور - الذى شاركت فيه اكثر من ٥٥ دولة - الى اتخاذ موقف مرن فيما يتعلق بصيغة التمويل .

كذلك فقد اجتمعت فى لندن مؤخرا اللجنة السابقة للتنمية والبيئة والتى راستها رئيسة وزراء النرويج - لتقديم توصيتها الى المؤتمر وقد تشكلت اللجنة عام ٨٣ بناء على اقتراح من مجلس محافظى برنامج البيئة التابع للامم المتحدة وانتهت اعمالها عام ٨٧

ومن اهم القضايا المطروحة على مؤتمر ريودى جانيرو مشكلة الغابات الاستوائية ، التصحر ، والسكان والموارد المائية ويشير المحللون إلى ارتباط البيئة ارتباطا وثيقا بقضية الامن والسلام حيث اصبحت المخاطر التى يواجهها السلام تاتى من اسباب متعلقة بالبيئة اكثر منها بسبب تهديدات عسكرية ويوضح تقرير لجنة التنمية والبيئة ان الضغوط البيئية تؤدى الى التوتر السياسى والصراع العسكرى ، فكثير من الدول تصارعت من اجل الحصول على المواد الخام ومصادر الطاقة والارض والانهار والممرات البحرية . ويرجح ان تزداد هذه الصراعات فى ضوء محدودية الموارد والتنافس عليها .



ولكن حتى مع عدم نشوب حرب فهناك مخاطر قائمة ... فحالة السلم قد تعنى التحول إلى انتاج الأسلحة واستنفاد موارد ضخمة كان يمكن استخدامها لتحسين اشكال التنمية .

ويشير التقرير الى العدد الهائل من رجال العلم العاملين فى مجال البحوث العسكرية فى العالم حيث يتجاوز نصف المليون ... وهم يستنفدون نحو نصف النفقات المخصصة للبحوث والتنمية اى انهم يستهلكون حجما اكبر من الاموال المخصصة للتطوير التكنولوجي وايجاد مصادر بديلة للطاقة ، وتحسين الصحة وزيادة الانتاجية الزراعية والتحكم فى التلوث .

ويرى المهتمون بشئون البيئة ان توفير الامن يجب ان يتخطى مجرد الاهتمام بالقوة العسكرية وسباق التسلح ، فالاسباب الحقيقية لانعدام الامن ترجع إلى عدم تحقيق التنمية المنشودة وحين يفشل المسئولون السياسيون فى معالجة الآثار البيئية المترتبة مثلا على التصحر وتاكل التربة تتشابك تلك الاسباب مع غيرها وتؤدى لحدوث صراع .

وقد يبدو للوهلة الأولى أن سبب النزوح الجماعى من احدى المناطق مرجعه اضطراب سياسى وعنف عسكرى .. إلا ان الاسباب وراء ذلك ترجع فى الغالب إلى تدهور الموارد الطبيعية ... ومن امثلة ذلك احداث القرن الافريقى ، ويشير تقرير للجنة الاغاثة والتاهيل فى اثيوبيا إلى أن تعرض البلاد فى السبعينات للجفاف والمجاعة كان بسبب سوء استغلال الارض لمدد طويلة مع الزيادة المستمرة للسكان طوال عشرات السنين .

ويشير احد التقارير إلى انه فى عامى ٨٤ و ٨٥ فر نحو عشرة ملايين افريقى (وهو ما يعادل ثلثى اللاجئين فى العالم فى ذلك الوقت)

وكان فرارهم غير مفاجيء .. إذ ان المنطقة التي ينتمون إليها كانت تضم ٣٥ مليونا يعانون من الجوع .

وليست منطقة الشرق الاوسط بمناى عن جذور الخلافات والصراعات ، فوجود مصادر الطاقة والمواد الخام بها يجعلها محل اهتمام العالم كذلك هناك عوامل تنافس وصراع داخل المنطقة فيما بين دولها بسبب موارد المياه التى باتت محدودة بينما يتزايد الطلب عليها .

وتوضح الاحصاءات ان استخدام المياه فى العالم قد تضاعف فى الفترة ما بين عامى ٤٠ و ٨٠ وينتظر ان يتضاعف مرة اخرى بحلول نهاية القرن ويتم استخدام ثلثى المياه فى مجال الزراعة .

وتوجد حاليا ٨٠ دولة تضم ٤٠ ٪ من سكان العالم تعانى من نقص شديد فى المياه ... وسوف يزداد التنافس على موارد المياه مستقبلا .

ومن عوامل الخطر الاخرى على البيئة تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة فى العالم مما يثير القلق لزيادة معدلات ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى فى طبقات الجو وتشير البحوث الى ان التغير المناخى سيكون له آثار مختلفة فى انحاء العالم ويترتب عليها الانظمة الزراعية فى مناطق توفر حاليا كميات ضخمة من محاصيل الحبوب ... وقد يدفع ذلك الى حركات نزوح جماعى فى مناطق تعانى حاليا من الجوع المتوطن .

ومع ارتفاع درجات الحرارة ينتظر ارتفاع منسوب مياه البحار خلال النصف الاول من القرن القادم بصورة تؤدى الى تغيير جذرى للحدود فيما بين الدول الساحلية ، كما يؤدى ذلك الى تغير اشكال الممرات البحرية الدولية واهميتها الاستراتيجية مما يزيد من التوترات الدولية ... وعلى ذلك فان مسالة خفض درجات الحرارة دوليا هو امر ضرورى لخفض مخاطر نشوب الصراعات .

وتطرح حاليا مسالة خفض الانفاق العسكرى لتوفير جزء من الاموال لاغراض التنمية والحاجات الاساسية للمعيشة ... وكان الرئيس الأمريكى الأسبق ايزنهاور يقول ، كل بندقية تصنع وكل باخرة حربية يتم تدشينها وكل صاروخ يطلق يمثل فى النهاية حرمان هؤلاء الذين يعانون من الجوع والبرد ،

وفى هذا السياق توضح الاحصاءات ان الانفاق العسكرى العالمى عام ٨٥ كان يبلغ ٩٠٠ مليار دولار ، اى مايعادل اكثر من اجمالى دخل الدول الافقر وهى تمثل نصف سكان العالم ، ومنذ اوائل الستينات ارتفع الانفاق العسكرى فى الدول النامية خمسة اضعاف وارتفع نصيب هذه الدول فى اجمالى الانفاق العسكرى الدولى من ٢ ٪ إلى ٢٥ ٪

ولمواجهة تحديات البيئة والتصدى لها هناك حاجة لاقامة نظام للانذار المبكر يوفر اتصالا جيدا بين الدول لتبادل المعلومات وتقديم المساعدة المطلوبة فى الوقت المناسب وقد ظهرت اهمية ذلك فى حادث مفاعل تشيرنوبيل السوفيتى عام ٨٦ ويكون دور هذا الجهاز ـ الذى ينتظر ان تتولى مسئوليته منظمات دولية بما فيها اجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية ـ توفير انذار مبكر للمخاطر البيئية والصراعات المحتملة .

ووفقا لتقديرات المسئولين فان توفير الامن بمنظور اشمل يمكن دعمه بتخصيص الموارد المالية والتى تكون اقل كثيرا عن مستويات الانفاق العسكرى ، وبما يتم انفاقه بعد حدوث الازمة او الكارثة .

ومن اللافت للنظر ان الاموال المطلوبة لدعم قضايا البيئة لاتكاد تذكر مقارنة بالانفاق العسكرى الضخم لمدة شهر واحد ... ولاشك ان تحويل جزء من موارد الميزانية امر صعب لكن التجربة اظهرت ان التحول ممكن إذا توافرت الرغبة السياسية .

وتوضح الاحصاءات ان العالم كان ينفق ٢,٥ مليار دولار يوميا فى عام ٨٥ لاغراض عسكرية بينما من اهم مشكلات البيئة فى العالم الثالث هو نقص المياه النظيفة ويتسبب هذا النقص فى ٨٠ ٪ من نسبة الامراض ، ولحل هذه المشكلة كان يمكن توفير ٣٠ مليار سنويا اى ما يوازى عشرة ايام من الانفاق العسكرى !

وبالنسبة لمشكلة الزيادة السكانية ـ وهى احد اهم القضايا الاربع المتعلقة بالبيئة ـ فان توفير موانع الحمل للسيدات لتنظيم الأسرة كان يحتاج لمليار دولار اضافية سنويا اى مايوازى انفاق ١٠ ساعات من الانفاق العسكرى .

اما فيما يتعلق بخطة الأمم المتحدة لمواجهة التصحر فقد كانت هناك حاجة لتوفير ٤,٥ مليار دولار سنويا خلال العقدين الاخيرين من القرن الحالى ... وهو مايعادل الانفاق العسكرى لاقل من يومين .

وبالنسبة لانقاذ الغابات الاستوائية فقد كانت هناك حاجة لتوفير ١,٣ مليار دولار سنويا لمدة خمس سنوات وهو ما يعادل نصف يوم من الانفاق العسكرى العالمى

ووسط هذا الجدل حول العديد من الامور المتعلقة بالبيئة ، فان احد البنود القليلة التى لم يحدث حولها خلاف فى اللقاءات التمهيدية لمؤتمر ريو دى جانيرو هو دور المراة فى التنمية والبيئة .... وهناك فصل كامل فى الاعلان عن المراة ودورها فى القرن القادم بالنسبة للتنمية والبيئة ويقول المراقبون ان دور المراة كان من القضايا القليلة التى اتفقت على اهميتها جميع الآراء التى ترى ضرورة مشاركتها وتحمل المسئولية على نحو مساو ومتكافيء مع الرجل فى صياغة المستقبل المشترك ◻



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

معاهدة « انقاذ الأرض » !

اصيب العالم بخيبة امل شديدة بسبب معاهدة « انقاذ الارض » التى تم التوصل اليها مؤخرا فى نيويورك وشارك فى وضعها مفاوضون من ١٤٣ دولة وهى كل الدول الصناعية ودول الكومنولث الجديد .

فقد اقرت هذه المعاهدة بعد مفاوضات شاقة استغرقت عشرة ايام وكان ثمن نجاحها اخيرا تلك المعاهدة التى تم تعديل بنودها الاساسية بحيث جاءت خالية من فرض اية التزامات على الدول الصناعية ـ الكبرى ـ وخصوصا الولايات المتحدة بخفض معدلات انبعاث الغازات السامة التى تؤدى الى زيادة سخونة الارض .

وبدلا من الصيغة الاساسية التى كانت تطالب وتلزم الدول الصناعية بخفض معدلات هذه الغازات بشكل جذرى تم تعديلها الى النص على انه سوف يكون من الافضل الابطاء فى معدلات الزيادة حتى نهاية هذا القرن وذلك بعد ان رفضت الولايات المتحدة اكثر الدول الصناعية انتاجا لغاز ثانى اكسيد الكربون التوقيع عليها بسبب ارتفاع معدلات استهلاكها من الفحم والبترول والغاز الطبيعى .

ولهذا فقد تاكد الاعتقاد لدى المراقبين بان هذه المعاهدة لن تكون لها اية تاثيرات على الحد من مخاطر التلوث على الاقل فى السنوات القليلة القادمة . بل تاكد الاعتقاد بان مستقبل الارض والانسان سوف يظل مرهونا لصالح الاعتبارات السياسية واستعراضات الاجماع الدولى التى سنشهدها فى « قمة الارض » فى ريودى جانيرو فى اوائل يونيو المقبل .



البيئة .. والتنمية

لا جدال .. فى ان الزيادة السكانية تؤثر فى التنمية . وتفرض الزيادة السكانية ملامح سلبية كئيبة للسكان سريعى التزايد ، وتخلق رحلة طويلة من المتاعب تبدأ من الدمار البيئى ، والتلوث . حتى الفقر والعنف .



ونظرة سريعة على توزيع الاعمار للسكان فى مصر .. فان هناك نسبة لا تقل عن ٤٠ ٪ من الاعمار دون الـ ١٥ سنة اى غير منتجين - مستهلكين - وحتى لو اصبحوا منتجين . فيجب العناية بهم صحيا وتعليميا وغذائيا .. وهذا هو العبء الاكبر .. انه يحرم المصادر الطبيعية من التجدد .. وتصاب التربة بالعقم ويزيد الطلب على الوظائف ، وترتفع قائمة العاطلين .

الزيادة السكانية اثرت على صحة النساء والاطفال وتنتشر امراض سوء التغذية ، ونقص المسكن ، ودليل ذلك ان كل الدول التى حققت هبوطا فى معدل النمو السكانى حققت نهضة صناعية شاملة ، وخرجت من مصيدة الفقر . ولعل من اسباب زيادة المواليد احيانا يكون موت العديد من الاطفال عند الولادة .

ومن هنا فان العلاقة بين البيئة والتنمية هى علاقة غير سعيدة لان البيئة تدفع ثمن التنمية ، والسكان يجعلون البيئة تدفع ثمنا باهظا والشاهد على ذلك التصنيع الذى جلب التلوث منذ بداية القرن الـ ١٨ وهذا النظام البيولوجى الاساسى الذى ترتكز عليه الكرة الارضية منذ ملايين السنين .

من اجل هذا يعقد مؤتمر قمة الارض الثالث وكان الاول فى ستكهولم والثانى فى نيروبى وقفز عدد المهتمين من دول العالم من ١١ دولة الى ١٥٠ دولة.

من هنا جاءت يقظة الشعوب وخوفها على التنمية من البيئة وشعرت دول الشمال بالمسئولية فسارعت باتهام الجنوب بتلويث الارض ، والكسل فى حماية البيئة ، واتهم الجنوب الشمال بانه مصدر البيئة وصانع التلوث وعلى الشمال ان يدفع الثمن من اجل كوكب نظيف .

ooo

المشاركة الجماهيرية فى التخطيط واتخاذ القرار لايمكن الاستغناء عنها لتحقيق تكامل الاهداف البيئية والاجتماعية من كتاب الجمهور والبيئة .

« المحرر »



مؤتمر قمة الأرض بين الذئاب والحملان !



بقلم
عبدالسلام داود

اتفق الذئب والحمل على إن يلتقيا لقاء ودياً يبحثان فيه عن امثل الطرق لتحقيق امنهما المشترك .

وسال الحمل فى براءة :

- وكيف يجمعنا أمن مشترك وانت قاتلى ؟

قال الذئب مراوغا :

- لاتكن ضيق الأفق ، فكل شيء فى العالم يتغير . وقد جاء الوقت الذى اصبح فيه التعاون بيننا حتما مقضيا فكلانا يسيىء استخدام عناصر الطبيعة حولنا .

اذا استمر ذلك العبث فسوف نقضى نحن الاثنين نحبنا بسبب الأمراض التى ستفتك بنا .

قال الحمل وهو يهرش راسه :

– لست افهمك والحقيقة انى لااثق فيما تقول . ولكنك اخفتنى وجعلت فرائصى ترتعد خوفا من المرض . فهات ماعندك وقل لى ماهو المطلوب منى بالضبط !

قال الذئب مبتسما :

– تعال نبحث كيف نحمى انفسنا من المرض الذى سيقضى علينا معا ..

واتفق الطرفان على أن يعقدا مؤتمرا يضم جميع الذئاب والحملان فى العالم كله على أن يكون مقر المؤتمر فى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل فى شهر يونيو .

وواضح طبعا أن الذئاب هى الدول الصناعية الكبرى وأن الحملان هى دول العالم الثالث .

ومع أن الدول الصناعية المتقدمة (أو دول الشمال) ظلت على مدى قرنين او ثلاثة تمتص دم الدول المتخلفة (أو الدول النامية) وتحقق لنفسها الرفاهية على حساب تلك الدول .

ورغم أن كثيرا من دول العالم الثالث مازالت تعانى من وطأة الاستغلال إلا أنها أى الدول النامية – لم تجد بدا من أن تجلس مع الدول التى سرقت خيراتها الى مائدة واحدة وأن توحد جهودها معها تفاديا لمصير الانسانية التعس الذى يهدده تلوث البيئة .

ولسوف تطرح الدول المتقدمة فى هذا المؤتمر حلولا تزعم أنها ستدرأ عن البشرية مايهددها من أخطار : وسوف تطالب الدول النامية بأن تشارك فى هذه الحلول ومع علمها بأنها هى – الدولة المتقدمة – هى السبب الرئيسى فى تلوث البيئة الى الحد الذى بات يهدد العالم كله بالفناء .

وسوف تقبل الدول النامية المشاركة فى هذه الحلول قدر طاقتها حسبما ترشدها الدول المتقدمة .

اما من هو المستفيد الاكبر من هذا اللقاء العالمى فليس ذلك هو المهم المهم هو وقف الخطر اولا ومهما كانت التضحيات .

وتعالوا نضع النقط فوق الحروف ونقرأ ماكتبه الدكتور طبيب عبدالمنعم الإعسر استاذ صحة البيئة بالاكاديمية الطبية العسكرية وعضو الهيئة الاستشارية العليا لحزب الخضر عن مؤتمر ريودى جانيرو .

ينعقد فى شهر يونيو من هذا العام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية فى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل ويحضره رؤساء دول العالم فى الشمال والجنوب بغرض وقف تدهور البيئة على كوكب الأرض والذى بات يهددها بالفناء .

وسيناقش الحاضرون من العلماء والمختصين خطة عمل من اجل الحفاظ على البيئة والحد من التلوث الذى استشرى فى العالم واستفحل خطره بحيث أصبح يهدد حياة الانسان على هذا الكوكب . ومن المنتظر تدارس قضايا البيئة والتلوث البيئى على المستوى العالمى وعلى مستوى الدول والقارات .

وهنا فى مصر ونحن على أهبة الاستعداد لحضور هذا المؤتمر فى شئون البيئة والتلوث البيئى يجدر بنا ان يكون لنا تصورنا للتلوث البيئى العالمى وللتلوث البيئى على مستوى بلدنا وعلى مستوى قارتنا الإفريقية التى ننتمى اليها .

وقد استضافت القاهرة فى العام الماضى مؤتمرا للبيئة لتدارس مشاكل البيئة فى قارة افريقيا للخروج بتصور مشترك لاهم مشاكل القارة الإفريقية البيئية والذى ستعرضه دولها فى مؤتمر قمة الأرض المشار اليه بالبرازيل .

واحب هنا ان انوه بأن المشاكل البيئية على المستوى العالمى وان كنا نشارك فى المعاناه من اثارها الضارة مثل التلوث الجوى بغاز ثانى اكسيد الكربون الناتج عن احتراق الوقود بأنواعه والذى قد يؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الكون ومايستتبع ذلك من مضاعفات ومثل الاثار المدمرة لمركبات الكلور وفلوروكاربون المستخدمة فى عمليات التبريد والتكييف وصناعة الايروسولات على طبقة الاوزون التى تحمى الغلاف الجوى من الاثار الضارة للأشعة فوق البنفسجية وغير ذلك من الملوثات الناجمة عن الصناعة فى الدول الصناعية والتى تعانى منها دول الأرض جميعا ونحن منها ولكن مشاركة الجنوب او العالم النامى او مايسمى بالعالم الثالث فى هذا التلويث تكاد تكون معدومة الاثر بالقياس لنصيب دول الشمال الصناعية فى هذا التلوث . ومن الطبيعى ان تطالب مصر مثل باقى دول القارة الافريقية ودول العالم اجمع دول الشمال المتقدم بالحد من تلويث الكون من نواتج التقدم الصناعى الهائل والمستمر فى كافة المجالات والذى له النصيب الأوفر فى التلوث البيئى على كوكب الارض .

ولكن لابد لنا ان نلفت الانظار الى المشاكل البيئية الخاصة ببلدنا وبقارة افريقيا التى ننتمى اليها وينتمى لها عدد كبير من دول العالم الثالث . فبينما تمكن الشمال من السيطرة على التلوث البيولوجى فى بلاده من بكتريا وفروسات وطفيليات فإن العالم الثالث مازال يئن تحت وطأة الأمراض المعدية والوبائية التى تفتك ببنى الانسان نتيجة هذا التلوث البيولوجى للماء والهواء والتربة . فنحن وشعوب افريقيا لازلنا نعانى من الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والملاريا وغيرها وكذلك من الامراض المعدية والوبائية البكتيرية منها والفيروسية مثل التيفود والكوليرا والدوسنتاريا والالتهاب السحائى الوبائى والدرن الرئوى والالتهاب الكبدى الوبائى وغيرها وذلك نتيجة قصور خطير فى البنية الاساسية لهذه الدول كالصرف الصحى والامداد بالمياه النقية والتخلص السليم من القمامة فضلا عما تعانيه مجتمعات هذه الدول الفقيرة من سوء التغذية وقصور الرعاية الصحية ... الخ بجانب الانفجار السكانى الهائل لهذه الدول مع غيبة برنامج واع للحد من هذا التكاثر المدمر .. هذا مع عدم قدرة هذه الدول على استغلال مواردها الطبيعية وزراعة اراضيها ووقف التصحر بها واعتمادها على المساعدات من دول الشمال .

وقد استجد على الساحة مايعرف تحت مسمى « استيراد النفايات » الخطرة من مخلفات الصناعة بالدول المتقدمة وذلك لدفنها بأراضى القارة السوداء وغيرها من دول العالم .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفقيرة . وهى النفايات التى تحوى العشرات بل المئات من المواد الخطرة مثل المواد المشعة واملاح المعادن الثقيلة السامة كالرصاص والزئبق والزرينخ والكادصيوم الخ ..

ومخلفات صناعة المبيدات والمخصبات بأنواعها المختلفة . والمواد العضوية التى لاحصر لها والتى تدخل فى العديد من الصناعات . كالمذيبات العضوية ومركبات البلاستيك والبويات والمنظفات والمفرقعات (ت ـ ن ـ ت) ورابع ايثيل الرصاص الذى يضاف للمواد البترولية فضلا عن الملوثات البيولوجية من بكتريا وفيروسات وطفيليات . لابد إذن من التعرض لهذه الظاهرة بقوة ومطالبة الدول الصناعية بالتخلص منها بنفسها فهى المسببة لها وهى اقدر على التخلص السليم منها وان كانت مكلفة لها وكفى العالم الثالث ماقاساه على يد الشمال المتقدم من استنزاف لموارده الطبيعية خلال عدة عقود سالفة حينما كان الاحتلال العسكرى هو سمة العصر كما يجب أن نطالب دول الشمال الغنية أن تمد يد المساعدة للدول الفقيرة فى الجنوب بالمال والعتاد والخبرة حتى تستطيع أن تستثمر مواردها وأن تكسر حلقة الفقر التى تدور فى فلكها . وهذه المساعدات سيكون لها مردودها على دول الشمال نفسها فيكفيها أن توقف موجات الهجرة المتزايدة اليها من هذه الدول والتى بدأت تشكو من وطأتها . كما أن العالم سينعم بالاستقرار وتوقف موجات العنف والتى يحركها الفقر والاحساس بالظلم وعدم عدالة توزيع الثروة التى وهبها الله للإنسان والتى استخلفه فيها لكى يحسن استغلالها وادارتها وانتفاع الجميع بخيراتها .

انتهت كلمة الاستاذ الدكتور عبدالمنعم الاعسر

قولوا معنا آمين !

قمة الأرض

من يدفـــع الفاتـــورة ؟

على مدى اكثر من عام ، تتواصل الاستعدادات ، لعقد مؤتمر قمة الارض فى ريودى جانيرو بالبرازيل والذى تنظمه الامم المتحدة وقد شهدت عواصم العالم ومعها القاهرة اكثر من ٥٠ مؤتمرا دوليا تحضيريا ، لمناقشة كل مايمس صحة الارض ، وصحة سكان هذا الكوكب ، ودفعت دول الشمال مع ٢٤ وكالة دولية متخصصة وعلى راسها الامم المتحدة مصاريف هذه المؤتمرات لوضع « السيناريو ... والاجندة »



اوراق المؤتمر معروفة لضيوف المؤتمر (١٠ الاف مدعو) ، ولكن السؤال غير المعروف من يدفع الفاتورة لانقاذ الارض؟ والفاتورة قيمتها ١٢٥ بليون دولار سنويا !!! للتخلص من التلوث وحماية الموارد .. مسئولو الدول المتقدمة (دول الشمال) ، صرحوا بانهم جمعوا ٦ بلايين دولار فقط !

دول العالم الثالث (١٢٨ دولة) ،، تمد يدها منتظرة التمويل لحماية البيئة ، وايضا للتنمية الاقتصادية .

كل ما استطاع ان يجمعه « صندوق البيئة الدولى » GEF ـ الذى يراسه العالم المصرى د . محمد العشرى ، وانشاه البنك الدولى منذ ثلاث سنوات ، باعتباره يحاول إضفاء الطابع الاخضر على مشروعات البنك الدولى التنموية ، فى العالم ـ ٤٥٠ مليون دولار فقط

ويسخر المراقبون من جدول اعمال المؤتمر ، الذى تضم وثيقته ٧٠٠ صفحة اغلب فقراته تبدا بعبارة ..

وعلى الحكومات عمل كذا وكذا !!

ان هذا المؤتمر الكبير ... ليس امام قادته سوى خيارين ... التمويل والتكنولوجيا .. لان دول العالم الثالث « مجهدة » بالسكان والتنمية اما البيئة ... فقد تكون « ترفا » لاتتحمله ميزانياتها !

• • •

الانسان حيوان كبير الحجم كثير العدد يحيا تقريبا فى كل مكان على ظهر الارض « البيئة وقضاياها : تاليف دينيس اوين »

« المحرر »



قمة الأرض

تتحدث مشاكل الأرض مع الإنسان

« كوكب واحد فقط .. لذا وجب الاهتمام والمشاركة » شعار يرفعه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في يوم البيئة العالمي في الخامس من يونيو القادم والذي يوافق مرور عشرين عاما على تأسيس هذه المنظمة الدولية ليمثل اطارا عاما لما سوف تدور حوله اجتماعات « قمة الأرض » كما اطلق عليها والتي يشترك فيها ممثلون من دول العالم المختلفة لمناقشة مشاكل البيئة على مستوى العالم بدءا من أول يونيو وعلى مدى عشرة ايام بريودي جانيرو بالبرازيل ...

والاحتفال بيوم البيئة العالمي هذا العام له طابع خاص حيث اتفق على ان يكون مناسبة لتقييم حالة البيئة على مدى العشرين عاما الماضية ومقارنة المشاكل التي كان يعاني منها العالم حينذاك بالمشاكل التي تواجهه فيها اليوم وتحديد الاسلوب الامثل لمواجهة المستقبل وقد تم بالفعل اعداد وثيقة رسمية للمؤتمر وهي « انقاذ كوكبي : التحديات والآمال » والتي كتبها الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة واشترك في اعدادها معه الدكتور عصام الحناوي استاذ علم تلوث الارض بالمركز القومي للبحوث ومستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة .

واذا اردنا تقييم حالة البيئة في التسعينات ومقارنتها بما كانت عليه في السبعينات وبالتحديد في عام ١٩٧٢ مع بداية تأسيس برنامج الامم المتحدة للبيئة فانه من الانصاف كما يقول الدكتور عصام الحناوي انه بصفة عامة لولا تعاون المنظمة الدولية مع العديد من الهيئات والمنظمات غير الحكومية في مختلف دول العالم في التوعية بمشاكل البيئة ووسائل التصدي لها لكان حال البيئة الآن اسوأ بكثير مما هو عليه الآن ... وبصفة خاصة يمكن القول انه لولا الزيادة الرهيبة في السكان وتفشي الفقر والتصحر والحرب والكساد الاقتصادي بصورة مخيفة خاصة في دول العالم النامي لكان حالها افضل ... وفي نفس الوقت لايمكن اغفال التطورات التي حدثت بالفعل نتيجة للوعي البيئي واهمها الوصول الى هواء انقى في مدن وضواحي الدول المتقدمة والنجاح في تحقيق اتفاق دولي كما في طبقة الاوزون وتوفير ماء انقى ومرافق صحية للملايين في الدول النامية وغيرها من الانجازات .

واذا بدأنا استعراض اهم القضايا البيئية التي سوف تناقش في قمة الارض فسوف نجد ان اهمها واكثرها الحاحا واشدها تأثيرا على البيئة واستنزافا لمواردها هي الزيادة السكانية ... فيكفي ان نعرف انه خلال التسعينات سوف يزيد عدد سكان العالم بمعدل ٩٧ مليونا كل عام وبالتالي يمكن القول بان هذا العقد سوف يشهد اكبر زيادة سكانية في تاريخ البشرية .. وفي خلال الأعوام العشرين الماضية زاد نمو السكان بنسبة تصل الى ٤٠ ٪ اي مايعادل ١,٦ مليار نسمة والغريب ان هذه الزيادة الضخمة في عدد السكان تخفي حقيقة ان معدلات زيادة السكان تتناقص بالفعل ... ففي الدول المتقدمة لاتزيد نسبة زيادة السكان على نصف في المائة وفي الدول النامية هناك ايضا انخفاض ملحوظ حيث معدلات السكان تزيد قليلا على ٢ ٪ ولكن في افريقيا هناك ارتفاع في معدلات النمو وتصل الزيادة في السكان الى ٣ ٪ سنويا هذا في الوقت الذي تعاني فيه القارة السوداء من نقص في الموارد ونقص في التنمية وزيادة الجفاف ومايصاحبه من تصحر وغيرها من المشاكل الحادة التي من اهم مظاهرها واوضحها الفقر .. وطبقا للاحصائيات هناك ١١١٦ مليون نسمة يعدون من الفقراء و ٦٣٠ مليونا يعدون معدمين اي تحت خط الفقر ..

وبصفة عامة فقد ازداد الفقر كما يقول

☐ د . عصام الحناوي

الدكتور عصام الحناوي في بقاع عديدة بانحاء العالم منذ عام ١٩٧٠ ففي امريكا اللاتينية يعيش الملايين حياة اكثر فقرا عما كانوا عليه في اوائل السبعينات وكذلك معظم مناطق جنوب الصحراء في افريقيا ... ولكن في المقابل نجد ان متوسط عمر الفرد زاد من ٥٦ سنة في الفترة من ٧٠ ـ ١٩٧٥ الى ٦١,٥ في ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ ونجد انه في المتوسط هناك ٧١ طفلا من ١٠٠٠ يموتون الآن قبل عمر الخامسة مقابل ٩٤ طفلا من الف طفل منذ ٢٠ عاما ولكن معظم هذا التقدم في الدول الغنية حيث متوسط عمر الفرد ٧٣ سنة وحيث يموت ٩ اطفال من الف طفل قبل الخامسة اما في افريقيا فيصل متوسط عمر الفرد إلى ٥٢ سنة فقط .

ولكن هناك ايضا بعض التقدم ليتوافر الآن لعدد اكبر من الناس مياه مأمونة الشرب ومرافق صحية اكثر مما كان عليه الحال منذ عشرين عاما كما امكن القضاء على مرض الجدري . وانخفضت نسبة الوفيات الناجمة عن ستة امراض رئيسية امكن تطعيم الاطفال ضدها وهي الشلل والتيتانوس والحصبة والدفتيريا والسعال الديكي والسل من ٥ الى ٣ ملايين سنويا .

ونتيجة للهجرة المتزايدة من الريف الى المدن خاصة في دول العالم النامي بدأ التوسع العمراني بالبناء على الاراضي الزراعية الخصبة يزيد ومن المتوقع ان يصل حجم المناطق الحضارية ضعف ماهي عليه الآن وتصل من ٨ ملايين هكتار الى ١٧ مليون هكتار مما يؤثر على الانتاج الزراعي ... وبالتالي سوف تزيد حدة المجاعات بصورة مزمنة وقد زاد بالفعل عدد الجائعين من ٤٦٠ مليونا في عام ١٩٧٠ الى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠ والمتوقع ان يصل هذا العدد عام ٢٠٠٠ الى ٦٥٠ مليونا ..

واذا تناولنا مشكلة تلوث الهواء وجنبنا دور الصناعات المختلفة في احداثها نجد ان وسائل النقل وحدها تستهلك ٣٠ ٪ من طاقة العالم وتنتج ٦٠ ٪ من أول اكسيد الكربون المنبعث من عادم السيارات و ٤٢ ٪ من انبعاثات اكسيد النيتروجين و ١٨ ٪ من ثاني اكسيد الكربون .. ويكفي ان نعرف ان عدد السيارات في العالم قد تضاعف خلال الأعوام العشرين الماضية ليصل الآن الى ٦٠٠ مليون سيارة واكثر من ٨٠ ٪ منها تنتجها وتمتلكها الدول المتقدمة ويكفي ان نعرف ان هناك فردا من كل ٢ يمتلك سيارة في الولايات المتحدة اما في افريقيا فهناك ٩ من ١٠٠٠ يمتلكون سيارات وفي الهند ٢ وفي الصين ٠,٤ .

ومظاهر تلوث البيئة كثيرة ومختلفة ولم نعرض منها سوى القليل من بين عشرات الموضوعات الاخرى التي سوف تتناولها قمة الارض في يونيو القادم .

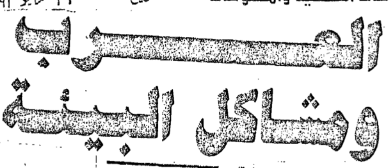
عزه الحسيني



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١



العرب ومشاكل البيئة

بقلم

د . سمير حنا صادق

يرى كاتب مقال اليوم ، ان قضية البيئة يمكن ان تكون مدخلا لانتظام العرب مع بلدان الجنوب ، فى جبهة واحدة لمواجهة التداعيات السلبية لهيمنة الدول الصناعية الكبرى على النظام العالمى الجديد الآخذ فى التشكيل .

وفى راى كاتب المقال ، ان « ورقة البيئة ورقة ضاغطة بين الجنوب الذى يعيش مع دول الشمال المتقدم كوكبا واحدا يؤدى فيه اسلوب معيشة « فرد الجنوب الفقير » الى انعكاسات مؤثرة على معيشة « فرد الشمال الغنى » .

من وجهة نظره ، يتناول الكاتب هذه القضية الهامة .□



قد يكون الطريق الوحيد المفتوح للعرب للعمل السياسى الآن ، هو الانتظام مع بلدان الجنوب فى جبهة واحدة لما فيه مصالحهم المشتركة . فقد استقرت الامور - مؤقتا على الاقل - للعالم الصناعى الغنى بقيادة الولايات المتحدة . وتم فرض نظام عالمى جديد بالقوة الغاشمة (جرانادا ، بنما الخليج وقريبا : ليبيا ، سوريا ، كوبا) أو بالضغط الاقتصادى او بمؤامرات المخابرات والعملاء .

ويلوى هذا النظام العالمى عنق التاريخ ، ويضمن استمرار تدفق النفط وغيره من منتجات عالم الجنوب ، باسعار منخفضة ، ويحطم الحكومات المشاغبة ، تحت ستارات مفتعلة (حقوق الانسان ، محاربة الارهاب ، الديمقراطية الخ) وكان الحكومات المرضى عنها (زائير ، بلكستان ، اسرائيل الخ) تحكم باحسن طرق الديمقراطية المستنيرة .

استقرت الأمور مؤقتا اذن ، وسقطت كافة الاوراق التى يملكها عالمنا نحن - عالم الجنوب ، العالم الفقير - الا ورقة واحدة ورقة البيئة .

فنحن نعيش ، رغم انف السادة فى واشنطن ولندن ، على كوكب واحد ، واسلوب معيشة الفرد فى الصومال او موريتانيا سوف يؤدى ان عاجلا او اجلا الى انعكاسات فى معيشة السادة فى اوسلو ومونتريال .

ولابد لنا - سكان عالم الجنوب - ان نلعب اوراقنا فى هذا الموضوع بعناية فائقة جدا ، حتى لايخدعنا سادة لندن وباريس مرة اخرى . ومن اجل ذلك يجب علينا :

○ اولا - ان نتفهم جيدا طبيعة مشاكل البيئة التى تواجه كوكبنا - وهى مشاكل حقيقية وخطيرة ، ومن مصلحة الجميع - جميع الشعوب ، شعوب الشمال والجنوب - مواجهتها قبل ان تستفحل .

○ ثانيا - ان نتفهم جيدا ان مصالحنا وحلولنا نحن اهل عالم الجنوب فى مشاكل البيئة ، تختلف اختلافا جذريا عن حلول ومصالح عالم الشمال . واننا يجب ان نتمسك بايدينا واسناننا بهذه الحقوق وهذه الحلول حتى لاتسرقنا حكومات عالم الشمال مرة اخرى ، بل ينبغى علينا ان نكشف اجرام تلك الحكومات فى حق الكوكب لشعوب العالم اجمع بما فيها شعوب الشمال .

مشاكل البيئة

تدير الامم المتحدة مشاكل البيئة من خلال هيئة تدعى برنامج الامم المتحدة للبيئة والمدير التنفيذى لهذه الهيئة هو الدكتور مصطفى كمال طلبة ، استاذ علم النبات والوزير السابق بمصر ، وقد قامت هذه الهيئة منذ انشائها حتى الآن باعداد قوائم ودراسات عن مشاكل البيئة الملحة التى تواجه الكوكب الآن . وتقوم الهيئة الآن بالاعداد لعملين هامين :

١ - مجلد ضخم يضم نتائج دراسات اهم العلماء فى مشاكل البيئة . ومن اهم المشتغلين بصياغة المجلد الدكتور اسامة الخولى العالم والمثقف العربى المعروف .

ب - مؤتمر عالمى فى البرازيل (ريودى جانيرو - يوليو ١٩٩٢ ، لمناقشة مشاكل البيئة وتحريك الدول لاتخاذ قرارات بشانها .

وتقول تقارير « برنامج البيئة » ان اهم مشاكل بيئية تواجه الكوكب هى المشاكل الآتية التى سنسميها ثم نشرحها باختصار شديد .

○ مشكلة ثقب الاوزون (فى الحقيقة ثقبا الاوزون) يحيط بالغلاف الجوى للارض طبقة من الاكسجين الذى تاثر باشعة الشمس فتحولت جزيئاته من تركيبها العادى (ذرتان) الى جزيئات تتكون من ثلاث ذرات (اوزون) . وهذه المادة تتميز بانها شديدة الامتصاص لاشعة الشمس فوق البنفسجية التى لو وصلت للكوكب لقضت على اهم اوجه الحياة فيه . وقد رقت هذه الطبقة فوق القطب الجنوبى وبدات ترق فوق القطب الشمالى . وثبت علميا ان المسئول الاهم عن هذه الظاهرة هو انتشار مجموعة مركبات من مادة تدعى « كلوروفلوروكاربون » وهى تدخل فى صناعات التبريد والايروسولات والمطاط والاسفنجى . ولو استمرت الامور على ماهى عليه فسوف تضمحل طبقة الاوزون . واهم مضاعفات اختفاء الاوزون السريعة فى سرطانات الجلد وعتامات عدسة العين (كاتاراكت) .

○ ارتفاع درجة حرارة الجو : نتيجة لازدياد كميات المحروقات (للحصول على الطاقة) ونقص مساحات الغابات ، بدات تزداد فى الجو نسبة ثانى اكسيد الكربون . ومن الثابت علميا ان ازدياد نسبة هذا الغاز يتسبب فيما يطلق عليه اسم « ظاهرة التصوب » وهى ارتفاع درجة الحرارة نتيجة لازدياد الاحتفاظ فى الغلاف الجوى بجزء اكبر من طاقة الشمس . ومن الثابت علميا ايضا لان هذا الارتفاع فى درجة الحرارة سوف يؤدى لارتفاع فى نسبة بخار الماء فى الجو الذى سوف يؤدى ايضا الى مزيد من التصوب .

ويقدر العلماء انه لو سارت الامور على ماهى عليه الآن فسوف ترتفع درجة الحرارة بمعدل درجة مئوية كل ٢٥ عاما ، وسوف يؤدى هذا الارتفاع البسيط (درجة واحدة) الى كوارث رهيبة منها ازدياد امراض المزروعات وتغيير طبيعة الحياة البرية وظهور اوبئة جديدة من الحشرات والطفيليات والميكروبات . ولكن الكارثة الكبرى تتمثل فى انصهار جانب من جليد القطبين وارتفاع سطح المحيطات والبحار مما يهدد باختفاء العديد من الجزر ، مثل جزر المالديف وباغراق مناطق شاطئية عديدة اهمها دلتا مصر .

○ التنوع البيولوجى : علاوة على الجانب الاخلاقى الهام الذى يفرض على كل جيل من البشر ان يترك على الكوكب اغلب مافيه من اوجه الحياة المختلفة للاجيال التى بعده ، فان للتنوع البيولوجى اهمية اجتماعية واقتصادية كبرى لايمكن تجاهلها .

وتتراوح تقديرات انواع الحياة المختلفة بين عشرة ملايين وثمانين مليون نوع (الكلمة « نوع » تعريف علمى محدود) قد اكدت الاديان والادبيات والفنون على القيمة الاجتماعية والثقافية لهذا التنوع ، ولكن القيمة الاقتصادية قد تكون أكبر واعظم مما نتصور . فالى جانب القيمة المباشرة للنباتات والحيوانات المختلفة كمصدر للوقود وكغذاء



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

وكساء وخامات للأدوية الخ فان هذه الاحياء تلعب دورا اساسيا في تركيب الغلاف الجوى وتثبيت التربة وحماية مصادر المياه . وعلاوة على ذلك فان الجانب الأكبر من الكائنات الحية يعيش على شكل منظومات بيئية تعتمد احداها على الاخرى ، واختفاء احداها يؤدى بالتالى الى تداعى وانهيار باقى المجموعات . والى جانب هذا كله فان هذه الكائنات قد اصبحت ، بعد تقدم علوم الهندسة الوراثية ، تمثل مخزونا لايقدر بثمن من الجينات التى تكونت على مر مئات الملايين من السنين . واختفاء بعض هذا المخزون يمثل كارثة لايمكن تعويضها . ويقدر الخبراء ان حوالى ٤٠ ـ ١٤٠ نوعا من الاحياء تختفى يوميا نتيجة للتلوث وللتداخل في المنظومات البيئية .

○ مشاكل التنمية : رغم محاولات الدول الغنية ، فانه من المستحيل فصل قضايا التنمية الاقتصادية عن قضايا البيئة . فالكثير من اشكال التنمية يستنزف موارد البيئة التى ينبغى ان تقوم عليها تلك التنمية ، وتدهور البيئة يمكن ان يقوض التنمية الاقتصادية ، والفقر هو السبب الرئيسى لمشاكل البيئة العالمية .

ويحمل تقرير برنامج البيئة الصادر في مايو ١٩٩١ كثيرا من المؤشرات الهامة التى توضح ماحدث في العالم في الثمانينات (١٩٨٠ ـ ١٩٩٠) تلك الفترة التى حكم فيها العالم غلاة المحافظين والتى سميت بالفترة الريجانية ـ التاتشرية . فقد انهار الاقتصاد لمئات الملايين من البشر الذين عانوا من انخفاض مستوى معيشتهم في افريقيا وامريكا اللاتينية عما كانت عليه في السبعينات . وادت هذه الحقبة التعسة الى ارتفاع الديون وانخفاض اسعار المواد الأولية واصبح ١١١٦ مليون نسمة في بلاد عالم الجنوب يعيشون تحت خط الفقر .

ووفقا لتقرير « برنامج البيئة » فان العالم الصناعى يسرق مايزيد على ٦٠ مليار دولار سنويا من بلاد عالم الجنوب ويكفى ان نعلم ان الاسهال والحصبة والملاريا تتسبب في وفاة ٤٠,٠٠٠ طفل كل يوم .

○ التصحر : في كل سنة يتحول ستة ملايين هكتار من الاراضى المزروعة الى صحار لاقيمة لها وهناك اكثر من احد عشر مليون هكتار من الغابات تدمر سنويا ، ويمكن اى يعادل هذا خلال ثلاثة عقود مايساوى مساحة الهند ، ومعظم هذه الغابات تتحول الى ارض زراعية ذات قيمة منخفضة معرضة للتصحر .

○ مشاكل اخرى : والى جانب هذه المشاكل توجد عشرات من المشاكل المرتبطة المحلية ومنها مثلا :

ـ الجفاف وقلة موارد المياه العذبة ، وهى مشاكل تبلغ مداها في المنطقة العربية .

ـ النفايات الصناعية . فنسبة الرصاص قد بلغت حدودا غير مقبولة لاستخدامه الواسع الانتشار مع البترول في وقود السيارات وكذلك الزئبق لاستعماله في العديد من الصناعات .

ـ النفايات الزراعية كالاسمدة ومبيدات الحشرات .

موقفنا نحن

عندما طلبت الجمعية العمومية للامم المتحدة من « اللجنة العالمية للبيئة والتنمية » في عام ١٩٨٣ التصدى لمشاكل البيئة التى تهدد الكوكب ، صكت رئيسة اللجنة (غروهارلم برنتلاند ـ رئيسة وزراء السويد السابقة) عنوانا لعمل اللجنة هو « مستقبلنا المشترك » .

وباى دراسة متانية سيتضح ان شعار « مستقبلنا المشترك » سوف ينشطر الى شطرين متضادين . فنحن نعيش في عالم ينقسم على بعضه . فمع الثراء الفادح والاستهلاك السفيه يوجد الفقر المدقع والجوع ، ومع المعرفة وثورة المعلومات توجد الأمية والجهل ، ومع القوة التكنولوجية الرهيبة يوجد الضعف وقلة الحيلة والعنة . وتخلق هذه الحقائق وجهات نظر متباينة واحيانا متضادة حول مشاكل البيئة .

★ وقد عالج ايتل جروال الهندى الجنسية والذى يعمل في منظمة البيئة هذه المشكلة مرات عديدة في كتيبات مختلفة وفي المناقشات المستمرة الدائرة .

فرغم ان الجميع يريدون بيئة صحية سليمة دائمة فان اختلاف الاحوال الاقتصادية يرغمنا على اتخاذ مواقف متباينة : فبينما يهتم الاثرياء بالبيئة لرغبتهم في ضمان المستقبل ، فان الفقراء الجوعى يهتمون بالبيئة لرغبتهم في ضمان الحاضر .

وتختلف كذلك الاولويات بين المجموعتين بعنف ، فبينما تبرز مشكلة ثقب الاوزون وهى مشكلة حقيقية فعلا في قمة اولويات الغرب ، فقد تبدو مشكلات كندرة المياه العذبة وكالتصحر مثلا اكثر اهمية لنا في المنطقة العربية .

وفي الحقيقة فان اهم المشاكل التى تواجه بلدان عالم الجنوب بالنسبة للبيئة هى مشاكل التنمية واحتياجاتها الاقتصادية التى قد تمثل في راينا « ام المشاكل » .

ولعل من اهم الامور التى علينا ملاحظتها هو اننا يجب الا نسمح للغرب الصناعى ، بعد ان استهلك موارده الطبيعية ونهب مواردنا ، وبعد ان اظهر اشد انواع اللا اخلاقية في معاملته للكوكب ، ان يحاضرنا نحن فقراء العالم عن اخلاقيات البيئة ، والا نتركه يضع نفسه على موقع التحكيم في المصادر البيئية ، وتحديد اولويات المشاكل .

وينبغى علينا ان نشرح للغرب بوضوح ان مشاكلنا الاقتصادية هى اساس مشاكلنا البيئية . فمن السهل على الغرب بثرائه وبالاسعار التى يفرضها لمنتجاته ان يفرض قوانين بيئية سليمة على صناعاته ، ولكن كيف يستطيع منتج البترول والقطن ان يطبق مقاييس بيئية حازمة في الوقت الذى تفرض فيه دول الشمال اسعارا منخفضة لهذه المنتجات ؟

ويبدو اختلاف الراى على اشده عند مناقشة مشكلة مثل ازدياد نسبة ثانى اكسيد الكربون في الجو . فالشمال الغنى يطالب بتحديد كمية معينة من انتاج هذا الغاز لكل دولة ، يعتمد حساباتها على ماتستهلكه الآن من المحروقات ، بينما يطالب مندوب الهند بما هو اكثر عدلا واقرب للاخلاقيات : ان تحسب الكمية بتعداد الافراد وان يؤخذ في الاعتبار ماتم انتاجه خلال القرنين الماضيين : فمن لم ينتج ثانى اكسيد الكربون خلال القرنين من حقه ان ينتج الآن اكثر ممن انتج ملايين الأطنان من الغاز .

والشمال الغنى يطالب بفرض ضريبة ١٠ دولارات على كل برميل بترول ونحن نرى ايقاف حرق الفحم وتمويل حماية الغابات بدلا من تحويلها لمزارع ومصانع وايقاف التصحر .

هذا هو قليل من كثير من اختلاف المصالح والحلول بين بلدان عالم الجنوب وعالم الشمال . وينبغى علينا نحن العرب ان نتخذ مواقفنا مع اهل الجنوب بصلابة خلف مبادىء ثلاثة :

اولا ـ اننا نؤمن ايمانا جادا باننا نواجه مع عالم الشمال مستقبلا مشتركا مليئا بالمشاكل الحادة المتعلقة بالبيئة التى يجب ان تحل .

ثانيا ـ اننا اخلاقيا وتاريخيا وواقعيا اقل مسئولية عن هذه المشاكل واننا نؤمن ان عالم الشمال هو المسئول عنها واننا رغم اهتمامنا بهذه المشاكل فان لنا اولوياتنا الخاصة بنا التى يجب الا تهمش .

ثالثا ـ اننا نؤمن بانه رغم موقف بعض حكومات عالم الشمال اللا اخلاقى من كافة الاوجه بالنسبة للبيئة (بدات حكومة بوش فى ابداء تحفظاتها على مؤتمر ريودى جانيرو) فان شعوب بلاد الشمال لابد انها ستقف مع شعوبنا ضد حكوماتها وعلينا ان نوضح لتلك الشعوب اهمية ذلك .

بهذه المبادىء الثلاثة يمكننا ان نكسب المستقبل □

كاتب المقال ، مفكر مصرى بارز واستاذ سابق بكلية طب جامعة عين شمس □



«قمة الأرض» تناقش تلوث البيئة فى الدول الصناعية والنامية

أجهزة حكومية تحت إشراف رؤساء الدول لحماية البيئة

«عويضة» ينتقد قوانين البيئة ويصفها بأنها «حبر على ورق» ..!!

القاهرة – رويتر : أكد الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، انه سيقدم اهم وثيقة خلال قمة الأرض التى تعقد فى البرازيل عن حالة البيئة فى العشرين عاما الماضية منذ ١٩٧٣ حتى ١٩٩٣ . واضاف طلبة ان التقرير يظهر ان حالة البيئة فى الدول الصناعية افضل من عام ١٩٧٣ . ازداد الحال سوءا فى الدول النامية بسبب الزيادة السكانية والتصنيع العشوائى الناتج عن اختيار تكنولوجيات رخيصة وقديمة . انتقد «طلبة» اجهزة البيئة فى الدول النامية ، وقال : ان جميع القوانين الخاصة بالبيئة قوانين على الورق ، واذا تم تنفيذ اى منها يكون التنفيذ بشكل خاطىء وناقص للدراسة الموضوعية .

اشاد المسئول الدولى بتجربة سلطنة عمان فى حماية البيئة وقال ان ذلك يرجع الى ان السلطان قابوس عاهل عمان هو رئيس جهاز حماية البيئة . وطالب المدير الاقليمى لبرنامج الامم المتحدة ، الدول النامية وخاصة الافريقية بضرورة تشكيل اجهزة حكومية قوية خاصة بالبيئة وتحت سيطرة رئيس الوزراء او رئيس الدولة مثل عمان . قال طلبة ان مؤتمر قمة الأرض الذى سيعقد فى العاصمة البرازيلية فى الثالث من «يونيو» القادم سيواجه مشكلة كبيرة تتعلق بعمليات تمويل البرامج الخاصة بحماية الأرض والتى تتكلف مئات المليارات من الدولارات تواجه الأرض حاليا اكثر من ٣٧ مشكلة بيئية خطيرة . وقال الدكتور طلبة ان من أهم المشاكل التى تواجه البيئة والتى ستتناولها قمة الأرض تلوث الهواء واثره المباشر على صحة الانسان ، وعلى ادائه فى عمليات التنمية . تتناول القمة تلوث المياه واثره على صحة الانسان وارتفاع تكلفة استخدام المياه المؤثرة على عمليات التنمية . تناقش القمة سوء استخدام الأرض الزراعية المنتجة .



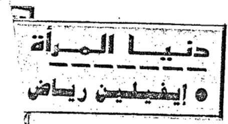
المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

حول مؤتمر قمة الأرض فى البرازيل :

نحن نتحول إلى ريف



دنيا المرأة

● إيفيلين رياض

● مديحة حسن

الدكتورة شفيقة ناصر استاذة الصحة العامة والتغذية بكلية طب قصر العينى استطاعت ان تخرج فى نشاطها العلمى والسياسى بين قضايا الطب والحضارة والبيئة والتغذية السليمة ومسئولية المراة فى المحافظة على صحة الاسرة بالاضافة الى دورها الهام فى ترشيد الاستهلاك ..

وهى تستعد الآن لحضور مؤتمر « قمة الأرض » الذى يعقد فى البرازيل الشهر القادم ..

يضم المؤتمر العديد من المتخصصين والمهتمين بمشاكل البيئة وقضايا السكان والمراة ..

والدكتورة شفيقة هى ايضا عضو لجنة المراة والبيئة فى الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن ..

وفى نهاية عام ١٩٩١ قامت باعداد اللجنة ١٧ لبرنامج الامم المتحدة للبيئة وقامت بتنظيم اجتماع موسع فى فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية اشترك فيه العديد من النساء من مختلف الجنسيات لبحث قضايا البيئة والتلوث استعدادا للمؤتمر الذى يعقد قريبا فى البرازيل .. وقد تم اخيرا اختيارها عضوا فى لجنة البرنامج الخاص بالاتحاد الدولى لتنظيم الاسرة .. وحضرت اجتماعا فى بومباى لتوضيح موقف منظمة الصحة العالمية من القضايا التى تتعلق بصحة المراة والطفل تحدثت فيه عن دور المراة بالنسبة لحماية البيئة واهمية دور الجمعيات النسائية للعمل على نشر هذه المفاهيم الجديدة التى اصبحت تهدد حياة الانسان داخل العواصم والمدن المزدحمة بالسكان ..

زحام القاهرة

وبالنسبة لزحام القاهرة والكثافة السكانية العالية التى تشكو منها دائما .. تقول :

ـ لن ينصلح الحال الا اذا فكرنا فى انشاء تجمعات سكانية صغيرة .. وكما نقوم ببناء القرى السياحية فعلينا ايضا القيام ببناء قرى بيئية وذلك بتحويل القرى الى مناطق صحية تحتوى على كل مطالب الانسان الضرورية حتى تتوقف الهجرة من القرية الى العاصمة .

فالعالم اليوم يتجه الى تحويل القرى الى مدن ونحن نحول الحضر الى ريف .. والانسان فى كل مكان فى حاجة الى مسكن وخدمات تفى بمطالبه .. وفى الريف يمكن ان يحاط المسكن بقطعة من الأرض يزرع فيها الاسرة الريفية مطالبها اليومية من فاكهة وخضروات .. والاهتمام بالمسكن الريفى مع توافر ضروريات الحياة اصبح الآن ضرورة ملحة حتى لا تصاب العاصمة بالاختناق الذى يؤدى الى عرقلة الحياة .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

واعتقد ان اقامة القرى البيئية يمكن ان تكون نقطة تحول تجعل من القاهرة محافظة طاردة فيتجه كل شاب الى قريته عبر الانتهاء من دراسته عندما تتوافر له الاحتياجات الاساسية التى لاغنى عنها واهمها على الاطلاق الخدمات الصحية والتعليمية ..

وبالنسبة للميزانية التى تتطلبها هذه المشروعات البيئية فيمكننى ان اقول اننا الآن فى وضع ممتاز لان عددا كبيرا من الدول المتقدمة على استعداد لدعم هذه المشروعات ..

نصائح لست البيت

وتحذر الدكتورة شفيقة من الرصاص الذى يستخدم فى عوادم السيارات بعد ان اثبتت الدراسات ان المدن الشديدة الزحام اصبحت تشكل خطورة على مستقبل الاطفال بسبب الرصاص الناتج من احتراق البنزين .. فقد ثبت علميا ان استنشاقه بشكل مستمر يؤدى الى ترسيبه فى الجسم فينتج عنه مشاكل صحية كثيرة لتاثيره على قدرات الطفل الزهنية التى تؤدى بالتالى الى التعثر فى الدراسة لما لها من تاثير على الذكاء والقدرة على التركيز ..

وتعتقد الدكتورة شفيقة ان للمراة دورا هاما وفعالا فى المحافظة على البيئة .. فيجب ان تعلم كل ست بيت اهمية الخضره ونباتات الظل فى الاقلال من اضرار التلوث .. وكذلك ضرورة غلى ماء الشرب يوميا والعمل على غسل الخضروات جيدا وذلك بمياه نقية جارية حتى تتخلص من المبيدات العالقة بها والتى تستخدم الآن فى مختلف المزروعات ..

وقد اتضح ان حفظ اللحوم والخضروات داخل اكياس نايلون يؤدى الى مشاكل صحية والافضل حفظها داخل اكياس من الورق .. هذا بالاضافة الى ضرورة الحد من استخدام المبيدات الحشرية داخل البيت الا بالقدر الضرورى لما لها من اخطار صحية ..

وكذلك ترشيد الاستهلاك فقد اوضحت الدراسات ان اربعين فى المائة مما يلقى فى القمامة يوميا يمثل اطعمة صالحة للاكل ..

وكل هذا من اهم مسئوليات ربة البيت حتى يقل الاستهلاك وتنخفض بالتالى الاسعار ..

ود. شفيقة ناصر امينة المراة بالحزب الوطنى فى القاهرة ترى ان امينات المراة فى مختلف المحافظات يركزن جهودهن حليا فى ثلاث قضايا هامة هى المشكلة السكانية والتطرف الدينى والادمان .. وهى القضايا التى تهدد المجتمع الآن ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢



قمة كوكب الأرض

يبدو انه من سوء حظ البشرية ان تنعقد اخطر قمة عالمية للبيئة قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية باشهر محدودة فقط . ذلك ان هذه الانتخابات قد تصبح العنصر الحاسم فى اجهاض ما كان من الممكن ان تسفر عنه !

لقد كان للرئيس بوش دور محورى فى ان يقرر للعالم « نظاما عالميا جديدا » افترض انه فى المقام الاول نظام سياسى .. وكان المقرر ان ترسى قمة ريودى جانيرو « للتنمية والبيئة » ، المزمع عقدها بعد اسبوع تحت رعاية الامم المتحدة ، اسس « نظام بيئى عالمى جديد » يحمى كوكبنا من افات تلويث الطبيعة التى تتهدد البشرية عند مطلع « الفية جديدة » ..

بقلم

محمد سيد أحمد

كان بوش قد رفض طويلا ان يشارك فى القمة ، واخيرا قرر الحضور ولكن بشروط ، ومن اهمها الا يصدر عن القمة بيان ختامى ملزم ، بل ان يكتفى فقط بتوصيات عامة .. ذلك بينما المطلوب ، وبالحاح ، هو ابرام اتفاق دولى ملزم لدول العالم جميعا ، اراده الكثيرون بمنزلة « عقد بيئى عالمى » للحد من الاساءة الى الطبيعة ، وضمان استمرار صلاحية كوكبنا كوعاء للحياة .

ذلك ان ثمة اخطارا متعاظمة الشان لم تعد تحتمل الاغفال ، فى مقدمتها ما يعرف بـ « مفعول الدفيئة » GREENHOUSE EFFECT التى تعتبر مسئولة عن ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى .. ثم « ثقب الاوزون » الذى بلغ حدا مقلقا .. ثم تعرض الكثير من السلالات الحيوانية والبيولوجية للاندثار ، الأمر الذى اصبح يقلص مما اختزنته الطبيعة عبر العصور من « تنوع بيولوجى » BIODIVERSITY واصبح بالتالى ينال من قدرة البشرية على استثمار مكتشفات العلم فى مجال « الهندسة الوراثية » لاستنباط سلالات جديدة ضرورية للحياة ، وبالذات للزراعة ، ولتوفير احتياجات البشرية الى الغذاء مع تسارع معدلات التكاثر السكانى .. فان المقدر ان يصل تعداد البشرية الى ثمانية بلايين نسمة قبل منتصف القرن القادم ! ..

بيد ان دراسات قد اجريت فى ...

وقد اكتشف ، على سبيل المثال ، ان المواطن الهندى يفرز فى المتوسط كل عام « خمس » طن من ثانى اكسيد الكربون ، والمواطن الصينى نصف طن ، بينما يفرز المواطن الأمريكى ، وضعا فى الاعتبار نفايات ادوات حياته المرفهة ، ومنها الغازات المنبعثة من انبوب العادم بسيارته ، ما يصل الى ٦٫٧ طن فى المتوسط ! اى اكثر من ثلاثين ضعف المواطن الهندى ! ويقول العلماء ان المتوسط المقبول ، الذى لا يعرض الغلاف الجوى لـ « مفعول الدفيئة » ، انما يقتضى ان يلتزم كل فرد على سطح الكوكب بعدم تجاوز حد النصف طن ، وذلك على اساس تعداد البشرية الحالى الذى لم يبلغ بعد نصف ما هو مقدر ان يصل اليه عام ٢٠٥٠ ! فكيف مواجهة هذه المعضلة العويصة ؟

طرح بعض انصار البيئة فكرة فرض غرامات على مواطنى المجتمعات التى تفرز ثانى اكسيد الكربون اكثر من الحد المرخص به ، على ان تخصص هذه الاموال لاقامة غابات ، او لتعويض شعوب العالم الثالث التى لا تجد مناصا من ازالة او حرق غاباتها لتحويلها الى ارض مزروعة كفيلة باطعامها ، الى غير ذلك من

سبل مناهضة « مفعول الدفيئة » .. ويضيف انصار هذا الراى ان هذا النهج يصعب على المدافعين عن « النظام العالمى الجديد » رفضه ، لانه يتمشى مع منطقهم بشان الخصخصة ، ولانه قد حول النفايات ـ مصدر رفع درجة حرارة الغلاف الجوى ـ الى « سلعة » ! ..

وبالتالى ، فاننا بصدد « عقد بيئى عالمى » تتحمل الدول الغنية بمقتضاه نصيب الأسد من الغرامات ، بوصفها قبل غيرها المسرفة فى تلويث البيئة .. مما يخفف من عبء الدول

قال الرئيس الامريكى انه لا يستطيع وهو يخوض انتخابات الرئاسة ، وفى ظرف يعانى فيه المجتمع الامريكى من الكساد ، ان يحمل الشركات الامريكية العملاقة ، وكبار رجال الاعمال الامريكيين ، والجمهور الامريكى عموما ، قيودا صارمة على انماطه الاستهلاكية ، للحد من الاثار التلويثية لاسلوب الحياة الامريكية ! .. وتذرع بوش بأن الحجج العلمية القائلة بان الغلاف الجوى معرض لارتفاع مستمر فى درجة حرارته ليست قاطعة ! وبدلا من اتخاذ اجراءات موجعة فى هذا الصدد ، فضل اتخاذ قرار بزيادة الانفاق على البحث العلمى للتحقق من صحة هذه الحجج ، مما يتيح له ارجاء القرار لاجل غير محدد !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

الفقيرة ذات القدرة التلويثية الاقل .. ومعنى ذلك فى النهاية اتاحة الفرصة امامها لانجاز تنميتها بمشقة اقل ، فى سياق عالمى لم يعد مسموحا لها فيه اقتفاء آثار الدول التى سبقتها الى التقدم ، ذلك ان الطريق الذى سلكته سالفاتها كان باهظ التكلفة وغير قابل للتكرار بيئيا ! .. غير أن الرئيس الامريكى بوش يرفض بتاتا مجرد التفكير فى مبدأ ابرام مثل هذا العقد ، حتى اذا صح الادعاء بانه يتمشى مع منطق وروح « النظام العالمى الجديد » الذى كان هو اول من نادى به !

ومع ذلك فان القضية لا يمكن بكل بساطة طرحها جانبا . ذلك ان الدول الفقيرة تملك اوراقا بوسعها استخدامها وقد تقرر التصدى فى قمة عالمية لهذه المشاكل .. على سبيل المثال ، تختزن البلدان الحارة ، الرطبة ، القريبة الى المناطق الاستوائية ، جل ثروة الارض من السلالات النباتية والحيوانية ، وهذه البلدان ـ المنتمية فى اغلبها للقطاع المتخلف من عالمنا ـ هى بمثابة « بنوك للجينات » . والمصدر الرئيسى لاثراء وتنويع القدرات الوراثية للكائنات الحية جميعا ، وهذه ثروة لا تعوض ، ولا يجوز للبشرية تعريضها لتبديد بسبب ان لقاطنى هذه البلدان الفقيرة اولويات مختلفة ، فى مقدمتها المحافظة على حياتهم من خطر ان تفتك بهم امراض مستعصية العلاج والمجاعات .. فهل تستثمر هذه البلدان ما تملكه من اوراق ؟ أ[م] تقبل باهدارها ؟

ان قمة ريو دى جانيرو تنعقد بعد ٥٠٠ عا[م] بالضبط من اكتشاف كريستوفر كولومبس لامريكا . وكان هذا الاكتشاف تعبيرا عن طفر[ة] فى وعى الانسان ، وادراكه ان الارض التى ينتمى اليها كوكب فى الفضاء اريد وقتذاك استثمار ثرواتها الدفينة الى غير حد ، وبغير ضبط او ربط .. وحان الان وقت اعتبار « النظام البيئى العالمى » جزءا لا يتجزا من « النظام السياسى العالمى » ، والا عم الضرر الجميع : الاثرياء والفقراء على حد سواء .

برنامج مصري لحماية البيئة والتعبير عن رأي « العالم الثالث » أمام « قمة الأرض »

في إطار إسهاماتها العديدة مع دول العالم في بحث مستقبل الحياة على كوكب الأرض ، اعدت مصر برنامجا يتضمن مقترحات محددة للتعاون الدولي الاقليمي والسعي الى الالتقاء حول نقاط الاتفاق بين دول العالم ، وتنسيق الجهود لحماية الموارد الطبيعية ودعم التشريعات التي تحافظ على البيئة في العالم وبحث قضايا النمو السكاني وتنمية التكنولوجيا الرخيصة والنظيفة بيئيا ودعم قواعد المعلومات حول البيئة .

المقترحات المصرية يحملها وفد ، تغادر المجموعة الاولى منه القاهرة بعد غد متجهة الى ريودي جانيرو بالبرازيل للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم « قمة الأرض » والذي يبدأ اعماله الاثنين القادم ، ويستمر ١٢ يوما .

وجهت الدعوة الى ملوك ورؤساء ٧٥ دولة للمشاركة في اعمال المؤتمر .

الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية اكد ان مصر ستسعى خلال المؤتمر الى ابراز المزايا النسبية لمصر وتراثها الحضاري الاثري العريق وابداء استعدادها لاستضافة اي جهد إقليمي او دولي في مجال حماية البيئة .

وعلم علاء العطار مندوب « الاهرام » ان مصر قدمت التقرير الوطني عن التنمية والبيئة في مصر الى قمة الارض وهو التقرير الذي شارك في إعداده عدد كبير من الخبراء واساتذة الجامعات .

وصرح الجيولوجي صلاح الدين حافظ رئيس جهاز البيئة بان التقرير يتضمن ابراز التحديات التي تواجهها مصر واثرت على واقع التنمية والبيئة بها .

واكد التقرير ان مصر تتبع سياسة بيئية من ٥ محاور رئيسية هي : التنمية المتوازنة والقابلة للاستمرار وصون وحماية الطبيعة والتقييم البيئي للمشروعات ودعم انشطة ومبادرات القطاع الخاص لرعاية البيئة وإعداد استراتيجية وطنية لحماية البيئة .

وتم تشكيل الوفد المصري ليمثل الاجهزة الحكومية والشعبية بالاضافة الى عدد من الخبراء الفنيين المسئولين عن البيئة في مصر وفريق عمل دبلوماسي وقانوني من الخارجية المصرية للمساهمة في المفاوضات الخاصة بمجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات العالمية المقرر توقيعها في المؤتمر .

ويضم الوفد المصري الدكتور عاطف عبيد والجيولوجي صلاح الدين حافظ والدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف عضو مجلس ادارة الجهاز وعن مجلس الشعب المصري استاذ الأورام الدكتور شريف عمر وعن الخارجية المصرية كلا من السفراء نبيل العربي مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة وميرفت التلاوي مديرة الادارة الاقتصادية بالخارجية ورضا شحاتة مدير ادارة الهيئات وعددا من خبراء وزارة الخارجية ، ولا تقتصر مصر على حمل همومها الخاصة الى قمة الارض بل شاركت في الاعداد لخطط مواجهة المشاكل البيئية على مستوى العالم ، وقام الخبراء الفنيون والقانونيون المصريون بالمشاركة في المفاوضات العالمية الدائرة حول عدد من الاتفاقيات حول حماية كوكب الأرض والتي دارت في عدد من العواصم الافريقية والأوروبية وأمريكا .

ومن المقرر ان يشارك خبراء الوفد المصري في المفاوضات الاخيرة حول هذه الاتفاقيات في الأيام الخمسة الأولى للمؤتمر ومنها اتفاقيتا حماية المناخ وحماية التنوع الحيوي وتسعى الأولى لحماية مناخ الكرة الأرضية من الغازات الضارة بالغلاف الجوي والثانية تسعى الى الحفاظ على الاحياء النباتية والحيوانية على كوكب الأرض .

وتسعى مصر من خلال المفاوضات حول هاتين الاتفاقيتين الى تقديم وجهة نظر العالم الثالث فيهما والتاكيد على ضرورة قيام العالم الصناعي المتقدم بدوره في تنفيذ هذه الاتفاقيات وتمويل الآليات اللازمة لتنفيذها ودعم دول العالم الثالث ماليا وتكنولوجيا لتصبح قادرة على تنفيذها .



«تـايـم»

مصير مؤتمر قمة الأرض معلق على العدالة بين الشمال والجنوب

كتب فيليب إلمر ديويت في مجلة «تايم» التقرير التالي على هامش مؤتمر القمة لحماية الأرض الذي يعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل:

بينما تأوي الهند ١٦ في المئة من سكان الارض لا تستعمل سوى ٣ في المئة فقط من الطاقة في العالم ولا تنثر اكثر من ٣ في المائة من كل اوكسيدات الكربون التي تطلق في الفضاء ولا يتجاوز نصيب الهند واحداً في المائة من ناتج العالم العام. هذا حال واحدة من دول الجنوب. وعلى الصعيد الآخر نرى الولايات المتحدة وسكانها لا يزيدون عن ٥ في المائة من مجموع الساكنين على الارض، الا انها تستهلك ٢٥ في المائة من الطاقة في العالم وتبث ٢٢ في المئة من الكربونات ولها ربع الانتاج الدولي العام.

ويعتبر مؤتمر القمة القادم في ريو اكبر مؤتمر تعقده الأمم المتحدة: من حيث الحجم والطموح - لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية. ومن القادة الدوليين البارزين الذين ينتظر حضورهم الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء الياباني كيسي ميازاوا ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بجانب المستشار الالماني هيلموت كول. كما يحضر المؤتمر زعماء روحيون وقبليون كثيرون كالدالاي لاما وشيوخ للقبائل من الهنود الحمر الاميركيين ومن ماليزيا ومئات الدبلوماسيين والبرلمانيين والكتاب والفنانين ورجال الاعمال والصحافة والمنظمات الدينية وغيرها.

وستشهد قاعات المؤتمر الداخلية ومنابره المفتوحة عروضا فنية وتقنية وحلقات للحوار والتداول العلمي وأنشطة موسيقية تحية لكوكبنا الارضي والدعاء لاطالة عمره وثروته. فبينما تصدر طوابع بريدية خاصة تحمل رسم بيتر ماكس تتدلى ملصقات بريشة الفنان العالمي روبرت راوشنبيرغ فوق الجدران. ويقود بلاسيدو دومينغو الموسيقيين الآخرين في تتابع لا ينقطع على خشبة المسرح المسائي. ثم تستقبل ريو مع بداية اللقاء باخرة من النرويج صممت كواحدة من سفن القرن التاسع. وهي تحمل رسائل الاطفال لمؤتمر الانقاذ البيئي. والمعروف ان القمة الاولى للارض عقدت قبل عشرين عاما في ستوكهولم وترأسها الامين العام للمؤتمر المقبل موريس سترونغ (وهو مسؤول كندي سابق في مؤسسات الطاقة النفطية). فيما ينعقد المؤتمر هذه المرة بعد ان اختفى شبح الحرب الباردة او كاد وتحول ميزان القوى بطريقة درامية نحو خلق نظام دولي جديد يواجه المشاكل الكونية بارادة اكثر توحدا من اي وقت مضى. غير ان الانقسام الواضح في الحاضر هو بين الشمال (وتمثله اوروبا واميركا الشمالية واليابان) وبين الجنوب (وفيه الجزء الاكبر من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية) ولم يعد صراعا ايديولوجيا بين الشرق والغرب كما كان لسنوات طويلة وعلى الرغم من انقشاع الخطر المباشر للدمار النووي الا ان الكوكب الارضي لم يتخلص من التهديدات الاخرى مرة واحدة والتي ينتظر لمؤتمر ريو ان يتصدى لها بمسؤولية والتزام.

واولى القضايا الرئيسية على طاولة المؤتمر هي اعادة التوازن بمعايير خلقية واقتصادية وسياسية مقبولة بين الدول الغنية والدول المحتاجة للعون والتنمية. فالدول الصناعية والاخرى النامية على السواء تطالب بالتخلي عن ممارساتها المهددة للبيئة وللموارد الطبيعية. ولا بد بعد ذلك من خلق توازن اقتصادي فعال مع الهموم البيئية التي تؤرق الضمير العالمي والعمل على كفاية حاجات سكان الارض الحاليين في اعتبار كامل وحريص لمستقبل الاجيال القادمة وادراك عميق لحقوقها.

ولعل العنصر الحاسم في مواجهة هذه القضايا في النهاية هو المال، وهو ما يملكه الشمال ويحتاجه الجنوب. ولن نصل الى شيء ايجابي الا اذا وجد جزء كبير من ثروات الشمال طريقه الى الجنوب. لكن الدول الغنية حتى الآن لا تبدي الرغبة المطلوبة في تقديم العون اللازم، ولا يمثل ما وعدت بتقديمه سوى جزء يسير جدا مما اقترحه الامين العام للمؤتمر موريس سترونغ وهو قرابة ١٢٥ مليار دولار ثمنا لحماية الموارد الطبيعية والقضاء على التلوث بدرجة كافية. وقد أكد ذلك وزير البيئة والغابات الهندي كمال ناث الذي قال: «الامل النهائي هو المال. واذا لم يأت الغرب به فان مؤتمر قمة الأرض سيموت موتا طبيعياً».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مطالب الفقراء العادلة على جدول قمة الأرض

دول الجنوب تربط بين التنمية ومواجهة خطر المنزل الأخضر

الأمم المتحدة (نيويورك)، (خدمة لوس انجليس تايمز). لاري ستامر:

استطاع اسلوب التحذير والتهديد المغلف بالعبارات الدبلوماسية، والذي استخدمه بذكاء سفراء دول الجنوب النقير لدى الأمم المتحدة، اقناع دول الشمال الغربي بضرورة التعاون من اجل تأمين مستقبل الارض التي يعيش عليها الجميع، من ذلك الخطر التي اطلق عليه علماء المناخ والبيئة غازات المنزل الاخضر، والذي يسبب رفع درجة حرارة الكون.

وكانت مخاوف دول الشمال الصناعية من الارتباط بمعاهدات لحماية البيئة ترتبط اساساً باحتمالات تأثر صناعاتها المتقدمة بنصوص هذه المعاهدات، الا ان التحذير والتهديد الواضح الذي لوحت بها دول الجنوب من انها لن تتحمل وحدها الثمن في حماية البيئة، ذلك الثمن الذي يتمثل في اجهاض جميع مشروعاتها التنموية، جعل دول الشمال تدرك خطورة الخيار الذي قد تلجأ اليه دول الجنوب في حالة رفضها التعاون، وهو الخيار الشهير «عليّ وعلى اعدائي». وتقرر عقد قمة الارض تحت مظلة الأمم المتحدة في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو بحضور مسؤولي اكثر من ١٦٠ دولة، من بينهم أكثر من مائة رئيس دولة على رأسهم الرئيس الاميركي جورج بوش، للاتفاق على المبادئ والاجراءات التي من شأنها حماية البيئة وضمان علاقة المناخ الكوني.

ومن المنتظر ان يوقع قادة الجنوب والشمال على اتفاقية حماية الارض في نهاية مؤتمرهم، وهي الاتفاقية التي ستضع جدولاً بالنصوص والاجراءات التي ستتخذ عالمياً لحماية المناخ والبيئة والثروة الحيوانية خلال القرن المقبل.

والدول النامية في الجنوب مستعدة للتعاون في هذه القضية العالمية بشرط ان تقوم دول الشمال من جانبها بالتضحية بجزء من مواردها الضخمة وثمرات انتاجها الصناعي الهائل، اضافة الى استمرار الشمال في دعم الجنوب مالياً لتحقيق مشروعاته التنموية الرامية الى تخليص ابنائه من قبضة الفقر التي يرزح تحت وطأتها، وكذلك تقديم الشمال للمعونات التكنولوجية والمالية لدول الجنوب لدعم مواجهاتها للاخطار البيئية.

ويقول رئيس صندوق حماية البيئة سكوت هاجوست ان موقف الجنوب يتلخص في استعداده للتعاون من اجل حماية البيئة على ان يقترن ذلك بعدم تفريطه في اجندة التنمية الخاصة بمجتمعاته.

ويقول سفير كولومبيا لدى الأمم المتحدة جرمان غارسيا «اذا لم تستطع دول الشمال ان تلتزم بشروط مواجهة غاز المنزل الاخضر، فان عليها الا تتوقع تضحية الجنوب باحتياجاته التنموية الاساسية لمواجهة اخطار امطار الغابات الاستوائية والتهديدات المناخية الاخرى». ويرى المراقبون ان عملية الربط من قبل دول الجنوب بين قضايا الفقر والتنمية وحماية البيئة، تمثل تغيراً واضحاً في لغة تعامل الجنوب الفقير مع الشمال الغني، هذا التغير الذي يلحظ للمرة الأولى بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة.

ولعل لغة الأرقام تخدم موقف الجنوب، فهناك أكثر من مليار نسمة يعيشون تحت حد الفقر وفقاً لاحصائيات البنك الدولي، وخلال العقد المقبل سيتزايد سكان العالم بمقدار ٣,٧ مليار نسمة، ليصل تعداد سكان الارض الى ٩ مليارات نسمة، ومعظم المواليد القادمة الى الارض سيكونون من ابناء الجنوب لأسباب اجتماعية وقيمية.

ويقول الرئيس السابق للبنك الدولي «ان الفقر في حد ذاته نقطة هامة، وستفرض نفسها على علاقات الجنوب بالشمال». وضمن بنود الاتفاقية المنتظر توقيعها من قبل قادة العالم في قمة ريو دي جانيرو، هناك بند يتعلق بميزانية ضخمة يقدمها الشمال لدول الجنوب، من شأنها تغطية نفقات التكنولوجيا المتقدمة التي ستحتاجها دول الجنوب لمواجهة الأخطار البيئية وتجنب تأثيرات ما يسمى بالصناعات القذرة لدول الشمال. وفي المقابل تريد دول الشمال ضمانات من دول الجنوب بألا تستخدم هذه الميزانية في مشروعات تجارية، وان يقتصر استخدامها على الأغراض البيئية فقط.

ودول الشمال التي يمثل تعداد سكانها ٢٠ في المئة فقط من التعداد الاجمالي لسكان الارض، تستهلك ٧٠ في المئة من موارد الطاقة العالمية، و٧٥ في المئة من ثروة الارض المعدنية، و٨٥ في المئة من ثروة الاخشاب، و٦٠ في المئة من انتاج الغذاء العالمي. وخلال العشرين عاماً الماضية بلغت الفجوة بين دخول ابناء الشمال ودخول ابناء الجنوب ١٥٠ ضعفاً. ومن هنا تبدو عدالة ومنطقية مطالب الجنوب في القمة المنتظرة لقادة العالم.



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

□ وفد مصر فى قمة الارض :

الدول المتقدمة عليها مسئولية رئيسية لحماية البيئة

كتبت عائشة عبد الغفار - غادر القاهرة فجر اليوم وفد وزارة الخارجية المصرية متجها الى ريو دى جانيرو لتمثيل مصر فى مؤتمر قمة الارض الذى يبدأ اعماله يوم الاثنين القادم .

وعلمت الاهرام المسائى ان جدول الاعمال سوف يشمل الاتفاق على اعلان ريو للبيئة والتنمية ويحدد الاعلان الحقوق والالتزامات العامة لكافة الدول لحماية البيئة وكوكب الارض . كما يناقش المؤتمر اتفاقيتين عالميتين الاولى لحماية المناخ العالمى من اى تغيرات ناتجة عن انبعاث الغازات الضارة بالبيئة والاتفاقية الثانية متعلقة بالتنوع البيولوجى ومعنية بالغطاء الحيوانى والنباتى على المستوى العالمى .

واكدت مصادر الوفد المصرى للمسائى ان مصر ترى ان مسئولية الدول المتقدمة مسئولية رئيسية فى توفير التكنولوجيا ونقلها الى الدول النامية بشروط ميسرة وتفضيلية وغير تجارية للمشاركة فى الجهد العالمى لحماية البيئة كما ان مصر سوف تتقدم بافكار ودراسات مصرية واوراق مصرية متعلقة بتوفير الموارد المالية وكيفية تمويل برامج العمل فى الدول النامية من منطلق الوعى بالمسئولية المشتركة لحماية كوكب الارض او ان هذا لا يجب ان يكون على حساب دول العالم النامى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبـــــار اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

رأى بالعربى

٤٨ ساعة يجتمع

بعد رؤساء دول وخبراء اقتصاد وتنمية وبيئة وعلماء من جميع انحاء العالم لبحث اهم سؤال امام البشرية : ما هو مصير الكرة الارضية التى اصبحت الآن مزدحمة باكثر من ٥ آلافه مليون آدمى ؟! وكيف ننقذ هذه الارض التى نعيش عليها من الدمار الذى نسببه نحن الذين نعيش على هذا الكوكب بتصرفاتنا الانانية ؟! وهل هناك أمل فى ان نتغلب على انانيتنا ونساعد بعضنا البعض فى القضاء على المشاكل التى تدمر كوكبنا بعد ان ثبت ان الدمار سيصيب الكرة الأرضية كلها دون ان يفرق بين بلد او اخر ؟!

الاحصائيات والارقام المتوافرة امام خبراء العالم كلها تشير الى ان الخطر قادم لا محالة اذا لم يشترك الاغنياء فى مساعدة الفقراء على التنمية والمحافظة على البيئة وعلى الحد من عملية التكاثر التى جعلت الأرض تنوء بما تحمله من البشر .

منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ بلغت زيادة عدد سكان الارض ١,٦ مليار من الأدميين ليصبح عددنا الآن نحو ٥,٣ مليار ، اما الزيادة المتوقعة فى العشرين سنة القادمة فتصل الى ١,٧ مليار ليصبح عدد سكان الارض فى عام ٢٠١٠ نحو ٧ مليارات من البشر . هذا فى الوقت الذى نجد فيه الآن ١١١٦ مليونا من الفقراء الذين لا يجدون المأوى المناسب او الغذاء الصحى،ولذلك غير ٦٣٠ مليونا من المعدمين الذين لايجدون مأوى او غذاء ويموت بعضهم من الجوع ! معنى هذه الأرقام ان هناك مشكلة حادة تتمثل فى الزيادة السكانية المتوقعة والتى تتطلب توفير الغذاء والشراب والمسكن لحوالى ٩٧ مليون قادم جديد كل سنة . المهم أن أغلب هذه الافواه الجديدة التى تتطلب الغذاء والرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية ستهبط كلها على راس دول العالم الثالث التى تعانى من نقص حاد حاليا فى كل هذه المتطلبات .

ولكن ماذا عن الهواء الذى يستنشقه البشر ؟! ثبت علميا أن تلوث الهواء فى الدول الفقيرة أكثر حدة من الدول الغنية . مع العلم بأن الدول الغنية هى التى تستهلك طاقة اكثر ولديها سيارات اكثر ولكنها استطاعت ان توفر الاموال اللازمة للحد من التلوث فى الجو باستخدام التكنولوجيا الحديثة . وتركت دول العالم الثالث تدمر بيئتها من اجل التنمية . والمطلوب الآن من مؤتمر قمة الأرض ان يجعل الدول المتقدمة ، التى هى أساسا سبب تلوث الجو واختلال البيئة ، تدفع ١٢٥ الف مليون دولار سنويا كمساعدة للدول النامية من اجل انقاذها من تلوث الجو والغازات التى تدمر صحة كل من يستنشقها . ويكفى أن نعرف ان الانسان يتنفس فى المتوسط طوال حياته حوالى ٥٠٠ مليون مرة . ويمكنك بعد قراءة هذا الرقم ان تتصور حالة رئتى اى انسان يستنشق هواء غير نظيف او يعيش فى بيئة مليئة بغازات ثانى أكسيد الكبريت وثانى أكسيد الكربون وأول اكسيد الكربون ومواد أخرى عالقة فى الجو . المهم انه اذا لم ننقذ بلدان العالم الثالث من تلوث الجو فان السموم التى يبثونها فى الغلاف الجوى للكرة الأرضية لن تترك سكان الدول المتقدمة فى حالهم بل ستلوث الهواء الذى يحاولون أن يجعلوه نقيا . لهذا فان حجة الذين يقولون انهم لا يستطيعون تدبير ١٢٥الف مليون دولار سنويا لمساعدة دول العالم الثالث فى الحفاظ على البيئة والتنمية وتنظيم الأسرة مردود عليها بانهم عندما يقدمون هذه المساعدات انما ينقذون انفسهم من الدمار الذى سيصيب الجميع ولن يفرق بين غنى او فقير . واذا كان العالم قد انفق خلال عشرين عاما (من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠) ١٧ مليون مليون دولار (رقم ١٧ والى جوأره من اليمين ١٢ صفرا) أى بمعدل ١,٦ مليون دولار كل دقيقة على أسلحة الدمار فلماذا لا ينفق ١٢٥ الف مليون دولار فى السنة .

المهم أن الارقام كثيرة جدا . اما الابحاث العلمية فهى اكثر اثارة للرعب فى النفوس . وهذا يعنى ان قمة الأرض جاءت فى موعدها تماما فاما ان يتكتل الأغنياء لمساعد الفقراء وأما ان يتسبب الفقراء فى دمار العالم كله غنيا كان او فقيرا .

واعتقد أن الأغنياء هذه المرة سيسارعون لانقاذ الفقراء لا حبا فى الخير ولاتسابقا على الاحسان ولكن من اجل ان يبقوا هم احياء ويتمتعوا بغناهم فى عالم نظيف لا تلوث فيه ولا احقاد !

محمد طنطاوى



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

«قمة الأرض» أرقام.. وفواتير

«قمة الارض» التي تعقد في ريو دي جانيرو خلال فترة قصيرة، مناسبة نامل ويامل معنا العالم الا تكون مجرد محاولة تصنف في خانة مبادرات النية الحسنة ورفع العتب.

نقول هذا، لاننا ندرك الخلفيات التي تنطلق منها القمة والظروف التي جعلت منها ضرورة لا يمكن تجاهلها. كما ندرك في المقابل تضارب المصالح والتناقض شبه الكامل بين الدول والحضارات والمفاهيم في تقدير الحقوق والواجبات في هذه «القرية العالمية» المحدودة التي اسمها «الارض».

فالعلماء منذ فترة يحذرون من الخطر البيئي، بعد اكتشاف ثقوب في غلاف الاوزون. وقبل الاوزون طرحت قضايا التصحر، وقطع الغابات، والثروة المائية، وتسمم البحر المتوسط، واختناق بعض الدول النامية خاصة المدن الكبرى فيها بفعل الانفجار السكاني والتلوث، ناهيك بخطر التسرب النووي وترسانات الاسلحة الجرثومية والنووية والكيماوية.

ولكنْ لكل خطوة باتجاه الحل حساب ولكل حساب فاتورة..

مثلا لا بد من طرح بعض الاسئلة حول على من تقع المسؤولية في الخلل المؤدي الى ثقب الاوزون. فهل هو تنفس وفضلات مئات الملايين من الصينيين والهنود والمكسيكيين والنيجيريين، ام مداخن المصانع في الدول الصناعية المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة والمانيا وغيرها ؟

وحول من يدفع ثمن المحافظة على الغابات التي هي بمثابة رئة كوكبنا، وهل هي الدول التي تعيش فيها هذه الغابات والتي تضطر شعوبها لقطعها من اجل حاجاتها المعيشية الماسة، ام الدول الاخرى الاكثر ثراء التي تستفيد من غابات الغير في تنقية سمائها وربما بات عليها ان تساهم بدفع ثمن ابقائها؟

احدى المطبوعات البريطانية نشرت بالامس احصائية مهمة وطريفة تجيب فيها على عدد من الاسئلة التي لا بد ان تطرح في قمة ريو دي جانيرو، منها ان سكان «الشمال» (اي العالم الصناعي المتقدم في امريكا الشمالية واوروبا واستراليا ونيوزيلندا واليابان) الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان الارض يستهلكون ٨٠٪ من الطاقة، بينما لا يستهلك سكان «الجنوب» (في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية)، وهم ٧٥٪ من سكان الارض، اكثر من ٢٠٪ منها.

ومنها ان في «الشمال» ٨٦٪ من الصناعة العالمية مقابل ١٤٪ فقط في «الجنوب»، بل ان ثمة خمس دول «شمالية» فقط تسيطر على ٦٠٪ من الصناعة العالمية.

وفي حين ان ملياري نسمة في «الجنوب» يعانون من التعطش ثم الدائم للماء ، يذهب ٤٠٪ من هذه الثروة في «الشمال» الى القطاع الصناعي.

بجانب كل هذا فان «الشمال» يستهلك ٧٠٪ من الوقود الكاربوني و٨٥٪ من الكيماويات و٩٠٪ من السيارات، بينما تبلغ نسبة السيارات للمواطنين في «الجنوب» واحدة لكل عشرة آلاف نسمة ولا يزيد نصيب دول «الجنوب» من التجارة العالمية على ١٢.٩٪، كما ان ما لا يقل عن ٤٠ دولة جنوبية هي اليوم افقر مما كانت عليه عام ١٩٨٠.

صحيح، كل هذه ارقام، لكنها حتما ليست ارقاما صماء بكماء. انها حقائق موضوعة امام قادة العالم في فرصة نادرة لترجمة مفهوم «القرية العالمية» على ارض الواقع.. وهم اذا تهربوا من البحث المخلص والعميق، فانهم سيهربون مؤقتا من الحل الحتمي، ولكن المشكلة ان هذا الهروب المؤقت باهظ الثمن.

إياد أبو شقرا

تمهيداً لصياغة رؤية القطاع الخاص في قمة الأرض

مؤتمر غرفة التجارة الدولية في المغرب يحذر من استغلال شعار حماية البيئة لأغراض تجارية

الدار البيضاء: مكتب «الشرق الأوسط»

حذرت غرفة التجارة الدولية في مؤتمر لها في المغرب شارك فيه ممثلون عن القطاع الخاص في العالم من استغلال قضية البيئة في قضايا تجارية بما يضر بالنمو الاقتصادي العالمي، ودعت الى صياغة مشروع ميثاق مقاولات دولي من أجل تنمية دائمة.

وكانت الغرفة خلال مؤتمرها التاسع المنعقد في مدينة مراكش مؤخرا خصصت يوما لمناقشة مسألة البيئة ومتطلبات نمو الاقتصاد العالمي وأهداف التنمية العالمية،وقد تم تنظيم هذا اليوم في إطار الإعداد لصياغة المواقف التي سيقدم بها القطاع الخاص العالمي إلى مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية المزمع عقده في مدينة ريود دي جانيرو ومن ١ إلى ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٩٢.

وتحدث في المؤتمر رامي كوك رئيس اللجنة المالية للغرفة التجارية الدولية، وعبد الرحمن التازي رئيس اللجنة الوطنية المغربية، وجان شارل رووير الكاتب العام للغرفة التجارية الدولية،ونيجل بلاك بورن مدير الغرفة التجارية الدولية، واظهرت مناقشات المؤتمر الذي شارك فيه رجال أعمال وممثلون عن الغرف التجارية في العالم اهتمام القطاع الخاص بحماية البيئة، لكنهم في الوقت نفسه حذروا من اتخاذ تدابير متعجلة من شأنها الإخلال بالتوازنات الاقتصادية العالمية وإعاقة نمو الاقتصاد العالمي. كما عبر المؤتمرون عن قلقهم من استغلال بعض الدول لشعارات حماية البيئة لاغراض تجارية سياسية، واستنكروا استعمال معايير البيئة من طرف بعض الدول الصناعية كذريعة لاغلاق أسواقها أمام المنتجات الأجنبية المنافسة، أو كوسيلة لإعاقة مشاريع التنمية الاقتصادية وخطط التصنيع ونقل التكنولوجيا في البلدان النامية.

ومن بين الموضوعات التي تناولها النقاش، مسألة توفير الموارد الضرورية لتمويل انجاز برامج وسياسات حماية البيئة وتحسينها، وكذلك تغطية مصاريف إعادة هيكلة النظم الإنتاجية من أجل ملائمتها مع متطلبات حماية البيئة. وأكد المؤتمر على ضرورة إعطاء مهلة كافية لملاءمة النظم الإنتاجية والهياكل الصناعية لأغراض حماية البيئة، وأكدوا على ضرورة الاستمرار في النمو الاقتصادي.

وتنفيذا لتوصية المؤتمر العالمي للصناعة «حول حماية البيئة» فقد عرض على المؤتمر مشروع «ميثاق المقاولات من أجل تنمية دائمة» الذي كلفت بصياغته مجموعة عمل ويهدف الى مساعدة قطاع المقاولات على الوفاء بالتزاماته تجاه البيئة، ويتكون هذا الميثاق من ١٦ بندا تشمل ادراج حماية البيئة ضمن الأولويات الرئيسة لاعمال المقاولات، والاعتراف بكونها عاملا أساسيا في التنمية الدائمة وذلك عن طريق اعداد وتطبيق سياسيات وبرامج وممارسات مأمونة العواقب من جهة النظر البيئية، والعمل على دمج هذه السياسات والبرامج والممارسات كعناصر أساسية ضمن الادارة العامة للمقاولة.

ويتضمن الميثاق كذلك اعداد وتدريب العمالة كي تزاول انشطتها بطرق مسؤولة تجاه البيئة، والاهتمام بتقييم الآثار المحتملة على البيئة قبل الشروع في مزاولة نشاط او تحقيق جديد قبل التخلي عن نشاط مؤسسة أو الرحيل من موقع معين، وإعداد وتوفير سلع وخدمات لا تضر بالبيئة ولا ينتج عن استعمالها العادي أي خطر وتوفر أفضل مردودية من حيث استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية والتي يمكن اذا تعلق الامر بسلع ـ اعادة استعمالها أو التخلص منها دون خطورة، والاسهام في نقل التكنولوجيا الخاصة بحماية البيئة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

لقاء الشمال والجنوب في قمة ريو

٦٠٠ مليار دولار سنويا لانقاذ العالم من التلوث

لندن - «صوت الكويت»: يجتمع مئة زعيم من زعماء العالم وثلاثة آلاف من علمائه في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو في قمة دولية تمثل نقطة تحول في تاريخ العالم، حيث تتناول المشكلات البيئية التي تهدد الارض والمناخ الكوني.

وفي قمة الارض يلتقي الشمال الذي جنى ثمار التصنيع وكبد البيئة ثمنا فادحا بالجنوب الذي يتطلع الى النهوض بشحويه دون ان يدفع ثمنا للخطايا البيئية التي لم يرتكبها.

وعلى رأس قائمة اهتمامات قمة الارض تأتي قضية التلوث المحيطي بعد ان اصبحت المحيطات مركزا للنفايات الصناعية مثل الاسمدة والمبيدات والفضلات البشرية مما يتهدد الحياة البحرية بكاملها، ففي كل عام يتم رمي نحو ٦,٥ مليون طن من تلك النفايات في البحار.

وهناك ايضا قضية الغابات المدارية المطيرة العذراء التي ترى فيها دول الشمال وسيلة لامتصاص ثاني اكسيد الكربون المؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض، فيما ترى فيها دول الجنوب مجالا مشروعا للاستثمار ومصدرا للوقود.

وخلال العقد الماضي انكمشت مساحات الغابات المدارية المطيرة من ٤,٧ الى ٤,٢ مليار فدان مما اصاب دول الشمال بالقلق شديد.

وامام قمة الارض ايضا قضية اندثار بعض انواع الحيوانات من تلك الغابات، فخلال الاعوام العشرين المتصرمة اختفى الى الابد نحو مليون نوع حيواني بواقع ٥٠ الفا كل عام، مقارنة بثلاثين الفا خلال السبعينات. وتمثل دول ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا تحديا متميزا في هذا الصدد، فتدفق المبيدات الى بحر الاورال في روسيا تسبب في ارتفاع معدل الاصابة بالسرطان الى سبعة امثالها مقارنة بالمناطق الاخرى. كما ان هوس التصنيع دفع ببلدان مثل استونيا لأن تصبح مزبلة بيئية، وفي تشيكوسلوفاكيا تنفث المصانع ١٧٩ كيلوغراما من ثاني اكسيد الكبريت مقابل كل فرد كل عام مقارنة بـ ٢٧ كيلوغراما فقط في بلد مثل فرنسا.

وتحاول دول الجنوب حث دول الشمال على الاقرار بدورها في تلوث الكرة الارضية، فالولايات المتحدة التي يقطنها ٥ بالمئة من سكان العالم تستخدم ربع الطاقة التي يستهلكها البشر في عالمنا وتنفث ٢٢ بالمئة من ثاني اكسيد الكربون الذي يخنق العالم ويرفع درجة حرارته، وهي تنعم بربع اجمالي الناتج القومي للبشرية، اما بلد مثل الهند التي يعيش فيها ١٦ بالمئة من سكان هذا الكوكب فهي تستخدم اقل من ٣ بالمئة مما يستهلكه البشر من طاقة، ولا تنفث اكثر من ثلاثة بالمئة من ثاني اكسيد الكربون في العالم، فيما يمثل اجمالي ناتجها القومي واحد بالمئة فقط من اجمالي ناتج العالم.

وحتى الآن فقد اتفق المتفاوضون - جنوبا وشمالا - على وثيقة من ستمئة صفحة لانقاذ كوكبنا من التلوث بتكلفة تبلغ ٦٠٠ مليار دولار كل عام دون تحديد لمساهمات الدول في تحمل ذلك العبء.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعود الفيصل يرأس وفد السعودية لقمة الأرض

معاهدتان دوليتان للبيئة والتنوع البيولوجي يوقعهما رؤساء ٦٠ دولة

□ جدة ـ «العالم اليوم»:

علمت «العالم اليوم» أن الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، سيرأس وفد بلاده إلى مؤتمر قمة الأرض الذى سيعقد فى البرازيل خلال الفترة من ١ ـ ١٢ يونيو المقبل ويضم الوفد السعودى فى عضويته هشام محيى الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية نائبا لرئيس الوفد و٤٠ ممثلا حكوميا للقطاعات المرتبطة بموضوعات البيئة.

وأوضح الدكتور عبد البرالقين، رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية أن مؤتمر قمة الارض سوف يتطرق إلى كافة المواضيع المطروحة هذه الأيام والمرتبطة بالبيئة العالمية من تغير مناخى محتمل وتلوث صناعى واضح وتدهور للموارد الطبيعية.

وأكد فى حديث لـ «العالم اليوم» أن ورقة العمل التي ستقدمها السعودية للمؤتمر ستبرز موقف المملكة من القضايا المطروحة للنقاش. وتوضح الدور الذى تقوم به فى مجال حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية وخاصة فيما يتعلق بتحقيق التنمية الاقتصادية الملائمة للبيئة وما يتطلبه ذلك من اهتمام بالأمور المتعلقة بالسياسات والانظمة والانشطة والبرامج البيئية وبرامج التربية والتوعية والإعلام والتنظيم المؤسسى.

وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التى أخذت بإدخال مبدأ الاعتبارات البيئية فى التنمية فى كافة خططها التنموية. كما تشير ورقة العمل السعودية إلى الدور البناء الذى تقوم به السعودية مع المنظمات الإقليمية والدولية العاملة فى مجال حماية البيئة.

وقال: إنه سيتم فى المؤتمر مناقشة مسودة ميثاق الأرض وهو عبارة عن مجموعة مبادىء من ١٧ بندا ينبغى على الشعوب والحكومات الاسترشاد بها فى أطر علاقاتها ببعضها البعض وبالبيئة من حولها وكيفية المواءمة بينها وبين التنمية بشكل عادل ومتوازن.

وأضاف: أن من بين الأمور الأخرى التي سيتم مناقشتها فى المؤتمر برنامج القرن الحادى والعشرين ويشتمل على عدد من الإجراءات التى يمكن للحكومات الاسترشاد بها وتضمينها فى خططها المستقبلية، كذلك سيتم التوقيع على معاهدتين دوليتين، الأولى هى معاهدة الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخى والثانية معاهدة الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجى.

ومن المقرر أن يحضر المؤتمر أكثر من ٦٠ رئيس دولة وعدد كبير من رؤساء الحكومات فى العالم.



سعود الفيصل

مغنى الكلام

سلامتك ياماما.. ألف سلامة لك!

وماما هذه هي الكرة الارضية التى تقتل نفسها اولا باول.. فنحن نقتلع الاشجار ونحن نردم الأرض المزروعة. ونحن نطلق الغازات الخانقة والاشعاعات المميتة.. ثم تحترق الستائر التى تلتف حولها وتحجب عنا أشعة الموت الوافدة الينا من الفضاء الخارجى.. ونحن الذين نرفع درجة حرارة الجو الذى يؤدى إلي الجفاف.. جفاف مياه الانهار والامطار وموت النبات والحيوان والانسان. فما الحل؟

الحل هو الذى سوف تقرره ١٦٠ دولة فى الشهر القادم فى عاصمة البرازيل. ومن المتوقع ان يحضر هذا اللقاء سبعون من رؤساء دول العالم الصناعية والزراعية.. القاتلة والقتيل.

فماذا حدث؟

ان الدول الزراعية تحرق الغابات — فى امريكا اللاتينية وفى افريقيا. لانها فى حاجة الى ارض تزرعها.. وفى حاجة الى الاخشاب ايضا. وعندما تحرق هذه الغابات يتصاعد الدخان - اول وثانى اوكسيد الكربون الى السماء - وفى نفس الوقت فان الغابات هى مصانع طبيعية لتحويل الكربون الى اوكسجين.. فكأننا نفقد الاوكسجين مرتين.. مرة لان الاشجار لم تعد تصنعه ومرة لان الاشجار عندما تحترق تتحول الى كربون جاف وكربون من الغاز.

فما الذى يفعله الكربون؟

الكربون يمتص اشعة الشمس.. ويحتفظ بحرارة الشمس.. ان الكربون يشبه (الصوبة) الزجاجية التى تزرع تحتها النباتات والشجيرات.. هذه الصوبة تسمح بدخول الضوء ولا تسمح بخروج الحرارة.. فترتفع حرارة الارض كلها.. فيكون جفاف الهواء جفاف الماء وعدم سقوط الامطار واذا سقطت فقليلة واذا لم تسقط قامت حرارة الجو بقتل النباتات والانسان ايضا.

ثم ان هذه الغابات التى أحرقناها تمنع سقوط الامطار ايضا.. ويؤدى حريق الغابات الى ابادة النباتات والحشرات والحيوانات التى اخذت تنقرض فى امريكا وافريقيا.. ونحن الان نهلك سنويا اكثر من ربع مليون كيلو متر مربع من الغابات.

والغابات هى رئة الكرة الارضية.

وفى المناطق الاستوائية نحن نحرق ستين الف فدان سنويا!

وفى المؤتمر الدولى الذى سوف ينعقد فى ريو دى جانيرو فى البرازيل يوم ١٢ يونيو القادم سوف يقرر (الاطباء) مايجب عمله من اجل انقاذ الارض من انياب ومخالب الفقراء والاغنياء.. اما الفقراء فيقتلعون الاشجار والطيور والثمار والانسان بما لديهم من مصانع تبعث بالغازات الى السماء.. وهذه الغازات تختلط بالسحب فتسقط امطارا قاتلة للنبات والحيوان فى اوروبا - وسط اوروبا والدول الاسكندنافية وتعبر المحيط الى كندا.. فتسقط امطارا حمضية!

ومن اخطر الغازات التى تنتجها الصناعة فى أوروبا وامريكا غاز (ك. ف. ك) أى كلورو فلوروكاربون وهو الذى نستخدمه فى صناعات الثلاجات والذى نضعه فى بخاخات العطور.. هذا الغاز وحده له قدرة فريدة على اختراق طبقة الاوزون التى تحيط بالأرض.. هذا الاوزون عبارة عن غلاف بارتفاع يتراوح من عشرة إلى عشرين كيلو مترا حول الأرض. ولكن هذا الغاز ليس كثيفا.. فإذا ضغطنا العشرين كيلو مترا فإنها لاتزيد على ارتفاع سنتيمتر واحد.. ولكن الغاز ينتشر ويتحرك وهو وحده القادر على امتصاص الاشعة — فوق - البنفسجية التى تجيء من الشمس.. فإذا صار الاوزون ممزقا مهلهلا كأنه جلباب مسكين فقير.. فإن أشعة الموت تنفذ إلى الارض فتصيب الأحياء بالسرطان.. سرطان الجلد وبعد ذلك سرطان الدم. وقد حدث ذلك لاسماك البحار الجنوبية حول استراليا ونيوزيلندا وتسمانيا.. حدث فعلا!

وبدلا من ان يلتف الاطباء حول المريض يقبلون فيه ليعرفوا.. فان الاطباء يجلسون على صدر المريض وبطنه ويعيشون عليه ومطلوب منهم ان يكتبوا شهادة ميلاد الحضارة الإنسانية او تصريحا بدفنها.. مطلوب ان نعرف هل نحترم الاتفاقيات الدولية ونوقف حرق الغابات وافراز الكربون والفلوركاربون.

ان الامر خطير.. اخطر من كل مالدينا من اسلحة نووية!

انيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

.. وفى الداخل لا حل إلا الجراحة !

إذا كانت مدينة الحرفيين بحى السلام قد استطاعت ان تنهى بؤر التلوث فى شرق القاهرة إلا ان التباطؤ فى نقل المدن الثلاث الاخرى بعيدا عن وسط القاهرة ضاعف من ازدحام وسطها واصاب مدينة الحرفيين فى حى السلام بركود تام خاصة بعد ان قام « الصبية » باصلاح السيارات على الأرصفة ووسط الطريق العام !

والان ماهى الخطط لنقل باقى ورش الحرفيين حتى ننقذ وسط المدينة من الزحام الخانق الذى اصبح يحتاج لجراحة عاجلة !

تحقيق :
ألفت ابراهيم

اللواء احمد صادق نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية يحدد اجراءات تطهير القاهرة من بؤر التلوث والتى بدات بنقل مجزر مصر الجديدة الى حى البساتين واقامة حديقة فى مكانه لتكون متنفسا لابناء الحى .

كما يجرى العمل الان لنقل مجزر السيدة زينب لمنطقة البساتين لتحقيق نفس الغرض .

اما بخصوص مدن الحرفيين فالقاهرة مقسمة الى اربع مناطق بحيث تنتقل كل مجموعة حرفية الى أطراف منطقة بضواحى القاهرة . وخلال السنوات الثلاث الماضية نقلت ٥٠٠ ورشة من الحرف المختلفة الى حى السلام بعد ان كانت منتشرة فى احياء مصر الجديدة والزيتون ومدينة نصر . وهناك مدينة أخرى للحرفيين على وشك الافتتاح فى حى الدويقة ، وتضم ٢٠٠٠ ورشة جاهزة للافتتاح . والمدينة الثالثة لايزال العمل يجرى فيها بحلوان .

ويؤكد نائب المحافظ ان هذه المدن الحرفية التى يجرى افتتاحها سوف تحد من التلوث وسط القاهرة وتنهى آلام سكانه من الضجيج والازعاج الذى انتشر مع قيام اصحاب الورش باصلاح السيارات على الأرصفة واسفل المساكن !

المدينة من الداخل !

ولكن كيف تبدو الصورة داخل مدينة الحرفيين بعد انتقالها لحى السلام بثلاث سنوات ؟ !

فى الطريق الى مدينة الحرفيين مرورا بحى مصر الجديدة نقرأ بعض اللافتات التى تشير الى انتقال هذه الورش الى حى السلام لكن الطريق المؤدى الى هناك تملؤه « المطبات » ليصل بك الى داخل المدينة فنجد عددا قليلا من الورش يعمل بينما معظمها لايزال على قائمة انتظار القادمين لاصلاح سياراتهم !

○ محمد الديب عضو مجلس ادارة رابطة الحرفيين يوضح سبب ذلك بقوله : جئنا بقرار المحافظة الى هنا وبواسطة الامن المركزى وقالوا لنا سننقل معكم جميع الورش التى بوسط القاهرة الى ضواحيها . ولكن لم يتم النقل الا لورش مصر الجديدة وباقى الورش لاتزال تحتل وسط القاهرة فلماذا يأتى الينا اصحاب السيارات . ونخشى مع زحف العمارات السكنية من حولنا ان يفكروا فى نقلنا مرة اخرى !

ويوضح سيد عبد الغنى صاحب محل « شكمانات » قائلا : رغم ان الربح قد قل بنسبة تصل لاكثر من ٨٥ ٪ الا ان مسئولياتنا تزايدت فبعد ان كان ايجار المحل القديم لا يتجاوز « ١١٦ قرشا » ، فإن المحل الجديد ثمنه ١٢ الف جنيه بقسط شهرى ٢٩ جنيها .

والشقة بـ ٢٧ الف جنيه بقسط شهرى ٦٢ جنيها فى وجود الكساد الذى يخيم علينا بسبب الصبية الذين كانوا يعملون معنا فى الورش القديمة ولم ينتقلوا معنا ولكنهم « افترشوا » الارصفة ليزاولوا فوقها المهنة مما جعل اصحاب السيارات يفضلون الذهاب اليهم خاصة .. واذا ضبطت شرطة المرافق احدهم لا تزيد الغرامة على ١٠ جنيهات !

ويقول رضا السيد محمد صاحب ورشة « ميكانيكا سيارات » : ان مدخل المدينة كان مخططا له ان يكون عرضه ١٥ مترا ولكنه فى الواقع لم يزد على امتار ٦ بالاضافة الى « المطبات » الكثيرة به مما يعرض السيارات للكسر قبل ان تصل الينا بالاضافة الى عدم وجود مواصلات تربطنا بالقاهرة سوى خط واحد يربطنا بميدان روكسى !

ويؤكد احمد ابو زيد صاحب ورشة « دوكو » سيارات : انه قد نسى المهنة واصبحت يداه ناعمتين من ندرة العمل ؟ ! ويوضح آخر - رفض ذكر اسمه - انه الى جانب كل تلك المشاكل فان معظمنا الى الان لا يمتلك رخصة للمحل لارتفاع ثمن استخراجها ! ! !

ويطالب بفترة سماح فى دفع الضرائب أسوة بتجار



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الحرفيون بمدينة السلام يشكون الركـــود والصبية يحتلون ارصفة القاهرة لاصلاح السيارات !

□ التباطـــؤ فى نقـــل باقـى الحـرفيين من وسـط القـاهرة أصـاب الحرفيين فى مدينـــة الســـلام بركـــود تـــام !

سوق روض الفرج الذين وعدوا بفترة سماح اذا نقلوا لسوق العبور !

ويطالب اسلام مسعد صاحب ورشة « خراطة » بتسهيل اجراءات قرض بنك التنمية لاحتياجه الى شراء ماكينة خراطة جديدة

الخروج من الكساد

وبالنسبة لحالة الركود يقول محمد مرسى حسنين صاحب ورشة « نجارة » : لقد وصل بنا الحال الى الذهاب الى الزبائن القديمة فى شققهم طلبا للعمل !

اما أحمد عبد العزيز صاحب ورشة « سمكرة » ورئيس الجمعية التعاونية لاصلاح وتجديد السيارات فيقول : لقد فكرنا فى كسر حالة الركود بانشاء هذه الجمعية المشهرة برقم ٤٥٦ لسنة ١٩٩١ واعلنا عن انفسنا داخل الهيئات الحكومية والوزارات والشركات بتقديم انسب الخدمات بارخص الأسعار - ولم يستجب لنا احد ! !

وامام هذه الشكاوى ماذا يقول ابراهيم عمر رئيس حى السلام ؟

قال : لقد وضعنا فى تخطيط المدينة ان تكون محاطة بكردون خاص بها لايقاف اى تعد عمرانى عليها ولا خوف مطلقا من امكانية نقلهم الى اماكن اخرى .

اما بالنسبة لعدم استخراج رخص المحل الى الآن فذلك يرجع الى تاخرهم فى تسديد الرسوم الخاصة بها ومع ذلك وتيسيرا عليهم فقد اتفقنا مع مكتب العمل على منحهم فرصا اخرى بدون تسجيل مخالفات الى ان تتم اجراءات التراخيص .

اما بالنسبة للطرق فنحن بسبيلنا الى تمهيدها خاصة بعد افتتاح مدرسة ابتدائية مؤخرا تشجيعا لمن يريد نقل اسرته الى هنا .

هذا الى جانب ان المدينة تضم ٢١ محلا للخدمات المختلفة تم بيعها بالمزاد لخدمة المدينة التى حرصنا على توفير الخدمات الاساسية مثل الاكل والتليفون ونقطة الشرطة وكذلك المركز الصحى □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

لماذا .. مؤتمر قمة الأرض ؟

مؤتمر قمة الارض لماذا يعقد الان ؟

هل بمناسبة مرور عشرين سنة ؟ على انعقاد اول مؤتمر للبيئة فى العالم ؟ ام لان بيئة الانسان بلغت حدا خطيرا للتدهور .. سوف يعقد من اجل هذا وذاك . انه مؤتمر لم يسبق له مثيل فى تاريخ كوكبنا . وامامه دستة من القضايا مثل ..

○ السكان .. تستقبل الكرة الارضية كل ثانية ثلاث صرخات لمواليد جدد ، اى ٩٧ مليون نسمة كل عام ، وسوف يشهد هذا العقد اكبر زيادة سكانية ، وعلى اثرها تتاثر التنمية .. والبيئة .

فى العالم عشرة ملايين من الاطفال يعانون من سوء التغذية الحاد . ونصف حالات الوفيات فى البلدان النامية ، ناتجة عن امراض معدية وسوء حالة المياه الصالحة للشرب

○ وعن الاسكان .. فان المشكلة سببها نزوح السكان من القرى الى المدن وارهاق البنية الاساسية للمدن ، وانتشار المناطق العشوائية وانتشار الفقر زاد عدد الجائعين من ٤٦٠ مليونا الى ٥٥٠ مليونا ١٩٩٠ ، رغم زيادة انتاج الحبوب فى الدول النامية والمتقدمة

○ وعن الماء .. فان العالم يعتمد على مورد سنوى فى حدود ٩٠٠٠ كيلو متر مكعب من الماء العذب ، اعلى طلب فى الدول الصناعية ، وهناك تبديد للمياه وتلوث للمياه وتلوثت بروتينات البحر الغنية بالملوثات ، وحرم الناس من ٣٠٪ من البروتين من الاسماك البحرية .

○ وعن النفايات فان الصناعة تنتج سبعة اضعاف ما كانت تنتجه منذ ٢٠ عاما وثلاثة اضعاف ما كانت تستخرجه .

الصناعة تسبب مشاكل بيئية ، فى كل مكان وتستهلك ٣٧٪ من طاقة العالم ، وتنبعث منها ٥٠٪ من ثانى اكسيد الكربون ، ٩٠٪ من ثانى اكسيد الكبريت .

انتج العالم ٢١٠٠ مليون طن نفايات صلبة ، ٣٣٨ مليون طن نفايات خطرة ، عدا مليون متر مكعب نفايات ذرية !! ناتج ١٤٣ محطة نووية وثبت ان المتر المكعب من الماء يستخدم تسع مرات قبل ان يتحول الى نفايات .

○ عن السفر .. وتلوث الشواطىء ، والضوضاء ، ولقد خلق ٥٠٠ مليون سائح تلوثا للمناطق التى يعشقونها سواء فى السفارى ورحلات الصيد او على الشواطىء الجميلة حيث تم زرع ابراج الاسمنت كفنادق لهم ولراحتهم ، واصبح الفندق الواحد يكفى استهلاكه الكهربائى ٣٦٠٠ عائلة .

○ الحروب .. اجمالى المنصرف على التسليح ١٧ مليون مليون دولار اى مايعادل ١٫٦ مليون دولار امريكى كل دقيقة . الحروب دمرت غابات وارضا ومياها وصحارى ، وخلفت وراءها مئات الملايين من الالغام والقنابل والدانات . حتى ١٩٩٠

اجرى ١٨١٨ اختبارا نوويا منها ٤٨٩ فى الجو ، ١٣٢٩ تحت الارض منذ عام ١٩٤٥ !

وما تم صرفه فى ٢٤ ساعة يمول برنامج تحصين الاطفال لمدة خمس سنوات ضد ستة امراض فتاكة . ويمنع وقوع وفيات مليون طفل .

○ الاوزون .. مشكلة تهدد الجنس البشرى اذا استمر انبعاث الكلورو فلورو كربون CFC ، فان ٣٪ من طبقة الاوزون سوف تدمر وتتضاعف الى ١٢٪ وسوف يتوقف استعمال الكلوروفلوروكربونات سنة ٢٠٠٠ !

○ الحرارة : اما ارتفاع درجة حرارة الارض بفعل غاز الاحتباس الحرارى وزيادة مستويات ثانى اكسيد الكربون ـ لقلة الاشجار ـ والاحتراق الزائد لكل الاشياء واحتمالات تدفئة الارض بمقدار ٠٫٣ كل ١٠ سنوات ، اى خلال قرن ترتفع مابين ٢ الى ٥ درجات وهذا معناه ان الحرارة سوف تؤثر على الانسان والنبات والزراعة والرى والجفاف والامطار والامراض والحيوان والمحاصيل والآن .. اين نحن ؟

تغيرت البيئة وتدهورت منذ ٢٠ سنة مضت مما دفع الدول الى إصدار تشريعات رادعة بعد ان انجبت الارض من المتاعب خلال العشرين سنة الماضية احدى عشرة قضايا هامة ينبغى السيطرة عليها كالاتى :

- خفض التلوث الجوى بالمدن فى البلدان النامية .
- تنفيذ المزيد من الاجراءات للتغلب على نفاذ طبقة الاوزون .
- خفض تغيرات المناخ .
- تحسين ادارة مصادر المياه العذبة .
- تنمية وسائل منع التلوث .
- الحد من التصحر .
- الاقلال من الكوارث .
- دراسة الانواع .
- تحسين ادارة مصادر المياه العذبة

من أجل هذا عقدت قمة الارض .

٣٦ قاعة لمؤتمر قمة الارض

٣٦ قاعة للاجتماعات مؤقتة، تم انشاؤها لاستقبال وفود مؤتمر قمة الارض، على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، في حدائق فلامنجو، قرب منطقة رجال الاعمال في وسط المدينة، وكل القاعات مجهزة بكل احتياجات الحدث، ومستعدة لاستقبال ما بين ٢٥ الى ٣٠ الف زائر، وتمتد لمسافة ١٠ كيلومتر.

وحجزت ٣٠٠ منظمة للبيئة أماكن في معرض البيئة، ومسرحا يتسع لألف فرد لاقامة اللقاءات والحفلات.

●

د. فرخندة حسن.. في الخيمة رقم ٥

انتخبت اللجنة الدولية لسياسات المرأة والبيئة، د. فرخندة حسن أستاذة العلوم بالجامعة الامريكية، لتكون رئيسة مشاركة لهذه اللجنة، ومقرها الخيمة رقم ٥، في مؤتمر قمة الارض، المزمع عقده في ٣ يونيو القادم في ريو دي جانيرو. سوف تتولى كل يوم، وعلى مدى ١٢ يوما، مشاركة التنظيم والاعداد لمجموعات عمل المرأة في العالم، لاثنى عشر موضوعا بيئيا، وسوف ترأس مجموعة سيدات العالم في العلوم والتنمية المتواصلة.

●

الجلوبال إيديشن.. تناقش المشكلة السكانية.. والارض

مجموعة الجلوبال إيديشن الدولية مع منظمة الامم المتحدة للانشطة السكانية، تناقش مشكلة السكان، وقمة الارض، وكيف نحمي البيئة من الزيادة السكانية في مؤتمر البيئة. المجموعة تضم صحفيي البيئة في ١٤ مؤسسة صحفية كبرى، و«الأهرام» على رأس هذه المؤسسات، بين مجموعة الجلوبال إيديشن ويشترك كلرى والزابيث ل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

المشكلات كثيرة والحلول قليلة . حين يجتمع مائة رئيس دولة ورئيس حكومة مع ثلاثة الاف عالم من كبار العلماء . فى أكبر مؤتمر دولى للبيئة عنوانه « الارض والانسان » . ويجتمع فى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل القديمة . الخميس القادم .

وقد يصبح أكبر حشد للزعماء والعلماء فى العالم مجرد نزهة فكرية وقد ينتهى إلى مجرد بيان أو وثيقة من وثائق الامم المتحدة . وحتى الرئيس جورج بوش اشترط الحضور بدون التزام بأى تعهد . لان نفقات علاج أوجاع الارض . وتنظيف العالم من التلوث يبلغ فى تقدير العلماء ١٣٠٠ مليار دولار . فمن الذى يدفع الفاتورة ؟ الفقراء أم الاغنياء . ومالم يحدث التوازن المطلوب بين الاقوال والاعمال والاموال فسوف يضيف المؤتمر وثيقة جديدة إلى أرشيف الامم المتحدة ! .

الفاتورة مرعبة . لان التلوث أخطر مما نتصور . هنا وهناك وفى أى مكان . ثقب الاوزون . وتلوث الهواء . وتلوث المياه . والتصحر . وإختفاء أنواع عديدة من الكائنات الحية . والانفجار السكانى طبعا هى أوجاع الارض الستة .

الاخطر هو الانفجار السكانى . والارقام لاتكذب . لان سكان العالم عام ١٩٥٠ كانوا ٢.٥ مليار . وأصبحوا ٥.٣ مليار عام ٩٠ . و١١ مليار عام ٢١٠٠ . والعالم الثالث أضعف الحلقات كان عام ٥٠ نصف العالم وأصبح ٧٧٪ من العالم عام ٩٠ . وسيصبح ٨٥٪ خلال قرن . والخطر مستمر . ويكفى ماتنفثه المصانع والمداخن والاسمدة من الكربون وغاز الميثان وأوكسيد الازوت . وبعض العلماء يقولون ان الحرارة سوف ترتفع حتما فى العالم . وقد يؤدى ذلك إلى أكثر من العرق والزهق فقد يؤدى إلى ذوبان الجليد وإرتفاع مستوى المحيطات .

واخطر من ذلك ان الصناعة حولت البحار والانهار إلى مزبلة . وبحر الشمال أصبح مزبلة الدول الصناعية الشمالية . والقطب الشمالى كان مزبلة الروس النووية . ونهر الالب مزبلة تشيكوسلوفاكيا وألمانيا . والاخطر هو النفايات النووية . ويلقى العالم ٦.٥ مليون طن سنويا من النفايات والامثلة عديدة ورهيبة من الاورال إلى استونيا إلى كل قطرة ماء من الانهار والمحيطات . والنتيجة هى إندثار مليون نوع حيوانى بواقع ٥٠ ألفا كل عام . وهو مايهدد التوازن العالمى بالخطر .

وأمريكا وحدها يسكنها ٥٪ من سكان العالم . تستهلك ربع الطاقة العالمية . وتنفث مصانعها ٢٢٪ من أوكسيد الكربون الذى يتسرب إلى الغلاف الخارجى . ويوسع ثقب الاوزون .

ويقول العلماء ان ١١٪ من مساحة الارض إختفت وفسدت خلال ٤٥ عاما مضت . وهى مساحة تزيد على مساحة الصين والهند معا . والامثلة مرعبة . وخلاصتها ان الانسان لايرحم نفسه ولاغيره . والتلوث أصبح مرض الاغنياء أيضا والفقراء طبعا . والمشكلات كثيرة والحلول قليلة .. حتى لو اجتمع مائة رئيس دولة ورئيس حكومة وثلاثة الاف عالم . والكل مهتم . لان الارض كلها فى خطر . وانظروا إلى مانصنع بأيدينا فى حلوان وشبرا الخيمة .. والمياه التى نشربها والطعام الذى نأكله .

كامل زهيرى



« قمة الأرض » لانقاذ بيئة الحياة من الدمار !

ندوات دولية تبدأ غدا لمناقشة قضايا البيئة والتنمية

مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة يبدأ الأربعاء القادم فى البرازيل ؟

كتب عزت سامى :

يبدأ يوم الاربعاء القادم فى ريودى جانيرو مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية ويستمر حتى يوم ١٤ يونيو لتبدأ فى ختامه اعمال « قمة الارض » .

وتبدأ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو » غدا بالتعاون مع الحكومة البرازيلية تنظيم عشر ندوات متتابعة حول القضايا الاساسية التى ستتصدى لها « قمة الارض »

وقال بيان اصدرته المنظمة — فى اطار هذه الندوات التى تستمر لمدة خمسة ايام . طرح القضايا المدرجة على جدول اعمال قمة الارض وذلك من خلال ممثليها عن برامجها العلمية مثل برنامج الانسان والمحيط الحيوى .. والبرنامج الهيدرولوجى الدولى .

وذكر البيان انه سيشارك فى هذه الندوات اعضاء وفود الدول المشاركة فى قمة الارض ، والتى تبلغ اكثر من ٦٠ دولة تمثل قارات العالم

قضايا البيئة العالمية

واوضح بيان اليونسكو ان القضايا التى سيتم بحثها ومناقشتها تشمل ، التنوع الاجتماعى الثقافى ومعالجته بما فى ذلك دراسة تطور اشكال الترابط الاقتصادى ونقل التكنولوجيا والمنافسة الدولية والتحولات الثقافية والنظرة الجديدة لها .

كما تتضمن الندوات مناقشة الاقتصاد والتكنولوجيا : بما فى ذلك تاثير التيارات الاقتصادية على البيئة ، ودور السياسات الاقتصادية اثناء الانتقال التدريجى نحو استمرارية البيئة ، وموضوع الغابات وتطور استغلال التربة ، بما فى ذلك اساس التطور والسبيل لتجنب استغلالها السيء للتربة .

كذلك تناقش الندوات تنمية الطاقة الهيدرولوجيه وادارة الموارد المائية والبلية بما فى ذلك دور الطاقة الهيدرولوجية والى اى مدى يمكن اعتبار خزانات المياه مقبولة من الناحية الايكولوجية والتقنية .

التغير المناخى

وذكر بيان اليونسكو ان التغير المناخى والتفاعلات بين الطقس والمحيط سيكون من بين الموضوعات المطروحة للمناقشة خلال الندوات . مع التركيز على الدور الاساسى الذى تلعبه المحيطات فى اطار النظام المناخى وضرورة فهم دور المحيطات لتحسين مستوى التنبوء بالتغيير المناخى لكوكب الارض والاهمية القصوى لانشاء نظام عالمى لرصد المحيطات

التنوع الحيوى

وتناقش الندوات موضوع التنوع الحيوى ، بما فى ذلك دور التنوع الحيوى فى تسيير الانظمة الايكولوجية وضرورة تصنيف وتبويب ومراقبة التنوع الحيوى والاساس العلمى للتشريع الخاص بالتنوع الحيوى ... مثل الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوى والتى ستتبناها قمة الارض ..

تحسين ظروف الحياة

واوضح بيان اليونسكو ان الندوات ستناقش ايضا تحسين شروط الحياة الحضرية . والسبيل الى استغلال امثل للموارد فى المدن وحى الصناعات والحد من النفايات والتلوث وكيفية تحسين ظروف حياة السكان فى المدن .

الطاقة والبيئة

وفيما يتعلق « بالطاقة والبيئة » تناقش الندوات كيفية تطور اشكال استغلال الموارد والطاقة والسبيل لحث الجميع على تخفيض استهلاك الطاقة ، واستخدام مصادرها غير الملوثة .

واشار البيان الى ان الندوات ستناقش — فى اليوم الاخير — التقنية الحيوية والبيئية والامكانات التى توفرها التقنية الحيوية فى حقل انتاج الطاقة والزراعة والقضايا التى لم يتوفر لها حل حتى الان .

كما تناقش الندوات موضوع التربية والاعلام والاتصال والتنمية بما فى ذلك عملية التربية كاساس للتنمية المستديمة وضرورة اعلام الجمهور من مختلف الاعمار حول عواقب خياراته الاستهلاكية ونمط حياته على التنمية .

.. الفقر والمجاعة

وذكرت وكالة الانباء الايطالية — انسا — ان مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية — يعقد فى الوقت الذى حذرت فيه منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة — فاو — فى روما — من ان الفقر يعجل بالتعرية البيئية الى الدرجة التى تجعل الموارد الطبيعية عاجزة عن ان تفى باحتياجات الغذاء لسكان العالم الذى من المنتظر ان يصل عددهم بحلول عام ٢٠٢٥ الى ثمانية مليارات نسمة .

وقد دعت منظمة « فاو » — الى تبنى سياسات تنموية زراعية وريفية جيدة ، لانه طبقا لتقديرات المنظمة فان الفقر يؤثر على نحو مليار شخص — فى حين ان هناك نحو ٥٠٠ مليون شخص — او ما يعادل ١٠٪ من سكان العالم يعانون من سوء التغذية وان نحو ٥٠ مليونا منهم يواجهون المجاعة .

اوروبا وقضايا البيئة العالمية

وجاء من لندن ان المراقبين يستبعدون ان يتمكن وزراء البيئة بدول المجموعة الاوروبية . من الاتفاق فيما بينهم بشان خطة لفرض ضريبة على الطاقة بهدف التقليل من اضرار ثانى اوكسيد الكربون بالنسبة للحياة على الارض .

وقال المراقبون ان وزراء البيئة — الذى عقدوا خلال الاسبوع الماضى سلسلة اجتماعات فى بروكسل للاعداد لمؤتمر قمة الارض — ليس امامهم ايضا امكانية للوصول الى اتفاق حول معدلات المرونة التى ستقدمها اوروبا لدول العالم الثالث . واوضح المراقبون ان ذلك يقلل من امكانية ان تلعب الدول الاوروبية دورا هاما خلال قمة الارض ..

تحذير من فشل المؤتمر

وعلى الرغم من ذلك ، فقد حذر رئيس لجنة المجموعة الاوروبية الخاصة بالبيئة — من خطورة الا يصل مؤتمر قمة الارض الى اتفاق وخطط محددة بشان حماية البيئة ، وذلك بعد تعدد صور التلوث واضراره على الانسان والحيوان والنبات : فضلا عن تدمير جانب كبير من طبقة الاوزون التى تحمى الحياة على الارض .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنوات الانهيار بين قمتي استوكهولم وريو دي جانيرو

□ لندن – «الحياة» :

■ بعد عشرين سنة على عقد «مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة البشرية» في استوكهولم في ١٩٧٢ تسارعت عملية تدمير البيئة، وازدادت حالات سوء التغذية، واتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وأصبح الأطفال أكبر ضحايا سوء الادارة البيئية، وعبر تلوث الهواء والماء الحدود بين الدول وازدادت عمليات قطع الأشجار واتسعت الصحارى وتفاقمت عمليات استنزاف التربة الزراعية وتجاوز سكان العالم الخمسة بلايين ووقع آلاف الناس ضحايا الأمراض الناجمة عن اضمحلال طبقة الاوزون وتلوث الهواء والماء، فيما استمر تراكم غازات الدفيئة في جو الأرض في كميات لا مثيل لها طوال ١٦٠ ألف سنة. الأرقام والوقائع عن هذه الكارثة الشاملة تضمنها تقرير أصدره أخيراً برنامج الامم المتحدة للبيئة عن حالة البيئة في العالم بين ١٩٧٢ و١٩٩٢. وفي ما يلي بعض الأرقام :

● يتوقع أن تبلغ نسبة استنزاف طبقة الاوزون مع حلول عام ٢٠٠٠ أكثر من ٦ في المئة في الصيف وعشرة في المئة في الشتاء. ينجم عن ذلك ازدياد حالات السرطان بنسبة ٢٦ في المئة وازدياد حالات العمى بين ١٠٠ ألف و١٥٠ ألفاً.

● يموت سنوياً أكثر من ١٣ مليون طفل تحت سن الخامسة بسبب الفقر وسوء التغذية وبأمراض يمكن معالجتها في سهولة، كما يموت يومياً ٣٥ ألف طفل بسبب الأمراض المتعلقة بالبيئة.

● ينقرض يومياً بين ١٠٠ و٣٠٠ نوع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية.

● يفقد العالم سنوياً حوالي ٢٥ بليون طن من التربة الخصبة بسبب التعرية.

● ارتفع عدد الجياع في العالم من ٤٦٠ مليوناً عام ١٩٧٠ الى ٥٥٠ مليوناً عام ١٩٩٠.

● ارتفاع الحرارة العالمية يفاقم أزمة المياه في المنطقة العربية، ويؤدي خلط مياه الصرف المالحة بالمياه العذبة للاستخدمات الزراعية الى زيادة ملوحة الأرض وتدهور المياه الجوفية.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الارض ومسؤولية الشمال الغني

يلتقي الاربعاء المقبل قادة العالم في ما يعرف بقمة الارض، والتي تجتمع في محاولة للتوصل الى صيغة تنقذ كوكبنا من مخاطر لا حصر لها، فالذي لا يدركه الكثيرون ان الخطر الذي يهدد الارض ليس مجرد ثقب بطبقة الاوزون، فتأثير هذا الثقب وتوالي آثاره يمثل سيناريو لكارثة محتملة، فالتغير في درجة حرارة الارض يمتد تأثيره الى التنوع الزراعي في العالم ويهدد بتدهور حاد في الانتاج الزراعي للعالم كله، وارتفاع درجة حرارة الارض كفيل بأن يرفع منسوب الماء في البحار والانهار والمحيطات فتختفي بلدان بأكملها .. وأول البلدان المهددة بالاختفاء بنغلاديش وجزر المالديف ودلتا النيل والاراضي الواطئة في الشمال الاوروبي، وإضافة الى ان زيادة نسبة الاشعة البنفسجية كفيلة بأن تزيد من معدلات الاصابة بسرطان الجلد ونقص المناعة وأمراض العيون.

والقضية في جوهرها وجذورها ليست قضية بيئية فقط، ولكنها قضية اقتصادية سياسية، وهي في محورها شكل من اشكال قضية الشمال الغني والجنوب الفقير.

فالمتسبب في الخلل البيئي في العالم هو التقدم الصناعي من جهة والتخلف من جهة اخرى. فقد أسهمت آثار التقدم الصناعي والنفايات الكيماوية وكل انواع العطور وملطفات الجو ومزيلات الرائحة ومضادات الحشرات التي تعمل بطريقة الضغط في تزايد التأثير على ثقب الاوزون، وكذلك كل اشكال الحياة العصرية من مبردات وأجهزة تكييف، بالاضافة الى تعاظم نسبة ثاني أوكسيد الكربون سواء عن طريق عادم السيارات او عادم المصانع، وفي الجنوب الفقير كان التخلف وبؤس الحياة سبباً آخر لتردي حالة البيئة، فأكثر من ٦٠٪ من سكان العالم هم في الجنوب الفقير، يستخدمون مصادر اولية للطاقة: أخشاب وفحم وروث الحيوانات.. الخ، هذه المصادر ذات أثر سيىء على البيئة، ولعل المقارنة التي اوردتها وسائل الاعلام الغربية تعبر عن فداحة الموقف بين الشمال والجنوب، فالهند بها ١٦٪ من سكان العالم يستخدمون ٣٪ من مصادر الطاقة ينتج عنها ٣٪ من ثاني أوكسيد الكربون في العالم فيما مساهمتها في اجمالي الناتج القومي العالمي ١٪ فقط، في المقابل يوجد في الولايات المتحدة الأميركية ٥٪ من سكان العالم يستخدمون ٢٥٪ من مصادر الطاقة ينتج عنها ٢٥٪ من نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو على المستوى العالمي ويسهمون بـ ٢٥٪ من اجمالي الناتج القومي العالمي. هذه المقارنة تكشف بوضوح عمق الهوة بين الفقراء والاغنياء، وتوضح كيف يعاني الفقراء مرتين، مرة من جراء تخلفهم ومرة اخرى ثمناً لتقدم الغرب الصناعي، وبينما يتلكأ الغرب كثيراً في تعديل نظم انتاجه في المصانع لينفذ ما يسمى علمياً باعادة تدوير النفايات لتصبح مادة اولية جديدة نظراً لتكلفتها الباهظة، فان الجنوب يظل أسيراً لتخلفه واستخدامه للمصانع القديمة التي يروجها له الغرب وذات الطرق القديمة في بث النفايات والعوادم.

وقد تقاعس العالم اكثر من عشر سنوات في تنفيذ مقترحات لجنة الشمال والجنوب التي ترأسها المستشار الالماني فيلي برانت والتي كانت تقول بوضوح ان نقل التكنولوجيا الحديثة من الشمال الغني الى الجنوب الفقير عملية ضرورية لتنشيط الانتاج في الجنوب ولتحسين مستويات الحياة.. سمع الشمال هذا وتجاهله واكتفى بنقل صناعاته القذرة الى الجنوب، وانطلق يغرق الجنوب في قروض وسلع استهلاكية يستنزف بها موارده المالية المحدودة ويخرب بها بيئته، ففي عشر سنوات استحق الغرب فوائد فقط أكثر من قيمة نصف قروضه للجنوب. كما تقول احصائيات بنك التسويات الدولية.

ومجدداً نؤكد ان القضية ليست بيئية فقط ولكنها اقتصادية سياسية ولن يتحقق تقدم حقيقي الا برؤيتها وفق هذا المنظور وفي هذا الاطار والا فان الكارثة لن توفر غنياً ولا فقيراً.

محمود عبد الوهاب



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ميثاق الأرض .. فى قمة الأرض

يبدأ يوم الاربعاء القادم وقائع مؤتمر قمة الارض فى البرازيل .. فى مدينتها المزدحمة الملوثة ريو دى جانيرو .. المؤتمر بدأ الاعداد له منذ ٢٤ شهرا ، وتنظمه الامم المتحدة بالمشاركة مع ٢٥ منظمة تابعة لها .. ووجهت الدعوة الى ١٠ الاف عالم ومنظمة وصحفى مع مائة رئيس دولة وهو بذلك اول مؤتمر قمة معنى بالارض ..

هدف المؤتمر .. وضع الاساس للمشاركة العالمية بين البلدان النامية والمتقدمة صناعيا .. من منطلق الاحتياجات والمصالح المشتركة لضمان مستقبل الارض

وعلى حد تعبير د . موريس سترونج الامين العام للمؤتمر الذى دعا فيه وفود ١٦٠ دولة : «اننا بحاجة الى تحقيق توازن قابل للبقاء ومنصف بين البيئة والتنمية» .

قمة البرازيل تعمل ضمن مركزية رسم السياسات وتنفيذها فى كل قطاعات الحياة الاقتصادية .. مع اتخاذ تدابير عملية لمواءمة الانشطة الاقتصادية مع الحاجة الى حماية الكوكب وضمان مستقبل قابل للاستمرار .

وقد سعت الامم المتحدة ، ومنظمة البيئة الى ذلك بعد تدهور بيئة الكوكب عاما بعد عام . واشتدت خطورة مشاكل استنفاذ طبقة الاوزون . وارتفاع حرارة الجو فى العالم .

ويهدف المؤتمر الى انشاء ..

- ميثاق الارض .. الذى ينظم السلوك لمستقبل مشترك
- جدول اعمال القرن ٢١ ، الذى يضع خطة للعمل فى جميع المجالات التى تؤثر على العلاقة بين البيئة والتنمية .
- اعداد جدول اعمال .. يتيح للبلدان النامية موارد مالية اضافية وتكنولوجيا سليمة بيئيا .
- تعزيز المؤسسات
- التفاوض بشأن اتفاقيات تتعلق بتغير المناخ والتنوع البيولوجى والحرارة □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

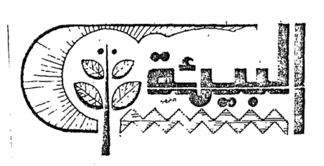
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مصر تفوز بإحدى الجوائز الفخرية فى مسابقة البيئة العالمية

فاز المهندس رافت عبدالله عبدالحافظ، بإحدى الجوائز الفخرية ، فى المسابقة العالمية التى عقدها برنامج الامم المتحدة للبيئة . [اضبط عدستك] ، الصورة التى فازت تحمل اسم «الامل» وهى تلتقط ملامح الطفولة البريئة من نافذة بيت من الطين فى واحة سيوة بلغ عدد المشتركين ٣٠ الف مشترك . من ١٤٤ دولة !

هذه الصورة سوف تعرض فى مؤتمر البيئة الدولى . قمة الارض كذلك سوف يتسلم جائزته فى البرازيل (ريو) . مبروك لابن مصر رافت عبدالله ، عضو صالون مصر للتصوير الضوئى ، والحاصل على الجائزة التشجيعية للتصوير الفوتوغرافى . من المعرض القومى العام للفنون التشكيلية .

رافت عبدالله عبدالحافظ



ريو .. قمة الأرض

سداد فاتورة التلوث

لن يكون مؤتمر الامم المتحدة للبيئة فى البرازيل سهلا ، ولن يكون «سيركا» للبيئة بحيث يطرح كل صاحب قضية مشكلته أمام ١٢ الف متخصص ! ولن يكون مؤتمرا لتوقيع اتفاقيات ، وصرف الفلوس ، وسداد ديون الفقر ، ومتاعب التلوث فقط ، ان دفتر الشيكات ليس جاهزا للتوقيع على بياض .

وبالرغم من ان الاتفاقيات قد تم اعدادها على مدى ٢٤ شهرا عبر المؤتمرات التحضيرية ، فان المفاوضات سوف تكون حرجة ، مثل اتفاقية الكربون ، التى ينبغى ان يكون عليها ثانى اكسيد الكربون فى سنة ٢٠٠٠ كما هو الحال فى سنة ١٩٩٠ ، ولكن امريكا معارضة لهذا الراى .

ولعل من ارقى الاراء التى القيت فى المؤتمرات التحضيرية ، قبل «ريو» هو ما قالته بنت مصر د . ليلى تكلا ، رئيسة الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة ، عندما طلبت فى اجتماع مؤتمر البيئة لعالم الجنوب ، ان لايصنفوا الشعوب بين شمال وجنوب ، لاننا نعيش فوق كوكب واحد ، والتلوث ليس له حدود سياسية وان الجنوب ليس «زبالة» الشمال ..

ان مؤتمر «ريو» مطالب بان يسدد «فاتورة التلوث» التى دفعها الجنوب -٨٠٪ من سكان الارض- منذ الثورة الصناعية فى القرن الـ ١٨ ، وان ازدهار تنمية الشمال - ٢٠٪ من سكان الارض- جاء على حساب الجنوب .. اما التكنولوجيا البالية . وانفاق دفن النفايات ، فهى من مسئوليات الشمال ومن هنا فان فاتورة التلوث على حساب الدول الصناعية الكبرى .

○ ○ ○

قالوا : الفقر فى زماننا المعاصر .. ظاهرة بيئية متفاقمة .
كتاب الفقر والبيئة (معهد مراقبة البيئة العالمى)

[المحرر]



المصدر : ....المســـــــــاء........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢١ مايو ١٩٩٢........

في مؤتمـــر قمـــة الأرض

الغرب يضع مسئولية تلوث البيئة.. على الدول الفقيرة

يمكن ان ينقلب مؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل الى احداث مأساوية تمثل نقطة تحول فى مسار التاريخ الانسانى ، فعلى ضخامته واهميته القصوى للجميع من الممكن ان يؤدى الى تباعد الفجوة بين دول العالم ، وليس بينهم وبين بيئتهم فقط .

وبداية يجب ان نقر أولا بأن العالم قد تغير كثيرا وبطريقة جذرية ، منذ انعقاد اول مؤتمر للبيئة فى استوكهولم منذ عشرين عاما . ففى هذا المؤتمر الذى احتشدت فيه جماعات ومنظمات البيئة من اكثر من ١١٥ دولة كانت تخيم سحب الحرب البارده على الجلسات ، وكان العالم مشطورا الى كتلتين متنافستين ، الشرق والغرب يتهددهما معا سباق التسلح النووى .

محاور القوة

لكن تغيرا اساسيا حدث فى محاور القوه العالمية واصبح التقسيم الآن - بينيا - ليس بين الشرق والغرب بل بين الشمال - امريكا الشمالية واوربا واليابان - والجنوب - معظم آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - وبالرغم من أن خطر التهديد النووى قد تلاشى فإن شبح التهديد البيئى لم يتلاش بعد ، وليس أقل خطرا .

مؤتمر قمة الارض الذى سيحضره قادة العالم الغربى ، جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى وهيلموت كول المستشار الالمانى ، وكيتش ميازازا رئيس الوزراء اليابانى بالاضافة الى الرئيس الامريكى جورج بوش الذى حسبها جيدا وحزم امره بالمشاركة ، وغيرهم كثيرون من زعماء العالم ومشاهيره ، وعشرات الالاف من الدبلوماسيين ، والعلماء ، والبيئيين ، والصحفيين ، والسياح .

هذا المؤتمر تم الاعداد له بعناية ، فمنذ اكثره من عامين والعمل جار على قدم وساق لاخراجه بالصورة التى سنراه عليها ..

جدول اعمال المؤتمر يذهب الى ما وراء ذلك مواجهة الخطر القادم الذى تتعرض له البشرية جمعاء بدءا من ارتفاع درجة الحرارة على ظهر الارض الى تصحر غاباتها الاجتماعات التمهيدية افرزت وحدها ٤٦ مليون ورقة وثيقة كانت عصارة فكر خبراء البيئة .

قال عنها موريس سترونج الكندى الجنسية الذى اشرف على تنظيم وترأس الامانة العامه للمؤتمر انها مهمة جباره .

الخطر القادم

والقضية شديدة الوضوح ، فالدول الصناعية الكبرى اعتادت على نمط معيشة يستهلك حتى التخمة جزءا كبيرا من المصادر الطبيعية ويؤدى الى ازدياد وحدة التلوث العالمى ، أما التهمة الموجهة الى دول العالم الثالث فإنها تأكل كثيرا وتتناسل كثيرا حتى انها لا تبقى على مصادر ثرواتها الطبيعية من غذاء وغيره ، وتتطفل على الدول الغنية لتطالبها بالمزيد !! « وكأن المطلوب من دول العالم الثالث على مائدة هذا المؤتمر أن تمتنع عن التهام الفتات الذى تخلفه الدول الكبرى » .

والحل ـ كما فى وجهة نظر الغرب ـ ان العالم اجمعه مطالب بالتخلى عن هذه الممارسات المخربة لثرواته



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تبدأ هذا الاسبوع فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل أعمال أضخم مؤتمر فى تاريخ البشرية حيث تشارك فى المؤتمر ١٦٠ دولة ويحضره مائة من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات يرافقهم خمسة آلاف مسئول ويقوم بالتغطية ٦ آلاف مراسل صحفى ويحاضر فى جلسات وندوات المؤتمر عشرة آلاف خبير عالمى .



الكرة الأرضية مهددة بالفناء.. ودلتا النيل بالغرق

دول كاملة تختفى من العالم خلال ٤٠ سنة !!

مؤمن ماجد

يجمع كل هذا العدد الهائل من المشاركين والمرافقين والصحفيين على ان هذا المؤتمر هو الفرصة الاخيرة لانقاذ الكرة الارضية من الكوارث البيئية التى تحيط بها وتهدد مصير سكانها ولذلك اتفق الجميع على تسميته مؤتمر « قمة الارض » .

بدأت فكرة المؤتمر قبل خمس سنوات عندما رأست جرو هارليم برندتلاند رئيسة وزراء النرويج اجتماعات اللجنة الدولية للبيئة والتنمية واجرت اللجنة دراسة تفصيلية عن حالة التلوث فى الكرة الارضية ووجدت ان العالم يواجه سلسلة من الكوارث ولن تستطيع دولة بمفردها أو حتى مجموعة من الدول ان تتجنب الكارثة ولذلك اقترحت رئيسة وزراء النرويج عقد مؤتمر عالمى لانقاذ الكرة الارضية .

لم يكن الكثيرون متحمسين فى البداية لهذه الفكرة حتى اجرت منظمة الصحة العالمية دراسة أوضحت ان مليار شخص على الاقل فى مختلف انحاء العالم يستنشقون يوميا هواء شديد التلوث إلى درجة مفزعة وان ٢,٥ مليار شخص يسقطون ضحية المرض كل عام بسبب المياه الملوثة وان الملايين يسقطون صرعى كل سنة ومعظمهم من الاطفال بسبب معدلات التلوث الخطيرة فى الغذاء والماء والهواء .

بعد اعلان نتائج الدراسة عقد الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمرا اعلن فيه ان ارتفاع درجة حرارة الارض نتيجة التلوث سيتسبب فى فيضانات يمكن ان تغرق العديد من الجزر ومساحات شاسعة من الاراضى ومن بين المناطق المهددة بالغرق دلتا النيل .

ووقف بعده الدكتور نويل براون رئيس مكتب نيويورك لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ليعلن ان دولا بأكملها قد تختفى خلال الاربعين عاما القادمة نتيجة لارتفاع منسوب البحار ومنها على سبيل المثال جزر المالديف فى حين ستواجه دول أخرى كوارث بيئية مدمرة تقتل سكانها أو تجبرهم على الهجرة ومنها على سبيل المثال بنجلاديش .

وجاء دور كارلوريبا مفوض المجموعة الاوربية لشئون البيئة ليحذر من ان الكرة الارضية مهددة بالفناء إذا لم يتوصل زعماء العالم الى مقترحات جادة لحل مشاكل البيئة .

يومها ادرك الجميع اننا امام كارثة تهدد حياة الاجيال الحالية ومستقبل الاجيال القادمة .. كارثة صنعها الانسان وسيكون أول ضحاياها . وبدأت تتوالى الموافقات من مختلف انحاء العالم على حضور قمة الارض .

وبدأت مرحلة الاعداد لمؤتمر قمة الارض حيث تم تنظيم مايقرب من ٥٠ مؤتمرا تحضيريا فى عواصم العالم المختلفة ومنها القاهرة لكن المؤتمرات التحضيرية اظهرت ان نقاط الاختلاف أكثر من نقاط الاتفاق .

وكالعادة انقسم العالم إلى معسكرين الاول دول الشمال الغنية التى تلقى مسئولية التلوث البيئى على دول العالم الثالث التى تنعدم فيها الظروف الصحية والاعتبارات البيئية وحيث تتزايد معدلات النمو السكانى بسرعة رهيبة تلتهم كل الامكانيات والموارد المتاحة وتضاعف عدد سكان الارض الذين يعيشون تحت خط الفقر .

ووقف المعسكر الثانى الذى يضم دول الجنوب الفقيرة ليقول ان الدول الصناعية لاتكتفى باستنزاف الموارد الطبيعية لدى الفقراء ولكنها أيضا تصدر لهم التلوث والموت ويكفى ان السيارات التى يعد عادمها سببا رئيسيا للتلوث يتم إنتاج ٨٠٪ منها فى الدول المتقدمة كما ان فردا من كل اثنين فى الولايات المتحدة يمتلك سيارة فى حين ان النسبة فى افريقيا ٩ سيارات لكل ألف مواطن وفى الصين ٠,٤ سيارة لكل ألف مواطن !!

وبدأت الخلافات السياسية تعصف بقمة الارض حتى قبل ان تبدأ لدرجة ان وثيقة جدول أعمال المؤتمر اصبحت تضم ٧٠٠ صفحة ولا أحد يدرى على وجه التحديد كم عدد صفحات التوصيات والقرارات التى ستخرج عن مؤتمر القمة وكم منها سيجد طريقه للتنفيذ الفعلى .

غير ان القضية الاخطر والاكثر اثارة للجدل من سيدفع فاتورة انقاذ الارض حيث ان التكلفة المبدئية لعمليات الانقاذ تصل إلى ١٢٥ مليار دولار سنويا ولم تتبرع دول الشمال الغنية حتى الآن سوى بستة مليارات دولار سنويا أما دول الجنوب البالغ عددها ١٢٨ دولة فلاتملك ما تتبرع به بل انها تطمح إلى الحصول على معونات إضافية لاطعام شعوبها قبل حماية بيئتها .

عند هذه النقطة توقفت كل الجهود ولا يوجد سبيل واضح للخروج من الازمة على الرغم من ان حماية الحياة لن تتكلف إلا قدرا هامشيا من الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية التى ليس لها استخدام سوى ازهاق الحياة .

توضح احصائية للامم المتحدة انه فى عام ١٩٨٥ وصل الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية ٩٠٠ مليار دولار أى بمعدل ٢,٥ مليار دولار يوميا ومقارنة بسيطة بين الانفاق العسكرى ومصروفات حماية البيئة توضح عبثية قمة الارض وسياسات العالم .

تحتاج خطة الامم المتحدة لمكافحة التصحر إلى ٤,٥ مليار دولار سنويا أى أقل من الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية لمدة يومين فقط كما ان خطة العمل لحماية الغابات الاستوائية تتكلف ١,٣ مليار دولار سنويا وهى ما يعادل تكلفة نصف يوم من الانفاق العسكرى العالمى .

وهناك برنامج وضعته الامم المتحدة باسم عقد الماء والصحة لمواجهة أحد أهم المخاطر البيئة فى العالم الثالث والمتمثل فى انعدام المياه النظيفة للاستخدام المنزلى الامر الذى يساهم فى ٨٠٪ من الامراض ، وهذا البرنامج يحتاج إلى ٣٠ مليار دولار سنويا أى ما يعادل ١٢ يوما من الانفاق العسكرى العالمى .

اما قضية التزايد السكانى السريع التى يعتبرها الخبراء أحد أكبر المشاكل التى تهدد الحياة والبيئة فى الكرة الارضية فان توفير وسائل تنظيم النسل فى دول العالم الثالث لاتحتاج الا إلى مليار دولار سنويا أى ما يعادل الانفاق العسكرى فى عشر ساعات .

احصائيات الانفاق العسكرى تثير الذهول واخطار الكوارث البيئية تثير الرعب ومابين الذهول والرعب خط واضح ربما يكون هو الطريق الوحيد لانتهاز الفرصة الاخيرة من أجل انقاذ الارض ■



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



في ريودي جانيرو بالبرازيل، يعقد اليوم مؤتمر قمة الأرض . إنه مؤتمر شعاره « كوكب واحد فقط » ، وهو شعار يرفعه برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، في يوم البيئة العالمي الذي يوافق اليوم مرور عشرين عاما على تاسيس هذه المنظمة العالمية ، وسوف يجتمع اليوم بهذه المناسبة مندوبون من كل دول العالم لمناقشة مشاكل البيئة وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية .

ودون قصد فيما اظن ، عكف خبراء البيئة في مصر ، من كل التخصصات ، على وضع ورقة او تقرير بعنوان نحو استراتيجية للحفاظ على البيئة وضمت هؤلاء الخبراء لجنة خاصة شكلها الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة .

ونوقش هذا التقرير يوم السبت الماضي (اول امس) . وعندما بدا مقرر اللجنة . الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص ، وهو الخبير العالمي المعروف بتخصصه في مشكلات التلوث عندما بدا في عرض التقرير ، نوه في كلمات قليلة بالاعضاء البارزين الذين اشتركوا معه في وصفه . ومن خلال الكلمات القليلة هذه ، هالني فعلا ما يتوافر في مصر من كفاءات عالمية بارزة في شئون البيئة والتلوث وما يتصل بها من علوم حديثة . إن لدينا فعلا طاقما من العلماء المبرزين ، الدوليين ، والخبراء الذين نستعين بهم وتعتمد عليهم اجهزة الأمم المتحدة بما يملؤنا فخرا ، ويرد الثقة في نفوس المتشككين منا .

والحفاظ على البيئة المصرية ، لا يعني مكافحة تلوثها فحسب ، بل يعني ايضا حمايتها من الاعتداء او النقص او الانقراض . ولدينا من الموارد ما ينبغي حمايته ، وعلينا ان نعمل على تحسين نوع الحياة التي نحياها ، فالتنمية لها هدف ، هو تمكين المواطنين من تحقيق ذواتهم وامكاناتهم وأن يحيوا حياة كريمة . ويتوقف نجاح التنمية المتواصلة وتحقيقها لأهدافها على حماية موارد البيئة وصيانتها واثرائها كما وكيفا .

واشترك في مناقشة هذا التقرير الحيوي الهام ، عدد كبير من الوزراء السابقين والخبراء المتخصصين ، كان من بينهم الدكاترة حامد السايح واحمد محرم وممدوح جبر والسيد جاب الله وفؤاد ابو زغلة ، والنائب العام السابق المستشار محمد عبدالعزيز الجندي ، والدكتور ماهر مهران المتخصص في شئون السكان ، والذي ارجع مشكلة التلوث واهدار موارد البيئة إلى عدة اسباب اهمها الكثافة السكانية وسوء توزيع السكان ايضا . وقد اكد في كلمته أن سكان مصر سيصلون بناء على اكثر التقديرات دقة ، بعد خمسين واربعين سنة من الآن إلى ما بين ١٤٠ و ١٧٠ مليون نسمة . لقد تناول التقرير كل قضايا البيئة في مصر ، من الموارد الطبيعية كالارض الزراعية والمياه العذبة والثروات الطبيعية المتجددة وغير المتجددة : كالثروات المعدنية وطبقات الفحم وحقول البترول والغاز الطبيعي ، والمياه الجوفية المختزنة ، ثم تعرض التقرير لقضايا التلوث ، في البر والبحر والهواء ، وتضمن معلومات وحقائق مفزعة لابد من ان ناخذها في الحسبان لخطورتها على صحتنا واقتصادنا وامننا القومي . إن الحفاظ على البيئة لم يعد ترفا . والموضوع يهم كل فرد ، لا على ارض مصر وحدها ولكن على سطح الكرة الارضية ، ومن هنا تجتمع قمة الارض اليوم ، فلعلها تفعل شيئا .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

علاقة .. ارتباطية

أيام قليلة .. وتستضيف البرازيل قمة الارض . تلك القمة التى سيحضرها رؤساء ووفود أكثر من ١٥٠ دولة من دول العالم .. لمناقشة قضايا على جانب كبير من الاهمية مثل قضية البيئة والتلوث والتصحر والنفايات وإرتفاع درجة حرارة الارض .. ومايمكن إيجازه فى التلوث البصرى والتلوث البيئى ..

ولن تكون قرارات تلك القمة ملزمة .. ولن يتعين على الدول الموقعة عليها الالتزام بما جاء بتلك القرارات حيث سينبثق من المؤتمر لجنة مسئوليتها الاشراف على تنفيذ تلك القرارات ..

ونظرا لكون تلك القرارات غير ملزمة .. فقد سعى أصحاب الصناعات الضخمة فى الدول المتقدمة خاصة أصحاب مصانع السيارات فى الولايات المتحدة إلى الضغط على حكوماتهم من أجل إتخاذ قرارات تتسم بالمرونة والغموض إلى حد كبير ..

ويجب هنا أن نشير إلى تبادل الاتهامات بين الدول النامية والمتقدمة حول المتسبب فى تلوث البيئة .. فهناك علاقة إرتباطية بين التنمية والبيئة .. فكل عملية تنمية لها توابع بيئية .. ومن ثم فكلا العالمين يؤثر بالسلب فى البيئة ..

اننا نامل أن تخرج قرارات قمة الارض متناسبة كلية مع الاضرار البيئية القائمة .. وان تأخذ طريقها فى التطبيق السريع .

عربى أصيل

الرفض الامريكى يهدد مناخ قمة الأرض

ريو دى جانيرو ـ وكالات الأنباء ـ خيمت سحابة سياسية على الاستعدادات التى تجرى فى مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية لاكبر تجمع لزعماء العالم فى « قمة الأرض » ، وذلك بعد ان اعلنت الولايات المتحدة رفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية .

وقالت البرازيل ان الاعلان الامريكى هو اكبر خيبة امل تصيب القمة قبل ان تبدأ بعد غد . إلا ان رئيس مفاوضى البرازيل اكد ان الرفض الامريكى « لن يقتل » المعاهدة ، لان الوثيقة لاتحتاج سوى تأييد من الاقلية لكى تصبح سارية المفعول .

واضاف المفاوض البرازيلى ان العالم يبذل قصارى جهده لكى تتم الموافقة على المعاهدات الهامة فى قمة الأرض ، ولكن الولايات المتحدة ترفض الانضمام اليها .



مصـــر تشارك اليــوم فى مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل

تشارك مصر فى مؤتمر البيئة «قمة الارض» الذى يبدأ اليوم فى ريودى جانيرو بالبرازيل ولمدة اسبوعين .

وصرح السيد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة لدى مغادرته الى المانيا فى طريقه للبرازيل بان وفد مصر فى المؤتمر يضم ١٢ عضوا من وزارة الخارجية ، وشئون البيئة ورجال الاعمال برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

أخبار مختارات عن أوروبا وأمريكا

The Newyork Times
نيويورك تايمز
نواح ايجابية

يتجمع حاليا في ريودى جانيرو زعماء أكثر من ١٠٠ دولة لحضور قمة غير عادية تدور حول مستقبل الارض وهى أكبر تجمع لزعماء العالم حتى الان . وتتضمن ورقة العمل صفحات طويلة من التصريحات البلاغية لكن دون إلتزامات محددة . وهذا هو الامر المتوقع بعد أن أظهرت عملية التحضير للمؤتمر وجود نقص معيب للقيادات الدولية المستنيرة .

لكن هذا التجمع الذى تلقى فيه الخطب الرنانة لن يخلو من بعض الجوانب الايجابية . فللمرة الاولى سوف تعلن حكومات العالم أن البيئة تواجه خطرا وأن هذا الخطر يهدد كل شخص يعيش على سطح الارض وان الحل لهذا الخطر لن يأتى إلا من خلال عمل جماعى . ولاول مرة سوف يقر زعماء العالم ورقة عمل تؤكد ضرورة تحقيق التكامل بين النمو الاقتصادى وحماية البيئة .

وعندما كانت قضية العالم هى صدام حسين كان الرئيس الامريكى جورج بوش هو قائد الاجماع الدولى . لكن الملاحظ هذه المرة انه يسعى إلى تحاشى وضع إلتزامات على عاتقه أو التعرض للوم ولم يعرف بعد موقفه من حضور القمة وهو أمر يبعث على السخرية من رئيس سبق ووعد بأن يكون رئيسا للبيئة .

ومن الامور الايجابية أيضا ابداء الدول الصناعية إستعدادها لمساعدة الدول النامية فى الحصول على تكنولوجيا لاتضر بالبيئة . وقد أبدت دول الغرب واليابان إستعدادها لتقديم مساعدات كبيرة وإنضمت إليها الولايات المتحدة لكن بدرجة أقل . وهذا أمر طيب فلايمكن تحميل الدول النامية بعبء الحفاظ على البيئة بما يحتاج من إستثمارات ضخمة . على انه فى الوقت نفسه لاتريد إطلاقا أن يتخذ زعماء دول العالم الثالث من المؤتمر فرصة للضغط من أجل الحصول على مساعدات أكثر من الاهتمام بالبيئة .

washington Post
الواشنطن بوست :
اخلاص النوايا

محادثات السلام السودانية التى تعقد بين أطراف النزاع فى السودان بالعاصمة النيجيرية أبوجا .. تكتسب طابعا خاصا إذا ماعلمنا أن الظروف والملابسات التى تحيط بها غير عادية ..

فنيجيريا هى التى تشرف على المحادثات بصفتها رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية .. كما أن توقيت عقد المحادثات ، الذى تأخر مرات عديدة ، يتزامن مع الانتصارات القوية التى حققها الجيش السودانى النظامى على قوات الجيش الشعبى لتحرير السودان بزعامة جون قرنق ..

ونجاح تلك المحادثات متعلق باخلاص النوايا .. على الرغم من إختلاف ;جهات نظر كل من وفد الحكومة السودانية .. ووفد الجيش الشعبى لتحرير السودان - جماعة التوريت - ووفد جماعة الناصر بزعامة الدكتور لام اكول ..

ويمكن القول أن بداية النجاح تمثل فى إستجابة وفد الحكومة السودانية لمناقشة « علمنة » السودان التى يطرحها جون قرنق .. ورفض إدراج موضوع إنفصال الجنوب الذى ينادى بها وفد الناصر .

وإفتراض نجاح محادثات السلام السودانية من شأنه تشجيع الحركات الانفصالية الموزعة فى القارة على حل مشكلاتها سلميا مع الحكومات المركزية .. خاصة وأن بالقارة الافريقية أكثر من ٨٠٠ لغة تمثل كل لغة جماعة عرقية لها مطالبها الخاصة ..

والمستفيد الاول من نجاح محادثات السودان هو الحكومة السودانية التى تعانى عزلة دولية فرضتها الخرطوم على نفسها بعد تردد أنباء عن إستضافة جماعات إرهابية مطلوبة للعدالة وتدريب منشقين تمهيدا لارسالهم إلى بلدانهم الاصلية لنشر الرعب بين نفوس الآمنين .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

سوء الطالع يرافق قمة الأرض منذ البداية

ريو دي جانيرو: من موفد «الشرق الأوسط» عبد الوهاب ولي

تنطلق في ريو دي جانيرو اليوم (الاثنين) الاحتفالات تمهيداً للافتتاح الرسمي لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية «قمة الأرض» بعد غد.

مدينة ريو الواقعة بالتحديد على خط الاستواء والمفروشة على الساحل الاطلسي على طول خمسة عشر ميلاً وبعرض بين ميلين وعشرة أميال والمحاطة بالجبال داكنة الخضرة. تبدو أكثر انشغالاً مع ذاتها عن هذه التظاهرة الضخمة التي يحضرها أكثر من نصف مليون انسان من انحاء العالم، منهم رؤساء أكثر من مائة دولة خصص لحمايتهم وحماية الأمن في ريو حوالي ربع مليون من أفراد الجيش والشرطة وقوى الأمن الأخرى.

لكن ما تلاحظه وانت تدخل الى قاعة الاستقبال في مطار المدينة الضخم بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المتواصل الى مدينة ساو باولو ثم استئناف الطيران من هناك لساعة أخرى الى ريو، هو دقة التنظيم في المطار في ما يتعلق بضيوف قمة

التتمة ....ص ٤

لكن ما تلاحظه وانت تدخل الى قاعة الاستقبال في مطار المدينة الضخم بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المتواصل الى مدينة ساو باولو ثم استئناف الطيران من هناك لساعة اخرى الى ريو، هو دقة التنظيم في المطار في ما يتعلق بضيوف قمة الأرض، فالفتيات الشابات وهن يتحدثن اللغات العالمية بطلاقة يستقبلن القادمين ويسألنهم في ما إذا كان أي منهم جاء لقمة الأرض. وهكذا الصقن على صدورنا شارة المؤتمر ثم اخذننا الى جناح خاص بالضيوف لاجراء معاملات تأشيرة الدخول التي تمت بسرعة وبروح من الود والترحيب.

المشكلة التي تواجه الجميع هنا هي تباعد الاماكن التي يجب ان نؤمها يومياً، فالفندق الذي نسكن فيه نحن، مثلاً، يقع على ساحل «كوبا كابانا» بينما يقع على بعد حوالي عشرين كيلومتراً مركز الصحافة العالمية قرب «حديقة فلامنجو» التي تقام فيها «ندوة الأرض» التي تقيمها المنظمات والجمعيات غير الحكومية مثل «الخضر» و«أصدقاء الأرض» ومنظمات عالمية شبيهة، وهي الندوة الرديفة لقمة الأرض. وحتى تنتقل الى مركز المؤتمر الرسمي الذي يقع في الجانب المعاكس من مدينة ريو عليك أن تسافر حوالي خمسين كيلومتراً في مدينة لا تعول فيها كثيراً على وسائط النقل العامة، وهكذا تقضي يومك كالمكوك بين هذه المراكز.

الانطباع العام الذي تخرج به وانت تتحدث الى البرازيليين في الفندق او الشارع أو الى الشباب المتجمهر في «حديقة فلامنجو» أو مركز المؤتمرات الرسمي، هو ان المسؤولين الذين يحضرون المؤتمر او يستضيفونه هم غير جادين في ايجاد حلول حاسمة لقضية البيئة، وأن ما يجري في ريو دي جانيرو ليس اكثر من تظاهرة علاقات عامة. ومن المؤسف ان تشوب مثل هذه النظرة المتشائمة آراء هؤلاء تجاه هذا المؤتمر الذي يعول عليه الكثير، ربما ليس آنياً ولكن على مدى المستقبل المنظور لتحقيق خطوات عملية لانقاذ كوكبنا من دمار حتمي، إلا ان ما هو محزن ان ما يثقل كفة هؤلاء «المتشائمين» في موقفهم من قمة الأرض هو قضيتان، بل فضيحتان، ظهرتا على السطح في الأيام القلية الماضية، واثرتا على مصداقية شخصيتين اساسيتين في القمة، احدهما مضيف المؤتمر الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو الذي اتهمه شقيقه الأصغر بيدرو بالارتشاء وتعاطي المخدرات. والثاني هو موريس سترونج وهو منظم قمة الأرض والأب الروحي لمؤتمر استوكهولم للبيئة قبل عشرين عاماً. فقد وجهت اليه تهمة لا تقل خطورة عن التهمة التي وجهت الى الرئيس البرازيلي، بل هي اخطر منها من الناحية الاخلاقية، ذلك ان سترونج اقام مركزاً سياحياً كبيراً على أرض خاضعة للحماية البيئية الشديدة، وهي ملك لقبيلة (بري بري) الهندية في الساحل الكاريبي لكوستاريكا.

هاتان القضيتان ما زالتا مطروحتين في أي حديث يجري بين اثنين حول قمة الارض في ريو دي جانيرو.

وبالرغم من «سوء الطالع» الذي يرافق قمة ريو دي جانيرو، يبقى الأمل معقوداً على هذا المؤتمر في انجازه الكثير من الخطوات الأساسية التي لا يمكن تجاهلها والتفريط في مستقبل الكرة الارضية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

تقرير اخباري

يشارك فيها جميع العالم وآلاف الصحافيين والبيئيين والعلماء

الاربعاء.. قمة الصراع على الأرض بين الأغنياء والفقراء

لندن - مجدي نصيف:

يتوجه الى ريو دي جانيرو في البرازيل الآن ما لا يقل عن مئة من رؤساء الدول والحكومات للمشاركة في «قمة الأرض» التي تبدأ بعد غد، وسيشارك أيضاً الدلاي لاما زعيم التيبت الروحي على راس وفد من الكهنة والفنانين والبرلمانيين من المدافعين عن البيئة. الى جانب زعماء وممثلي شعوب الأرض من الولايات المتحدة الى كندا واستراليا ثم ممثلين عن قبائل الملايا الذين تجمعوا في قرية بناها لهم أبناء قبائل الأمازون، والى جانب هؤلاء هناك عشرة آلاف في الوفود الرسمية وعشرات الآلاف من الصحافيين والدبلوماسيين والعلماء والبيئيين، يشاركون جميعاً في اربعمئة اجتماع رسمي وشعبي، من بينها معرض للتقنية البيئية، ومؤتمر للعلماء، واجتماع للعمد.

وستعقد حفلات لموسيقى الروك، وسيباع قميص للذكرى، وستظهر رسوم الفنان بيتر ماكس على طوابع بريد تذكارية، وملصقات للفنان روبرت روشينبرغ. ويغني بلاسيدو دمينغو للأرض، ويصل نموذج بحجمه الكامل لسفينة فايكنغ من القرن التاسع من النرويج تحمل رسائل من أطفال العالم. وسيعقد مؤتمر مواز للمنظمات غير الحكومية من جماعات البيئة وحقوق الانسان.

وسيكون «مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية» الذي عرف باسم «قمة الأرض»، أكبر مؤتمر في التاريخ المعاصر، أكبر من فرساي ويالطا ويوتسدام التي رسمت حدوداً جديدة بعد حربين داميتين، وحددت مناطق نفوذ الامبراطوريات.

ولقد تم التحضير لمؤتمر قمة الأرض في اجتماع في نيويورك استمر خمسة اسابيع انتهت الشهر الماضي، حيث قدمت ٢٤ مليون صفحة من الوثائق والتقارير، وكان العقل المدبر وراء هذا المؤتمر والتحضير له وما سبقه من مؤتمرات تحضيرية، هو رجل الأعمال الكندي موريس سترونغ الذي هو في الوقت نفسه السكرتير العام لهذا المؤتمر العملاق.

ويتضمن جدول الأعمال الآتي:

■ تسخين الأرض: التوصل الى اتفاقية لايقاف انبعاثات «غازات الصوبة» وأساساً غاز ثاني أكسيد الكربون، من دون الالتزام بأهداف وأرقام معينة، أو جدول زمني بتخفيضها.

■ جدول أعمال ٢١: وهي خطة للدول الصناعية لمساعدة الدول الفقيرة على تطوير اقتصادياتها دون تدمير بيئاتها او بيئة الكوكب، وتقدر تكاليف الخطة بحوالي ١٢٥ بليون دولار سنوياً.

■ التنوع البيولوجي (الحيوي) للتوصل الى اتفاقية تضمن الابطاء في انقراض أنواع الكائنات الحية.

لقد تغير العالم كثيراً منذ انعقدت

«قمة الأرض» الأولى منذ عشرين عاماً، والتي رأسها ايضاً موريس سترونغ باستكهولم. بعد انعقاد المؤتمر حدث «انفجار بيئي»: تأسست آلاف الجماعات البيئية المهتمة بنواحيها المتعددة في جميع انحاء العالم من الحفاظ على الأنواع الى الحفاظ على الغابات، وتشكلت وكالات وادارات بيئية ووزارات للبيئة في ١١٥ دولة على الأقل. لكن هذا المؤتمر انعقد في ظل الحرب الباردة عندما كان كوكب الأرض يتوزع على معسكرين: الشرق والغرب، وانشغلا بسباق التسلح النووي الذي هدد الارض بالفناء. وعندما انهار الاتحاد السوفياتي حدث انتقال أساسي في محور القوة الكوكبية، فلم يعد الصراع بين الشرق والغرب، وانما بين الشمال الغني (متمثلاً في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان) والجنوب الفقير (متمثلاً في معظم دول العالم الثالث). ورغم انه لم يعد هناك خطر بحرب نووية يهدد الكرة الأرضية، إلا انه ظهر ان تدمير بيئة الأرض، أكثر خطورة من القنابل النووية. بعد ان سكتت مدافع الحرب العالمية الثانية، اندفعت دول «الشمال» نحو تصنيع مكثف، بينما ظلت دول العالم الثالث تحت نير الاستعمار الذي لم تتخلص منه قبل الستينات، وكانت النتيجة غنى فاحشاً في الشمال، وفقراً مدقعاً في الجنوب. فالشمال استخدم المصادر الطبيعية للجنوب وكاد ان يستنفد مصادر الطاقة واهلك بيئة الأرض واستمر في استغلال الدول الفقيرة عن طريق التجارة غير المتكافئة واغرقها في الديون باسم «المساعدات» التي لا تستطيع أن تدفع أقساطها وفوائدها، وتريد الدول الغنية الآن أن من الدول الفقيرة ان تدفع ثمن انقاذ بيئة الأرض. وهذا هو الصراع الدائر في «قمة الأرض».

كانت الفكرة من وراء انعقاد «قمة الأرض» ان يؤدي تخفيف حدة التوتر الناتجة عن الحرب الباردة، والقلق المتزايد حول المشاكل البيئية، الى ان تنظر الدول الصناعية الغنية لأول مرة في تاريخها الى ما وراء مصالحها الذاتية الآنية، وان تضع نصب اعينها مصلحة شعوبها وشعوب العالم، متغلبة على انانيتها، وان يبدأ جميع سكان الأرض في التعامل مع بيئتهم معاملة جديدة. فأهل الشمال اعتادوا على اسلوب حياة يستهلك نصيباً كبيراً غير عادل من المصادر ويولد معظم التلوث العالمي.

والحلول معروفة: ان تتوقف الدول الغنية عن اسلوبها في الحياة، وتغير الى اسلوب آخر يربط التنمية بسلامة البيئة، وان تساعد الدول الفقيرة ان تفك أزمة ديونها وتساعدها على تصنيع لا يدمر البيئة.

هل هذا ممكن؟

المراقبون يقولون ان هذا مستحيل!



«شجرة الحياة» في مؤتمر القمة والقاعدة بالبرازيل!

سيكون حضور التلفزيونية الاميركية باربرة بايل لمؤتمر القمة الخاص بالبيئة في ريو دي جانيرو في البرازيل بمثابة تمثيل للقاعدة البشرية العريضة!! وفيما تقوم بايل هناك بدور المستشار الخاص للأمين العام للمؤتمر الكوني موريس سترونغ، تحمل معها رسالة هامة وحميمة لنقل المشاهدين من مقاعد المتفرجين الى مسرح الحركة والأداء في الحفاظ على ارضنا ومواردنا وتنميتها بالرعاية والترشيد.

وبايل المحترفة السابقة للتصوير درست الفلسفة وعلوم الأخلاق في الجامعة، كما اسهمت بنشاط وحماسة في الحركات النسوية ومناهضة التمييز العنصري حتى اجتذبتها جماعات الدفاع عن البيئة.. كانت ترى في المناصحة وقول الحقيقة عارية بلا لف او دوران عن اخطار التلوث وقطع الأشجار وصيد الافيال واجباً اخلاقيا مقدساً. وعندما منحها امبراطور الاعلام تيد تيرنر فرصة المجاهرة بتلك الحقيقة من شاشة التلفزيون كانت المهمة بالنسبة لها هي حصر نطاق مرتكزاتها مقابل توسيع مجال الانتشار والصدى.. فما كان منها غير الترحيب وبكل سرور.

على ان البيئة في منظورها الخاص ليست مسألة الغابات او الطيور، هي قضية اخلاقية ومعنوية في الأساس تتشابك فيها قيم ورؤى مختلفة منها مطامع الحاضر بشراهتها المألوفة وحكم التبصر لمستقبل الاجيال القادمة، وللاعلام بأجهزته المختلفة مسؤوليات جسيمة وقدرات معلومة لنشر الرسالة الكونية في اركان المعمورة.

التحقت باربرة بايل بشبكة الكيبل التلفزيونية قبل ١٢ عاماً لتشرف على البرامج البيئية الخاصة مثل «طفل واحد وصوت واحد» الذي يتصدى لقضايا الأرض بعيون الأطفال، والأفلام الكرتونية المتحركة مثل «كابتن بلانيت» والبلانيتيرز» التي تعرض في اكثر من ثلاثين قطراً. ولعبت هذه الافلام التلفزيونية بالذات دوراً ملحوظاً في كسب ولاء الأطفال لصف حماية البيئة والموارد الطبيعية. والمثال الذي يروى هنا، ان طفلاً عمره ثلاثة اعوام تصدى لمنع ابيه من قطع شجرة في منزلهما وذكره له بأن «كابتن بلانيت» نبه في فيلمه التلفزيوني «ان الاشجار اصدقاء لنا!!».

وتشير بايل الى برامج «اعادة التدوير» للمصنوعات من الورق والبلاستيك والمعلبات، والتي قصدت حث المشاهدين للتلفزيون للمشاركة الفعالة في تنفيذ التوجيهات. وكان برنامج «طفل واحد وصوت واحد» الذي يطلب من اصدقائه ارسال بطاقة بريدية تحمل رسماً لورقة من الشجر الى رئيس دولة كل منهم، ويرسل اخرى مشابهة لشبكة اخبار الكيبل التلفزيونية صاحبة البرنامج، وكان ان اخذت الشبكة التلفزيونية تتلقى ٤٠٠٠ بطاقة كل يوم منذ بداية ارسال البرنامج في فبراير (شباط).

وتولى مشرفو البرنامج شحن البطاقات الى ريو دي جانيرو لنصب «شجرة الحياة» رمزاً لتضامن الانسان والطبيعة امام مؤتمر القمة ودعوة حارة من القاعدة لميثاق دولي لحماية البيئة ومواردها. هذا امر ضروري وعاجل ولكن معظم الناس لا يدركون حجم هذه المشكلة «والا فلن ينوينا الا ما صنعت ايدينا بنا!»

الغارديان



الزعماء يرقصون السامبا في البرازيل

خلال ايام تعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية اكبر قمة عرفتها في تاريخها، فيلتقي على ارضها زعماء اكثر من ١٧٠ دولة لبحث مستقبل الكرة الأرضية بعد التغييرات الطبيعية التي تتعرض لها نتيجة الجشع المادي وسوء استخدام الموارد الطبيعية التي ساعدت الانسان على ممارسة حياته عبر ملايين السنين. وقبل ان نبحث فيما اذا كانت هذه القمة ستنجح في أن تقدم جديدا على طريق الحفاظ على الطبيعة أم لا، فان من المحتم علينا ان نتعرف على تلك الدولة التي تستضيف تلك القمة، فأول ما يلفت الانتباه هو أن البرازيل تلك الدولة الشاسعة تعد من اكثر بلاد العالم سوءا من استخدام مواردها الطبيعية، فالحكومات المتعاقبة طوال القرن الأخير سمحت للشركات متعددة الجنسيات ان تقوم بعمليات نهب منظمة للموارد الطبيعية، فحولتها من دولة غنية بالموارد الى دولة من افقر دول العالم، ويتعرض شعبها لمجاعات لا تعرفها منطقة اخرى، فقد تم اقامة اكبر مذبحة للغابات عرفها سطح الكرة الأرضية، اغتيلت فيها ملايين الاشجار من غابات الأمازون التي يعدها علماء الطبيعة والصحة الرئة اليمنى التي يتنفس منها العالم، نظرا لكثافتها الخضراء التي كانت تتمتع بها حتى وقت قريب، فتمتص ثاني اكسيد الكربون لتمنحنا الأوكسجين الحيوي الذي تتنفسه كل الكائنات الحية على وجه البسيطة، ولم تقدم تلك الشركات المتعددة الجنسيات الجشعة اي بديل يسمح بالحفاظ على تلك الرئة سواء بمشروعات اعادة تشجير او حتى تقديم مساعدات مادية لابناء تلك المنطقة من الفقراء الهنود ليعيدوا زراعتها ويحافظوا على نموها الذي يعني استمرارهم البشري. بل ان حكومة الرئيس البرازيلي الحالي كولور دي ميللو تحالفت مع الشركات المتعددة الجنسيات في مواجهة أبناء البلاد الفقراء الذين يعارضون المذابح اليومية التي تتعرض لها الطبيعة، وقامت الشرطة البرازيلية باغتيال اشهر معارض بيئي هو تشيكو مينديز، وتاهت التحقيقات حول حقيقة الجناة بين ملفات عشرات الآلاف من القضايا الأخرى والجرائم التي ترتكبها الشرطة البرازيلية يوميا ودون انقطاع، والتي تطول حتى الأطفال الصغار، فتلك الشرطة تمارس أبشع انواع القمع والتعذيب والخطف، وفاقت جرائمها كل ما نعرفه عن جرائم الأنظمة العسكرية في بلاد اميركا اللاتينية الأخرى.

فهناك فرق لخطف الأطفال الفقراء من الشوارع وقتلهم كما تقتل الكلاب الضالة، وذلك للحفاظ على وجه المدينة النقي من تلك الحشرات البشرية التي لم ترتكب ذنبا سوى ان حظها التعس جعلها تولد في بلد اسمه البرازيل، وبعض هؤلاء الأطفال يتم خطفهم وبيعهم لبلاد الشمال الثري، وتنتزع اعضاؤهم لتقدم كقطع غيار لمرضى أثرياء. وكأن القمة البيئية تقرر عقدها في البرازيل كمكافأة من الدول الصناعية لهذه الحكومة المعادية للطبيعة والانسانية، فهي تملك اكبر موارد طبيعية وشعبها يرزح تحت اكبر مديونية عرفتها الدول المدينة المتخلفة والتي تزيد على المئة مليار دولار. هل لنا أن ننتظر خيرا من قمة أعدت مقرراتها سلفا بضغوط اميركية وصلت الى حد تهديد بوش بمقاطعتها، انها قمة اعدت لها ومولتها الشركات المتعددة الجنسيات لتوهمنا بأننا نحافظ على «أمنا الأرض» ولن تخرج في النهاية سوى باجتماع زعماء العالم لتبادل الانخاب ورقص السامبا ومقارنتها بالكاريوكا.

طلعت شاهين



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

عشية مؤتمر الارض

الفاتيكان: ازمة البيئة... اخلاقية أساساً

الفاتيكان - ا.ف.ب: اكد الفاتيكان امس ان الازمة البيئوية هي «في الاساس ازمة اخلاقية» مؤكداً من جديد معارضته الشديدة لسياسات الحد من الزيادة السكانية وذلك في مذكرة ارسلها الى جميع الدول المشاركة في قمة ريو دي جانيرو.

ورأى الفاتيكان ان «حل العديد من المشكلات البيئوية المتعلقة بالعائلة البشرية برمتها يتطلب استراتيجيات تعتمد على رؤية متماسكة للعالم» مضيفاً انه «لا يمكن للمجتمع الدولي ان يتجاهل هذا الموقف الاخلاقي» ويتغاضى بذلك عن حقوق كل شخص. وبعد ان اعرب عن «قلقه الشديد ازاء هذه النظريات التي ترى في خفض عدد السكان الشرط الاول لحل المشكلات البيئوية» قال الفاتيكان ان «الزيادة السكانية نادراً ما تشكل في حد ذاتها السبب الاول لمشكلات البيئة». ثم ذكر بأن «بلدان الشمال الاقل سكاناً هي المسؤولة بشكل مباشر او غير مباشر عن القسم الاكبر من الاضرار التي تلحق بالطبيعة». واكد ان «الحل الحقيقي لهذه المشكلات يجب ان يتركز ليس على حسن البرمجة الاقتصادية المدعومة بالتكنولوجيا فحسب بل وايضاً على العدالة لجميع شعوب الارض».

وانتقد الفاتيكان بالتالي البرامج الرامية الى خفض عدد السكان وهي السياسات التي «تقودها وتمولها بلدان الشمال المتطورة» التي «تصبح بسهولة بديل العدالة والتنمية لبلدان الجنوب». وتابع الفاتيكان ان «حملات منتظمة للحد من النسل تفرض على شعوب اكثر فقراً وقد تقود حتى الى نزعة نحو نوع من العنصرية».

وانتقدت المذكرة في شكل خاص البرامج التي تستخدم الاجهاض كتقنية للتخطيط العائلي مشيرة الى ان «المساعدات الاقتصادية التي تمنح لتقدم الشعوب يجب الا تكون مطلقاً مشروطة بقبول برامج منع الحمل والتعقيم او الاجهاض».

واعتبر الفاتيكان ان السياسات المتعلقة بالبيئة يجب ان تدافع اولاً عن العائلة «لانها طبيعية وتشكل اساس المجتمع ذاته».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : 1 يونيو 1992

للتصدى لضريبة «الكربون»

وفد عربى مشترك فى قمة الأرض

□ القاهرة – جمال طايع:

أكد د.يوسف نعمة الله الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية لـ «العالم اليوم» أن الوفد العربى المشارك فى المؤتمر العالمى للبيئة والتنمية «قمة الأرض» الذى سيعقد فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل فى بداية الشهر القادم سيكون يقظا للتصدى لأى محاولات تستهدف الاضرار بمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية عن طريق فرض ضرائب ورسوم على النفط الذى يعتبر هو أساس التنمية العربية.

وأشار د.يوسف نعمة الله فى هذا الصدد إلى ما كشفت عنه اللجنة التحضيرية لمؤتمر قمة الأرض من تباين فى المصالح والمواقف بين مجموعات الدول، الأمر الذى يتطلب زيادة التنسيق بين الدول العربية فى هذا المجال.

كان المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب قد اقترح تشكيل وفد عربى رفيع المستوى برأسه د.عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لحضور مؤتمر «قمة الأرض»، ويضم الوفد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى، وعبد الحميد المنجد وزير شئون البيئة السورى، بالإضافة إلى الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية، ومديرين عامين للمنظمات العربية المعنية خاصة منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» والصندوق العربى للإنماء الاقتصادى.

وسيشارك هذا الوفد إلى جانب الوفود العربية الوطنية الأخرى فى المؤتمر الذى من المنتظر أن يحضره ٨٠ من رؤساء وملوك العالم.

د.يوسف نعمة الله

قمة الأرض بين « البخل الانجليزى » والمراوغة الأمريكية

قبل ٢٤ ساعة فقط من انعقاد قمة الارض التاريخية فى ريودى جانيرو التى تعد الفرصة الاخيرة لانقاذ البشرية من اهوال وكوارث بيئية فجرت الدول المتقدمة مواجهة مع العالم الثالث تهدد القمة بإنقسامات حادة وتفرغها من مضمونها الحقيقى .

فلقد أعلن ديفيد ماكلين وزير الدولة البريطانى لشئون البيئة ان الدول المتقدمة تمر بمرحلة كساد حقيقى واذا كان العالم الناهض يظن أن الاموال ستتدفق عليه لتمويل مشروعات الاصلاحات البيئية فى المستقبل والواردة فى برنامج عمل القرن الحادى والعشرين الذى سيصدر فى ختام القمة فعليه ان يراجع حساباته والا فإن القمة ستدخل الروع فى قلوب الدول المتقدمة

وصدق ماكلين بذلك على تصريحات سابقة للرئيس الامريكى بوش الذى قال منذ أيام انه عندما تأتى لحظة الحسم فإن واشنطن ستعطى الاولوية لتوفير فرص العمل للامريكيين والخروج من مرحلة الكساد على اى مطالب أو اعتبارات أخرى

ويعنى هذا ببساطة ان الدول المتقدمة تريد تحجيم توقعات العالم النامى بان تؤدى القمة الى تغيير جذرى فى النظام العالمى يعالج الفقر الذى يعانى منه مليار شخص وانها ترفض حل ما جاء فى تقارير الامم المتحدة التى طالبت العالم الغنى بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا لتمويل برنامج العمل الجديد .

بل ان ديفيد ماكلين ذهب الى حد القول بان بريطانيا لن تلتزم باى اعتمادات تزيد على برنامج معوناتها الخارجية فى الوقت الراهن . وستصر على ان تقدم المساعدات للعالم الثالث من خلال البرامج البيئية للبنك الدولى وقال ان بريطانيا لم تحسم رايها بعد بشأن التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية وهى واحدة من معاهدتين ستقرهما القمة التى يحضرها رؤساء يمثلون اكثر من ١٦٠ دولة فى الفترة ما بين ٣ و ١٤ يونيو الحالى

وكانت واشنطن قد اعلنت رفضها التوقيع على نفس المعاهدة وابدت اليابان وفرنسا اعتراضات عليها مما يكشف الموقف المتسم بالانانية للدول المتقدمة على حد قول روجر ويلسون المدير السياسى لجماعة السلام الاخضر الدولية الذى اتهم هذه الدول بتفضيل مصالحها الوطنية الضيقة على الوصول لاى اتفاق عالمى

وفى محاولة لتخفيف حدة الانتقادات التى توجه للادارة الامريكية وسجلها غير المرضى فى مجال الحفاظ على البيئة اعلن الرئيس بوش امس عن تخصيص مائة مليون دولار سنويا لدعم الدول التى تلتزم بالحفاظ على ثروة الغابات العالمية

وعلى الجانب الاخر اصدر ٢٠ من القادة السابقين بيانا نهائيا فى ختام اجتماعهم بالمكسيك حددوا فيه برنامجا لادارة كوكب الارض

ودعا البيان الى الحد من الانفجار السكانى وخفض الانفاق العسكرى ومواجهة التدهور البيئى واعطاء دور اكبر للامم المتحدة فى معالجة الصراعات الدولية بما يحفظ السلام العالمى، واكد البيان ضرورة أن تتحمل الدول المتقدمة مسئوليتها فى الحد من تجارة المخدرات .

يأتى هذا الاجتماع فى إطار مجلس العمل المتبادل الذى يرأسه هيلموت شميث



تحذيرات من حرب بيئية باردة فى حالة فشل قمة الأرض

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ قبل ساعات قليلة من إنعقاد قمة الارض فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل والتى يشارك فيها اكثر من مائة رئيس من مختلف دول العالم لبحث سبل حماية البيئة العالمية وانقاذ الارض حذر وزير البيئة الالمانى « كلاوس توبيفر » من إندلاع حرب بيئية باردة بين الدول الصناعية المتقدمة من جانب ودول العالم الثالث من جانب اخر فى حالة فشل القمة .

واعرب توبيفر عن امله فى توقيع الدول المشاركة على الاتفاقيات التى من شانها حماية البيئة من مخاطر التلوث المتزايدة مشيرا الى ان القضية الأساسية محل الخلاف هى مدى أستعداد الدول الغنية لتقديم الأموال لمساعدة دول الجنوب فى حماية البيئة .

واكد توبيفر ان قمة ريو فى غاية الأهمية قائلا انه اذا لم تنجح الدول المشاركة فى الاتفاق فإن ذلك سيؤدى حتما الى حرب باردة فى مجال البيئة .

جاء ذلك فى الوقت الذى صرح تيسير عبد الجابر الامين العام لوكالة التنمية الاقليمية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة بان دول الخليج المنتجة للبترول تشعر بقلق بالغ بشان قمة الارض التي ستعقد غدا .

وقال عبد الجابر ان هذه الدول متخوفة من توجيه هذه القمة العالمية اللوم لها بشان ارتفاع درجات الحرارة حول الارض وبالتالى فإن القمة قد تطالب هذه الدول بتمويل خطط مكافحة التلوث .

وفى غضون ذلك طالب مائتان واربعة وستون عالما ومفكرا بينهم إثنان وخمسون من حائزى جائزة نوبل للسلام رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى مؤتمر ريودى جانيرو بالدفاع الاعمى عن البيئة الذى قد يوقف كل تنمية وتطور

واكد العلماء فى بيانهم لقمة الارض انهم يؤيدون اهداف علم البيئة التى تاخذ فى الاعتبار الموارد الطبيعية ومراقبتها والمحافظة عليها الا ان هناك من النشاط البشرى الاساسى مايستلزم استخدام الموارد الخطيرة مع التحكم فيها لصالح البشرية .

وايد العلماء مساعدة الدول الفقيرة التى يهددها الجهل والطغيان وليس العلم او التكنولوجيا او الصناعة التى تعتبر ضرورة تمكن البشرية من التغلب على الكوارث والآفات مثل الانفجار السكانى والمجاعات

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر بالبيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيدعو الدول الاخرى إلى زيادة إنفاقها بشان الحفاظ على الغابات .

واوضحت هذه المصادر ان بوش الذى تعرض لانتقادات شديدة إثر إعلانه فى وقت سابق انه لن يوقع احدى الاتفاقيات الاساسية بالقمة سيطالب بمضاعفة المبالغ التى تنفق على حماية الغابات من ١,٣٥ مليار دولار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا .

واكد مصدر مطلع بالبيت الابيض ان الولايات المتحدة ستعتمد ١٥٠ مليون دولار إضافية فى العام المالى المقبل لحماية البيئة

وفيما بدأ مفاوضو الامم المتحدة استعدادات اللحظة الأخيرة للمشاركة فى القمة صرح وزير البيئة الهندى كمال ماث بان دول العالم الثالث ليست ذاهبة الى قمة الارض بحثا عن نقود ولكنها تتوقع من الدول الغنية ان تدفع اكثر لحماية البيئة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٢

مخاطر التخريب العشوائي للأرض

غداً تبدأ في البرازيل اعمال قمة الارض (مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة) حيث يتوقع ان يشارك ممثلون عن كافة دول العالم في هذا التجمع المهم والذي بذلت من اجل انعقاده جهود مكثفة صحبها العديد من الاجتماعات التحضيرية.

الهدف من المؤتمر يتمثل في العمل على وقف الدمار الذي لحق بالبيئة ورسم طريق يقود دول العالم الى تنمية اقتصادية كفيلة بالقضاء على الفقر وفي نفس الوقت مراعاة الضوابط التي تضمن الحفاظ على البيئة الطبيعية وحماية هذا الكوكب الذي نعيش عليه نحن والاجيال التي ستاتي من بعدنا. وباختصار فان الهدف الامثل هو ضمان تنمية متواصلة وسط مناخ نظيف.

لقد فاقت طموحات السيد موريس سونج مدير مؤتمر الارض كل تصور. فحكومات العالم ترمي الى الاتفاق على ميثاق للارض يرسم السياسات الخاصة بالبيئة والتنمية، واختيار اوسع لبرامج البيئة، والتوصل الى اتفاقيات لنقل التكنولوجيا غير الملوثة الى الدول النامية، ورسم خطط اقتصادية وتنموية وعمل اصلاحات في مؤسسات الامم المتحدة وتخصيص موارد مالية جديدة لمساعدة الدول الفقيرة على تنفيذ الاتفاقيات الانمائية.

المؤتمر يكتسي اهمية خاصة في هذه المرحلة من تاريخ البشرية حيث تتعرض الارض الى دمار وتخريب عشوائي طال كل ما حبانا به الله من موارد طبيعية. والى جانب ذلك الحقت الصناعات الحديثة ضرراً بليغاً بالبيئة المحيطة بنا. هناك على سبيل المثال الفؤوس التي تنهال على الغابات الاستوائية خاصة في البرازيل وتزيح من على وجه الارض الاشجار التي هي بمثابة رئة لهذا الكوكب مما انعكس سلبياً على الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية. وهناك ايضا المصانع التي ترمي بمخلفاتها في الانهار والبحار ملوثة المياه بصورة اصبحت تشكل خطراً على الحياة البحرية في الوقت الذي ربط فيه الطب الحديث بين العديد من الامراض والتلوث الذي يتعرض له الانسان.

لقد ازداد اهتمام العالم غربه وشرقه بموضوع البيئة ووصل الى قناعة مفادها انه لا بد من عمل شيء قبل فوات الاوان لحماية هذا الجيل والاجيال القادمة.. ولكن لتحقيق ذلك فإن الكثير لا يزال امامنا لنغير من نمط الحياة الذي نعيشه.

علينا أن ندرك ان موارد الأرض محدودة وانه اذا استمر التلوث والاستخدام غير المرشد للثروات الطبيعية فإنه قد يأتي اليوم الذي نصحو فيه لنجد ان هذه الموارد قد نضبت واصبحت الارض من حولنا يباباً قفراً وعندها لن ينفع الدواء.

انني اتطلع الى ان ارى مادة البيئة تدرس في مدارسنا الخليجية. فموضوع كهذا يركز على حماية البيئة والسبل التي نضمن بها حياة نظيفة خالية من التلوث لنا وللاجيال من بعدنا وحري بأن يتعلمه النشئ في مراحل مبكرة.

والى ان يتم ذلك دعونا لا نضيع الوقت وانما نبدا فوراً في البحث عن اساليب خلاقة لحث الناس على بناء الثقة بالنفس وفي ما يقوم به من مساهمات في هذا المجال والتعاون مع الآخرين لنعمل سوياً على انقاذ مجتمعنا من الاخطار المحيطة به.

بإمكاننا ان نتعلم الكثير من الغرب في هذا المجال، وكخطوة اولى علينا استخدام وسائل الاعلام بصورة اكثر فعالية للتركيز على الجوانب الايجابية لحماية البيئة مثل السبل الكفيلة بالتخلص من النفايات وإعادة استخدامها. علينا حماية صحارينا ومواردنا المائية وطرقنا السريعة وشواطئنا والمحافظة على نظافتها وتجنب القاء وبعثرة ما يلوثها من فضلات ونفايات. مصانعنا كذلك لا بد وان تكون لديها الوسائل الكفيلة بمنع التلوث والحفاظ على البيئة.

ولكن هل نكتفي باصدار القوانين والتشريعات والتعريف بها فقط؟ ان الاهم من ذلك كله هو التأثير على الاسرة وغرس روح المسؤولية والوعي باهمية المحافظة على البيئة في افرادها.

وإذا كان لافراد الاسرة اسلوب حياة منظم يهتدون به في تعاملهم مع من حولهم فإن الجيران والمجتمع ككل لا بد وان يتأثر بذلك. وإذا سار المجتمع بطريقة منتظمة قوامها الوعي والمسؤولية فإن هذا الاسلوب سيصبح دون شك الطابع الذي تهتدي به الامة كلها. وعندها فقط يمكن أن يكون لنا موطئ قدم في العالم ودور نؤثر به على مجريات الاحداث.

ان فكرة المحافظة على البيئة لم تنبت من فراغ فهذه الارض التي نمشي عليها هبة من الله تعالى ولا ينبغي التفريط فيها.

دعونا نلحق بركب الامم الاخرى في التسابق على حماية كوكبنا الارضي والحفاظ عليه. ولنبدأ من هذه اللحظة.

خالد المعينا

نحو عالم جديد؟

رغم تشاؤم معظم المهتمين بالشان البيئي من توصل «قمة الارض» المنعقدة في ريو دي جانيرو الى حلول سريعة تلبي تطلعاتها الى عالم افضل فإن لقاء ريودي جانيرو يبقى الحدث الدولي الابرز في عصر ما بعد الحرب الباردة. ومجرد انعقاده مؤشر اولي للمناخ الدولي الجديد ـ بمفهومه السياسي والبيئي معاً.

وإذا كانت قمة ريو دي جانيرو لا تخلو من خلافات فهي خلافات تندرج، في النهاية، في خانة الاولويات الراهنة وليس في خانة الرؤية البعيدة المدى لمستقبل الكرة الارضية، فتلوث الاجواء والبحار وظاهرة «التسخين» وانقراض العديد من النباتات والكيانات الحية لم يعد مشكلة محصورة بعدد من دول الكرة الارضية دون غيرها.

انعقاد «قمة الارض»، بحد ذاته، دليل تحسس جماعي للاخطار المحدقة بالكرة الارضية، شمالها وجنوبها وشرقها وغربها. وهذا التحسس يجعل ادعاء المشككين في ان تكون قمة ريو دي جانيرو مجرد «شرك» تنصبه دول الجنوب لابتزاز دول الشمال ادعاء سانجاً، بيئياً، ومجحفاً سياسياً. وغني عن التذكير بان الفارق الشاسع في ميزان القوى الاقتصادية والنفوذ السياسي بين الشمال والجنوب يجعل عملية توزع مسؤولية الحفاظ على البيئة محكومة بمعطيات واقعية: الجنوب بحكم واقعه الجغرافي والديمغرافي هو النصف المحروم من الكرة الارضية خصوصاً ان دوله تشكو من التصحر وشح المياه والتكاثر السكاني والبطالة المرتفعة والامية العالية والانتاجية المتدنية... اضافة الى انها تنوء بعبء ديون مستحقة للشمال تقدر بحوالي ٢٠ تريليون دولار.

وفي ضوء هذه المعطيات يبدو من المنطقي الاستنتاج بانه إذا كان عبء التحرك للحفاظ على البيئة يقع على الجنوب، فإن عبء تمويل هذا التحرك يقع على الشمال بالدرجة الاولى.

ولكن الشمال مشاكله ايضاً وفي مقدمتها حالة الركود الشاملة التي تحد من حماسة الدول الصناعية المتقدمة من الانفاق بسخاء خارج حدودها. إلا ان مجرد انعقاد «قمة الارض» مؤشر اولي لتحول اهتمامات الشمال عن الشان الاستراتيجي والامني الى الشان المصيري الواحد للكرة الارضية.

وبقدر ما كانت الاهتمامات الاستراتيجية تفرق الدول والشعوب ابان عصر الحرب الباردة توحدها اليوم الاهتمامات البيئية. وإذا كان العامل المادي لا يزال العائق الوحيد في وجه خطة شمالية ـ جنوبية شاملة للحفاظ على الكرة الارضية فإن من الانصاف ان يعترف المهتمون بالبيئة ان العالم اجمع، بشماله وجنوبه، خطا في ريو دي جانيرو الخطوة الاولى باتجاه تطلعهم لعالم جديد.

«الشرق الأوسط»



«قمة أرض» أم حوار بين الشمال والجنوب؟ تناقضات في «ريو» حول الديون والتلوث

توجهات المؤتمرين في «ريو دي جانيرو» لإنقاذ كوكب الارض من الدمار متشابكة ومتناقضة. مالك جعفر يعطي في المقال التالي الخلفية الاقتصادية التي افرزت ظروف التلوث العالمي ويجادل ان التناقضات أكبر من ان يتم احتواؤها في «قمة الارض».

عندما يقرر أكثر من ١٤٠ رئيسا وزعيما سياسيا ان الوقت قد حان للجلوس حول طاولة المفاوضات للتفاكر حول مصير هذا الكوكب، فإن في ذلك دلالات ايجابية رغم ان أكثر من ٢٠ سنة مرت، منذ انعقاد آخر «قمة ارض» في السويد، كان السياسيون اثناءها في شغل شاغل بصراعاتهم الايديلوجية عن الانتباه لمشكلات التلوث والانفجار السكاني وثقب الاوزون والتسخين الجوي والجفاف والتصحر والتعرية. الايجابية تكمن في ان العالم سيستمع لأول مرة الى اصوات غربية «من بينها صوت الصناعي البريطاني الشهير تيدي جولدسميث الذي ترك امبرطورية صناعية قوامها مليارات الدولارات ليتفرغ لحماية البيئة» ترفض التطور والتكنولوجيا وتحملهما مسؤولية ما لحق بالبشر من كوارث وبالكوكب من اخطار وتطالب بالعودة الى «الطبيعة».

بصورة عامة فإن السياسيين لا يخرجون عادة عن نطاق المصالح الذاتية العاجلة المرتبطة بـ «كرسي الحكم وهموم اعادة الانتخاب»، لكن ورغم ذلك فان «قمة الارض» التي تبدأ مداولاتها في ريو دي جانيرو هذا الشهر، كاكبر تجمع رئاسي قيادي دولي يشهده العالم هذا القرن مرشحة لان تكون معلما بارزا من معالم «العالم الجديد» اذا ما قدر للمؤتمرين ان يضعوا فوائد المدى البعيد فوق المصالح الآنية ومتطلبات الاجيال المقبلة فوق رفاهية هذا الجيل.

لكن بين الهدف وتحقيقه مقتضيات وتضحيات قد يستعصي قبولها على البعض، خاصة دول العالم الثالث التي تتمسك بأنها لم تسهم في احداث كم التلوث الهائل الذي تنعقد هذه القمة لمعالجة آثاره. فالمصالح متضاربة أولا ومتناقضة ثانيا. متضاربة لأنها مرتبطة بأولويات سياسية في «نظام عالمي جديد» تحاول امريكا تطويعه وفق مصالحها الاقتصادية كقوة عظمى وحيدة، ومتناقضة لأنها مرتبطة بمصالح تجارية بين كتل غير متجانسة ديموجرافيا واقتصاديا وثقافيا.

ويمكن فهم جذور هذا التضارب والتناقض باستقراء ما حدث بين قمة السويد ١٩٧٢ وقمة البرازيل ١٩٩٢، من متغيرات.

قمة «بالثاء» قسمت العالم الى معسكرين متضادين، افرز ذلك بدوره نتيجتين: الاولى ان «الحرب الباردة» تزامنت مع اكبر سباق تسلح من نوعه في التاريخ صرفت فيه القوتان العظميان «امريكا والاتحاد السوفياتي» ما يزيد عن الـ٨ الاف مليار دولار في تغذية ماكيناتهما الحربية. والثانية ان هذا التسلح المريع خلق اكبر نقاط مواجهة مشتعلة بين العملاقين لامتصاص الانتاج العسكري المتضخم في الكتلتين الشرقية والغربية.

وتمخض عن التسلح غير المبرر تحول الاتحاد السوفياتي وتوابعه من دول الكتلة الشرقية الى دول عسكرية من الطراز الأول والى دول مدنية من الدرجة الثالثة. وتمخض عن توجيه موارد الكتلة الشرقية للتسلح على حساب التنمية، وعلى حساب رفع الكفاءة الانتاجية في مرافق صناعية اخرى، كارثة «تشرنوبيل» وتلوث بحر قزوين واطنان من الغازات الكربونية التي ما زالت تتصاعد يوميا حتى الآن من مصانع ضعيفة الكفاءة الى الغلاف الجوي.

من الجانب الآخر ادى اسلوب تغذية البقع الانفجارية، سواء في الشرق الاوسط او فيتنام او كوريا او افغانستان، بمخزون الاسلحة العالمي الفائض الى وضع صارت فيه البقع الانفجارية «اثيوبيا مثلا» تنفق على التسلح ٧٠ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي، وذلك على حساب التنمية والزراعة والتعليم مما تسبب في تشريد المزارعين وتهجيرهم وفي تدمير بنى الاقتصاد الاساسية وزيادة معدلات الفقر والجهل والمرض وما صحب كل ذلك من «تعرية وتصحر وجفاف» في هذه الدول.

بدورها استفادت الدول الصناعية في السبعينات من مداخيل النفط الهائلة، التي استوعبتها بنوكها ومؤسساتها المالية وحولتها بدورها الى دول العالم النامية في صورة قروض عسكرية، وفي الثمانينات من انهيار اسعار

النفط مما خلق أطول فترة نمو اقتصادي هذا القرن استمرت ما يزيد عن العشرة اعوام. ونتيجة ذلك تحول الغرب الى مجتمع استهلاكي متخم يعاني تلوث البحار والاجواء وثقب الاوزون والامطار الحمضية.

في نفس الوقت اتسعت الفجوة التقنية بين دول الجنوب الفقيرة ودول الشمال الغنية مما فتح من جديد «حوار الشمال والجنوب» الذي بدأ في السبعينات.

في نظر جماعات حفظ البيئة، وهي جماعات ضغط قوية استفادت من انحسار نفوذ لوبي التسلح في الدول الغربية بعد انتهاء الحرب الباردة، فان مشكلات البيئة التي تهدد الحياة على هذا الكوكب مشكلات تراكمية «حلزونية»، بمعنى ان آثار التلوث التي نراها اليوم، ليست وليدة عقد او عقدين من الزمان، بل تراكمات لعقود متواصلة من الاستغلال غير المرشد للمصادر والثروات المتاحة. و«حلزونية» هذه المشاكل تنجم من تداخلها مع بعضها. فالتسلح يقلص استثمارات التنمية، وتقليص الاستثمارات يوقف نقل التكنولوجيا الى الدول النامية، ويزيد من ثم الفجوة التقنية بين الشمال والجنوب. ويؤدي ذلك بدوره الى الفقر والتخلف وهذين يقودان الى حلقة التعرية والتصحر وتدمير البيئة والانفجار السكاني.

وفي رأي جماعات البيئة فان ثروات العالم المتاحة للاستغلال محدودة، وخلاص العالم في «تهدئة» التقدم التقني غير المحسوب في الدول الكبرى، في اطار ما تسميه هذه الجماعات بـ«النمو المنتظم». ويقترح لوبي البيئة، بالنسبة للدول الفقيرة، وصفة علاج متشعبة تتضمن مطالب بحماية الغابات المطرية واخرى بحماية الحيوانات والنباتات النادرة من الانقراض وثالثة بتحديد النسل.

المعارضون في الدول الغنية يقولون ان «تهدئة» تطور التقنية معناه تقليص معدلات النمو الاقتصادي ومعناه زيادة البطالة عالميا، ومعناه صعوبة نقل التقنية الى الدول النامية. ويشككون، وتتصدرهم في ذلك امريكا، في فرضية ان قذف مئات الاف الاطنان من الغازات الكربونية يوميا الى طبقات الجو العليا قد اسهمت، او ستسهم، في تسخين الغلاف الجوي المحيط بالأرض.

مجموعة السبع والسبعين التي تمثل الدول النامية بدورها تقول إن اعطاء الاولوية في المجتمعات النامية لحماية النباتات والحيوانات النادرة من الانقراض يعتبر «اهانة» لمجتمعات مستغلة «بفتح اللام» تعتمد حيوات اهلها على الثروات الطبيعية القليلة المتبقية لديهم. وتضيف أنه من غير المعقول أن يطلب من دولة كالهند، عدد سكانها ١٦ في المائة من سكان العالم وتستهلك ٣ في المائة من مجموع الطاقة العالمية وحصتها ٣ في المائة من التلوث العالمي، ان تتساوى في المسؤولية، تجاه كارثة البيئة، مع امريكا التي يقل عدد سكانها ثلاث مرات عن سكان الهند وتستهلك رغم ذلك ٢٥ في المائة من الطاقة العالمية وتسبب ٢٢ في المائة من التلوث العالمي.

عموما الاطراف المشاركة بدأت حملات الاتهامات والتشكيك في النوايا قبل بدء القمة. ورغم اقتناع الشرائح المشاركة في القمة أن مديونية العالم الثالث التي وصلت ١٦٠٠ مليار دولار قنبلة موقوتة تهدد حياة ٨٠ في المائة من سكان هذا الكوكب الا انه لا تبدو في الافق مؤشرات انفراج.



إجراءات أمنية مكثفة وأجواء ترقب

«ريوسنترو» استعد لاستقبال قمة الأرض

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، اكد موريس سترونج الأمين العام للمؤتمر ان كل شيء جاهز لافتتاح المؤتمر، وان المشاكل المعلقة قد حلت تماما باستثناء «جيوب» صغيرة لن تشكل مطباً لسير المؤتمر. وحذر من «ان اي فشل يعني ضياع آخر فرصة من نوعها في حياتنا لإنقاذ الكرة الأرضية».

كما اعلن مسؤول برازيلي ان مركز المؤتمرات جاهز تماماً لاستقبال رؤساء الدول ومرافقيهم، وقد اتخذت كافة الاحتياطات لتوفير جو عمل مريح لهم بالاضافة الى توفير الاحتياجات الأمنية لهم وللمشاركين الآخرين في المؤتمر.

والواقع اننا لاحظنا ابتداء من امس الاول حضوراً مكثفاً للقوات المسلحة في تقاطع الطرق وامام المباني العامة والمكاتب التابعة للمؤتمر. فقد ذهبنا يوم الاحد لتسلم بطاقاتنا الصحافية المجهزة مسبقاً، اولاً من مقر ادارة «ندوة الأرض»، وهي المؤتمر غير الرسمي للبيئة، في «فندق جلوريا» المقابل لحديقة فلامنجو حيث تجرى فيه وقائع الندوة، ومن ثم ذهبنا الى مقر شؤون الصحافة والاعلام التابع للامم المتحدة لتسلم البطاقة التي تسمح لنا بدخول مركز المؤتمرات الرسمية في «ريو سنترو». وفي كلا المركزين كان رجال الجيش والشرطة المسلحون موجودين بشكل ظاهر لكن دون ان يشكلوا عقبة في الدخول والخروج من المراكز. وينصحنا المسؤولون بعدم تعليق بطاقاتنا الصحافية على صدورنا خارج قاعات المؤتمر لأنها قد تخطف منا وتزور لاستغلالها لأغراض تخريبية.

في جولة بمركز المؤتمرات امس،



بدا لي، للوهلة الاولى، ان المكان اصغر من المهمة التي اوكلت اليه. وتخيلت مائة وثلاثين رئيس دولة مجتمعين معاً، ليس في بلد واحد، ولا في مدينة واحدة، وانما في قاعة عمل واحدة، ولا اظن ان مناسبة مثل هذه حدثت كثيرا، اذا كانت قد حدثت اساسا. لكن مع التجوال وخفوت الاحساس الغامض بالرهبة الذي ينتابك وانت تسير في قاعة قد يقرر فيها مصير الكرة الارضية، بدات الاحظ تفاصيل المكان، وانه ليس بالحيز الصغير كما توهمته.

المؤتمر يقام في «ريو سنترو»، وهو اكبر مركز مؤتمرات في ريو دي جانيرو. يقع في حي «بارا دا تيجوكا»، وهو من الاحياء السكنية الحديثة في ضواحي ريو وخال من الفنادق والمراكز التجارية.

تحتل قاعات المركز ٦٨ الف متر مربع من المساحة بالاضافة الى ٢٢.٥٠٠ الف متر مربع من المساحة الاضافية في المدخل. في المركز ثلاث قاعات للاجتماعات هي: قاعة المعارض، القاعة المركزية وقاعة المؤتمر.

قاعة المعارض مساحتها ٢٨ الف متر مربع ستضم مكاتب الوفود الرسمية، ومقر الفريق الحكومي البرازيلي المشرف على تنظيم المؤتمر، بالاضافة الى المركز الطبي ومركز الاتصالات وخدمات البريد ومراكز الاستعلامات ومركز البث الاذاعي والتلفزيون الدولي. ومكتب ندوة الارض ومكتب غرفة التجارة الدولية ومطاعم وبنوك عديدة.

اما القاعة المركزية (مساحتها ١٧٣٠٠ متر مربع) فتضم ثلاث قاعات للاجتماعات، كل منها بسعة الف ومائة مقعد، غرفتان للاجتماع تسع كل منهما ٢٤ شخصا، وغرفتان أخريان كل منهما تسع ٤٨ شخصا. في الطابق الارضي من القاعة المركزية هنالك غرف الصحافيين، ومكاتب الأمم المتحدة والمركز الطبي ومركز الاتصالات الدولية وغرفة تلخيص الاحداث واجهزة الفاكس والتلكس والتلفونات ومركز للتسوق.

بالنسبة للبرنامج الرسمي للمؤتمر فإن برنامج اليوم الأول غداً مخصص لحفلات الاستقبال للوفود المشاركة.



المصدر : الحياة (اللبنانية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

عشية افتتاح "قمة الارض" في ريو دي جانيرو

الرفض الاميركي والتحفظ البريطاني يهددان معاهدة الحفاظ على الاجناس

لندن، واشنطن، ريو دي جانيرو - رويتر، أ ب، أ ف ب - عشية افتتاح «قمة الارض» التاريخية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، اعلنت بريطانيا ان الدول الصناعية الكبرى لا تستطيع ان تتحمل نفقات خطة باهظة التكاليف لحماية البيئة العالمية فيما لا تزال تعاني ركودا اقتصاديا حادا.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون البيئة ديفيد ماكلين الذي يمثل بلاده في القمة،، ان العالم الغربي والبلدان الغنية في العالم لا تستطيع ان توفر القسم الاكبر من نفقات حماية البيئة التي تقدر بـ ١٢٥ بليون دولار سنويا نظرا الى الركود الذي تعانيه. وحذر البلدان النامية من ان عليها الا تتوقع الكثير وبسرعة من «قمة الارض».

وتفتتح القمة، التي تعرف رسميا بـ «مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة والتنمية» غدا الاربعاء وتستمر حتى ١٤ الشهر الجاري، وسبقتها محادثات غير رسمية لاعداد استراتيجية لانقاذ البيئة. وتقول الدائرة الاعلامية للامم المتحدة ان ١٤٢ من الملوك ورؤساء الدول والحكومات وعدوا بحضور القمة.

وكانت الادارة الاميركية اعلنت الجمعة الماضي انها ترفض توقيع معاهدة الحفاظ على الاجناس الحيوانية والنباتية والثروات الطبيعية، وهي معاهدة رئيسية كان مقررا توقيعها خلال القمة.

وانضمت بريطانيا اول من امس الاحد الى الولايات المتحدة في ابداء تحفظاتها عن المعاهدة. وذكر مايكل هوارد وزير البيئة البريطاني في حديث تلفزيوني ان الحكومة البريطانية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستوقع المعاهدة وان هناك جوانب خاطئة فيها متعلقة بالنفقات والاجراءات المقترحة.

وقال: «لا نزال ندرس النص (...) فالالتزام الفعلي باجراءات حماية اجناس (النبات والحيوان) ضعيفة»، واضاف: «هناك فقرة اخرى في شان الترتيبات المالية التي تعطي في ظاهرها جهازا دوليا حق تحديد الاموال التي ستساهم بها كل دولة على حدة (...) هذه نقطة تحتاج الى دراسة متانية في شانها، وهذا ما نفعله الآن». واشار ايضا الى ان الاجراءات التي تقترحها المعاهدة «ضعيفة نسبيا واضعف بكثير مثلا من تلك التي تضمنها الاتفاق الخاص بالتغييرات المناخية».

وفي واشنطن، اعلن وليم رايلي مدير وكالة حماية البيئة انه كان مقررا ان يعلن الرئيس بوش امس الاثنين خطة جديدة لتطوير الاساليب المعتمدة للحفاظ على الغابات، وان ذلك يتضمن «ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار، كمساهمات سنوية. واضاف ان بوش سيشير الى انه كان «اول من اقترح ميثاقا دوليا في شان الغابات عام ١٩٩٠ خلال قمة الدول الصناعية السبع في هيوستن».

وبدا ان الهدف من اعلان بوش هو خصوصا تخفيف حدة الانتقادات التي تواجهها ادارته في مجال البيئة قبل يومين من انعقاد «قمة الارض» برعاية الامم المتحدة.

وكان الرئيس الاميركي وافق على حضور القمة في وقت سابق الشهر الماضي اثر جدل طويل داخل البيت الابيض. لكنه تعهد الا يكون طرفا في «صفقات سيئة». ويتوقع ان يحضر اقل من ٤٨ ساعة في المرحلة الختامية من القمة.

ويذكر ان ٩٨ دولة اقرت مبدئيا مشروع معاهدة الحفاظ على الاجناس في مؤتمر نظمته الامم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي الاسبوع الماضي. وشكا خبراء في شؤون البيئة من ان ضغوطا اميركية ادت الى اضعاف الاجراءات التي تضمنها مشروع المعاهدة.

واتهم روجر ويلسون، المدير السياسي لمنظمة «السلام الاخضر الدولية» التي تتخذ من امستردام مقرا لها، الولايات المتحدة بالانانية. وقال ان القرار الاميركي الاخير القاضي برفض توقيع المعاهدة ينسجم مع مواقف اخرى للادارة وانه يظهر ان «المصالح القومية الضيقة تعطي الاولوية على التوصل الى نوع ما من الاتفاق الشامل».

ومعلوم ان معاهدة الحفاظ على الاجناس هي واحدة من معاهدتين يتوقع صدورهما عن القمة التي ستشارك فيها ١٦٠ دولة، والمعاهدة الاخرى تتناول ارتفاع حرارة العالم.

ويتضمن جدول اعمال القمة حماية جو الارض والمحيطات والغابات والاجناس المهددة بالانقراض والمياه العذبة والتخلص من النفايات السامة والخطرة، فضلا عن مواضيع الفقر والنمو السكاني واعادة بناء الاقتصاد العالمي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الفوزان يرأس الوفد الوزاري الى البرازيل

قمة الارض تركز على علاقة التنمية بالبيئة في القرن المقبل

الكويت - مي روماني:

غادر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان البلاد مساء امس الاول متوجهاً الى البرازيل، مترئساً الوفد الكويتي الوزاري المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية، الذي سيبدأ غداً في ريو دي جنيرو في البرازيل تحت شعار «قمة الارض» ويستمر لمدة اسبوعين. ويضم الوفد في عضويته كلا من سفير الكويت بالبرازيل فيصل الغيص، والمندوب الدائم للكويت في الامم المتحدة محمد ابو الحسن، وكيل وزارة النفط سليمان العماني، وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون رضا الفيلي، وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون التعاون الفني مريم العوضي، وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة د. علي يوسف السيف، وكي لوزارة النفط المساعد للشؤون الاقتصادية سهام الرزوقي، نائب مدير ادارة حماية البيئة د. محمد يوسف عبد الرحيم، نائب مدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس احمد محمد النقيب، نائب مدير معهد الكويت للابحاث العلمية نزار ملا حسين، استاذ كلية العلوم بالجامعة د. جاسم محمد الحسن، مدير ادارة الطاقة بمعهد الكويت للابحاث العلمية د. محمد عبد الوهاب رمضان، رئيس قسم الصحة البيئية بكلية العلوم الصحية د. مشعل المشعان، استاذ جامعة الكويت د. محمد الصرعاوي، الباحث العلمي من معهد الكويت للابحاث العلمية د. فاطمة العبدلي، متنبىء جوي بادارة الطيران المدني خالد مبارك الشعيبي، المستشار القانوني بوزارة الصحة محمد يحيى ابو الفتوح، ومدير مكتب وزير الصحة، وقيان يوسف الوقيان.

وحول ما سيطرح خلال المؤتمر، قال وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان، في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته ان أهم الموضوعات التي ستطرح خلال اعمال القمة، هي الاتفاقيات الدولية، وأهمها اعلان «ريو»، او ما يعرف بميثاق الارض حول البيئة والتنمية، الذي يعتبر الوثيقة العالمية التي تصدر عن المؤتمر متضمنة مبادئ عامة، للمحافظة على البيئة، في كوكب الارض ضمن اطار التنمية القابلة للاستقرار، والقضاء على الفقر لتغيير الفوارق بين الشعوب.

وتوقع الوزير الفوزان، ان يوقع رؤساء الدول على هذا الاعلان، حيث ستعلن الدول الموقعة عليه التزامها الاخلاقي بمبادئه، والتي تتضمن حق الشعوب في تنمية مواردها مع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع واحتياجات الدول النامية وخاصة الأشد فقراً منها. والمحافظة على سلامة البيئة والكائنات الحية الاخرى على الارض، وعدم المساس بالبيئة الطبيعية في المنازعات والحروب. وذكر الفوزان انه سيتم طرح الاتفاقية الاطارية الدولية حول تغيير المناخ، والتي تتضمن مبادىء عامة، تتناول التأكيد على حق الدول في التنمية القابلة للتطور الدائم والحاجة الى تحقيق المزيد من التعاون في الانفتاح الاقتصادي بين الدول، وكذلك حماية المناخ باعتباره مسؤولية مشتركة بين الدول بدرجات متفاوتة، والمراعاة التامة للظروف الخاصة بالدول النامية الأشد تعرضاً لمخاطر تغير المناخ. اضافة الى ضرورة اتخاذ اجراءات احترازية للوقاية من اية آثار محتملة بتغير المناخ. واضاف الفوزان انه سيتم طرح اتفاقية دولية حول التنوع الحيوي، وتتضمن بنود تلتزم بموجبها الدول المحافظة على التنوع الحيوي للكائنات الحية على سطح الارض، كأساس للمحافظة على التوازن البيئي على الارض. وكذلك اتفاقية المبادئ الدولية لصون الغابات. وقال الفوزان ان هناك برنامج عمل للدول حول التنمية والبيئة خلال القرن ٢١، سيطرح ضمن جدول اعمال القرن ٢١، حيث سيتضمن برامج طويلة المدى، واجراءات على المدى القصير، تتناول التنمية المبنية على اسس بيئية سليمة. ويتضمن الجدول أربعة اجزاء رئيسة وهي الابعاد الاجتماعية والاقتصادية، والمحافظة على الموارد

الطبيعية وادارتها من اجل التنمية، وتعزيز دور المجموعات الرئيسة، وسبل وآليات التنفيذ. ونوه الوزير الفوزان الى المعرض الكويتي الكبير الذي سيقام على هامش القمة ليبين آثار الدمار والتخريب، وما حل بالبيئة الكويتية من احتراق الابار، وتلوث التربة بالالغام والبحيرات النفطية، وما حل بها من سرقة ونهب وتدمير وتخريب، مشيراً الى دور وزارة الاعلام البارز في هذا المعرض الذي يبرز ايضاً دور الكويت عالمياً في مجال حماية البيئة، بالاضافة للصور والبورتريهات، والافلام، والسليدات، والطوابع البريدية التي تصور جميعها ما حل بالبيئة. وأشار الوزير الفوزان الى ان سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، سيقوم بالقاء كلمة في المؤتمر، كما ستقوم مجموعة من اعضاء الوفد الفني الكويتي، بالقاء مجموعة من المحاضرات، تشتمل على معظم الموضوعات والدراسات التي تم اعدادها.

وأشار الفوزان، الى حفل الافتتاح للمؤتمر، وقال: ان جميع الحضور سيقف لمدة دقيقتين للتأمل في مستقبل البيئة وفق اقتراح امين عام المؤتمر الذي لاقى الموافقة والاستحسان من قبل أغلب الدول.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

صباح الخير يا وطني

جابر في القمة

المطر الأسيدي كنا نسمع عنه، وكنا نقرا عن امطار سوداء او صفراء تتساقط في كندا، وكنا نسمع الكنديين يحتجون: «المصانع الأميركية في ديترويت هي ما يجعل امطارنا صفراء او سوداء، وما يفصلنا عن الولايات المتحدة الأميركية هو نهر فحسب...». الحدود الطبيعية بين الدول تختفي في عالم اليوم، وغداة تحرير الكويت، كنا نخرج الى الشوارع فرحين بلقاء الأحبة والوطن... وعندما كانت تمطر كنا نعود الى منازلنا على عجل لنغير الدشداشة والغترة الملطختين بالمطر الأسود، وكنا نغسل وجوهنا بمياه الصنابير كي نزيل آثار مياه المطر الأسود عنها، وكانت حرائق آبار النفط المشتعلة تملأ علينا الأفق واليابسة والشواطئ».

فيما بعد، قرانا عن غيوم أمطرت سواداً فوق جبال الهملايا في شبه القارة الهندية، وعن بلدان في الخليج حجب سواد الدخان عنها أشعة الشمس، وعن حقول ارز في الصين اتلفت محصولها امطار سوداء حملتها الرياح من ديارنا.

العدوان على الكويت تجاوز حدودها الى دول اخرى، والدمار الذي الحقه العدوان بالبيئة لم يقتصر على الكويت وحدها، وانما انتشر في انحاء المعمورة كلها، وآثاره في البر والبحر والجو ما زالت ماثلة.

ومن هنا، فإن رحلة أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الى البرازيل، ليشارك على رأس وفد الكويت في اعمال «قمة الأرض»، تكتسب دلالة بالغة. فالكويت التي عانت من تدمير البيئة اكثر من اية دولة أخرى في العالم تعرف وبالتجربة ان البيئة لا تحددها الجغرافيا والحدود الدولية، وانه لا بد من ان يعمل العالم جماعياً وبشكل مشترك، كما فعل اثناء تحرير الكويت، لانقاذ البيئة من براثن التلوث والعبث.

ان سمو أمير البلاد في لقائه مع ما يزيد عن ١٥٠ رئيس وقائد في العالم يشاركون في قمة الأرض، ويعرف معظمهم، يتابع ما بدأه منذ احتلال الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الأسود. فالقضية التي حملها الى زعماء وقادة الدول لم تكن قضية احتلال دولة من قبل عدو مغتصب، انما كانت قضية سيادة القانون الدولي في مواجهة شريعة الغاب التي كرسها نظام صدام حسين، وبعد التحرير المبارك، فإن سمو الأمير تابع حمل رسالة الكويت، ليس باعتبارها تحريراً لأرض مغتصبة، بل باعتبارها تحريراً لشعوب الأرض كلها من ربقة الطغيان والعدوان في كل زمان ومكان.

وفي طريقه الى القمة، فإن جابر الأحمد سوف يلتقي رؤساء دول وقيادات في اميركا الوسطى واللاتينية، عرفت الكويت قبل العدوان، بلداً مسالماً تفيض خيراته عبر الحدود لتساهم في خطط التنمية ورفاهية الشعوب المحتاجة، وعرفت في اميرها صديقاً لدول العالم الثالث، يطالب عبر منبر الأمم المتحدة بإسقاط الديون عن الأمم الفقيرة، ورفع الفوائد عن قروض الدول المحتاجة، ويطرح في هذه المبادرة بلده الكويت كقدوة ومثال.

ولأن قضية البيئة والحفاظ عليها هي قضية دولية فانها تحتاج الى قيادة تنظر ابعد من الحدود، وتعرف معنى التعاون بين الدول، وتشكل رمزاً لقدرة الشعوب على اجتراح المعجزات، متى توفرت الارادة والعزم والتصميم، وكلها قيم يكرسها جابر الأحمد فكراً وسلوكاً وعملاً.

محمد الرميحي

«ايكونوميست»

السؤال الذي تهمله قمة ريو..!

في تعليقها الافتتاحي كتبت مجلة «ايكونوميست» البريطانية عن قضية النمو السكاني على الأرض التي تضعها قمة ريو دي جانيرو على الهامش في ما تمثل هي اهم الاسئلة:

بينما يلتقي رؤساء الدول في مؤتمر حماية الأرض المنعقد في البرازيل سيوقعون على معاهدة عن التقلبات المناخية او ما يعرف الآن بارتفاع درجة الحرارة الكونية وربما يحيون هذا الانجاز مهنئين بعضهم البعض

ولكن في الحقيقة لا تمثل المعاهدة بهذه الصورة غير محاولة لصرف النظر عن مشاكل اخرى اكثر خطراً واثراً واعمق جذوراً من تقلبات المناخ وارتفاع الحرارة

واهم هذه المسائل هو التزايد السكاني وهو الذي لم تعطه قمة ريو سوى اهتمام هامشي.

وواحد من اسباب هذا التجاهل هو ان ارتفاع الحرارة الكونية اصبح موضوعاً مسايراً للموضة ومثيراً للجدل عند صفوة المثقفين الذين يبعدونه مرة ثم يقربونه حيناً وهكذا! وقبل خمس سنوات فقط لم يكن ليثير حماسة الا بين حفنة من دارسي الارصاد الجوية! والآن يراه كثيرون من خبراء البيئة صورة من صور الانتقام للطبيعة ضد الانسانية جزاء ما حل بها على يديها في سبيل تقدمها الاقتصادي والعلمي! ولكن آفاق النمو والتقدم تبدو محدودة، بل تقارب النهاية في وجه الدول الأكثر ثراء.

وفي هذه الاثناء تزحف الصحاري وتختفي الغابات، كما تخف المحصولات وتنقرض اجناس من الحيوان والنبات

. وأصل المشكلة الرئيسي هو تكاثر السكان والفقر معا في الدول النامية. وهذا هو الخطر الاول على البيئة والتنمية توامي القمة بين موضوعاتها المطروحة للدراسة والاتفاق.

ولا يمكن لنا ان نبطيء حركة النمو السكاني الا باقناع الدول التي يحدث فيها التكاثر المخل بالتنمية وبالبيئة

وبعض هذه الدول قليلة الاكتراث وكثيرة المرواغة والتأرجح. وفي منتصف القرن المقبل قد يتضاعف سكان العالم ثم يستمر في زيادة مخيفة

ويكون العالم الثالث مكان الازدحام لهم، خاصة في تلك الاجزاء التي تواجه الآن مشقة حقيقية في اطعام سكانها وعلاجهم وتوفير فرص التعليم والعمل والمأوى.

ومن الأمثلة القريبة التناول في هذا الصدد ان سكان بنغلاديش سيقفزون في العام ٢٠٥٠ الى حوالي ٢٤٥ مليوناً وهم الآن ١١٣ مليونا

اما الكثافة السكانية فيها وهي الآن ضعف الكثافة في هولندا تصبح ١٧٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد.



وفي افريقيا من الناحية الاخرى سيتضاعف سكان نيجيريا اربع مرات الى ٤٤٠ مليون نسمة في اواسط القرن المقبل.

وفيما تقدر الدول الغنية المتطورة على استيعاب زيادة معقولة في السكان.. ولكن بخلاف بعض الدول الصغيرة فمن الصعب تصور كيف تعمل جافا او رواندا مع مشكلة الاسكان لمواطنيها بعد ستين عاما مثلاً! والدول التي تزيد كثافة سكانها عن ٤٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد لا تفوق اصابع اليد الواحدة (منها كوريا الجنوبية وهولندا وبنغلاديش)

لكن البنك الدولي يشير الى ان ثلث سكان المعمورة قد يجدون انفسهم في وضع مماثل لهذه الامم في اواسط القرن المقبل.

ويمثل التكاثر السريع للسكان عقبة كبرى للتطور الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

وهو مهدد حقيقي للبيئة والموارد الطبيعية. فمع تصاعد السكان لا بد من تغيير وسائل الزراعة التقليدية ودورات المحاصيل وزيادة الرقعة المزروعة مما يشجع تعرية التربة وقطع الاشجار ويهدد الحياة البرية

والثابت الآن ان ٦٠ في المئة من مسببات القضاء على الغابات في العالم الثالث ترجع الى عوامل الجوع الطبيعي للأرض قبل قطع الاشجار بغرض الاحتطاب.

وستضطر الدول الفقيرة لمواجهة الخيار بين تكثيف الاستغلال للأراضي المزروعة اعتماداً على المخصبات الكيماوية مما يؤثر سلباً على البيئة والتربة معا او توسيع الرقعة الزراعية بالاعتداء على مناطق الغابات وفتح الباب للزحف الصحراوي فوق الأراضي الصالحة للزراعة.

على ان الغالبية من الدول في العالم الثالث تتهم الدول الغنية بأنها اكثر شفقة وحرصاً على الافيال والطيور النادرة والغابات منها على حياة الاطفال والامهات في الدول النامية وان صح هذا الاتهام فعلى حكومات العالم الثالث تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها وترشيد الأسر وتنظيم النسل حرصا على حقوقهم المشروعة في المأكل والسكن والعلاج والتعليم. لذلك يمثل التزايد السكاني هاجساً مزعجاً ويستحق الصدارة الجديرة به في قائمة المشاكل التي تريد قمة ريو معالجتها على



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

اليابان تقدم ٧٥٠ مليون دولار لانقاذ البيئة

ودراسة مصرية تدق ناقوس الخطر

تحفظات بريطانية . اميركية على معاهدة «التنوع الحيوي»

عواصم ـ (خدمة لوس انجليس تايمز)، رودي ابرامسون، وكالات:

انضمت بريطانيا الى الولايات المتحدة في الاعراب عن بعض التحفظات بشأن معاهدة «التنوع الحيوي» وهي معاهدة رئيسية ستوقع خلال مؤتمر قمة الارض الذي يبدأ غداً في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وقال وزير البيئة البريطاني مايكل هوارد اول من امس ان بريطانيا لا تزال تدرس ما اذا كانت ستوقع على المعاهدة المقترحة لحماية النباتات والحيوانات المنقرضة والموارد الطبيعية.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الجمعة الماضي رفضها توقيع المعاهدة وقال هوارد ان هناك جوانب خاطئة في المعاهدة المقترحة متعلقة بالتكلفة وقوة الاجراءات المقترحة.

واضاف هوارد خلال حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «ما زلنا ندرس النص فالالتزام الفعلي باجراءات حماية انواع النبات والحيوان ضعيفة».

وفي واشنطن تثير هذه المعاهدة مخاوف وتحفظات عديدة من قبل الشركات الاميركية العملاقة، والتي ترى ان الالتزام بها من شأنه احداث ضرر شديد بحجم منتوجاتها وكلفة التصنيع وفي النهاية انعكاس ذلك بتقليص ارباحها.

ومن جهته يقول مدير وكالة حماية البيئة العالمية واحد كبار مساعدي الرئيس الاميركي وليام رايلي ان الرئيس بوش سيعلن عن اجراءات جديدة للحفاظ على البيئة وخاصة الغابات والتي من شأنها تكلفة الولايات المتحدة أكثر من ١٠٠ مليون دولار سنوياً، مشيراً الى ان واشنطن تتعرض لضغوط عديدة من دول الجنوب لزيادة معوناتها في هذا الصدد.

ويذكر ان السياسة الاميركية فيما يتعلق بشأن البيئة تتعرض لانتقادات عديدة من زعماء دول الجنوب، والذين يرون ان واشنطن تحاول حل مشاكل البيئة من خلال التضحية بمستقبل وطموحات الجنوب المشروعة في التنمية والخروج من قفص الفقر.

وفي بون قال وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر ان قمة الارض ستكون بمثابة بداية جديدة للتعاون العالمي في شؤون البيئة.

واضاف الوزير الالماني في خلال مقابلة له مع «محطة اذاعات جنوب المانيا» ان قمة ريو سوف لن تنتهي اثارها باختتامها، بل انها ستساهم في عملية مواصلة الحوار والمشاورات بين الشمال والجنوب لخدمة البيئة وحمايتها من المؤثرات السلبية على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لشؤون نزع الاسلحة في العالم.

واعرب الوزير الالماني عن ارتياحه لقيام الولايات المتحدة الاميركية بتوقيع ميثاق المناخ بشأن تخفيض معدل ثاني اوكسيد الكربون.

ونوه بأنه لا مغزى لحلول جيدة لجني فوائد قليلة ومحصورة وبمشاركة ضعيفة.

واعترف توبفر في هذا الصدد بأن دولاً كثيرة كانت سابقاً تختبئ في الموقف الاميركي، مؤكداً ان كل دولة تقرر الان في قمة ريو دي جانيرو التوقيع على ميثاق البيئة تتحمل من الان فصاعداً مسؤولية ملزمة، لأن المواثيق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوانين الدولية.

ومن جانبهم، ذكر اعضاء الوفد الاميركي الى المؤتمر ان المناقشات التمهيدية لاعداد معاهدة التنوع الحيوي جرت بشكل سريع جداً، مما جعل نصوص المعاهدة تمتلئ بالكثير من الثغرات والنقاط غير المنطقية.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

ويقول رئيس صندوق حماية البيئة سكوت هوغسوست ان الرفض الاميركي للتوقيع على المعاهدة يمثل نموذجاً جديداً لفشل واشنطن في التعاون والعمل بشكل جماعي مع المجموعة الدولية.

وفي طوكيو افادت مصادر الحكومة اليابانية ان اليابان ستبلغ قمة الارض المقبلة انها ستقدم ٧٥٠ مليون دولار معونة لحماية البيئة العالمية.

واشارت المصادر الى ان اليابان ستعد بأن تسهم بمئة وخمسين مليون دولار سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة بصفة مساعدة للبيئة.

ويستفاد من المصادر ان رئيس الوزراء كييتشي ميازاوا سيوضح موقف اليابان حول معونة البيئة في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الذي سيفتتح في السادس من يوليو (تموز) المقبل في ميونيخ بالمانيا.

وقالت ان اليابان ستستخدم قمة الارض كي تؤكد عزمها على الاسهام في حل مشاكل البيئة العالمية التي تسبب قلقاً بالغاً.

وذكرت ان المعونة البيئية اليابانية ستركز على توفير تكنولوجيا واموال لمنع تلوث الهواء وحماية غابات الامطار، والتخلص من النفايات وبناء المجاري وتنمية مصادر المياه.

وعلى صعيد آخر قال مسؤول حكومي دنماركي اول من امس ان هناك حاجة الى توصل المجموعة الاوروبية ودول الخليج العربية الى حل وسط بشأن ضريبة الطاقة التي اثارت خلافات بين الجانبين في المحادثات التجارية.

واضاف وكيل وزارة البيئة الدنماركية ليو بيورنسكوف انه يجب على المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي النظر في بدائل لهذه الضريبة مثل القيام بحملات لخفض استهلاك الطاقة.

وقال بيورنسكوف في مؤتمر صحافي يعقد في ابو ظبي انه يجب على الجانبين التوصل الى حل وسط اذا كانا يريدان حل المشكلات البيئية العالمية.

واكد انه «يجب ان يكون الجانبان عمليين على كل المستويات على الرغم من ان جانباً ينظر الى «الضريبة» على اساس بيئي والاخر من منظور اقتصادي».

وفي القاهرة قدمت دراسة حكومية شاملة عن البيئة في مصر صورة قاتمة للوضع حيث اوضحت ان معدل الرصاص في هواء القاهرة يزيد بنسبة الضعف عن المعدلات المسموح بها دولياً وان نسبة الغبار تزيد عن هذه المعدلات عشر مرات.

واشارت الدراسة التي اعلنت نتائجها قبل بضعة ايام من افتتاح قمة الارض في ريو دي جانيرو الى ان اخطر الارقام تتعلق بنوعية الهواء والمياه في القطاعات ذات الكثافة السكانية العالية.

واوضحت ان نسبة التلوث في المدن الناجمة اساساً عن عوادم السيارات ودخان المصانع تتجاوز بصورة كبيرة القواعد المقبولة دولياً في مدينتي القاهرة والاسكندرية ثاني مدن مصر، وتتركز في هاتين المدينتين اللتين يعيش فيهما ٤٠ في المئة تقريباً من ٥٨ مليون مصري ٩٥ في المئة من الصناعات الشديدة التلويث لبيئة البلاد ونتيجة لمعدل التلوث الشديد يعاني سكان القاهرة الكبرى من الامراض الصدرية والتي تزيد حدتها في الاحياء التي تشهد نسبة تلوث ضخمة مثل حي شبرا الشعبي الذي يعاني ٢٠ في المئة من سكانه من امراض رئوية وفي حلوان (جنوب القاهرة) حيث تتركز مصانع الاسمنت يعاني ٢٩ في المئة من الاطفال في سن الدراسة من مشاكل رئوية وتنسب اليها ايضاً ١٩ في المئة من الوفيات لدى جميع الاعمار.

وحذرت الدراسة من تدهور حالة المياه بسبب المعالجة غير الكافية بل وعدم وجود اي معالجة احياناً لمياه الصرف والنفايات الصناعية والزراعية.

المشاكل بدأت تظهر قبل بدء قمة الأرض

بوش يرفض التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية

يبدو ان الشعار الذى يرفعه مؤتمر « قمة الأرض » الذى تبلغ تكاليفه الاجمالية اكثر من ٥٠٠ مليون دولار والذى يعقد حاليا بريو دى جانيرو ـ وهو عالم واحد لذا وجبت المشاركة ـ سوف يظل لفترة طويلة مجرد شعار يعبر عن آمال يصعب تحقيقها فالمشاكل بدات قبل اليوم الأول لانعقاد المؤتمر حيث اعلن الرئيس الامريكى بوش رفضه مقدما للتوقيع على معاهدة التنوع البيولوجى التى كانت تحد الدرع التى يمكن ان تحمى تدهور البيئة فى الدول النامية ومن ناحية اخرى يحمل الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية معه اعتراضات الدول العربية المنتجة للبترول على توقيعها على اية صيغة تحمل هذه الدول تبعات اقرار تمويلات خاصة لتنفيذ خطة البيئة على مستوى العالم خلال القرن الحادى والعشرين والتى كان مقترحا ان تصل الى دولار عن كل برميل

ويقول الدكتور عصام الحناوى استاذ علم تلوث الارض بالمركز القومى للبحوث ومستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة والذى رفض حضور المؤتمر لعدم ايمانه بعدالة دوافع الدول المتقدمة ومنها ان الانقسام فى قمة الارض بدأ منذ حوالى عامين مع بدء اللجنة التحضيرية الأولى للمؤتمر فالدول المتقدمة حرصت منذ البداية على الحفاظ على مصالحها الاقتصادية ومايضمن لها استمرارية التنمية وركزت الحديث على قضايا التلوث البيئى التى تهمها والتى اعتبرتها قضايا عالمية مثل التغير فى طبقة الأوزون اما مشاكل تدهور الارض والتصحر ومشاكل تلوث المياه فقد اعتبرتها مشاكل محلية غير مؤثرة على العالم بالرغم من حقيقة تاثيرها على ملايين البشر الذين يعانون من المجاعات وغيرها من المشاكل التى تنتشر بصفة خاصة فى القارة الافريقية .. والأخطر من هذا اصرار الدول المتقدمة على توجيه اللوم الى الدول النامية فى كل تدهور حدث للبيئة على اساس مسئولية الدول النامية عن الزيادة السكانية وبالتالى الاستهلاك المفرط لموارد الارض وهو امر يجافى الحقيقة التى تؤكد ان الدول المتقدمة وان كانت تمثل ٢٠٪ فقط من سكان العالم الا انها تستهلك ٨٠٪ من الموارد الطبيعية وتتسبب فى احداث ٨٠٪ من التلوث العالمى وهو ماتؤكده دراسات الأمم المتحدة المختلفة ..

ويؤكد الدكتور عصام الحناوى ان موقف الرئيس الامريكى بوش والذى يمثل موقف اكبر دولة مؤثرة فى العالم الآن فيما يتعلق برفضه التوقيع على معاهدة التنوع البيولوجى انما هو تاكيد لموقف واحد اتخذته الدول المتقدمة بصفة عامة ليحمى مصالحها بغض النظر عن احتياجات العالم الفعلية فقد عرقلت الدول المتقدمة من قبل صياغة معاهدة دولية للحد من التصحر واخرى لادارة الغابات بطريقة رشيدة وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بعرقلة معاهدة المناخ العالمى ولم توافق عليها الا بعد حذف كل مايشير الى تحديد مستويات انبعاث ثانى اكسيد الكربون عند مستوى عام ١٩٩٠ بنهاية القرن الحالى

ثم ياتى دور الدول المتقدمة والولايات المتحدة على راسها لمحاولة استغلال الدول العربية المنتجة للبترول ـ كما يضيف الدكتور عصام الحناوى ـ وذلك من خلال العمل على ان يتضمن اعلان ريودى جانيرو للبيئة والتنمية مايشير الى التحيز ضد النفط كمصدر للطاقة وكذلك محاولة تحميل هذه الدول العربية اية اعباء مالية خاصة وهو مارفضه تماما الجانب العربى اذ انه ليس من المعقول ان تتحمل الدول العربية هذا العبء فى الوقت الذى لم توافق فيه الدول المتقدمة على فكرة مناقشة وضع التزامات فى هذا الشان على الشركات العالمية المتعددة الجنسية والتى تحدث بنشاطها العالمى اكثر من ربع نسبة التلوث فى العالم .

عزة الحسينى



قمة الأرض

هل صحيح اننا نعيش فى عالم واحد ؟! سؤال يعكس الشعار الذى يعقد فى ظله اكبر تجمع دولى فى التاريخ ، تحت أسم قمة الأرض ، والذى يبدأ غدا فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ، ويشارك فيه ٢١ الف شخص من بينهم ٥ آلاف وزير وخبير ودبلوماسى ومائة من قادة العالم . ورغم تمسك الجميع بشعار « العالم الواحد » ، فإن القمة امامها تحديات ضخمة واسئلة لا نهاية لها ابرزها من سيتولى تمويل الميزانية المقترحة لمشروعات حماية البيئة والتى تصل الى ٦٢٥ مليار دولار ؟

. وهل سيلتزم ممثلو ١٦٥ دولة يحضرون المؤتمر بتطبيق قرارات القمة ؟ وهل سيتخلى الغرب عن السياسة الاستعمارية (فى صورتها الحديثة) القائمة على تضييق العالم الى شمال غنى وجنوب فقير

لقد رفضت الولايات المتحدة - مثلا - التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية ، بحجة انها قد تؤثر على اقتصادها كما رفض المسئولون الامريكيون اتهامهم بالمسئولية عن ارتفاع درجة حرارة الأرض ، فى حين لجأت المجموعة الاوروبية الى فرض ضريبة تصاعدية على واردات البترول اسمتها « ضريبة الكربون » من ٣ الى ١٠ دولارات على البرميل والعمل على تحويل عائد هذه الضريبة لتنمية مصادر بديلة للبترول .

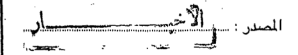
واذا كان هذا هو الموقف الرسمى الذى دخلت على اساسه اوروبا وامريكا مؤتمر قمة الارض ، فانه يضع شعار « عالم واحد » داخل علامة استفهام كبيرة ، وماذا كان هذا العالم الواحد متساو ، ام عالم له قمة وقاع !

وقد تكون الاشارة الى بعض الأرقام عن احوال هذا « العالم الواحد » ضرورة لتحديد معالمه : فهذا العالم الذى نعيش فيه ، ربع سكانه لا يجدون الطعام الكافى و ٢٠ مليون يموتون جوعا ، فى الوقت الذى تنفق فيه دولة واحدة مثل الولايات المتحدة ٧ مليارات دولار سنويا على اطعام ٥٢ مليون كلب

فهل تستطيع قمة الارض خلال عشرة ايام اعادة رسم مستقبل العالم

أحمد حسين



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هل يخنق الكربون قمة الارض ؟

هل ينجح مؤتمر قمة الارض فى انقاذ كوكب الارض من الدمار والتوصل الى نتائج مشجعة لضمان حياة البشرية على ظهر الكوكب ؟!

يبدأ مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة (قمة الأرض) اعماله غدا فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل بمشاركة وفود ١٦٦ دولة .. ويعكس أشتراك ١٠٠ من ملوك ورؤساء العالم فى اعمال المؤتمر الى خطورة القضايا المعروضة عليه .. والتى يجب أن يتوصل العالم الى اتفاق بشأنها لانقاذ كوكب الارض من التدمير بسبب تلوث البيئة .

وتعتبر قضية تغير المناخ بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض الناتجة عن زيادة انبعاث غاز ثانى أكسيد الكربون الى الغلاف الجوى أهم قضية يناقشها المؤتمر .. نظرًا للأضرار التى يمكن أن تلحق بالعالم كله اذا لم تتفق الدول الغنية والدول النامية على ضرورة الحد من انبعاث هذه الغازات .

ويرى المراقبون ان أروقة المؤتمر ستشهد جدلا شديدا حول هذه القضية رغم التوصل الى اتفاقية تلزم الدول الصناعية بالحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو وحماية الغابات التى تمتص هذه الغازات .. وهذا الجدل سينتج من أن الاتفاقية ليست بها التزامات قانونية للدول .. ولكنها فقط تدعو هذه الدول الى خفض معدلات ثانى أكسيد الكربون المنبعث الى الجو وذلك لمحاربة التغيرات المناخية ..

وكان العلماء قد طالبوا بضرورة إلزام الدول الصناعية بضرورة تخفيض انبعاثات ثانى اكسيد الكربون بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ وذلك نظرا للاضرار الخطيرة التى تنجم عنه واهمها غرق المحيطات وانصهار أغطية الجليد مما يؤدى الى حدوث فيضانات فى الجزر والأراضى الساحلية المنخفضة وتشريد عشرات الملايين من البشر .. واغراق مساحات كبيرة من الأراضى الزراعية .. وتغير احزمة المطر وانتشار الأمراض . وانتشار المجاعات فى بعض الدول .

وتطالب الدول النامية أن تدفع الدول الصناعية تكاليف ما أحدثته نتيجة انشطتها منذ الثورة الصناعية حيث أن هذه الدول مسئولة عن ٧٥٪ من اجمالى الانبعاثات من غازات الاحتباس الحرارى .. كما انها كسبت معظم الفوائد الاقتصادية .. الأمر الذى يجعلها تدفع ضريبة ذلك بتقديم المساعدات للدول النامية وتقديم التكنولوجيا المناسبة لها لتطوير الطاقة الموجودة لديها بما يقلل من انبعاث هذه الغازات .. وتطالب الدول النامية بانشاء صندوق لتمويل تقديم هذه التكنولوجيات للدول النامية بدون فرض قيود على هذه الأموال .

ترى الدول النامية أن الدول الصناعية بمحاولاتها لتحجيم استخدام الوقود الحفرى من البترول والفحم هو محاولة منها لاعاقة التنمية بالدول النامية ومنعها من الاستفادة من مواردها المتوافرة لديها .

بينما ترى الدول الصناعية ضرورة فرض ضريبة الكربون على المواد المسببة لها واهمها البترول والفحم مما يدفع مستهلكى هذه المواد الى ترشيد استخدامها وتقليل انبعاث غازات الكربون الى الجو .. وترى الدول البترولية أن هذا يهددها فى عوائدها من هذه الثروة وتطالب هذه الدول بمساعدتها للتوصل الى تقنية تقلل من نسبة انبعاث الكربون من البترول حتى لا تتأثر حركة التنمية فيها .

واذا كان كل طرف متحفزا لعدم المساس باقتصادياته التى يمكن أن تتأثر بتطبيق هذه الاتفاقية .. فان هناك حقيقة ثابتة لابد أن يعيها الجميع وهى ان الكل فى قارب واحد وان المخاطر البيئية الناجمة عن تغيير المناخ لن تفرق بين دول غنية وأخرى فقيرة .. فهل يتكاتف الجميع معا ويعملون للنجاة .. أم تخنقهم غازات الكربون وتغرق المؤتمر فى المشاكل .. هذا ما ستجيب عنه نتائج المؤتمر .

محمد عبدالمقصود

يوم البيئة العالمى ١٩٩٢

رغم مشاكل مصر التى تتوالى وتتزاحم ، ولكن .. «خواطرى» هذه الايام فى «ريودى جانيرو» عاصمة البرازيل حيث يجتمع ما يعرف بـ «قمة الارض» وهو المؤتمر الثالث العالمى والذى يعقد كل ١٠ سنوات للمحافظة على هذا الكوكب الواحد الذى نعيش جميعا على سطحية واذا لم نحافظ على التوازن الطبيعى الذى ابدعه الخالق ، فإن مستقبلنا طنا فى خطر . كانت البداية فى ٥ يونيو ١٩٧٢ حين إنعقد فى استكهولم بالسويد المؤتمر العالمى الاول ، وكان الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس الوفد المصرى المشارك فى هذا المؤتمر ، ولم يكن يعلم ان القدر قد ادخره لكى يكون المدير التنفيذى للهيئة الجديدة التى تدعو للمؤتمر الحالى ، والمسماة «برنامج البيئة التابع للامم المتحدة» UNEP وظل يعمل فى نيروبى مركز هذه الهيئة لمدة ٢٠ عاما متواصله حتى استطاع ان يهز الضمير البشرى كله ، وبحيث اصبحت قضية المحافظة على البيئة من التلوث إحدى القضايا الرئيسية المطروحة على برنامج كل الحكومات ، بل ادرك المثقفون فى بلدان كثيرة ان قضية المحافظة على البيئة تسبق قضية توزيع الثروة ،

واصبح استمرار الحياة على ظهر الارض اهم من أى قضية اخرى ، وعرفنا الكثير عن ثقب الاوزون واثر ذلك على التغيرات المناخية فى العالم ، وقضايا التصحر واهمية استمرار التوازن والتنوع البيولوجى والمحافظة على الحياة فى اعماق المحيطات وكيف ان الفضلات السامة والكيماويات الضارة تسبب إقلال فاعلية أجهزة المناعة فى الإنسان وهذا ما يحدث الربو الذى انتشر فى مصر على نطاق واسع فضلا عن انتشار السرطان فى كل موقع من الجسم حتى اصبح مرضا شائعا وهذه فى مجملها تعبير عن خلل البيئة فى مصر عموما وفى القاهرة خصوصا . ان جدول الاعمال المطروح على مؤتمر البرازيل جدول ضخم وهام وسوف يترتب عليه قرارات هامه تتخذها جميع الحكومات فى العالم للمحافظة على البيئة وهى امور سنلمس تاثيرها على العالم فى السنوات القليلة القادمة وفى مصر تكون حزب الخضر ولكن فاعليته محدردة لان الاحزاب الأخرى لم تتبن قضايا البيئة ، ولان الشعب المصرى مطحون فى مشاكل الغلاء والاسكان والبطالة والتطرف والفتنة وغيرها ولكننا سنتاثر بالشعارات الجديدة التى تطرحها الامم المتحدة وهى التنمية المتواصلة اى التى لا تعتدى على الموارد الطبيعية والبيئة لانها ملك للاجيال التى لم تولد بعد .

د . ميلاد حنا

وفود ١٨٥ دولة تبحث اليوم بالبرازيل انقاذ كوكب الأرض من الكوارث البيئية

تفجر الخلافات بين واشنطن والمجموعة الأوروبية قبل ساعات من افتتاح قمة الأرض

ريودي جانيرو من وجدي رياض - ووكالات الانباء - يفتتح اليوم في مدينة ريودي جانيرو العاصمة القديمة للبرازيل اعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم قمة الأرض الذي يشارك فيه رؤساء وملوك وممثلون عن اكثر من ١٨٥ دولة ويستمر لمدة أسبوعين.

وقد استغرق الاعداد لهذا المؤتمر اكثر من عامين سبقه اجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية حتى يمكن للمؤتمر ان يستوعب العديد من الدراسات والمقترحات لايجاد حل للكوارث الطبيعية والبيئية التي تواجه الكرة الأرضية.

ومن المتوقع ان تصدر قمة الارض في ختام اعمالها ميثاق الأرض او ما اطلق عليه «برنامج عمل ٢١» نسبة الى القرن الحادي والعشرين وهو وثيقة عمل تتضمن تصوراً لاعادة تنظيم عمل الأمم المتحدة في مجال البيئة.

ويناقش المؤتمر عدة قضايا من اهمها تلوث الغلاف الجوي بغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الأخرى حيث يتصاعد الى الغلاف الجوي كل عام نحو ٥ مليارات طن من ثاني اكسيد الكربون وحده كما يبحث المؤتمر مشكلة ثقب الاوزون ودفن النفايات النووية وأثر الزيادة السكانية على النظام البيئي بشكل عام.

وقد وصف الرئيس البرازيلي فرديناند كولور قمة الارض بأنها كأس العالم في التنمية.

وفي الوقت نفسه تصاعدت حدة الاتهامات بين الدول الغنية المشاركة في القمة قبل ساعات قليلة من افتتاحها حيث اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده قررت تخصيص ١٥٠ مليون دولار أخرى لانقاذ الغابات في العالم وتحدى الدول الأخرى أن تضاعف الأموال التي تخصصها لحماية البيئة.

وقال في خطاب له امس، انه عندما سيذهب الى ريودي جانيرو سيفتخر بالولايات المتحدة كزعيمة للعالم في مجال البيئة، إلا أن لورانس بزكمبورست رئيس وفد المجموعة الأوروبية في المؤتمر قال ان موقف الولايات المتحدة بشأن المعاهدتين المقرر التوقيع عليهما خلال القمة سيؤدي إلى حدوث انقسام بين الدول الغنية التي من المفترض أن تظهر للعالم وحدتها في معالجة مشاكل البيئة.

وقد هاجم السيناتور الديمقراطي الامريكي آل جور سياسة الرئيس بوش في مجال البيئة وشكل وفداً مستقلاً من العلماء والخبراء الأمريكيين للاشتراك في مؤتمر قمة الأرض.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وفى واشنطن ، عقد جيرى تيلور رئيس معهد دراسات الموارد الطبيعية الامريكى مؤتمراً صحفياً هاجم فيه الاسراف والأجهزة التكنولوجية المستخدمة فى المقر الذى سيعقد فيه مؤتمر قمة الارض .

وقال تيلور ان اجهزة التكييف تغطى قاعات حجمها ٢٦ الف ياردة مكعبة وهذه الاجهزة تؤدى إلى تلوث الجو وزيادة نسبة الكلوروفلورو كربون الذى تكافحه قمة الارض .

واشار الدكتور جوليان سميث وهو [illegible] جامعى امريكى إلى ان أكثر من مائة رئيس دولة واكثر من الف عضو سيشاركون فى المؤتمر وستؤدى الاموال التى سينفقونها الى تعقيد المشاكل فى بلادهم واشار إلى ان سعر تذكرة السفر من امريكا إلى ريودى جانيرو لاتقل عن ١٢٠٠ دولار وهو مايزيد على دخل الفرد لمدة عام فى الدول الفقيرة التى تشارك فى المؤتمر والذى تصل نفقاته الى ٤٤ مليون دولار .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

من ثقب الباب

لان الهواء مجانا.. ولابد ان يكون كذلك. لايحس الانسان بقيمة الهواء. أو يحس بالهواء ولايعرف قيمته.. ويحس به اذا نقص. ولكنه لايستطيع ان يكتشف ان كان الهواء الذى يدخل صدره ملوثا.. وبأى درجة. فالهواء ليس له لون ولاطعم. ويستطيع كل انسان بسهولة ان يدرك مدى تلوث الطعام، أو تلوث الماء، ولكن لايدرك تماما مدى تلوث الهواء الذى يستنشقه .

وما يستهلكه كل انسان من الهواء يوميا يفوق ما يستهلكه من الماء والغذاء. فكل انسان يتنفس ٢٢ الف مرة فى كل يوم.. وتدخل رئتيه كمية من الهواء تصل الى ١٥ ألف لتر، لو وزنت اصبحت ٣٥ رطلا. ولان الانسان يحس بالعطش أو الجوع، فهو يدرك أهمية الاكل والشرب ويقاتل من أجل لقمة العيش وجرعة الماء ولكن وعى الانسان بأهمية الهواء اقل، مع أنه اهم أو لايقل عن اهمية الماء والغذاء .

وقد يكون هذا سبب مواجع العلماء وقلقهم الآن. لان الانسان لم يعد يرحم نفسه، ولايرحم الاخرين. والاغنياء اكثر أنانية. ويظنون ان الاهم هو حياتهم. ولكنهم اكتشفوا بعد ذلك، ان اختفاء الغابات فى منطقة بعيدة عنهم فى الامازون فى شمال البرازيل يؤدى فى النهاية الى تغييرات فى الجو والحرارة. واختفاء الغابات فى الجانب الآخر من العالم فى كمبوديا مثلا، يؤدى الى نفس الخطر. فالنبات على الارض يتنفس لنا. وهو يعد الهواء الصحى الضرورى للاحياء على الارض من الاغنياء أو الفقراء معا .

والبرازيل الدولة الداعية لمؤتمر الارض الذى ينعقد اليوم فى ريودى جانيرو مثل صارخ للعدوان على الطبيعة والبيئة. فالحكومات المتعاقبة طوال قرن سمحت للشركات متعددة الجنسيات ان تقوم بنهب منتظم للموارد الطبيعية. وقد تمت اكبر مذبحة للغابات عرفتها الارض، لان علماء الطبيعة كانوا يعتبرون غابات الامازون شمال البرازيل رئة العالم التى تمتص ثانى اكسيد الكربون وتمنحنا الاوكسجين. وقد وصل الطمع والجشع والنهب ان اشهر معارض باسم البيئة، تم اغتياله، واسمه تشيكو مينديز، وقيل ان الشرطة متورطة فى جريمة الاغتيال!!

والمشكلة بعد ذلك أن اضعاف المساحات المزروعة، وحصارها، وتحطيمها يصحبه تلوث مستمر فى الهواء بالعالم. ويقول الخبراء ان ٢٨ بليون طن من غاز الكربون سنويا يهجم على الهواء نتيجة احراق النفط والفحم والغاز الطبيعى .. أى أن العالم يضعف مناعة الارض ، ويجهود نظام التوازن بين النبات والمياه والانسان، والعلماء يصرخون، وانصار حقوق الانسان يقولون ان حقاً جديداً للانسان الى جانب حقه السياسى والاجتماعى والثقافى، هو حقه فى البيئة النظيفة. اى حقه ان يتنفس. لان كل انسان يتنفس ٢٢ الف مرة كل يوم، ومن حقه ان يتنفس الهواء النظيف حتى لو كان يسكن مسكنا لائقا ويلبس قميصاً نظيفاً!

كامل زهيرى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى قمة « ريو » إنقاذ الأرض

● الشمال الغنى والجنوب الفقير . ومن يدفع الثمن ؟

● إبراهيم قاعود

● فى « ريو دى جانيرو » : زعماء العالم يجتمعون من اجل انقاذ الارض من سكانها ! .. اكبر قمة فى القرن العشرين لتقرير مصير هذا الكوكب الذى تحول إلى بيت زجاجى يختنق بالغازات التى انطلقت من دول الشمال الغنية لتصيب الجميع باخطار بيئية .. الغابات والبحار والمحيطات وحتى الغلاف الجوى اصيبت جميعها باضرار بالغة وفى زمن قصير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. وقمة ريو محاولة انقاذ للأرض ومحاولة لتقريب الفجوة الشاسعة بين الأغنياء والفقراء .. فهل ينجح الاغنياء فى الاختبار ؟ وهل تنجح هذه القمة فى وقف دمار البيئة بعد دمار الحروب والصراعات المسلحة ؟

● فى مدينة « ريو دى جانيرو » بالبرازيل بدات اعمال اكبر واضخم قمة تعقد فى عالم القرن العشرين .. قمة الارض ، او مؤتمر « الامم المتحدة للبيئة والتنمية » ويشارك فيه اكثر من مائة من زعماء العالم ورؤساء الحكومات والوزراء ويشارك فيه ايضا ٣٠ الفا من علماء البيئة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا البيئة وحمايتها من خطر الانسان .. إنسان القرن العشرين الذى حول الارض إلى ما يسمى بالبيت الزجاجى (Green house) ويستمر المؤتمر ١٢ يوما ، كما يحضره دبلوماسيون وصحفيون وفنانون .. واستغرق الاعداد لهذه القمة عامين من إتصالات ولقاءات وتبادل لوجهات النظر فى كافة اطراف الارض .. وربما يكون هذا المؤتمر اكبر واكثر المؤتمرات تعقيدا بعد مؤتمرات « يالتا »



و « فرساى » و « بوتسدام » التى وضعت خرائط جديدة للعالم ، وقد عقد اجتماع تحضيرى لهذا المؤتمر فى نيويورك دام خمسة اسابيع انتهى الشهر الماضى واثمر عن اوراق ودراسات تزن اطنانا من الورق .. إضافة للمفاوضات فى نيروبى للتوصل لمعاهدة للحفاظ على الكائنات الحية وقمة الأرض هى الثانية بعد قمة ستوكهلم (السويد) منذ عشرين عاما ، وتكمن اهمية هذه القمة فيما ينتظره العالم من قرارات تحمى البيئة التى امتد التلوث لكل مكان فيها .. تلوث يهدد الجميع شرقا وغربا شمالا وجنوبا .. العالم الأول المتقدم (صناعيا) الغنى والعالم الثالث النامى (المتخلف صناعيا) الفقير او تحت خط الفقر .. كما تكمن اهميتها فى انها تاتى فى اعقاب نهاية الحرب الباردة ونهاية تقسيمات العالم التقليدية بين شرق وغرب وما افرزته من سباق تسلح بين الكتلتين .. وتحول محور العالم من الشرق والغرب إلى الشمال والجنوب فالغرب انتقل لخانة الشمال بينما الجنوب قابع فى مكانه يعانى الفقر والمجاعات والتصحر والتلوث بكل صوره ، والاخطر الانفجار السكانى فى دول لا تملك إطعام شعوبها ! .. وتضم كتلة الشمال كلا من اوربا (الغربية) وامريكا واليابان .. بينما يضم الجنوب افريقيا ومعظم اسيا وامريكا الجنوبية والقارة البعيدة ذات الكثافة السكانية المتدنية (انتاركتيكا) القارة القطبية الجنوبية .

ماذا حدث للأرض ؟

● منذ الثورة الصناعية فى اوربا زحفت اثار التصنيع الضارة رويدا رويدا على مناطق العالم وخاصة اثاره على البيئة فى عصور استخدام البخار والفحم ثم الانتقال لعصر البترول ثم الطاقة الذرية .

وكانت اعنف صور التلوث ما حدث بعد القاء قنبلتى « هيروشيما » و « نجازاكى » باليابان فى الحرب العالمية الثانية وما نشرته القنبلتان من دمار واشعاعات خطيرة ظلت اثارها لسنوات بعيدة .. وفى النصف الثانى من القرن الحالى بدات معدلات التلوث تتزايد مع تنامى استخدام الطاقة وتطور وسائل الانتاج خاصة فى الشمال (الصناعى) وتزايد اعداد المفاعلات النووية وتزايد حركة الطيران والسفن وتزايد اعداد السيارات فى مدن العالم المختلفة .. ومع تزايد مستويات المعيشة فى الشمال تزايدت معدلات تلوث البيئة (سيارات ـ وقود التدفئة وخاصة الاخشاب فى المنازل ـ ادخنة المصانع ـ المخلفات الكيماوية فى البحار والمحيطات) .. وبدات الارض تئن من « جور » الانسان على سطحها ومياهها وجوها .. والارقام تشير إلى ان الانسان خلال خمسين عاما فقط احدث بالارض تاثيرات لم تحدث لها على مدى عشرات الاف السنين من عمرها ! .. فقد العالم خلال عشرين عاما ٥٠٠ مليون فدان من الاشجار (الغابات) وهى تساوى ثلث مساحة امريكا ، وفقد المزارعون ٥٠٠ مليون طن من التربة الخصبة وهى تشكل مساحة التربة فى كل من فرنسا والهند ، وتحولت البحيرات والمحيطات الى مصبات لمياه الصرف الصحى والمخلفات الصناعية ومخلفات الطاقة واختفت عشرات الالاف من الكائنات الحيوانية والنباتية منذ عام ٧٢ ، وبلغ ناتج انبعاث غاز ثانى اوكسيد الكربون اعلى معدلاته خلال العقدين الماضيين (يبلغ معدل انبعاثه فى الشمال ١٠ مرات عنه فى الجنوب) وهبط انتاج الحبوب فى افريقيا بنسبة ٢٨ فى المائة منذ عام ١٩٨٧ بسبب موجات الجفاف المتوالية .. وزادت نسبة تركيز ثانى اوكسيد الكربون من ٣٢٧ إلى ٣٥٤ وحدة لكل مليون طن مترى من الهواء .. ويبعث الانسان بسبعة ملايين طن من الكربون للجو كل عام ، وتبلغ طاقة استيعاب الغلاف الجوى ٥٠ فى المائة من هذه الكمية والباقى يحجز لاحداث تغييرات فى مناخ الارض يهدد بارتفاع درجات الحرارة وامتداد موجات الجفاف

واحتمالات ارتفاع مستويات البحار والمحيطات ونوبان بعض المناطق الجليدية .. والاخطر هو تلوث الانهار والبحار وتاثيراته الخطيرة المتمثلة في عدم وجود مياه صالحة للشرب ولاغراض الزراعة وتدمير الثروات البحرية وكائنات البحار والمحيطات والتاثير في حياة المهن القائمة على الصيد خاصة في الدول التى تملك سواحل طويلة ومدنا ساحلية اما ثقب « الاوزون » ـ والذى تركز عليه دول الشمال الغنية ـ فقد تراوحت النسبة المفقودة منه في طبقة « الاستراتسفير » ما بين ٤ إلى ٨ في المائة وتاثير ذلك في نفاذ الاشعة فوق البنفسجية مباشرة وما تسببه من امراض خاصة سرطان الجلد والعمى .. كما اكتشف بعد نهاية النظام الشيوعى في مناطق اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى السابق كوارث بيئية من تلوث صناعى في الانهار والبحيرات وتلوث عوادم المصانع على المناطق المحيطة بها ونتيجة للبيروقراطية التى سادت هذه المناطق لم توجه اى جهود لحماية البيئة وسكانها من اخطار المخلفات والعوادم الناتجة من مصانع ومفاعلات لم تتطور بالشكل الذى يجعلها غير ضارة بالبيئة المحيطة بها .. اما التسليح فحدث ولا حرج فهو بجانب الانفاق المتصاعد والذى وصل الى قرابة ٩٠٠ بليون دولار سنويا فهو يهدد مناخ الارض بسبب الانفجارات والتجارب النووية واستخدام الاسلحة النووية والكيمائية والجرثومية وغيرها .. وخير مثال على ذلك حرب الخليج وتاثيراتها على البيئة (ارضا وبحرا وجوا) .. كما ان التصحر ـ او زحف الصحراء ـ يهدد مناطق شاسعة في العالم ، والعالم العربى بصفة خاصة الذى تبلغ نسبة مساحته المزروعة ٥ في المائة فقط من اجمالى مساحته ولذا فطبيعى ان تعتمد المنطقة العربية في غذائها على حصاد دول الشمال الغنية وتاثيرات ذلك خاصة في السلع الاستراتيجية كالقمح ايضا الغابات الاستوائية نالها الكثير من التدمير وانخفضت مساحتها من ٤,٧ بليون فدان في العقد الماضى إلى ٤,٢ بليون فدان .. كما قضى خلال العشرين عاما الماضية على مليون من حيوانات هذه المنطقة .. والتلوث قضى على حياة ثلاثة ملايين طفل في العالم بسبب امراض تلوث المياه !

ويتوقع الخبراء ان تصل نسبة الاستنزاف في طبقة الاوزون عام ٢٠٠٠ اكثر من ٦ في المائة صيفا و ١٠ في المائة شتاء وسوف يزيد ذلك من حالات الاصابة بالسرطان بنسبة ٢٦ في المائة وحالات العمى ما بين ١٠٠ و ١٥٠ الفا .. كما يحدث سنويا بسبب امراض سوء التغذية والفقر ١٣ مليون طفل تحت سن الخامسة و ٣٥ الفا يوميا بسبب امراض تتعلق بالبيئة . كما ينقرض يوميا ما بين ١٠٠ إلى ٣٠٠ نوع من الكائنات الحياة النباتية والحيوانية ، ويفقد العالم سنويا ٢٥ بليون طن من التربة الخصبة ، كما ارتفع عدد الجياع في العالم من ٤٦٠ مليونا عام ١٩٧٠ إلى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠ كل هذه الارقام « المفزعة » تحدد ابعاد ما حدث للارض على ايدى سكانها وخاصة من الشمال الغنى .. ولو استمر البشر على نفس المعدل من الاستهلاك المدمر للطاقة فسوف يعيشون وسط خطر داهم لن يعلموا من اين سياتيهم ولا حجم خطورته او اثاره المدمرة ؟ !

مسئولية الشمال

● والجانب الاكبر من المسئولية فيما وقع للارض من تلويث ومخاطر تهدد البيئة تقع على الطرف الذى يملك ويحكم : الطرف الاقوى والقادر على امتلاك الطاقة وشرائها والطرف الذى يحتاجها بشدة لتلبية احتياجات ورفاهية شعوبه .. انه الشمال الغنى او العالم المتقدم (الاول ويضم دول الغرب عامة وتنضم إليها اليابان ومستويات المعيشة المرتفعة خلقت طلبا متصاعدا على الطاقة . فالسيارات التى تجرى في شوارع المدن الامريكية والاوربية واليابانية وهى تعد بعشرات الملايين

تنفث عوادمها لتصعد لأعلى لتكون ستارا كثيفا من الغازات الخانقة .. إلى الحد الذى جعل بعض دول أوربا تعيد سير السيارات فيها ، والغابات الاستوائية التى انخفضت مسلحاتها كان ذلك راجعا لاستخدام اخشابها فى الصناعة وتدفئة المنازل ، وتعتمد هذه المنازل بشكل كبير نظرا لبرودة الطقس فى اغلب شهور العام على الأخشاب التدفئة ثم البترول عصب الحياة فى الشمال المتقدم والذى تخوض الدول الحروب دفاعا عن مصادره .. ولنترك للغة الارقام ان تحدد مدى استهلاك الشمال للطاقة ومدى تاثير مخلفات هذه الطاقة على البيئة .. الطفل الواحد فى الغرب يستهلك ١٢٥ مرة مثل ما يستهلكه طفل الشرق او الجنوب الفقير .. يشكل الشمال ٢٥ فى المائة من اجمالى سكان العالم

ويستهلك سكانه ٧٠ فى المائة من اجمالى الطاقة فى العالم ، ٧٥ فى المائة من معادنه ، ٨٥ فى المائة من الأخشاب على مستوى العالم ويمثل سكان امريكا ٥ فى المائة فقط من اجمالى سكان العالم يستخدمون ٢٥ فى المائة من الطاقة العالمية .. ويوجه لامريكا الاتهام الأول بانها المسئولة عن تلوث البيئة بسبب الاستخدام الضخم للطاقة بما يتناسب مع مستويات الحياة المرتفعة حيث تملك معظم الاسر الامريكية سيارة وربما اكثر وبسبب استخدام اجهزة التبريد والتدفئة (الكلور فلورو كربون) وتقول الارقام ان كمية ما تطلقه الولايات المتحدة من غاز ثانى اوكسيد الكربون يبلغ ٤,٩ بليون طن مترى ، و ٢٠,٧ بليون طن مترى من ثانى أوكسيد الكبريت ، و ١٩,٨ بليون طن مترى من النترات ، يليها اسرة الدول المستقلة فالصين فاليابان .. وهكذا فان المسئولية الكبرى فى تلوث مناخ الارض تقع على زعيمة النظام الدولى الجديد الولايات المتحدة ، واصابع الاتهام تشير إلى الاستخدام المفرط لسكانها (٢٥٠ مليون نسمة) وتاثيره على جملة سكان الارض (٥,٤ بليون نسمة) والغريب ان الامريكيين يثيرون الاعتراضات ضد ماسيطرح على مائدة القمة وخاصة فيما يتعلق بالتمويل المالى لخطط إنقاذ البيئة .. بل ان الوفد الامريكى وقبل ذهابه لمؤتمر ريو اشار إلى ان مستوى المعيشة فى امريكا ليس قابلا للتفاوض .. اى ان تنازل الامريكيين عن رفاهيتهم واساليبهم فى استخدام الطاقة يجب صرف النظر عنه فلا احد يملك القول بذلك او مجرد التفكير فيه !! .. كما ان الشمال الغنى متهم من اهل الجنوب بان سفنه المحملة بالنفايات السامة سواء الكيماوية والنووية تجوب ارجاء العالم بحثا عن مكان لدفنها مما يحدث اضرارا بل كوارث بالبيئة فى اراضى الدول الفقيرة ! .. كما ان الشمال يحجب التكنولوجيا عن العالم الفقير ولايسمح بنقلها ليمارس الضغط على الجنوب ودوله وشعوبه ..

الجنوب الفقير : الضحية !

الوفود الذى تمثل دول حزام الفقر فى العالم تذهب إلى ريو ولايشغل تفكيرها سوى التنمية : قد يكون التلوث هاجسا رئيسيا عند معظم وفودها نظرا لما احدثه من قحط ومجاعات فى هذه الدول وخاصة القارة الافريقية واجزاء كثيرة من آسيا وامريكا الجنوبية .. كما تعانى دول الجنوب من « القنبلة » السكانية التى تبتلع كل خطط التنمية فيها وتشير الارقام إلى ان عدد سكان العالم وصل عام ١٥٠٠ ميلادية إلى حوالى ٥٠٠ مليون نسمة ثم تضاعف ما بين عامى ١٨٥٠ - ١٩٥٠ ثم تضاعف مابين عامى ١٩٥٠ - ١٩٩٠ وسوف يتضاعف الرقم فى عام ٢٠٥٠ وكان عدد السكان عام ١٩٥٠ (٢,٥ بليون نسمة) ثم ٥,٣ بليون عام ١٩٩٠ ، وعام ٩٢ (٥,٤ بليون نسمة) ويصل إلى ٦,٣ بليون نسمة عام ٢٠٠٠ ، ثم ١٠ بلايين عام ٢٠٥٠ ثم ١١,٦ عام ٢١٥٠ وافريقيا هى الافقر اقتصاديا والاسرع فى النمو السكانى ، ٩,٩ فى المائة من الأطفال بها يموتون سنويا



وسيتضاعف عدد سكانها خلال ٢٣ سنة فقط ، اما سكان اسيا فسيتضاعفون خلال ٣٩ سنة فقط وعام ١٩٧٠ كان معدل النمو السكانى ٢,١ فى المائة ، وفى عام ٩٠ إنخفض إلى ١,٧ فى المائة ، ومن هموم دول الجنوب الفقير الديون التى تقيد حركتها وسيادتها وتشكل ضاغطا على ميزانيات دولها وتبلغ قيمة الدين العالمى ١,٣ تريليون دولار (الرقم واحد وإلى يمينه ١٢ صفرا) .. وتهدف برامج الامم المتحدة إلى الوصول بعدد سكان العالم إلى ٨ بلايين نسمة وليست عشرة بلايين عام ٢٠٥٠ ، وتسعى دول الجنوب من خلال مؤتمر قمة ريو للحصول على مساعدات إقتصادية كبيرة من دول الشمال الصناعية لتخفيف حدة التلوث ولتنمية اقتصادياتها وحماية كائناتها الحيوانية والنباتية من الانقراض وتسعى هذه الدول إلى محاولة حث الدول الغنية عن التنازل عن جزء من الديون عليها حتى تستطيع تخفيف المعاناة عن شعوبها والانطلاق نحو التنمية

ودول الجنوب ترى ان الدول الصناعية الغنية مدينة لها بحماية بيئة الارض التى دمرتها هذه الدول بالاستخدام المدمر لوسائل الطاقة بدءا بعوادم السيارات حتى الوقود النووى والمخلفات السامة وغازات البيت الزجاجى التى تطلقها الدول الشمالية وخاصة امريكا واوربا وان المسئولية الكبرى تقع على هذه الدول فى إصلاح ما افسدته على الارض برا وبحرا وجوا ..

على مائدة المؤتمر

ولكن ماذا على مائدة المؤتمر من مشروعات معاهدات او اتفاقيات .. لقد اجريت اتصالات وعقدت اجتماعات تحضيرية على مدى العامين الماضيين للتوصل لصيغ معاهدات يوافق عليها زعماء القمة وممثلو الدول المشاركة فى اكبر قمة من نوعها فى القرن العشرين فهل تنجح قمة ريو فى حل الكثير من مشاكل العالم المعقدة فيما يتعلق بالبيئة وحمايتها والتنمية فى دول العالم الفقيرة .. والجميع فى قمة ريو يعلمون انهم ليسوا عالما واحدا .. فهناك عالم غنى يملك كل شىء ويدمر مناخ الارض وعالم فقير لايهمه سوى البحث عن لقمة العيش ولايعنيه كثيرا مايحدث للبيئة إلا إذا عبرت الطبيعة عن غضبتها فى صورة جفاف او مجاعات او زلازل وبراكين وفيضانات وامل دول الجنوب فى هذه القمة ان تسمح الدول الغنية بانتقال التكنولوجيا لها ، بينما تصر دول الشمال على صيغة التعاون المشترك .. كما تطالب دول الجنوب بمبلغ ٥٠٠ بليون دولار سنويا من الدول الغنية لحماية البيئة والتنمية ولكن المبلغ الذى يتوقع ان تدور حوله المناقشات هو ١٢٥ بليون دولار سنويا .. وسوف يكون النصيب الاكبر فى المساهمة هو للولايات المتحدة .. وتسعى دول المجموعة الاوربية إلى اقرار خفض نسب انبعاث ثانى اكسيد الكربون عام ٢٠٠٠ عند مستويات عام ١٩٩٠ وهى مستويات تثير خلافا حادا ، اما الوفد الامريكى فيرفض الالتزام بتوقيتات محددة لهذا الخفض .. حيث ان خفض نسب الكربون يعنى خفضا للانتاج الصناعى وخسارة فى الوظائف ويخشى بوش الموافقة على قرارات فى هذا الاتجاه خاصة ولم يتبق غير شهور معدودة على معركة الرئاسة الامريكية ويهمه الا تصدر قرارات فى ريو تهدد فرص العمل او تغيير فى نمط الحياة الامريكية ورفاهيتها .

وامام مؤتمر ريو مشروعات قرارات للموافقة عليها منها « اجندة ٢١ » - اى برنامج القرن الحادى والعشرين - وهى الصيغة الرئيسية لكل من الشمال والجنوب .. وهى خطة للدول الصناعية لمساعدة الدول الفقيرة لتطوير اقتصادها وتقدر تكلفتها السنوية بحوالى ١٢٥ بليون دولار .. ثم معاهدة للحفاظ على الانواع الحيوانية والنباتية وعلى الموارد الطبيعية وقد اعترضت الحكومة الامريكية على صياغة هذه المعاهدة (اقرت فى مؤتمر نيروبى فى ٢٢ مايو الماضى) وسبب الاعتراض انصب على طريقة تمويل برامج حماية هذه الكائنات المهددة بالانقراض .. كما يناقش المؤتمر اعفاء بعض دول الجنوب الفقيرة من جزء من ديونها لدى دول الشمال الغنية .. وسوف تدور مناقشات المؤتمر حول من يتولى الاشراف المالى على تمويل مشروعات حماية البيئة والتنمية وهل تكون الامم المتحدة ام البنك الدولى وهناك اعتراضات من دول الجنوب على البنك الدولى حيث ان استثماراته ساهمت فى القضاء على الغابات وتلويث البيئة كما انه يهمه فى المقام تحقيق ارباح عن استثماراته .. وهناك تلميحات إلى ان الدول المتقدمة وافقت من حيث المبدأ على منح ٦ بلايين



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

دولار كمساعدات لتمويل برامج حماية البيئة فى الجنوب الفقير وهذا المبلغ يعتبر ضئيلا بالنسبة لكارثة البيئة العالمية وتدهور مستويات المعيشة فى دول العالم الثالث وموجات الجفاف والتصحر والمجاعات وتتجه نية معظم زعماء العالم إلى المشاركة فى الجلسات الختامية للمؤتمر حتى تكون القرارات جاهزة للتوقيع بعد إزالة الخلافات التى ستدور غالبا حول مسألة التمويل وانصبة من سيمولون والجهات التى ستشرف على التمويل .. كما ستدور الخلافات غالبا حول التوقيتات الخاصة بالحد من انبعاث الغازات وخاصة فى الدول المتقدمة نظرا للمشاكل التى سيسببها من تقليل لاستخدام الطاقة وتاثيره على انماط الحياة فى هذه الدول ..

ان قمة ريو وما سيصدر عنها من قرارات سوف تكون نقطة تحول فى تاريخ الارض فإما إلى تعميق الفجوة الهائلة بين الغنى والفقر فى عالم اليوم وإما تقريب المسافات او الوصول إلى ما يسمى بالعالم الواحد وانقاذ الارض من تدمير الانسان لها والحد من انبعاث الغازات التى تجعل سكانها يختنقون وتغمرهم الفيضانات ويموتون بسبب المجاعات والقحط وسوء التغذية وتلوث المياه .. وسوف يكون المؤتمر فرصة لتعزيز الدور الامريكى ورسم ملامح النظام العالمى الجديد وبيان لمدى قدرة زعيمة هذا النظام على الحد من قدرتها على تدمير مناخ الارض .. وفرصة لدول الجنوب لرفع صوتها لانقاذهم من الدمار الذى يحيط بهم من كل جانب فيكفى مايعانيه العالم من صراعات دموية ومشاكل وصراعات سياسية وعسكرية تجعل من هذا العالم حقلا للدمار !

مواقف

٢ ـ ريو عاصمة البرازيل وسكانها يسمون كا ـ ريو ـ كا وهم اغرب سكان الارض فهذه هي عاصمة الجريمة ايضا وفيها عصابات لقتل الاطفال السود وفيها الوف حوادث هتك العرض والعنف الجنسى ولم تستطع الدولة ان تدخل شيئا فى مواجهة هذه العصابات الصغيرة التى ترتاد الشوارع الضيقة المظلمة وفى هذه الشوارع يعيش الناس على القمامة يقلبون فى الزبالة وياكلون الفاسد من الطعام لانهم لايجدون مايصلح طعاما للآدميين

فالجريمة توءم الفقر والفقر توءم السخط والسخط توءم الغضب والغضب ابو الثورة وهذا على كل رصيف فى ريو

. والتعليمات التى وزعتها الحكومات الاوروبية على مندوبيها «١٢٠ دولة» تؤكد هذه المعانى فهى تطلب اليهم الا يرتدوا بدلا انيقة او ملابس لافتة

اى لايفعلوا اى شىء يدل على انهم اجانب وانما عليهم ان يرتدوا القميص والبنطلون ويستحب الا يكون جديدا او انيقا ولابد ان يكون البنطلون برمودا والاحذية كاوتش والا يضعوا حافظات نقودهم فى جيوب البنطلون بل لاداعى لكثير من الفلوس وان يحترسوا من المراة السمراء الرشيقة اللعوب التى ترمى جثتها عليهم فلابد ان يكون لها «بلطجى» يحميها .. ومع البلطجى سكين قرن غزال اوتوماتيك

وقد نصحت الخارجية البريطانية وفودها الى ريو ان يتظاهروا بالسكر اذا ساروا فى الشوارع فهذه هى الصورة التقليدية لاهل ريو . ولا شىء يدل على ان هذا السكران من اهل البلاد ، الا رائحة الخمر وملابسه المبهدلة

ودول العالم كلها مستعدة ان تدفع للبرازيل اى مبلغ من المال بشرط ان تكف عن اغتيال الغابات الشاسعة . والبرازيل على اتم الاستعداد ان تتقاضى هذه الاموال وتمضى سرا فى ابادة الغابات والنباتات والطيور والحيوانات !

والعالم الاوروبى لايخفى قلقه من ان هذا المؤتمر لانقاذ الارض من اهل الارض ، لن يسفر عن اى شىء فالفقراء لايحترمون العلم والاغنياء عندهم مشاكل جديدة وليسوا على استعداد لمزيد من التضحيات الصناعية . والعالم الثالث نفسه لم يذرف دمعة واحدة على ملايين اطفاله الجياع .. وسوف يهاجر الانسان الى الكواكب الاخرى ومعه كل مصائب كوكب الارض !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢



يوم الخضر فى قمة الأرض

اليوم يوم الخضر فى ريودى جانيرو .. فقد بدات فى ساعة مبكرة من صباح اليوم فى هذه المدينة البرازيلية الكبيرة التى كانت عاصمة للبرازيل فيما مضى اعمال مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم « قمة الأرض ».. وحينما نقول ان اليوم هو يوم الخضر فاننا نعنى انتصار دعوة احزاب الخضر المبكرة فى مختلف انحاء اوروبا وامريكا والعالم من اجل الاهتمام بقضايا البيئة البرية والبحرية والجوية والحفاظ عليها من التلوث ، ومن حسن الطالع اننا لدينا فى مصر حزب للخضر ولا ادرى اذا كان وفد من هذا الحزب قد ذهب الى قمة الارض فى ريودى جانيرو ام انه تقاعس جريا على عادة الاحزاب المصرية فى الاكتفاء بالكلام دون الفعل ولكن اعرف مما تنقله وكالات الانباء ان كل احزاب الخضر فى اوروبا وامريكا قررت الاشتراك فى هذه المناسبة العالمية النادرة .

ومن حسن الحظ ايضا ان مصر ستكون ممثلة فى هذا المؤتمر التاريخى تمثيلا وافيا بابنائها النوابغ .. فالرجل الذى سيراس هذا المؤتمر عالم مصرى جليل هو الدكتور مصطفى كمال طلبة والسكرتير العلم للامم المتحدة الذى تنعقد قمة الارض تحت رعايته هو ايضا عالم مصرى جليل ودبلوماسى قدير هو الدكتور بطرس غالى وذلك بطبيعة الحال الى جانب وفد مصر الرسمى برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة .

وقد حضر افتتاح قمة الارض صباح اليوم فى ريودى جانيرو وفود من اكثر من ١٦٥ دولة ، كما سيحضر هذه القمة التى تستمر اعمالها نحو اسبوعين اكثر من مائة رئيس دولة ورئيس حكومة من مختلف دول العالم فى مقدمتهم الرئيس الامريكى بوش والرئيس الفرنسى ميتران ورئيس الوزراء اليابانى ميازاوا ، ورئيس الوزراء البريطانى جون ميجور والمستشار الالمانى هيلموت كول وغيرهم من قادة العالم شماله وجنوبه وشرقه وغربه .

وقد استغرق الاعداد لقمة الارض اكثر من عامين وسبقتها أجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية بالمئات حتى يمكن الاعداد الجيد لهذه القمة وتمكينها من استيعاب الاف الأبحاث والدراسات والمقترحات التى تستهدف التوصل الى حلول للكوارث الطبيعية والبيئية فى محيط الكرة الأرضية .

وسيتم الاحتفال اثناء قمة الارض باليوم العالمى للبيئة الذى يوافق ٥ يونيو . كما يوافق مرور عشرين عاما على بدء مؤتمر الامم المتحدة للبيئة فى ستوكهولم عاصمة السويد عام ١٩٧٢ .

ويعد تلوث الغلاف الجوى بغاز ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى التى ترفع درجات حرارة الارض احد الأخطار الرئيسية التى تواجه قمة الارض .. اذ يتصاعد كل عام نحو خمسة مليارات طن من ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى للارض وتاتى فى الغالب من احتراق انواع الوقود العضوية او الكوبونية .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٢

وتعد هذه الكمية من ثانى اكسيد الكربون اكبر مما يمكن امتصاصه عن طريق نمو الاشجار والنباتات الاخرى .

وقد ادى احتراق انواع الوقود الكربونية فى الاعوام الثلاثة الماضية الى زيادة تركيز ثانى اكسيد الكربون فى الجو بنسبة ١٠ فى المائة .

ويمكن ان تؤدى زيادة نسبة اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى بمرور الزمن الى ارتفاع درجات الحرارة فى العالم بشكل ملحوظ وحدوث حالات الجفاف وفيضانات البحار التى تغرق شواطىء اليابسة ، نتيجة لذوبان ثلوج القطبين الشمالى والجنوبى الأمر الذى ينتج عنه ارتفاع منسوب المياه فى البحار والمحيطات واغراق مدن ساحلية باكملها .

وليست هذه هى المشكلة البيئية الوحيدة التى تواجه قمة الارض فهناك مشاكل اخرى مثل ثقب الاوزون وتلوث البحار ودفن النفايات السامة والنووية فى باطن الارض والحفاظ على الغابات وغير ذلك من مشاكل .

ولكن اعقد المشاكل التى تواجه قمة البيئة هى مشكلة التمويل .. فقد قدر خبراء الامم المتحدة ان حماية البيئة العالمية تحتاج الى تكاليف تبلغ نحو ١٢٥ مليار دولار وطالبوا دول الشمال الغنى بتوفيرها لان دول الجنوب الفقير لاتستطيع ذلك ولكن دول الشمال ترفض ان تلزم نفسها بمثل هذه المبالغ الباهظة .. وقد اعلن كل اغنياء الشمال رفضهم لتحمل مثل هذه التكاليف لذلك فمن المتوقع ان تكون المواجهة بين الشمال والجنوب او بين الاغنياء والفقراء هى احدى سمات قمة الارض .

لقد دعا الخضر منذ وقت مبكر الى الاهتمام الكثيف بقضايا البيئة وها هو املهم يتحقق فى ريودى جانيرو ولكن مشكلة التمويل لا تزال هى العائق الذى يجب ان يبحث له الجميع عن حل ...

المحـــــرر

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢



بقلم : مها عبدالفتاح

بيئة .. بيئة ..!

اكبر تجمع دولى يحدث فى التاريخ سيناقش لاول مرة شيئا اسمه المصير المشترك للانسانية .. لا فيها شرق ولا غرب ولا ايديولوجيات او مذاهب وانما هو ذلك السكن المشترك لنا جميعا .. الكون الأرضى . لنا جميعا . قوميات واجناس . اغنياء وفقراء متقدمون ومتخلفون و ... بين - بين !

وكلام كثير ودردشة مبدئية ورؤوس موضوعات حول مؤتمر « قمة الأرض » المنعقد ابتداء من اليوم الاربعاء وحتى ١٤ يونيو الجارى واسمه ولقبه بالكامل هو : مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وهو مؤتمر اقتصاد وسكان وشمال صناعى غنى وجنوب نام فقير غير انه يطرح أساسا مشاكل البيئة .

ويتردد أن الدول الصناعية عليها اذا أرادت لأهداف المؤتمر أن تحقق ان (تدلق) فى العالم الثالث النامى الفقير ما لا يقل عن ١٢٥ مليار دولار سنويا وحتى عام ٢٠٠٠ !

لهذا فهو مؤتمر اقتصاد بقدر ما هو مؤتمر بيئة !

●● ورغم افتراض أن للمؤتمر هدفا مشتركا الا أن المشاركين فيه ينقسمون الى فريقين . فريق الشمال أى العالم الصناعى الغنى وهو الملوث الأكبر للبيئة . وفريق الجنوب الفقير النامى الذى يذهب وتركيزه على المختصر المفيد : الأموال والمساعدات ونقل التكنولوجيا اليه ... مثلا البرازيل الدولة المضيفة للمؤتمر لديها اكبر منطقة غابات استوائية طبيعية وهى (الامازون) .. والبرازيل تريد من الدول الصناعية الكبرى أن ترفع عن كاهلها بعضا من أعباء الديون وحتى يتوافر لها مزيد من الأموال تنفقها على تنظيف البيئة والحفاظ على الغابات ..

●● اوغندا هى الأخرى لديها غابات ولا يريدون استغلالها والاجهاز عليها ولديهم انهار نقية ولا يريدون تلويثها ولكن بالله عليكم .. أين لنا من الاموال لنحافظ على كل هذا ؟! يقولونها صراحة ! فالدول النامية ذاهبة الى المؤتمر لتقولها : « اعطونا المصادر المالية حتى نحافظ على المصادر الأولية او الطبيعية .. ونحن لكى نعيش يومنا فليس أمامنا سواها نعيش عليها .. وما لم نجد البديل فماذا عسانا نفعل ؟! ولهذا فهو مؤتمر اقتصاد بقدر ما هو مؤتمر بيئة !

●● ومسألة الديون هى مسألة حساسة . والرسالة الموجهة من الجنوب الى الشمال هى لو لم تساعدونا فى موضوع الديون فانسوا مسألة البيئة والحفاظ على الغابات

فهذه اعباء ثقيلة ولا نستطيع أن نتحملها بمفردنا .. والدول النامية تدفع سنويا ما يصل الى ٥٢ مليارا فى تسديد ديونها . ولابد من عمل شىء لرفع ولو بعض هذا العبء .. ولكن للدول الصناعية الغنية موقف مسبق .. والولايات المتحدة على نحو خاص تريد الابتعاد عن المناقشات من هذا النوع ذات الطابع المالى فهو يرفع ضغط الدم عند الامريكيين هذه الأيام على وجه الخصوص !

●● ورئيس البرازيل فرناندو وكوللور دوميللو تلقى دشا باردا على ام راسه منذ شهور قليلة عندما طلب من خلال الامم المتحدة مبلغ ١,٥ مليار دولار لتمويل برامج البيئة لديه ومعظمها يتعلق (بالأمازون) وهى أكبر منطقة غابات طبيعية استوائية فى العالم .. فماذا أعطوه ؟ قدموا له ٥٣ مليونا مع وعد بتقديم مائتى مليون (ربما) فيما بعد !

●● ورغم تقدير مبلغ ١٢٥ مليارا كل عام لتمويل اهداف مؤتمر البيئة

فالمتوقع الا توافق دول الشمال الصناعية الغنية على تمويل يزيد عن حدود ٦ مليارات أى أقل بكثير مما تطالب به الدول الفقيرة !

وتأتى هذه المتطلبات فى وقت يزداد فيه تفاوت الدخول بين الدول الغنية والدول الفقيرة .. ووفق دراسات رسمية للأمم المتحدة فان ٢٣٪ من شعوب الأرض فى الدول المتقدمة نصيبها نحو ٨٥٪ من ثروات الارض !

●● ومن الاحصائيات الجديرة بالنظر والتى ستطرح من فرط دلالتها البالغة على المؤتمر أن من بين ٤,٢ بليون يعيشون فى العالم النامى يوجد بليون اى الف مليون يعيشون تحت حزام الفقر .. وثلثا هؤلاء الفقراء من دون الحد الأدنى للفقر اعمارهم تحت سن الخامسة عشرة !

●● ومسألة نقل التكنولوجيا هى موضوع آخر ذو اهمية عالية لدى الدول النامية ... فدولة مثل البرازيل او الهند لديهما قطاعات صناعية كبيرة يطلبان مساعدات لتطوير تكنولوجيا حديثة تستطيع أن تقوم مقام الوقود للمصانع بدون أن تعبىء كاربون دايوكسين فى الجو .. غير تكنولوجيا تصريف فضلات المصانع بغير اغراقها فى مياه الانهار وتلويثها لمياه السواحل ... وكل هذه تحديات باهظة التكاليف .

●● وفى أحد الاجتماعات التى سبقت القمة فى نيروبى امضوا ساعات فى مساومات حول موضوع آخر فى غاية الأهمية ويتركز فى استهلاك الدول الصناعية للمصادر الطبيعية فى الدول النامية ... مثلا صناعات العقاقير الطبية التى تلتهم نباتات وشجيرات معينة ... مثلا شجيرة (البيرى وينكل) الوردية والتى لا يوجد لها من مثيل فى العالم غير جزيرة مدغشقر ويستخدم نباتها فى صناعة عقار ثبت تأثيره الفعال فى محاربة مرض سرطان الدم عند الأطفال (اللوكيميا وهودج كنجز) وعموما شركات الأدوية فى الغرب تحقق الملايين من تصنيعها بينما الافريقيون من أهل البلاد لا يحققون سوى اقل القليل .

هذا غير أن جينات النباتات المتواجدة فى افريقيا قد استخدمت فى تحسين العديد من نوعيات القمح والذرة والأرز والطماطم . فماذا حققت افريقيا ذاتها من كل هذا وهى صاحبة المصدر الأصلى للجينات ؟!

●● فما المقابل لتجريد الدول الافريقية من نباتاتها وجيناتها ؟ وقد لوحظ خلال المفاوضات التى سبقت للمؤتمر ان ادارة بوش كانت الأكثر تعويقا فى هذا الشأن بالتحديد فلا تريد أن يطرأ تغيير على مكاسب صناعات البيو - تكنولوجى فى الولايات المتحدة .. ويوجد مشروع اتفاق سيعرض على المؤتمر يراه البعض اكثر اعترافا بمبدأ تعويض الدول ذات المصادر البيولوجية التى تستغلها الدول الصناعية الكبرى فى منتجاتها وغير واضح حتى الآن ما اذا كانت جميع الدول الصناعية على استعداد لتوقيع مثل هذه المعاهدة .

وما هذا سوى قليل من كثير ..



قمة الأرض .. اليوم فى البرازيل

سفينة البشرية ترسو اليوم فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل ولمدة ١١ يوما يناقش ربابنة السفينة كيفية الوصول بكوكب الأرض الى بر السلامة بعد أن أصابه النشاط البشرى بالتدهور وبدأت الارض تحتج على ابنائها .. فتغير مناخها وازدادت ثقوب الاوزون اتساعا .

ولأن المصير واحد .. والمستقبل مشترك فقد حملت سفينة نوح الجديدة بين ركابها ١٠٠ رئيس دولة وملك ورئيس حكومة من الدول الصناعية والنامية فى اكبر مظاهرة عالمية يشهدها القرن العشرون لأنقاذ الحياة على هذا الكوكب المريض .. ووضع حد للملوثات التى تحاصره وتصيب الحياة فوقه بالامراض .

ولا يقتصر الاجتماع على ممثلى الحكومات فقط .. بل يعقد مؤتمر للمنظمات الشعبية والاهلية غير الحكومية فى ١٦٦ دولة .. يضم اكثر من ٣ الاف عضو من خارج البرازيل بالاضافة الى ممثلى الوكالات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة .. كما يتابع أعماله اكثر من ٦ آلاف صحفى من جميع انحاء العالم .. ماذا يدور فى المؤتمر .. وما القضايا التى يناقشها ..

وما الاتفاقيات التى ستسفر عن هذه المظاهرة الدولية من اجل انقاذ الأرض .. ذلك كله يجيب عنه هذا التحقيق .

رؤساء الدول والحكومات يبحثون وسائل حماية البيئة من الدمار

المعادلة الصعبة هى ايجاد توازن بين التنمية والبيئة !

رسالة الامم المتحدة

ثناء يوسف

يفتتح اليوم « الاربعاء » فى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية او « قمة الارض » كما يطلق عليه ، وان كانت القمة الفعلية التى سيشارك فيها رؤوساء الدول ستعقد لمدة يومين فقط اعتبارا من ١٢ يونيه الجارى .

وعلى الرغم من الترتيبات والمباحثات المكثفة التى جرت على مدى العامين الماضيين بالامم المتحدة بضمان التوصل الى نتائج ملموسة وملزمة لهذا المؤتمر فان المناخ السياسى العالمى وتدهور الاوضاع الاقتصادية فى الولايات المتحدة الى جانب أن مواكبة انعقاد المؤتمر لانتخابات الرئاسة الامريكية فى وقت وصلت فيه البطالة الى أعلى معدل لها منذ عشر سنوات ستجعل حصاد المؤتمر لايتناسب وضخامة الحدث ..

مما جعل البعض يتنبأ بأن القمة ستكون مجرد فرصة لالتقاط الصور للرؤوساء وهم يوقعون اتفاقيات لها قيمتها المعنوية العظيمة فقط .

المعادلة الصعبة

وسيواجه المجتمعون فى البرازيل مشكلة ايجاد توازن بين التنمية والبيئة من اجل الحفاظ على الارض وسكانها . ومن المقرر ان يشارك فى المؤتمر عدد كبير من رؤوساء الحكومات والدول لبحث اعتماد اتفاق ريو حول البيئة والتنمية و« أجندة ٢١ » وهى عبارة عن خطة عمل للتنمية المستديمة للارض خلال القرن القادم . كما سيتم اعتماد بضعة مبادىء حول الغابات فى العالم والحفاظ عليها الى جانب توقيع اتفاقية حول تغيير المناخ واتفاقية بشأن الحفاظ على تنوع الكائنات الحية .

وكانت هذه الاتفاقيات كافة قد نوقشت وتم وضعها فى صورة شبه نهائية اثناء اجتماع اللجنة التحضيرية الرابعة بالامم المتحدة فى شهرى مارس وابريل الماضى .

ميثاق الارض

واتفاق ريو او « ميثاق الارض » كما يطلق عليه هو المستند الاساسى الذى لايوجد عليه اى خلاف فهو عبارة عن مجموعة من المبادىء تتناول اسس السلوك الانسانى والحكومى من اجل الحفاظ على البيئة ومسئولية الدول فى ايجاد توازن بين الاحتياجات التنموية والبيئة للاجيال فى الحاضر والمستقبل .

وتتناول مبادىء ميثاق الارض العلاقة الوثيقة والترابط بين السلام والتنمية وحماية البيئة .. ويعكس ميثاق الارض رغبة الغرب فى ان يكون عهدا وارتباطا بحماية البيئة الى جانب انه يستجيب لمطالب دول العالم الثالث حيث انه ينص على مسئولية الدول الصناعية المتقدمة عن تقديم الاموال والتكنولوجيا اللازمة للتنمية المستديمة .

اما « اجندة ٢١ » فهى خطة العمل التى تتناول العلاقة بين البيئة والاقتصاد وسيكون الاتفاق حول تنفيذها ماديا موضع بحث فى البرازيل .

مسئولية الدول الغنية

وقد كانت اللجان التحضيرية التى عقدت بهذا الشأن انما هى مواجهة بين الشمال والجنوب ولن يختلف الامر فى ريو بطبيعة الحال..

وكانت الدول النامية الفقيرة تطلب من الدول الصناعية الغنية أن تدفع تكاليف الحفاظ على البيئة وذلك لان الدول الصناعية مسئولة بصفة اساسية عن التلوث وزيادة استهلاك الموارد .. وكان من الملاحظ فى هذه المباحثات ـ ولاول مرة ـ ان الدول النامية تتفاوض من موقع قوى بخلاف ماكان يحدث مثلا اثناء مناقشة القضايا الاقتصادية او مشكلة الديون فعند مناقشة مشاكل البيئة لاتوجد اية فروق فالدول جميعها تعيش نفس المشكلة .. وبالتالى كان صوت دول العالم الثالث مرتفعا .

المتهم الاول !

وفى الوقت الذى تعتبر فيه الولايات المتحدة هى المتهم الاول فى تلوث الجو فقد اعلن الرئيس بوش انه سيشارك فى قمة الارض بعد تردد ولاغراض سياسية بحتة .. وجاء هذا الاعلان بعد ان قام المفاوضون الامريكيون بعد مشاورات مكثفة بالتوصل الى اتفاقية بشأن الحد من ارتفاع درجة حرارة الجو بالحد من الغازات الدفيئة وبصفة خاصة ثانى اكسيد الكربون ..

وتعتبر اتفاقية تغيير المناخ هى حجر الزاوية لمؤتمر ريو اذ انها ستكون اول اداة قانونية دولية توضح ان الارتفاع الشامل لدرجة الحرارة انما هو خطر على الحياة الطبيعية للارض .. ولكن هذه الاتفاقية لن تحدد للاسف التاريخ الذى تلتزم فيه الدول بتنفيذ الحد من ثانى اكسيد الكربون .. وعلى الرغم من اعلان الادارة الامريكية انها ستدعم جهود الدول النامية فى الحفاظ على غاباتها ترى ان الرئيس بوش سيرفض الالتزام بذلك فيما يتعلق ببلاده وذلك خوفا من زيادة البطالة بين من يعملون فى قطع الاشجار .

وفى الوقت الذى يتجه فيه رؤساء الدول الى ريو لتوقيع اتفاقية المناخ نجد ان عددا كبيرا من العلماء الامريكيين ورجال الصناعة يشككون فى الحقائق العلمية التى تتناول ارتفاع



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

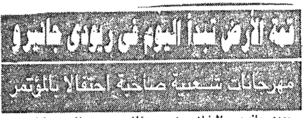
درجة حرارة الارض .

ريو استعدت .. ولكن !

واخيرا فقد استعدت العاصمة البرازيلية لاستقبال المؤتمر العالمى برصف الطرق وتجميلها واقامة مبنى ضخم مزود باحدث المعدات الالكترونية لاستضافة المؤتمر الا انها فشلت فى اخماد الاثارة التى احدثها الادعاء بأن الرئيس البرازيلى متورط فى بعض صفقات بيع المخدرات وهى قصص رددها شقيق الرئيس مما جعلها الخبر الاول فى صدر الصحف اليومية .

ولم يقتصر الامر على مايشاع عن الرئيس فقط بل لقد ذكر احد المسئولين ان الامن من اكثر المسائل التى تشغل القائمين على المؤتمر ولكنه يستطرد قائلا فى حديث تليفزيونى وبكل جدية ان مدير الشرطة فى ريو يسيطر على الموقف على الرغم من ان راديو سيارته سرق اربع مرات وان منزله تعرض للسرقة مرتين اما ابنته فقد كانت ضحية حادث خطف ...





قمة الأرض تبدأ اليوم فى ريودى جانيرو

مهرجانات شعبية صاخبة احتفالا بالمؤتمر

ريودى جانيرو ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووجدى رياض : يبدأ فى ريودى جانيرو بالبرازيل مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم «قمة الأرض» وسط احتفالات ومهرجانات شعبية صاخبة فى المدينة ابتهاجا بانعقاد المؤتمر الذى يستهدف انقاذ كوكب الأرض من الكوارث البيئية التى يتعرض لها .

ولم تستطع الاحتفالات ، ان تحجب الخلافات العميقة التى تفجرت بين الأطراف المشاركة فى المؤتمر الذى يستمر اسبوعين سواء بين الدول النامية والدول الغنية او فيما بين الدول الغنية . ويشارك فى مؤتمر قمة الأرض وفود من ١٨٥ دولة ويحضره اكثر من مائة رئيس دولة .

ويفتتح المؤتمر الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة مع الرئيس البرازيلى فرديناندوكولور بوصفه رئيسا للدولة المضيفة .

ويجلس على منصة الرئاسة الدكتور مصطفى كمال طلبة مساعد الأمين العام للامم المتحدة ومدير وكالة التنمية والبيئة فى نيروبى

وتشارك مصر فى المؤتمر بوفد برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .

استكمال تركيب الفلاتر بشركات اسمنت حلوان خلال ٤٥ يوما

تنتهى خلال شهر ونصف من الآن عمليات تركيب جميع فلاتر التلوث بشركة حلوان وعددها ٨ فلاتر بقيمة ٢٠ مليون جنيه تم حتى الآن تشغيل ٦ فلاتر منها على افران الاسمنت لمنع الاتربة المتصاعدة منها .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قمة الارض والنظام العالمى الجديد

×× تحت شعار كوكب واحد فقط تستضيفه مدينة ريو دى جانيرو العريقة بالبرازيل قمة الارض بحضور رؤساء دول وممثلين لـ ١٦١ دولة .. وهو المؤتمر الثانى من نوعه بعد مؤتمر القمة لاطفال العالم .. ستصدر القمة برنامج عمل ٢١ الذى ينظم فى ٢٧ نقطة تعامل العالم مع المبادىء البيئية ومحاولة تنظيف كوكب الارض من خطر التلوث الذى يهدده بالدمار .

×× كما يحتفل اثناء المؤتمر الذى يستمر ١٢ يوما الاحتفال باليوم العالمى للبيئة ويتم التوقيع على معاهدة حماية المناخ بالحد من انبعاث الغازات التى تحدث الخلل الحالى به .

×× ولعله من النقاط الاساسية التأكيد على أن هذه القمة رغم طبيعتها الفنية تعتبر اختبارا جديدا للنظام العالمى الجديد وبصفة خاصة عنصر العدالة به من خلال التزام الدول الصناعية التى تسبب اعلى نسبة تلوث فى العالم بتجميعها على مستوى ١٩٩٠ دون زيادة وتقديم المعونة الفنية والمادية للدول النامية لتستطيع تنفيذ برامجها القومية لحماية البيئة التى تؤدى فى النهاية الى الخير العالمى .. كما أنها قمة توافر الاساس الثانى للنظام العالمى الجديد ونعنى به السلام العادل ونبذ الحروب فى ضوء وضعها الحقائق امام انظار الاسرة العالمية عن المشاكل البيئية التى نتجت عن حرب الخليج وتأثيرها المتزايد مع الدورة الطبيعية لرياح ليمتد الى دول مجاورة .. وكذلك تؤكد عنصر المساواة فى المستويات من خلال المواجهة المشتركة لقضية النفايات النووية ومحاولة الدول المتقدمة التخلص منها على حساب العالم الثالث .

×× ويبقى الحديث عن دور مصر التى حرصت على المشاركة فى قمة الارض .. وتقدمت بأفكار عن حماية منطقة الشرق الاوسط عن التلوث وتوفير التمويل والخبرات الفنية لهذه البرامج وتعتبر هذه القمة كما أكد ممثلها د. عاطف عبيد خطوة هامة على طريق طويل لحماية الانسانية وصيانة كوكب الارض .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

اليوم تبدأ قمة الأرض

٣٦ ألف خبير من ١٦٠ دولة يشاركون فى أكبر مؤتمر لحماية البيئة

ريودى جانيرو - وكالات الانباء : تبدأ اليوم اجتماعات «قمة الأرض» تحت اشراف مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو . يشارك فى القمة ٢١ الف شخص من بينهم ١٠٠ من زعماء ورؤساء دول وملوك دول العالم ، و٥ الاف وزير وخبير ودبلوماسى ممثلين عن ١٦٠ دولة . سيكون على راس المشاركين فى المؤتمر الرئيس الامريكى جورج بوش وبطرس غالى الامين العام للامم المتحدة . وقد وصل بطرس غالى اول امس الى البرازيل لحضور افتتاح اكبر مؤتمر علمى لمكافحة تلوث البيئة .

واعلنت مارلين فيتزووتر المتحدثة باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش سيتوجه الى البرازيل يوم ١١ يونيو الحالى للمشاركة فى اجتماعات قمة الارض . اشارت المتحدثة ان بوش سيشارك فى الاجتماعات لمدة يوم واحد فقط . واوضحت ان بوش سيلقى كلمة يوم ١٢ يونيو امام مؤتمر قمة الارض . وعدل الرئيس التونسى «زين العابدين بن على» على المشاركة فى اجتماعات قمة الارض فى البرازيل بسبب ارتفاع تكاليف الرحلة . وتصل تكاليف رحلة الرئيس التونسى الى ٤٠٠ الف دولار اجمالى تكاليف السفر على طائرة خاصة ومصاريف اقامته فى البرازيل .

فى الوقت نفسه شنت الهند هجوما على الدول الصناعية الكبرى بسبب موقفها من تحويل معاهدات مكافحة تلوث البيئة . اكد وزير البيئة الهندى ان هدف الدول النامية من حضور مؤتمر «قمة الارض» هو تغطية نفقات مشروعات التنمية ذات معدلات تلوث اقل . ونفى وزير البيئة حضور الدول النامية قمة الارض لاستجداء الدول الغنية واثارة عطفهم . كما انتقد البرت جور عضو مجلس الشيوخ الامريكى مبادرة الرئيس بوش لانقاذ الغابات الطبيعية .

وصف جور المبادرة بانها ستار من دخان . واكد ان الرئيس بوش قام بالقضاء على اتفاق دولى لانقاذ الغابات الطبيعية فى العالم . وكان الرئيس الامريكى قد اعلن مساهمة الولايات المتحدة بـ ١٥٠ مليون دولار سنويا لانقاذ الغابات الطبيعية فى العالم . كما اقترح بوش زيادة المساعدات الدولية الى الدول النامية من ١,٣٥ مليار دولار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا لحماية الغابات . وانتقد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا مؤتمر قمة الارض . وطالب بعدم تعليق الآمال على نتائج القمة مشيرا الى حرصه على نجاح المؤتمر . ولم تحدد بريطانيا موقفها بعد من التوقيع على معاهدة الحفاظ على الكائنات الحية التى رفضتها واشنطون . واكدت منظمة جرينبيس البرازيلية ان قمة الارض ولدت ميتة .

وعلى صعيد الاعداد لمؤتمر قمة الارض . قررت جميع احزاب الخضر فى العالم المشاركة فى اجتماعات قمة الارض . حذرت مصادر صحفية فى فرنسا من ان تسفر قمة الارض على اصدار شعارات جميلة . طالبت المصادر بضرورة تنظيم حركة بيئية عالمية لتنفيذ قرارات قمة الارض . اوضحت المصادر ان اهداف احزاب الخضر العالمية هى ابلاغ رؤساء وزعماء دول العالم بموقفهم من المستقبل . ووضع برنامج ايديولوجى نحو مكافحة تلوث البيئة فى العالم وتنظيم مؤتمر سنوى للخضر .

وقد استغرق الاعداد لمؤتمر قمة الارض اكثر من عامين . اجريت خلالها اجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية لمناقشة الدراسات والمقترحات المختلفة لمكافحة تلوث البيئة فى العالم كله . يصدر عن قمة الارض فى ختام اجتماعاتها ميثاق الارض تحت اسم «برنامج عمل ٢١» نسبة الى القرن القادم . يلخص المشاركون فى المؤتمر مضمون الاعلان فى ٢٧ نقطة خاصة بالمبادىء البيئية ومطالبة الدول الصناعية بتقديم مساعدات للدول النامية لتحقيق التنمية بمعدلات تلوث اقل وباسلوب مبنى سليم وترفع الامم المتحدة شعار «كوكب واحد فقط» كشعار ليوم البيئة العالمى . كما يحتفل المشاركون فى القمة باليوم العالمى للبيئة يوم ٥ يونيو الحالى والذى يوافق مرور ٢٠ عاما على افتتاح اول مؤتمر للامم المتحدة للبيئة فى السويد فى عام ١٩٧٢ .

ومن المنتظر ان يوقع رؤساء دول العالم والحكومات المشاركين فى المؤتمر معاهدة للحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون . وقد تم اعداد المعاهدة خلال محادثات مكثفة . تشارك فى اعداد المعاهدة ١٤٣ دولة . تدعو المعاهدة الصناعية الى خفض التلوث الجوى فى العالم . كما تدعو المعاهدة دول العالم الثالث الى وضع خطط للتحكم فى انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون .

كما تلزم المعاهدة الدول الصناعية تقديم مساعدات مالية للدول النامية بهدف خفض معدلات تلوث البيئة . ويعد تلوث الغلاف الجوى بغاز ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى احد الاخطار التى تواجه قمة الارض . ويذكر ان غاز ثانى اكسيد الكربون يتزايد بمعدلات سريعة فى الجو . اذ تتصاعد ٥ مليارات طن من الغاز الى الغلاف الجوى نتيجة لاحتراق انواع الوقود الكربونية والعضوية . وهذه الكمية اكبر من كمية ثانى اكسيد الكربون التى يمتصها النبات . ويؤدى زيادة معدل ثانى اكسيد الكربون الى نسبة ١٠٪ فى الجو الى ارتفاع درجة الحرارة مما يهدد بزيادة الجفاف والفيضانات فى العالم نتيجة ذوبان ثلوج القطبين



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفوض الجماعة الاوروبية يقاطع قمة الأرض

امتنع كارلو ريبا دى مينا مفوض الجماعة الاوروبية لشئون البيئه عن حضور قمة الارض واعلن مقاطعته لاعمالها، وذلك، بعد ان اتهم زعماء العالم وخصوصا الدول الصناعية الكبرى بالتهرب من الزام انفسهم بتعهدات محددة لخفض معدلات التلوث ذكرت ذلك صحيفة الفاينانشيال تايمز .

وكان دى مينا قد حث القادة السياسيين لاوروبا على اتخاذ مبادرات جريئة فى مجال البيئة تخرج السياسة الامريكية المحافظة فى هذا الشان .

بعثت الجماعة الاوروبية بممثل اقل مستوى الى المؤتمر.



« قمة الأرض » تبدأ اليوم

الأغنياء يحمّلون الفقراء تكلفة حماية البيئة

يبدأ اليوم في ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل ، لمدة ١٠ أيام ، مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية باسم « قمة الارض » لمناقشة واقرار عدد من المعاهدات الدولية لحماية البيئة . ويحضر المؤتمر زعماء اكثر من ١٤٠ دولة ، وسط اجواء من شكوك وغضب دول العالم الثالث التي قضت ١٥ شهرا لصياغة مشروع معاهدة عالمية لحماية البيئة الحيوانية والنباتية للارض ، لكن أمريكا وبريطانيا وعددا من الدول الصناعية الكبرى ، اعلنوا رفضهم توقيع هذه المعاهدة لانها ستكلفهم أعباء كبيرة . واضافت واشنطن بأن المعاهدة ستنخفض من الامكانيات التجارية لشركات صنع الادوية في استغلال النباتات الاستوائية .

ويغلب الشعور بالمرارة على زعماء دول العالم الثالث ، بعد أن لمسوا اتجاه الدول الصناعية لتحميل الدول الفقيرة حجما فوق طاقتها من تكلفة الحفاظ على البيئة لصالح العالم ، بينما تحرمها من المساعدات على التنمية الاقتصادية العاجلة في حين اعلنت واشنطن أنها ستقدم ١٠٠ مليون دولار فقط للحفاظ على الغابات في العالم .

من جهة اخرى اعلنت امريكا أنها ستوقع « ميثاق تغيير المناخ الجوي » للحد من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية ، بعد ان جرى تخفيفه مراعاة لاعتراضات واشنطن ، وذلك بالغاء النصوص الالزامية لتخفيض استخدام الغازات التي تساهم في الاضرار بالبيئة .

ويبدي عدد من الدول المصدرة للبترول ، تخوفا من امكانية تحديد المعاهدة لانتاج البترول الذي يعتمد عليه اقتصاد هذه الدول بدرجة كبيرة .

فهل يتحول المؤتمر الى مشادات كلامية بين الاغنياء والفقراء من الدول ؟ أم تحدث مفاجاة ويتم التوصل الى حلول توفيقية ترضي اهتمام الدول الفقيرة بتوفير مساعدات لتمويل مشروعات التنمية ونقل التكنولوجيا الرخيصة لزيادة الانتاج وحماية البيئة ؟ كما يرضي الدول الغنية التي تطالب الفقراء بمراعاة التوازن بين النمو وموارد البيئة ؟

التحدي الكبير أمام قمة الأرض

قمة الأرض التي تفتتح اليوم في ريو دي جانيرو تعتبر بلا شك من اهم القمم الدولية التي تجمع بين عالم الشمال وعالم الجنوب لبحث العلاقة الاقتصادية المختلة بين الطرفين اولاً، ثم بينهما وبين البيئة التي اصبحت مصدر خطر كبير على البشرية، ربما يفوق في خطورته اسلحة الدمار الشامل.

فخطر الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية مهما عظم، يبقى محدوداً في اثره بالمقارنة مع مخاطر عدوان الانسان على البيئة وتدميرها بشكل متسارع.

ولم يعد من المبالغة في شيء القول بان البشرية تواجه عملية انتحار جماعية اذا لم توقف عملية التدمير المستمرة للبيئة وتتوصل الى اتفاقات محددة للمحافظة على البيئة والموارد والحياة الطبيعية.

ان اهمية القمة لا تكمن في ان ١٣٠ من رؤساء حكومات العالم سيحضرونها، بل في الموضوعات التي ستناقشها وفي تاثير النتائج التي ستتوصل او لا تتوصل اليها، وانعكاسات ذلك على البشرية كلها حاضراً ومستقبلاً. ومثلما اتضح خلال الأيام والأسابيع القليلة الماضية فإن هناك الكثير من العقبات والخلافات التي تواجه القمة وتهدد بعض اتفاقياتها. لكن هذه العقبات والخلافات يمكن ان تزول وتتلاشى تدريجياً اذا توفرت الارادة والامكانات والادراك لحجم الخطر.

فحتى الآن يبدو ان قضايا البيئة لا تلقى الاهتمام المطلوب بها، وذلك بسبب انعدام التوعية اللازمة احياناً، والخلافات والحسابات السياسية والاقتصادية احايين اخرى.

فالقضية بالنسبة لدول العالم النامي هي قضية الفقر والجوع والانفجار السكاني والديون المتراكمة، التي تجعل قضية البيئة تتراجع في سلم الأولويات. اما في العالم الصناعي فإن المشكلة اقتصادية - سياسية حيث ترى العديد من الدول ان انقاذ البيئة سيؤثر على ادائها الصناعي مثلما هو الحال في الولايات المتحدة واوروبا واليابان، كما سيلزمها برصد اموال طائلة لتنظيف البيئة وانقاذ الغابات والحياة البرية التي تواجه الانقراض ودعم الدول النامية للمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية.

ان الدراسات التي اعدها البنك الدولي تشير الى ان عدد سكان العالم سيرتفع من ٥.٣٨ مليار نسمة حالياً الى ستة مليارات عام ١٩٩٨، ثم يرتفع بعد ذلك بمعدل مليار شخص كل ١١ عاماً ليصل الى ١٢ مليار نسمة بنهايات القرن المقبل. ومعظم هذه الزيادة السكانية تحدث في العالم الثالث لتضيف الى مشاكل الفقر والجوع والتخلف وتباعد الشقة بين الشمال والجنوب وتضع المزيد من الضغوط على البيئة والموارد الطبيعية. ولا يمكن اقناع دول العالم النامي بان تنقذ البيئة اذا لم توفر لها الوسائل لانقاذ مواطنيها اولاً.

ان المسؤولية الاساسية والعبء الاكبر في عملية انقاذ البيئة يقعان على دول العالم الصناعي، ليس فقط لانها الملوث الاكبر للبيئة والمستهلك الاكثر نهماً لموارد العالم الثالث، بل لأنها تمتلك الامكانات التقنية والمادية التي يمكن ان تخفف من الأضرار على البيئة ومن المعاناة والفقر في الدول النامية. وقمة ريو قد تكون الخطوة الاولى في مشوار الألف ميل لردم الهوة بين الشمال والجنوب اولاً، ثم تهيئة الظروف للتعاون الجاد من اجل الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة، لان البديل لذلك هو التدمير للكرة الارضية والدمار للبشرية.

عثمان ميرغني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (السعودية)

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

امريكا تخطط لحرب جديدة للقضاء على مخلفات أسلحة الدمار

٥٧ مليار دولار وفترة ٣٠ عاماً لتنظيف البيئة الأمريكية

واشنطن: من براد نكربكر

في جنوب ولاية واشنطن الامريكية حيث تنساب مياه نهر كولومبيا وسط حقول خضراء يانعة في واحة من الهدوء والصفاء يجري التخطيط وراء الكواليس لحرب جديدة ستكلف مليارات الدولارات، ولن تعرف نتيجتها النهائية الحاسمة الا بعد اجيال من الآن.

والحرب الجديدة تستهدف القضاء على اسلحة الدمار الشامل في منطقة، وهنا يكمن عنصر السخرية، طورت فيها القنبلة النووية التي انهت الحرب العالمية الثانية، وكذلك الاسلحة التي حافظت على السلام طيلة الاربعين عاما الماضية.

وفي هذه المرة سيكون الموقع النووي لوزارة الطاقة الامريكية في هانفورد ميدانا لأكبر حملة، من حيث نطاقها وميزانيتها، للتنظيف البيئي في تاريخ العالم. ويصفها وزير الطاقة الامريكي جيمس واتكينز بـ «المهمة الجسيمة» ومن المتوقع ان تكلف ما لا يقل عن ٥٧ مليار دولار ويستغرق انجازها ٣٠ عاماً.

وعن موقع هانفورد يقول فيل هامريك، نائب مدير الموقع، ان هانفورد كانت منشأ النفايات الاشعاعية النشاط. ويضيف قوله: «هذا الموقع هو اكثر المواقع النووية التابعة لوزارة الطاقة الامريكية تلوثاً. وهذا ليس مدعاة للافتخار لكنه حقيقة لا يمكن تجاهلها».

ويغطي الموقع مساحة ٥٦٠ ميلاً مربعاً وكان يضم في وقت ما تسعة مفاعلات نووية كانت قيد التشغيل.

وتنتشر المواد الكيماوية والنووية الاشعاعية النشاط في اكثر من ١.٣٩١ مكاناً في الموقع وتتضمن كميات كبيرة من الجوامد والسوائل والمذيبات والمعادن الثقيلة والحوامض الخطرة جداً والاشعاعية النشاط.

وكان من بين المواد الكيماوية التي كانت تستخدم لمعالجة الوقود النووي رابع كلوريد الكربون والكروم والرصاص والزنبق والسيانيد.

وجاء في دراسة أعدتها وزارة الطاقة الامريكية اخيراً الى ان «بعض الكيماويات يتحلل الى مواد غير مؤذية في حين تظل كيماويات اخرى خطرة الى الابد».

والمسؤولون في الوزارة غير متأكدين بالضبط من كمية النفايات النووية والكيماوية في الموقع، لكنهم يقدرون كمية النفايات الجامدة الاشعاعية النشاط بما لا يقل عن ٦٢٥ الف متر مكعب في حين يسود الاعتقاد بأن حوالي ٢٠٠ ميل مربع من المياه الجوفية في المنطقة ملوثة الآن.

١٥ موقعاً نووياً

وفي الولايات المتحدة ١٥ موقعاً رئيسياً لابحاث الاسلحة النووية موزعة على ١٣ ولاية وتغطي مجتمعة مساحة تعادل مساحة ولاية كينيتكت. الا ان موقع هانفورد يعتبر اخطرها حيث يبلغ رصيده من اجمالي النشاط النووي ٦٣ في المائة، في حين يبلغ رصيده من اجمالي النفايات الاشعاعية النشاط ٣٧ في المائة.

ويشير المسؤولون عن الموقع الى ان مواقف القائمين عليه اثناء الحرب العالمية الثانية هي سبب المشكلة الحالية التي يواجهونها الآن. اذ يقول مايك بيريوتشوا من شركة «ويستنجهاوس» هانفورد، وهي الجهة المقاولة الرئيسية في الموقع: «لقد كان موقف المسؤولين حينذاك حيال المسألة: لنكسب الحرب اولاً ثم نفكر بمهمة التنظيف ثانياً». ويضيف قوله: «لم يكن موقع هانفورد أسوأ من غيره من المواقع في التصدي لمشكلة النفايات النووية لكن المشكلة هي أن نفاياته كانت اخطر بكثير من نفايات غيره».

غير ان المشكلة لا تقتصر على خطورة النفايات فحسب بل تتعداها الى المناطق التي تسربت وتتسرب اليها ايضا، اذ ان منشآت موقع هانفورد تقوم على هضبة كولومبيا ولا يبعد بعضها عن النهر سوى مسافة ١٠ أميال. ورغم ان منشآت معالجة الوقود النووي اغلقت قبل بضع سنوات، الا ان بعض المواد الملوثة ما تزال تنتقل من خلال التربة الى المياه الجوفية والى مياه نهر كولومبيا على بعد ٣ أميال فقط الى الشمال من الموقع النهري الذي يمد مدينة ريتشلاند بالمياه.

تسرب إشعاعي خطير

واثناء سنوات الحرب الباردة تم توسيع منشآت انتاج البلوتونيوم، الا ان مديري الموقع حاولوا على



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الاقل احتواء النفايات الاشعاعية النشاط وذلك بدفنها اولا في خنادق وفي خزانات احادية القشرة من الفولاذ الكربوني المدفونة تحت الارض. غير ان النفايات بدأت تتسرب من الخزانات. اذ حدث تسرب من ٦٦ خزانا من مجموع ١٤٩ خزانا وبلغت كمية النفايات المتسربة الى التربة المحيطة بالخزانات ٧٥٠ الف جالون. وعلى اثر ذلك باشر المسؤولون عن الموقع استخدام خزانات مزدوجة القشرة. الا ان ذلك كان قبل ٢٢ عاما اي ما يزيد على العمر التصميمي للخزانات بمدة عامين. وفي بعض المناطق تحركت النفايات المدفونة مسافة ١٠ اميال مما يجعل من الصعب العثور عليها واسترجاعها لغرض التخلص منها بشكل سليم.

وفي اطار حملة التنظيف سيتم استخدام عدة اساليب منها: مزج النفايات السائلة التي يكون نشاطها الاشعاعي ضئيلاً بالاسمنت والرماد والطين لتدفن بعد ذلك تحت الارض في ٤٤ برميلا، سعة كل منها ١.٤ مليون جالون، صممت لتصمد لمدة ١٠ الاف عام. اما بالنسبة للنفايات النووية التي يكون نشاطها الاشعاعي عاليا فستعالج بعملية تسمى «التزجيج» ثم توضع داخل براميل من الصلب الذي لا يصدأ الى ان يتم دفنها في مواقع دائمة.

وبالنسبة للتربة الملوثة فإنها ستعالج بعملية تسمى «التزجيج الموقعي» لتحول الى مادة شبيهة بالبازلت. اما بالنسبة للمباني والانشاءات الملوثة فستفكك وتعالج لتخليصها من المواد الملوثة العالقة بها.

غير ان حملة التنظيف المرتقبة تثير تساؤلات كثيرة خاصة في ما يتعلق بالنواحي الفنية. فمثلاً لم يسبق ان استخدمت في الولايات المتحدة عملية «التزجيج» على نطاق واسع. كما ان من الصعب تقدير مفعولها في المدى البعيد او التأكد منه.

الا ان المسؤولين عن موقع هانفورد متفائلون بشأن حملة التنظيف رغم انهم يدركون جسامة ما ورثوه عن الحرب الباردة. والحملة برأيهم ستكون على الاقل بمثابة ميدان لاختبار اساليب جديدة لادارة النفايات يستفيد منها العالم كله.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«الشرق الاوسط» - رويتر

قمة الأرض تفتتح اليوم في ريو

مواقف متناقضة وحلول توفيقية ومعاهدات كثيرة بلا أنياب

ريو دي جانيرو: من عبد الوهاب ولي

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم الجميل الاربعاء من اواخر ايام الخريف في البرازيل يتحقق الحلم الذي كان اكثر المتفائلين يشككون في امكانية تحقيقه او على الاقل في موعده المحدد. وسيعطي الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي اشارة الانطلاق لافتتاح مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي يعرف بـ «قمة الارض» والذي تجري وقائعه في مركز المؤتمرات (ريو سانترو) بحي (بارا دا تيجوكا) في ضاحية فاتنة المناظر من ضواحي ريو دي جانيرو. والذين تابعوا المؤتمرات التحضيرية الاربعة منذ عام ١٩٩٠ التي مهدت للقمة هذه يدركون اية صعوبات كانت ومازالت تعترض انعقاد هذا المؤتمر العالمي. واي عقوبات تنتظر تنفيذ القرارات والعهود والمواثيق التي ستبرم في ريو. لان سعة وتنوع برنامج المؤتمر والتعقيد الذي تتسم به اليات تنفيذ القرارات واختلاف وجهات نظر الدول المشاركة وتضارب مصالحها كلها كانت وما تزال ايضا مطبات عميقة في طريق عربة الاحلام الجميلة والهشة هذه.

فبالأمس فقط ولم يبق على افتتاح المؤتمر سوى ساعات اعلن الرئيس جورج بوش انه لن يوقع على معاهدة «التنوع الاحيائي» ووقع قراره هذا كالصاعقة على رؤوس المتابعين للمؤتمر.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

كما وقفت الولايات المتحدة حجر عثرة امام تبني المسودة الاصلية لمعاهدة «تغير المناخ» واصرت على تغيير بنودها الاساسية ارضاء للوبي الصناعي فيها. وقد اثيرت هاتان النقطتان مع الامين العام للمؤتمر موريس ستروبج اثناء لقائه بالصحافيين. وستروبج رجل أعمال كندي ودبلوماسي محنك ولهذا كان موقفه من القضيتين تبريريا. وحاول التقليل من قيمة معاهدة التنوع الاحيائي قائلا انه بالاساس لم يكن الى جانب هذه المعاهدة منذ البداية! وانه شخصيا يفضل ان يكون موضوع التنوع الاحيائي جزءا من «برنامج ٢١». وبخصوص التحوير الذي جرى على مسودة معاهدة تغير المناخ باصرار من الرئيس بوش قال ستروبج انها



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحويرات بسيطة ولننتظر لنرى اذا ما حققت المعاهدة بنصها المعدل اهدافها ونجحت في خفض كمية ثاني اكسيد الكربون من الجو نكون انذاك قد حققنا انجازا كبيرا! اجوبة دبلوماسية من رجل محنك، لكنك لا تملك سوى ان تحترمه كثيرا لانه المهندس الحقيقي لهذا المؤتمر.

وليست هذه هي عمليات التسوية الوحيدة التي جرت ارضاء للدول المتضاربة المصالح والاهداف. فبعد قراءة سريعة لنصوص مسودات المعاهدات والمواثيق وشروحاتها لاحظنا خلوها كلية من بعض القضايا الاساسية التي لها علاقة مباشرة بالبيئة مثل الانفاق العسكري والفعاليات العسكرية التي كانت المجموعة الغربية تعارض اي اشارة اليها في المعاهدات التي ستوقع. ويبدو انها قد نجحت كلية. ثم لاحظنا خلو هذه النصوص من اي اشارة محددة الى قضية تزايد السكان والسيطرة عليها وليس هنالك اي بنود ملزمة في هذا الشان.

بعد كلمة الافتتاح التي يلقيها الأمين العام للامم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي من المتوقع ان يصعد الى المنصة الرئيس البرازيلي فرناندو كولور لالقاء كلمته باعتباره رئيسا للمؤتمر. ولم يمض يوم الرئيس أمس في راحة. فبعد ان ظهر وهو يفتتح المركز الاندماجي للتعليم والصحة والابداع في ريو دي جانيرو وهو معهد تعليمي تقوم برامجه على قضايا البيئة اطلق الاخ الصغير «بيترو» قنبلة مسمومة اخرى باتجاه شقيقه حين اعلن انه لن يتخلى عن موقفه وهو مصر على الاتهامات التي وجهها الى شقيقه الرئيس.

بعد كلمة الرئيس البرازيلي سيلقي الأمين العام للمؤتمر موريس ستروبج كلمة السكرتارية التي هيأت المؤتمر بعد عامين ونصف العام من العمل الشاق بأربعة مؤتمرات تحضيرية بدأت في نيروبي عام ١٩٩٠ وانتهت في نيويورك قبيل مؤتمر القمة.

يجري بعد ذلك وضع جدول الاعمال وانتخاب اعضاء اللجان بعد انتخاب الرئيس ثم انتخاب اللجنة الاساسية للمؤتمر. وفي الجلسة الثانية التي تبدأ في الساعة الثالثة بعد الظهر تبدا مناقشة نصوص معاهدة البيئة والتنمية من قبل رؤساء الوفود العالمية الذين سيحددون موقف دولهم من نصوص المعاهدة ومن قضايا البيئة والتنمية بشكل عام، وما هي الخطوات التي تتخذها حكوماتهم لتحسين البيئة محليا وعالميا. كما ستجري مناقشة قضايا اساسية منها نقل التكنولوجيا الصديقة مع البيئة والمعونات المالية للدول النامية لتنفيذ مشاريع انمائية وبيئية مطابقة لنصوص المعاهدات والمواثيق التي تبناها مؤتمر القمة وخاصة ما ورد في برنامج واحد وعشرين واعلان ريو حول البيئة والتنمية ومبادئ الغابة والتشجير.

ولعل اهم مواضيع المناقشة التي تجري هذا اليوم هو مسودة معاهدة البيئة والتنمية او «اعلان ريو». والواقع ان «اعلان ريو» هو تفصيل وامتداد للمبادئ التي تبناها مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الانسانية الذي انعقد ١٩٧٢ في ستوكهولم والذي عرف باعلان ستوكهولم وجعل موضوع البيئة ضمن المواضيع العالمية الساخنة وشكل بداية الحوار بين الدول الصناعية والدول النامية في ما يتعلق بالرابط بين النمو الاقتصادي والتلوث البيئي والسلوك الانساني تجاه هذه القضايا ويتوقع ان تتبنى قمة الارض هذا العام اعلانا مشابها لاعلان ستوكهولم تبين فيه حقوق ومسؤوليات دول العالم تجاه البيئة. وسيتضمن اعلان ريو حول البيئة والتنمية موضوعين اساسيين اولهما التدهور البيئي على كوكبنا وتأثير هذا التدهور على استمرار الحياة، وثانيهما العلاقة بين النمو الاقتصادي وكيفية توظيفه لصالح المحافظة على البيئة.

وقد واجه وضع صيغة اعلان ريو مشاكل جمة خاصة في المؤتمر التحضيري الاخير في نيويورك بسبب تعارض المفاهيم بين اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الذين توصلوا مرة اخرى الى صيغة توفيقية في هذا الشأن هي التأكيد على مبادئ اعلان ستوكهولم حول الاستمرار في التعاون بين الدول بهدف المحافظة على استمرارية الحياة على الكرة الارضية. ووافق الجميع على مسودة الصيغة النهائية لهذا الاعلان بعد ان جردوه من انيابه اي من قوته التنفيذية وجعلوه مجرد توصيات.



من الحياة

قمة الأرض!

... وصار للأرض قمة تجتمع وتقرر وتبحث عن الخلاص من الكارثة الحقيقية التي خلفتها الحضارة الزائفة والاهمال البشري المتمادي وانعدام الشعور بالمسؤولية، بعد طغيان الانانية والفردية وسيطرة القوى العظمى على مقاليد العالم تحت ستار العلم والتقدم والتكنولوجيا والاكتشافات التي اثبت اكثرها ضرره البالغ.

وقبل قمة ريو دي جانيرو العالمية، كنا نسمع عن البيئة، والمخاطر التي تتعرض لها، والمستقبل الاسود وتغير المناخ، والتلوث بشتى انواعه وأشكاله، من تلوث الاغذية الى تلوث العقول والادمغة والنفوس والاخلاق والضمائر. وكنت عندما أسمع عن ثقب الاوزون اضحك، مثلي مثل الملايين المنتمين للدول النائمة، وأظن ان الامر مجرد «مزحة» او صرعة من صرعات ما يسمى بالدول المتقدمة التي تتفنن يومياً في ايجاد موضوع تشغلنا فيه حتى ننسى الحقائق ونتغافل عن افعالها وسرقاتها المكشوفة في وضح النهار. كما كنت اتذكر طرفة من طرائف الاخوة المصريين أصحاب الدم الخفيف الذين رددوا يوماً «احنا اللي خرمنا التعريفة» ثم عندما سمعوا بآخر التطورات في عالم البيئة حولوا شعارهم الى «احنا اللي خرمنا الأوزون»!

ولكن هل صحيح ان الأمر جدي وخطير ويستدعي منا ان ننظر اليه بعيداً عن المزاح والاستخفاف واللامبالاة أسوة بجميع القضايا المصيرية التي تتعلق بمصيرنا ومستقبل اولادنا وأجيالنا القادمة؟

بعد البحث والتدقيق والقراءة والمتابعة يمكن الجزم بأن الخطر داهم اذا لم تتضافر جهود البشرية في انقاذ ما يمكن انقاذه ووقف التعديات على الطبيعة واعادة الاوكسجين الى رئات اطفالنا الابرياء. وقد حبانا الله بكل ما يحلم به الانسان من ماء وخضار وطبيعة حسنة وبديعة، وهي ثروة لا تقدر بثمن ويحسدنا عليها الكثير من امم العالم.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩١

وعلى رغم تخلفنا الصناعي، واشكاله الاخرى، حملنا معاول الهدم ونزلنا قطعاً وتشويهاً وتلويثاً، وكدسنا ملايين البشر في رقعة ضيقة يتخاطفون نسمة الهواء العليل ويتنافسون على استنشاق سموم العوادم وغازات المجاري وروائح الاوساخ والقاذورات، بعد ان هجروا ارضهم وقطعوا أشجارهم واهملوا زرعهم، جالب الخير. وجاءت اسرائيل لتزيد السوء سوءاً فشوهت معالم طبيعة أجمل ارض وأنقى هواء، ارض فلسطين الغالية بعد ان قطعت قواتها الغاصبة اكثر من ٢٠٠ ألف شجرة في الضفة الغربية لوحدها.

●●●

■ **خلجة**

من نزار

أنا عيناك، أنا كنتهما
قبل بدء البدء، قبل الاعصر
ما المصابيح التي تغلي على
فتحتي عينيك... الا فكري

عرفان نظام الدين



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

البرازيل تنشر ٣٠ الف جندي وشرطي لحماية الوفود المشاركة

اجواء التشاؤم تخيم على افتتاح "قمة الأرض" اليوم

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب، رويتر، كونا - تبدأ قمة الارض اعمالها اليوم الاربعاء في عاصمة البرازيل وتستمر حتى ١٤ الشهر الجاري وبدا امس ان سلطات ريو دي جانيرو اكملت استعداداتها لاستضافة ملوك ورؤساء دول وحكومات ١٣١ بلداً من اصل ١٦٠ تشارك في اكبر قمة في التاريخ على الاطلاق.

وفيما بدات وفود الدول تصل الى ريو منذ مطلع الاسبوع، نشرت سلطات البرازيل حوالى ٣٠ الف جندي وشرطي للحفاظ على الامن. وتتولى اليات مدرعة حراسة النقاط الرئيسية، فيما يتمركز جنود مسلحون في الشوارع.

وتبدا القمة اعمالها وسط توقعات من عدد كبير من الديبلوماسيين وعلماء البيئة بانها ستفشل بسبب موقف الولايات المتحدة وانقسام المجموعة الاوروبية في شان مسائل بيئوية اساسية. وتزايدت الشكوك في فاعلية القمة اثر قرار الرئيس جورج بوش حضور اليوم الاخير منها فقط، اضافة الى تحذيرات من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بان على العالم ان «لا يتوقع الكثير» من القمة بسبب الركود الاقتصادي السائد في الدول المتقدمة.

واحدث قرار اليابان امس تخصيص ٧٥٠ مليون دولار لدعم جهود المحافظة على البيئة في العالم بعض الارتياح، الا انه لم يكن كافياً لتبديد جو التشاؤم. واشارت المصادر الرسمية التي نقلت القرار ان طوكيو ستتعهد في القمة تقديم ١٥٠ مليون دولار سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت ان اليابان ستستخدم «قمة الارض» كي تؤكد عزمها على المساهمة في حل مشاكل البيئة العالمية. واضافت ان المعونة البيئية اليابانية ستركز على توفير تكنولوجيا واموال لمنع تلوث الهواء وحماية الغابات الاستوائية والتخلص من النفايات وبناء شبكات المجاري وتنمية مصادر المياه.

وكانت الضربة الاقوى للقمة قرار واشنطن الجمعة الماضي عدم توقيع المعاهدة الخاصة بحماية الكائنات (الاجناس) النباتية والحيوانية المختلفة.

اما المعاهدة الرئيسية الثانية فتتعلق بالخطر الذي يمثله ارتفاع حرارة جو الكرة الارضية والقيود المطلوبة، بالتالي، على الغازات والتلويث الصناعي للجو عموماً. ورفضت واشنطن توقيع هذه المعاهدة ايضاً اذا لم تحذف بعض النقاط المتعلقة بخفض كمية الغازات. ويقول انصار حماية البيئة ان المعاهدة المخففة التي سيوقعها الزعماء الآن لن تكون مجدية لانها تفتقر الى الاهداف الرئيسية.

وكان ممثل المجموعة الاوروبية في هذا المؤتمر يان بنخورست المدير العام لشؤون البيئة اول من عبر في مؤتمر صحافي عن خيبته اثر اعلان القرار الاميركي. فيما قال ممثل البرازيل في المؤتمر ان الولايات المتحدة ترفض الاليات المحددة في المعاهدة لتمويل وتحويل التكنولوجيا للحفاظ على مختلف الكائنات الحية لانها تخشى من سرقة معلوماتها الخاصة بالتكنولوجيا المتعلقة بالكائنات الحية من جانب بلدان لا تابه كثيراً باحترام حقوق الملكية الصناعية.

واوضح مصدر مقرب من البنك الدولي لوكالة «فرانس برس» ان واشنطن ترى ان على الاسرة العلمية الدولية، وليس البلدان في صورة افرادية، ان تقرر في شان البرامج الخاصة بالكائنات الحية.

وهناك موضوع آخر يثير القلق عشية انعقاد القمة هو غياب موقف مشترك للمجموعة الاوروبية. فبريطانيا اعلنت الاحد انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستوقع المعاهدة ام لا. وقالت مصادر مقربة من علماء البيئة ان فرنسا تتحفظ بدورها عن توقيعها.

الى ذلك اعرب وزير البيئة الايطالي جورجيو روفولو عن اسفه لوصول المجموعة الاوروبية الى قمة ريو مشتتة. واكد في الوقت نفسه تضامنه مع المفوض الاوروبي لشؤون البيئة كارلوس ريبيا دي مايانا الذي قرر عدم الذهاب الى ريو لانه «يؤمن بسياسة بيئوية مرتكزة على وقائع والتزامات وتحقيقات وليس على كلام جميل».



اما الموضوع الذي يحتمل ان يثير خلافاً كبيراً، فهو قيمة المساعدة التي سيكون الغرب مستعداً لتقديمها من اجل التنمية البيئوية لبلدان العالم الثالث. واذا كان الامين العام للمؤتمر الكندي موريس سترونغ قدر الحاجات بـ ١٢٥ بليون دولار من الآن حتى السنة ٢٠٠٠، فإن مصادر اكثر تحفظاً مثل «غلوبال انفيرومنت فاسيليتي» للبنك الدولي ترى ان البلدان الغنية قد تعد اثناء قمة ريو بتقديم ثلاثة بلايين دولار كحد اقصى.

وقال ممثل احد الوفود الاوروبية. «انه مبلغ متواضع. لكن من شانه ان يساعد على بدء العمل واعادة تحريك مساعدة مخصصة للتنمية تبلغ قيمتها القصوى ٥٥ بليون دولار منذ سنوات عدة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة ريو تبدأ اليوم أعمالها

بمشاركة حوالي ١٦٠ دولة

بوش «رئيس البيئة» يبادر تجاه الغابات وميجور متشائم من النتائج

ريو دي جانيرو، عواصم - وكالات: تبدأ اليوم قمة الارض اعمالها في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بمشاركة زعماء ومسؤولين من حوالي ١٦٠ دولة لمناقشة مستقبل البيئة في العالم. وسيقوم بافتتاحها امين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وقد بدأ بالفعل عدد كبير من المسؤولين محادثات «غير رسمية» امس قبل ساعات من الانعقاد الرسمي فيما تم نشر حوالي ٣٠ الف جندي وشرطي وعشرات السيارات المدرعة في شوارع المدينة.

وقد اعترضت بعض الدول الصناعية الكبرى على بعض الاتفاقات الرئيسية المقترحة المتعلقة بالبيئة وانضمت بريطانيا الى الولايات المتحدة في الاعراب عن تحفظات على معاهدة «التنوع الحيوي» وهي معاهدة رئيسية خاصة بحماية الانواع النباتية والحيوانية.

وكانت واشنطن قد اغضبت انصار حماية البيئة وبعض السياسيين عندما قالت انها لن توقع على الوثيقة. وحاول الرئيس الاميركي جورج بوش امس تفادي الانتقادات باعلان مزيد من المساعدة الاميركية لحماية الغابات في العالم.

وقال ان الولايات المتحدة ستساهم بشكل اكبر في حماية الغابات في العالم وفي خطاب عرض فيه ما سيكون عليه الموقف الاميركي خلال «مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية» وبهدف مواجهة الانتقادات الموجهة الى سياسته فيما يتعلق بالبيئة اقترح بوش مضاعفة المساعدة الدولية الى البلدان النامية لحماية الغابات، من ١,٣٥ مليار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا.

وقال ان الولايات المتحدة ستزيد من جانبها المساعدة الثنائية بمقدار ١٥٠ مليون دولار اي حوالي ضعف المساعدة المقررة في موازنة عام ١٩٩٣ (١٢٥ مليون دولار) كمساعدة ثنائية من اصل ٣٦٨ مليونا.

وقال بوش انه سيذهب الى ريو مع خطة للتعاون تضم ثلاث نقاط: المساعدة على تطبيق خطط العمل وبسرعة من قبل جميع البلدان لمكافحة ارتفاع حرارة الكوكب وانشاء هيئة للتعاون التقني مكلفة بالتوصل الى سبل توفير تكنولوجيات نظيفة للجميع وتزويد الجميع بالمعلومات الاميركية فيما يتعلق بالتغيرات المناخية عبر الاف الاسطوانات المعلوماتية التي ستوزع في ريو.

وتعرضت مبادرة بوش حول الغابات للانتقاد فورا من قبل النائب الديمقراطي البرت غور الذي سيرأس وفدا من مجلس الشيوخ الى ريو والذي وصف المبادرة بانها ستار من دخان. وقال ان الرئيس نفسه هو الذي خنق اتفاقا دوليا حول الغابات.

واقترحت واشنطن توقيع معاهدة تمنع استغلال الغابات الاستوائية التي تشكل رئة الكوكب لكن البلدان النامية طالبت باخذ غابات الشمال في الاعتبار ولم يتم التوصل الى اتفاق وسط.

ويريد بوش عبر مبادرته رد الانتقادات على رفضه التوقيع على اتفاقية حول التنوع البيولوجي الذي يهدف الى حماية الثروات الطبيعية والانواع الحية والنباتية. وتواجه واشنطن مشكلة في تمويل وحماية براءات الاختراعات حول الابتكارات البيولوجية.

وواجه الرفض الاميركي للتوقيع على الاتفاقية انتقادا شديدا لانه اتى بعد ان نجحت واشنطن في تمييع مشروع اتفاقية حول التغيرات المناخية في قمة ريو لا يتضمن جدولا زمنيا ملزما للحد من انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الكوكب.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : 7 يونيو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودافع بوش الذي يعتبر نفسه رئيس البيئة عن سياسته مؤكدا انها طموحة لكنها متوازنة مستعرضا التقدم الذي احرزته الولايات المتحدة. واكد انه يريد توازنا اساسيا بين الدفاع عن البيئة والنمو الاقتصادي.

وفي لندن قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه يجب عدم انتظار الشيء الكثير من قمة الارض ريو دي جانيرو، واضاف انه سبق وحذر من انه ينتظر من القمة اكثر بكثير مما يمكنها انجازه بصورة واقعية. لكنه اكد حرصه على احراز تقدم اثناء هذه القمة.

وكان وزير الدولة لشؤون البيئة ديفيد ماكلين الذي وصل العاصمة البرازيلية امس. اكد انه من غير الممكن ان تتحمل الدول الصناعية في فترة الركود الاقتصادي هذه الاعباء المترتبة عن مساعدة البلدان الفقيرة.

واكدت وزارة البيئة من جهتها ان شيئا لم يتقرر بعد بشأن توقيع الاتفاقية حول حماية الكائنات الحيوانية والنباتية. وقال متحدث باسم الوزارة انه ما زال امامنا اسبوعان للمناقشة قبل التوقيع النهائي.

وقال رئيس الوفد البريطاني الوزير ديفيد ماكلين ان بريطانيا سوف تكون مذنبة بتهمة الخيانة التامة اذا ما ايدت الولايات المتحدة في رفضها التوقيع على اتفاق لحماية الارض.

واشار الى ان الدول الصناعية التي ابتليت بالركود الاقتصادي يجب ان لا ينتظر منها المشاركة في كلفة انقاذ كوكب الارض والتي تقدر بحوالي سبعين مليار جنيه استرليني.

من جهة اخرى قالت المتحدثة باسم البيئة عن حزب العمال البريطاني انها سمعت من الريو مباشرة ان من غير المحتمل ان توقع بريطانيا على المعاهدة.من جهة اخرى اعلنت منظمة (غرينبيس) في ريو دي جانيرو ان قمة الارض قد «ولدت ميتة». وقال خوان غيتار الذي يتولى قيادة سفينة (رينبو وريور) خلال مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول ان اجتماع ريو وليد ميت ووحدها المعجزة تستطيع ان تنقذه من الكارثة.

وكانت السفينة التي تحمل شعار منظمة (غرينبيس) قد وصلت من فيتوريا في جنوب الشرق البرازيلي حيث شاركت في تظاهرة احتجاج ضد مؤسسة محلية للسليلوز تتهمها (غرينبيس) بتدمير الفلوم في المحيط الاطلسي.

وفي باريس وقع علماء ومفكرون بينهم اثنان وخمسون من الحاصلين على جائزة نوبل عريضة تناشد القادة الذين سيحضرون قمة الارض تجنب ما وصفوه بالحماية العمياء للبيئة والتي ستؤدي الى اعاقة التقدم في العالم.

واستنكرت العريضة النظرية غير العقلانية التي تعارض التقدم العلمي والصناعي وتعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ودعا العلماء الذين وقعوا العريضة قادة العالم الى قبول استخدام وسائل علمية للحفاظ على الموارد الطبيعية محذرين من نتائج القرارات التي لا تستند الى أسس علمية كاملة.

وقالوا ان على قمة الارض الاهتمام اكثر بمشاكل البلدان الفقيرة ومساعدة هذه البلدان على الوصول الى مستويات حياة افضل وتنمية تتفق مع ما هو موجود في بقية العالم. واكدوا ان التهديد الاكثر خطورة لكوكبنا هو الجهل وليس العلم والصناعة.

وفي القاهرة قال الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية المصري امس ان مصر ستقترح على قمة الارض فرض ضريبة بيئية قدرها دولار واحد على كل مسافر بالطائرة في رحلة دولية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

انتباه

عالم بلا حدود

هذه قمة من طراز خاص.. قمة غير مسبوقة، تجتمع حول قضية جديدة هي قضية البيئة.

قمة الأرض والتي تجتمع في البرازيل تواجه مشكلات التلوث وأخطارها على الحياة.. حياة الانسان والحيوان والنبات..

وبطبيعة الحال فإنه ليس جديدا أن نتحدث عن ثقب الأوزون وما يحدثه من تدمير للحياة.. كذلك، فليس جديدا أن نتحدث عن أخطار ارتفاع درجات الحرارة في الكرة الأرضية بسبب غاز ثاني أكسيد الكربون ومخلفات الصناعة وبما يهدد العالم بفيضانات وتحرك للبحار وهو تحرك يمثل خطر على المدن الساحلية التي لا تملك غير التراجع أمام الماء.

الجديد هو أن نفحص أثر ذلك على العلاقات الدولية.

إننا أمام مشاكل من نوع خاص.. مشاكل عابرة للحدود.. لا تحول دونها جغرافيا أو حدود سياسية.

إنها لا تحتاج إلى جواز سفر أو تأشيرة مرور أو إذن بالدخول، فالطبيعة وحدها كفيلة بأن تنقل آثار الاحتراق، وبقايا الصناعة، وبذور الموت.

من هنا كان لابد أن تكون الإجراءات جماعية.. اجراءات «فوق القطرية» تناسب المشاكل التي تحمل نفس الصفة.

ومن هنا أيضا يعتبر بعض علماء القانون الدولي أن قضية البيئة إحدى سمات النظام الدولي الجديد، فإذا كان ذلك النظام معنيا بقضايا السلام والحرب.. بقضية أمن العالم.. فإن أخطر أخطر ما يهدد ذلك الأمن ليست القنابل النووية التي يصعب استخدامها وليست الصواريخ المتطورة التي تؤتي أثرا محدودا في النهاية.. وإنما الأخطر هو الهواء الفاسد، والماء الفاسد، والغذاء الفاسد.

القضية: حياة أو موت.. وعلى الاعداء أن يتحدوا. يلغوا.. ما زرعوه فيما بينهم من حواجز.. يغمضوا الطرف عن حدود صناعية دسموها على مدار التاريخ.. واليوم يرفعونها طواعية من أجل الانسان. أصل الأرض ومحور الحياة.

محمود المراغي



علماء البيئة يصفون سياسات بوش بالازدواجية

□ واشنطن - أ.ب:

هاجم علماء البيئة ومسئولو منظمات حماية البيئة الدولية الرئيس الامريكي جورج بوش، وقالوا إن سياساته تتسم بالازدواجية فيما يتعلق بمسائل جماية البيئة.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد أعلن أمس الاول أن الولايات المتحدة ستخصص ١٥٠ مليون دولار كاعتمادات إضافية لتوجيهها لانشطة حماية البيئة.

وقال ناتانيل لورانس وهو أحد المسئولين فى مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية إن محاولة الرئيس الامريكي لمساعدة العالم الثالث على محاربة التلوث أشبه ما تكون بإرسال يوغوسلافيا لقوات حفظ السلام إلى الشرق الاوسط!



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

عشية المواجهة الكبرى:

المجموعة الأوروبية تبدأ الهجوم على «الفتى الأمريكي الشرير»

□ ريو دى جانيرو ـ وكالات الأنباء:

قبل ساعات من افتتاح «قمة الارض» وقع ٢٦٤ عالما ومفكرا من بينهم ٥٢ من حائزى جائزة نوبل على نداء يحذرون فيه رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى المؤتمر «من الدفاع الأعمى عن البيئة، وهو الأمر الذى قد يوقف كل تنمية وتطور».

وأكد الموقعون على النداء انهم مقتنعون بأهداف «قمة الأرض» ويعتزمون المشاركة فى الحفاظ على الميراث المشترك للبشرية، إلا انهم أبدوا قلقهم من ظهور رؤى جديدة يمكن أن تضر بالتنمية الصناعية والاجتماعية.

فى الوقت نفسه هاجم لورينز برينكهورست مفوض المجموعة الأوروبية لشئون البيئة الموقف الأمريكي الرافض للتوقيع على اتفاقيات حماية البيئة، وقال إن هذا الموقف يمكن أن يحدث انقساما فى العالم الصناعى فى وقت هو فى حاجة لإظهار قيادته للعالم.

وأضاف برنيكهورست فى مؤتمر صحفى أنه على الدول الغنية أن «تنظف فناءها الخلفى» أولا إذا كانت تريد من دول العالم الثالث أن تتعامل مع اجراءات حماية البيئة بشكل جدى.

وقد تصاعدت حدة الانتقادات للولايات المتحدة، التى وصفت بأنها الفتى الشرير فى أوساط الوفود المشاركة وعلماء البيئة فى أعقاب رفضها التوقيع على اتفاقية حماية الحياة البرية، وقال أحد رؤساء الوفود إن الولايات المتحدة لا تعطى الامر الاهتمام الكافى والذى يتماشى مع وضعها، وهو ما يهدد بعدم نجاح القمة.

ومن جانبه أكد الرئيس الامريكى جورج بوش أن الولايات المتحدة ستذهب إلى قمة الارض حاملة سياسة بيئية جديدة، وأضاف.. سنذهب إلى ريو دى جانيرو ونحن قادة العالم، ليس فى مجال بحوث البيئة فحسب، وإنما فى مجال العمل البيئى.

وأشار الرئيس الأمريكى جورج بوش إلى أن رفض الولايات المتحدة الموافقة على وضع سياسات متشددة لحماية البيئة يأتى خشية أن يؤثر ذلك على الاقتصاد، وأن يؤدى إلى فقدان مزيد من الامريكيين لأعمالهم.

دائرة الضوء

كوكبنا المشترك!

اجهضت خلافات الدول الصناعة الغنية مؤتمر الأرض قبل بدايته.

فبعد أن كانت الامال معقودة على اجتماع وفود ١٨٥ دولة لإيجاد حلول حقيقية لمشكلات البيئة التى خلفها الإنسان بسوء استخدامه لمواردها، ينتظر أن يتحول المؤتمر إلى اجتماع إعلامى ضخم يتباهى فيه رؤساء الدول الغنية باتجاهاتهم البيئية المتقدمة لكسب المزيد من الشعبية والمزيد من الأصوات أحيانا فى حالة الرئيس الأمريكى بوش.

إلا أن الدول الغنية ـ دول الشمال ـ اكتشفت أن الأمر سيتعدى مجرد التقاط الصور وزيادة عدد الأشجار المزروعة فى بلادهم او تركيب أجهزة حديثة لتقليل عوادم السيارات.. فمنظمو المؤتمر كانوا يطمحون إلى توقيع اتفاقيات حقيقية وملزمة لدول العالم لحماية البيئة قد تتطلب تغيير نمط الحياة المترفة التى يعيشها مواطنو الدول المتقدمة كما يتطلب ـ وهو الأهم ـ مساهمة الدول المتقدمة بتكاليف تنظيف البيئة والتى وصلت تقديراتها إلى ١٢٥ مليار دولار فى السنة.

وهكذا تحولت اتفاقيات المؤتمر ـ قبل توقيعها ـ إلى مجرد «كلام على ورق»، مما دعا أحد الوزراء فى الهند إلى وصف المؤتمر بأنه معرض للإصابة «بالسكتة القلبية».

فاتفاقية المناخ التى تحاول الحد من غاز ثانى أكسيد الكربون فى الهواء ـ والتى كانت تعتبر جوهرة المؤتمر ـ تعرضت لضغوط أمريكية ضخمة حيث إن الولايات المتحدة وحدها مسئولة عن ربع ثانى أكسيد الكربون فى العالم.. فرفض بوش أى الزام فى الاتفاقية أو تحديد لمعدلات أو توقيت لخفض الغاز، وقال «نحن لن نقبل أن يدمر البيئيون اقتصاد الولايات المتحدة».

ومصير اتفاقية الكائنات الحية لا يزال غامضا حيث رفضت الولايات المتحدة التوقيع عليها ولا تزال الدول الغربية الاخرى تراجع موافقتها تجاهها، والسبب كما يقول الرئيس «البيئى» بوش إنها ستعطى الدول النامية كلمة قوية فيما يتعلق بالمعونات التى سيحصلون عليها.

وقد حاول بوش إرضاء معارضيه بأن أعلن زيادة دعم الولايات المتحدة لانقاذ الغابات بمبلغ ١٥٠ مليون دولار.. فهو من ناحيته يريد كسب أصوات انتصار البيئة ومن ناحية أخرى لا يريد أن يخسر أصوات أصحاب المصانع والمزارعين الذين قد يتضررون من الاجراءات البيئية.

وكذلك فإن باقى الاتفاقيات حول نقل التكنولوجيا البيئية للدول النامية وإزالة المخلفات السامة لن تكون ملزمة لانها تتضمن انفاقا ضخما من جانب الدول الغنية فى الدول النامية الفقيرة.

وهكذا فإن مبدأ «الملوث يدفع ثمن جريمته» الذى كانت الدول الغنية المتقدمة ترفعه شعارا لدعاياتها البيئية أثبت فشله.

وربما كان المعنى أن «الملوث» الفقير هو الذي يدفع أما الملوث الأساسى والغنى فلا حرج عليه.

لميس الحديدى



.. والامريكيون يردون: الليبرالية والاقتصاد الحر..

خط الدفاع الأول عن البيئة

□ باريس ـ مصطفى مرجان:

يأتي انعقاد مؤتمر «قمة الارض» فى ريو دى جانيرو تتويجا لجهود كبيرة تمتد عبر العشرين عاما الماضية لتنبيه ساسة وحكام العالم إلى أن هناك بالفعل خطرا يهدد الارض.. ومع ذلك فإن اتفاق رؤساء العالم على الجلوس إلى مائدة المفاوضات لا يعنى بالضرورة أن هذا المؤتمر سيؤدى إلى النتيجة التى يسعى إليها العلماء و«العقلاء» من سكان الارض وهى اقرار ما يسمى «بميثاق كوكب الارض»، هذا الميثاق هو مجموعة من المبادىء الأولية يفترض بعد اقرارها أن تلتزم بها الأمم فى سلوكها الاقتصادى والبيئى للحفاظ على كوكب الارض ولإنقاذه فى حالة التدهور الفاجع الذى وصل إليه.

ما لم تكن هناك مفاجات في اللحظة الاخيرة فسيفتتح المؤتمر دون جدول أعمال، وذلك أن المؤتمر التحضيرى الذى عقد فى أبريل الماضى بنيويورك انتهى دون أن يتوصل المجتمعون إلى تحديد النقاط المطلوب مناقشتها وطرحها للتصويت فى قمة ريو دى جانيرو.. السبب فى ذلك أن بعض الدول الصناعية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ترفض فكرة الالتزام الدولى بمساعدة دول العالم الثالث على مواجهة مشكلات البيئة وبخفض معدلات ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى كما ترفض من أساسها فكرة فرض ضريبة على الإنتاج النفطى، فكل هذه القيود عندما تترجم إلى أرقام تهدد بإثقال الصناعات الكبرى بنفقات سيكون لها اثر خطير على الإنتاج نفسه وعلى المنافسات التجارية بين الكبار.. من ناحية أخرى تعنى هذه الالتزامات نقل بعض التكنولوجيات الحديثة إلى بلدان العالم الثالث وهذه أيضا مشكلة فى علاقات الشمال والجنوب. لكن الصعوبات التى ستواجهها قمة الارض لا تختص بالبلدان الصناعية الكبرى وحدها: ففيما يختص بدول الجنوب يعنى الحفاظ على البيئة تدخلات صارمة من قبل الدولة فى مسائل حساسة منها علي سبيل المثال لا الحصر تحديد النسل.

فى نهاية الأمر فإن إنقاذ الارض من سكانها، إذا جاز هذا التعبير، يعنى تغيير انماط كثيرة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية فى البلد الواحد كما يعنى تغيير طبيعة العلاقات بين الشمال والجنوب وانتقالها من حالة التبعية إلى وضعية المشاركة.. فى الحالتين يتطلب الأمر تغيير الترتيبات الهيكلية فى المجتمع الواحد وفى المجتمع الدولى بما يعطى الاولوية للمجتمعات المدنية ومؤسساتها التى لا تتمتع حتى اليوم بسلطات فعلية كثيرة.. هذه كلها أمور «ثورية».. ولأن العالم لم يعد يحتمل الطفرات الفجائية فليس هناك من سبيل للوصول إلى النتائج المرجوة ـ أى إنقاذ الأرض ـ إلا من خلال العمل الدؤوب على المدى الطويل حتى يكون هناك إجماع كونى شامل على العمل المشترك للحفاظ على كوكبنا وما عليه.

الدور المصرى فى قمة الأرض

ولا نغامر إذ قلنا أن قمة الأرض لن تنتهى إلى نتائج ولا يعنى هذا الوقوع فى التشاؤم بالضرورة، ذلك أن هذه القمة ليست إلا حلقة فى مسيرة بدأت منذ عشرين عاما ومؤداها أنه ليس هناك تناقض بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة.. إن الافكار والمفاهيم تتطلب وقتا طويلا حتى تصل إلى العقول والأفئدة.. وقد وجدت هذه الفكرة طريقها فى عديد من البلدان الصناعية الكبرى وايضا فى عديد من البلدان النامية. صاحب هذه المقولة هو العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة وكان قد طرحها عام ١٩٧٢ فى مؤتمر ستكهولم للحفاظ على البيئة.. وإذا كانت البلدان الصناعية الكبرى هى التى أفيدت بها أولا «تنقية الماء والهواء وتخزين النفايات» فالأمر الذى لا شك فيه هو أن اجتماع رؤساء العالم اليوم فى قمة الأرض يهدف إلى اقرار ميثاق الأرض ليس باعتباره حصيلة لمثل عليا كما كان الأمر بالنسبة لإعلان حقوق الإنسان منذ قرنين بل باعتباره إمكانية إنشاء إطار جديد لسبل التنمية فى العالم.

ثلاث مشكلات بيئية ودراما سياسية

إذا كان علماء العالم ينبهون منذ اكثر من عشرين عاما إلى ان الارض وغلافها الجوى ثروة لابد من ترشيد استغلالها فالكوارث الطبيعية والمناخية بوجه خاص التى شهدتها الأرض فى السنوات الأخيرة هى التى دقت ناقوس الخطر وحثت رؤساء العالم على الاجتماع اليوم فى قمة الأرض.. ولعل أبرز هذه المشكلات هى:



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

١ ـ ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب الأدخنة الصناعية التي تختزل طبقة الأوزون الحامية للكوكب من حرارة الشمس مما يهدد بكوارث مختلفة ومتنوعة أقلها خطرا هو ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي.

٢ ـ تناقص كميات المياه في مناطق العالم بسبب اختلال المواسم الطبيعية.

٣ ـ انقراض أجناس عديدة من الكائنات الحية سنويا في الأراضي والبحار بسبب التصحر والتلوث وسوء الاستغلال.

إنها مشكلات متداخلة فاختلال نسب هطول الأمطار في العالم بالزيادة أو النقصان يرجع إلى انكماش طبقة الأوزون الذي يرجع بدوره إلى تزايد هائل في الأدخنة الصناعية ناتج عن الافراط في استخدام المحروقات العضوية والنفط بشكل خاص.

أما المشكلة أو الدراما السياسية فتكمن في أن التغلب على هذه الأوضاع البيئية يتطلب اختيارات استراتيجية كبرى بين أطراف سياسيين يدافع كل منهم عن مصلحته الاقتصادية والتنموية.. على سبيل المثال هل تقبل الدول المشتركة في قمة الأرض والتابعة لمنظمة الدول المنتجة للبترول مبدأ ضريبة الطاقة؟ لكن هناك ما هو أخطر: بيير لونج مدير إدارة البيئة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديين يقول: «حتى تكون التنمية على المدى البعيد ممكنة يجب أن تقدم الدول المشتركة في قيمة الأرض عدة اجابات سياسية تختص بتحديد النسل في بلدان الجنوب وبتشجيع النمو الاقتصادي كما وكيفا، بتوازن النمو مع التكلفة الاجتماعية والبيئية».. ولا شك أن مثل هذا القول أشبه بتعجيز البلدان الفقيرة عن أي محاولة للخروج من دائرة البؤس.

الحاصل ان البلدان القادرة على حل هذه التناقضات هي البلدان الغنية التي تستطيع أن تدفع ثمن الحفاظ على البيئة وتنقية المياه والحفاظ على حيوانات الغابات والأنهار من غير ذلك مما يمكن ان ينظر إليه الفقراء على انه «كماليات».. ولكن الحاصل أيضا أن هذه البلدان الغنية ـ أوروبا السوق المشترك وشمال أوروبا ـ توصلت إلى حل هذه المشكلات بالتعاون مع بلدان أخرى مجاورة، فمن أبرز سمات مشكلات البيئة انها لا تشمل بلدا واحدا بل تختص بمجموعات اقليمية ولا شك أن التعاون الاقليمي هو أحد الوسائل التي تمكن إلى حد ما في مواجهة نفقات الحفاظ على البيئة.. لكن الأمر نفسه لا ينطبق على بلدان الشمال والجنوب فالإنسانية لم تصل بعد إلى نضج يسمح باعتبار أن الشمال والجنوب اقليمان يتبع كل منهما الآخر رغم أن العالم قرية صغيرة كما يقولون.

الولايات المتحدة وحلقة صراع في ريو

إن المشكلة الرئيسية التي ستواجهها قمة ريو دي جانيرو تتركز في الخلاف القائم بين الولايات المتحدة من جانب وعديد من البلدان الأوروبية وبلدان الجنوب من جانب آخر، فقد صرح مسئول أمريكي منذ يومين بأن بلاده وإن كانت تقبل مبدأ ضرورة مكافحة العوامل المنتجة لثاني أكسيد الكربون فهي لا تقبل الالتزام بتقديم مساعدات جديدة للتنمية النظيفة في بلدان الجنوب وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه معظم بلدان مؤتمر التعاون والتنمية الاقتصاديين.

إن الخوف من فشل مؤتمر «ريو» يكمن في الخلاف على هذه النقطة.. بعض المسئولين يرى أنه لابد من تجاوز هذا الخلاف حتى لا يفشل المؤتمر وحتى لا تضيع المكاسب التي امكن تحقيقها حتى الآن.. حقيقة الأمر أن الرفض الأمريكي أشبه بدرع مرفوع لصد اقتراح آخر لا تريد الولايات المتحدة أن يطرح رسميا في قمة «ريو» وهو الاقتراح الخاص بفرض ضريبة على الإنتاج النفطي تستخدم حصيلتها في تطوير وتنمية نقل التكنولوجيا النظيفة إلى بلدان الجنوب.

قد يبدو الموقف الأمريكي متعنتا للوهلة الأولى ولكن لا يمكن تجاهل أسبابه السياسية، فالولايات المتحدة ترى أنه من العبث التركيز على مشكلة التلوث وحدها فالحفاظ على البيئة جزء من برامج التنمية الاقتصادية التي يجب أن تعتمد في المقام الأول على المبادئ الليبرالية وحرية الاقتصاد.. الولايات المتحدة ترى أنه لا يمكن الفصل بين التنمية الديمقراطية الحرة ـ حتى في البلدان بسبيل النمو ـ وبين الحفاظ على البيئة، على عكس عديد من الدول الأوروبية ودول الجنوب التي ترى أن الأوضاع الاقتصادية والبيئية في الجنوب من تجد حلا، لم يكرس الشمال جهودا كبيرة لإقامة الجنوب من عثرته.. وإذا كان لكل من وجهتي النظر أسباب «وجيهة» فالتحدي الذي ستواجهه قمة «ريو» هي إمكان أو عدم إمكان التوفيق والتنسيق بين هاتين النظريتين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض

مواجهة كونية بين الشمال الغنى والجنوب الفقير فى البرازيل

قمة ريو دى جانيرو.. أعقد من مؤتمر فرساى وأخطر من قمة يالطا وبوتسدام

هل تموت قمة الأرض بـ «السكتة الطبيعية» .. أم يلتقى الطرفان فى منتصف الطريق؟

تقرير خاص من إعداد القسم الخارجى:

تبدأ اليوم قمة الارض أعمالها رسمياً، وتستمر لمدة اثنى عشر يوماً حتى الرابع عشر من شهر يونيو الحالى. والقضية الرئيسية فى هذه القمة التى لم يسبق لها مثيل هى مشاكل البيئة على الأرض.. ونوع الكوكب الذى سوف يرثه أطفالنا.. وهل ستكون لديهم حجرة يصرخون فيها لحظة الميلاد.. وهواء نقى يتنفسونه .. وطعام صالح يقتاتون به؟

«قمة الارض» التى تنعقد فى ريو دى جانيرو ـ اكبر مدن البرازيل ـ سيحضرها أكثر من مائة من قادة العالم ونحو ثلاثين أخرين من العلماء والدبلوماسيين والفنانين وغيرهم لمناقشة مستقبل كوكب الأرض وإمكانية حل مشاكل البيئة على المستوى الوطنى فى كل دولة.

وتتساءل مجلة «تايم» الامريكية فى عددها الأخير.. هل الدول، التى ستحضر قمة ريو دى جانيرو خاصة الولايات المتحدة الامريكية، سوف تظهر من الشجاعة والبصيرة والقدرة القيادية، مايكفل حماية الأرض من الأجيال القادمة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ليست مؤكدة.. ومع ذلك يبقى هناك الأمل فى أن يحدث مانريد.

وتقول الانباء إن صف الرؤساء الذين سيحضرون قمة ريو دى جانيرو سوف يشمل رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور والرئيس الفرنسى ميتران، والمستشار الألمانى هيلموت كول ورئيس الوزراء اليابانى كيتش ميازاوا، وكذلك الرئيس الامريكى جورج بوش الذى قرر اخيراً حضور هذه القمة. كما سيحضر «الد لاى لاما» ملك التبت على رأس وفد من الكهنة والفنانين والبرلمانيين المنتمين إلى تيار الخضر فى العالم. وسيمثل مئات القادة الوطنيين من هنود أمريكا إلى قبائل ماليزيا مصالح شعوب العالم التى تعيش على الفطرة. وسوف يتجمع عشرات الالوف من الديبلوماسيين، والعلماء، وانصار البيئة، والمفكرين، والنساء، والصحفيين، والسياح وغيرهم فى عشرات المحافل سواء داخل الصالات المغلقة أو فى الهواء الطلق ليحضروا نحو ٤٠٠ اجتماع رسمى وغير رسمى.. كما سيقام على هامش القمة معرض كبير لتكنولوجيا حماية البيئة، ومناظرة علمية، واجتماع لعمد المدن الكبرى فى عالم اليوم.. وفى نفس الوقت ستبحر من النرويج سفينة على غرار سفن «الفايكنج» الذين كانوا يعيشون فى القرن التاسع الميلادى حاملة رسائل النوايا الطيبة من كل أطفال العالم.

وإذا كان الحجم والطموح هما مقياس النجاح فإن مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذى سينعقد غدا فى ريو دى جانيرو سوف يحصل على كل الجوائز. إن هذا المؤتمر، المسمى بقمة الأرض والذى استغرق الإعداد له عامين كاملين، سوف يكون كما تقول مجلة «تايم» ـ اكبر واعقد مؤتمر عالمى تم عقده.. إنه أكبر من اللقاءات الخطيرة التى سبق أن عقدت فى فرساى ويالتا وبوتسدام.

إن تلك القمم قد أزالت امبراطوريات ورسمت حدودا جديدة وأنهت حروبا عالمية ولكن جدول أعمال «قمة الأرض» يتضمن ماهو ابعد من ذلك.. انه ليس مخصصا لمواجهة المشاكل البيئية الضاغطة فحسب «ابتداء من سخونة الارض وحتى التصحر»، وإنما ايضا لمواجهة الفقر والتخلف، وقد أسفرت الاجتماعات التمهيدية التى عقدت فى نيويورك واستمرت خمسة أسابيع وانتهت فى الشهر الماضى عن ٢٤ مليون صفحة من الوثائق. وهذا يعتبر ـ كما يقول موريس سترونج خبير البترول الكندى الذى يلعب دور السكرتير العام والمنظم لهذه التجمعات ـ عملاً هرقلياً جباراً بكل المعايير.

ومع ذلك فإن النجاح ليس مؤكداً بعد لقمة الأرض، التى قد تكون علامة تغير مجرى التاريخ وتعيد تنظيم العلاقة بين امم العالم، ليس فقط فيما بينها وبين بعضها البعض وإنما ايضاً فيما بينها وبين البيئة. كما انها يمكن أن تتحول ايضا إلى كارثة ديبلوماسية ذات حجم عالمى تعمق الفجوة بين البلدان الصناعية وبين البلدان النامية وتسبب الانتكاس لقضية الدفاع عن البيئة العالمية.

لقد تغير العالم بشكل جوهرى منذ قمة الأرض الأولى التى عقدت منذ عشرين عاماً مضت فى العاصمة السويدية ستوكهولم. لقد حركت هذه القمة حينذاك حوارات واسعة بين جماعات الدفاع عن البيئة ووزارات البيئة فى نحو ١١٥ دولة وعقدت فى ظلال الحرب الباردة حينما كان كوكب الأرض منقسماً إلى معسكرين متنافسين هما الشرق والغرب، ومهموماً إلى اقصى مدى بسباق التسلح النووى بينهما، ومع انهيار الكتلة الشرقية وانتهاء الحرب الباردة حدث تغير أساسي مس محاور القوة فى العالم. واليوم أصبح الانقسام العالمى الواضح ـ خاصة فى مجال قضايا البيئة ـ ليس بين الشرق والغرب وإنما بين الشمال الذى يضم اوروبا وامريكا الشمالية واليابان وبين الجنوب الذى يضم اغلب

اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. ورغم تراجع تهديدات الدمار النووى فإن العالم لم يصبح بعد أقل تعرضاً للمخاطر.

ففى حين يوجد بعض التقدم فى مجال البيئة فى بعض الدول على مستوى فردى نجد أن حالة البيئة العالمية فى مجموعها آخذة فى التدهور. وتقول مجلة «نيوزويك» الأمريكية فى عددها الأخير إن حالة تلوث الهواء التى كانت قضية أساسية فى قمة ستوكهولم قد ازدادت سوءاً بشكل ملحوظ فى معظم المدن. والأكثر إثارة للقلق أنها بدأت تأخذ أبعاداً أوسع بالتغيرات التى تحدث فى الغلاف الجوى للأرض مثل ثقب الاوزون وتزايد نسبة غازات الدفيئة Green house gases فى جو الكرة الأرضية، وتقول إحدى جماعات حماية البيئة التى تتخذ من واشنطن مقراً لها، إن العالم قد فقد نحو ٢٠٠ مليون هكتار من الغابات منذ عام ١٩٧٢، وهى مساحة تساوى نحو ثلث مساحة القارة الأمريكية. كذلك فإن فلاحى العالم قد فقدوا خلال نفس الفترة نحو ٥٠٠ مليون طن من سطح التربة وهى كمية تساوى كل غطاء التربة فى الهند وفرنسا مجتمعتين. أما البحيرات والانهار وحتى البحار فقد تحولت إلى مصاب للصرف الصحى والنفايات الصناعية. كما أن عشرات الالاف من الأنواع النباتية والحيوانية التى كانت تشاطرنا الوجود على كوكب الأرض عام ١٩٧٢، قد اختفت تماماً أو هى فى طريقها إلى الاختفاء.

والفكرة التى تختفى وراء قمة الأرض هى أن انتهاء توترات الحرب الباردة إلى جانب الاهتمام المتعاظم بهذه الأزمات البيئية المتزايدة يقدمان فرصة نادرة تدفع الدول إلى النظر إلى ماهو أبعد من مصالحها الوطنية الضيقة والموافقة على بعض التغييرات الأساسية فى التعامل مع البيئة. ولاشك أن القضايا العريضة واضحة. فالدول المتقدمة فى الشمال اعتادت على نمط حياة يقوم على استهلاك نصيب غير عادل من الموارد الطبيعية والتسبب فى الجزء الأكبر من التلوث العالمى، كما أن كثيراً من الدول النامية فى الجنوب تقوم من جانبها باستهلاك الموارد التى لايمكن تعويضها من أجل سد احتياجات سكانها الذين يتزايدون بسرعة فائقة. وكلا المجموعتين قد تعلمت من درس دول الكتلة الشرقية المفلسة التى تسببت وحدها بعدم كفاءتها للثورة الصناعية فى بعض من أسوأ الكوارث البيئية التى لم يسبق أن شاهدها العالم.

والحل على الأقل فى خطوطه العريضة واضح هو الاخر. فأمم العالم ينبغى أن توقف هذه الممارسات التى تدمر بها نفسها بنفسها لصالح ما يفضل أنصار البيئة أن يطلقوا عليه اسم التنمية المستمرة والمتجددة. فالمجتمع المؤهل للبقاء والتجدد هو مجتمع يدير نموه الاقتصادى بطريقة لاتسبب دماراً للبيئة غير قابل للإصلاح. فهو حينما يوازن بين المتطلبات الاقتصادية والاهتمامات البيئية يلبى احتياجات الناس دون الإضرار بمقدرات الأجيال القادمة. والعقبة الرئيسية أمام التنمية المستمرة والمتجددة فى كثير من البلدان هى الهيكل الاجتماعى الذى يعطى معظم ثروة البلد لأقلية صغيرة من الناس فيها. ويقول باتشوراى مدير معهد «تاتا» لأبحاث الطاقة فى نيودلهى أن الشخص الذى لايضمن وجبته القادمة لن يكون فى مقدوره أن يصغى إلى محاضرات عن حماية البيئة. ومايعتبر فى نظر أبناء الشمال من أسوأ الكوارث البيئية، وهو قطع أشجار الغابات من أجل تحويل أخشابها إلى فحم نباتى. يتم بيعه ليستخدم كوقود فى عمليات الطهى، هو على سبيل المثال عمل لايرتكبه سوى الناس الذى لادخل لهم ولاسبيل أمامهم للارتزاق إلا بهذه الصورة. وإذا لم تتحطم الحواجز التى تبقى هؤلاء الناس فقراء تحت وطأة حروب التحرير والثورات الاجتماعية فليست هناك أية فرص لأن تتحطم تحت شعار الدفاع عن البيئة. وبجانب ذلك فإن مظاهر عدم المساواة السائدة فى كل بلد على حدة تعكس نفسها على العالم ككل. فمعظم ثروات العالم مركزة فى الشمال. ويقول تشى يوكلنج، مندوب ماليزيا فى جماعة أصدقاء الأرض: الحقيقة أن هناك عوالم كثيرة على كوكبنا وليس مجرد عالم واحد.. عوالم الأغنياء وعوالم الفقراء. ويرى الجنوب أن عوالم الأغنياء بأنماط استهلاكها المبهرجة التى تتضمن العربات الكبيرة والثلاجات وغيرها هى التى تكمن فيها المشكلة. فأنت - كما يقول الرئيس البرازيلى فيرناندو كوللور ديميللو - لا تستطيع أن تحصل على بيئة صحية للكرة الأرضية فى عالم غير عادل اجتماعياً.. ويرد على ذلك ممثل ديبلوماسى للولايات المتحدة فى المباحثات التمهيدية لقمة الأرض قائلاً إنهم يريدون أن يلقوا على كاهلنا إحساساً جماعيا بالذنب لأننا نحاول أن نوفر لشعوبنا مستويات أفضل من المعيشة.

وإذا تقدمنا خطوة فسنجد أن الأمر هو أمر النقود.. الشمال لديه نقود والجنوب يفتقر إليها. وقيام التنمية المتجددة لن يمكن حدوثه إلا إذا انتقلت بعض ثروة الشمال إلى الجنوب. وحتى الان فإن دول الشمال الصناعية ممتنعة عن عمل ذلك بالقدر الكافى من السخاء ففى مارس الماضى عرضت الولايات المتحدة تقديم ٧٥ مليون دولار كمعونة للدول التى تقلل من استخدام الغازات التى تزيد من درجة حرارة الارض وهناك أنباء عن احتمال إسقاط ٦ مليارات من ديون العالم الثالث خلال قمة الارض ذاتها. ولكن هذا لايمثل سوى قطرة فى محيط ضخم تحتاجه الدول النامية لحماية البيئة حيث يقدر ماتحتاجه البلدان النامية لحماية البيئة والموارد الطبيعية ووقف التلوث سنوياً بنحو ١٢٥ مليار دولار. ويقال إن الدول النامية سترفع هذا الرقم إلى ٥٠٠ مليار دولار خلال قمة الأرض فى ريو دى جانيرو ولمعرفة حجم ماهو مطلوب بشكل مقارن يجب أن نتذكر أن ميزانية الدفاع الأمريكية كلها تبلغ ٢٩٠ مليار دولار سنوياً . ويقول كمال ناث وزير البيئة والغابات الهندى إن المال هو خط الدفاع الحقيقى.. وإذا لم يقدم الغرب المال فإن قمة الأرض سوف تموت ميتة طبيعية.

إن التوترات بين الشمال والجنوب. والصراعات المالية المخيمة عليهما تمر بكل قضية من القضايا المعروضة على قمة الأرض.. وحتى بالنسبة لقضية الطقس سيكون الخلاف بين الشمال والجنوب ونقص الموارد المالية هو العنوان الذى يتعين مناقشته أولاً.

إن قضية سخونة كوكب الأرض، وقضية تسميم المحيطات، وقضية قطع الغابات وتحول أشجارها إلى فحم، وقضية الكائنات التى تنقرض هنا وهناك، وقضية الزيادة السكانية.. وكلها قضايا ستكون معروضة على قمة الأرض سنجد أنها موضع خلاف بين الشمال والجنوب وكل منهما يلقى مسئوليتها على الاخر وتحتاج إلى أموال هائلة لعلاجها.

لذلك فإننا لم نتجاوز الحقيقة كثيراً حينما قلنا إن قمة الأرض هى قمة المواجهة بين الأغنياء والفقراء بين الشمال المتقدم والجنوب النامى أو المتخلف. ومالم يعمل الطرفان على الالتقاء فى منتصف الطريق فقد تصدق نبوءة الوزير الهندى وتموت قمة الأرض بالسكتة الطبيعية.

وسوف يتساءل الناس فى قمة الأرض.. من المسئول عن سخونة الغلاف الجوى للأرض ومن المسئول عن ثقب الأوزون؟ وسيرد العلماء قائلين إن كثرة ثانى أكسيد الكربون هو المسئول عن ذلك.. ويرجع العلماء هذه الظاهرة بأمانة شديدة إلى معدل إحراق الوقود العضوى فى الدول المتقدمة.. فمعدل مايسببه الفرد فى العالم المتقدم من ثانى أكسيد الكربون وغازات الدفيئة الأخرى يبلغ عشرة أضعاف مايسببه الفرد فى الدول النامية. والمشكلة فى المدى الطويل هى أن الناس فى البلدان النامية يريدون الان السلع الاستهلاكية التى تجعل الحياة فى العالم الصناعى أكثر سهولة ولكن اثارها على البيئة شديدة الوطأة مثل السيارات الخاصة والثلاجات ومكيفات الهواء .. وإذا قفز معدل إنتاج الفرد لثانى أكسيد الكربون وغازات الدفيئة الأخرى فى الصين مثلاً إلى نفس معدله فى الغرب فسوف تحدث كارثة بيئية على وجه الكرة الأرضية.

وستناقش قمة ريو دى جانيرو معاهدة من أجل منع التدهور فى مناخ الأرض. ولكن البلدان النامية - على أية حال - لاترى موجباً للتخلى عن خططها فى التنمية من أجل المساهمة فى حل مشكلة لم تتسبب هى أصلاً فى صنعها. وبالمقابل فإن الدول المتقدمة لاتريد أن توقع على معاهدة يكون من شأنها التأثير على نمط حياة الفرد فيها او تحميلها أعباء مالية إضافية.

لقد كانت الدول الأوروبية تريد معاهدة تلتزم فيها الدول بالعودة فى عام ٢٠٠٠ إلى معدل إطلاق ثانى أكسيد الكربون الذى كان سائداً عام ١٩٩٠. ولكن الولايات المتحدة رفضت هذا التحديد وتم التوصل إلى حل وسط يتم فيه تخفيض إطلاق ثانى أكسيد الكربون فى كل دولة دون التزام بالعودة إلى معدلات عام ١٩٩٠ وسوف يتم توقيع هذا الاتفاق فى ريو دى جانيرو هذه الأيام.

وسوف يتساءل الناس أيضاً من يسمم المحيطات؟ إن كل من يسكن بجوار البحر يعرف أن المحيطات قد تحولت إلى فوضى وأصبحت مليئة بمخلفات البلاستيك والقطران وأن ذلك يؤثر تأثيراً بالغ السوء على الثروة السمكية وكافة الأحياء البحرية.. ولكن النفايات وتسرب البترول ومخلفات الصرف الصحى هى مجرد الهموم السطحية لجريمة تلوث المحيطات.

ولكن التهديد الحقيقى لهذه المحيطات نابع من أن نحو ٨٠٪ من التلوث البحرى يرجع إلى البقايا المعلقة فى مياه المحيطات من مواد موجودة أصلاً على الأرض مثل الاسمدة، وقشرة التربة، والحشرات وكل أنواع المخلفات الصناعية. وقد أدى هذا التلوث إلى موت الاحياء البحرية والاسماك فى العديد من المواقع البحرية فى آسيا واستراليا والبحر الكاريبى.. وكل دولة تساهم فى تلوث المحيطات بنسبة توازى حجمها.

وفيما عدا مشكلة التمويل لا توجد مشكلة أخرى تقسم العالم وتثير الخلاف بين شماله وجنوبه قدر ما تفعل مشكلة الغابات البكر الباقية. وينصب الاهتمام هنا على الغابات المدارية بشكل أساسى.. والغابات المدارية بالنسبة للعالم الصناعى تعتبر كنزاً يخفف من تأثير غازات الدفيئة وبخاصة ثانى أكسيد الكربون على الغلاف الجوى للأرض لأن هذه الغابات تمتص نسبة واضحة من هذا الغاز تصنع منها غذاءها. أما بالنسبة للبلدان النامية فإن هذه الغابات تعد مصدراً للاستغلال.. فهى



أرض زراعية محتملة، ومصدراً للأخشاب وللفحم خاصة الأنواع النادرة من الأخشاب التى تباع بأثمان عالية فيما وراء البحار وتمثل دخلاً جيداً للدولة.

وقد حاولت إدارة الرئيس بوش أن تجعل من قضية المحافظة على الغابات قضية رئيسية ولكن الدول النامية ردت على ذلك بعنف حينما طالبت بتطبيق نفس المبدأ على الغابات الموجودة فى العالم الصناعى فلايتم قطعها أو الاستفادة منها على أى نحو إلا كوسيلة لامتصاص غاز ثانى أكسيد الكربون وتنقية الجو منه. وهناك قضية أخرى ستكون بمثابة الحاضر الغائب فى قمة ريو دى جانيرو، وهى قضية السكان.. ورغم أن التحكم فى النمو السكانى لن يؤدى فى حد ذاته إلى حل مشاكل العالم إلا أن استمرار النمو فى أعداد البشر، والزيادة فى معدلات مايستهلكونه لن يتيح للكائنات الأخرى التى تشاركنا كوكب الأرض فرصة البقاء وستزداد احتمالات حدوث كارثة للحياة الإنسانية ذاتها. وبعد مناقشات عديدة قرر المتفاوضون حول قمة الأرض أن يتضمن إعلان ريو دى جانيرو الذى سوف يصدر عن هذه القمة بضع عبارات تشير إلى مشكلة السكان كخطر يهدد البيئة، وتدعو دول العالم إلى اتباع السياسات السكانية الملائمة.

والمشكلة الحقيقية أن الذين كانوا يشتركون فى الاعمال التحضيرية لقمة الأرض لم يكونوا يعملون فى عالم بلا معتقدات جامدة. فهم حينما يطالبون بخفض معدل المواليد تواجههم الاحتجاجات الدينية من الفاتيكان والأصوليين فى كل مكان. ومن المفارقات الغريبة أن النساء ساعدن القرى التى تقف ضد تنظيم الأسرة بإثارة حفيظة هذه القرى ضد مبالغاتهن فى طلب الحقوق والحريات التى لايمكن أن تتقبلها الثقافات المحافظة السائدة فى العالم النامى.

ولسوء الحظ فإن عدم اهتمام قمة الأرض بقضية السكان قد يفسد أى تقدم يمكن أن نحرزه فى المجالات الأخرى لمشاكل حماية البيئة. فقد تنبأ صندوق السكان التابع للأمم المتحدة فى عام ١٩٨٠ بأن عدد سكان العالم الذى يبلغ الان ٥,٤ مليار نسمة سوف يستقر خلال مائة عام عند رقم ١٠ مليارات نسمة، ولكن التقديرات الجديدة للزيادة السكانية تشير إلى أن عدد السكان سيزيد فى عام ٢١٥٠ ليصبح نحو ١٢ مليار نسمة وهو الأمر الكفيل بإفساد أية خطط لحماية البيئة خلال القرن القادم. وعلى أية حال فإذا جاز القول إن الجنوب يضم شعوب المستضعفين فى الأرض وأن الشمال يضم الشعوب التى تستمتع بأطيب مافى كعكة كوكبنا من ملذات فإنه من حسن الحظ أن أهل الشمال لم يتمكنوا من التكتل تماماً ضد أهل الجنوب فقد ظهرت أيضاً خلافات بين دول الشمال الغنى وبعضها البعض. فالأمم الأوروبية تحت ضغط حركات الخضر القوية فيها تجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ مواقف تقدمية بشأن قضايا البيئة، ولكنها لم تعمل بعد على تعديل قوانينها التى يحرم تلوث البيئة. أما اليابان التى تبدو فى صورة عدو البيئة رقم واحد بسبب ممارساتها ضد الحيتان فإنها تحاول أن تقدم نفسها فى قمة الأرض كقائد للدعوة إلى حماية البيئة وتظهر الاخرين بمظهر الطرف المقصر فى هذه القضية.

وعلى العكس من ذلك سنجد أن دول الكتلة الشرقية السابقة قد تم تهميشها ليس فقط بسبب الصعوبات التى تواجهها حالياً فى مجال الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق ولكن أيضاً لأنها مستودع لأزمات لاحل لها فى مجال تلوث البيئة تنتشر من بولندا شمالاً إلى بلغاريا جنوباً إلى الاتحاد السوفييتى فى أقصى الشرق حيث لاتزال هناك - كما نعلم - اثار كارثة تشيرنوبيل.

أما الولايات المتحدة أغنى الأمم وأكثرها تلوثاً أو تسبباً فى تلوث البيئة فإنها تحول دون حدوث تقدم حقيقى فى قضايا حماية البيئة من التلوث. صحيح أن أمريكا تقدم حكومة الرئيس بوش باعتبارها أكثر الحكومات الأمريكية دفاعاً عن البيئة ولكن المندوبين الامريكيين فى مباحثات قمة الأرض لايؤيدون الخروج كثيراً عن حدود الامر الواقع ويرفضون فى نفس الوقت تحميل المواطن الامريكى أو الاقتصاد الأمريكى أية أعباء إضافية من أجل عيون قضايا حماية البيئة من التلوث.

لقد أعلن المستشار الالمانى هيلموت كول أن قمة الأرض ستكون اقرب إلى الفشل منها إلى النجاح بسبب التباين الشديد فى وجهات النظر بين أطراف هذه القمة وأعلنت الخارجية الأمريكية أنه إذا تصور ابناء الجنوب الفقير انه سيتعين على الشمال الغنى أن يدفع وحده فاتورة حماية البيئة العالمية من التلوث فإن هذا سيكون هو الوهم بعينه. وهذا يجعلنا نعيد إلى الأذهان أن قمة الأرض ستكون - بحق - هى المواجهة الكبرى بين الشمال والجنوب ولكنها على أية حال مواجهة غير مسلحة ويمكن الوصول فيها إلى حلول وسط تسكن مخاوف العالم من الكوارث البيئية المحتملة إلى حين الوصول إلى حل حقيقى لها خلال الأجيال القادمة.



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض تبدأ في ريودي جانيرو اليوم

أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة يبحثون

التحديات التي تعترض البيئة

ارتفاع درجة حرارة الأرض «ثقب الاوزون» .. والتلوث البيئي على رأس جدول الأعمال

مئات الملايين يهددهم التلوث في جميع أنحاء العالم

المواجهة المحتملة بين الشمال والجنوب تهدد بإفشال المؤتمر

والحل كما يقول المؤلفون الثلاثة، يتمثل في ثورة كبرى على مستوى الثورة الصناعية التي غيرت وجه العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر..

ويضيفون .. ان الكارثة يمكن تفاديها بتحول جذري في مواقف الجميع من الاغنياء الاقوياء وحتى أفقر الفقراء.. ويرفض المؤلفون الفكر الاقتصادي التقليدي مقترحين اقامة مجتمع تتوافر له عناصر الاستمرار حيث تفرض قيود على مستويات الانتاج ويتم توزيع الناتج بشكل متساو.

فمن شان مثل هذا المجتمع الا يسمح بدوام انماط التوزيع الحالية غير المتساوية، ولن يسمح يقينا باستمرار الفقر..

هذه هي الافكار التي من اجلها تنعقد اليوم قمة الارض في البرازيل لبحث كيفية مواجهة أخطر التهديدات التي تواجه البشرية وكوكب الارض.

ارتفاع حرارة الأرض

ومن ابرز هذه المشكلات .. مشكلة ارتفاع درجة حرارة الارض أو الاحتباس الحراري التي تثير اهتماما عالميا واسع النطاق بوصفها التهديد الرئيسي لبقاء البشرية..

ويتبنى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي يفتتح اليوم الافتراض القائل بان البشر يغيرون مناخ الارض بلا رحمة عن طريق اطلاق غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو..

ويعني هذا الافتراض ان البشر يستخدمون اكثر مما يجب من الطاقة الناتجة عن احتراق الفحم والزيوت واحد انواع هذا الاحتراق بالطبع هو غاز ثاني اكسيد الكربون، وهو احد الغازات التي يقول العلماء انها تسبب احتباس الحرارة في الغلاف الجوي لكوكب الأرض..

والغازات التي تسبب الاحتباس الحراري تتراكم في الجو وسوف تتضاعف في القرن القادم، وسيكون لها اثر كبير على سكان كوكب الارض..

ومن المعروف ان الدول الصناعية وعلى راسها امريكا، هي اكثر الدول التي تساهم في زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري من جراء الغازات المنبعثة من السيارات والمصانع..

ويؤكد العلماء انه يتعين على البشر ان ينظروا الى هذه المشكلة بعيون اطفالهم حيث سيتضاعف مستقبلا مستوى هذه الغازات..

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى منذ مائة وستين الف سنة التي تحدث فيها تغيرات ملموسة في المناخ.

ويرى بعض العلماء ان الظواهر الطبيعية ايضا لها اثرها في ظاهرة الاحتباس الحراري، فالشمس تغير كثافتها قليلا مما يغير من حرارة الارض، كما ان انبعاث الغازات البركانية يعكس ضوء الشمس وكل هذه الظواهر تتغير مع مرور الزمن وتحدث تقلبات في المناخ..

ويقول مارتيل اوبين ماير، وهو عالم امريكي .. انه خلال المائة سنة القادمة سيصبح العامل البشري وتراكم الغازات التي تسبب احتباس الحرارة أكثر العوامل اهمية..

سيناريو مخيف

ويتوقع العلماء انه اذا ارتفعت درجة حرارة الارض كما هو متوقع بمقدار أربع درجات ونصف الدرجة المئوية خلال القرن القادم، فان منسوب البحر سيرتفع حوالي ثلاثين سنتيمترا وستغرق الفيضانات مساحة واسعة من العالم.

ويرى بعض العلماء ان البحر سيبتلع الالفي جزيرة أو نحو ذلك التي تتالف منها دولة جزر المالديف، وان الفيضانات ستدمر مساحات واسعة من الارض في بنغلاديش، اما في المانيا فان السدود ستنهار أمام المستويات المرتفعة لمياه البحار..

هذا هو جانب من السيناريو الذي يرسمه علماء المناخ نتيجة لحدوث الاثر الصوبي «الاحتباس الحراري» وان كان لااحد يستطيع بعد ان يجزم بالمدى الذي ستبلغه درجة حرارة الارض عندما ترتفع..

ولتجنب حدوث الكارثة، ينادي الخبراء بتوقيع معاهدة مناخية تنظيمية ملزمة وذلك خلال قمة الارض التي تبدأ اليوم في ريودي جانيرو..

ولابد ان يكون مفهوما انه بدون حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري بصورة طبيعية ما كانت الحياة على الارض ممكنة تقريبا فانواع معينة من الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون والميثان والبخار تقوم على ارتفاع عال فوق سطح كوكبنا مقام الواح الزجاج في الصوبة الزراعية، هذه الالواح تسمح لاشعة الشمس بالمرور خلالها الى أسفل دون مقاومة تقريبا ولكنها تمنع الحرارة المتولدة على الارض من الخروج الى أعلى عبر الغلاف الجوي..

وهذا يفسر لنا كيف ان درجة الحرارة على كوكب الارض تبلغ في المتوسط ١٥ درجة مئوية تحت الصفر.. غير ان البشر يضاعفون من هذا الاحتباس الحراري الطبيعي بانتاج الغازات الدافعة مثل ثاني اكسيد الكربون .. والنتيجة هي ان حرارة ذلك الكوكب اخذة في الارتفاع.

ثقب الاوزون

المشكلة الثانية التي تخيم على اجواء مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو، والذي وصف بأنه أكبر تجمع سلمي في ظل النظام العالمي الجديد، هي ما يعرف بأسم ثقب الاوزون..

فقد اصبح الاوزون نجما وشبحا غامضا ومثيرا للفضول في الاخبار التي تبثها وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وبشكل يومي تقريبا..

وبالرغم من استقرار هذا الاكتشاف كحقيقة علمية يجري التعامل معها على هذا الاساس، الا ان جدلا علميا قد ثار حول وجوده، وفي كل الاحوال فان ثقب الاوزون هو أول من يوجه اليه الاتهام في اية تغيرات بيئية فوق كوكب الأرض..

وقد بدأت حكاية الاوزون عندما لاحظت البعثات العلمية العاملة في القطب الجنوبي عام ١٩٧٩م تآكلا او تناقصا في غاز الاوزون وهو الذي يشكل برغم نسبته الضئيلة في العناصر المكونة للغلاف الجوي، مظلة تحمي الحياة على سطح الارض من أضرار الاشعاعات الكونية ومنها الاشعة فوق البنفسجية..

واتسع التآكل ليتحول كما اعلن العلماء عام ١٩٨٤م الى ثقب، وارجعوا ذلك الى استخدام الانسان على مدى ربع القرن المنقضي وبكثافة في حياته اليومية لمواد كيماوية تصاعدت الى طبقات الجو العليا لتخرق طبقة الاوزون، وهكذا اصبحت الحياة على الارض تجري تحت مظلة لا توفر الحماية الطبيعية..

وفي الوقت الذي انصرفت فيه جهود الباحثين والعلماء لمواجهة الخطر القادم من الفضاء، شكك علماء آخرون، ومنهم امريكيون، في حكاية الاوزون والثقب من اساسها.

ومن اشهر هؤلاء العالم الفرنسي تازييف الذي طرح منذ عامين رايا مغايرا وبمنطق علمي مقنع من الناحية الشكلية على الاقل حسب تعقيب بعض الباحثين..

ومن البداية يرفض تازييف اعتبار ثقب الاوزون كشفا علميا جديدا، فهو يصفه بانه «ثقب فصلي» يظهر مرة كل ستة شهور وموجود منذ زمن سحيق الا ان اكتشافه قد تأخر بسبب القصور في الاجهزة التكنولوجية وليس لأي سبب آخر..

ويعزز هذا العالم نظريته بتساؤل عن السبب في حدوث هذه الظاهرة في منطقة القطب الجنوبي بالذات دون غيرها من المواقع رغم ان

استخدام الغازات والمواد الكيماوية منتشرة في العالم بأسره.

وينفي علماء عن طبقة الاوزون خاصية حماية الانسان من الاشعاعات الضارة ويوضح ان الاوزون يوجد بنسبة جزء واحد من بين كل مليون جزء من عناصر الغلاف الجوي الاخرى، ومعنى ذلك ان الاوزون ليس عنصرا كاسحا في هذا الغلاف، وبالتالي فان وجود الثقب لا علاقة له بما يصيب الانسان .. وحتى على افتراض ان الاوزون هو طبقة مانعة لنفاذ الاشعاعات، فانه لا يمنع في راي هؤلاء العلماء الا نسبة ضئيلة للغاية من هذه الاشعاعات التي تصل الى الارض..

واصاب العالم الفرنسي الاوساط العلمية بصدمة اشد عندما أعرب عن اعتقاده بأن الهدف من كل هذه الضجة حول ثقب الاوزون يرتبط بمصالح هائلة لشركات كبرى.. واتهم هذه الشركات باختراع قضية الاوزون للقضاء على شركات اخرى منافسة عن طريق تبوير منتجاتها بحجة ضررها على البيئة ثم الانفراد بمنتجات جديدة تحتكر بها الاسواق..

ويلقى هذا الافتراض قبولا اذا ما لوحظ ان اهم المقترحات لتدارك تآكل الاوزون ينصب على تعقيد أو تجميد او الغاء صناعات معينة، ويتضح ذلك جلياً في تزعم المجموعة الاوروبية لاتجاه فرض ضرائب على انواع معينة من الطاقة واستخداماتها وفي مقدمتها البترول المستورد.

وقبل ان تهدأ الضجة التي اثارها المشككون حول نظرية الاوزون، عاد رواد الفضاء الامريكيون من رحلتهم على متن المكوك اتلانتيس، في ابريل الماضي، بمعلومات توضح ان البراكين التي تطلق ثاني اكسيد الكربون والاتربة، تلعب دورا في ارتفاع درجة حرارة الارض وتآكل طبقة الاوزون.

وحسمت الشواهد الحية الجدل حول ظاهرة تآكل الاوزون، وجاء أول هذه الشواهد من القطب الجنوبي حيث أعلن ريموند سميث، استاذ الجغرافيا الامريكي ان ظاهرة تآكل طبقة الاوزون أدت الى وقف نمو نباتات صغيرة تقتات عليها اشكال رفيعة من الحياة البحرية .. بسبب المستويات المرتفعة من الأشعة فوق البنفسجية المتسربة من ثقب الاوزون والتي تؤثر على الكائنات الحية في المنطقة القطبية..

وفي شيلي، أعلن مسؤولو البيئة في ابريل الماضي ان الاعراض الاولى لثقب الاوزون ظهرت في الماشية فاصابتها بالعمى نتيجة التهابات فيروسية في العين.. اما سكان شيلي فيستخدم معظمهم نظارات شمسية سميكة لحماية اعينهم من الأشعة فوق البنفسجية خاصة في شهري اكتوبر ونوفمبر من كل عام.

تلوث البيئة

المشكلة الثالثة أمام قمة ريودي جانيرو تتمثل في ان العالم يعيش ازمة بيئية لا فكاك منها الا بتضافر الجهود الدولية لحماية البيئة ومواردها المتجددة: الهواء، المياه، والارض..

فبيئة الارض شهدت تدهورا مخيفا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب فقدان التربة وتضاؤل مساحة الغابات وارتفاع مستويات التلوث وتضاؤل امدادات المياه..

فكل دقيقة يفقد البشر عشرة هكتارات من الارض الزراعية المنتجة.

ويقول د.مصطفى كمال طلبة، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .. ان التلوث البيئي يهدد العالم وان هناك خطورة متزايدة لعملية نقل النفايات الى حوض البحر الابيض المتوسط من جراء قيام الدول الصناعية بتصدير مخلفاتها الى خارج حدودها عبر البحر الابيض المتوسط..

واوضح ان طاحونة التدمير البيئي جارية على قدم وساق وان كل يوم يمر يؤدي الى انقراض زهاء ٥٠ نوعا من أنواع النبات والحيوان، وان خبراء البيئة يؤكدون ان جميع المناطق الطبيعية في الاقاليم المعتدلة في جميع انحاء العالم ستندثر في القريب العاجل..

ويشير تقرير أصدره برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤخرا الى مخاطر تلوث الهواء وتلوث المياه والتصحر وفقدان التربة الزراعية بالاضافة الى تزايد معدلات النمو السكاني وبصفة خاصة في دول العالم الثالث.

واوضح التقرير ان ٣٥ ألف طفل يموتون كل يوم وهم تحت سن الخامسة بسبب أمراض يمكن الوقاية منها..

وان تغير المناخ قد بدأ بالفعل ومن النتائج المحتملة انخفاض حاد في الانتاج الزراعي في بعض المناطق وازدياد الجفاف خصوصاً في الاقاليم الجافة وشبه القاحلة وارتفاع مستوى مياه البحار وتهديد المناطق الساحلية المنخفضة..

واكد التقرير ان العالم يفقد سنويا ٢٥ مليار طن من التربة الفوقية الخصبة بسبب عوامل التعرية مما ادى الى ارتفاع عدد الجياع في العالم من ٤٧٠ مليونا عام ١٩٧٠م الى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠م.

وحذر التقرير من ان ٩٠٠ مليون شخص يتعرضون للتلوث نتيجة تدمير البيئة.

وثيقة مهمة

واوضح د.مصطفى طلبة، المدير العام التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة .. انه سيقدم أهم وثيقة خلال قمة الارض الحالية عن حالة البيئة في العشرين عاما الماضية منذ ١٩٧٢م وحتى العام الحالي ١٩٩٢م.

وكشف د.طلبة عن ان التقرير يظهر ان حالة البيئة في الدول الصناعية افضل بكثير عما كانت عليه في عام ١٩٧٢م بينما ازداد الحال سوءا في الدول النامية بسبب الزيادة السكانية والتصنيع العشوائي الناتج عن اختيار تكنولوجيات رخيصة وقديمة.

وانتقد طلبة اجهزة البيئة في الدول النامية قائلا: ان جميع القوانين الخاصة بالبيئة هي مجرد قوانين على الورق واذا تم تنفيذ أي منها يكون بشكل خاطىء ويفتقر للدراسة الموضوعية..

والمشكلة الكبرى التى تواجه قمة الارض في ريودي جانيرو، هي تمويل البرامج الخاصة بحماية الارض، والتي تتكلف مئات المليارات من الدولارات حيث تواجه الارض اكثر من ٢٧ مشكلة بيئية خطيرة..

والمشكلة الثانية تتحدد في التوتر العميق بين اغنياء الشمال وفقراء الجنوب، فالعالم الثالث يرى في انعقاد قمة الارض فرصة للضغط على العالم الصناعي المتقدم من اجل المزيد من الاعانات والمساعدات الاقتصادية، ولهذا تم توسيع أجندة المؤتمر الى ما وراء قضايا البيئة المباشرة لتشمل ابادة مظاهر الفقر وتحرير التجارة الدولية والتوسع في نقل التكنولوجيا من الشمال الى الجنوب..

وبالاضافة الى قمة الارض في ريودي جانيرو، تعقد ايضا مؤتمرات موازية حول الصناعة والبيئة ومشكلة المدن وحماية الغابات الاستوائية ومعارض حول تقنيات حماية البيئة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

في كل من ساوباولو وكوريتيبا، وبيلوهوريزونتي، وساوجوزي دوس كامبوس..

ومن المثير للسخرية ان مدينة ريودي جانيرو التي تم اختيارها موقعا لاعمال قمة الارض تعاني من كثير من المشكلات البيئية على غرار كل المدن الكبرى في العالم الثالث التي تكاد تختنق بفعل النمو غير المنظم والتلوث والبؤس، فالمدينة - ريودي جانيرو - بها ٩٢٦ حيا فقيرا يعيش فيها ١,٥ مليون نسمة، وينقصها ٢٠٠ الف مسكن، وتلقي ٤٠٠ طن من المياه الملوثة يوميا في الخليج الذي تطل عليه، ولا تعرف ما تفعله بـ ٥٥٠٠ طن من النفايات التي تنتجها يوميا..

بالاضافة الى تلوث الهواء باول اكسيد الكربون .. والبؤس في ريودي جانيرو يتسبب في عدد من المشكلات الاجتماعية والامنية الخطيرة مثل التسول والجريمة.. حيث سجل في العام الماضي عشرة آلاف حادث سطو في باحات المدينة..



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

كتب - المحرر السياسي:

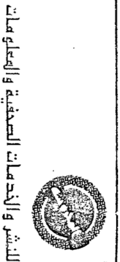
قبل عشرين عاما صدر كتاب بعنوان «حدود النمو» محذرا من أن البشرية توشك على استنزاف موارد الأرض وتسميمها الى درجة الانقراض..

وباع الكتاب تسعة ملايين نسخة، وكان له دوي هائل، وكان ايذانا ببدء عصر جديد من الوعي البيئي حيث اضطرت الحكومات للمرة الأولى الى مراعاة آثار قراراتها على موارد الأرض المتضائلة.

وقبل أيام أصدر ثلاثة من مؤلفي الكتاب تتمة له تحت عنوان «ماوراء الحدود» قائلين ان توقعاتهم السابقة تتحقق بالفعل، وان البشرية ربما كانت في طريقها لمواجهة مصير مؤلم.

ويقول الكتاب الذي صدر تهيئة لقمة الأرض التي تعقد اليوم في ريودي جانيرو بالبرازيل ويشهدها أكثر من مائة من قادة العالم ان استحواذ النمو الاقتصادي على اهتمام العالم يعد أخطر تهديد لكوكب الأرض..

ويقول مؤلفو الكتاب؛ دونيلا ميدوز، ودنيس ميدوز، ويورجن راندرز، وجميعهم من أساتذة الجامعات، انه على الرغم من تطور التكنولوجيا بالعالم وزيادة الوعي والاهتمام بالسياسات البيئية، فقد تجاوز استنزاف العديد من الموارد وأسباب التلوث كل حد معقول.. فلا يزال تعداد سكان العالم يهدد بتجاوز قدرة الأرض على اطعامهم، والصناعة تلوث الجو والبحار والبشر يعيشون بين ركام نفاياتهم، ومالم تحدث تغييرات كبرى في السياسات فقد تستنزف موارد الأرض في وقت مبكر من القرن القادم .. القرن الحادي والعشرين.



المصدر : الرياض

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

١٣١ رئيس دولة يشاركون في مهرجان الريو البيئوي

«قمة الأرض» تبدأ اليوم وسط شكوك حول النتائج

انقسام أوروبي.. والولايات المتحدة ترفض اتفاقية حماية الكائنات

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب:

قبل اربع وعشرين ساعة من افتتاح «قمة الارض» اليوم في ريو دي جانيرو وتنبا العديد من الدبلوماسيين وعلماء البيئة بفشلها بسبب موقف الولايات المتحدة وانقسام المجموعة الاوروبية حول مسائل بيئوية اساسية.

فالقرار الذي اعلنته واشنطن الجمعة الماضي بعدم توقيع الاتفاقية حول حماية الكائنات النباتية والحيوانية المختلفة وهي احدى اتفاقيتي الامم المتحدة المطروحة في هذه المناسبة لتوقيع الدول الاعضاء خيب ظن اوائل الموفدين وعلماء البيئة الذين قدموا الى ريو للمشاركة في هذا الاجتماع الذي لم يسبق له مثيل. وقد قرر ١٣١ رئيس دولة وحكومة في الاجمال المشاركة في هذه القمة وهو رقم قياسي تاريخي على الاطلاق.

وكان ممثل المجموعة الاوروبية في هذا المؤتمر يان برنخورست المدير العام لشئون البيئة اول من عبر الاثنين الماضي في مؤتمر صحافي عن «خيبته» اثر القرار الامريكي.

وقال ممثل البرازيل في المؤتمر ان الولايات المتحدة ترفض الآليات المحددة في الاتفاقية حول تمويل وتحويل التكنولوجيا للحفاظ على مختلف الكائنات الحية لانها تخشى من نهب معلوماتها الخاصة بالتكنولوجيا المتعلقة بالكائنات الحية من قبل بلدان لا تأبه كثيرا باحترام حقوق الملكية الصناعية.

واوضح مصدر مقرب من البنك الدولي لوكالة (فرانس برس) ان واشنطن ترى انه ينبغي على الاسرة العلمية الدولية ان تقرر بشأن البرامج حول الكائنات الحية وليس البلدان بشكل افرادي.

وهناك موضوع اخر يثير القلق عشية انعقاد القمة وهو غياب موقف مشترك للمجموعة الاوروبية. فبريطانيا اعلنت الاحد انها لم تقرر بعدما اذا كانت ستوقع ام لا على الاتفاقية وقالت مصادر مقربة من علماء البيئة ان فرنسا تتحفظ هي الاخرى بشأن توقيعها.

الى ذلك اعرب وزير البيئة الايطالي جيورجيو روفولو عن اسفه ان تصل المجموعة الاوروبية الى قمة ريو مشتتة واكد في الوقت نفسه تضامنه مع المفوض الاوروبي لشئون البيئة كارلوس ريبيا دي مايانا الذي قرر عدم الذهاب الى ريو لانه «يؤمن في سياسة بيئوية مرتكزة على وقائع والتزامات وتحقيقات وليس على كلام جميل».

اما الموضوع الذي من المحتمل ان يثير خلافا كبيرا فهو قيمة المساعدة التي سيكون الغرب مستعدا لمنحها من اجل التنمية البيئوية «الدائمة» لبلدان العالم الثالث.

واذا كان الامين العام للمؤتمر الكندي موريس استرونغ قدر الاحتياجات بـ ١٢٥ مليار دولار من الآن حتى العام الفين فان المصادر الاكثر جدية

١٣١ رئيس دولة يشاركون

خاصة مصادر «غلوبال انفيرونمكنت فاسيليتي» للبنك الدولي ترى ان البلدان الغنية قد تعد اثناء قمة ريو بمنح ثلاثة مليارات دولار كحد اقصى.

وقال ممثل احد الوفود الاوروبية لوكالة (فرانس برس) «انه مبلغ متواضع لكن من شانه ان يساعد على بدء العمل واعادة تحريك مساعدة مخصصة للتنمية تبلغ قيمتها القصوى ٥٥ مليار دولار منذ سنوات عدة».

وعشية القمة، اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده ستساهم بشكل اكبر في حماية الغابات في العالم.. واقترح مضاعفة المساعدة الدولية الى البلدان النامية لحماية الغابات من (١,٢٥) مليار الى (٢,٧) مليار دولار سنوياً.

واضاف في كلمة قبيل بدء اعمال قمة الارض في البرازيل (ان الولايات المتحدة ستزيد من جانبها المساعدة الثنائية بمقدار (١٥٠) مليون دولار اضافة الى المساعدة المقررة في موازنة العام الحالي وهي (١٢٠) مليون دولار.

وكانت الولايات المتحدة اقترحت معاهدة تمنع استغلال الغابات الاستوائية لكنها رفضت طلبا للبلدان النامية بان تشمل المعاهدة كذلك غابات الشمال.

واخيراً على صعيد التنظيم تعتبر القمة انجازا هائلا لكن المنظمين لقوا صعوبة في الالتزام بالمهل المحددة لكي يكون كل شيء جاهزا اليوم (الاربعاء).

واذا كان البرنامج الامني يبدو جاهزا مع انتشار ١٥ الف جندي في كافة ارجاء المدينة فان مجموعة كبيرة من العمال كانوا مساء امس الاول ينهون على عجل اعمال الطلاء في مركز الصحافة حيث لم تكن أجهزة الهاتف قد وضعت جميعها.

وعند مشاهدة الحشد البشري الذي تجمع عند ابواب قاعة المعارض الفسيحة التي ستضم المؤتمر علق سائق سيارة اجرة اول من امس باقتضاب (مع مجيء ١٣١ رئيس دولة وحكومة لثمان واربعين ساعة الى ريو فالاحتمال كبير باننا سنشهد مهرجانا عظيما).

قمة الأرض تبدأ أعمالها وسط انتقادات حادة لموقف أمريكا

اليابان تدعو لمساعدة الدول النامية لمواجهة مشاكل التنمية

ريودى جانيرو - وكالات الانباء - بدات امس اعمال قمة الارض وسط اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل يشترك فيها ٣٥ الفا من قوات الشرطة والامن والجيش .. وذلك وسط انتقادات حادة لموقف الولايات المتحدة الرافض لتوقيع المعاهدات المقترحة خلال القمة .. بينما طالبت اليابان فى تقرير رسمى بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا للدول النامية لمساعدتها على مواجهة اثار التنمية والتصنيع ومشاكل البيئة .

ومن المقرر ان تتركز محادثات القمة على سبع قضايا تتعلق بحماية البيئة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية والحد من التلوث .

وقد اشتدت موجة الانتقادات الموجهة ضد الولايات المتحدة بسبب رفضها للعناصر الرئيسية فى المعاهدات المقترحة

وقد وصفت جماعات البيئة الولايات المتحدة بانها العائق الاول امام احراز تقدم حقيقى خلال قمة الارض .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

□ وسط مخاوف من فشلها :

غالى افتتح قمة الارض وميجور يحاول اقناع بوش بالتوقيع على معاهدة لحماية البيئة

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء : افتتح الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة امس مؤتمر قمة الارض فى مدينة ريودى جانيرو البرازيلية وسط اجراءات امنية مشددة لحماية زعماء مايزيد على مائة دولة يحضرون القمة .

ويبحث المؤتمر الذى تستغرق اعماله اثنى عشر يوما سبع قضايا رئيسية خاصة بارتفاع درجات الحرارة وتلوث المحيطات والتنمية البيئة الصحية والحفاظ على الانواع النادرة من الكائنات الحية من الانقراض بالاضافة الى نقل التكنولوجيا وحماية الغابات .

وقد اعلن مسئولون بريطانيون ان رئيس الوزراء جون ميجور سوف يحاول اقناع الرئيس الامريكى جورج بوش بمحاولة تجاوز الاعتراضات الامريكية على المعاهدة الخاصة بحماية النباتات والكائنات الحية المهددة بالانقراض وذلك خلال الزيارة التى سيقوم بها لواشنطن فى طريقه لحضور اجتماعات القمة .

والمعروف ان بوش سوف يحضر القمة اعتبارا من يوم الحادى عشر من الشهر الحالى .

وكانت واشنطن قد تعرضت لانتقادات حادة بسبب رفضها التوقيع على اهم معاهدتين سوف تقرهما قمة الارض وذلك لانها على حد تصريحات سابقة للرئيس الامريكى سوف تلحق اضرارا بالاقتصاد والصناعة الامريكية .

وقد اكد الدكتور بطرس غالى فى كلمة الافتتاح ان قمة الارض تمثل بداية جديدة ونقطة تحول لنظام الامم المتحدة والقى بمسئولية ارتفاع درجة حرارة الارض على الدول الغنية والفقيرة ايضا .

واعرب الدكتور غالى عن اعتقاده بان هناك حاجة لمتابعة واستمرار الخطوات التى اتخذت لحماية البيئة ووصف ذلك بانه بمثابة تحد كبير للجميع .

فى الوقت نفسه دعا الرئيس البرازيلى فرناندو كولور دى ميلو فى كلمته الى تضامن دول العالم المشاركة فى قمة الارض من اجل التوقيع على كافة الوثائق المهمة التى اعدت للحفاظ على البيئة .

وطالب دى ميلو بضرورة تقديم معونات للدول النامية لتمويل عملية حماية البيئة ومواجهة الفقر الذى تؤكد هذه الدول انه المسئول الاول عن تدمير البيئة .

وقد حذر موريس سترونج الامين العام للمؤتمر من ان دول العالم اذا لم تتدخل لوقف تدمير البيئة فان هذه البيئة سوف تدمر الحضارة على حد قوله .

وتفيد التقارير الواردة ان هناك نزعة تشاؤم تسود الاوساط المعنية حول النتائج الفعلية التى يمكن ان تنتهى اليها القمة بسبب الخلافات الدولية خاصة بين الشمال والجنوب .

واشارت التقارير الى ان الموضوعات التى تبحثها القمة جرى بحثها قبل عشرين عاما فى استوكهولم عاصمة السويد .

افتتاح قمة الأرض في ريو

«شجرة الأمل» تحمل رسالة للمؤتمرين

ريو دي جانيرو: من عبد الوهاب ولي

بعد مراسم افتتاح قمة الارض امس في (ريو سنترو) وبدء تشكيل اللجان وانتخاب الاعضاء، ثم بدء مناقشات جدول أعمال اليوم الاول، قررت ان اذهب الى الطرف الآخر، الى القمة الرديفة في «فلامنجو بارك» حيث بدأت «ندوة الارض» او «الندوة العالمية» اعمالها هي الاخرى. وقد لاحظنا صباح امس ونحن في طريقنا الى مركز المؤتمر وجود مدرعات ثقيلة في بعض تقاطع الطرق، كما لاحظنا دوريات مدرعة تجوب الشارع الرئيسي الموصل الى ريو سنترو.

في طريقي الى سيارات الاوتوبيس الخاصة بالمؤتمر، الموجودة في ساحة خضراء محاطة بالاسلاك، التفت والقيت نظرة متأملة على مبنى المجمع الذي يقام فيه مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية، فلاحظت تناقضا غريبا بين شكل المبنى او المجمع وبين الغرض الذي يستعمل فيه حالياً، ومن ثم الشذوذ الذي يتسم به المجمع إذا ما نظرت إليه ضمن اطار الطبيعة المحيطة به.

فمباني المركز عبارة عن هياكل كونكريتية اشبه بهياكل المصانع او المجمعات العسكرية، جرى تقسيمها من الداخل بقواطع، اما سقوفها فهي عبارة عن شبكة من الانابيب المنسوجة. وبالرغم من الطابع العملي للمباني وسهولة التحرك في ارجائها، فإنني احسست ان المجمع هذا هو اغرب مكان لاقامة مؤتمر عن البيئة فيه، فالجدران الكونكريتية الضخمة والصماء تصدمك في كل خطوة، ويزداد احساسك بعزلة المكان وغرابته حين تتأمله وسط الطبيعة الخلابة التي تحيط به. ويبدو ان الامتياز الوحيد لهذا المكان هو سعته فقط، اذ انه خال من اي شخصية متميزة، او طابع معماري متميز.

في «فلامنجو بارك» يختفي هذا الاحساس. فالحديقة الشاسعة التي تمتد على طول (خليج جانابارا) حتى مرفأ (مارينا دي جلوريا) تكسب ثقتك ومحبتك بمجرد دخولك اليها. اما مقر الندوة فهو في فندق جلوريا، وهو مبنى على الطراز الكلاسيكي وعلى مرتفع بسيط يطل على الحديقة.

النشاط الذي يجري في فلامنجو بارك اكثر حماسا واكثر حميمية مع قضايا البيئة . فهنا لا تعرض نصوص معاهدات ومواثيق لتوقيع الرؤساء. وانما تجري مناقشة بنود هذه الوثائق والكشف عن جوانبها الضعيفة ثم توعية الناس بخطورة التسويات التي تجري لافراغ هذه المعاهدات والمواثيق من قدرتها التنفيذية.

كان يوم امس حافلا في فلامنجو بارك، فقد جرى ابتداء من الساعة الثالثة والنصف وحتى الخامسة مراسيم افتتاح الندوة العالمية. وكانت «شجرة الامل» مركز نشاطات الافتتاح. وهي شجرة كبيرة تحتوي اغصانها على مئات الالوف من بطاقات الرجاء المرسلة من كل انحاء العالم الى ريو دي جانيرو والتي يناشد مرسلوها فيها زعماء العالم انقاذ الكرة الارضية.

ومع لحظة افتتاح الندوة وصلت السفينة (جايا) الى خليج جانابارا ورست على شاطئ فلامنجو، وهي نموذج من سفينة من عهد الفايكنج، ابحرت سبعة عشر الف ميل بحري منطلقة من النرويج مارة بسواحل امريكا، جالبة مئات الالوف من الرسائل من أطفال العالم يناشدون فيها ايضا زعماء العالم بأن يفعلوا كل ما في وسعهم لانقاذ كرتنا الارضية.

وتحمل السفينة التي اختيرت لتكون سفيرة لاطفال العالم، شعار الامم المتحدة «نحو مستقبل افضل للاطفال»، وستبحر بعد انتهاء المؤتمر الى موانئ اخرى في العالم للغرض نفسه.

والقى الدكتور غالي الأمين العام للامم المتحدة كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة الارض قال فيها: «ان هذا الاجتماع دليل على اننا ادركنا مدى هشاشة ارضنا وهشاشة الحياة فوقها. وهذا ما يجعل القمة تاريخية، إذ هي تعبر عن تغيير جذري في نظرة الانسان الى ذاته».

وأكد غالي «أن ما نفعله اليوم انما نفعله من اجل اطفالنا ومن اجل الاجيال المقبلة».

اما كلمة رئيس الجمهورية البرازيلي فرناندو دي كولور فقد رحبت بالوفود المشاركة وبالأمين العام للامم المتحدة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

بين قوسين

المال العزيز في «قمة الأرض»

البارحة افتتحت قمة الارض في ريو دي جانيرو وسط خلافات حادة بين الجنوب والشمال، أي بين الدول النامية والدول المتطورة، او بتعبير أدق بين الدول الفقيرة والدول الصناعية الغنية.

وبعد ايام سيحضر زعماء ١٢٠ دولة الى البرازيل للتوقيع على المعاهدة التي طالما تحدث عنها العالم وشيد عليها الآمال الكبار. لكن المؤشرات كلها تدل على ان الفشل سيبقهم الى هناك باشواط. وانهم سيعودون الى بلادهم بخفي حنين ليواصل الانسان تدمير كوكبه من دون ضوابط او قيود، او حتى وازع من ضمير.

ففي الوقت الذي حدد علماء البيئة سعراً سنوياً قدره ٣٥٠ مليار دولار للمحافظة على ما دعي بـ «النمو المستمر» يبدي آخرون تحفظات حول تعذر بلوغ حجم الاستثمارات المالية الدولية نصف هذا الرقم في احسن الحالات.

والسبب ان الدول الصناعية الغنية التي تستهلك ٨٠ في المائة من الطاقة العالمية الاجمالية ومسؤولة عن تلويث الارض بنسبة تقارب هذه النسبة تقريبا تحجم في النهاية حتى عن مساعدة الدول الفقيرة في اعتماد التقنيات النظيفة والتوقف عن تدمير الغابات للمتاجرة باخشابها لافساح اراضيها للمحاصيل الزراعية المربحة.

حتى لورانس سمرز كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك العالمي لا يتورع عن حث الدول النامية على اعتماد سياسات حكيمة ومحاولة تحسين اوضاعها البيئية والقضاء على التلوث بنفسها دون سؤال الغير، او الاستعانة باي مساعدات مالية خارجية.

وتساءل خبير اخر هو اندرو ستير نائب مدير دائرة البيئة في البنك العالمي لماذا لا تستطيع حكومات هذه البلدان اعتماد سياسات مستقلة واحداث تغييرات فورية في البيئات المحلية وزيادة الانفاق على التثقيف للحد من النسل، مما يعني بالتالي تخفيف استنزاف الموارد المالية والطبيعية. ويدعو ستير حتى الى سعر السوق بدلا من المعونات الحكومية للسلع والخدمات الاساسية. ويستشهد بذلك باوروبا الشرقية التي يقول عنها انها لو اوقفت المعونات التي تقدمها الحكومة لتامين المحروقات والطاقة الرخيصة للمواطن، فان تلوث هوائها سينخفض الى النصف تماما. وان اندونيسيا لو اوقفت المعونات الخاصة بمبيدات الحشرات لتحسنت بيئتها بنسبة كبيرة. ثم ان الهدر الكبير للمياه في الصين سببه الاعانات الخاصة بإسالة المياه وتامين خدمات شبكات الري باقل التكاليف للمواطنين ذوي التعداد الهائل. وأخيراً وليس آخراً ان بالامكان وضع حد لاقتطاع الغابات في افريقيا اذا ما اوقفت الحكومات المعونات المقدمة لقاطعي الاشجار وتجار الاخشاب.

ويقول سمرز ان مساعدات الدول الغنية تكون الاقوى عندما تكون الحلول في مصلحة العالم كله لا في مصلحة البلد المعني وحده. وضرب مثلا على ذلك بضرورة مساعدة الصين مالياً لحرق الغاز الطبيعي الغالي الثمن بدلا من الفحم الرخيص:

هذه بعض الحجج التي ستتقدم بها الدول الغنية في ريو دي جانيرو لمواجهة الطلبات المتزايدة من الدول الاخرى لكي تقدم المزيد من المال والمساعدات المادية والتقنية اذا ارادت للقمة ان تنجح في النهاية.

انه حوار المال قبل كل شيء والذي سيبقى كل شيء حتى في هذا المؤتمر الفريد من نوعه الذي يبحث في النهاية مستقبل الانسان على هذه الارض ومسالة بقائه واستمراره. فهل هو عزيز الى هذا الحد؟

نديم نحاس



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

تلوث الارض.. وتلوث الضمائر

ظللنا لأمد طويل نسخر من الاحزاب الصغيرة المغمورة التي تدافع عن البيئة وعن اللون الاخضر في كرتنا الارضية، الى ان تحولت سخريتنا فجأة الى حالة من الهلع عندما اكتشفنا هول الكارثة المحيقة بكوكبنا الصغير من جراء جرائمنا في حق الارض والسماء.

وبعد ان كان السياسيون يرون في شعارات تلك الاحزاب نوعاً عفا عليه الزمن من الرومانسية والمثالية، اذا بقادة العالم وعلمائه وخبرائه يهرعون الى ريو دي جانيرو، دخولا الى ما يشبه غرفة طوارىء او غرفة انعـاش مركزً لانقاذ العالم من الدمار.

وبالرغم من انه من الصحيح ان دول العالم قد وضعت يدها على المرض الذي يهدد الارض بما يشبه الفناء بنهاية القرن المقبل، الا انها ما تزال تختلف - عناداً وزوراً - حول مسببات هذا المرض.

وهنا مكمن المشكلة..

الدول المتقدمة تحاول دائماً ان تلقي باللوم على الدول النامية وتتهمها بالمسؤولية عن تلوث الارض، وتتحدث عن مذابح الغابات في المناطق الاستوائية وبالاهمال البيئي العام وتبديد الطاقات الطبيعية الى آخر هذه القائمة.

لكن مثل هذه الاتهامات ثبت بطلانها، فهي أشبه بمن يشعل حريقاً في مدينة ويصر في طلب للنجدة من شخص أوقد شمعة في منزله.

لقد ثبت ان الدولة المتقدمة هي التي ترتكب افدح الجرائم بحق البيئة من خلال التجمعات الصناعية الهائلة وانتاج أكداس من المواد الكيماوية في المئات من مجالات الاستخدام المختلفة بل وتنتج من هذه المواد ما يصدر فقط الى الدول النامية المغلوب على أمرها ولا يسمح ببيعه في الاسواق المحلية في اوروبا او الولايات المتحدة الاميركية.

وقد فوجىء العالم بالارقام والاحصائيات والتقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الغربية نفسها والتي تثبت ان الدول الغربية ارتكبت من المذابح ضد الغابات والمناطق الخضراء ما يفوق معدله معدلات المذابح المماثلة التي اتهمت بها الدول النامية وفي مقدمتها دول حوض نهر الأمازون في أميركا اللاتينية.

وفي ضوء هذا كله فان تحويل مؤتمر قمة الارض في ريو الى ساحة لتبادل الاتهامات الباطلة والقاء اللوم من كل طرف على الطرف الاخر، سيكون بمثابة بداية النهاية لكل الجهود التي تبذل لانقاذ كوكبنا الذي كان جميلاً.

هذه هي المشكلة.. اما الحل فيكمن في ان تواجه الدول المتقدمة نفسها بشجاعة وان تعترف بمخالفاتها ضد البيئة والطبيعة والا تحمل الدول النامية مسؤولية ما لم ترتكبه من جرائم وان تقدم المساعدات السخية لهذه الدول لتساعدها على مواجهة مشكلاتها البيئية طالما ان هذه المشكلات تصيب العالم كله سواء كان عالماً اولاً أم ثانيا أم ثالثا.

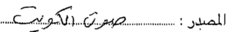
ان مثل هذه المساعدات التي تزيد قيمتها على نصف في المائة مما ينفق على بند دفاعي واحد في ميزانيات جيوش الدول الكبرى.

وهل لابد لنا من ان نذكر الدول الكبرى بأن مساعداتها المتوقعة لدول النامية ربما يكفر عن ذنوب تاريخية تتمثل في نهب ثروات شعوب العالم الثالث خلال عصور الاستعمار الطويلة؟

الدرس المستخلص هو ضرورة الا يتحول مؤتمر قمة الارض الى ساحة للاغراض السياسية وان يبقى مؤتمراً لتطهير الارض من عناصر التلوث وتطهير الضمائر ايضاً!

نصر نصار



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

افتتاح قمة الأرض والزعماء يلتقون في ١٢ الجاري

ريو دي جانيرو - واشنطن ، - «صوت الكويت» : افتتح الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس اعمال مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي يهدف الى حل المشاكل البيئية الملحة التي تواجه كوكب الأرض.

ويشارك في المؤتمر الذي تمتد اعماله ١٢ يوما اكثر من مائة رئيس دولة وحكومة يمثلون القارات الخمس وفي اعلى مستوى.

وسيلتقي زعماء العالم يوم ١٢ الشهر الجاري

والقى الرئيس البرازيلي فرناندو كولار بي ميلو كلمة بصفته رئيسا للمؤتمر وتبعه كل من رئيس وزراء النرويج جروهارلم برندلاند والرئيس البرتغالي ماريو سواريز وملك السويد كارل غوستاف.

وعقد رؤساء واعضاء الوفود جلسة مساء امس لانتخاب اعضاء مكتب المؤتمر والمصادقة على بعض التوصيات التنظيمية والاجرائية، بناء على ما خرجت به لجان العمل التمهيدية الاستشارية في وقت سابق قبل البدء في مناقشة جدول اعمال المؤتمر.

وبدأ المؤتمر أعماله في اجواء من الفوضى العارمة، ولقي المشاركون في المؤتمر صعوبات تنظيمية بسبب تعذر تأمين الترجمة الفورية في القاعات - الخيم الـ ٣٥ التي تجري فيها الاجتماعات.

وادت الأمطار الغزيرة التي تساقطت امس الى تكوين برك ماء كبيرة حالت دون الوصول الى عدد من الخيم الخاصة بالمؤتمر.

واجتمع ممثلو الدول الـ ١٧٨ المشاركة للاتفاق على خطة لالقاء الكلمات وعارض البعض حصر الوقت المخصص لكل وفد بخمس دقائق فقط.

وقد افتتح مساء امس الأول تجمع يضم ٢٠٠ امرأة من القارات الخمس حضرن للمشاركة في احتفال ينظم تحت شعار الأمل بعالم افضل وتجمع النسوة فجر امس على شاطىء كوبا كابانا لتحية شروق الشمس واستخدام المرايا لعكس اشعتها الأولى على المحيط الأطلسي.

ويقول المنظمون ان هذه الحركة ترمز الى أمل النساء بالمستقبل.

من جهة أخرى بدأ في مدينة ريو دي جانيرو مؤتمر غير حكومي مضاد حول البيئة تحت اسم «المنبر العالمي» وبمشاركة ١٢ الف مندوب من انحاء العالم، وندد عدد من الدبلوماسيين الذين يمثلون المجموعة الاوروبية والدول النامية بقرار الولايات المتحدة الخاص بعدم التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية على الأرض.

وفي واشنطن أعلن البيت الأبيض الأميركي امس ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيستقبل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يومي السبت والأحد المقبلين في كامب ديفيد «ميريلاند» لاجراء مباحثات بشأن قمة الأرض في ريو دي جانيرو.

وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر ان الجانبين سيناقشان مسألة التحضير لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في ميونيخ من ٦ الى ٧ الشهر الجاري والمفاوضات التجارية للغات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية).

وسيتوجه رئيس الوزراء البريطاني الذي ستستمر زيارته للولايات المتحدة من ٦ الى ٨ الجاري بعد ذلك الى (ريو دي جانيرو) لحضور قمة الأرض، وسيشارك الرئيس بوش ايضا في هذه القمة التي ستعقد في ١٢ الجاري، وسيشرح لميجور مبادرته للمحافظة على الغابات التي اعلنها الاثنين الماضي.

وقد اقترح بوش مضاعفة المساعدات الدولية الى الدول النامية للمحافظة على الغابات (من ١,٣٥ الى ٢,٧ مليار دولار)، وأعلن عن مساعدة ثنائية اميركية اضافية قدرها ١٥٠ مليون دولار، وقد بعث برسالة في هذا الشأن الى قادة دول مجموعة السبع.

وفي طوكيو المح الناطق باسم الحكومة اليابانية كوشي كاتو امس قبل ساعات من افتتاح قمة الأرض الى ان اليابان قد لا توقع معاهدة التنوع البيئي.

وقال كاتو ان المعاهدة تتضمن نقاطا غامضة، فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي. واضاف ان اليابان لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن التوقيع على المعاهدة.

وسبق ان أعلنت الولايات المتحدة انها لن توقع المعاهدة الهادفة للمحافظة على الموارد الطبيعية والأنواع الحيوانية والنباتية بسبب العبء المالي الذي ترتبه على الدول الصناعية.

ويتوقع حسب ما نقلت الصحف اليابانية عن مسؤول ياباني رسمي يشارك في قمة ريو ان تتخذ اليابان قرارها الاسبوع المقبل بعد مشاورات تجريها مع بريطانيا وفرنسا اللتين ابدتا ايضا تحفظات على المعاهدة.

من ناحية أخرى قال كيتو ان اليابان ستوقع المعاهدة الأخرى المطروحة في قمة ريو والمتعلقة بالتغيرات المناخية.

وكانت الدول النامية قد اكدت انه يجب على الدول الغربية تقديم معونات مناسبة لتنفيذ القرارات التي من المتوقع ان يتم التوصل اليها خلال مؤتمر (قمة الأرض) وأوضحت مجموعة الـ ٧٧ التي تمثل الدول النامية انه اذا لم يتم تقديم معونات مالية كافية لتنفيذ الاتفاقات التي سيتم التوصل اليها خلال القمة فان الدول النامية قد لا تؤيد هذه الاتفاقات.

وفي تورونتو قالت مصادر صناعية ومصرفية ان الشركات التي تستخدم أساليب تحمي البيئة أكثر كفاءة على الأرجح من الشركات التي تلوثها وانها في وضع افضل للحصول على قروض من البنوك.

وقال ستيفان شميدبني رئيس شركة يونوتك السويسرية في مؤتمر النقد الدولي ان الكفاءة تجعل الشركات قادرة على التنافس، وتضيف اكبر قيمة بأقل استخدام للموارد الطبيعيةمن جهته وجه المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) الدكتور عبد العزيز التويجري امس نداء الى (قمة الأرض) دعا فيه الى تضافر الجهود العالمية لاقامة نظام بيئي دولي متوازن لحماية الانسان وبيئته، ويستلهم القيم الحضارية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

المثلى مثل حق الانسان في الحياة الكريمة في ظل التعاون والتعايش والتسامح. وقال ان معظم الأخطار البيئية التي تهدد الانسانية من تدبير الانسان في المقام الأول مما يجعل العلاج التربوي والثقافي ذا أولوية

رئيسية في الجهود العالمية من أجل حماية البيئة. وأضاف ان المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ترى أن الوقت قد حان لاعادة النظر في برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة ليشمل التوجهات الانسانية ويكون

ملزما للحكومات والمؤسسات والجماعات والأفراد ومعبرا عن ميثاق الأمم المتحدة وملتزما بالقانون الدولي وحق الانسان في الحياة في ظل ظروف انسانية ملائمة من جميع الوجوه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

قمـــــة الأرض

تواجه اجتماعات قمة الأرض التى عقدت أمس فى العاصمة البرازيلية ريو دى جانيرو، وهى الأولى من نوعها، مشكلة موضوعية تكاد تعصف بكافة الجهود التى تبذل فى سبيل الحفاظ على البيئة من الأخطار التى تتهددها، وتتمثل واقعيا فى التعارض البين ما بين مقتضيات النمو الاقتصادى فى العالم الغربى ومكافحة الكساد الذى يسود معظم دوله من ناحية، وحتميات الحفاظ على البيئة من محميات طبيعية خضراء، وعدم تلوث من ناحية ثانية. وهو ما يمكن أن يهدد القمة بانقسامات حادة تفرغها من مضمونها الحقيقى فى نهاية الأمر.

وان كانت الدول المتقدمة تمر بمرحلة من الكساد الحقيقي. تسعى من خلالها إلى استثمار كافة مواردها للدفع بمعدلات النمو الاقتصادى فإن ذلك يجب الا يكون على حساب الحفاظ على البيئة أو مساعداتها للدول الفقيرة، التى قدرتها تقارير الامم المتحدة بنحو ١٢٥ مليار دولار سنويا بالاضافة إلى تاكيد غالبية الدراسات والمؤشرات ان نصيب الفرد فى العالم المتقدم من استخدام السلع والأجهزة التى تساهم فى تلوث البيئة يضاعف نصيب الفرد فى العالم الثالث بعشرات المرات.

فالتوازن البيئى يقتضى بالاضافة إلى ضروريات خفض انتاج واستخدام الموارد الملوثة مثل مادة الكلوروكلوروكاربون C.F.C الحفاظ على المساحات الخضراء من غابات ومحميات طبيعية واسعة تنتشر أساسا فى بلدان العالم الثالث والتى هى فى سعيها إلى زيادة معدلات نموها الاقتصادى تزيل بعض هذه الغابات والمحميات البيئية لأغراض الزراعة. ومع إقرارنا بقصر نظر مثل هذه التوجهات فى التنمية داخل هذه البلدان النامية، فإن ذلك لا ينفى مبدأ ضرورة تحمل المسئولية المتبادلة بين العالمين المتقدم والنامى، فى الحفاظ على البيئة، عن طريق مساندة بلدان العالم النامى فى تمويل المشروعات والاصلاحات البيئية فى المستقبل وفق بنود برنامج عمل القرن الواحد والعشرين، وليس كما تصر البلدان المتقدمة ان تتم عبر البرامج البيئية للبنك الدولى فالتفضيل الغربى لمسالة توفير فرص العمل والخروج من مرحلة الكساد الحالية وإعلائها على أية مطالب أخرى، والذى يقابله توقعات متزايدة من العالم النامى، بأن تسعى القمة إلى تغيير جذرى فى النظام العالمى يعالج الفقر الذى يعانى منه مليار شخص لكى يتقابل الاثنين عند نقطة وسط.

انتقادات حادة لأمريكا فى بداية قمة الأرض لرفضها معاهدات البيئة

اليابان تطالب الدول الغنية بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا للدول النامية

ريو دى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ بدات امس اعمال مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف بـ « قمة الارض » وسط إجراءات امنية لم يسبق لها مثيل لبحث امكانيات حماية كوكب الارض من الكوارث البيئية وتحديد الاجراءات اللازمة لوقف التدهور البيئى والحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية ، وذلك فى الوقت الذى تعرضت فيه الولايات المتحدة لانتقادات شديدة بسبب رفضها توقيع المعاهدات المقترحة مما دفع المراقبين لوصف واشنطن بانها العقبة الاولى امام إحراز تقدم حقيقى فى قمة الارض .

وفى الوقت نفسه ، اصدرت اليابان تقريرها السنوى عن البيئة وطالبت الدول الغنية المتقدمة بتقديم المساعدات المالية والتكنولوجية للدول النامية لتمكينها من حماية بيئتها وشعوبها من التلوث والامراض .

وقال التقرير أن دول العالم الثالث تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار سنوياً للتغلب على مشكلات التنمية والتلوث .

ويشترك حوالى ٣٥ الفا من رجال الشرطة والامن والجيش فى حماية وفود ١٦٠ دولة تشارك فى القمة .

ومن المنتظر ان تركز اجتماعات القمة على سبع قضايا هامة هى ارتفاع درجة حرارة الارض ، نقل التكنولوجيا ، تلوث المحيطات ، حماية الغابات ، الحد من التلوث ، الحفاظ على الانواع النادرة من الانقراض واخيراً التنمية البيئية الصحية السليمة .

وقالت المصادر انه سيتم خلال القمة توقيع عدة اتفاقيات دولية لحماية البيئة تتضمن تحديد إجراءات لحماية الغلاف الجوى والغابات .

وقد تعرضت الولايات المتحدة لانتقادات حادة بسبب رفضها التوقيع على أهم معاهدتين من المقرر ان تقرهما قمة الأرض .

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الاسبوع الماضى انها لن توقع على معاهدة تنوع الأحياء التى تلقى تأييداً واسع النطاق من جانب الدول النامية لانها تسعى لحماية النباتات والحيوانات والموارد الطبيعية .

وترفض واشنطن العناصر الرئيسية بالمعاهدة المقترحة وخصوصاً البند الخاص بعملية تمويل الانشطة المنصوص عليها .

وصرح جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى ، بانه سيحاول إقناع الرئيس جورج بوش بايجاد طريقة للالتفاف حول الاعتراضات الامريكية على معاهدة حماية الحياة النباتية والحيوانية .

وقال مسئول كبير بالحكومة البريطانية : سنتفاوض مع الامريكيين لضمان الاتفاق على شىء ما يمكننا جميعاً من التوقيع عليه .

وحذر ميجور من الافراط فى التفاؤل وقال ان بريطانيا لن تلزم نفسها بالتزامات مفتوحة فى إطار حماية البيئة او بالتزامات لمنح الدول النامية مزيداً من المعونات المالية .

رؤيــة

مصــر وقمــة الأرض

تتجه عيون العالم الى « ريو » حيث قمة الارض التى تاتى نتيجة لقرار الجمعية العامة بعقد مؤتمر عالمى للبيئة يتم فيه الربط بين قضايا البيئة والتنمية الاقتصادية ولا شك ان الدول النامية اكثر الدول المعنية بالتوجه الجديد للنظام الدولى والذى يقوم على اسس رئيسية هى الانصاف والمساواة والمسئولية بين اطرافه بحيث لا يستنفد الجيل الحالى الموارد الطبيعية على حساب الاجيال القادمة وبحيث تتحمل دول الشمال مسئوليتها فى التدهور العالمى للبيئة نتيجة تطورها الصناعى الضخم

ولا يجب ان نتناسى ريادة مصر فى مجال البيئة فقد استضافت المؤتمر الاول لحماية المناخ العالمى كما شارك الرئيس مبارك فى قمة هولندا لحماية البيئة والتى وضعت مؤشرات التعاون الدولى فى مجال البيئة

كما استضافت المؤتمر الافريقى الاول للبيئة لصياغة موقف افريقى موحد ومؤتمر وزراء البيئة العرب لصياغة موقف عربى موحد وشاركت فى مؤتمرات كوالا لامبور وبكين لتنسيق مواقف الدول النامية .

ويذهب وفد مصر الى قمة الارض وفى حقائبه اوراق مصرية ومن بينها مسئولية الدول المتقدمة فى توفير التكنولوجيا ونقلها الى العالم النامى بشروط ميسرة وتفضيلية وغير تجارية للمشاركة فى الجهد العالمى لحماية البيئة وتوفير الموارد المالية اللازمة وكيفية تمويل برامج العمل فى الدول النامية من منطلق الوعى بالمسئولية المشتركة لحماية كوكب الارض كما سوف تركز مصر على البيئة وارتباطها بالنمو الاقتصادى والتطوير الاجتماعى من خلال العلاقة التى اتضحت على مدى عشرين سنة من التجارب حيث تعقد قمة الارض فى ذكرى مرور عشرين سنة على مؤتمر ستوكهولم للبيئة.

ونتمنى لوفد مصر التوفيق فى هذا المؤتمر وان يعودوا الى مصر ليضعوا استراتيجية عاجلة للقضاء على مشاكل البيئة المستفحلة فى مصر

عائشة عبد الغفار



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

كلمات

قمة الارض ، يقصد بها المؤتمر الذى يحضره الرؤساء من كل دول الارض ، لبحث مشكلات الكرة الارضية ، التى يعيش عليها وحدها الجميع . وصحيح أننا نعيش جميعا على كوكب واحد هو كوكب الارض ، وصحيح ان حوالى مائة ملك ورئيس دولة او رئيس حكومة قد ذهبوا الى ريودى جانيرو فى البرازيل .

ولكن الشىء المؤسف هو ان البوادر تدل على ان اهل القمة مختلفون فيما بينهم الى اغنياء وفقراء . بل ان الاغنياء من اهل القمة ، مختلفون ايضا فيما بينهم . وكل الخلافات ليست حول الآراء العلمية او تشخيص الداء او وصف الدواء . كل الخلافات تدور حول المال . حول التكاليف التى يتكلفها انقاذ البيئة من التدهور والاعتلال والتعرض لاخطار الابادة .

فالاغنياء يقولون انهم يعانون من الكساد ، وبعضهم يقول ان الشعوب التى يحكمونها تطالبهم بان ينفقوا اموالهم عليهم ، اى على هذه الشعوب . والمثل يقول ان جحا اولى بلحم ثوره .

ولكن لاشك ان لحم ثور جحا يكفيه ويزيد ولابد ان يكون للجوعى الاخرين نصيب . لم يعد اى شىء من احوال الدنيا الفاسدة التى نعيشها الآن خافيا على احد . لقد تكفل التليفزيون بابلاغ الناس بحقيقة احوال الذين يموتون من الجوع فى الصومال وغير الصومال من افريقيا وغير افريقيا من القارات . والتليفزيون يذيع نشرات الاخبار الجوية التى تؤكد لنا ان درجة حرارة الجو على سطح الارض ، اصبحت ترتفع عما كانت عليه . ونتيجة هذا الارتفاع ، تصحر مناطق وجفاف مناطق وهطول امطار وهبوب عواصف واعاصير فى مناطق اخرى

وثقب الاوزون الذى يتحدثون عنه اصبح امرا حقيقيا غير مشكوك فيه .

والهواء اصبح ملوثا ، والارض الزراعية لوثتها الاسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية التى اصبحت تلقى على الزرع من الطائرات . والماء العذب تلوث ، والماء الملح تلوث وماتت الاسماك والحيوانات البحرية . والبحر طغى على السواحل المنخفضة فاغرقها . وقطع اشجار الغابات بلا حساب ، من شانه ان يخل بتوازنات الطبيعة ويؤثر على الجو ، وعلى مياه الاحياء ، من بشر وحيوان ونبات ايضا .

وكل هذا اصبح معلوما لكل الناس وليس حديث خرافة . ولكن الناس لا يهتمون بالغد ، ولا يهتمون بالغير . انهم مشغولون باليوم وبالحاضر . ومشغولون بالنفس عن الغير ، حتى لو كان الغير من الابناء والاحفاد .

وواحسرتاه على الابناء والاحفاد ، الذين سوف يبحثون عن مكان يتحركون فيه فلا يجدون موضعا لقدم ، ويبحثون عن لقمة الخبز ولا نعرف ما اذا كانوا سيجدونها ام يعجزون . ونحن هنا فى مصر بعد قليل من عشرات السنين سنصبح اكثر من مائة وخمسين مليون آدمى ، فى حاجة الى طعام ومأوى ومدارس ومواصلات . والادهى من ذلك كله انهم سيبحثون عن ماء نظيف للشرب . فلعلهم يجدونه . وتحياتنا لقمة الارض التى شاخت واصبحت تترنح !

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

ريو... والنظام العالمى..! قسمة الشمال.. والجنوب

البرازيل: محفوظ الأنصارى

إلى مدينة « ريو دى جانيرو .. » بالبرازيل ، شد العالم رحاله الى هناك ..

ممثلو أكثر من ١٦٠ دولة .. رؤساء دول وحكومات .. وزراء وخبراء وعلماء ..

وفود رسمية ، وأخرى أهلية .. جميعهم جاءوا الى هذه المدينة الجميلة .. يبحث ويناقش ..

جاء بعضهم يطالب .. ماسكا بخناق غيره لانه سبب الهم والبلاء .. ولانه عاجز لايملك ..

وجاء البعض يرفض ، لانه قادر ، مستغن يستطيع العيش معتمدا على نفسه .. جاء يؤكد « مبدأ قديما .. » ، « البقاء للاصلح .. » !! ، ولاحاجة بنا ولاحاجة فى هذا الكون للضعفاء ..

فى « ريو دى جانيرو .. » يتواجد الاغنياء والفقراء .. اليها توافد « الملوثون .. !! » ، « والملوثون .. » ..

المنطق يقول .. أنهم هناك ليبحثوا معا مشكلة الكون .. « البيئة » .. مايتهددها ويتهدد حياة الانسان ..

جاءوا يفتشون عن حل أو حلول ، لمشكلة الفضاء ، الذى انثقبت طبقات «أوزونه» ...

وحل لمشكلة الارض ، التى أصابها ، التصحر ، والبوار ، ودمار الغابات ، والتربة ..

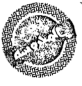
حل « للصوبة الخضراء .. » ، التى تغلف الارض ، فتحفظ الحرارة ، التى بدأت ترتفع تدريجيا ..

هذه الحرارة التى تسببت فى « تسخين .. » ، مياه البحار والمحيطات ، بمعدلات متزايدة ، ومستمرة والتى اذا ما استمرت وتواصلت ، سيرتفع ، منسوب المياه المحيطة باليابسة ، لتغرق بعد ذلك الشواطىء فى دلتا النيل فى مصر ، وشواطىء المانش فى الجزيرة البريطانية ، واصلة الى العاصمة لندن ، وفى أمريكا وأسيا ، وغيرها من بلدان هذا العالم ..

ذهبوا وتجمعوا بحثا عن حل لمشكلة الهواء الذى تلوث ، والمياه التى تسممت ..

ذهب البشر الى « ريو دى جانيرو .. » .. ، بمختلف تجمعاتهم وبلدانهم وعوالمهم لمناقشة كل هذه الامور وغيرها كثير ، مما اصطلح على تسميته بشئون البيئة ..

والمسألة لمن يطحنهم الفقر ، وتعجزهم الحاجة ..



المسألة لهؤلاء المكدودين الباحثين عن لقمة عيش ، أو جرعة ماء ، أو فرصة عمل .. تبدو ترفا .. تبدو وكأنها بحث عن « نوعية الحياة ومستواها .. » ، وليست بحثا عن الحياة ذاتها ..

المسألة لمن لايعرف ترف أغنياء .. « وتقعُّر .. » فلاسفة ، ونظريات وبحوث علماء ..

بينما هى عند من يعرف .. قضية حياة أو موت .. ليس بالمفهوم البعيد .. وانما من منظور قصير وقريب ..

● ● ● ● ●

لكن .. ونحن مازلنا على أعتاب المؤتمر ..

لكن .. ونحن وغيرنا ، مازال يتحسس مكانه ، ويستكشف مواقعه ، ويعيش ، عن مواقف الغير ونواياهم ..

لكن .. ونحن فى بداية البداية .. هل المسألة مسألة فنية علمية .. ؟ أم مسألة اقتصادية .. ؟!

أم انها فى نهاية الامر وبدايته مسألة ، سياسية ، وبالدرجة الاولى .. ؟!

وبلا تردد ، نجيب على السؤال من البداية ونقول :

هى هذا كله .. !!

– فيها العلم والجوانب الفنية ..

وفيها الاقتصاد .. بل هو الاصل والجوهر ، بعد أن تكشفت وعرفت الابعاد ، العلمية والفنية ..

– وهى .. وفى هذه المرحلة بالذات من مراحل البحث والنقاش والتفاوض .. قضية سياسية فى الدرجة الاولى ..

بل ونستطيع القول والتأكيد ، وبلا تجاوز ..

أن اجتماع « ريو دى جانيرو .. » الذى يشارك فيه أكبر عدد من الرؤساء ورؤساء الحكومات والوزراء ، ولاول مرة فى التاريخ ، بهذه الضخامة ..

هذا اللقاء ، أو هذا التجمع ، سيكون أحدى نقاط التحول التاريخية ..

سيكون هذا اللقاء ، ومايسفر عنه ، من ايجابيات أو سلبيات .. أحدى العلامات الفاصلة ، بين مرحلة بشرية تاريخية ، وبين مرحلة جديدة مختلفة تمام الاختلاف ..

هذا المؤتمر ببساطة .. ، سيكون ، أحد المؤشرات الكبرى ، الدالة ، على طبيعة النظام العالمى الجديد ، الذى نتحدث ويتحدثون عنه .. هذا النظام الذى يجرى تشكيله ، وصياغته ووضع قواعده وأحكامه ..

كما يجرى تحديد علاقاته ، وتحالفاته وتقسيماته كذلك ..

ولاشك أن أهم هذه التقسيمات أو التحالفات .. هى :

القسمة الحاسمة والفاصلة بين عالمين ..

– عالم الشمال الغنى ..

– وعالم الجنوب الفقير ..

وإذا كانت مشكلة البيئة وقضيتها تصيب العالمين ، وتهددهما بنفس القوة والمقدار ..



إلا أن التصدى لهذه المشكلة ، والتصدى لآثارها ونتائجها ، بل ولمظاهرها وانعكاساتها اليومية ، تتطلب .. !
- مالا ..
- تتطلب علما ..
- تتطلب تكنولوجيا ..
- تتطلب تعاونا وتكافلا وتكاملا ..

وهو مالايمكن تبنيه ، أو الاتفاق عليه بصورة عملية واضحة ..

● ● ● ● ●

الخوف فى « ريو دى جانيرو .. » ، أن يحدث « لجهاز البيئة العالمى .. » ، نفس ماحدث ، «لجهاز التعليم والثقافة والفنون .. » من قبل .. اليونسكو .. !!

● الضحية فى كلاهما ، دول الاغلبية .. دول العالم الثالث ، الدول النامية الفقيرة .

● الضحية ، أصحاب الصوت الغالب ديمقراطيا بحكم القاعدة الذهبية .. القرار ، لاصحاب الاصوات الاكثر ..

الخوف أن يضيق أصحاب القوة والسلطان والمال .. أصحاب الاقلية .. الدول الغنية الكبرى ..

الخوف أن يضيقوا بأصحاب الاصوات الاكثر عددا .. أصحاب الاغلبية من الفقراء .. دول العالم النامى ..

الذين أطلقوا عليهم أصحاب « الاغلبية .. » الاوتوماتيكية ..

ان المؤشرات الاولية ، التى يمكن رؤية معالمها وملامحها ، ونحن مازلنا فى البداية .

تؤكد .. أن الكبار .. سوف يصيغون عالمهم الجديد ونظامهم الجديد ، من خلال المؤسسات الدولية التى يحكمون السيطرة عليها .. صندوق النقد .. البنك الدولى .. الجات .. مجلس الامن ، الامانة العامة للامم المتحدة .. ودائما من هناك .. من نيويورك .

ولذلك فالمتوقع أن تقول أجهزة موازية لبرنامج البيئة .. تأخذ منه سلطاته واختصاصاته ولاتعطيه أو تضيف اليه .

لتبقى القبضة مسيطرة .. والنظام حاكم وهذا حديث اخر .. موضوعه الحلقة القادمة ..



المصدر : الأهــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

« قمة الأرض » اختارت مصر نائبا لرئيس اللجنة الرئيسية للتفاوض على حماية البيئة والمناخ

ريودى جانيرو ـ من وجدى رياض : تاكيدا للدور المصرى المميز فى خدمة القضايا الاقليمية والعالمية اختار مؤتمر « قمة الارض » بالبرازيل مصر نائبا لرئيس اللجنة الرئيسية المسئولة عن ادارة حركة التفاوض الرئيسية واصدار توصيات المؤتمر .

ومصر بانتخابها لهذا المنصب ستتولى التفاوض على جميع موضوعات المؤتمر وبرامج عمله وعلى راسها « اجندة ٢١ » التى تتضمن ٣٨ موضوعا مهما للبيئة والحياة والانسان والنبات والحيوان والارض وهى ما تسمى ببرنامج عمل القرن ٢١ ويتضمن القطاعات الاقتصادية والصناعية باسلوب يحدد طريقة التعامل مع البيئة لمنع تدهورها وحمايتها لصالح البشر مع استمرار التنمية .

وتسهم مصر ـ بهذا الانتخاب ـ فى صياغة اعلان « ريو » وحماية الغابات .

وتم اعداد اتفاقيتين : الاولى عن التنوع البيولوجي والثانية لحماية المناخ .

وسيوقع اعلان « ريو » رؤساء الدول المشتركة فى ١٥ يونيو الحالى ، اما الاتفاقيتان فهما جاهزتان للتوقيع من قبل جميع الدول وسوف توقع عليها مصر حيث يراس وفدها فى المؤتمر الدكتور عاطف عبيد .

ويقوم مكتب الانشطة السكانية بدور فى عقد مؤتمر لمدة يومين لاعلان اهمية السكان والهجرة فى قضية البيئة والتنمية وجاء صوت السكان عاليا فى هذا المؤتمر وقد طرح العلماء ما يحتمل ان تصل اليه الكرة الارضية فى العقد القادم ما لم توقف الزيادة السكانية .

ويواجه المؤتمر مشاكل كل قضايا البيئة التى نوقشت على مدى عامين وتتنازع المؤتمر العديد من الهيئات المهتمة بالبيئة وحضر المؤتمر ٥٠ الف مشارك منهم ٦٦٠٠ صحفي من ١٦٥ دولة

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد : يلقى الدكتور عاطف عبيد كلمة مصر اليوم فى المؤتمر .

وكان الدكتور عبيد قد اجتمع بالدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة والدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة كما اجتمع بممثلى البنك الدولى وعدد من رؤساء الوفود العربية المشاركة فى المؤتمر .

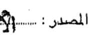
وقد تم انتخاب الدكتور نبيل العربى ممثل مصر فى نيويورك وعضو الوفد نائبا لرئيس اللجنة الرئيسية للمؤتمر ورئيسا للجنة الوثائق القانونية

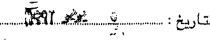
ومن القاهرة كتب ـ علاء العطار : وجه الدكتور مصطفى كمال طلبة رسالة الى العالم بمناسبة اليوم العالمى للبيئة وانعقاد قمة الارض اكد فيها ان النشاط الانسانى الذى يشمل عمليات استئصال الاشجار والتوسع الحضرى والانشطة التى تسبب الامطار الحمضية والتلوث البحرى قد ادى الى تعرض الموارد البيولوجية والنباتات والحيوانات والمصادر الوراثية الجينية الى اسوا موجة من الفناء تحدث فى كوكب الارض منذ ٦٥ مليون سنة

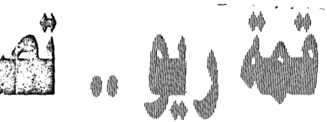
وتؤكد رسالة الدكتور طلبة ان الامم المتحدة تطرح شعار الاهتمام والمشاركة كاسلوب عمل فى المرحلة القادمة للمشاركة فى انقاذ الارض من خلال العمل على احداث تحول هائل فى الانماط الاقتصادية السائدة فى العالم .

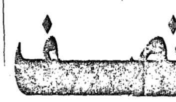
وفى القاهرة توجه الدكتور عبيد باعتباره الوزير المسئول عن البيئة برسالة الى الشعب المصرى تضمنت ان الحكومة ادركت ان الحفاظ على البيئة وحمايتها من الاولويات الرئيسية لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 







قمة ريو .. تصف الدواء وتحدد العلاج

اللقاء في ريو والموضوع هو قمة الارض - البيئة والتنمية - والحقيقة هي ان قمة ريو محاولة من قادة العالم لانقاذ الكرة الأرضية التى يعيش عليها الآن ٢٣٨٠ مليونا من سكان المدن فقط .. وسيصل عددهم عام ٢٠١٠ إلى ٤٠٧٠ مليونا في المدن ايضا .. الانفجار السكانى يحدث في العالم النامى .. الذى يعانى من الفقر ، وقلة الموارد . وتلوث الجو .. وكما يقول التقرير الخطير الذى أعدته هيئة الصحة العالمية لمؤتمر ريو « فإن نصف سكان العالم الثالث يعيش في حالة فقر مدقع ، وتزداد قسوة الطبيعة مع تدهور البيئة وقلة الموارد وندرة العلاج ، مما يخلق ظروفا معيشية شبه مستحيلة .

ولكى تحذر الصحة العالمية من خطورة المأساة التى يحاول كل إنسان أن يخفيها ، وتوضح الهيئة في تقريرها :

□ اكثر من ٢,٥ الف مليون يعانون من المرض ، ويرتبط ذلك بعدم توافر المياه ، او بسبب شرب مياه ملوثة . مع العجز في توفير الصرف الصحى .

□ تزايد عدد السكان بهذه المعدلات يعنى أن العالم مكلف بإطعام من ٨٠ إلى مائة مليون كل عام ، وتوفير المسكن والملبس لهم ، ومع عجز الموارد الغذائية الآن فإن تزايد عدد السكان بهذه السرعة يعنى اتساع الهوة بين الغذاء المتاح والافواه التى تطلب الطعام .

□ أكثر من الف مليون في العالم الثالث يعيشون في مدن فقيرة تكتظ بالسكان و٦٠٠ مليون في قرى أشد فقرا .



□ تلوث البيئة نتيجة لسوء التدفئة او التبريد والاعتماد على إشعال النار في الاوراق والاخشاب والحطب للطهى ، يزيد من نسبة تلوث البيئة بصورة تهدد حياة البشر .

هذه هى أحد مظاهر الفقر وزيادة عدد السكان وارتفاع نسبة الهجرة من القرى إلى المدن وهى أحد الموضوعات التى يعالجها مؤتمر البيئة

ولكن ماذا حدث في العالم ، خلال الفترة الاخيرة ، ولماذا قرر الرؤساء ان يعقدوا قمتهم في ريودى جانيرو بعد عشرين عاما من مؤتمر إستكهولم الذى انعقد عام ١٩٧٢ ليدعو إلى إنقاذ البيئة ، وحماية البشر من النتائج الوخيمة المترتبة على استمرار معدلات الانتاج وارتفاع درجة حرارة الجو ، وتدمير الاشجار والغابات .

شعر الانسان بأنه حقق كل شىء ولكنه في حقيقة الامر لم يحقق الا التلوث والقضاء على البيئة .

خطا الانسان على سطح القمر .. واطلق الاقمار الصناعية ، وغزا الفضاء الخارجى ، وأنتج القنبلة الذرية ، ونشر الدمار والخراب ، فافسد الارض التى يعيش عليها ، واصبحت الكواكب والافلاك نقطة جذب ينطلق اليها ، ونسى الكرة الارضية التى ياكل زرعها ، ويقطع اشجارها ، ويشرب مياه انهارها وامطارها وياكل اسماكها ويجنى ثمار غاباتها .

بكت الارض وشكت من ظلم الانسان .. انشق غطاء الأوزون الذى يحمى الارض ، وارتفعت حرارة الجو ، ومات السمك السابح في البحر والنهر وتلوثت المياه .. وانزوى الفلاح والمزارع في ركن من اركان الحقل ، وإذا بالخضرة تزداد اصفرارا ، وأعواد القمح ترقص من الالم ، وأشجار الغابة تتساقط تحت ضرب الفؤوس والمعاول ، لتصبح حطبا ، ووقودا لاطعام الملايين من الذين لاتتوافر لهم وسائل الطهى .

لم تعد الازمة ، مشكلة الفقراء ، بل اصبح الفقراء ضحية الاغنياء ، وكما يقولون كانت ايضا هى الداء وهى العلاج ، فقد نجحت الثورة الصناعية في اوائل هذا القرن وحققت الثراء والرخاء لعدد من المجتمعات التى تحولت من الزراعة إلى الصناعة ولكن الذى دفع الثمن كان الفقراء وأصحاب الموارد الطبيعية .

دخان المصانع ، وغبار التفجيرات الذرية ، وتلوث الجو من عادم السيارات ، وتسميم الماء والأرض من بقايا وشوائب الصناعات الثقيلة والخفيفة ، والصناعات الوسيطة التى يتم تصديرها للعالم الثالث ، قد زادت من تعقيد الازمة .

واعتقد الاغنياء أن الفقراء يذهبون إلى قمة ريو دى جانيرو يطالبون بسداد فواتير حماية البيئة وتطهير الانهار ، وتوفير الصرف الصحى ، ووقف قطع الغابات .

الأزمة التى يتعرض لها العالم ، ليست مشكلة دولة معينة او قارة بالذات ، ولكنها ازمة الكرة الأرضية ، أزمة الجو وإرتفاع درجة الحرارة .. وسوف يزداد الارتفاع . وقد اتسع الثقب فى طبقة الاوزون وارتفع سطح البحار إلى ٤٠٠ قدم ، وغطت الفيضانات السواحل والمدن الآهلة بالسكان ، وارغمتهم على الهجرة الى الداخل ،

رسالة الأمم المتحدة :

حمـــدى فـؤاد

وأكلت الصحراء الأرض الزراعية ، واضطر الانسان إلى أن يتعامل مع البيئة بوحشية وقسوة لكى يحمى نفسه ، ويزرع أرضه ، ويحتفظ بمسكنه ويوفر الطعام اللازم لبقائه حيا .

المشكلة لاتتعلق بأفريقيا وحدها ، ولكنها تتمثل فى هذه القارة بالذات ، وفى دول الجنوب بصفة عامة ومشاكل الشمال لا تقل تعقيدا عن مشاكل الجنوب . والفارق الوحيد هو أن الاغنياء يملكون المال والتكنولوجيا ، والرغبة فى الاصلاح ولديهم الرأى العام ، والوعى العلمى ، والسياسى والثقافى الذى يرغم اجهزة الدولة على تفادى المأساة والوضع ليس كذلك فى دول العالم الثالث .

فالمطلوب اعتمادات مالية ، وخبرة فنية تتوافر فى بعض البلاد مثل مصر ، ورغبة صادقة ، وإرادة من حديد . فقد شعر العالم بأنه يقترب من ساعة الصفر ، وانتظر عشرين عاما ، وقبل ان يبدأ القرن الجديد .. قرر الملوك والرؤساء والخبراء ، والأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والهيئات الحكومية ، وغير الحكومية ، ورجال الدين وأساتذة الجامعات .. قرر كل هؤلاء أن يجتمعوا على مستوى الخبراء يوم ٣ يونيو .. وعلى مستوى القمة يوم ١٢ يونيو ، ويكون الاعلان الختامى يوم ١٤ يونيو

كان من الضرورى ان يتفقوا على ساعة الصفر ، ويبدأ العمل فور انتهاء القمة ، وقد بدأ فعلا فى اغلب المجتمعات وقد اسرعت امريكا واعلنت ان الرئيس جورج بوش لاينوى التوقيع على معاهدة الحفاظ على التنوع الحيوى النباتى والحيوانى ، وهى إحدى معاهدتين من المقرر أن يتم التوقيع عليهما فى القمة ، والمعاهدة الثانية تتعلق ، بمسئولية الدول الصناعية فى ارتفاع معدلات درجات الحرارة فى العالم بسبب استخدام الوقود الكاربونى .

المعاهدة الأولى : تم التوصل إلى صياغتها فى نيروبى ، فى المؤتمر التحضيرى لقمة ريو ، ضمت مئات الوثائق والمعاهدات والبيانات المقرر لها أن تصدر عن القمة . وربما لاتصدر ايضا .

وتدعو المعاهدة الى تعويض الدول ومساعدتها على حماية الحيوانات والزراعات المعينة الموجودة ـ غالبا ـ فى دول العالم الثالث وتستمد منها الصناعات الطبية والدوائية عقاقير غالية الثمن تستفيد الانسانية كلها منها ، ولاتستطيع الدول الفقيرة توفير الحماية الكافية لهذه الحيوانات والنباتات لعدم توافر الاعتمادات اللازمة .. ففى جزيرة مدغشقر يتوافر نبات تُصنع منه العقاقير اللازمة لعلاج سرطان الدم والغدد الليمفاوية . وتحقق شركات الأدوية الملايين من إنتاج عقارها التى لاتدفع عنه شيئا ولاتستطيع هذه الدول ان تستفيد بجزء من هذه الارباح كتعويض لها يساعدها على الاستمرار فى رفع مستوى معيشة شعبها . وإيجاد حلول لمشاكلها اليومية .

صعوبة وتعقيد وتعدد القضايا المعروضة على القمة ، دفع المؤتمرين إلى بدء اجتماعات الخبراء والوزراء وتوزيع المسئوليات على امتداد اكثر من ١١ يوما .

ففى الساعة التاسعة من صباح امس الأول اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة افتتاح اعمال المؤتمر حيث القى خطابه الهام الذى حدد فيه مسئوليات وواجبات والتزامات المنظمة الدولية خلال الفترة القادمة ، وكانت الأمم المتحدة فى نيويورك ونيروبى وفى عدة مدن اخرى مسئولة عن الاعداد لهذا المؤتمر .

وعلى مائدة الرئاسة يجلس الرجل المسئول عن اهم وكالة من وكالات الامم المتحدة ، وهو المصرى الثانى الذى يشارك فى المؤتمر وفى رئاسته الدكتور مصطفى طلبة ، الاستاذ المصرى العالمى الذى يراس وكالة البيئة والتنمية .

والقى الرئيس فرديناندو كولور رئيس جمهورية البرازيل كلمة الافتتاح بوصفه رئيسا للدولة التى استضافت المؤتمر ، وتحملت مسئولية تسهيل عمل وإقامة اكثر من مائتى وفد يمثلون الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ، والمراقبين ، واعضاء البرلمانات والهيئات الشعبية ، والمعارضين والمؤيدين لاعمال المؤتمر .

وقد بدات المناقشات العامة فور الانتهاء من كلمات الافتتاح وتستمر حتى يوم ١٢ يونيو ، يوقع خلالها ممثلو الدول على وثيقة حماية الجو ، والتنوع البيئى ثم يحتفل المؤتمر اليوم ، الخامس من يونيو بيوم الأرض . وهو الموعد الذى اجتمع فيه مؤتمر إستكهولم منذ عشرين عاما وسيكون ملك السويد ، ورئيس جمهورية البرازيل مسئولين عن استضافة الوفود ، ويقوم الملك ورئيس الجمهورية بزراعة شجرة البيئة ، ويتولى كل وفد زرع شجرة بلاده فى هذه الغابة .



المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قمة الأرض

مشاكل أمام قمة الأرض

- التحكم في تغيير المناخ
- الحفاظ على التنويع الحيوي
- خفض التلوث
- مواجهة اهتراء طبقة الأوزون
- ترشيد استخدام المياه العذبة
- الحد من التصحر
- محاصرة تآكل الغابات الاستوائية
- التعاون على تكاليف البرامج البيئية

الأغنياء ضد الفقراء !!

● ● الأغنياء ضد الفقراء . هذا ماسيكون عليه الحال في قمة الأرض التي تجرى أعمالها حاليا في ريودى جانيرو . وإذا مانحينا جانبا الأجواء الاحتفالية والدعائية

لماذا قمة الأرض ؟ وما الخلافات بين الأغنياء والفقراء داخلها ؟ وكيف تتنصل الدول الغنية من التزاماتها السابقة ؟ وكيف تحاول تكريس الوثائق المطروحة على المؤتمر لخدمة توجهاتها الاقتصادية والسياسية ؟

ما هو « إعلان ريو للبيئة والتنمية » الذي سيعتبر ميثاق عمل جديدا للأمم المتحدة يضاف إلى ميثاقها الأساسي ويطور من مفاهيمه ؟ وماهي « أجندة ٢١ » التي تعطي « المجتمع الدولي » الفرصة لتقويم الإنجازات الوطنية في مجال التنمية والبيئة ؟

وماهي الوثائق الأخرى التي تعرض على أهم تجمع دولي سيقرر مصير عالمنا وهو يجتاز العتبة الفاصلة بين القرنين العشرين والواحد والعشرين ؟ ● ●

محمد فتحي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

من تقدموا بسبب الحرب من دفع ثمن خطاياهم

في حق البيئة وتحميل تكاليفها لمن تخلفوا

إعلان «ريو» للبيئة يعتبر ميثاق عمل جديدا

للأمم المتحدة يضاف الى ميثاقها الأساسي ويطور من مفاهيم



المصدر : الصــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

ارتبطت المرحلة الحضارية للإنسان منذ البداية بالبيئة ..

فلكى يتدفأ كان عليه ان يقطع شجرة .

ولكى ياكل كان عليه ان يقتل حيوانا .

ولكن يزرع كان عليه ان يقضى على جميع النباتات والأحياء فى قطعة ارض ويعيد حرثها وبذرها ..

وفى أوربا مثلا تم القضاء على معظم الغابات العذراء بين القرن الثانى عشر والقرن السابع عشر ، من اجل حرث الأرض وزراعتها .. وخلال ذلك اباد الإنسان الحيوانات المتوحشة ناهيك عن ملايين من الأحياء المختلفة النوع ، التى لم يتمكن الإنسان حتى من رصدها ..

ولكى يزيد الإنسان من السلع التى تسهل من حياته وتزيد من رفاهيته ، دخل عصر الصناعة ، وراح ينبش سطح الأرض ويستخرج مافى باطنها ويدفعه إلى المصانع التى تستهلك الطاقة وتنفث ثانى اكسيد الكربـون مع الـدخان وتطلق النفايات ..

ومع الانتاج الكبير اشتعل اوار البحث عن أسواق لجلب الخامات ولتصريف الإنتاج ، إلى حد قيام الحروب الصغيرة والكبيرة التى اوقعت اوخم الاضرار بالبيئة ، كما راح الإنسان يستخدم على نطـاق واسـع المـركبـات والسفـن والطائرات ..

وهكذا تواصلت رحلة قطاعات من البشر مع الحضارة آلاف السنين حتى توالت اكتشافات من نوع آخر خلال السنوات الأخيرة .

اكتشف ان شيئا ليس على مايرام فيما يتعلق بجو وانهار وأراض و ..... بلدان مختلفة ، وان الانجازات التى تمت صاحبها إهدار كبير للموارد واضرار خطيرة بالبيئة .

ثم اكتشف أن التاثيرات الضارة تمتد بعيدا حتى عن البلدان التى شاركت ـ إيجابا وسلبا ـ فى رحلة التمدين . ففى المنطقة القطبية مثلا لاتوجد مصانع للحديد والصلب ولا مجمعات للسليولوز ولا محطات كهربائية تعمل بالفحم والنفط ، كما لاتوجد اى من البدائع الزراعية



والصناعية .. و ... لكنه اكتشف أن أجسام القمامات النافقة الهالكة هناك تحوى كيماويات تضر بالأحياء ، وبالإنسان بالطبع ، مثل الكادميوم والرصاص و ...

ثم اكتشف أن التوازن الحيوى للأرض أخذ فى الإختلال ، فدرجة حرارة الكوكب آخذة فى الارتفاع ، وطبقة الأوزون آخذة فى الاهتراء ، و .... أى أن الكوكب مهدد والحياة عليه مهددة ..

وكان ذلك يعنى بالبديهة أن الأخطاء التى ارتكبتها الدول المتقدمة لا يمكن أن تتكرر فى أجزاء العالم الأخرى ، وأن الغابات يجب الا تباد ، وأن المصانع يجب الا تنفث الدخان والسموم ، وأن ....

وبدأت الدول المتمدينة فى السعى إلى تنفيذ ذلك ، لكن هل يمكن أن يتم الأمر على حساب الدول المتخلفة ، وحرمان فقراء العالم من التنمية ، بل ومن أبسط مقومات الحياة كالغذاء والوقود والمسكن ، بدعوى إنقاذ كوكب الأرض ؟ وقبل هذه وغيرها من التساؤلات لابأس من البدء بالحديث عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وظروف هذا المؤتمر .

مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية

بدأت المرحلة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٨٨ بمبادرة من دول الشمال فى محاولة لمواجهة المخاطر البيئية التى أحس بها العالم على شكل ملح فى تلك الأيام مثل اهتراء طبقة الأوزون .

وقد واكب هذا التحرك تفكك مجموعة الدول النامية وتردى أحوالها الاقتصادية ، مما أضعف ثقلها السياسى .

وانتهزت الدول النامية الاهتمام الذى توليه الدول المتقدمة لقضايا البيئة ، والمفروض ترجمته إلى مساعدات مالية وفنية وتكنولوجية ، وأدخلت متطلباتها فى صلب القرار المؤسس للمؤتمر (٢٢٨/٤٤) ، وأهمها مسئولية الدول المتقدمة عن التلوث البيئى الحادث فى العالم ، وبالتالى مسئوليتها عن توفير الموارد المالية الجديدة ، ونقل التكنولوجيا السليمة بيئيا لها على أساس تفضيلى وليس على أسس عرض تجارية ..

لكن ظهر توجه بين الأغنياء تقود الولايات المتحدة الأمريكية نحو استخدام مشروعات البيئة كسلاح يفيد تنمية الدول النامية ، ويهدف فى النهاية لنشر توجهات الأغنياء الاقتصادية والسياسية (آليات السوق ، ودور القطاع الخاص ، والديمقراطية الليبرالية ، وحقوق الإنسان ...) فى مواجهة دور الحكومات كمشرعة ومنفذة للسياسات ..

وساعد توجه الأغنياء الدور الجديد الذى راحت الأمم المتحدة تلعبه منذ عام ١٩٩٠ ، بصفتها وسيلة أو قناة لتشجيع ونشر التعاون الدولى عن طريق آليات السوق وما يتصل بذلك من توجهات اقتصادية وسياسية واجتماعية ، وهو ما يعفى الدول الغنية من الالتزامات الاقتصادية والسياسية التى عرفت خلال الستينات والسبعينات قبل الدول النامية .

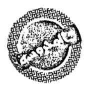
والهدف الأساسى لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (UNCED) هو الوصول لتوافق فى الآراء حول مفهوم جديد هو « المشاركة العالمية » تكون الأمم المتحدة مسئولة عن تنفيذه معتمدة فى ذلك على أجهزتها التنموية والأمنية بما فى ذلك مجلس الأمن .

وبصدد الدول النامية فقد تفتتت توجهاتها مع تعدد التجمعات التى تنتمى إليها ، وطغيان المصالح الاقليمية . بينما ركزت الدول النفطية على الدفاع عن مصالحها البترولية فى مواجهة الدول الغربية ، ركزت دول أمريكا اللاتينية وخاصة البرازيل على موضوع الغابات ، وركزت الدول الافريقية - وخاصة الفرانكفون - على موضوع التصحر والجفاف .. ويسعى كل تجمع إلى اعتبار مايركز عليه مشكلة شمولية (جلوبالية) ، وذلك جزيا وراء الموارد المالية الاضافية لمثل هذه المشروعات ..

وسوف تطرح على المؤتمر مجموعة من الوثائق ..

إعلان ريو للبيئة والتنمية

وتستهدف هذه الوثيقة إعادة صياغة توافق الآراء الذى ميز الستينات والسبعينات والثمانينات الذى عبر عنه القرار ٢٢٨/٤٤ بشأن التعاون الدولى



وغيره من الموضوعات مثل السيادة والأمن وسلطة الحكومات ودور الجماعات و ....

وسوف يعتبر إعلان ريو ميثاق عمل جديدا للأمم المتحدة يضاف إلى ميثاقها الأساسي ، ويطور من مفاهيمه ..

وتعمل الدول النامية على إيجاد توازن بين هذا التوجه وبين الأعراف الدولية ومبادىء القانون الدولي ومصالحها التنموية ، ولذا دعت هذه الدول بمبادرة من مصر إلى تعديل عنوان الوثيقة من « ميثاق الأرض » الذي يعني أن الاهتمام ينصب في الأساس على الأرض (ويدخل في إطار ذلك مايدعو إليه البعض من مفاهيم مثل سيادة الأرض و .....) . تعديل عنوان الوثيقة إلى « إعلان ريو للبيئة والتنمية » الذي يعني الاهتمام بمصلحة الانسان والأجيال الحالية والمقبلة ..

هذا كما تحاول الدول النامية التخفيف من وطأة الموضوعات الدخيلة على نطاق مؤتمر البيئة مثل الانفجار السكاني وحقوق الانسان وحقوق الاناس الاصليين .

وبين المبادىء العامة (الـ ٢٧) التي يتضمنها الإعلان يوجد ما يستحق مزيدا من الدراسة والتمحيص والتحديد فعلى سبيل المثال فإن المادة ١٣ التي تعالج قيام الدول بوضع قوانين وطنية بشأن المسئولية والتعويض لضحايا التلوث وغيره من الأضرار البيئية يمكن دون إعادة صياغتها ان تفتح الباب للتدخل في السياسات الوطنية للدول .

جدول أعمال القرن ٢١

ولعل هذا يقودنا إلى وثيقة أخرى وهي « أجندة ٢١ » التي تعد خطة عمل للقرن الحادي والعشرين في جميع مجالات التنمية والبيئة ، وتشمل مستويات التعاون المختلفة (الاقليمي والدولي) وتنص اساسا على السياسات الوطنية ، وسوف تؤثر هذه الاجندة على جميع المفاوضات والانشطة والقرارات التي تصدر عن الأمم المتحدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والانساني وتكمن خطورتها في انها تعطي للمجتمع الدولي ، متمثلا في الأمم المتحدة ، الفرصة لمراقبة ورصد وتقويم الانجازات الوطنية وبالتالي تؤثر على الدعم المادي الذي سيقدم للدول النامية ..

وتطالب الدول النامية بانشاء جهاز تمويلي خاص بهذه الأجندة ، وترفض الدول المتقدمة ذلك بدعوى انها وثيقة وطنية في الأساس .

اتفاقية التنوع البيولوجي :

من المعروف أن البلدان النامية - والحارة الرطبة القريبة من المناطق الاستوائية خاصة - تختزن معظم ثروة الأرض من السلالات النباتية والحيوانية وهي على هذا النحو تعد بنوكا للجينات ، والمصدر الرئيسي لاثراء وتنويع الصفات الوراثية لكل الكائنات الحية ، وهذه ثروة لا تعوض .

ونظرا لممارسة الدول لحقوقها السيادية على مواردها البيولوجية فإنها تكون مسئولة عن استخدامها وتنميتها على نحو قابل للاستمرار ، وقد جاءت هذه الاتفاقية بهدف صيانة أقصى حد ممكن من التنوع البيولوجي لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة واستخدام الموارد البيولوجية على نحو قابل للاستمرار مع تامين الشروط الاقتصادية والقانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا الضرورية لتحقيق هذا الهدف .

وهناك تفهم عام لمعظم مواد مشروع الاتفاقية ، غير أن المادتين (١٨ ، ١٩) الخاصتين بالموارد والآليات المالية اثارتا الخلافات حيث أعلن وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن رغبته في إدخال تعبيرات يستطيع بواسطتها التحلل من الالتزامات المالية مستقبلا الأمر الذي اثار استياء وفود الدول النامية ..

كما ترى الدول المتقدمة أن يتم التمويل من خلال المرفق العالمي للبيئة (GEF) الذي تسيطر عليه هذه الدول من خلال البنك الدولي ، في حين تتحفظ الدول النامية على وجود اى دور للبنك الدولي في هذا الصدد لتورط الاخير في نقل « التكنولوجيا والمواد القذرة » إلى الدول النامية ..

وهناك خلاف حول تحديد مفهوم « البلد الذي يوفر المواد الوراثية (الجينية) » والبلد الذي يعد منشأ لهذه المواد ، فبعض الدول النامية تتمسك بمصطلح « بلد المنشأ » والحقوق المترتبة عليه ، بينما تسعى الدول المتقدمة إلى تجاوز ذلك



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

واستخدام مصطلح «بلد المواد الوراثية».

ويمتد الخلاف إلى قضية نقل التكنولوجيا حيث تتمسك الدول النامية بضرورة نقل التكنولوجيا النظيفة المأمونة بيئيا بشروط ميسرة وغير تجارية ، في حين تعترض الدول المتقدمة على تعبير (أو مسالة) الشروط غير التجارية .

اتفاقية تغير المناخ

وهي الاتفاقية الخاصة بتخفيض غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات التي تساهم في ارتفاع درجة حرارة الكوكب بوجه عام ..

وكانت هناك وجهة نظر ترى مناقشة هذه الاتفاقية على مستويين : الأول خاص بالمبادىء والالتزامات ، والثاني بآليات التنفيذ والموارد المالية .

وأصرت الدول المتقدمة على إلغاء هذا الفصل بحجة كونه تكرارا للبنود الواردة في نصوص الاتفاقية ، على خلاف الرغبة العامة في دمج النصوص .

لكن الدول النامية تمسكت بضرورة وجود فصل خاص بالمبادىء التي تشكل قيمة توجيهية لجميع بنود الاتفاقية ، لأنها تحتوي على مبادىء جديدة في القانون الدولي ، مثل تبني الاجراءات الوقائية ، وإدارة الموارد الطبيعية ..

ويمكن ايجاز الهدف من هذه الاتفاقية في فقرتين :

أولاهما : تستهدف تثبيت تركيز الغازات التي تساعد على الاحتفاظ بأشعة الشمس في جو الأرض (تأثير الدفيئة) ، عند مستوى يتم بلوغه خلال فترة زمنية كافية تتيح للنظم البيئية (الايكولوجية) التكيف الطبيعي مع تغير المناخ ، والسماح للنشاط الاقتصادي بالنمو المتواصل السليم بيئيا (أما الفقرة الثانية فتشير إلى ضرورة أن تحدد انبعاثات الغازات الدفيئة) ولاسيما ثاني أكسيد الكربون ، الناتجة عن فعل الإنسان ، بمستوى مشترك لنصيب الفرد مع مراعاة الاحتياجات الاقتصادية للدول النامية .

وقد تباين الموقف في هذا الصدد حتى بين الدول النامية لتباين الاهتمامات والمصالح .. وعلى حين أمكن إحراز تقدم فيما يتعلق بالجزء الخاص بالالتزامات العامة ، فإن الجزء الخاص بالالتزامات المحددة لايزال يشكل حجر عثرة أمام أي اتفاق ملزم .

وقد أصرت غالبية الدول النامية والصين على ضرورة تحمل الدول الصناعية لمسئوليتها عن مستوى انبعاث الغازات الدفيئة في مواجهة تغير المناخ ، وبالتالي مطالبتها بتقديم التزامات صريحة ، على أن يتم ذلك في فترة أقصاها عام ٢٠٠٠ .

أما فيما يخص مناقشات الجزء الثاني حول آليات التنفيذ والموارد المالية ، فلم يتم الاتفاق حول ما إذا كان توفير الموارد سيتم على أساس إلزامي (كما تريد الدول النامية) أو على أساس تطوعي (كما تريد الدول المتقدمة) ، وفي حال قبول الأسلوب الالزامي ، كيف سيتم تحديد جداول الحصص ..

أما بصدد آليات التنفيذ فقد حدث خلاف حول ما إذا كان سيتم توفير الموارد في صندوق خاص بهذه الاتفاقية ..

وتطالب الدول النامية بأن تكون الموارد الواجب توفيرها كافية وجديدة وإضافية ومستقلة عن المستويات المستهدفة المتفق عليها للمساعدات الرسمية للتنمية ، وعلى أساس أن تكون في صورة هبة ، وهو ما لا يحظى بقبول الدول المتقدمة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

الالتزامات الخاصة بنقل التكنولوجيا

ولايزال هناك خلاف فى الآراء حول الالتزامات الخاصة بنقل التكنولوجيا ، فقد طالبت الدول الأوربية الاكتفاء بالاشارة إلى التعاون التكنولوجي ، بدلا من المطالبة الصريحة بنقل التكنولوجيا السليمة بيئيا إلى الدول النامية ، حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها وفقا للاتفاقية .

وملازالت شروط نقل التكنولوجيا محل خلاف فعلى حين ترى الدول النامية ضرورة توفير التكنولوجيا بشروط تسهيلية تفضيلية ، ترفض الدول الصناعية وذلك على أسس أن التكنولوجيا متوافرة فى قطاع الشركات وليس للحكومات اى سلطة إلزامية عليها .

وبوجه علم كان القرار ٤٤/٢٢٨ قد نص على إنشاء جهاز تمويلى للدول النامية بالاضافة إلى ضرورة توفير الموارد المالية الاضافية والجديدة لها . وقد تنصلت الدول المتقدمة من هذا الاتفاق على اساس التمييز بين المشروعات الوطنية والشاملة ، وإدراج دول شرق اوربا سابقا مع الدول النامية ، وضرورة الربط بين مدى التقدم الذى تحرزه الدول النامية فى تنفيذ « جدول اعمال القرن الحادى والعشرين » وبين ما يقدم من معونات مالية .

وفيما يخص المؤسسات المنفذة ، فبينما يدعو القرار ٤٤/٢٢٨ إلى تطوير دور الأمم المتحدة فى مجال البيئة والتنمية ، وكذلك المجالات القانونية لإعطاء المؤتمر دورا قانونيا استهدفت سكرتارية المؤتمر والدول المتقدمة ، وفى مرحلة لاحقة دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ، إضعاف دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) توطئة لإنشاء جهاز او اجهزة وسكرتارية اخرى يكون مقرها نيويورك مثلا ، ويدخل فى هذا الاطار محاولة ، دور امريكا اللاتينية فصل الجوانب التمويلية لموضوع المؤسسات عن الجوانب الحكومية حيث تؤيد المرفق العالمى للبيئة (GEF) كجهاز تمويلى .

ذلك بينما تسعى بعض الدول الافريقية (كينيا ، تنزانيا ، مصر) إلى دعم برنامج الأمم المتحدة كمقر افريقى ، وتحاول دول افريقية اخرى (فرانكفوت) إضعافه بهدف إنشاء مؤسسة تمويلية خاصة بالتصحر فى إحدى دولها .

هذه هى الأرضية التى يبدأ عليها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية .. هذا التجمع الدولى غير المسبوق الذى يحضره اكثر من مائة من قادة العالم مع ثلاثين الف متخصص فى شئون البيئة ..

ترى هل يستطيع الأغنياء ان يفهموا حقيقة كوننا نعيش فى كوكب واحد فعلا ، ويتحملون مسئولياتهم دون ان يلقوا بتبعاتها على الفقراء ؟ وإلى اين سيقود هذا التجمع العالم ، هل سيمكن الوصول إلى اتفاق يغير من مصير العالم حقيقة ، أم لايكون له تأثير إلا حث خطى الكارثة ؟! .

محمد فتحى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

قمة «ريو»

بصرف النظر عن النتائج فان اجتماع القمة فى مدينة «ريو دى جانيرو» قيمة فى حد ذاته .. انهم يناقشون مشكلة العصر حيث يزحف التلوث على كل شىء ويقتل الحياة .. المدينة نفسها التى يعقد فيها المؤتمر نموذج واضح لما يمكن ان يفعل الزمن بالمدن الكبيرة .. كانت صورها القديمة جميلة حيث الشواطىء الذهبية على المحيط والجبال الشامخة تطل على مجموعة «الفيلات» الانيقة وعدد الناس اقل ، فأصبحت مع الزمن مدينة للاكواخ المتزاحمة بلا تخطيط المفتقدة إلى المياه النقية ووسائل الصرف الصحى إلى اخر ماتفرضه مظاهر الفقر وزيادة عدد السكان .. وفوق كل هذا عدم الاهتمام بالبيئة بل والقضاء على الاشجار والغابات وكل ماوهبته الطبيعة لحماية الانسان من التلوث .

فى «ريو دى جانيرو» يجتمع الفقراء والاغنياء أو مايسمونه عالم الشمال حيث الدول الصناعية وعالم الجنوب حيث دول العالم الثالث المديونة .. والجانبان يختلفان حول قضية البيئة .. الاغنياء يوافقون عليها علنا ويقاومونها فى نفس الوقت فهى تضر بمصالحهم وتقلل من ارباحهم .. المشكلة بالنسبة لهم اقتصادية بالدرجة الاولى فهم اول من افسد الارض بالمصانع التى اقاموها دون حساب لاحوال البشر وهم اليوم مطالبون بتخفيف الاضرار عن الانسان مما يكلفهم مبالغ طائلة كما انهم مطالبون برصد الاموال لتنظيف البيئة وانقاذ الغابات والحياة البرية التى تتعرض للانقراض وهم مطالبون ايضا بمساعدة الدولة الفقيرة على المحافظة على البيئة .

اما الفقراء فمشكلتهم مع التلوث تختلف لانهم لايحسون بحجم المشكلة ولايعطونها الاهمية الكافية لكى يتحركوا .. ان لديهم اولويات اخرى يحاربونها وهى الفقر والجوع والتضخم السكانى والديون التى لاتنتهى .. كل مشكلة من تلك المشاكل تثقل الكاهل ولاتترك للبيئة مكانا .. من هنا كان الوعى فى دول العالم الثالث يختلف فهم يشاركون بالرأى ومنهم علماء متخصصون يبذلون الجهد ولكنهم يحاولون حل مشاكلهم الاخرى المتراكمة عبر السنين والتى يبدو التلوث بالنسبة لها مسألة رفاهية فالذى يموت اليوم من الجوع لاتستطيع ان تستحث وعيه بأنه سيموت غدا لو قطع شجرة .

اهمية مؤتمر قمة «ريو» الاولى هى انه يدق ناقوس الخطر بشدة ويضع العالم امام مسئوليته ويؤكد للجميع ان الموت بالتلوث لن يفرق بين بلد وبلد أو غنى وفقير واننا فى كل انحاء الارض نواجه بعملية انتحار جماعية اذا لم نتحرك اليوم قبل الغد .. الغريب ان التلوث ليس قضية تقدم أو تخلف فهو ينمو بالاهمال وعدم المبالاة مثلما ينمو بالمزيد من المصانع والمخترعات .. واكثر ماأثارته قمة «ريو» هو زرع الوعى فى نفوس الملايين والاحساس بالخطر وبأننا جميعا فى قارب واحد يسبح فى محيط من السواد والموت اذا لم نعمل جميعا رغم اختلاف مصالحنا وتضاربها على الخلاص فان النتيجة حتمية ونهاية العالم مؤكدة لافرق بين غنى وفقير ابيض وابسود ، متعلم وجاهل .. والاسوأ انه موت بالتلوث !

محمد العزبى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعادلة الصعبة فى قمة الأرض

قمة الارض المنعقدة الآن فى ريودى جانيرو هى فى نظر المتفائلين نقطة تحول فاصلة بين انماط للنمو والتنمية قامت على اساس اهلاك البيئة وهلاكها ، وبين مرحلة جديدة تستدعى انتهاج انماط مغايرة تحقق المعادلة الصعبة بين تنمية تقضى على الفقر والتخلف وتستجيب لتطلعات شعوب طال حرمانها وبين الحفاظ على قدرة البيئة على تجديد عناصرها الحيوية وحماية البشرية من كوارث طبيعية قادمة .

وهى فى نظر المتشائمين مجرد ساحة لالقاء الخطب الطنانة والوعود الكاذبة ومحاولة جديدة من جانب الدول المتقدمة لفرض الاذلال والخضوع وحصار العالم الثالث فى الدائرة المغلقة للتخلف ومنعه من حقه الطبيعى فى استغلال ماتحت يده من ثروات طبيعية هى كل ما يملكه فى معركة الحياة والموت .

ولكنها فى نظر العاقلين مجرد بداية للاعتراف العالمى بقضية البيئة والتحذير مما سيواجهه الجميع من اهوال مالم يتم التحرك الآن ، وكذلك محاولة لتفهم الجوانب المتداخلة والمتشابكة التى تحكم العلاقات بين الشمال والجنوب فى عالم ما بعد الحرب الباردة ، وما فى يد كل طرف بغض النظر عن ضعفه او قوته ـ من اوراق يمكنه اذا اجاد استخدامها ان يحدث التغيير المطلوب .

لقد اثبتت الدراسات والأبحاث والتقارير التى تقع فى اكثر من ٢٤ مليون صفحة اعدها علماء وسياسيون واقتصاديون يمثلون اكثر من ١٤٣ دولة على مدى السنوات الثلاث الماضية ان العلوم والتكنولوجيا يقدمان الحلول الجذرية لفك رموز المعادلة الصعبة ، وكل ماهو مطلوب هو توفر الارادة السياسية والتمويل اللازم لاعادة هيكلة انماط النمو والتنمية فى الشمال والجنوب على السواء .

المشكلة الرئيسية التى تعترض تحقيق هذا الهدف هى ان البيئة لاتمثل سلعة تقليدية تخضع للقوانين الاقتصادية التى تحكم العرض والطلب ، بحيث يمكن اعداد الحسابات الدقيقة بشانها وإدراجها بسهولة ضمن العوامل الضاغطة على عملية صنع القرار السياسى ، بل يقتضى الحفاظ على البيئة المفاضلة بين منفعة تحققها الأجيال الحاضرة او التضحية بها حرصا على حقوق الاجيال القادمة وهى مفاضلة اخلاقية ومعنوية وسياسية واقتصادية وعلمية تقتضى الارتقاء فوق المفاهيم الضيقة للمصالح الشخصية والقومية واعتياد اساليب جديدة للتفكير والعمل الجماعى .

ولايبدو حتى الآن ان شيئا من هذا قد تحقق فالولايات المتحدة قائدة النظام العالمى الجديد رفضت بشدة تضمين المعاهدتين اللتين ستقرهما القمة فى نهايتها بشان التغيرات المناخية والابقاء على تنوع الكائنات الحية ، اى التزامات او جدول زمنى يحدد مراحل تنفيذ برنامج او ميثاق العمل للقرن الـ ٢١ . بل بذلت واشنطن ضغوطا كبيرة لتخفيف صياغة المعاهدتين لتتحولا فى صيغتهما النهائية الى مجرد توجيه نداء عالمى للحكومات ورفضت بعد ذلك التوقيع على إحدى المعاهدتين .

وبرر الرئيس بوش موقفه بانه ليس بوسعه اعطاء الأولوية للبيئة على توفير فرص العمل للعاطلين الأمريكيين ، وليس بمقدوره التدخل بفرض شروط بيئية على الشركات والصناعات الامريكية لان هذا يتناقض مع مقتضيات العمل بقواعد الاقتصاد الحر .

وبدت الجماعة الأوروبية كذلك رغم طموحها للقيام بدور عالمى يبرزها ككيان مستقل اكثر ترددا وانقساما مما اقعدها عن الاتفاق على مبادرة جماعية لفرض الالتزام بخفض انبعاث الغازات الكربونية من مصانعها وتثبيتها عند مستوياتها عام ١٩٩٠ ، رغم ان الدول المتقدمة مسئولة عن نسبة ٢٥ ٪ من ارتفاع حرارة الجو والثقب فى طبقة الاوزون . وتقاعست الجماعة كذلك عن الالتزام بتقديم مساعدات للعالم الثالث تمكن دوله من تمويل الاستثمارات الضرورية للحفاظ على البيئة وهى

سجينى دولرمانى

استثمارات تقدر الدراسات تكلفتها بنحو ١٢٥ مليار دولار سنويا فى العالم كله منها اكثر من ٦٠ مليارا فى العالم الثالث على مدى سنوات العقد القادم ، فى حين ان اقصى ما يجرى التفاوض بشانه فى قمة الارض هو توفير ١٥ مليار دولار تتولى اليابان توفير الجانب الاعظم منها .

هذا الموقف المتخاذل من جانب العالم المتقدم فى تحمل مسئولياته اشعل نيران المواجهة بين الشمال والجنوب الى درجة تهدد بوقوع قضية البيئة ضحية للاستقطاب الحاد بين الطرفين . فالجنوب يرى انه يتهم ظلما بانه سيكون المصدر الرئيسي للتلوث القادم وانه يتعين عليه تحمل العبء الاكبر لخطة إنقاذ البيئة بخفض معدلات الزيادة السكانية ، والارتضاء بمعدلات اقل من النمو واستهلاك الطاقة المثيرة للغازات الكربونية وعليه ايضا قبول شروط تفرضها عليه الدول المتقدمة من خلال قروض صندوق النقد والبنك الدولى وهى شروط تحول دون استغلاله لموارده كاملة بهدف الحفاظ على التوازن البيئى العالمى .

وللمرة الاولى يتخذ الجنوب موقفا موحدا قويا ويجيد اللعب باوراقه ، فهو لايرفض تحمل هذه التضحيات لكنه يطالب بان يكون ذلك فى إطار صفقة عالمية شاملة لمواجهة مشكلات الفقر والديون ، ومبادلة الحفاظ على البيئة بالتكنولوجيا ، والقروض الميسرة على اسس تحقيق الانصاف ـ إن لم يكن العدل ـ بين الاغنياء والفقراء .

كما يطالب بفرض قيود مشددة تحول دون استغلال اراضيه كمقبرة تدفن فيها النفايات السامة التى يفرزها العالم المتقدم وتنقله شركاته بطرق مشبوهة الى اراضى الفقراء .



وهذا ينقلنا بدوره إلى قضية الحاضر الغائب في قمة الارض ... وهو عدم تمثيل مايقرب من ٥٠٠ شركة عالمية متعددة الجنسيات التى تهيمن على ٧٠ ٪ من التجارة العالمية وتهيمن على ٨٠ ٪ من الاستثمارات الخارجية وتتحكم في نقل التكنولوجيا وتفرز مصانعها نصف الغازات المسببة للتغيرات المناخية .

لقد فضلت هذه الشركات الانزواء بعيدا عن الاضواء بعد ان ادت دورها خلف الستار بالضغط لحذف كل ما يهدد مصالحها في المعاهدتين . ثم اختارت مكانا قريبا من القمة في ساوباولو للدعاية لنفسها وتجميل وجهها القبيح من خلال معرض تستعرض فيه منتجاتها التكنولوجية المرتبطة بتطوير البيئة وهى تجارة جديدة تتوقع تقارير البنك الدولى ان يرتفع حجم التعامل فيها من ٣٠٠ مليار دولار الى ٦٠٠ مليار دولار خلال العقد القادم .

المعادلة الصعبة في قمة الأرض إذن .... ليست في كيفية تحقيق التعايش السلمى بين البيئة والانسان ولكن في توفر الارادة السياسية والقدرة على العمل الجماعى ، دون الاغراق في تبادل التهم وتحمل كل طرف لمسئولياته وفقا لقدراته الحقيقية ... وتلك قضايا غير مدرجة للأسف في جدول اعمال القمة .



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الصراع العربي الاسرائيلي يقتحم القمة

ريودى جانيرو ـ ر ـ اتهم يوسف عوض رئيس الوفد الفلسطينى فى قمة الارض اسرائيل بانها اكبر سبب لتلوث البيئة فى الاراضى العربية المحتلة وذلك باساءة استخدامها وتلويثها للموارد المائية ومصادرتها للاراضى الزراعية المملوكة للعرب ومماطلتها فى مسيرة السلام واعتداءاتها على جنوب لبنان .

وكان يوسف عوض الذى يحضر القمة بصفة مراقب قد طلب الكلمة بشكل غير متوقع فى ختام الجلسة الاولى للرد على كلمة رئيس الوفد الاسرائيلى التى اشار فيها الى ان المشاكل البيئية فى الدول المجاورة والمعادية لاسرائيل يمكن أن تحقق التقارب المطلوب لانجاح عملية السلام اكثر من اى سبب اخر . واتهم عوض المندوب الاسرائيلى بمحاولة تسييس اعمال القمة والخروج بها عن اهدافها المعلنة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

منظمات حماية البيئة تطالب قمة الأرض بتقديم المساعدات للدول النامية

المجاعات والأمراض تقتل ٤٠ ألف طفل سنويا

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء : واصل مؤتمر قمة الأرض اجتماعاته امس لليوم الثانى على التوالى وسط شكوك حول فرص نجاح هذا المؤتمر بعد اصرار الولايات المتحدة على رفض التوقيع على معاهدة للحفاظ على الكائنات الحية فى البيئة وتنوعها .

فقد اكد وليام وايلى مدير وكالة حماية البيئة الأمريكية فى مؤتمر صحفى ان بلاده قررت عدم التوقيع على هذه المعاهدة المقترحة لانها تهدد ما اسماه بنمو الصناعة البيوتكنولوجية الامريكية . كما رفض اى تعهد من جانب واشنطن بخفض مستويات انبعاث ثانى اكسيد الكربون بنهاية هذا القرن . وقال ان هذه المستويات قد تزيد خلال الاعوام الثمانية القادمة بنسبة تتراوح ما بين ١,٧ و ٦٪ . ولكنه اضاف ان بلاده ستؤيد اى اجراءات لحماية الحياة النباتية والحيوانية وتنمية الدول الأفقر .

فى الوقت نفسه ، اعلن كلاوس توبفر وزير البيئة الالمانى فى كلمته امام المؤتمر ان قمة الأرض والنصوص التى ستوقع خلالها ستعمل على تشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الشعوب وبيئاتها .

واضاف ان المؤتمر يمكن ان يكون فرصة لتامين الاجيال القادمة وجعلها تعيش على الارض فى طمأنينة .

من ناحية اخرى ، وجه المؤتمر الموازى لقمة الأرض والذى تعقده منظمات تنموية وبيئية غير حكومية على مقربة منها تحذيرا شديد اللهجة الى القمة بوجوب تقديم المساعدات الى الدول النامية . وقال مصطفى طلبة مدير برنامج شئون البيئة التابع للامم المتحدة ان المشاكل البيئية فى هذه الدول كثيرة وان المجاعة والامراض المرتبطة بالبيئة فيها تتسبب فى موت ٤٠ الف طفل يوميا . واضاف ان متوسط الاعمار فى افريقيا يقل عما هو عليه فى الدول المتطورة بعشرين سنة .

كما طالبت الجماعات المدافعة عن البيئة فى هذا المؤتمر الموازى (الذى يعقد على هيئة ندوية عالمية) قمة الأرض بالتركيز على اصلاح وتغيير الممارسات التجارية فى العالم . وقالت ان الدول النامية اصبحت سجينة الفقر حيث انخفضت أسعار سلعها المصدرة للخارج الى ادنى مستوى

وكان قد تم تنظيم هذا المؤتمر الموازى لقمة الارض لاتاحة الفرصة امام الجماعات والمنظمات البيئية والتنموية غير الحكومية للتعبير عن مواقفها وارائها ومطالبها ونقلها الى قمة الأرض . وذكرت مصادر مطلعة ان هذا المؤتمر الموازى يعانى مصاعب مالية .

وفى طوكيو ، ذكرت مصادر حكومية ان اليابان تعتزم تقديم حوالى ٧٦١ مليون دولار من أموال معونات التنمية الرسمية كمنحة لمساعدة البرازيل فى مكافحة المشاكل البيئية التى تواجهها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

في اليوم العالمي للبيئة :

عبيد : حماية البيئة من أولويات التنمية الاقتصادية

طلبة : النشاط البشري مسئول عن تدهور البيئة

كتب محمد عبدالمقصود :

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ان الحكومة ادركت ان الحفاظ على البيئة وحمايتها يعد من اولويات المتطلبات الرئيسية لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

جاء هذا في الكلمة التي وجهها الدكتور عبيد بمناسبة اليوم العالمي للبيئة .. واضاف في كلمته أن جهود الحفاظ على البيئة لن تؤتي ثمارها مع التزايد المستمر للسكان الذي يؤدي الى الضغط على البنية الأساسية

وقال ان مصر انتهت من اعداد الخطة القومية لحماية البيئة وتمت مناقشتها في مؤتمر دولي في نهاية الشهر الماضي .. وان هذه الخطة هي الخطوة الأولى على طريق مواجهة مشاكل البيئة في مصر

وطالب د . عبيد جميع المواطنين المشاركة في تنفيذ هذه الخطة القومية تحت شعار بيئة نظيفة لاجيالنا القادمة .

وأكد الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ان النشاط البشري الذي تسبب في اطلاق ٥,٧ بليون طن من ثاني

د . عاطف عبيد

مواجهة التحديات

اكسيد الكربون في الجو العام يؤدي الى تغير المناخ بانحاء العالم .

واضاف د . طلبه ان النشاط البشري الذي يشمل استئصال الغابات والتلوث البحري والكيماويات الزراعية والتوسع الحضري جعل الموارد البيولوجية والنباتات والحيوانات والمصادر الوراثية البيئية التي تشكل النوع البيولوجي مهددة بالانقراض



٢٥٠ مليون دولار من أمريكا لحماية البيئة

ألمانيا تدعو لتجنب مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب بعد انتهاء الحرب الباردة

ريو دى جانيرو ـ وكالات الانباء : صرح كلاوس توبفر وزير البيئة الالمانى امس بان مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى البرازيل سيساعد على تقريب المسافات بين الشمال والجنوب . واوضح توبفر فى كلمته امام المؤتمر ان على شعوب الارض عمل كل ما بوسعها لكى تتجنب الدخول فى مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب بعد انتهاء الحرب الباردة . واضاف ان قمة ريو دى جانيرو ستضع عقدا بين الاجيال كى توفر للاجيال القادمة ارضا يعيشون عليها فى سلام .

من ناحية اخرى اعلنت الولايات المتحدة عن تقديم مساعدات قيمتها ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة الدول الاجنبية فى مجال البيئة . واكد ويليام ريلى مدير الوكالة الامريكية لحماية البيئة والذى يراس وفد بلاده فى قمة الارض ان الولايات المتحدة لن تستطيع تقديم مبلغ اكبر من ذلك فى السنة المالية القادمة . واكدت مصادر مطلعة فى المؤتمر ان هذا المبلغ يعد ضئيلا بالمقارنة مع تقديرات الامم المتحدة التى تطالب بضرورة تخصيص ١٠ مليارات دولار لحماية البيئة فى العالم الثالث حتى بداية القرن القادم .

فى الوقت نفسه استبعد ريلى امكانية توقيع الولايات المتحدة على معاهدة التنوع الحيوى التى تهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية والانواع الحيوانية والنباتية .

وجدد التاكيد على ان بلاده ما زالت تعطى قضية حماية الغابات وإدارتها المرتبة الاولى فى سياستها البيئية . واعرب ريلى عن امله فى ان تتبنى قمة الارض إعلانا حول الغابات يمهد الطريق امام إقرار معاهدة دولية حول هذا الموضوع .

قمة الأرض والمعادلة الصعبة

بقلم: د. ماجد المنيف

اصبحت ريو دي جانيرو محط انظار العالم إذ ينعقد بها حالياً مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة حول البيئة والتنمية بحضور عدد كبير من رؤساء الدول الذين سيصلون اليها تباعاً، والذي اصبح يشار اليه بـ «قمة الارض». وكما هو الحال في كثير من الاحداث ذات البعد العالمي فإن الصحافة العربية تكون في الغالب ناقلة للخبر والتحليل معاً، بدون دراسة ابعاد الحدث على المنطقة العربية.

وقد يكون للصحافة العربية بعض العذر في ذلك، اذ ان موضوع البيئة عموماً ارتبط في الذهن بمصالح وسياسات واهتمامات الشمال الغني، بينما كانت التنيمة ولا تزال هاجس مجتمعات الجنوب النامي ومنه العالم العربي.

ولكن موضوع البيئة كما هو مطروح في قمة الأرض لا يقتصر على التلوث الصناعي في ديترويت وفرانكفورت ومكسيكو سيتي او الضوضاء في نيويورك وطوكيو والقاهرة، او سلامة الكائنات الحية في القطبين، وهي امور تعالج من خلال سياسات محلية او دولية. ان المطروح امام قمة ريو اهم من ذلك بكثير، انه محاولة لترجمة شعار «التنمية المستديمة» الى اهداف وسياسات ذات بعد عالمي. والشعار الذي اقترحته في الاساس لجنة بروترلاند في تقريرها الشهير «مستقبلنا المشترك» عام ١٩٨٧م يؤكد على مبدأ تلبية احتياجات الجيل الحالي بدون التفريط بحاجات الاجيال القادمة. وترتكز العلاقة بين البيئة (بمعناها الشامل، الأرض والماء والهواء) والتنمية في التقرير المذكور على حقيقة ان النمو الاقتصادي إذا ترك بدون ضوابط قد يعمل على اجهاد البيئة التي يستغلها الجيل الحالي الذي يفترض ان يترك رصيدا كافيا وغير مشوه منها للاجيال القادمة.

ومع ان مبدأ التنمية المستديمة بعمومياته يلقى قبولاً عاماً، الا ان صعوبات عدة تعترض ترجمته الى اهداف وسياسات مقبولة عالمياً، ويعتبر الجدل الدائر حول التزامات الدول المختلفة، نامية او متقدمة، حيال نظام البيئة العالمي، والجدل الحالي حول التغير المناخي ومداه ومسبباته والسياسات المقترحة للتعامل معه، من الصعوبات التي تواجه الوصول الى جدول اعمال يحدد الاولويات والسياسات للتعامل مع قضايا البيئة وقضايا الفقر. ومع ان احد اهداف مؤتمر ريو دي جانيرو يتمثل في الخروج بصيغ او برامج للتعامل مع الظواهر البيئية الحالية والمتوقعة، الا ان الاختلاف على انواع ومسببات ومدى تاثير تلك الظواهر وتحديد اولوياتها بالنسبة لشعوب العالم قد يجعل مؤتمر ريو محطة على طريق قد يطول لايجاد نظرة متوازنة لمفهوم التنمية المستديمة. نظرة تأخذ بعين الاعتبار رفاهية جميع شعوب العالم.

ويمكن النظر الى الظواهر البيئية من عدة زوايا، فهناك ظواهر حاضرة كتلوث الهواء والماء واخرى افتراضية كظاهرة الاحتباس الحراري (او ما يعرف احياناً بظاهرة البيت الزجاجي). وهناك ظواهر ذات اثر محلي مثل التصحر والتلوث الصناعي والضوضاء والمخلفات. واخرى ذات ابعاد واثار عالمية مثل التغير المناخي والنفايات النووية. وهناك ظواهر من افرازات النمو الاقتصادي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

مثل تلوث الهواء وازالة الغابات. وظواهر ناتجة عن التخلف والفقر كعدم توفر المياه النقية وتدني خصوبة التربة.

ونظراً لتعدد الظواهر البيئية وتنوع مسبباتها واختلاف آثارها فإن الاولويات بالنسبة للدول تختلف باختلاف هياكلها الاقتصادية وباختلاف درجات التنمية فيها.

فالمعروف ان النمو السكاني وتفاقم الفقر في كثير من الدول النامية يضع ضغوطاً على الموارد ومنها البيئة ويجعل لمشاكل توفر المياه النقية وتدني خصوبة التربة وتلوث الهواء الاولوية بالنسبة لتلك الدول.

من ناحية اخرى فإن دول الشمال الصناعي وقد وصلت الى ما وصلت اليه من تقدم ومستويات معيشية عالية. تولي اهتماماً اكبر لموضوع التلوث الناتج عن النشاط الصناعي كانبعاث الكربون وثقب الاوزون، والامطار الحمضية والمخلفات النووية وغيرها. ولم تنعكس تلك الاولويات على السياسات المحلية فحسب بل انها انعكست ايضا على التوجهات العالمية. اذ بينما هناك اعتماد اقتصادي متبادل بين شعوب ودول العالم، هناك اعتماد بيئي متبادل ايضا. فمشكلة تزايد السكان ومشاكل الفقر لها ابعاد عالمية. وكذلك مشاكل الطاقة النووية ونفاياتها ومشكلة التصحر وحرق الغابات ومشكلة الاحتباس الحراري وغيرها. والبعد العالمي لتلك المشاكل البيئية يتضمن اختلافات في وجهات النظر حول اولوياتها ومسبباتها وآثارها والتزامات واعباء الدول حيالها والفوائد والتكاليف الناجمة عن التعامل معها.

وخلافاً للمؤتمر الاول حول البيئة والتنمية قبل حوالي عشرين عاماً في ستوكهولم الذي عقد في ظل التوتر بين معسكري الشرق والغرب والتخوف من احتمال كارثة نووية، فإن المؤتمر الحالي يعقد بعد افول شبح الحرب الباردة ولكن يخيم عليه استمرار الهوة السحيقة بين الشمال والجنوب. وعلى الرغم من تركيز المؤتمر الاول على موضوع التلوث، الا ان المشكلة لا تزال ماثلة بل وازدادت سوءا في كثير من مدن العالم، واضيفت لها مشاكل بيئية اخرى اكثر تعقيدا واصعب على الحل مثل تاكل طبقة الاوزون وازدياد سكان العالم من ٣.٧ بليون نسمة عام ١٩٧٣ الى ٥.٤ بليون نسمة عام ١٩٩١. وكان ٩٣ في المائة من تلك الزيادة في الدول النامية، حيث معدل الدخل السنوي للفرد عام ١٩٩٠ لا يتجاوز ٨٤٠ دولارا يقابله متوسط ٢١.١٧٠ دولارا للفرد الواحد في الدول الصناعية.

وبينما تعيش ٨٠ في المائة من سكان العالم في الدول النامية فإن مساهمتها في الناتج العالمي البالغ ٢٢ الف بليون دولار لا تتجاوز ١٦ في المائة فقط. وبينما تزايدت مشاكل البيئة الناتجة عن الحضارة الصناعية من تلوث وغيره تفاقمت المشاكل البيئية الناتجة عن الانفجار السكاني والفقر والتوزيع المتفاوت لموارد الارض.

لذلك من الصعب تصور ان مؤتمراً واحداً على مستوى القمة كفيل بايجاد الحلول لمشاكل هي نتاج تراكمات عقود بل قرون. ان حسن النوايا والتوجهات حيال العالم ومشاكله لا تنفي ولا تلغي المصالح المختلفة للدول والجامعات. كما وان ادراك المشاكل لا يعني بالضرورة ايجاد الحلول الملائمة لها او القبول بالالتزامات المترتبة عليها. ففي حين يقدر البنك الدولي حجم الاستثمارات اللازمة لتعديل الوضع البيئي في الدول النامية بما يساعد على النمو وتحسين مستويات المعيشة فيها بين ٧٥ و١٠٠ بليون دولار، نلاحظ ان الدول النامية لا تزال ترزح تحت عبء الديون. بل ان حركة راس المال تتجه خلافا للاحتياجات من دول الجنوب النامية الى دول الشمال بما يقدر بنحو ٥٠ بليون دولار.

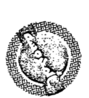
وقد سبق المؤتمر مفاوضات للوصول الى اتفاقية اطارية للتغير المناخي واتفاقية للتنوع البيولوجي تاخذ طابع الالزام بالاضافة الى اعلان مبادئ عامة حول البيئة والتنمية واعلان خطة عمل للقرن الحادي والعشرين. والاتفاقية الاطارية للتغير المناخي تاخذ طابع الاهمية نظراً لانها صيغت في ظل حالات من اللايقين العلمي وحولها وتباين في مواقف الدول حول دور الطاقة والتزامات الدول ومسؤولياتها تجاه ذلك.



فقد رفضت الدول النامية خلال المفاوضات ان تلزمها الاتفاقية بسياسات للحد من استهلاكها من الطاقة على اعتبار ان ذلك سيؤثر على نموها وعلى اعتبار ان مسؤولية الحفاظ على البيئة العالمية تقع على عاتق الدول الصناعية التي كانت هي المساهم الرئيسي منذ بداية الثورة الصناعية، وحتى الآن في تلك الظاهرة حيث تبلغ نسبة مساهمتها في تركز غازات ثاني اكسيد الكربون في الجو بنحو ٤٨ في المائة بينما لا تساهم الدول النامية سوى بـ ١٢ في المائة فقط.

ان الخلافات التي سبقت قمة الارض حول الاولويات وحول سياسات التعامل مع البيئة وعلاقاتها لا بد وان تخيم على اجواء المؤتمر. وقد يخرج المؤتمر باتفاقية او اكثر حول البيئة. ولكن ثنائية التنمية والبيئة سوف تبقى ماثلة وتتطلب تفهماً اوضح للعلاقة المتبادلة بينهما وسياسات اكثر موضوعية وعدالة للتعامل معهما. واخشى ما يخشاه المرء ان يأخذ موضوع الفقر والتنمية مقعداً خلفياً في الاهتمام العالمي وتصبح الاولوية لقضايا البيئة بمفهومها الضيق وتفسير الدول الصناعية لها. مع ان الفقر كما اشار تقرير حديث للبنك الدولي هو المشكلة البيئية الاولى التي يتعين مواجهتها وايجاد الحلول العالمية لها.

والعالم العربي ومنطقة الخليج بشكل خاص معنيين بشكل رئيسي بالجدل الدائر حول البيئة والتنمية. فالتوجه للحد من استهلاك انواع الطاقة التي تفرز الكربون ومنها البترول سيضع الاخير مرة اخرى في موقف الدفاع عن حصته في استهلاك الطاقة كما حدث خلال العقدين الماضيين عندما قامت الدول الصناعية وتحت شعار امن الامدادات باتخاذ سياسات منها الترشيد وفرض الضرائب للحد من استهلاكها ووارداتها من البترول. والمعروض الآن تحت شعار امن البيئة تقليص اخر في استهلاك البترول عن طريق ادوات عدة منها ضرائب الكربون مما سيؤثر بنهاية الامر على انتاجه واسعاره وعائدات الدول المنتجة منه. وللحديث صلة.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

معاهدة التنوع الاحيائي في قمة الارض تفترسها مصالح الدول الكبرى

ريو دي جانيرو - من موفد «الشرق الأوسط» عبد الوهاب ولي:

من اهم المواضيع التي نوقشت في الأيام الأولى من مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية «قمة الأرض» الذي سيستمر حتى ١٤ يونيو (حزيران) الجاري موضوع التنوع الاحيائي ومسودة المعاهدة التي تنظم التعامل مع الكائنات الحية من نبات وحيوان على وجه الكرة الارضية وفي اعماق المحيطات. وهي المعاهدة التي نوقشت مسودات نصوصها بالتفصيل وتم الاتفاق عليها في المؤتمر التحضيري الذي عقد في نيروبي والذي كان أحد المؤتمرات التحضيرية الأربعة التي سبقت انعقاد القمة.

وتعتبر معاهدة التنوع الاحيائي من المعاهدات التي ستوقع في قمة الارض، بل ان نجاح هذا المؤتمر أو فشله متوقف بالدرجة الاولى عليها وعلى معاهدة البيئة. والآمال معقودة على موافقة المؤتمرين على التوقيع على هاتين المعاهدتين وبالتحديد معاهدة التنوع الاحيائي. لكن ما صعق الجميع هو تنصل الولايات المتحدة من التوقيع على هذه المعاهدة. ويخشى الجميع ان تحذو بريطانيا حذو الولايات المتحدة في الرفض على التوقيع عليها، إذ اعلن مايكل هاورد وزير البيئة البريطاني انه يشك ان بلاده ستوقع على المعاهدة وقلل من أهمية هذه المعاهدة وفعالياتها في الحفاظ على الكائنات الحية، وهو موقف متناقض كلياً مع موقف بريطانيا السابق التي اعلنت موافقتها على التوقيع عليها ومتناقض أيضاً مع موقف كندا الذي اعلن رئيس وزرائها برايان مالروني ان هذه المعاهدة أم الجميع وانها حامية للكائنات الحية على وجه الارض.

ويبدو ان الموقف البريطاني جاء تلبية لضغوطات امريكية، اذ ان الدول المشاركة في قمة الارض تعاني من ضغوطات متتالية من الولايات المتحدة لتحوير نصوص الاتفاقيات والمعاهدات التي تعرض للتوقيع في قمة الارض لأن معظم نصوص هذه المعاهدات والاتفاقيات «تعارض اسلوب الحياة الامريكي حسب التعبير الذي يستعمله الوفد الأمريكي لقمة ريو دي جانيرو»!!

وتكمن اهمية معاهدة التنوع الاحيائي في انها ومن خلال نصوصها تفرض مجموعة قواعد صارمة في التعامل مع الكائنات الحية على وجه الارض. إذ ان هذه الكائنات من نبات وحيوان تتعرض الى الاندثار بوتيرة واسعة جداء خاصة في العقود الثلاثة الاخيرة من قرننا هذا. ففي كل يوم تنقرض الألوف وعشرات الألوف من هذه الاحياء بسبب التغيرات التي تطرأ على طبيعة الكرة الارضية وبسبب التلوث الذي اصاب المياه والهواء والتربة سواء نتيجة التصنيع الثقيل وما يفرزه من مخلفات سامة، أو نتيجة استعمال الاسمدة الكيماوية بشكل واسع في الزراعة، وكذلك نتيجة تدمير الغابات وما ينتج عنه من انجراف التربة. ان التدمير الناجم عن هذه التغيرات لا تنحصر آثاره في المنطقة التي تحدث فيها، بل تنتقل هذه الآثار المدمرة الى بقاع شتى من العالم. فقد تم اكتشاف مادة الديديتي في انسجة حيوانات البطريق في القطب الجنوبي وحالات مالاريا في المناطق المتاخمة للمطارات وبعيداً عن البلدان التي يتفشى فيها هذا الوباء.

بالاضافة الى اهمية هذه الكائنات الحية فإنها أيضاً مصدر اساسي للكثير من الادوية التي يحتاجها الكائن الانساني. كما تشكل احدى حلقات السلسلة البيولوجية التي تمتد منذ الوف الملايين من السنين والتي ستمتد الى ما شاء الله باستمرار الحياة على وجه البسيطة.

وقد جوبه القرار الامريكي بعدم التوقيع على معاهدة التنوع الاحيائي بانتقادات شديدة وبخيبة أمل مريرة من ممثلي الدول الاوروبية ودول العالم النامية المجتمعين في ريو دي جانيرو للتوقيع على معاهدات قمة الارض.

فقد ذكر وزير الخارجية البرازيلي سيلسو لافير انه يأمل في أن يراجع الامريكيون قرارهم هذا وأن يوافقوا على التوقيع على هذه المعاهدة الاساسية. وأضاف لافير: ان هذه المعاهدة مهمة وأساسية جداً بالنسبة لنا جميعاً ونأمل ان لا تحذو دول أخرى حذو الولايات المتحدة بالامتناع عن التوقيع على هذه المعاهدة الحيوية.



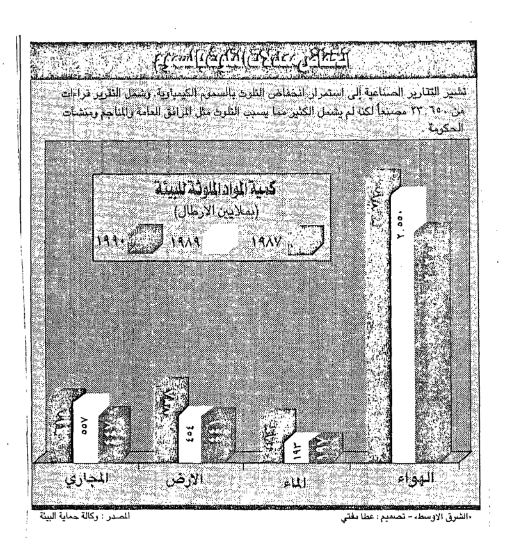
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انخفاض معدلات التلوث بالسموم

تشير التقارير الصناعية إلى استمرار انخفاض التلوث بالسموم الكيميارية. وشمل التقرير قراءات من ٢٣٬٦٥٠ مصنعاً لكنه لم يشمل الكثير مما يسبب التلوث مثل المرافق العامة والمناجم ومنشآت الحكومة.



«الشرق الاوسط» - تصميم : عطا بفتي

المصدر : وكالة حماية البيئة

أرض بلا انسان؟

ها هي «قمة الارض» تنعقد اخيراً، قبل ان تذلل العقبات امام احتمال توصلها الى اتفاقات مجدية قابلة للتطبيق، لكنها تنعقد بعد الكثير الكثير من الاساءات التي ارتكبت فجعلت الطبيعة اكبر خطر محدق بالانسان فيما كان المتعارف عليه ان الانسان نفسه كان ولا يزال الخطر الاكبر المحدق بالانسان.

نحو مئة رئيس تنتظرهم ريو دي جانيرو في هذه القمة المتخمة بالنيات الحسنة، ولكن المتخمة ايضاً بالعجز عن وضع حد للتخريب الحاصل في اوضاع الكون. يجتمعون ليبحثوا في ما فعلوا للارض وبالارض، متناسين ان المشكلة بدات يوم لم تعد لحياة البشر في مجتمعاتهم اي قيمة.

يفترض في «قمة الارض» ان تكون فعل ايمان دولي بأن الاساءة حان لها ان تتوقف، بل ان تكون لحظة وعي نهائي لكل ما ارتكب ضد الطبيعة، من اجل الهيمنة، وباسم العلم في اقبح تسخير للعلم. سيقال كلام كثير على منابر الريو عما يجب ان يعمل، وسيجد الخبراء وموظفو الثرثرة العديد من مجالات التوافق لاعداد بيان ختامي، وسيخرج الناطقون الرسميون ليقولوا كل ما لديهم من ترهات عما سيفعل رؤساؤهم من اعمال خيرة من اجل هذه الارض. لكن احداً لن يصدقهم اذا قالوا ان كل ما فعل رؤساؤهم حتى الآن كان في الاطار الخيّر ذاته، كما لن يصدقهم احد اذا قالوا ان شيئاً سيتغير بعد قمة الريو.

لعل افضل ما يمكن ان يفعله الحضور في هذه القمة هو ان يوقظوا بعضهم بعضاً. فكلهم غارقون في سبات عميق وفي نسيان اعمق. وكلهم ساهمت ممارساتهم في تغيير كيمياء العقول وفي افساد طبيعة الانسان نفسها. ينامون على «امجاد» يصنعونها لانفسهم، وينسون هذا الانسان الذي يعطي لهذه الارض روحها ومعناها، ولو تذكروه لما فعلوا بالارض ما يفعلون، بل لو تذكروه لأصبح لأمجادهم معنى. لان مجموع تجاربهم، شمالاً وجنوباً، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم، يشكل نكسة هائلة لعلاقة البشر بالبشر ولعلاقة الانسان بالارض.

بعض الشعوب يعاني من ان ارضه تحولت مزبلة للنفايات السامة يقذفها اغنياء البلدان المتقدمة المتفاخرة بديموقراطيتها. لكن الواقع يثبت ان هذه البلدان المتقدمة تعامل تلك الشعوب على انها بدورها نفايات مرمية حيث لا ارزاق ولا مجال لاي تقدم نحو انسانية ما. تقذفها بين الحين والحين ببعض المساعدات او بالقروض، بل لا تتردد احياناً في ذرف دموع التماسيح على اوضاعها البائسة، فيما هي تمتص ثرواتها وخيراتها. ولم يعد هناك من شك في صحة المعادلة: هناك بلدان وشعوب عاجزة عن التحكم بتقدمها الى حد انها تعاني من التلوث وثغرة الاوزون وتغير المناخ وخطر المفاعلات النووية، وهناك بلدان وشعوب عاجزة عن معالجة تخلفها الى حد انها تأكل من اللحم الحي ومن نفايات الآخرين ولو سامة. فهل يؤمل مع هذه المعادلة بايجاد توازن للارض والكون وسط هذه اللامساواة الفظيعة؟

كان لا بد ان تصبح البيئة حزباً وايديولوجية ليسمع صوتها، او بالكاد يسمع. والمفروض ان تكون البيئة هاجساً اول لدى الحكام، ليصبح الانسان نفسه هاجسهم الاول. لكن هذا يفترض، اخيراً، ديموقراطية حقيقية. فالدكتاتوريون يرمون بشعوبهم في السجون، يغلقون عليها الابواب والنوافذ، يفسدون الهواء والماء ويقطرون بالطعام ويقننون الشمس. وما يفعله حكام الارض اليوم لا يختلف كثيراً، مع فوارق بسيطة. فجميعهم مأخوذون بالتفكير في التسلح او في الحفاظ على تفوقهم وينسون ان الهواء والماء والطبيعة هي كل ما يبقى في النهاية كي يحيا الانسان.

عبدالوهاب بدرخان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٩ يونيو 1992

أجواء العاب كرة القدم البرازيلية تسيطر على "قمة الارض"

هجوم حاد على التلوث والفقر والولايات المتحدة

□ ريو دي جانيرو -
من محمد عارف:

■ مثلما ترفع الستارة عن المسرح ليبدأ المشهد، انزاح الخطاب الفلسفي الذي اختار الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي القاءه باللغة الفرنسية في «قمة الارض» عن مشهد يماثل في توتره وحدته بداية لعبة كرة قدم برازيلية. ولم يتح لاعبو الهجوم الباكستانيون والماليزيون، وظهيروهم الاوروبيون (باستثناء بريطانيا)، الوقت الكافي لمشاركة غالي تاملاته حول زوال مفهوم «الطبيعة اللامتناهية» وانفصام التقدم الإنساني عن الحياة، فبدأوا هجومهم.

لم تخفف من الهجوم الذي تركز على الفقر والديون والتلوث والولايات المتحدة، الاجواء الاستوائية الساحرة التي تحيط بموقع الاجتماعات والحضور البرازيلي المفرط في جماله وظرفه داخل صالات قمة ريو. فوزير البيئة الباكستاني انور خان عبر عن موقف «مجموعة ٧٧» التي تضم البلدان النامية، حين قال ببساطة: «لا يمكننا حماية البيئة اذا رفض الاغنياء تقديم مساعدات اكبر للفقراء، ولم يبدوا الاستعداد لتحسين شروط التجارة العالمية».

وواضح من الجو المشحون المسيطر على الاجتماعات التي توزعت على لجان ومجموعات جغرافية ان سنتين من الاعداد للقمة ومئات الاطنان من التقارير والابحاث لم تغير المعضلة الاساسية: الفقراء يريدون التنمية، والاغنياء يريدون البيئة. واي صفقة لا تتضمن ذلك او جزءاً منه محكومة بالفشل. وامس عبر الامين العام للقمة موريس سترونغ عن احتمالات الفشل «الذي سيواجه المسؤولون عنه ملايين سكان الارض».

اما رئيسة وزراء النروج غرو هارلم برونتلاند، رئيسة «اللجنة العالمية للبيئة والتنمية» التي انطلقت منها الدعوة الاصلية الى «قمة الارض»، فدعت بلدان الشمال الصناعية الى ان لا تستغرب اذا تقدمت البلدان النامية الى القمة بمطالب اقتصادية «فالمؤتمر بالنسبة اليهم هو اساسا. للتنمية والعدالة».

واكدت برونتلاند، التي قالت للصحافيين انها ستسافر غداً الى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي «ان الفقر لا يؤدي الى الحط من الناس الذين يعانون منه فحسب، بل الذين يقبلون بوجوده ايضا. مشاكل الفقر والبيئة والسكان لا تمكن معالجتها بشكل منفصل».

والهجوم الحاد على الولايات المتحدة الذي سيستمر حتى مجيء الرئيس بوش (اذا جاء) في الحادي عشر من الشهر الجاري بدأ مع التصفيق الفاتر الذي استقبل به ممثله الى الاجتماعات.

قبل ذلك تعرض رئيس وكالة البيئة الاميركية وليام رايلي لانتقادات حادة. وتركز الهجوم الذي ساهم فيه صحافيون اميركيون على الضرر الذي الحقته الولايات المتحدة بالمعاهدتين الرئيسيتين اللتين بدأ التوقيع عليهما في القمة، «معاهدة المناخ» التي عطلتها الولايات المتحدة حين رفضت تحديد الالتزام باطلاق الغازات الدفيئة في سنة ٢٠٠٠ عند مستوياتها في سنة ١٩٩٠، و«معاهدة التنوع الحيوي» التي تصر واشنطن على عدم الانضمام اليها.

والمفارقة ان العالم الاميركي في البيئة رايلي، الذي كان يحفر الارض بكعب حذائه المكشوف من تحت المنضدة من دون ان يدري، هو اخر من يعاقب على الموقف الاميركي الرسمي، فالتعنيف الذي يوجه اليه داخل البيت الابيض بسبب مواقفه البيئية لا تماثله الا السخرية الحادة من الصحافيين، لكن مضمون الموقفين واحد. ولم يخفف من الكابة البادية عليه سؤال صحافية سويدية عجوز عما سيحل بالولايات المتحدة اذا صحت التوقعات العلمية بان تدهور البيئة في البلدان الصناعية سيقضي على ٥٠ في المئة من الخصوبة الجنسية للرجال قبل سنة ٢٠٠٠!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

قمة الارض تواصل اعمالها ورئيس البرازيل يعتبرها «نقطة مضيئة»

اميركا تخصص ٢٥٠ مليون دولار للمساعدة في حماية البيئة

ريو دي جانيرو، عواصم ـ وكالات: فيما واصلت «قمة الأرض» اجتماعاتها امس في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو لليوم الثاني على التوالي اعلنت الولايات المتحدة بعد ساعات من افتتاح القمة انها ستخصص خلال السنة الضريبية الاميركية المقبلة التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ٢٥٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الدول الاجنبية في مجال البيئة.

ويعتبر هذا المبلغ ضئيلاً بالمقارنة مع تقديرات الامم المتحدة التي تشير الى ضرورة تخصيص ١٠ مليارات دولار لحماية موارد العالم الثالث في الفترة الممتدة الى نهاية القرن الحالي.

واكد مدير الوكالة الاميركية لحماية البيئة ويليام ريلي ان الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم المزيد خلال هذه السنة التي ستجري فيها الانتخابات الرئاسية ويتم خلالها تقليص الموازنة.

وكانت الولايات المتحدة قد خصصت ٥٠٠ مليون دولار للبيئة في اطار المساعدات الخارجية البالغة قيمتها ١١ مليار دولار.

واشارت مصادر دبلوماسية اوروبية الى ان حساب هذا المبلغ يشمل عدداً من النفقات المتفرقة مثل خدمات المراقبة بواسطة الاقمار الاصطناعية.

وقال ريلي ان ١٥٠ مليون دولار من اصل الـ ٥٠٠ مليون دولار خصصت لحماية الغابات الاستوائية وادارتها و٥٠ مليون دولار لدعم الصندوق الدولي للبيئة الذي يشرف عليه البنك الدولي و٢٥ مليون دولار لدعم برامج الدول النامية في هذه المجالات.

واستبعد ريلي امكانية توقيع بلاده معاهدة (التنوع الحيوي) التي وضعت في نيروبي وتهدف الى المحافظة على المـوارد الطبيعية والانواع الحيوانية والنباتية حتى في حال وضع نص توضيحي لبنود المعاهدة كما تقترح اليابان وبريطانيا والبرازيل.

واعتبر ان هذا النوع من النصوص التوضيحية لا يحمل في نظر الولايات المتحدة اي طابع قانوني.

واعطى ريلي انطباعاً بالرغبة في اجراء مفاوضات جديدة حول هذه المعاهدة من دون ان يطلب ذلك صراحة.

ورفض من ناحية اخرى الاخذ بالمواقف الداعية الى توفير الاموال لتنفيذ هذه المعاهدة بواسطة براءات الاكتشاف في مجالات التكنولوجيا الحيوية المستندة الى التنوع الحيوي.

وقال ان بلاده ما زالت تعطي حماية الغابات وادارتها الاولية في سياسة البيئة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي قد اعلن في خطابه الافتتاحي امام قمة الأرض أمس الأول ان الكون بأسره هو بيت الانسانية المشترك وذلك بعد دقيقة صمت من اجل الأرض.

واما وفود من ٧٨ بلداً جاءت الى ريو دعا غالي جميع حكومات وشعوب العالم الى ان يعوا بأن الارض مريضة بالتخلف وكذلك بالتقدم فالشمال مثل الجنوب والشرق مثل الغرب باتوا الان معنيين.

وقال علينا ان نعمل على اساس مفهومين: مفهوم التنمية المستمرة والتنمية على مستوى الكوكب.

واضاف ان الانسانية جمعاء ينبغي ان تفكر وتعمل على المدى البعيد وعلى مراحل زمنية تحسب بالعقود لا بل بالقرون.

وقال ان على البلدان الغنية والبلدان الفقيرة تغيير نمط حياتها.

فاذا كان نمط معيشة البلدان الغنية غير منطقي فان الفقراء يدمرون ثرواتهم بطريقة مأسوية. انهم يأخذون من المستقبل ليؤمنوا حاجاتهم اليومية الاساسية في الوقت الحاضر.

ثم القى الرئيس البرازيلي فيرناندو كولور كلمة عبر فيها عن فخره الكبير واحساسه بالمسؤولية الكبيرة لرئاسة هذه الاجتماعات التي ستكون نقطة مضيئة في تاريخ البشرية.

وقال انه عندما يرجع الجميع بعد انتهاء المؤتمر في ١٤ من الشهر الحالي سوف لن يكون العالم كما كان اليوم وسيكون الادراك للمسؤوليات تجاه البيئة اقوى بكثير والتعاون سيكون اكبر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

وقال ان المؤتمر سيناقش موضوعات جديدة ويقترح انشاء مؤسسات جديدة ومداخل جديدة للتعاون بين الدول.

ودعا الى ايجاد نظام عالمي عادل والا فلن يكون هناك اي ازدهار واستقرار لاحد. بل سيصبح من المستحيل الحصول على الاستقرار المطلوب والتمتع بالثروات التي يحصل عليها الانسان بشكل دائم.

والقى ملك السويد كارل غوستاف كلمة اكد فيها ضرورة الربط بين التنمية والبيئة ودعا المؤتمر الى ايجاد طرق جديدة تهدف الى جعل عملية التنمية قابلة للاستمرار والتطبيق.

وقال لا شك ان العديد من الناس يشعرون بعدم الثقة حيال الاوضاع الحالية في العالم فالمبادئ القديمة تنهار قبل ظهور مبادئ جديدة.

واضاف ان الجميع معنيون بالاقتصاد العالمي وقضايا التنمية في الجنوب والبطالة في الشمال لكننا لا نملك الخيار وليست لدينا بدائل لحل مشكلات اليوم والغد وعلينا ان نتدبر جهودا سياسة ذكية ومحددة في اطار تحركات مضمونة للقضاء على هذه المشاكل.

والقى رئيس وزراء النرويج غروهارلم رولندلاند كلمته بصفته رئيس اللجنة العالمية للبيئة والتنمية وقال ان خبراء في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية كانوا قد قدروا التكاليف المطلوبة لتنفيذ برنامج القرن ٢١ في الدول النامية بنحو ٦٢٥ مليار دولار منها حوالي ٨٠ في المئة (٥٠٠ مليار دولار تقريباً) سيتم تحويلها من قبل الدول النامية نفسها اما المتبقي فتموله الدول الصناعية.

من جهته قال وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر ان «قمة الارض» المنعقدة في ريو دي جانيرو والنصوص التي ستوقع خلالها ستوفر الوسيلة لتشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الانسانية وبيئتها».

واضاف ان العالم سيوقع في ريو على عقد بين الاجيال كي نؤمن لاحفادنا وللذين سيأتون بعدهم ارضاً يواصلون العيش عليها بطمأنينة.

واكد ان نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سبباً في ظهور عقلية جديدة وقوة مادية متصاعدة ستقودنا الى تسوية المشاكل العامة للبيئة والتنمية والفروق بين الشمال والجنوب.

لكن يجب ان نستخدم ايضاً هذه الوسائل الجديدة لتجنب انهيار دول اوروبا الوسطى ودول الشرق التي تأثرت بعمق بهذه التغييرات على الصعيد الاقتصادي وبذلك يمكن تجنب عدم الاستقرار من جديد على الصعيد العالمي.

على صعيد آخر هاجم المراقب الفلسطيني في مؤتمر قمة الارض يوسف عوض اسرائيل لمحاولتها اضفاء طابع سياسي على المؤتمر وذلك في اول خروج عن جدول اعمال المؤتمر.

وطلب عوض بصورة مفاجئة الكلمة في نهاية الجلسة الاولى امس الاول بعد ان تحدث يوري مارينوف المدير العام بوزارة البيئة الاسرائيلية.



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتباه

فليصلحوا ما أفسدوه

فى خطوة غير مسبوقة تداولت قمة الأرض وطوال اليومين الماضيين حول انشاء صندوق مشترك يتولى مشاكل البيئة فى الدول النامية اقترحت اليابان ان يتم تخصيص (١٢٥) مليار دولار لهذا الصندوق وتوقع البعض ان تصل مطالبات العالم الثالث الى خمسمائة مليار دولار.

واقول انها غير مسبوقة سواء من حيث حجم المواجهة لهذه المشاكل المتفاقمة او من حيث اسلوب العمل.

كان البحث يدور حول انسب الطرق لمواجهة مشاكل البيئة فى دول العالم الثالث الفقير.. وهل يكون ذلك من خلال صندوق خاص. أم جهة تابعة للأمم المتحدة.. أم من خلال اقتراح ثالث يتم بموجبه ضمان توفير المبالغ المطلوبة وضمان حسن استخدامها.

وبصرف النظر عما تنتهى له المناقشة فإن عددا من الملاحظات لابد من ابدائها.

واول هذه الملاحظات ان مصدر التلوث فى معظمه هو العالم المتقدم بما يستخدمه من طاقة ومواد ملوثة.. اما العالم الثالث فهو الاقل استخداما لهذه المواد، لكنه ولأنه يعيش فى نفس الكوكب يتحمل وزر الاخرين، صحيح انه يساهم بقدر من التلوث بحرائق الغابات، او تراجع اللون الاخضر، او تلويث الانهار.. لكن ذلك القدر وبالقياس للدول الصناعية هو القدر الاقل.

من هنا فإنه يصبح منطقيا ان يساهم الاغنياء بالقسط الاكبر من تمويل الصندوق المقترح.

الملاحظة الثانية اننا امام دول فقيرة، تعانى من سوء الادارة فى معظم الاحيان، لذا فإن الادارة الدولية المشتركة لمشروعات البيئة امر ضرورى ولنتصور الحل البديل وهو توزيع القروض والمعونات على الحكومات ليقوم كل منها بنصيب فى مشروعات البيئة.. فهل هناك ضمان لتنفيذ البرنامج؟.. لا اعتقد.

الادارة المشتركة مسألة فردية.. فالتمويل مشترك. والمخاطر مشتركة.. وعندما يصبح الجو مسموما فإنه لن يتوقف عند الحدود الاقليمية لدولة من الدول.

الخطر: عابر للحدود والقارات.

والمواجهة: لابد ان تكون كذلك.

والقضية: ان تقوم الدول الكبرى المستهلكة لمعظم الطاقة والسلع الصناعية.. ان تقوم بواجبها وتصلح ما افسدته مصانعها.

محمود المراغى

حتى فى ريو دى جانيرو أيضا وإزاء قضايا البيئة

مواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

□ ريو دى جانيرو ـ وكالات الأنباء:

اتهم يوسف عوض رئيس الوفد الفلسطينى فى قمة الارض إسرائيل بأنها تحاول «تسييس» المؤتمر.

وكان يوسف عوض يرد بذلك على إشارة يورى مارينوف المدير العام لوزارة البيئة فى إسرائيل إلى محادثات السلام فى الشرق الأوسط بطريقة غير مباشرة، مما اعتبره رئيس الوفد الفلسطينى إقحاما للسياسة فى المؤتمر.

وكان مارينوف قد قال إن إسرائيل وجيرانها بدأوا محادثات حول قضايا البيئة، كجزء من عملية السلام.. وأضاف أنه يبدو واضحا أن الخوف على كوكب الأرض يمكن أن يقرب وجهات النظر ويزيد الخلافات أسرع من أى قضية أخرى.

وتساءل عوض إن كانت إسرائيل قد جاءت إلى قمة الأرض كى تسخر من المجتمع الدولى.. ثم قال إن الاحتلال الإسرائيلى كان دائما هو أسوأ ملوث للبيئة فى دولة فلسطين.. وكان يعنى بذلك ما سماه تلويث المياه ومصادرة الأراضى فى الأراضى المحتلة.

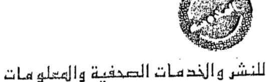
من ناحية أخرى أشار مارينوف إلى أن النبى موسى عليه السلام تلقى من ربه وصايا عشر تحكم علاقات الناس بعضهم ببعض وتحكم علاقاتهم بخالقهم.. ثم اقترح هو أن تقدم إسرائيل «وصايا عشر» تنظم علاقة البشر بالبيئة التى يعيشون فيها.

وتشمل هذه الوصايا احترام البيئة وتغيير سلوكيات البشر أفرادا ودولا ووضع البيئة فى اعتبارنا عند اتخاذ أى قرار والحفاظ على الموارد الطبيعية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢



في قمة الأرض: الخلافات مستمرة بين الشمال والجنوب

٦٢٥ مليار دولار سنويا.. تكاليف تنفيذ «أجندة ٢١»

□ ريو دي جانيرو - خاص للاندبندانت و«العالم اليوم» - وكالات:

لم يلق مؤتمر دولي مثل ما يلقاه مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو من اهتمام هذا المؤتمر الذي فاقت أهدافه في أهميتها أهداف أي مؤتمر سابق له.. ومما يزيد من قيمة قمة الأرض أنها تمهد الأرض للقرن الحادي والعشرين.. ويفترض أنها تلبي حاجات كوكبنا الذي تتهدده الأخطار من داخله وبأيدي أبنائه.

الجميع يتمنى أن يقال بعد انتهاء المؤتمر إنه كان نقطة تحول في تاريخ كوكبنا.

ولكن هناك الكثير من المشاكل التي تجعل تلك الآمال مقضيا عليها مقدما.. فأمريكا - وعلى رأسها الرئيس جورج بوش - قد لا توقع على إحدى أهم اتفاقيتين يصدق عليهما المؤتمر، وهي الاتفاقية الخاصة بحماية النباتات والحيوانات والبيئة الطبيعية.. وبما أن هذه الموارد كلها موجودة في معظمها في بلاد يغلب عليها الفقر، فإن واشنطن تعتقد أن هذه المعاهدة قد تضر صناعة التكنولوجيا الموجودة عندها، بتهديدها لحقوق الملكية الفكرية والبراءات على المنتجات القائمة على المصادر الطبيعية كالغابات.

وفي الوقت نفسه ترى الدول الفقيرة أنه على الدول الغنية أن تساعدها على الخروج من دائرة الفقر.

وفيما يتعلق بهذه النقطة، هناك شائعات بأن المرشحين المنافسين للرئيس الأمريكي، وهما المستقل «روس بيرو» والديمقراطي «بيل كلينتون» سوف يحضران قمة الأرض.. وفي الوقت نفسه يحضر الرئيس بوش المراسم الختامية للمؤتمر.. ووجود الثلاثة في المؤتمر يجعل هناك أملا في إثناء الرئيس بوش عن قرار عدم التوقيع على الاتفاقية أثناء وجوده في المؤتمر.

والواقع أن هناك وجهات نظر متباينة داخل الجماعة الأوروبية، فيما يتعلق بمسألة التوقيع على المعاهدة.. فبريطانيا وفرنسا من الصقور الذين يقفون مع الولايات المتحدة في رفض المعاهدة.. وتساندهما اليابان من خارج الجماعة.

وترى كثير من الدول النامية قرار الولايات المتحدة دليلا على استعداد الدول الغنية لاتخاذ الخطوات التي تعتقد هذه الدول أنها ضرورية لمساعدتها.

والذي حدث الأسبوع الماضي أن كارلو ريبا دي مينا مفوض البيئة في الجماعة الأوروبية قرر عدم حضور قمة ريو دي جانيرو احتجاجا على الموقف المتصلب لبعض الدول الصناعية.

المشكلة الآن أن هناك مخاوف من أن تجعل الدول الفقيرة في العالم الثالث التوقيع على معاهدة الموارد البيئية شرطا لتوقيعها على المعاهدات الأخرى، وخاصة المعاهدة التي تدعو إلى الحد من الغازات الضارة بالبيئة والتي تجعل العالم شبيها بالصوبة الزجاجية.

والذي تخشاه واشنطن أيضا هو أثر القيود الصارمة الخاصة بالصوبة الزجاجية على الاقتصاد الأمريكي.

ولذلك عارضت بشدة فرض ضوابط اجبارية على هذه المسألة أثناء المفاوضات التي جرت حول المعاهدة حتى جعلتها مجرد توصيات غير ملزمة.

ومن المعاهدات الأخرى التي سيطلب من قادة العالم التصديق عليها وثيقة ضخمة تدعى «جدول أعمال القرن الحادي والعشرين»، وهي مسودة للتحرك نحو تنمية البيئة قبل دخول القرن الحادي والعشرين.. وما زالت المفاوضات تجري بخصوص هذه الوثيقة، وهي تتضمن أربعين فصلا في ٤٩٠ صفحة تمثل برامج تتعلق بالفقر والاستهلاك والصحة والمرأة والتلوث والطاقة والزراعة والمحيطات والطفولة والشعوب البدائية والتكنولوجيا.

وإذا تحدثنا بلغة الأرقام لقلنا إن نفقات تحقيق البرامج التي تتضمنها هذه الوثيقة تبلغ ٦٢٥ مليار دولار في السنة، سيكون على العالم الثالث أن يوجد معظمها بنفسه.. فسوف تقدم الدول الصناعية حوالي ١٢٥ مليار دولار للدول النامية، منها ٧٠ مليارا مساعدات.. ويقول موريس سترونج أمين عام قمة الأرض إن هذا لن يحدث فورا.. إلا أنه يقول أيضا إن النجاح ممكن ومحتمل ولكنه لن يأتي بسهولة.

ويضيف قائلا: إذا سلمنا الأرض للجيل القادم في القرن الحادي والعشرين وحرارتها مرتفعة، وإذا أهلكنا الموارد الطبيعية في عالمنا ولم نحافظ عليها، نكون قد خلقنا مشكلة لن يعاني منها ذلك الجيل القادم وحده، بل ربما تستمر عشرات السنين.

قمة الأرض: واشنطن تؤكد رفضها معاهدة التنوع الحيوي في صيغتها الحالية

ريو دي جانيرو ـ وكالات الأنباء:

وسط نداءات براقة لانقاذ كوكب الارض من دمار بيئي واصل مؤتمر قمة الارض اعماله لليوم الثاني، فيما وجدت الولايات المتحدة نفسها في موضع الدفاع رغم قيامها بدور رئيسي فيه.

واعطى بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة اول من امس اشارة البدء لما يمكن ان يكون اكبر تجمع لزعماء العالم في التاريخ ودعا الدول مجتمعة إلى ان توازن بين احتياجات الارض الحساسة وبين المطالب المتصاعدة للتنمية الاقتصادية.

وقال بطرس غالي امام قاعة مزدحمة بوفود ١٧٨ دولة «ما نفعله هنا.. هو لاحفادنا ومن يجيء من بعدهم من أجل الاجيال القادمة».

ومن المقرر ان يشارك في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية ما يزيد على مئة من زعماء العالم على مدى ١٢ يوماً. ومن المقرر ان يصل الرئيس الامريكي جورج بوش إلى المؤتمر يوم ١٢ يونيو/ حزيران الحالي.

ووجدت الولايات المتحدة نفسها وقد ازدادت عزلتها في الاسبوعين اللذين سبقا انعقاد المؤتمر نتيجة لموقفها من قضايا اساسية ستطرح على المؤتمر للموافقة عليها.

فخلال المفاوضات التي دارت حول معاهدة

«التتمة صفحة ١٩»



المصدر : الرياض

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الارض

لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية عارضت واشنطن تضمين المعاهدة اهدافاً اجبارية وجدولاً زمنياً للحد من انتشار غاز ثاني اكسيد الكربون ونجحت في اضعاف صيغة المعاهدة وتحويلها إلى مجرد مقترحات غير ملزمة.

كما اعلنت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي انها لن توقع على معاهدة اخرى ستطرح على مؤتمر قمة الارض هي معاهدة «التنوع الحيوي» لحماية النباتات والحيوان والموارد الطبيعية.

وفي الحالتين عكست اعتراضات واشنطن مخاوفها من تأثير المعاهدتين على الصناعة الامريكية والاقتصاد. وكان من المتوقع ان تحذو دول صناعية اخرى حذو واشنطن فيما يتعلق بمعاهدة /التنوع الحيوي/ إلا ان هذا لم يحدث حتى الآن.

ودافع وليام رايلي مدير الوكالة الامريكية لحماية البيئة اول من امس عن دور الولايات المتحدة في المؤتمر مذكراً الوفود بما بذلته الولايات المتحدة بالفعل من اجل تنقية بيئتها.

وقال رايلي: «لقد انخفضت لدينا مستويات التلوث في الهواء والماء انخفاضاً حاداً مقارنة بعشرين عاما مضت حتى بالرغم من نمو اقتصادنا. فمياه الكثير من انهارنا انقى الآن من اي وقت خلال المائة عام الماضية».

وقال ريالي مازحاً خلال مؤتمر صحافي ان توجيه النقد إلى الولايات المتحدة اصبح من ضرورات اظهار قوة الشخصية!

واكد ان واشنطن لن توقع معاهدة التنوع الحيوي بصيغتها الحالية على اساس انها تهدد براءات الاختراع في صناعات التكنولوجيا الحيوية.

وركز رايلي في كلمته الرسمية امام مؤتمر قمة الارض على الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعاني من مشاكل بيئية خطيرة.

وقال رايلي «ملايين الروس يعيشون في مدن هواؤها ملوث بشكل خطير. في العام ١٩٨٨ زود آلاف الاوكرانيين بأقنعة للغازات يستخدمها الجيش لحمايتهم من غازات سامة تسربت من مصنع للحوم».

وفي محاولة لتفادي انتقادات بشأن موقفها من معاهدة التنوع الحيوي تقدمت واشنطن بخطة لتمويل عمليات الحفاظ على الغابات في الدول النامية.

وحذر موريش سترونغ الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية من أن الأرض تقف عند مفترق الطرق وأن بقاءها مهدد بعمليات تنمية ونمو جامحة.

وقال سترونغ: لقد كنا انجح الاجناس حتى الآن. ونحن الآن جنس يتعذر السيطرة عليه. فنجاحنا هو نفسه الذي يقودنا إلى مستقبل خطر».

من ناحية ثانية هاجم المراقب الفلسطيني في المؤتمر (اسرائيل) لمحاولتها اضفاء «طابع سياسي» على اعمال المؤتمر وذلك في أول خروج عن جدول الاعمال.

فقد طلب يوسف عوض رئيس الوفد الفلسطيني في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية بصورة مفاجئة الكلمة في نهاية الجلسة الاولى امس الاول وكان يوري مارينوف المدير العام بوزارة البيئة الاسرائيلية قد تحدث في وقت سابق.

وقال عوض: ممثل اسرائيل.. اشار بشكل غير مباشر إلى محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط وهو يدفع الآن هذا المؤتمر في اتجاه سياسي.

وكان مارينوف قال في كلمته ان (اسرائيل) وجيرانها اجروا مؤخراً محادثات حول قضايا بيئية في اطار عملية سلام جارية الآن.

وقال مارينوف «من الواضح ان القلق الملح بشأن عالمنا يمكن ان يدفع الاعداء إلى الجلوس معا سريعا وعن رغبة اكثر من اي قضايا اخرى».

وقال عوض في كلمته «هل كل شخص مخول لالتقاط مكبر الصوت والتحدث.. هل اسرائيل مخولة للمجيء هنا وتضليل المجتمع الدولي».

وقال عوض: «في دولة فلسطين المستقلة كان الاحتلال الاسرائيلي اسوأ ملوث للبيئة» مشيراً إلى تلوث المياه ومصادرة الارض في الاراضي العربية المحتلة.

ودان عوض ايضاً «المماطلة» الاسرائيلية في محادثات السلام وعدوانها المستمر على لبنان.

وكان الرئيس البرازيلي رئيس المؤتمر فرناندو كولور القى كلمة في الجلسة الافتتاحية قال فيها ان العالم لابد ان ينظر بعين العاقل إلى مشكلات البيئة حتى نستطيع ان نحيا سوياً ونعطي الامل للأجيال القادمة لكي تعيش وتحمي.

واكد ملك السويد كارل الخامس في كلمة القاها على اهمية البيئة والتنمية وانهما محوران اساسيان في عملية بناء مستقبل مشترك لهذا العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

■ فى قمـــة الأرض :

البنك الدولى يطالب بمضاعفة انتاج الغذاء لمواجهة احتياجات السكان

غضب العالم الثالث إزاء رفض بوش الالتزام بإجراءات حماية البيئة

ريو دى جانيرو ـ من وجدى رياض وواشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ ناشد لويس بريستون رئيس البنك الدولى الدول المشاركة فى قمة الارض مضاعفة جهودها للقضاء على الفقر ومحاربة الدمار البيئى فى الوقت الذى ابدى فيه مندوبو العالم الثالث فى القمة غضبهم واستياءهم ازاء ما اعلنه الرئيس بوش من رفض الولايات المتحدة الالتزام باى اجراءات بيئية تعرض فرص العمل للامريكيين للخطر وتاكيده على ان الاسرة الامريكية هى اهتمامه الأول فى فترة الكساد الصعبة .

وقال مندوبو العالم الثالث ان بوش يقدم الاعتبارات السياسية الخاصة بامريكا على مصلحة البيئة العالمية بما يلحق الضرر بالمفاوضات الجارية فى ريودى جانيرو .

وقد طلبت البرازيل من الدول الغنية دفع ما بين ٧ و ٨ مليارات دولار سنويا لدول العالم الثالث حتى تتحقق أهداف قمة الارض وتدخل حيز التنفيذ .

وقال بريستون ان سكان العالم سوف يزيدون بحوالى ٤ مليارات نسمة فى غضون السنوات الاربعين القادمة معظمهم فى الدول الفقيرة . واضاف ان تلبية احتياجات هؤلاء السكان تحتاج الى مضاعفة انتاج المواد الغذائية وان استهلاك الطاقة سيزيد ثلاثة امثال معدلها الحالى فى العالم كله وخمسة امثال فى الدول النامية ، وان هذه الزيادة سوف تشكل عبئا اضافيا على البيئة .

واعلن بريستون ان البنك الدولى سوف يزيد من حجم مشروعاته فى الدول النامية ويتخذ اجراءات عاجلة فى مجالات معينة مثل امدادات المياه والطاقة والتشجير والصحة والتعليم وتنظيم الاسرة .

فى الوقت ذاته جدد الرئيس بوش رفضه للتوقيع على معاهدة حماية تنوع الحيوانات والنباتات . وأكد تاييده لوليم رايلى رئيس الوفد الأمريكى فى قمة الأرض .

وقد جاءت ايضاحات بوش بعد ان نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » أمس نص مذكرة سرية تكشف عن وجود خلاف بين بوش ورايلى بشأن التوقيع على معاهدة حماية التنوع الحيوى . وقالت الصحيفة ان رايلى ناشد فى مذكرته التى تسلمها البيت الأبيض امس الأول بوش التوقيع على هذه المعاهدة بعد ان توسطت عدة دول لادخال عدة تعديلات عليها .



كلفت « أخبار اليوم » سعيد سنبل ومها عبدالفتاح بتغطية قمة الأرض في البرازيل ، وقبل سفرها الى ريودى جانيرو كتبت مها عبدالفتاح هذه الرسالة من واشنطن عن الخلافات في الادارة الامريكية حول هذا المؤتمر ، وعن الخطر النووى الذى يهدد العالم بسبب اكثر من ٢٠ محطة نووية مماثلة لمحطة شرنوبيل . وكيف تحاول اليابان الآن أن تحقق الزعامة في عملية الحفاظ على البيئة في العالم ولماذا يرفض الرئيس بوش التوقيع على بعض قرارات قمة البرازيل .

اليابان تحاول أن تتزعم العالم من باب قمة الأرض

خلافات خطيرة بين بوش والديمقراطيين حول قرارات المؤتمر

واشنطون ـ مها عبدالفتاح :

اعلن سناتور آل جور رئيس وفد مجلس الشيوخ الامريكى الى مؤتمر البيئة انه يتوقع ان تحاول اليابان الدخول الى الزعامة الدولية من باب البيئة .

قال السناتور جور : « ان اليابان تحاول جديا ان تحقق الزعامة في هذا المجال الجديد . وسنرتكب خطا فادحا في حق بلادنا لو سمحنا بفقدان هذه الفرصة التى يمثلها مؤتمر ريو » .

جاء هذا في المؤتمر الصحفى الذى عقده جور مع اعضاء الوفد الامريكى لمؤتمر البيئة قبل سفرهم الى ريو .

وتلاحظ الاوساط الدبلوماسية في واشنطن ان اليابان تخلت عن دور التابع لامريكا وبدات تخطو اخيرا الى الدور القيادى الذى تنتظره .!

وتعتمد اليابان على دعامتين للقفز الى الدور القيادى :

الاولى : انها دولة صناعية كبرى تصلح لتكون القدوة والنموذج بعد ان قطعت خطوات واسعة في السيطرة على انبعاث الغازات الحرارية التى تاكل طبقة الاوزون التى تحمى الارض من مضار الاشعة فوق البنفسجية . هذا الى جانب خطواتها في تنظيف البيئة والطاقة النظيفة . وكانت اليابان قبل ذلك وحتى السبعينات من اكثر دول العالم تلوثا وتلويثا للبيئة . وعلى هذا الاساس تكون هى المهيأة اليوم لمد الدول الاخرى بالتجربة والتكنولوجيا .

الدعامة الثانية :

ان مجال « البيئة والتنمية » هو الارضية المناسبة تماما لها كى تتبوأ من خلاله موقع القيادة الذى تتوق اليه ويلاحظ ان الوفد اليابانى لدى المؤتمر يعتبر من اكبر الوفود المشاركة إن لم يكن اكبرها واكثرها عددا إذ يتكون من نحو مائة شخص مابين عالم وخبير وباحث ودبلوماسى .

وتذهب الولايات المتحدة للمؤتمر بوفدين يمثلان جناحى الحكم .. احدهما هو الوفد الحكومى الرسمى والذى يراسه الرئيس الامريكى بوش خلال يومى القمة وفي بقية ايام المؤتمر يراسه مدير وكالة حماية البيئة وهو الوفد الذى يتولى التفاوض مع الدول الاجنبية وفق الدستور .

أما الوفد الآخر فهو وفد مجلس الشيوخ ودوره الاجتماع يوميا مع الوفد الامريكى الرسمى للنصح والمشورة .. كما يقضى الدستور هذا غير اتصالاته التى يقيمها مع المجموعات المشاركة في المؤتمر ويعتبر تاثيره وآراؤه وما سيدعو له لا يقل اهمية عن دور الوفد الحكومى .

وقد شهدت المؤتمر الصحفى الذى عقده اعضاء وفد الشيوخ الامريكى قبل مغادرتهم واشنطن والوفد مكون من بعض المع الشخصيات في المجلس ويراسه سناتور (آل جور) الذى يهتم بامور البيئة ويراس اللجنة المتخصصة في المجلس والف كتابا في هذا الموضوع .

ولم يخف الاعضاء الديموقراطيون في الوفد ان مهمتهم هى ان يعرف العالم كله بوجود « اراء



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

اخرى ، مختلفة فى الولايات المتحدة عن موقف ادارة بوش .. وان فى الولايات المتحدة من السياسيين من يعتقد انه كان لزاما على ادارة بوش ان تبدى همة اكثر حزما وتكون اكثر اقبالا فى اتفاقية تغيير المناخ .. كما ان لنا موقفا مختلفا فى مسالة اتفاقية الحفاظ على التنوع البيولوجي والذى اعلن بوش انه لن يوقع عليها .

●●●

واثار سناتور بلوكوس موضوعا فى غاية الاهمية وهو ضرورة ان تصدر الاتفاقيات الدولية فى البيئة وهى مدعمة بقوة التنفيذ .. اى لا تكون اختيارية او حبرا على ورق .

قال انه لو وجدت دولة واحدة فقط تخرج عن الاجماع وتدمر بيئتها فسوف يدفع العالم كله الثمن معها .. ولو ان دولة واحدة فقط دمرت الجزء العلوى من الغلاف الجوى لتاثر العالم كله معها وحتى .. ولو قامت دولة او مجموعة دول قليلة معها الى زيادة انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون فان بقية العالم سيعانى . والسؤال هو كيف يمكن وضع اتفاقيات تبرم وتوقع ويكون لها موضع التنفيذ ؟.. قال سناتور باوكوس انه سيتولى اثارة هذا الموضوع فى المؤتمر مع الجماعات التى سيتقابل معها .

وعرض سناتور بوب جراهام لموضوع (الامن النووى) باعتباره على راس الموضوعات التى سيتناولها .. فهو موضوع مهدد وخطير خصوصا بعد انهيار مركزية الاتحاد السوفيتى ووجود مابين ٣٠ الى ٤٠ محطة نووية فى العالم تفتقر الى المواصفات العالمية والمعدلات المامونة وليست على المستوى المعمول به فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان .. وقال ان تلك المحطات تشكل خطرا ماثلا ليس فقط على شعوبها وانما على شعوب العالم اجمع .. لذلك فلابد من تحديد معايير ومعدلات ملزمة لمثل تلك المحطات لمنع وقوع حوادث على نمط تشيرنوبل .

واعلن سناتور كيرى الذى كان مرشحا للرئاسة فى الحزب الديمقراطى ثم انسحب ان اهتمامه الاول فى المؤتمر هو المحيطات .. فالعلماء يقررون ان الطلب على اسماك المحيطات سوف يتضاعف خلال عشر سنوات ولو كانت تقدم حاليا مايقدر بنحو ٩٠ مليون طن سنويا الى العالم فلا يمكن الاستمرار على النحو المطلق الحالى وإلا لما وجدت الاجيال القادمة اسماكا او لانقرضت منها انواع باسرها . هذا غير تلوث المحيطات وضرورة ادخال التحسينات على طرق الصيد وكيفية ادارة مناطق السواحل حول العالم ..

●●●

ننتقل الى النواب الجمهوريين (حزب الحكومة) نجد من يشكك فى الآراء العلمية التى تتردد منذرة ومحذرة وكثير من هؤلاء العلماء الذين يرددون سيناريو ازدياد حرارة الارض هم انفسهم العلماء الذين سبق لهم ان حذرونا فى السبعينات من البرودة والتجمد .. ومنهم من جاء امامنا فى الكونجرس وشهد بانه لن يكون باستطاعة الارض ان تطعم البشرية لاستحالة الزراعة من فرط البرودة التى ستطرا ! ولهذا لا يجب ان نسارع بالجرى وراءهم ونصدق كل آرائهم خصوصا عندما تحتمل العكس وتكون افتراضية !!

، ولهذا فالرئيس بوش على حق عندما يبطىء فى هذه المسائل التى تكون قائمة على معلومات تحتمل الخطا او الصواب ، .





الحياة فوق الأرض .. في تدهور مستمر !
والسبب الأول هم الأغنياء

● بعد ان بدأ مؤتمر البيئة العالمي في «ريودي جانيرو» اخذت كبرى الصحف العالمية تتعرض للمشاكل الكبرى التي تهدد الحياة فوق سطح الأرض ..

وجاء في مجلة الاكسبريس الفرنسية مجموعة من الاحصاءات التي تنشر لأول مرة عن التدهور الشديد في مختلف مظاهر الحياة على الأرض نتيجة للتلوث .. على سبيل المثال قالوا : «ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بدون ان تتوافر لديه كمية قدرها ٢٠٠ لتر من الماء يوميا .. ولكن سكان المدن الغنية يستهلكون في المتوسط ١٢ مرة قدر ما يستهلكه سكان المدن الفقيرة .. ففي كاليفورنيا بأمريكا مثلا يستهلك الفرد سنويا ١٩١ الف لتر ماء .. في مقابل ٧ الاف لتر ماء سنويا للفرد في السودان ! .

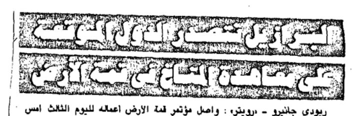
وجاء في الاحصائيات ان هناك ١٠ دول كبرى يؤدي استهلاكها المتزايد للمواد التي تستخدم مادة «الايروسول» في «البخاخات» وخلافها والتي تؤدي الى الزيادة المطردة في ثقب الأوزون .. وجاء على رأس قائمة هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي تستهلك سنويا ٣٥٠ مليون طن من هذه المادة (هيدروفلوروكاربون) .. وجاء بعدها روسيا (١٨٠ طنا) ثم اليابان (١٠٠ طن) وايطاليا (٧١ طنا) وانجلترا (٧١ طنا) وفرنسا (٦٩ طنا) واسبانيا (٤٨ طنا) وكندا (٤٨ طنا) والصين (٣٢ طنا) .. حتى وصلت نسبة الاستهلاك الى ١٤٠٠ مليون طن سنويا ! .

وعن الغازات المترتبة على حرق الغابات في دول العالم جاءت البرازيل في مقدمة هذه الدول يليها امريكا ثم روسيا والصين والهند والمانيا واليابان واندونسيا وبريطانيا وبورما حتى وصلت نسبة هذا الكربون الملوث للجو الى ٣٧٠٠ مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون تختنق سنويا في العالم .

وعن اوكسيد الأزوت (النتروجين) الناتج عن عوادم سيارات النقل جاء ان الفرد يستنشق منه سنويا ٤٤,٣ كيلو جراما ! وعلى رأس الدول التي تنتج هذا الغاز السام البرازيل وامريكا والاتحاد السوفيتي .

وعن المخلفات والزبالة التي تؤدي الى انتشار التلوث والأمراض فهي في تصاعد مستمر حتى وصل الى ان الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية يلقى بأكثر من ٨٦٤ كيلو جرام سنويا من الزبالة .. ويأتي بعدها استراليا حيث يلقى الفرد فيها من زبالة ومخلفات ٦٨١ كيلو جراما وفي آخر القائمة اليابان التي يلقى فيها الفرد ٣٩٤ كيلو جرام سنويا من المخلفات والزبالة .

ومنذ عام ١٩٧٠ زاد استهلاك السماد الازوتي في العالم بنسبة ١٥٠٪ مما أدى الى تلوث الانهار والمناطق الساحلية .. ! .



البرازيل تتصدر الدول الموقعة على معاهدة المناخ فى قمة الأرض

ريودى جانيرو - «رويتر» : واصل مؤتمر قمة الارض اعماله لليوم الثالث امس بالعاصمة البرازيلية القديمة «ريودى جانيرو» وقع الرئيس البرازيلى فرناندو كولوردى ميلو معاهدة مكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض . يعد «دى ميلو» اول رئيس دولة يوقع معاهدة تغير المناخ التى تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة . وتلزم المعاهدة الدول الغنية والدول الشيوعية سابقا فى اوروبا بالحد من استخدامها لغاز ثانى اكسيد الكربون ، والغازات الاخرى التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الارض . وهى الظاهرة المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية . وتنص المعاهدة على قيام الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات فى اجوائها ، والحصول على مبالغ لتمويل دراسات هذه المشكلة .

واحتلت معاهدة حماية الموارد البيئية مركز الصدارة فى المؤتمر رغم الغموض الذى يحيط بمستقبلها نتيجة معارضة الولايات المتحدة لها . ومن المتوقع ان توقع على معاهدة «تغير المناخ» ، الولايات المتحدة التى نجحت فى اسقاط الجدول الزمنى والقيود المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من نص المعاهدة بعد مفاوضات شاقة . وتتم مراسم التوقيع لدى وصول الرئيس الامريكى جورج بوش الى المؤتمر خلال ايام . وتوقع جان ريبير رئيس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة توقيع عدد كبير جدا من الدول عليها . واشار الى ان ذلك قد يحدث بعد انتهاء قمة الأرض فى ١٤ يونيو الحالى . كما اشار الى انه يتوقع ١٢٠ توقيعا بحلول فصل الخريف .

واعلن لويس برستون رئيس البنك الدولى امام المؤتمر ان البنك سيخصص جزءا من ارباحه لتمويل مشاريع البيئة اذا وافقت الدول الاعضاء فى البنك على ذلك . اوضح «برستون» ان الجميع اصحاب مصلحة فى تامين كوكب «الارض» . واكد ان التعاون الدولى هو مفتاح النجاح . واشار الى ان حجم المساعدات المقترحة لم يتحدد حتى الآن ، واشار الى انه سيعتمد على الارباح التى تحققها البنوك من معدلات الفائدة . ونفى ان يكون حجم المساعدة رمزيا . تعتبر مسالة تمويل مشاريع البيئة فى العالم الثالث من المسائل الحساسة التى تواجه المؤتمر .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

أيام وقضايا

حافظوا على نظافة كوكبكم !

تجمعوا في الريو دي جانيرو من كل انحاء الارض، من اجل قمة الأرض: اجمل بقعة معلقة بين اليابسة والمياه واكثر مدن العالم فساداً واوبئة ولقطاء! ستة ملايين لقيط في بلد طول ساحله اربعة آلاف ميل، في بلد هو الرابع في مساحات الدول الكبرى، في بلد النهر فيه في حجم محيط.

ومع ذلك البرازيلي احد افقر سكان هذا الكوكب الحزين! ومع ذلك البرازيل ربما كانت البلد الوحيد على هذا الكوكب، حيث هناك بشر لم يتصلوا بعد بإنسان الأرض. ومع ذلك، البرازيل لم تعرف سوى الانقلابات والمزيد من الانقلابات والفساد والمزيد من الفساد: بلد جائع مع ان في امكانه ان يطعم سكان العالم، وبلد متخلف مع انه دخل العصور منذ مائتي عام على الاقل، وبلد يرقص «السامبا» في الشوارع.

لكن شوارع البرازيل هي الاقل امناً وأماناً بين شوارع العالم: مثلها مثل بعض احياء ديترويت او نيويورك او لوس انجيلس! الفقر حاضر والدولة غائبة! ومن اجل أن تنسى الناس كل هذا الواقع، تمضي الوقت في الرقص. العمل شيء آخر!

ذهبوا الى البرازيل لكي يدرسوا مشاكل الفضاء وثقوب الاجواء. لكن مشاكل الأرض العاجلة والحقيقية هي على هذه الأرض: هي في وباء «الايدز» الذي يكتسح البرازيل ويصفي افريقيا. هي في المخدرات التي تصدرها اميركا الجنوبية الى اميركا الشمالية، هي في المجاعات التي تحصد الافارقة الهاربين اللاجئين من حروب السادة حكامهم. هي في الحروب التي تمزق البلقان وآسيا الوسطى واوروبا الشرقية. هي في هذه الزعزعة العالمية المخيفة. هي في تجارة الاسلحة وتجار الدمار وسماسرة الموت. هي في سكان اميركا اللاتينية الاصليين الذين لم يعرف الملايين منهم طعم الخبز الى الآن!

لقد اعطي الانسان الشجر فاخترع الفؤوس. واعطي جيرانا فاخترع الغزو. واعطي شعوبا فاخترع السطوة. واعطي البحار والأنهر والينابيع فاخترع التلوث. واعطي الطبيعة فاخترع «الايدز». واعطي الصحة فاخترع المخدرات. واعطي المساواة فاخترع الدول الكبرى والدول الصغرى!

لقد اعطيت البرازيل اكبر واجمل غابة في الارض فراحت تبيعها، حطبة حطبة الى اليابان. اعطيت البرازيل محيطات من قفاف البن فلم تشتر باثمانها خبزاً. اعطيت البرازيل الاف النبلاء والخبراء فلم يتناوب على السلطة سوى آلاف العسكر! وبين عسكري وآخر، يأتون بمدني ويقفون خلفه الى ان يفضل الانتحار!

لقد ذهبوا الى اقصى الأرض من اجل درس مشاكل الأرض. او بالاحرى من أجل حلها. تظاهرة من عشرات المسؤولين والسياسيين والبيروقراطيين. لكن لماذا الريو؟ ألم يعرفوا أن الشرطة البرازيلية سوف تطرد الاف الاطفال من الشوارع التي ينامون فيها، من اجل ان تبدو في مظهر «لائق»؟ ألم يعرفوا ان «الشرطة السرية» قتلت ١٤٠ طفلا من اجل نظافة المدينة؟

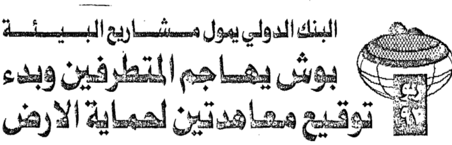
ايها السادة حافظوا على نظافة مدينتكم. حافظوا على نظافة كوكبكم. عليكم بالمجاعة.. او بالشرطة السرية التي لا تطيق مشهد الاطفال... القذرين!

سمير عطا الله



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١٩٩٢



البنك الدولي يمول مشاريع البيئة

بوش يهاجم المتطرفين وبدء توقيع معاهدتين لحماية الارض

ريو دي جانيرو . «صوت الكويت»، وكالات: احتلت معاهدتان احداهما لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض، والاخرى لحماية الموارد البيئية مركز الصدارة في مؤتمر قمة الارض، رغم تحول المعاهدة الاولى الى شعارات براقة، والغموض الذي يحيط بمستقبل المعاهدة الاخرى نتيجة لموقف الولايات المتحدة المعارض لها.

ووقع الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو الذي احاط به الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي وكبار مسؤولي المنظمة الدولية اول من امس، المعاهدة الاولى الخاصة بتغير المناخ، ليكون بذلك اول رئيس دولة يوقع المعاهدة التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة.

وتلزم المعاهدة التي تستهدف مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض، التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث مناخية، الدول الغنية والدول الشيوعية السابقة في اوروبا، بالحد من استخداماتها لغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تتسبب في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية.

وتنص المعاهدة ايضاً على ان تقوم الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات في اجوائها والحصول على مبالغ لم تحدد بعد لتمويل دراسات هذه المشكلة.

وقال د. بطرس غالي في احتفال بدء توقيع المعاهدة من جانب ١٧٥ دولة ممثلة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «تغير المناخ يؤثر على العالم والبشرية كلها».

ومن المتوقع ان توقع على المعاهدة الولايات المتحدة التي نجحت في اسقاط الجدول الزمني والقيود المحددة المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من نص المعاهدة بعد مفاوضات شاقة، وقد تتم مراسم التوقيع لد وصول الرئيس الاميركي جورج بوش الى مؤتمر قمة الارض الاسبوع المقبل.

وقال جان ريبير الذي رأس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة انه يتوقع توقيع «عدد كبير جداً» من الدول، وان كان البعض قد يفعل ذلك بعد وقت طويل من انتهاء قمة الارض في ١٤ يونيو (حزيران) الحالي.

واضاف قائلاً «اتوقع انه بحلول فصل الخريف المقبل سيكون لدينا ما يزيد على ١٢٠ توقيعاً».

وتعرضت الولايات المتحدة لهجوم عنيف لرفضها الالتزام بجدول زمني واهداف ملزمة، وهو الموقف الذي اتخذته خوفاً من تأثير المعاهدة على اقتصادها.

وعلى الرغم من ذلك تركز الاهتمام بشكل غير رسمي على معاهدة اخرى هي معاهدة التنوع الحيوي لحماية النبات والحيوان والموارد الطبيعية التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها.

الى ذلك اعلن رئيس البنك الدولي لويس برستون إمام المؤتمر ان البنك سيقتطع جزءاً من ارباحه لتمويل مشاريع البيئة، اذا وافقت الدول الاعضاء في البنك على ذلك.

وقال بريستون «نحن جميعاً اصحاب مصلحة في تأمين كوكب الارض، وتأمين مستقبل اولادنا واحفادنا والتعاون الدولي هو مفتاح النجاح».

واوضح بريستون في مؤتمر صحافي ان حجم المساعدات المقترحة لم يتحدد بعد، وسيعتمد على الارباح التي تحققها البنوك من معدلات الفائدة، ولكنه قال ان المبلغ «لن يكون رمزياً».

وقال بريستون ان الظروف الصحية غير الملائمة التي يعيش فيها ثلث تعداد العالم، مثل ان مليار شخص محرومون من مياه الشرب النقية و١,٣ مليار شخص معرضون للتلوث الداخلي الناجم عن الدخان، تؤكد بوضوح ضرورة التحرك.

واضاف بريستون قوله «هذه المشاكل توضح العلاقة بين الفقر والبيئة وهي تتطلب اهتماماً عاجلاً».

وتعتبر مسألة تمويل مشاريع البيئة في العالم الثالث من المسائل الحساسة التي تواجه المؤتمر، بعد ان اخذت الدول الغنية والفقيرة تتنازع حول دور منشأة البيئة العالمية، وهو برنامج يديره البنك الدولي للدول النامية.

ومن جهة اخرى بدأ المشاركون في قمة الارض بمناقشة جدول اعمال القرن الـ ٢١ الذي يهدف الى التصدي للمشاكل البيئية العاجلة، واعداد العالم لمواجهة التحديات في القرن المقبل، والتعاون على اعلى المستويات في مجالات البيئة والتنمية، ولذا فان نجاح تنفيذه يعتبر المسؤولية الاولى الملقاة على عاتق الحكومات، كما يتطلب المشاركة الشعبية من قبل الجميع، بما في ذلك المنظمات والجمعيات الاهلية الاخرى، كما يتطلب تسخير موارد مالية كبيرة لتلبية التكاليف التي يجب توفيرها لمعالجة المشاكل البيئية العالمية.

ويتناول جدول اعمال القرن الـ ٢١ تحديد الانشطة والبرامج والاهداف والسياسات ووسائل التنفيذ في مجالات التعاون الدولي للتعجيل بالتنمية المستمرة في الدول النامية، ومكافحة الفقر وانماط الاستهلاك المتغيرة والمتغيرات الديمغرافية المستمرة، لحماية صحة الانسان والتنمية المستمرة للمستوطنات البشرية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

كما يتناول جدول اعمال القرن الـ ٢١ موضوع الحفاظ على الموارد المائية، مثل حماية المحيطات والبحار وحماية موارد المياه العذبة، ومنع الاتجار الدولي غير المشروع بالمنتجات السمية المتعلقة بمجاري الصرف والادارة السليمة بيئياً للنفايات المشعة.

كما يتضمن الجدول موضوعات حماية الغلاف الجوي وتخطيط وادارة موارد الاراضي والمحافظة على زراعة الغابات، ومكافحة التصحر والجفاف والتنمية المستمرة للجبال، والنهوض بالزراعة وحفظ النوع البيولوجي والادارة السليمة بيئياً للتكنولوجيا الحيوية.

وفي واشنطن ندد الرئيس جورج بوش «بالمتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة» الذين ينتقدون الموقف الاميركي في قمة الارض في ريو.

واكد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم «حصيلة ضخمة» بعملها في مجال البيئة. وقال بوش خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول الانتقادات التي ترددت في ريو حيال الرفض الاميركي توقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الانواع الحية على الكوكب التي تهدد، بحسب واشنطن، وظائف عدة في الولايات المتحدة «لن انسى العائلات الاميركية، واذا لم يفهموا ذلك في ريو فالامر سيان».

واكد الرئيس الاميركي الذي يتوقع مجيئه هذا الاسبوع الى ريو للمشاركة في اول قمة عالمية حول البيئة انه سيحمل معه «حصيلة ضخمة» من العلم والتكنولوجيا، وافضل حصيلة حول المحيطات والغابات وحماية الفيلة»، وقال «سأذهب الى هناك بروحية دفاعية وليس بروحية هجومية».

ولفت الى ان الولايات المتحدة خصصت ٨٠٠ مليار دولار منذ عشر سنوات لحماية البيئة، وان تقديرات المصاريف للسنوات العشر المقبلة هي ١٢٠٠ مليار دولار مصدرها اموال عامة او من شركات، لكنه كرر انه لن يوقع الاتفاقية التي «يمكن ان تجعل اناساً عاطلين عن العمل اذا اتخذنا اجراءات مكلفة جداً».



قمـــــة الأرض:

حماية «الفيل الأسمر» وبيع «الفيل الأبيض»

مصطفى الحسينى *

على الارجح ستنتهى «قمة الارض» المنعقدة فى ريو دى جانيرو بالبرازيل حيث بدأت بل وأرجح الارجح أن تنتهى ومنظور مستقبل كوكب الارض أسوأ مما كان قبل انعقاد القمة.

وربما تنتهى القمة ببيان جميل الصياغة مهمته أن يخفى وجها قبيحا بقناع جميل، وربما تنتهى ببيان شديد التهذيب، يحدد الخلافات بين الدول الصناعية المتقدمة وبين الدول غير الصناعية، ذات الزراعة المتراجعة، وينتهى إلى أن دول العالم اتفقت على أنها غير متفقة ويبقى بعدها ألف مليون بنى ادم يتهددهم الجوع ويستمر تدفق البيانات والاحصاءات التي تحسب أرقام وفيات الأطفال فى العالمين الثالث والرابع، على قياس زمنى يحسب بالدقائق وليس بالسنوات كما هو الحال في غير هذا أن الاحصاءات ويستمر أيضا تدفق التقارير والبيانات التي تلوم الضحايا، سكان هذين العالمين الثالث والرابع على زيادة نسلهم عن «المعدلات المقبولة»، وهى «المقبولة» من العالم الاول بالطبع. وبغض النظر عن أن هؤلاء الفقراء التعساء لا يملكون ما يشترون به ترف شراء «موانع الحمل» لانهم ببساطة لا يملكون ما يشترون به الغذاء الذي هو ضرورة البقاء. لكن هذا لن يمنع الاغنياء والمتقدمين المترفين من ارجاع هذه القنبلة السكانية إلى أهل العالمين الثالث والرابع وجهلهم وتخلفهم.. إلي اخر ما هنالك من نعوت تصب كلها في ارجاع الفقر إلى الافكار حتى يمكن انكار الوقائع والحقائق.

وبالتاكيد، سيتوازى مع بيان القمة الرسمية أيا كان بيان اخر يصدر عما يسمى «المؤتمر البديل» والمنعقد أيضا في ريو دى جانيرو، والذي يضم منظمات غير حكومية. وسيكون هذا البيان الثانى أكثر أمانة وأكثر صراحة في تشخيص الداء ووصف الدواء، إنما لن يجد هذا شيئا أكثر من هذا. فقد أصبحنا نعيش فى عالم عجيب لو رأيناه في المنام لفزعنا، على قول الشاعر العربى الجاهلى الصعلوك عروة بن الورد. وأفظع فظاعات هذا العالم أن إعلان الحقائق وايقاظ الضمائر لا يجدى شيئا، مادام لا يحدث مشمولا بالقوة التنفيذية المنصوص عليها في الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

- هل أخذنا الامور على علاتها أكثر مما يجب؟ فافترضنا أن موضوع قمة الارض هو بحث شئون البيئة في العالم؟

- لاباس: إنما ما هى «شئون البيئة»، هذه أحد التعريفات وهو ما تاخذ به الدول الصناعية المتقدمة الغنية، تقول إن ما يهدد بيئة الأرض إلى حد تهديد الكوكب ذاته، هو الثقب الذى انفتح في غلاف «الأوزون» الذي يحمى كوكب الارض من أن تصل إليه اشعاعات ضارة، وأن بعض أنواع الوقود ومصادر الطاقة المستخدمة في الكثير من الصناعات الأساسية التي تخطتها «الثورة العلمية التكنولوجية» تطلق فى مناخ الارض غازات وأبخرة سامة، وأنها ترفع حرارة الأرض بما يجره ارتفاع الحرارة من تغيرات مناخية تشمل تغيير مواقع سقوط الامطار واتجاهات الرياح، وأن الاستمرار فى إزالة أشجار الغابات، ستكون له أيضا اثار مناخية ضارة.. إلخ...

ومجمل هذا التعريف أن مشكلة البيئة التى أصبحت تهدد كوكب الارض ترجع إلى تعامل الانسان مع الطبيعة او عدوانه عليها.

ولذلك فالمطلوب هو: وقف هذا العدوان.

وقد وصلت الدقة والتفصيل لدى تلك الدول المرتاحة إلي العمل على وقف صيد الفيلة فى غابات المناطق الحرة بتجريم تجارة سن الفيل.

انما وصلت المفارقة فى هذا الشأن إلى أن الذين يدعون إلى حماية الفيلة يرفضون التوقيع على مشروع المعاهدة الأولى المعروضة على القمة والتي تدعو إلى ضمانات للمحافظة على الانواع الحية في الطبيعة من حيوان ونبات لأن المعاهدة تقضى بأن يعوض من يمتنعون عن صيد الفيلة مثلا عن ثمن العاج الذى كانوا يبيعونه.

أما فى «المؤتمر البديل» فإن تعريف الاخطار التي تهدد البيئة يختلف وفى هذا الاختلاف يسلم ــ ربما جدلا ـ

بالاخطار التي يحددها التعريف الأولى انما يرجح عليها القول بأن البيئة تتشكل أيضا من علاقة الناس بالناس بالإضافة إلي علاقتهم بالطبيعة، مسلما أو عدوانا.

وضمن ما أعد لهذا المؤتمر البديل من أوراق أن معالجة علاقة الناس بالناس وتصحيحها أولى من معالجة علاقة الناس بالطبيعة وتصحيحها، لأنه إذا صحت علاقات الناس بالناس واستقامت، فإن هذا يكفل حماية الطبيعة من عدوان بنى الإنسان عليها.

وما تقوله بعض هذه الأوراق باختصار شديد هو أن الناس في العالمين الثالث والرابع مضطرون إلى العدوان في الطبيعة لكى يعيشوا إنما ليس فقط لكى يعيشوا وانما أيضا لكى يوفوا ما يبهظهم به العالم الاول من مطالب فادحة.

وتحدد بعض هذه الأوراق تلك المطالب الفادحة فى مجالين.

المجال الأول والمعتاد: هو أن سكان العالمين الفقيرين يجدون أنفسهم مضطرين كل يوم وتحت سياط حكوماتهم، المعرضة أيضا لسياط حكومات العالم الاول، لإنتاج المزيد والمزيد من المواد الخام التي يملكون قليلا من المصادر عداها حتى يقدروا على دفع ثمن ما هم مضطرون إلى استيراده من العالم الاول.

ويزيد هذا كل يوم ليس لمجرد ان هؤلاء الناس الفقراء يتزايدون أكثر مما يجب، أو لأن شهيتهم تنفتح باكثر مما يليق وإنما أيضا وأولا بسببين يرجعان إلي سلوك العالم الأول.

السبب الأول ان أسعار المواد الخام فى تراجع مستمر بينما أسعار السلع المصنعة فى ارتفاع مستمر. فعلى تنزانيا مثلا إما أن تزيد انتاج النحاس الخام لتشترى القدر نفسه من السلع المصنعة الذى اشترته بالامس، أو أن تقلل ما تستورد، وبغض النظر عن تزايد الحاجة.

أما السبب الثانى فهو أن معظم هذه الحاجة - المتزايدة - إلي الاستيراد يخلقها العالم الأول نفسه فهو لكي يزيد صادراته من السلع الضرورية وغير الضرورية المفيدة وغير المفيدة يخلق فى هذين العالمين الفقيرين فئات اجتماعية يعلمها أن نمط الاستهلاك المترف والمسرف فى العالم الاول هو علامة «الرقى» و«التقدم» و«التحضر» وهو لا يقصر أو يتأخر فى واجباته تجاه هؤلاء فهم وكلاؤه التجاريون، وخبراء «التسويق» و«عباقرة الاعلان والترويج» والعالم الاول لا يدفع لهم بسخاء لكى يستهلكوا هم إنما لكى يخلقوا نمطا من الاستهلاك الاجتماعى يتربعون علي قمته ويتمتعون بزبانته. فهذا هو ما يضمن زيادة صادراتهم إلى هذين العالمين الفقيرين المسكينين، فالعالم الاول بإقراره يعيش بحبوحة اقتصادية قائمة علي التصدير.

المجال الثانى هو الديون ومن التكرار القول أن حجم ديون فقراء العالم لاغنيائه قد وصل إلى ارقام لا يكفى فى وصفها ما قاله عروة بن الورد. والاصل فى هذه الديون أنها تراكمت فى نطاق تشجيع الفقراء علي الاستيراد لكن هذا ليس الافظع فى هذا المجال الافظع انه على مدى العقدين ونيف منذ نهاية السبعينات دفع العالم الفقير إلى العالم الغنى أضعاف ما استدان أو ما أغرى بأن يستدين وبقى مدينا باضعاف الاضعاف.

وجرى ينظم هذا على مدار عجلة جهنمية من الفوائد الباهظة، وإعادة الجدولة، أى من أجل السداد بفوائد جديدة، والاجبار علي الاستدانة لخدمة الديون.

وتنشط هذه العجلة الجهنمية بخلق المزيد من الاحتياج إلي الاستيراد وهو احتياج وهمى فى أغلبه، يسمونه في العالم الغنى «بيع الفيلة البيضاء»، حيث لا يوجد فى الطبيعة فيل أبيض.

ولهذا فإن بيان «المؤتمر الموازى» سيدعو إلى تصحيح معدلات التجارة وإلغاء الديون وهى دعوة صحيحة ومستقيمة.

انما هل من حياة لمن تنادى؟

أم أن البيانات لن تكون أكثر من ترويج لبيع «الفيل الابيض»؟

*كاتب صحفى مصرى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢



الأرض.. كوكب تحت التهديد!

بمناسبة بدء انعقاد قمة الأرض فى ريو دى جانيرو بالبرازيل، رصدت صحيفة الإندبندانت عشرة تحديات سيكون على زعماء العالم مواجهتها خلال هذه القمة. ومن بين هذه التحديات الانفجار السكانى الضخم، حيث يزيد سكان العالم الان سنويا بمقدار ٩٥ مليون نسمة.. وهو نفس عدد سكان كوكب الأرض فى عام ١٠٠٠ ميلادية. تحد ثان خطير هو ارتفاع الإنفاق العسكرى، حيث وصلت الأرقام إلى مستويات فلكية (٨٠٠ مليار دولار فى عام ١٩٩٢). كذلك فإن على زعماء الأرض أن يواجهوا فى قمتهم مشكلة تزايد المفاعلات النووية، وتزايد المركبات التى تسير بالمحركات تاركة خلفها مليارات الأطنان من غاز ثانى أكسيد الكربون المسئول عن تدمير طبقة الأوزون التى تحمى سكان الأرض من الاحتراق بشضعة الشمس. والواقع أن التحديات لا حصر لها، منها تزايد عدد المدن الكبرى، مما ينتج عنه تزايد العوادم والمخلفات الضارة بالبيئة، وقتل الحيوانات البرية، وتدمير الغابات.. الخ

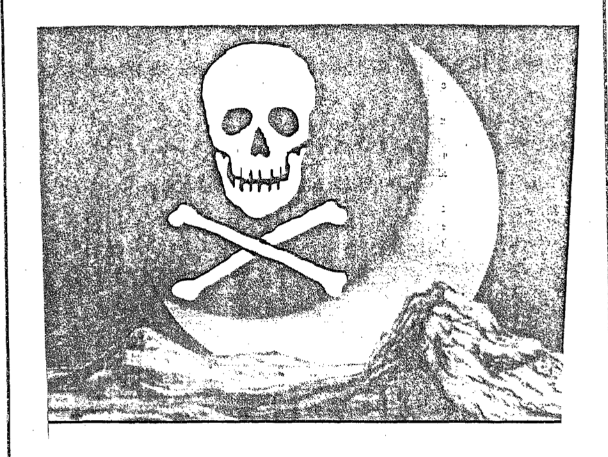
وعلى أى حال فإن هذا الرسم الذى أمامنا يلقى الضوء - فى طلقات سريعة ومركزة - على مدى خطورة الأمر، ومدى بلاهة الكائن البشرى فى تعامله مع الثروات التى أنعم بها عليه الخالق.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





رئيس مجموعة الـ ٧٧:

لاسبيل لإنقاذ البيئة مع الأساليب الاستهلاكية للدول الغنية

■ ريو دى جانيرو-خاص:

بينما تتناثر الكلمات الانشائية المعسولة عن البيئة فى قمة الارض، قال انور سيف الله خان رئيس وفد باكستان والمتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ إنه لا يمكن إنقاذ البيئة فى الوقت الذى يرفض فيه الاغنياء تقديم المساعدات الضرورية للفقراء.

المعروف ان هذه المساعدات تشمل رفع حواجز الحماية عن التجارة مع الدول النامية وتخفيض اعباء الديون ومكافحة الفقر فى العالم الثالث. ولكن خان قال ايضا ان على الدول الغنية ان تغير من اسلوبها فى الحياة، واشار الى ان المحافظة على البيئة ستظل صرخة فى الهواء مالم تقل كمية النفايات ويتغير اسلوب الدول الغنية فى الاستهلاك.

وطالب خان بانهاء الوضع الذى لا يقبله احد وهو استهلاك ٢٠٪ من موارده وبالتالى يصبح هؤلاء مسئولين عن ٧٥٪ من العوادم والتلوث الموجود فى الجو.

وفى الوقت نفسه اوضح ويليام ريلى مدير وكالة حماية البيئة الامريكية أن مستويات تلوث الهواء والماء انخفضت كثيرا مقانة بما كانت عليه قبل ٢٠ سنة، وهو طبعا يتحدث فى ذلك عن الولايات المتحدة. واضاف ان الانهار انظف الان من اى وقت كانت عليه خلال المائة عام الماضية. ولكنه اعترف بان الولايات المتحدة لها اخطاء ادت الى تلوث مواقع اخرى كثيرة بالنفايات الضارة التى يجرى ازالتها الان بتكاليف باهظة.

وبالرغم مما ذكر عن محاولات لاثناء الرئيس الامريكي جورج بوش عن رفضه التوقيع على معاهدة التنوع الحيوى، اكد ريلى فى مؤتمر صحفى ان بوش لن يوقع على المعاهدة لان واشنطن ترى انها تضر الصناعات التكنولوجية الحيوية.

واشار ريلى الى ان الاتحاد السوفييتى السابق يعيش فيه الملايين فى مدن هواؤها ملوث بدرجة فى غاية الخطورة، وقال انه فى عام ١٩٨٨ وزعت الاقنعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

الـواقيـة على الالاف مـن الاوكـرانيين لحمايتهم من الغـازات السامـة المنبعثـة من احـد مصانع معـالجة اللحوم.

واكد كلاوس توبفـر وزير البيئة الالماني فى كلمته امام المؤتمر ان نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سببا فى ظهـور عقلية جديدة وقـوة مادية متصـاعدة سوف تقود العـالم الى تسوية المشاكل العـامة للبيئة والتنمية والفروق بين الشمال الغنى والجنوب الفقير. كما دعـا الى استخدام تلك الـوسائل الجديـدة لتجنب انهيار دول وسط اوروبا وشرقهـا التى تأثرت بشدة نتيجة للتغيرات التى طرأت على العالم. واوضح توبفر انه سيوقع فى ريو على عقد بين الاجيال يؤمن لاحفادنا والـذين يأتـون بعدهم ارضـا يمكنهم العيش عليهـا بطمأنينة.

وعلى صعيد المعونات المستخـدمة فى حماية البيئة، صرحت مصـادر حكـومية فى العاصمة اليابـانية بإن طوكيـو تعتزم تقـديم ٧٦١ مليون دولار مـن اموال معونات التنمية الرسمية لمساعدة البرازيل فى مكافحة المشاكل البيئية التى تواجهها.

وسـوف تخصص هـذه المنحـة لتمـويل ثـلاثة مشروعات هى تنظيف نهر تيت فى ساو باولو وانشاء مصنع للتخلص من القمامـة فى سـاو بـاولـو ايضـا بالاضـافة الى تطهير مياه البحـر فى خليج جوانـابار القريب من ريو.

وقـالت مصـادر يـابـانيـة ان بنك الاستيراد والتصديـر اليابـانى اعلن تقديم قـرض قيمته ٣٠٠ مليـون دولار للبرازيل، منهـا ٢٥٠ مليـون لتنميـة القطاع الخاص على ان يخصص البـاقى لحل مشكلة التلوث الصناعى.

المعروف ان الـوفد اليـابانى يضم اكثـر من ١٠٠ عضو، وهـو بذلـك من اكبر الوفـود المشاركـة. وقد نجحت اليابـان فى ان تصبح من اكثر دول العـالم من حيث نظافـة بيئتها بعد ان كانت من أسـوأ الدول من حيث التلـوث الصناعى ومع ذلك تقـول عالمة البيئـة اليابانية ايلين ميوكو سميـث ان الحكومة اليابانية لا تظهر القدر الكـافى من التنسيق فيما يتعلق بالبيئة.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يونيه ١٩٩٢

قمة ريو.. انطلاقة سيئة ولكن..

بقلم: رينيه ديدمون *

منذ عشرين عاما وبالتحديد في يونيو ١٩٧٢ انعقد في ستوكهولم أول مؤتمر عالمي لبيئة الانسانية. وقد تقرر عقد هذا المؤتمر اثر دراسة أكدت ان «الانسان يلوث الجو والماء والأرض وانه يبدد مصادر وثروات لن تتجدد وذلك لانه يريد ويريد دائما زيادة الانتاج. ولانه أيضا يريد ان يسيطر على الأمراض وان يتحكم فيها دون ان يهتم بالزيادة السكانية في العالم فهو يستنفد يوم بعد يوم كل طاقات الأرض».

بعد هذا الموتمر بأحد عشر عاما انشأت هيئة الامم المتحدة «اللجنة العالمية للبيئة والتنمية» وهكذا لأول مرة أصبح هناك رابط بين هذين العاملين الذين يتحكمان في مستقبلنا. ثم جاء تقرير بروندلاد ليؤكد وجود تهديدين جديدين أكثر خطرا من تلوث البيئة أو اجهاد الأرض وهما فجوة الأوزون والاختناق الحراري للأرض. غير أن تقرير بروندلاد أكد أيضا على الخطر الديموجرافي وافلاس العالم الثالث وأشار إلى ان المصادر اللازمة لمكافحة هذه الكوارث كلها يمكن ان تستخرج في النفقات العسكرية في العالم. وأصبح الحصول على «فوائد السلام» هذه ممكنا بعد انهيار حلف وارسو ولكن حرب الخليج قضت على هذا الأمل.

بعد عشرين عاما من مؤتمر ستوكهولم يجتمع في ريو مائة وثلاثون رئيس دولة رسميا «ليضمنوا مستقبلنا». وبالتوازي مع هذا المؤتمر تجتمع المنظمات غير الدولية للبحث عن حلول أخرى. وكانت هذه المنظمات قد اجتمعت في باريس في ديسمبر الماضي. وأكدت في تقريرها المعروف باسم «جذور المستقبل» ضرورة وضع شبكة دولية للتضامن والعمل الاجتماعي. ورفضها للنظم الحالية التي تدمر تنوع القوة الاقتصادية والسياسية». بذلك أصبح من غير الممكن للعالم الثالث ان يناقش مشكلة البيئة بمعزل عن التنمية حيث ان هذه الأخيرة تجد ترجمتها في التبادل غير المتكافىء ونهب العالم الثالث. ولكن معظم ممثلي الجنوب لا يعتقدون حتى الآن بالمشكلة الخطيرة بالنسبة لمستقبلهم ومستقبلنا وأعني الانفجار السكاني والتكاثف الخطير للسكان في المدن.

هناك إذن موضوعان رئيسيان مطروحان أمام قمة ريو: اتفاق دولي عام فيما يختص بمختلف المناخات في العالم وحماية التنوع البيولوجي.

إن الجماعة العلمية الدولية تعترف اليوم بالخطورة البالغة لتصاعد درجة حرارة الأرض. والغازات المسئولة عن ذلك وهي غاز الكربون والميثان والكلوروفلورو - كاربوز. منذ أربع سنوات تعاني حقول فرنسا من الجفاف وأما القارة الافريقية كلها تقريبا فهي هذا العام ضحية لجفاف له مثيل من قبل في تاريخ مناخات العالم. إن وسائل الاعلام تتحدث عن ذلك كله دون الاشارة إلى الخطر الماحق وقليل من الناس يعرف ان هناك صلة بين الجفاف وارتفاع درجة حرارة الأرض.

إن المعارك تحتدم بين الحكومات عند البحث عن المسئولين الرئيسيين عن هذا التهديد الذي قد يكون مميتا. ان الغالبية العظمى من علماء العالم تعتقد ان تصاعد درجة الحرارة هذا ناتج عن استهلاك وتبديد المحروقات العضوية كالفحم والفحم الحجري والغاز الطبيعي والنفط بشكل خاص. وقد أشار عدد خاص من مجلة التايمز التي تمثل المؤسسة الأمريكية إلى عدة مقترحات لعل أهمها ان تتفق حكومات العالم على منع صناعة أي سيارات تستهلك أكثر من ٥ لترات في مائة كيلو متر. وقد صرح الفرنسي الذي يدير فولكس فاجن في ألمانيا بأنه يدرس انتاج سيارة تستهلك ٤ لترات / ١٠٠ كم ابتداء من عام ١٩٩٧ وتحتفظ بكل الخدمات المعروفة أي حمل ٤ ركاب بحقائبهم مع السرعة الحالية.

إن مصير العالم يتوقف اليوم على قرارات كهذه بسيطة «وان كانت غير شعبية» تحرم عمليا تبديد الطاقة والمحروقات بشكل خاص وذلك ابتداء من

سباقات السيارات وحتى التجارب النووية. ولابد لكل مشترى سيارة كبيرة ان يعرف ان الجفاف الناتج عن عوادم سياراتنا يقتل الناس فى العالم الثالث ويدمر مناخات العالم بما فى ذلك مناخاتنا.

إن البرازيل تدمر غاباتها حتى تنشىء المراعى اللازمة والحقول والمعروف ان تدمير الغابات بحرقها يؤدى إلي زيادات هائلة فى ثانى أكسيد الكربون ولكن البرازيل تلجأ إلي هذا الحل لان الديون مازالت تخنقها حتى اليوم وهى تسدد من فوائد الديون اكثر بكثير من الديون نفسها. وهكذا وصل الأمر إلى ان قال بعض المسئولين فى الولايات المتحدة إن الجنوب ايضا مسئول عن ارتفاع درجة حرارة الارض وان فرض ضريبة على المحروقات للحد من استهلاكها والتشجيع على استخدام طاقات بديلة «الطاقة الشمسية والطواحين الهوائية» ستزيد من حدة الكساد فى الولايات المتحدة، الامريكيون يرفضون الاعتراف بانهم من كبار مخربى المناخ فى العالم: فإذا كان عدد سكانهم لا يزيد على ٥٪ من سكان العالم فهم مسئولون عن ٣٧٪ غازات وديكوكسيد الكربون وهو العامل الاول فى ازدياد درجة حرارة الارض. وقبل انعقاد قمة ريو استطاع جورج بوش ان يحصل على حذف اقتراح لحل مشكلات المناخ فى جدول اعمال المؤتمر.

وقبل افتتاح المؤتمر كان معروفا ان هناك نقاطا لن تتخذ أى قرارات بشانها هذه النقاط هى:

(أ) الانفجار السكانى فى العالم وتركز السكان فى المدن.

(ب) الفارق المتزايد بين الشمال والجنوب. هذا رغم ان تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية الصادر هذا العام يؤكد ان النظام الاقتصادى العالمى يسمح للبلدان الغنية بـ «سرقة» ٥٠٠ مليار دولار سنويا. و«للتعويض» عن ذلك فإن هذه البلدان تقدم ٥٠ مليار دولار كمعونة للتنمية أى ما يعادل ٠,٣٥٪ من الانتاج القومى الخام للبلدان الغنية التى كانت قد وعدت كمضاعفة هذه المعونة.

(جـ) ان النفقات العسكرية فى العالم لن تناقش فى قمة الأرض. فالنظام الدولى الجديد يتكفل بمثل هذه المشكلات. إن السلام الامريكى "Pax americana" الذى يخضع للمجمع العسكرى – الصناعى هو الذى يعطل خفض النفقات العسكرية.

(د) ان «الانفاق العالمى على المناخ في العالم» الذى كان معترفا باهميته فى البداية لن يحظى باى اعتراف فى قمة الارض يسمح بالتوصل إلي قرارات من شانها عرقلة إعادة انتخاب جورج بوش وهى المشكلة الوحيدة القائمة الان فى واشنطن.

عندما اقول ان قمة ريو هى انطلاقة سيئة فإنى أعنى بوجه خاص رؤوساء الدول الذين يرضخون للولايات المتحدة فهذه ترفض حتى الآن الحد من تبديد الثروات.

ولكن هناك قمة أخرى للأرض منعقدة اليوم فى ريو وأعنى تلك التى تشتمل على مجموعة المنظمات غير الحكومية فى العالم ولهذه المنظمات برنامج بعنوان «يا واناشى» «أى أبناء وبنات الأرض باللغة السواحيلية» تقول إحدى فقرات هذا البرنامج: «عالم اليوم ملىء بالمتناقضات. فإذا كان المجتمع الانسانى قد وصل إلي مستوى لا مثيل له من المعرفة والثروة والقوة الاقتصادية والتقنية فقد وصل ايضا إلي مستوى لا مثيل له من الفقر والجوع والعجز.. انه نظام السوق الدولية الذى يستغل الثروات الطبيعية لفائدة قلة قليلة جدا من سكان العالم. انه نظام يحدد أسعار المنتجات بمنهج لا يقيم اى وزن لتكلفة البيئة فى الانتاج وهو يصادر بذلك المستقبل ويحمل الشعوب الفقيرة بهذه التكلفة.. هذه الشعوب التى تعيش على هامش الانسانية».

★ **عالم اجتماع فرنسى متخصص فى مشكلات العالم الثالث وهو من أشهر الزعماء الخضر الذين ينادون بضرورة اغاثة العالم الثالث من نهب الثروات ابتداء من رفع اسعار منتجاته التصديرية وحتى تقريب الفوارق التكنولوجية.**

ا.م



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٩٢

بوش يحضر إلى «قمة الارض» بحصيلة علمية ضخمة

البنك الدولي يعلن اعتماد ٥ر٤ مليارات دولار كمبلغ اضافي لمواجهة مشاكل البيئة بالدول الفقيرة

ريو دي جانيرو، واشنطن ـ وكالات الانباء :

احتلت معاهدتان احداهما لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض والاخرى لحماية الموارد البيئية مركز الصدارة في مؤتمر «قمة الارض» رغم تحول المعاهدة الاولى الى شعارات براقة والغموض الذي يحيط بمستقبل المعاهدة الاخرى نتيجة لموقف الولايات المتحدة المعارض لها.

ووقع الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو الذي احاط به بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وكبار مسئولي المنظمة الدولية يوم الخميس المعاهدة الاولى الخاصة بتغير المناخ ليكون بذلك اول رئيس دولة يوقع المعاهدة التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة.

وتلزم المعاهدة التي تستهدف مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث مناخية الدول الغنية والدول الشيوعية السابقة في اوروبا بالحد من استخداماتها لغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تتسبب في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية.

وتنص المعاهدة ايضا على ان تقوم الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات في اجوائها والحصول على مبالغ لم تحدد بعد لتمويل دراسات هذه المشكلة.

وقال بطرس غالي في احتفال بدء توقيع المعاهدة من جانب ١٧٥ دولة ممثلة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «تغير المناخ يؤثر على العالم والبشرية كلها».

ومن المتوقع ان توقع على المعاهدة الولايات المتحدة التي نجحت في اسقاط الجدول الزمني والقيود المحددة المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من نص المعاهدة بعد مفاوضات شاقة. وقد تتم مراسم التوقيع لدى وصول الرئيس الامريكي جورج بوش الى مؤتمر قمة الارض الاسبوع القادم.

«التتمة صفحة ٢٢»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

بوش يهدد

وقال جان ريبير الذي راس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة انه يتوقع توقيع «عدد كبير جداً» من الدول وان كان البعض قد يفعل ذلك بعد وقت طويل من انتهاء قمة الارض في ١٤ يونيو ـ حزيران الحالي.

وقال لوكالة رويتر «اتوقع انه بحلول فصل الخريف القادم سيكون لدينا مايزيد على ١٣٢٠ توقيعاً».

وتعرضت الولايات المتحدة لهجوم عنيف لرفضها الالتزام بجدول زمني واهداف ملزمة وهو الموقف الذي اتخذته خوفاً من تأثير المعاهدة على اقتصادها.

وبالرغم من ذلك تركز الاهتمام بشكل غير رسمي الخميس على معاهدة اخرى هي معاهدة التنوع الحيوي لحماية النبات والحيوان والموارد الطبيعية التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها.

وندد الرئيس الامريكي جورج بوش «المتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة» الذين ينتقدون الموقف الامريكي في قمة الارض في ريو واكد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم «حصيلة ضخمة» بعملها في مجال البيئة.

وقال بوش خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول الانتقادات التي ترددت في ريو حيال الرفض الامريكي توقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الانواع الحية على الكوكب التي تهدد بحسب واشنطن وظائف عدة في الولايات المتحدة «لن انسى العائلات الامريكية واذا لم يفهموا ذلك في ريو فالامر سيان».

واكد الرئيس الامريكي الذي يتوقع مجيئه هذا الاسبوع الى ريو للمشاركة في اهم قمة عالمية حول البيئة انه سيحمل معه «حصيلة ضخمة»..

افضل حصيلة حول العلم والتكنولوجيا وافضل حصيلة حول المحيطات وافضل حصيلة حول الغابات وافضل حصيلة حول حماية الفيلة»، وقال «ساذهب الى هناك بروحية دفاعية وليس بروحية هجومية».

ولفت الى ان الولايات المتحدة خصصت ٨٠٠ مليار دولار منذ عشر سنوات لحماية البيئة وان تقديرات المصاريف للسنوات العشر المقبلة هي ١٢٠٠ مليار دولار مصدرها اموال عامة او من شركات.

لكنه كرر انه لن يوقع الاتفاقية التي يمكن ان «تجعل اناسا عاطلين عن العمل اذا اتخذنا اجراءات مكلفة جداً. وختم : «وانا ارفض الموافقة على هذا النوع من الانتقادات من الذين اعتبرهم بمثابة المتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة داخل البلاد او على المستوى الدولي».

وعلى صعيد آخر اعلن البنك الدولي انه يزيد من الاعتمادات المالية المخصصة للمشاريع البيئة في العالم الثالث بسبب ما وصفه لويس بريستون رئيس البنك بالعلاقة العضوية بين الفقر واعتلال البيئة.

وذكر راديو «صوت امريكا» امس ان لويس بريستون قال امام مؤتمر الارض المنعقد حاليا في مدينة ريودي جانيرو انه سيتم اعتماد مبلغ اضافي يبلغ اربعة آلاف وخمسمائة مليون دولار لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة مشاكل البيئة. اذا وافقت الدول الاعضاء في البنك على تلك الخطوة.

كما ناشد بريستون الدول الغنية الا تحاول ايجاد حلول لمشاكل البيئة في بلدانها فقط بل يتعين عليها ايضا ان تساعد الدول الاكثر فقراً على مواجهة التحديات البيئية.

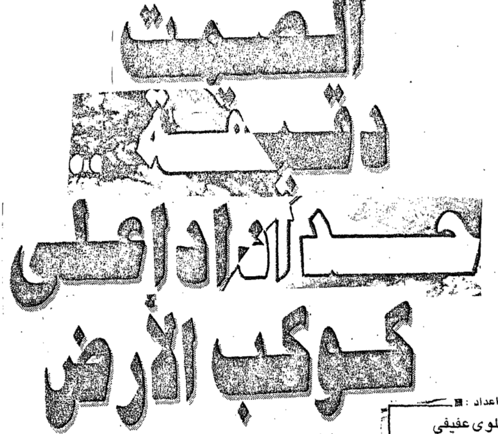
وعبر المسئول الدولي عن اعتقاده بان مشكلة الاوضاع غير الصحية في دول العالم الثالث التي تكبر فيها المدن بشكل سريع تعتبر اهم موضوع يواجه المؤتمر، وقال ان ثلث سكان العالم يعاني من نقص في المرافق الصحية..

واضاف ان العديد من مواطني الدول الفقيرة يعيشون في احياء ينعدم فيها الماء الصالح للشرب او مرافق الصرف الصحي.



المصدر : أخبـــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢



الصمت دقيقة حدادا على كوكب الارض

اعداد :
سلوى عفيفى
عبد الرحمن عامر
هبة حسين

عندما افتتح مؤتمر « قمة الارض » اعماله فى ريودى جانيرو بالبرازيل يوم الاربعاء الماضى وقف ممثلو ١٨٠ دولة وقد احنوا الرؤوس لمدة دقيقتين ملتزمين الصمت حدادا على ما اصاب كوكبنا الارضى من امراض تهدد مستقبل كل الاجيال القادمة .

ويقول احد الخبراء المهتمين بالبيئة ان امراض الارض ، واظهرها الانفجار السكاني والتلوث ، تنتشر بسرعة مخيفة ومن الضرورى محاصرتها فى مراحلها الاولى لان كل يوم يمر دون علاج يقلل من فرص الشفاء .. وعلى سبيل المثال فان ثقب الاوزون - الآخذ فى الاتساع - تعادل مساحته الآن مساحة الولايات المتحدة ، وخلال العشرين عاما الاخيرة وحدها ارتفع عدد سكان الكرة الارضية من ٣,٦ مليار نسمة الى ٥,٤ مليار نسمة فى حين انكمشت الرقعة الزراعية فى العالم بفعل التصحر وغيره من العوامل .. وخلال الخمسين عاما الماضية فقد العالم ٢٦ مليار طن من قشرة التربة الخصبة اى ما يعادل مساحة الهند والصين معا .

وربما كان اختيار البرازيل لتكون الدولة المضيفة للمؤتمر ، الذى يعد اهم مؤتمر يعقد بشأن البيئة على الاطلاق ، هو امر له مغزاه وذلك لان البرازيل من اكثر الدول غنى بكنوز الطبيعة المتمثلة فى غاباتها وانهارها وحياتها النباتية والحيوانية كما انها من اكثر الدول المتهمة بالاساءة الى البيئة .. ويكفى ان نعرف ان المساحة التى ازالتها البرازيل من غاباتها الاستوائية خلال العقود الاخيرة وصلت الى ٤١٥ الف كيلو متر مربع .

بل ان مدينة ريودى جانيرو مقر المؤتمر نفسها هى تصوير مصغر لاوجاع الارض وامراضها فهناك التكدس السكانى وتلوث الهواء والماء



والشواطىء . وتلقى العاصمة وحدها بحوالى ٤٠٠ طن من مياه المجارى غير المعالجة فى مياه خليج جوانا بارا يوميا .

وعلى اية حال فان عيون ابناء العالم وقلوبهم ستظل مشدودة الى ريودى جانيرو انتظارا لما سيتمخض عنه المؤتمر من نتائج قد تكون بمثابة روشتة لعلاج الكوكب المريض !

انه مؤتمر من نوع خاص .. مؤتمر عائلى كبير الهدف منه انقاذ « امنا الارض » ! اولياء الامور ـ الاغنياء والفقراء ـ جاءوا من اركان الارض ليجدوا الحلول السريعة والمناسبة لانقاذ الكوكب الذى يجمعهم .. والا ماتوا موته تماما !

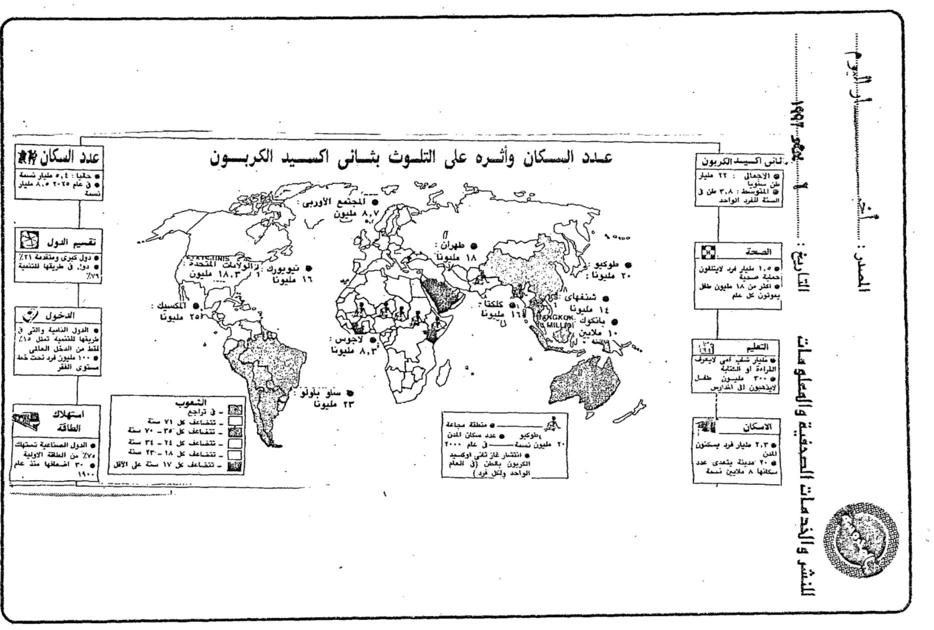
« امنا الارض » مريضة وتعانى من جروح عميقة فى باطنها وفى وجهها .. تعانى من إهمال ابنائها الذين اجتمعوا فى « ريودى جانيرو » لبحث هذه الامراض وايجاد العلاج الفعال لها .. ايضا لتبادل الاتهامات .. كل فريق يتهم الاخر ويقول له : انت المسئول عن مرض امنا الارض التى ستنتهى اذا استمر الوضع المتدهور فى صحتها !! فى الارض .. الماء .. الغلاف الداخلى والخارجى .

لاول مرة منذ بدء الخليقة تجتمع كل الاجناس والالوان والديانات والاتجاهات فى مؤتمر واحد وحول مائدة واحدة .. انها عائلة الارض التى جاءت من الشرق والغرب من الشمال والجنوب وكل فرد فيها على استعداد كبير للسماع والمناقشة والوصول الى علاج فعال لمشاكل وامراض الارض .

وبالرغم من هذا التجمع الهائل من اولياء امور الارض ـ الاغنياء والفقراء ـ الا ان الامل ضعيف فى الوصول للعلاج الفعال .. يجب اولا وفورا ايجاد بضعة آلالاف من المليارات .. ولكن المال فى هذه الحالة ليس العلاج الوحيد ! يجب ان تكون هناك قرارات ايجابية وسليمة للحد من التلوث الذى اصاب الجو ـ الغلاف الخارجى للارض ـ خاصة من التسرب الهائل لغاز ثانى اكسيد الكربون الذى اصبح يهدد الحياة فوق الارض !

اجتمع هذا الاسبوع فى ريودى جانيرو ممثلو ١٨٠ دولة من دول العالم وستستمر اجتماعاتهم حتى يوم ١٤ من هذا الشهر .. ولكن هذا الاجتماع العالمى من اجل صحة الارض لن يكون الاول والاخير بل سيعقبه اجتماعات أخرى لان مرض الارض خطير للغاية ولن يتم الوصول الى العلاج فى اسبوع او عشرة ايام !

يتناول مؤتمر قمة الارض فى « ريودى جانيرو » عدة رؤوس موضوعات حول امراض الارض اهمها : تلوث المناخ وتلوث البحار والانهار .. ايضا يبحث المؤتمر طبقة الاوزون وما اصابها من ضعف وثقوب .. الغابات وما اصابها من هدم وتدمير .. ارتفاع درجة حرارة الارض .. التصحر والجفاف .

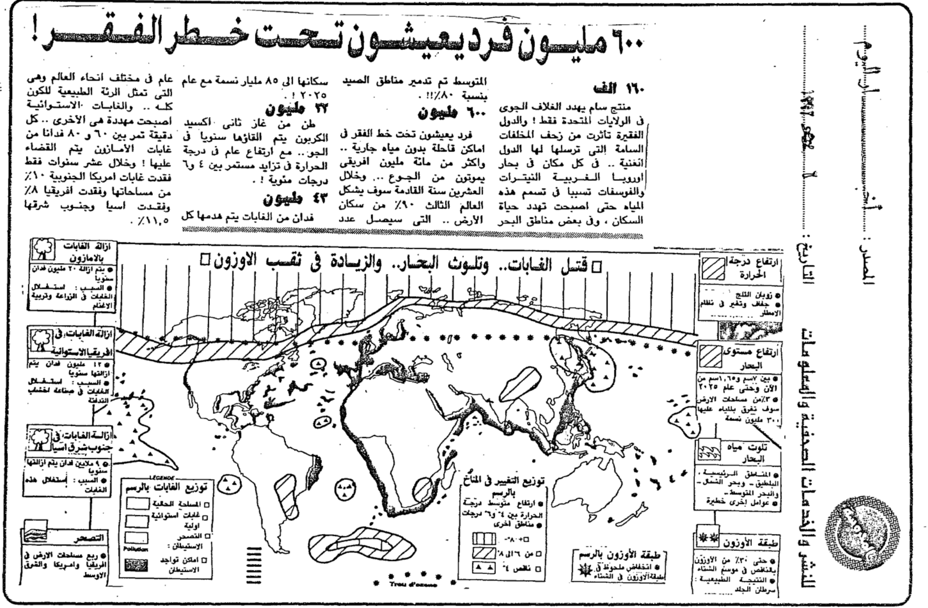


عدد السكان وأثره على التلوث بثانى اكسيد الكربون
عدد السكان
● حاليا : ٥,٤ مليار نسمة
● فى عام ٢٠٢٥ : ٨,٥ مليار نسمة
تقسيم الدول
● دول كبرى ومتقدمة ٢١٪
● دول فى طريقها للتنمية ٧٩٪
الدخول
● الدول النامية والتى فى طريقها للتنمية تمثل ١٥٪ فقط من الدخل العالمى
● ١٠٠ مليون فرد تحت خط مستوى الفقر
استهلاك الطاقة
● الدول الصناعية تستهلك ٧٥٪ من الطاقة الأولية
● ٣٠ اضعافها منذ عام ١٩٠٠
الشعوب
- فى تراجع
- تتضاعف كل ٧١ سنة
- تتضاعف كل ٣٥ - ٧٠ سنة
- تتضاعف كل ٢٤ - ٣٤ سنة
- تتضاعف كل ١٨ - ٢٣ سنة
- تتضاعف كل ١٧ سنة على الأقل
المجتمع الأوربى ٨,٧ مليون
نيويورك ١٦ مليونا
الولايات المتحدة ١٨,٣ مليون
المكسيك ٢٥ مليونا
ساو باولو ٢٣ مليونا
لاجوس ٨,٣ مليونا
طهران ١٨ مليونا
كلكتا ١٦ مليونا
شنغهاى ١٤ مليونا
بانكوك ١٠ ملايين
طوكيو ٢٠ مليونا
● منطقة مجاعة
طوكيو ● عدد سكان المدن ٢٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٠٠
● انتشار غاز ثانى اوكسيد الكربون بالطن (فى العام الواحد ولكل فرد)
ثانى اكسيد الكربون
● الاجمالى : ٢٢ مليار طن سنويا
● المتوسط : ٣,٨ طن فى السنة للفرد الواحد
الصحة
● ١,٥ مليار فرد لايتلقون حماية صحية
● اكثر من ١٨ مليون طفل يموتون كل عام
التعليم
● مليار شخص أمى لايعرف القراءة او الكتابة
● ٣٠٠ مليون طفل لايذهبون الى المدارس
الاسكان
● ٢,٣ مليار فرد يسكنون المدن
● ٢٠ مدينة يتعدى عدد سكانها ٨ ملايين نسمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢



٦٠٠ مليون فرد يعيشون تحت خطر الفقر!

١٦٠ ألف

منتج سام يهدد الغلاف الجوى فى الولايات المتحدة فقط ! والدول الفقيرة تأثرت من زحف المخلفات السامة التى ترسلها لها الدول الغنية .. فى كل مكان فى بحار أوروبا الغربية النيترات والفوسفات تسببا فى تسمم هذه المياه حتى أصبحت تهدد حياة السكان ، وفى بعض مناطق البحر المتوسط تم تدمير مناطق الصيد بنسبة ٨٠٪!! .

٦٠٠ مليون

فرد يعيشون تحت خط الفقر فى أماكن قاحلة بدون مياه جارية .. وأكثر من مائة مليون أفريقى يموتون من الجوع ... وخلال العشرين سنة القادمة سوف يشكل العالم الثالث ٩٠٪ من سكان الأرض .. التى سيصل عدد سكانها الى ٨٥ مليار نسمة مع عام ٢٠٢٥ ! .

٢٢ مليون

طن من غاز ثانى أكسيد الكربون يتم إلقاؤها سنويا فى الجو .. مع ارتفاع عام فى درجة الحرارة فى تزايد مستمر بين ٤ و٦ درجات مئوية ! .

٤٣ مليون

فدان من الغابات يتم هدمها كل عام فى مختلف أنحاء العالم وهى التى تمثل الرئة الطبيعية للكون كله .. والغابات الاستوائية أصبحت مهددة هى الأخرى .. كل دقيقة تمر بين ٦٠ و ٨٠ فدانا من غابات الأمازون يتم القضاء عليها ! وخلال عشر سنوات فقط فقدت غابات أمريكا الجنوبية ١٠٪ من مساحاتها وفقدت أفريقيا ٨٪ وفقدت آسيا وجنوب شرقها ١١،٥٪ .

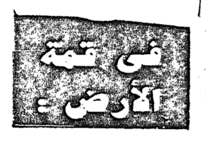


المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تقود العالم لمواجهة الخطر!







أجرى الحوار :
د . أميمة كامل

●● العالم كله ينتظر نتائج مؤتمر "قمة الأرض" الذى تشهده العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ، فربما يستطيع المؤتمر ان يحقق هدفه وهو انقاذ ما يمكن انقاذه ، وإيقاف الكارثة البيئية التى تندفع بسرعة الصاروخ نحو كوكبنا ولن تفرق بالطبع بين بلاد متحضرة واخرى نامية ..

مصير واحد تناقشه قمة الارض العالمية التى يقودها احد علماء مصر وهو د . مصطفى كمال طلبة ابن مدينة زفتى والذى انتخبته الجمعية العامة للأمم المتحدة مديرا تنفيذيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بدرجة وكيل امين عام الامم المتحدة عام ١٩٧٦ ، واعادت الجمعية انتخابه لأربع فترات متتالية حتى الآن ●●

● وفى هذه القمة يمسك العلماء بخيوط المشكلة ، وذلك بواسطة ابحاثهم التى كشفت عن حجم الخطر الذى



يهدد الحياة على الأرض وهم يحاولون وضع انجح اسلوب لإنقاذ الجنس البشرى بل كل الوان الحياة الحيوانية والنباتية ، ومصر لها دور كبير فى هذا التحرك العالمى من خلال الدكتور طلبة الذى يقول عن بداية اهتمام الامم المتحدة بالبيئة :

ـ اهتمام هيئة الامم بموضوع البيئة بدا عام ١٩٦٨ ، بصدور توصية من الجمعية العامة ، بضرورة إنشاء منظمة لحماية البيئة . وبدا الاهتمام يتزايد فى عام ١٩٦٤ فى انجلترا والدول الاسكندنافية ، حيث بدا السكان فى لندن يعانون من ظاهرة "الضباب الأسود" ، الناتجة عن اختلاط ذرات الفحم المتصاعدة من نواتج الاحتراق فى المصانع ، بذرات الماء المتبخرة ، فتحول لون الضباب إلى الأسود !! نتيجة استنشاق الهواء المشبع بالضباب الأسود ، وموت اعداد ضخمة من اسماك نهر التيمز ، والبحيرات فى الدول الاسكندنافيه .

● ويضيف الدكتور طلبة :

ـ هذه الظواهر حركت الجماهير فى هذه البلاد ، وطالبت حكوماتها بالحفاظ على البيئة من خلال جمعيات وتنظيمات شعبية ، وبعدها اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة التوصية بصدور المنظمة فى ديسمبر ١٩٧٢ وتم انتخابى نائباً لرئيس هذه المنظمة ، التى اطلق عليها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وبدا نشاط هذا البرنامج فى المقر الرئيسى ثم انتقل إلى نيروبى ، وفى يناير ١٩٧٣ ، ثم انتخابى سكرتيراً عاماً مساعداً للأمم المتحدة ومديراً تنفيذياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنذ هذا التاريخ وأنا اتحمل المسئولية فى الحفاظ على البيئة ، عن طريق الانتخاب كل ٤ سنوات .

● وكانت الصعوبة التى تواجه برنامج الامم المتحدة ، فى كيفية اقناع الدول الفقيرة بضرورة الحفاظ على حياة افرادها بالقضاء على تلوث البيئة ، ولكن الظروف الإقتصادية الصعبة جعلت هذه الدول تنظر إلى الاهتمام بالبيئة على انه نوع من الترف ، ولان التنمية هى الشاغل لحكومات هذه الدول ولتعريف التنمية الشاملة ، يقول الدكتور طلبة :

ـ لشرح هذه النقطة ، نضع امامنا تعريفاً مبسطاً للتنمية فهى تعتمد على ٣ عناصر ، هى الثروة الطبيعية والبشرية والرأسمال ، ولايصح وضع خطة تنمية إلا فى ظل التنسيق بين هذه العناصر ، مع ضرورة عدم الإسراف فى استهلاك الثروة الطبيعية ، وهى عدة انواع ، منها مالا يتجدد بسرعة مثل الغابات وما لايتجدد مطلقاً مثل البترول ، او ينهار تماماً وتفقد قدرتها على الإنتاج مثل الارض الزراعية إذا تم تجريفها او اصابها التصحر ..

● ولم تتوقف حملات الأمم المتحدة الساعية لاقناع الدول الغنية بضرورة مساعدة الدول النامية فى الحفاظ على البيئة ، حتى لا تمتد آثار التلوث لتصيب الدول الغنية نفسها .

● وعن هذه الصعوبات يتحدث الدكتور طلبة :

ـ حاولنا منع الدول الغنية من استخدام التكنولوجيا التى يتسبب عنها مخلفات وعوادم وغازات ضاره (التكنولوجيا غير النظيفة) . فى صناعات الدول النامية ، حتى لاتصاب هى نفسها بهذه الاضرار فالقاء مخلفات المصانع بما تحمله من مواد سامة فى مجارى المياه سيصل حتماً إلى البحار ولن تتوقف اثاره عند حدود الدول النامية ، والغازات الضارة التى تتصاعد من مصانع بدائية ستؤثر فى مناخ الكرة الارضية كلها ، بهذا المنطق استطعنا إقناع الدول الصناعية الكبرى باهمية التنسيق مع الدول الفقيرة ، وإنشاء صندوق لتمويل عمليات التنمية النظيفة وتحويل عمليات الحفاظ على البيئة بها إلى منح لا ترد !! واقتنعت الدول الصناعية بحجم الخطر الناجم عن تخلف تكنولوجيا الدول النامية ، هذا على مستوى الحكومات ، ولم يتوقف البرنامج عند هذا الحد ، بل زاد إلى توعية الجماهير ، بالمشكلة لان اى نصوص قانونية تصبح جامدة إذا لم يتبعها رغبة قوية من الجماهير فى الحفاظ على حياتها والكائنات الأخرى .

قمة ريودى جانيرو

● ونظراً لإستجابة دول العالم للمشاركة فى تنفيذ خطة للحفاظ على حياة كوكب الأرض بما يحوى من احياء حيوانية ونباتية ومائية تم الإتفاق على حضور قمة "ريودى جانيرو" ، تحت شعار "التعاون" الكامل بين الجميع للقضاء على الخطر القادم الذى لا يفرق بين دولة غنية واخرى فقيرة ، مما يجعل هذه القمة العالمية مختلفة تماماً عن اى مؤتمر قمة عالمى حدث قبلها .

● ويتحدث الدكتور مصطفى كمال طلبة عن جدول اعمال قمة الأرض المنعقدة فى ريودى جانيرو :

ـ القمة سيكون مطروحا امامها موضوعات عديدة منها ، تلوث الهواء الذى ادى إلى تغيير فى المناخ وتاكل الاوزون وضرورة منع استخدام غاز (efc) الذى يعتبر المسئول عن تاكل طبقة الأوزون ، وهذا الغاز مستخدم فى اجهزة التبريد والتكييف . وتناقش القمة المياه العذبة وتناقص موارد هذه المياه فى وقت يتزايد فيه الطلب عليها ، وظاهرة التصحر التى تزحف على الرقعة الزراعية ، وتجريف الطبقة المنتجة وقطع الغابات والانقراض الذى يهدد الحياة البرية من حيوانات ونباتات .

● ويضيف الدكتور طلبة :

ـ بالإضافة إلى الموضوعات السابقة ، تناقش القمة ضرورة نقل التكنولوجيا المتطورة للدول الفقيرة ، والمقصود هنا .. نقل المعرفة لتستطيع هذه الدول تطويرها وفق ظروف بلادها ، والمستقبل فى العشرين سنة القادمة له جانبان ، الأول مزعج ويتمثل فى ازدياد التدهور البيئى فى الدول النامية وخصوصاً فى مجال استنزاف الثروات الطبيعية ، اما الجانب المشرق فيتمثل فى ازدياد الوعى باهمية قضايا البيئة على المستوى الجماهيرى ، وحدوث طفرة علمية فى الدراسات المتعلقة بالحفاظ على الحياة والقضاء على الاخطار التى تهدد البيئة .

الدكتور مصطفى كمال طلبة . المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، حياته سجل من العطاء فى مواقع شغلها بعد حصوله على درجة بكالوريوس العلوم قسم النبات بمرتبة الشرف الاولى من جامعة القاهرة ، حصل على درجة الدكتوراة فى علم امراض النبات من الكلية الملكية بجامعة لندن عام ١٩٤٩ ، ثم حصل على الزمالة عام ١٩٨٨ .

وفيما بين عامى ٤٩ و ١٩٥٩ عمل محاضراً واستاذاً مساعداً بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، ثم جامعة بغداد .

وتم اختياره امينا عاماً مساعداً للمجلس الاعلى للعلوم بمصر . وفى عام ١٩٦٣ عين مستشاراً ثقافياً ومديراً لمكتب البعثة التعليمية فى السفارة المصرية بالولايات المتحدة ، وبعد عامين عاد إلى القاهرة ليعمل استاذاً فى علم الاحياء المجهرية بالمركز القومى للبحوث وفى نفس العام تولى منصب وكيل وزارة التعليم العالى لمدة ٣ اعوام ثم وقع عليه الاختيار ليكون وزيراً للشباب وفى نفس العام تولى رئاسة الاكاديمية المصرية للبحث العلمى

والتكنولوجيا . وفي عام ١٩٧٢ ترأس الوفد المصري في مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية الذي تولدت عنه فكرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٧٣ ، وانتخب نائباً لرئيس المؤتمر .

ومنذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن انتخبته الجمعية العامة للأمم المتحدة مديراً تنفيذياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بدرجة وكيل أمين عام الأمم المتحدة ، وأعادت انتخابه لأربع فترات متتالية ، مدة كل فترة أربع سنوات .

رأى عالمى

أكثر من ١٠٠ رئيس دولة يجتمعون الآن فى ريودى جانيرو فى محاولة لا يجاد طريقة لانقاذ الأرض من التلوث . ثقب الاوزون ، انقاذ الغابات ، الحفاظ على الحيوانات البرية من الانقراض ، حماية الارض من زيادة السكان ، وغير ذلك من الامور البيئية العاجلة التى تهدد بتدمير الكرة الارضية وزوال الحياة من عليها .

وعلى الرغم من الخطر الذى يهددنا جميعا - فقراء واغنياء ، ضعفاء واقوياء - فان الملاحظ ان رؤساء الدول يختلفون فى وضع الروشتة التى يمكن ان تنقذ هذا العالم من ان يتحول الى عالم مسموم لا حياة فيه . الاغنياء يتمسكون بمكاسبهم ولا يريدون ان يضحوا باى شىء منها . اما الفقراء فانهم يريدون ان يلحقوا بالاغنياء ولو على حساب البيئة وطبيعة الارض التى لم تعد تتحمل ما فعلته الدول الغنية حاليا فى القرون الماضية عندما اقتلعت الغابات وانشأت المصانع ولوثت البيئة لكى تحقق ما وصلت اليه الآن .

ولكن يبقى سؤال هام هل يمكننا فعلا ان ننقذ العالم من الاخطار التى تهدده لو اتفق رؤساء ١٠٠ دولة او اكثر على مشروع واحد للقضاء على اسباب التلوث ؟! هذا السؤال يقودنا الى مواجهة اخرى مع انفسنا حول ما يحدث الآن فى العالم من متناقضات رهيبة . التلوث البيئى لم يعد هو الخطر الوحيد الذى يهدد بزوال عالمنا . نظرة واحدة الى ما يحدث فى اكثر من دولة الآن يدلنا على ان الخطر الاكبر يكمن فى الانسان نفسه . فى الاطماع ، فى الاحقاد العرقية والطائفية ، فى حب السلطة ، فى النزاع على كراسى الحكم ، وفى الصراع الرهيب على المال .

فى كرواتيا والبوسنة مذابح رهيبة يقودها رجل وصفته كل صحف العالم بانه سفاح وجزار . هذا الرجل واسمه سلوبودان ميلوسيفتش استطاع ان يصل الى كرسى الحكم باللعب على اوتار التعصب العرقى واثارة النعرات الطائفية بين الصرب الذين يمثلهم وبين الكروات والبوسنة . لم يهمه إطلاقا ان يثير الفتن او الضحايا الذين يسقطون ولكن كان كل همه ان يصل الى كرسى الحكم . وعندما وصل الى الكرسى وجد ان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ به هى ان يستمر فى سياسته الخرقاء . الغريب ان هذا الجزار مات ابوه منتحرا بعد ان هرب من تسلط زوجته . اما الام فقد انتحرت هى الاخرى . ويبقى الابن الذى ينتحر سياسيا الآن .

وفى الشرق الاوسط نرى اسرائيل تستعرض عضلاتها وشامير يستخدم طائراته فى غارات وحشية على المدنيين فى جنوب لبنان . ونرى قوات اسرائيل تحكم العرب الذين رفضوا مغادرة اراضيهم منذ ان قام الصهاينة باحتلالها - بالحديد والنار . التعذيب والتنكيل والاعتقال كلها اصبحت من نصيب الفلسطينيين بينما اصبحت اراضيهم من نصيب الاسرائيليين .

وفى افغانستان ما كاد النصر يتحقق للمجاهدين حتى بدأت الفتن وبدأ حلفاء الأمس يقتلون بعضهم بعضا .

وفى كل ركن من اركان هذه الدنيا مشاكل ودسائس ومعارك وقتلى ومصائب كلها من فعل الانسان . انه عالم مجنون مجنون .. عالم يدمر نفسه بنفسه ولن ينقذه من الدمار الا ان يساعد القوى الضعيف وان يعلم جميع المتصارعين ان صراعهم لن يؤدى الى شىء غير الدمار الكامل للجميع .

انقاذ الكرة الأرضية فى يدنا جميعا اذا نبذنا خلافاتنا وتخلينا عن التعصب الاعمى وعلمنا ان الأرض لن تستطيع دولة واحدة ان تحكمها وتستعبد اهلها مهما بلغت قوتها .

ان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التى تمثل كل الشعوب دون محاباة هو الملجأ الوحيد لانقاذ العالم من شر سكانه .

محمد طنطاوى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢



مؤتمر قمة الارض

يقول الاسكندرانية : قابلنى على القمة ..
بمعنى قابلنى على ناصية الشارع .. ويبدو ان مؤتمر قمة الارض يتبنى الاسلوب الاسكندرانى فى التعبير ..
لقد اجتمعت الدول على ناصية احد شوارع البرازيل لكى تتحدث فى موضوع قمة الارض ..
ما هو موضوع قمة الارض .. ؟
الموضوع رغم سهولته معقد ، ومثلما ينقسم الناس فى الكرة الارضية الى اغنياء وفقراء ، كذلك تفعل الدول ..
هناك دول غنية عندها قنابل ذرية ومصانع وصواريخ ، وهناك دول عندها الستر ..
وقد لاحظت الدول التى عندها الستر ان الدول الغنية تقوم بالقاء زبالتها الذرية ونفاياتها الصناعية فى الشارع الذى تسكن فيه الدول المستورة عند نهاية الخرابة البحرية ..
وقد ترتب على شقاوة الدول الغنية تلوث الهواء فى الارض ، وتلوث المياه فى الانهار ، وتلوث البحار فى المحيطات .. كما انخرم ثقب الاوزون واصبح فى حاجة الى رتق ..
وقد اتسع الرتق على الفتق كما يقول الخبراء ..
ومن المعروف ان الدول الغنية الصناعية هى المسئول الاول عن كل ما وقع للبيئة من امراض ..
فهذه الدول هى التى لديها مصانع لها نفايات سامة ، وهى التى لديها مخلفات مهلكة .. وهى التى تنفجر فيها احيانا احدى المحطات النووية فتنشر الهواء المسموم والامراض الفتاكة على الارض ، وتوزعها بالعدل والتساوى على سكان المعمورة .. حتى كاد يصبح اسمها المخروبة ..
من هنا تحرك اهل المخروبة لانقاذ الموقف
وهكذا اجتمع ملوك ورؤساء دول وحكومات ١٣١ بلدا فى ريودى جانيرو لانقاذ الموقف قبل ان تقع الواقعة ، وتدخل الفاس فى الراس ..
ولكن المؤتمر بدا بداية توحى بالتشاؤم ، اذ المعروف ان المحافظة على البيئة تحتاج الى تمويل ونقود ، ولكن الدول الغنية اخرجت جيوبها وقلبتها فلم يسقط منها شىء ، وقالت ان الحال واقف كالعمل الردى ، وفى السوق كساد يتربع على العرش ، وكل عام وانتم طيبون وتذكرون البيئة بالخير ، واطال الله اعماركم لكى تتذكروا البيئة دائما .

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



غيوم السياسة تحاصر قمة الأرض !!

□ قمة الارض .. كانت ومازالت الحدث الاكبر والشغل الشاغل لكل المهتمين بالبيئة وصناع السياسة في ارجاء الارض المختلفة . والمؤتمر الذى بدا اعماله منذ الاربعاء الماضى بمشاركة ١٦٠ دولة من اغنياء الارض وفقرائها .. صانعى التلوث وضحاياه .. اثار العديد من العواصف السياسية لم تهدا حتى الآن ..

فالهدف - وان كان انقاذ كوكبنا من الدمار - لايجد من يدفع فواتيره .. الدول الفقيرة وقفت عاجزة بكل ماتعانيه من فقر وتلوث وانهيار لمواردها الطبيعية امام الدول الغنية التى خلعت الاقنعة .. ووضعت مصالحها الاقتصادية في الواجهة قبل اى مشكلة اخرى .

والايام القليلة التى مضت من عمر المؤتمر كانت حافلة بالشد والجذب بين اطراف عديدة ..

وليم رايلى مدير وكالة حماية البيئة الامريكية برر الرفض الامريكى للتوقيع على معاهدة حماية تنوع النباتات والحيوانات البرية قائلا : ان هذه المعاهدة مليئة بالعيوب .. فهى لاتقرر استخدام التكنولوجيا لتغيير طبيعة النباتات او الحيوانات لجعلها اكثر انتاجية او اكثر مقاومة للامراض .. كما ان المعاهدة لا تعتمد على منظمات دولية قائمة مهمتها توصيل المعونة الى الدول النامية .

الا ان « سكوت هاجوست » احد العاملين بصندوق الدفاع عن البيئة رد على الموقف الامريكى بقوله : انهم لايهتمون الا بالمال وحده .. ثم يرددون حججا واهية .

لقد كانت الخلافات المالية هى القنبلة الموقوتة التى تهدد بنسف المؤتمر .. فموريس سترونج امين عام المؤتمر اعلن أن البلدان النامية بحاجة الى معونات مالية تصل الى ١٢٥ مليار دولار سنويا لمواجهة مشاكلها البيئية . كما ان الدول النامية تصر على انشاء « صندوق اخضر » تديره هى لتوزيع اموال المساعدات المطلوبة .. حيث انها لاتملك السيطرة على المساعدات الحالية - ٥٥ مليار دولار - لتمويل المشروعات داخل بلدانها .. واصرت على اهمية عدم تجاهل اهتماماتها الاقتصادية أما الدول الغنية فهى تريد ان تتم المساعدات الجديدة عبر القنوات الشرعية .. اى منظمات البيئة والتنمية بالامم المتحدة والبنك الدولى .

واعلنت الولايات المتحدة عن زيادة مساعداتها للدول الاجنبية في مجال البيئة من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون وانها لاتستطيع تقديم اكثر من هذا .

ومن ناحية اخرى تبقى الاتفاقيات الرئيسية الجاهزة للتوقيع في ختام المؤتمر بحضور اكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة محلا للخلاف في بعض بنودها .

فالولايات المتحدة ابدت اعتراضها



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

على نصوص معاهدة تغيير المناخ التى تعالج ارتفاع درجة حرارة الأرض والحد من انبعاث الغازات الدفينة وقالت الحكومة الامريكية ان هناك شكوكا علمية حول ما اذا كانت الارض ستتعرض لارتفاع كبير فى درجة الحرارة .. وان هذه الشكوك لاتبرر اتخاذ إجراءات اقتصادية قوية لتامين تثبيت مستويات الغازات فى الغلاف الجوى .

اما بقية المعاهدات والاتفاقيات الجاهزة للتوقيع فمازالت محل « تفاوض » من بينها :

اعلان ريو : وقد وضعه رئيس لجنة التفاوض ويشمل ٢٧ بندا ينص على انه لايجوز لأى بلد ان يؤذى بيئة الدول الأخرى وان حاجة البلدان النامية يجب ان تعطى « اولوية خاصة » وبنود هذا الاعلان اثار اعتراض اكثر من دولة واعترضت امريكا على بند ينص على مسئولية البلدان الصناعية المباشرة جهة البيئة فى الدول الفقيرة .

جدول اعمال القرن القادم : وهو مكون من ٤٠ فصلا من المشكلات البيئية التى تحتاج الى اهتمام فى القرن المقبل .

مبادىء حماية الغابات : يتفق المفاوضون على اهمية حماية السكان المحليين فى مناطق الغابات وحماية الأشجار وتنمية مناطق الغابات .. غير أن الخلافات تناولت حجم المساعدة وكيفية ادارتها لتمكين البلدان النامية خاصة الاستوائية من حماية غاباتها

معاهدة الحفاظ على التنوع الاحيائى : وهى التى اثارت جدلا شديدا قبل بداية المؤتمر بعد اعلان الحكومة الأمريكية عن رفض توقيعها .

وعلى الرغم من هذه الغيوم التى تظلل المؤتمر فى بعض مراحله .. الا ان هناك امالا كبيرة معلقة على نجاحه .. ويرى الكثيرون ان مجرد انعقاد المؤتمر نجاح باهر فى حد ذاته .. مما دعا ميشيل اوبنهايمر احد المسئولين بصندوق الدفاع عن البيئة الى القول بان : « كل هؤلاء الدبلوماسيين يقفون لمناقشة حماية الأرض .. انها ثورة ثقافية بكل المقاييس فى سبيل حماية البيئة .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

قمة الأرض

★ الانسان هو عدو نفسه .. هذه حقيقة .. فانه بعد ان تعب وشقى عبر آلاف السنين في صناعة حضارة عظيمة ملأت الارض نورا وتنويرا وعلما وثقافة وفكرا ، وبعد ان اقام المدن وكون الدول وزرع الارض وحصد وصنع اخترع كل مايوفر للانسان حياة رغد وسعادة وهناء وراحة فيها كل مايريده الانسان .. وبعد ان اقام جنته على الارض بعد ان طرد جده الاكبر من جنة السماء .. عاد ليحطم كل شيء ويمزق حلم الانسانية كلها في عالم آمن مستقر عامر بالحياة والامل .. صنع البارود والديناميت والقنبلة ثم سرعان ماحولها الى قنبلة نووية تدمر كل شيء على وجه الارض

ولكي تزداد حياته راحة ويسرا ونعومة اخترع السيارة والقطار والطائرة وراح ينفث سموم غاز ثاني اكسيد الكربون .. واكسيد الرصاص وعادم البنزين والسولار .. وملأ بيته بالأدوات الكهربائية والغازية .. من ثلاجة وبوتاجاز وميكروويف وسخانات وشوايات وتكييفات في البيت والسيارة والعمل واماكن اللهو ، وحتى الملابس الرياضية نفسها .. فاحاط نفسه بالغازات والسموم وكل مايأكل الاوكسجين ، ويسمم الجو .. حتى وصل الأمر الى الغلاف الجوى للارض نفسها ليخترق طبقة الاوزون التي تحمي الحياة من الاشعة الضارة القاتلة والمسببة لامراض السرطان

ولم يكتف بذلك بل راح يسمم الانهار بالكيماويات والنفايات وبقايا المعامل النووية .. ويقتل الزرع والضرع ويصيب الاجيال بامراض لم نكن نعرفها مثل الايدز والهيربس الى جانب امراض القلب وضغط الدم والحساسية والفشل الكلوى والكبدى والاوبئة التي دخلت حياتنا لاول مرة مع هذا التقدم والتطور ..

ووجد انه لكي يعيش عليه ان يقتل الزرع ويقتلع الغابات ليسكن ويزرع ويقيم مدنا من الطوب والاسمنت .. واكل ودمر وقتل في طريقه كل مخلوقات الله من نبات وحيوان وطير وحشرات ومخلوقات سابحة في الفضاء واخرى سابحة في اعماق البحار والانهار .. حتى اختلفت موازين الطبيعة وتراجع مؤشر الحياة لكل المخلوقات التي خلقها الله ..

ولكي يصبح سلطان زمانه الامر الناهي في الارض المفترى الجبار من غير رحمة وبلا شفقة .. اعتدى على جيرانه واستولى على ديارهم واولادهم وبناتهم وبلادهم بالحديد والنار .. وصنع عرش مجده من جماجم البشر الجائعة المحتاجة والمريضة وجلس منتفخ الاوداج

من اجل انقاذ الانسان من شرور نفسه ومن كل ماصنعته يداه .. ينعقد مؤتمر قمة الارض وسط تردد امريكي جعل صورة الرئيس الامريكي امام العالم تظهر وكانه شرير الشلة الذى يرفض التوقيع على اى شيء من وثيقة الخلاص التي تقع في ٣٠٠ صفحة لانقاذ الحياة على وجه الارض والتي تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار كل سنة لحماية البيئة من شرور البشر ! □

عزت السعدنى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢



ملاحظات حول مؤتمر البيئة والتنمية

يعتبر مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «UNCED» المنعقد حاليا في ريو دى جانيرو بالبرازيل في الفترة من ١ : ١٢ يونيه الجارى خطوة هامة نحو صياغة سياسة عالمية موحدة في هذين المجالين ، فيلتقى هناك ممثلو الدول الصناعية والدول النامية كي يحاولوا معا وضع اسس هذه السياسة التى تهدف الى حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية وايجاد نوع من التعاون بين مختلف الدول من اجل تنمية افضل .
ويأتى هذا الاجتماع بعد مرور ٢٠ سنة على انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الذى عقد في ستوكهولم سنة ١٩٧٢

ومحور الاهتمام في هذا المؤتمر ينصب على « اجندة ٢١ » التى تحوى اتفاقا يشتمل على مواضيع في غاية الاهمية بالنسبة للبيئة وحمايتها ، وتتعهد بمقتضى هذا الاتفاق كل دولة توقع عليه بالموافقة بالالتزام باتخاذ اجراءات محددة للقضاء على الاخطار والمشاكل التى تهدد البيئة ، وتتعهد هذه الدول بالحد من انتاج الملوثات التى تتسبب في الارتفاع المستمر في درجة حرارة الجو وتقضى على الغابات الاستوائية وعلى بعض انواع الكائنات الحية ، وتتعهد بصفة عامة بتجنب المزيد من التلويث للتربة والمياه والهواء .

ومما لاشك فيه انه من الضرورى ان تلتزم دول العالم قاطبة بان تتحمل مسئوليتها كاملة في التعامل مع البيئة بطريقة اكثر رشدا ، وان يخلف هذا الجيل وراءه الارض للاجيال القادمة وهى مازالت صالحة لان تحيا فيها . ومن هنا فانه يجب على كل من الدول الصناعية والدول النامية الممثلة في المؤتمر ان تجد صيغة ملائمة وفعالة للتعاون فيما بينها في مجال حماية البيئة ، وان تضع هذه البلدان معاييرا وضوابط محددة لكافة الانشطة التى تتسبب في تلوث البيئة ، وان تسمح بوجود نوع من المراقبة الدولية التى تهدف الى منع المزيد من التلوث البيئى ، بل والتقليل من درجة التلوث الموجودة حاليا في مختلف دول ومناطق العالم وان كانت بدرجات متفاوتة .

واذا كانت حماية البيئة مسئولية تتحملها دول العالم جميعها الصناعية منها والنامية ، فاننا يجب ان لا نغفل المسئولية الكبرى التى تتحملها الدول الصناعية في هذا المجال ، خاصة اذا علمنا ان ٨٠ ٪ من المواد الملوثة للبيئة مصدرها الدول الصناعية . وللاسف الشديد فانه يوجد من بين الدول الصناعية دول لا تعير موضوع الاهتمام بالبيئة اهتماما كافيا . وقد تواردت الانباء قبيل انعقاد المؤتمر مخبرة عن عدم رغبة الولايات المتحدة في التوقيع على مايمكن ان يتم الاتفاق عليه في المؤتمر في مجال حماية البيئة . ومما لاشك فيه ان الكساد والمشاكل الاقتصادية الاخرى التى يعانى منها الاقتصاد الامريكى واقتصاديات دول صناعية اخرى تعتبر من الاسباب الرئيسية التى تجعل هذه البلدان تتردد في التوقيع على اتفاقيات دولية لحماية البيئة ، حيث ان هذه الدول تعتقد ان مثل هذه الاتفاقيات تمثل قيودا على الانشطة الاقتصادية ، مما يعنيه ذلك من التأثير على قدرتها التنافسية . وبناء عليه فان الولايات المتحدة ترغب فقط في التوصل الى صياغة قرارات تشتمل على مبادىء والتزامات عامة دون الخوض في تفاصيلها او وضع برنامج زمنى لتنفيذها . كذلك فان من خلال تحليل موقف بعض الدول الصناعية اثناء مرحلة الاعداد للمؤتمر يمكننا ان نتوقع انها لن تؤيد منح دول العالم الثالث مساعدات تكنولوجية بلا مقابل او دعمها بمساعدات مالية اضافية على شكل منح لاترد . ومن ناحيتها هى الاخرى فان الدول النامية تذهب الى هذه القمة غير موحدة الجبهة ، فهى في الواقع منقسمة الى ثلاث تكتلات :

- الكتلة الاولى وتشتمل على اكثر الدول النامية تلويثا للبيئة ، ومن اهمها الصين والبرازيل والهند . وهذ المجموعة وان كانت ترى ان تلوث البيئة يمثل خطرا داهما عليها وعلى البشرية جمعاء ، فانها برغم ذلك غير مستعدة للمساهمة في الحفاظ على البيئة مساهمة فعالة الا اذا تلقت مساعدات مالية وفنية من الشمال .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

- الكتلة الثانية وتشتمل على مجموعة من الجزر الصغيرة الواقعة فى المحيط الهادى والتى لم تتسبب بنسبة تذكر فى تلويث البيئة ، ولكنها برغم ذلك تشعر بالخطر المحدق بها نتيجة لتغير المناخ فى النطاق الجغرافى الذى تقع فيه وكذلك بسبب وجود ثقب الأوزون . وهذه المجموعة تطالب بالتعجيل بالتوصل الى الاتفاق على اتخاذ اجراءات حاسمة كفيلة بحماية البيئة واستقرار المناخ فى نصف الكرة الشمالى .

- اما المجموعة الثالثة والاخيرة فتشتمل على مجموعة صغيرة من الدول ذات الصوت المسموع على المستوى الدولى ، واعنى بها الدول المصدرة للبترول . وهذه المجموعة ترى ان محاولة التقليل من استخدام المشتقات البترولية بغرض حماية البيئة تعنى فى نفس الوقت التأثير السلبى على اقتصادها القومى الذى يعتمد اساسا على عوائد تصدير البترول .

وعندما قررت منظمة الامم المتحدة عقد هذه القمة فانها كانت تهدف بجانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية الى محاولة تغيير مفهوم النمو الاقتصادى من نموذجه التقليدى الذى يهدف اولا واخيرا الى تحسين مستوى الاداء الاقتصادى وتحقيق مؤشرات مادية معينة الى نموذج جديد يهدف الى تحقيق وضمان نمو مستمر ومستقر على المدى الطويل تراعى معه فى نفس الوقت الاهمية القصوى للحفاظ على البيئة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية . ايضا تهدف الامم المتحدة من وراء عقد هذه القمة الى خلق نوع من التضامن والتكافل بين كافة دول وشعوب العالم . هذا التضامن وهذا التكافل لايجب ان يكون اساسهما التبعية للاخرين ، بل اقتناع الجميع بحتميتها ، فنحن جميعا نعيش فوق كوكب واحد ولنا جميعا مستقبل مشترك . واذا كان مؤتمر ستوكهولم فى اوائل السبعينات قد اتخذ من البيئة فقط موضوعا له ، الشىء الذى دفع بعض ممثلى الدول النامية التى شاركت فى المؤتمر الى التصريح بان الاولوية لدى الدول النامية لاتتمثل فى حماية البيئة - رغم اهمية ذلك - ولكن فى القضاء على الفقر الذى تعانى منه شعوبها . واذا كان الوعى البيئى قد تزايد فى دول الشمال على مستوى الحكومات والاحزاب والافراد خلال العقدين اللذين مضيا منذ انعقاد مؤتمر البيئة الاول ، فاننا نجد على الجانب الاخر ان الاوضاع المعيشية لشعوب العالم الثالث قد تدهورت تدهورا ملحوظا فى خلال هذه الفترة الزمنية . فالى جانب المديونية الخارجية المتزايدة واثارها نجد ان عدد من يعيشون تحت خط الفقر فى الدول النامية قد ازداد بملايين لا حصر لها كما تاكدت بمرور الزمن ضرورة عدم اغفال البيئة والمحافظة عليها عند وضع خطط التنمية الاقتصادية ، بل واكثر من ذلك عند تنفيذ اى من المشاريع التنموية ، اى انه لايمكن الفصل بين البيئة والتنمية ، ومن هنا اوضحت معالجة هاتين المسالتين معا ضرورة واجبة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢



بقلم : دكتور/

د .نجيب محمد المهدى

واذا كان الحلم الذى راود الجميع فى فترة الاعداد للمؤتمر ان تصبح قمة الارض هذه احتفالا عالميا يتم فيه التوقيع على قرارات وتوصيات يتم التوصل اليها قبل يوم الانعقاد ، فان المؤشرات تدل حاليا على ان هذه القمة لن تكون اكثر من بداية او خطوة اولى فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، وانه لا مناص من عقد سلسلة من المؤتمرات المشابهة قبل التوصل الى اتفاقية عالمية من اجل الحفاظ على البيئة ومن اجل التنمية . ولعل السبب الرئيسى الذى ادى الى تراجع الامال بهذا الشكل يتمثل فى جانب منه فى اختلاف وجهات النظر الدائم بين الشمال والجنوب خاصة فى مجال المعونة المالية ، فحين ترى دول الجنوب ان هذه القمة فرصة سانحة للحصول على معونات اضافية ، تشترط الدول الصناعية شروطا قاسية يجب على دول الجنوب تنفيذها قبل ان تحصل على معونات .

ولقد كان للحضور الضعيف للدول النامية فى الاجتماعات التحضيرية لهذه القمة اثره السلبى فى عدم مراعاة مواضيع ذات اهمية قصوى بالنسبة لها عند وضع جدول اعمال المؤتمر بدرجة كافية ، خاصة المواضيع الاقتصادية مثل : الفقر واسبابه وسبل التغلب عليه ووضع صياغة جديدة للعلاقات الاقتصادية الدولية .

وفى اعتقادنا انه لا امل فى التوصل الى نتائج مرضية من خلال عقد هذا المؤتمر الا اذا عمل المشاركون على تحديد كافة المشاكل والمخاطر التى تهدد البيئة والحياة بكافة اشكالها ، وان يقوم هؤلاء بتحديد الاساليب التى يمكن عن طريقها الحفاظ على نقاء الهواء والتربة والماء وعلى سلامة كافة الكائنات الحية والغابات الاستوائية لما لها من دور هام فى استقرار المناخ على كوكب الارض وان يلتزم المشاركون باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من التلوث البيئى ، عندئذ فقط يمكن القول بان المؤتمر قد صادف النجاح .

وخاتمة القول يمكننا توقع السيناريو التالى لمحادثات الشمال والجنوب فى قمة الارض : بالنسبة لدول الجنوب فان القضاء على الفقر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتامين الاحتياجات الضرورية لمواطنيها ستظل اهم مطالبها كما كان الحال عليه ايضا فى مؤتمر ستوكهولم سنة ١٩٧٢ .

- وبالنسبة للدول الصناعية فانها لن تتخلى عن سيطرتها على الاقتصاد العالمى وتحديد السياسات الخاصة به ولن تبدى استعداد الاعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية والنظام الاقتصادى العالمى بشكل يلبى مطالب واحتياجات الدول النامية ، وستبقى لها كلمة الفصل فى تحديد السياسات الخاصة بالبيئة على كوكب الارض .

كاتب المقال : مدير مركز البحوث بالجامعة العمالية بالقاهرة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

من ثقب الباب

هذه صيحة العالم الذى يجتمع فى مؤتمر الارض فى ريودى جانيرو . ولكن مستحيل ان يتعهد الرئيس جورج بوش بدفع مليم واحد لانقاذ الارض حتى ولو كان رئيس أغنى وأقوى دولة فى العالم .

فليست المهمة الاولى أمامه هى انقاذ الارض ، لان عليه انقاذ نفسه أولا والشهور قليلة ومحدودة على معركة الرئاسة الحاسمة ، وهى أصعب المعارك لان عاصفة لوس انجلوس طرحت بشدة التهمة المخيفة التى روجها خصومه الديمقراطيين أنه « رئيس قوى فى الخارج ، وزعيم ضعيف فى الداخل » وحتى منافسه الديمقراطى بوكانان لم يرحمه من السخرية والوقاحة بقوله :

– ان رئيسنا يفكر فى انقاذ الاقتصاد الروسى أكثر من انقاذ الاقتصاد الامريكى . والرئيس مشغول بحرب نجوم أكثر من مشاكل الارض !

وقد اضطر الرئيس بوش فى البداية إلى المراوغة للتهرب من حضور مؤتمر الارض ، ولكنه قد يضطر أخيرا للحضور فى الايام الثلاثة الاخيرة دون أى إلتزام مالى ، وقد يكتفى بالقاء خطاب بليغ وينصرف ، فالانتخابات أمامه ، والبطالة وراءه ، « وما يحتاجه لبيت يحرم على الجامع » كما نقول .

وأمريكا الدولة العظمى الاولى فيما مضى والوحيدة الآن كانت أكبر دولة دائنة فى العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وأصبحت أكبر دولة مدينة الآن .. وعاصفة لوس انجلوس كشفت أن المشكلة الداخلية فى أمريكا ليست عنصرية فقط ولكن إجتماعية أيضا ويتحرج الرئيس الامريكى فى اغضاب الشركات الصناعية العملاقة التى يحتاج فى هذه الشهور الحرجة إلى تأييدها .

والارقام العالمية مخيفة لان نصيب كل مواطن من مخلفات الصناعة يختلف .. ويبلغ متوسط نصيب كل مواطن فى العالم ١٣ ٥ كيلو جراماً فى السنة . وأمريكا أكبر دولة أيضا فى تلوث المصانع .. ويبلغ نصيب كل امريكى من مخلفات المصانع ٨٦٤ كيلو جراماً فى السنة .

والارقام العالمية أيضا طبقا لاحصائيات ٩١ تثبت أن أكثر دول العالم الصناعى تلوثا هى أمريكا ، لان الصناعة فيها تنفث ٣٥٠ مليون طن

وهذا الرقم ثلاثة أضعاف اليابان و ١٠ أضعاف الصين ..

وكل هذه المواجع والامراض تصيب ثقب الاوزون ، وتؤثر على الماء والهواء والحرارة .. ولكن المشكلة طبعا أمام الرئيس الامريكى ليست ثقب الاوزون ولكنها صناديق الانتخابات القائمة .. وهى اصعب المعارك التى يقودها رئيس أقوى وأغنى دولة فى العالم .

كامل زهيرى



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



محمود عبدالمنعم مراد

أنانيون نحن البشر ، وعميان أو قصار النظر ، لا يعنى أحدنا إلا بما يشغله هو من شئون حياته الخاصة حتى أولاده وأحفاده ، قليلًا ما يفكر فى الأيام التى تنتظرهم ، والهموم التى ستقابلهم وسيصلون من حرارتها الكثير ، أنانيون ، متعجلون نقيم وزنا للعاجلة دون الآجلة ، وأحيانًا ، يدق الشواذ منا نواقيس الخطر ، وأقول الشواذ لأنهم هم الذين يخرجون عن القاعدة ، وفى الوقت نفسه يثبتونها ، يدق هؤلاء الشواذ نواقيس الخطر ، قائلين ان الأرض فى خطر ، والجو يزداد حرارة ، وثقب الأوزون تخترقه الأشعة الضارة ، والنبات مهدد بالموت ، والحيوان أيضًا ، والإنسان يتهدده المرض ، ومع ذلك لا يكف عن الإفساد الذى يصل إلى حد الجريمة ، استهتارا أو طمعًا فى كسب عاجل على حساب الآخرين ، أو على حساب المستقبل .



المصدر : الكتـــــــوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

إن هؤلاء الذين يبددون موارد الطبيعة سفها أو جهلاً أو طمعًا ، يظنون أنهم يغرقون من بحر لا قرار له ، ولا نهاية لعطائه ، إنهم يجهلون أن الطبيعة لها قوانينها وتوازناتها ، والعبث فى هذه القوانين والتوازنات ، ينجم عنه خطر حقيقى وضرر لا يستطيع حصره أو حصاره ، والشواذ الذين يفكرون فى مستقبل البشرية القريب وبالفعل أصبح هذا المستقبل قريبًا يظنون أنهم قادرون بجمع القادة وعقد المؤتمرات ومناشدة العلماء المتخصصين فى البيئة والموارد أو التلوث وما إليها ، قادرون على أن يجعلوا البشرية تفيق من غفلتها وترى النار المحدقة بها ، من البر والبحر والسماء على السواء ، ولهذا دعوا ، بحكم إنسانيتهم ، أو بحكم وظائفهم ومسئولياتهم إلى عقد قمة الأرض لحماية الأرض وإنقاذها ، هناك فى طرف بعيد عنا من الأرض ، فى عاصمة البرازيل القديمة - ريو دى جانيرو .. ليروا ماذا يمكن أن تفعل قمم الكرة الأرضية فى سبيل إنقاذ الأرض من البوار والهلاك ..

ولكن قمة الأرض لم تفعل شيئا ذا بال لإنقاذها . بل أصبح الشعار الأكثر عقلانية ، هو النداء الذى يوجه إلى الشعوب كافة « أنقذوا الأرض من قمة الأرض ، أو من قمة القمم ، لأن لهذه القمة مصالح عاجلة تضحى فى سبيلها بمستقبل الأجيال القادمة حتى لو كانت أجيالها .

وربما كنت مبالغًا ، فالحقيقة أنى أكتب هذا الكلام ، قبل نهاية القمة ، ولكن الذى أفزعنى وربما يكون قد أفزع غيرى أيضًا أن أكبر دولة فى عالمنا الجديد ، الدولة القائدة الرائدة الغنية المكتظة بالعلماء اكتظاظها بالأغنياء ، هذه الدولة التى هى قمة القمم ، أعلنت قبل بدء مؤتمر قمة الأرض أنها لن تستطيع الموافقة على بعض القرارات الهامة أو التوصيات التى تهدف إلى حماية الثروة الطبيعية لأنها تكسب من وراء ذبح هذه الثروات ولا قبل لها بالاستغناء عنه .. أنانيون ، نحن أليس كذلك .

ولنبدأ من البداية ، والبداية قريبة ليست ضاربة فى جذور التاريخ ، عندما بدأ علماء البيئة فى العالم يحذرون من الاستمرار فى تدمير الطبيعة ومواردها والعدوان على قوانينها ويرسمون صورا مرعبة لما ستكون عليه الحياة على سطح هذا الكوكب الذى نسميه بالأرض ، ومن أمثلة التحذيرات التى كان ينبغى أن تؤخذ مأخذ الجد ، أن ارتفاع درجة الحرارة درجتين اثنتين عن معدلاتها الحالية ، ستكون كافية لإذابة الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى ، وارتفاع منسوب المياه فى المحيطات والبحار ، وغرق كثير من الجزر والأراضى المنخفضة ، وأن قطع الغابات بلا تمييز ولا تعقل وازدياد السكان فيها يشبه الانفجار ، والتلوث المتزايد للجو والماء والأرض ، واستمرار التغيرات المؤدية إلى الجفاف والفيضانات والأوبئة ، سوف يؤدى ذلك كله إلى أخطار حقيقية تهدد حياة الإنسان على الأرض وستكون النتائج وخيمة على أهل الشمال وأهل الجنوب ، على الأغنياء والفقراء ، على العلماء والأميين ، على البيض والسود ، ومختلف الألوان .

من أجل ذلك ، وجهت الأمم المتحدة الدعوة إلى عقد قمة الأرض ، فى البرازيل يوم الأربعاء الماضى تحت شعار يقول إننا نعيش فى عالم واحد ، الدعوة وجهت إلى ١٦٦ دولة ، وحضرها مائة ملك ورئيس ، وواحد وعشرون ألف شخص منهم خمسة آلاف وزير وسفير وخبير ، من كل أنحاء العالم ، وكان المأمول ، أن يدرك الكبار قبل الصغار ، الأغنياء قبل الفقراء ، والعلماء قبل القادمين من العالم الثالث ، أن هذا الكوكب الذى نعيش عليه كلنا دون استثناء ، ليس ملكا لأحد ولا لدولة ، وليس مقصورا على جنس دون آخر . فالهواء الذى يغلف الأرض ، هو هواؤنا كلنا . ومياه المحيطات والبحار هى مياه كل دولة وكل فرد على سطح الأرض ، ومع ذلك ، فما أن بدأت الاستعدادات لعقد القمة المرتقبة حتى بادرت قمة القمم ، وهى الولايات المتحدة الأمريكية برفض التوقيع على المعاهدة التى أعدت لحماية الكائنات الحية ، بدعوة أن هذه المعاهدة قد تؤثر على اقتصادياتها ، كما رفض بعض المسئولين الأمريكيين الدعوى القائلة بأن الولايات المتحدة بالذات ، هى المسئولة عن ارتفاع درجة حرارة الجو ، وما تبع ذلك من تغيرات مناطق يتحدث الناس عنها الآن ، فى كل مكان .

ولم تكن واشنطن هى وحدها التى رفضت التوقيع على المعاهدة وتحمل مسئولية ما تفعله إزاء البيئة والموارد الطبيعية فى أنحاء العالم بل تبعتها ثلاث دول من دول



المصدر : الأكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

قمة الغنى والتقدم . فقد أبدت اليابان وفرنسا اعتراضها على المعاهدة نفسها ،، والأدهى من ذلك أن السيد ديفيد ماكلين وزير الدولة البريطانى لشئون البيئة أعلن هو الآخر من جانبه أن الدول المتقدمة تمر بمرحلة كساد حقيقى وإذا كانت الدول النامية تظن أن الأموال سوف تتدفق عليها لتمويل مشروعات إصلاح البيئة والحفاظ عليها . طبقا لبرنامج - العمل الخاص بالقرن القادم ،، والذى سيصدر « فى ختام قمة الأرض » .

فعلى هذه الدول النامية أن تراجع حساباتها وأشار إلى ما قاله الرئيس الأمريكى بوش ، عندما صرح قبل ذلك بأيام بأن واشنطن ستعطى الأولوية لتوفير فرص العمل للأمريكيين والخروج من مرحلة الكساد على أى مطالب أو اعتبارات أخرى وذهب ماكلين إلى أن بريطانيا لن تلتزم بأية أعتمادات تزيد على برنامج معوناتها الخارجية فى الوقت الراهن ،، وستصر على أن تقدم المساعدات للعالم الثالث من خلال برامج البنك الدولى الخاصة بالبيئة وقال إن بريطانيا لم تحسم رأيها بشأن التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية وهى إحدى معاهدتين كان المفروض أن توقع كل الدول عليها .

على أن الرئيس بوش ، أدرك بعد ذلك بقليل أن تصريحاته جاءت مخيبة للآمال فى كثير من أنحاء العالم ، فأراد التخفيف من حدة النقد العنيف الموجه له ومن هنا أعلن عن تخصيص مائة مليون دولار سنويا لدعم الدول التى تلتزم بالحفاظ على الغابات فى أراضيها ولكن هذا بطبيعة الحال لا يرقى إلى مرتبة الحل المنتظر .

والأمر لم يكن طارئا أو مباغتا لأحد فالأمم المتحدة دعت إلى عقد المؤتمر منذ عام ١٩٨٩ وبعد ذلك أنشئت لجنة تحضيرية مفتوحة لجميع الدول لتقوم بالتحضير لقمة الأرض المجتمعة الآن بالبرازيل وأمس (الجمعة) كان موعد الاحتفال بيوم البيئة العالمى الموافق لافتتاح مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبيئة الذى عقد فى ستوكهولم عاصمة السويد منذ عشرين عاما تدهورت بيئة الأرض خلالها بدرجة مفزعة فقد زاد تدمير الغابات واتساع الصحارى وفقدان الأرض المنزرعة وانتشار النفايات السامة والخطرة وزاد اختراق طبقة الأوزون وتغير الطقس وزادت حرارة الجو واختفت أنواع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية ، ويقول الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة إن الموقف ازداد سوءا مما كان عليه منذ عشرين عاما بالرغم من كل الجهود التى بذلت لتخفيض التلوث ،، إن الأسماك فى البحار فى تناقص مستمر والتربة يتزايد تآكلها وملايين الأطنان من الغازات السامة تنبعث فى الجو وأخشاب الوقود تكاد تتلاشى حتى إن نصف سكان الكرة الأرضية سيجدون الخشب اللازم للتدفئة بصعوبة بالغة .

إن الدول المتقدمة لا تريد أن تعترف بمسئوليتها عن ذلك كله مع أن معدل استهلاك الفرد من الطاقة فى الدول الصناعية يبلغ ثمانين ضعفا لمعدل استهلاك الفرد فى أفريقيا الصحراوية إن ربع سكان العالم فى الدول المتقدمة يستهلكون ثلاثة أرباع الطاقة الأولية المتاحة فى العالم كله والبلدان الصناعية تخرج ٩٠ فى المائة من نفايات العالم الضارة والسامة .

وإذا كانت الدول الصناعية الغنية المتقدمة تحاول فى بيئاتها الخاصة أن تكافح التلوث وتدمير الموارد إلا أن الحالة فى بلاد العالم النامية والمتخلفة تزداد سوءا عبر الأيام إن حوالى تسعمائة مليون إنسان يعيشون الآن فى أوضاع دون المستوى المقبول من حيث التلوث بثانى أكسيد الكبريت الضار بالصحة كما أن أكثر من ألف مليون شخص معرضون لكميات ضخمة من الغبار والأبخرة السامة .

ومما يزيد المستقبل ظلاما أن عدد سكان العالم الآن يبلغ حوالى ٥٤٠٠ مليون نسمة ولكن هؤلاء البشر سوف يزدادون خلال الأعوام العشرين القادمة ١٧٠٠ مليون مولود جديد ،، تسعون فى المائة منهم يعيشون فى البلدان النامية التى يموت فيها كل سنة ١٣,٥ مليون طفل دون الخامسة من العمر وذلك لافتقارهم إلى النظافة وسوء التغذية وقلة اللقاحات الواقية من المرض وفى كل يوم يموت الآن ٣٥ ألف طفل من أمراض البيئة وتلقى ستة ملايين طن من النفايات الضارة فى البحار سنويا .

وربع الأجناس الحية سوف تواجه خطر الانقراض خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة ونتيجة قطع أشجار الغابات سيختفى خلال الأعوام القادمة من ٩٠ إلى ٨٠ فى المائة من هذه الغابات وهو ما يقضى على ربع أنواع نباتات وحيوانات العالم وهو ما ينتج عنه أيضا انهيار النظام البيولوجى الطبيعى الذى يحافظ على تنوع الحياة النباتية والحيوانية على سطح الأرض .

وإذا كانت الدول المتقدمة الغنية التى تمثل قمة العالم اليوم تضن بأموالها ولا تريد أن تقوم بواجبها نحو دره هذه الكوارث التى ستجعل حياة الأجيال الجديدة مهددة بالبؤس والشقاء والمرض والجوع ،، فإنها فى الوقت ذاته تنفق لا يتخيله عقل على التسلح وضرورات الأمن من وجهة نظرها الخاصة ومثال ذلك أن الدول المتقدمة تنفق الآن حوالى تريليون (ألف ألف مليون) دولار أمريكى فى السنة على التسلح ، أى بمعدل ٢,٥ مليون دولار كل يوم . إن أبحاث التسلح وتطوير الأسلحة تتكلف ملايين الملايين أما قضايا البيئة ورصد التغيرات فى المناطق الدولية واختفاء المراعى وانتشار الصحارى بفعل الجفاف ، لا تلقى العناية اللائقة .

إن البنك الدولى للإنشاء والتعمير أصدر تقريرا عن التنمية فى العالم تناول فيه قضايا البيئة فقال إن الدول النامية تحتاج إلى ما يتراوح بين ٧٥ ومائة مليار دولار إضافة سنوية إلى ما ينفق حاليا على المشكلات المتعلقة بالبيئة والمحافظة عليها



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

ومع ذلك فإن موقف الدول الغنية المتقدمة التى تمثل قمة العالم أبدت فى قمة الأرض تقاعسا وسلبية وعدم تقدير للمسئولية الملقاة عليها بدافع الأنانية والنظرة الضيقة لأخطر مشكلات عالمنا الحديث إن الموضوع أكبر وأشمل وأكثر تعقيدا مما نسميه عادة بمكافحة التلوث .

ومنذ أيام ، شاركت فى مناقشة تقرير أعدته لجنة خاصة تابعة للمجالس القومية المتخصصة شارك فيها الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص ، أكبر خبراء مصر فى شئون البيئة والتلوث ومعه مجموعة من أكبر وأكفأ علماء مصر فى شتى المجالات المتعلقة بهذا الموضوع . وحضر الاجتماع وشارك فى المناقشة مجموعة أخرى تضم عددا كبيرا من الوزراء السابقين المختصين فى العلوم الصحية والزراعية والاقتصادية والسكانية وغيرها من التخصصات . وكان تقريرا ضافيا ، جاء عرضه ومناقشته فى الوقت نفسه الذى اهتمت فيه وسائل الإعلام المحلية والعالمية بموضوع تلوث البيئة وحماية الموارد من النفاد والندرة والحفاظ على التوازن الطبيعى فى عالم الأحياء . وكان عنوان هذا التقرير الهام « نحو استراتيجية للحفاظ على البيئة » صحيح أنه تناول الموضوع من حيث أهميته بالنسبة إلينا ، فجاء مقتصرا على شئون البيئة فى مصر بالذات وما تواجهه فى هذا الشأن من مشكلات وأخطار ولكنه يعطينا دليلا أو مؤشرا على خطورة هذا الموضوع على المستوى العالمى ، فى ضوء ما تعرض له من مشكلات على المستوى المحلى المحدود .

لقد استهلت اللجنة التى أعدت التقرير قولها إن هدف التنمية هو تمكين المواطنين من تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم ، وأن يحيوا حياة كريمة . وهذه الحياة لا تتأتى إلا فى ظل تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة ومستمرة ، تأخذ فى اعتبارها احتياجات الجيل الحاضر ، والأجيال القادمة والتنمية المتواصلة لا تنجح أو تستمر إلا إذا تولينا حماية موارد البيئة كما وكيفاً .

وهناك الآن تدهور فى عديد من موارد البيئة وتلوث لعدد من مكوناتها ، ومعظم النظم البيئية التى يعتمد عليها المصريون فى استمرار حياتهم ، كنهر النيل والأرض الزراعية أصبحت مهددة بمخاطر التدهور والتلوث . فالمحافظة على البيئة ليست موضوعا ترفيا ، ولكنه موضوع له خطورته من حيث التأثير فى الإنتاج وقدرة الوطن والمواطن على استمرار الحياة الكريمة ، وصيانتها .

وإذا كانت قضايا البيئة تتصل بالموارد الطبيعية ، التى يمكن أن تستنزف وتتدهور وتنضب فهى أيضا تتصل بنوعية البيئة ومواءمتها لصحة الإنسان وأدائه لوظائفه الجسدية ، والعقلية والنفسية والاجتماعية ؟؟

كما ترتبط قضايا البيئة بمسألة السكان ، وتزايدهم وتعاظم معدلات استهلاكهم للموارد ومعدلات ما يخرجونه من نفايات ومخلفات ، وتتصل بقضية توزيع السكان بين الريف والحضر ، وتوزيع المناطق السكانية ومواقع العمران على أرض الوطن ، ومشكلة الازدحام السكانى فى المدن وما يتبعه من ضغوط خطيرة على البيئة الأساسية فى المدن وعلى الإسكان وما يظهر من مساكن عشوائية تقام على أطراف المدن .

ويمكن حصر قضايا البيئة الرئيسية فى مصر فى المسائل التالية :

أولا : قضايا الموارد الطبيعية كالأرض الزراعية التى تتعرض لزحف العمران عليها من الحضر والريف وتحويل الأرض الزراعية إلى مادة خام لصناعة الطوب . وقد خسرنا منها نتيجة لذلك حوالى مليون فدان فى السنوات الثلاثين الأخيرة . كما تتعرض خصوبة الأرض الزراعية للتدهور من ضعف وسائل الصرف الزراعى وما يتبعه من ارتفاع منسوب الماء الأرضى وتعرض التربة للتملح . إضافة إلى ما تحمله مياه الرى من شوائب وملوثات وما يتساقط من الهواء إلى الأرض من عوادم السيارات ومخلفات الصناعة كما أن هناك مشكلة تالية هى زحف الرمال من الصحارى وبخاصة الصحراء الغربية على الأرض الزراعية فى الوادى ثم يجىء موضوع المياه العذبة ، وما تتطلبه من ترشيد استخدامها والمحافظة عليها . ولابد هنا من التأكيد على ضرورة الاقتصاد فى استهلاك المياه وتقليل الفاقد فى شبكات الرى ، وكذلك فى استهلاك الماء فى المدن والمساكن والمصانع ومما يذكر هنا أن الفرد فى مصر كان يستهلك ٦٩ لترا فى السنة عام ٣٦ ، زادت إلى ١٢٥ لترا عام ١٥٢ ثم إلى ٢١٠ لترا عام ٨٠ ثم إلى ٣٠٠ لتر عام ١٩٩٠ وبجانب الأرض والماء ، تجىء الثروات الطبيعية المتجددة ، كالثروة السمكية وما تتعرض له من نقصان وكذلك الحيوانات البرية المهدد بعضها بالانقراض ، ومعها بعض أصناف الطيور والزواحف .

أما الثروات الطبيعية غير المتجددة ، كالمعادن وطبقات الفحم وحقول البترول والغاز الطبيعى والمياه الجوفية المختزنة فى الطبقات الحاملة للمياه ، فلابد لها من كفاءة الاستغلال الأمثل ، وإطالة الأمد الزمانى لها ، والجمع بين الكفاءة التكنولوجية والمسئولية الأخلاقية فى التعامل معها .

ثم ننتقل إلى قضايا التلوث البيئى ، وهو كل تغير فى التكوين الكيمائى أو فى الصفات الفيزيقية أو البيولوجية للبيئة ، ويكون له أثر ضار على صحة الإنسان وراحته النسيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية والاقتصادية وعلى ما يزرعه من نبات وما يربيه من حيوان ، كذلك على تراثه الحضارى كالآثار التى تتأثر بالتلوث وخاصة من حمضية الهواء وارتفاع مناسيب المياه الأرضية .

والشواطىء والمياه الساحلية المتاخية لها فى البحرين الأبيض والأحمر ، تمثل جزءا من الثروات الطبيعية فى مصر ولابد من حماية هذه المياه من التلوث والتدهور البيئى .



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

وأما عن تلوث المدن وأمره معروف وخطره موصوف لا يحتاج إلى بيان ، وكذلك تلوث القرى لقلة نظافتها ووجود قواقع البلهارسيا فى ترعها وقنواتها وتلوث مياه الشرب فيها ، واستخدامها أفرانا ومواقد للطهي تملأ الجو بأول أكسيد الكربون وثانى أكسيد الكبريت ، مما يسبب أمراض العيون والجهاز التنفسى ، وكذلك تعرض المزارع والحقول للتلوث الناتج من المبيدات الحشرية والاسمدة الكيمائية . ولابد أن نضيف إلى ذلك كله تدهور البيئة العامة وأثرها على صحة الإنسان .

وهكذا يبدو واضحا أن موضوع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التدهور والتلوث ، تهمنا بقدر واضح ، تستوى فى ذلك الأجيال التى تعيش فى الحاضر ، والتى ستجىء فى المستقبل . ومع خطورة الوضع ، المحلى والاقليمى والعالمى ، تجىء ردود أفعال القمم وعلى رأسها قمة الأرض الحالية مخيبة للآمال مستهينة بصحة ورفاهية الأجيال ، وكأن الأمر محتاجا إلى إنقاذ الأرض ، من قمة الأرض التى لا تهتم الا بالمصالح الذاتية العاجلة ،

وعلى الباقين السلام □



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



صوت الأطفال في مؤتمر البرازيل

١٥٠٠ طفل وشاب من انحاء العالم في البرازيل سوف يقفون لاستقبال ضيوف العالم من المهتمين بالبيئة .. لانهم سوف يقودون البيئة في المستقبل .



٤٠ متحدثا في قمة الأرض على مدى عشرة أيام

٤٠ من كبار علماء العالم الذين يملكون خيوط المشاكل البيئية يحاضرون في مؤتمر البيئة بمعدل اربعة متحدثين كل يوم !

تم اعداد مقر للاعلام يضم كل وسائل الاتصال بقارات العالم لخدمة صحفيي مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو .



عالمان يفوزان بجائزة « ساساكاوا » للبيئة وقيمتها ٢٠٠ ألف دولار

فاز العالم الصيني كو جيينج والعالم الروسي يوري ايزرائيل مناصفة بجائزة « ساساكاوا اليابانية » للبيئة وقيمتها ٢٠٠ الف دولار ، الفائزان الجديدان تم اعلان اسميهما بواسطة د . مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة امس

حق الأجيال القادمة !!

قضية الأجيال القادمة وحقها فى التمتع بالحياة فى بيئة سليمة كانت شعار وزير البيئة الالمانى كلاوس توبنو فى قمة الارض الذى قال : إن العالم سيوقع فى ريو عقدا بين الأجيال كى نؤمن لأحفادنا وللذين سيأتون من بعدهم فرصة العيش بطمانينة .

واكد ان نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سببا فى وجود عقلية جديدة ستقودنا إلى حل المشاكل العامة للبيئة . وقال الوزير الألمانى : يجب ان نقوم بكل ما فى وسعنا لتجنب مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

النادى الدولى على هامش القمة

□ على هامش قمة الارض .. ينظم نحو ١٢ الف مندوب عن ٣٥٠٠ مجموعة من اكثر من ١٥٠ دولة مهرجانا بيئيا باسم « النادى الدولى » يعقد فى ريو دى جانيرو فى نفس وقت عقد المؤتمر .

الهدف من المهرجان ـ كما اعلنت المجموعة المنظمة له ـ هو محاولة اقناع المسئولين بقمة الارض بضرورة تبنى اجراءات قوية لحماية البيئة والتفاوض فيما بين اعضاء النادى لتقرير ماينبغى عمله فى مجالات البيئة المختلفة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

بوش فى عزلة بسبب رفضه توقيع معاهدة حماية الحياة فى قمة الأرض

واشنطن – من حمدى فؤاد – ريودى جانيرو – وجدى رياض – تصاعدت حدة العزلة الداخلية والخارجية التى يواجهها الرئيس بوش بسبب موقفه المتعنت والمتصلب من قضايا حماية البيئة المطروحة فى قمة الأرض وبسبب مذكرة سرية نشرتها صحيفة نيويورك تايمز امس الاول كشفت عن ازمة بين البيت الابيض وبين ويليام رايلى رئيس الوفد الامريكى فى ريودى جانيرو .

فقد اعترف الرئيس بوش علنا بأنه يختلف مع قادة منظمات انقاذ البيئة ومع جروها وليم بروتند لاند رئيسة وزراء النرويج التى اجتمع بها امس الاول حول تخصيص اعتمادات لمشروعات حماية البيئة وتمسك بان اهتمامه الرئيسى سيكون الاسرة الأمريكية وتوفير الوظائف للأمريكيين ثم استعرض امام الصحفيين السجل الحافل لأمريكا فى مجال حماية البيئة .

لكن كل ذلك لم يعفه من الحرج الذى وقع فيه برفضه التوقيع على معاهدة لحماية الحياة او التنوع الحيوانى والنباتى خاصة بعد ان وقعت ١٥ دولة بالفعل على المعاهدة التى تعد احدى معاهدتين رئيسيتين فى قمة الأرض .

وقد استشاط الرئيس بوش غضبا بعد ان نشرت نيويورك تايمز نص المذكرة السرية التى بعث بها رايلى الى مدير ادارة الشئون الخاصة بالرئيس بوش يناشده فيها التوقيع على هذه المعاهدة بعد ان حصل على تاييد البرازيل لادخال تعديل عليها .

وقالت الصحيفة ان رايلى تلقى توبيخا من رؤسائه على الرسالة . وقد فوجىء بوش بنشر البرقية السرية فى نفس الوقت الذى كان يعلن فيه مجددا رفضه للمعاهدة واضطر الى تاكيد تاييده لرايلى تفاديا للحرج بينما ندد رايلى فى بيان من ريودى جانيرو بتسريب المذكرة السرية الى الصحافة .

وبعيدا عن اجواء الأزمة الحادة فى امريكا اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ان معاهدة الحد من التلوث البيئى تمثل بداية متواضعة يمكن ان تشجع الدول على السيطرة على العوامل المسببة لارتفاع درجات الحرارة .

ولم يكن الموقف الامريكى فقط هو مصدر خيبة امل الحاضرين لقمة الأرض فقد جاء خطاب ناكا مورا رئيس الوفد اليابانى محبطا ايضا بعد ان خلت كلمته من اى تعهدات بتقديم المساعدات للدول النامية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



اشراف: وجـــدى ريـــاض

ريو - قمة الأرض

الصندوق الجديد

مؤتمر ريو دى جانيرو فى البرازيل يفوق « سوق عكاظ فى ازدحامها بالبشر » الذين جاءوا يبحثون عن سبب تدهور بيئة الارض والحل !

وفى الحقيقة ان هذا المؤتمر الذى اصطلح على تسميته « قمة الأرض » ويحمل اسم مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية وهو عبارة عن « شراك » للدول المتقدمة والصناعية. لقد جاءت الدول الممولة « دول الشمال » باقدامها من المؤتمر لتفتح دفتر الشيكات وتنشىء العديد من « الصناديق » لخدمة عناصر البيئة المختلفة ومنها « صندوق الطاقة والبيئة » وصناديق البيئة فى البنك الدولى وسوف تمول هذه الصناديق مشاريع صيانة البيئة وترسم اهدافها القصيرة وطويلة الامد لتخفيض ماينفث من الغازات وتراكم الغازات الدفينة فى الجو والتى تسببها الدول الاغنى فى العالم ونسبتها ٢٤ ٪ من عدد سكان العالم بينما تستهلك ٧٦ ٪ من الطاقة الصناعية .

اى ان استهلاك الفرد فى امريكا من الطاقة خمسون ضعفا للفرد فى الهند .

ومن هنا فان العالم يقول ان الدول الفقيرة تفتقر الى مبالغ ضخمة وتفتقر الى بيئة صالحة وتفتقر الى تكنولوجيا متقدمة .

ooo

قالوا : « الخيارات المتوافرة للدول الاشد فقرا .. محدودة جدا »

د : ر . ك . باتشورى معهد تاتا لابحاث الطاقة . الهند

[المحرر]



فرنسا تتهم الولايات المتحدة بعرقلة حماية البيئة

مساع أوروبية لتخفيف العزلة الأمريكية بقمة الارض

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ اتهم وزير البيئة الفرنسى سيجولين رويال امس الولايات المتحدة بعرقلة توقيع الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة مشيرا الى رفضها توقيع المعاهدة الخاصة بحماية الانواع النباتية والحيوانية من الانقراض ومؤكدا انه ليس من حق اى دولة كبرى عرقلة اى اتفاقيات لحماية البيئة حول الارض .

وفى الوقت نفسه اعلن المتحدث باسم دول المجموعة الاوروبية برتكهورست فى مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل ان المجموعة الاروبية تعتزم التوقيع على الاتفاقية التى ترفضها واشنطن .

واشار الى ان اوروبا تبذل مساعى لتخفيف عزلة الولايات المتحدة فى المؤتمر اثر رفضها التوقيع على الاتفاقية كما ان الاوروبيين يعتزمون مشاركة الرئيس الامريكى جورج بوش فى اقتراحه الخاص بتدبير ١٥٠ مليون دولار للمساعدة فى حماية الغابات الاستوائية .

ومن جانبه اكد السناتور الديمقراطى الامريكى « الجور » المشارك فى قمة الارض ان العزلة الدبلوماسية التى تتعرض لها بلاده فى المؤتمر بمثابة عزلة تامة مشيرا الى ان هذه العزلة قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادى فى عالم ما بعد الحرب الباردة خاصة ان بريطانيا وكندا واليابان يعتزمون التوقيع على الاتفاقية .

وفى الوقت نفسه يجرى رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور محادثات مع الرئيس بوش بواشنطن تتناول العديد من القضايا وعلى راسها الرفض الامريكى للتوقيع على اتفاقية حماية الانواع النباتية والحيوانية من الانقراض .

ويتوقع المراقبون ان يستطيع ميجور خلال اللقاء ان يقنع بوش بالتوقيع على اتفاقية الارض .

وكان ميجور قد وصل واشنطن مساء امس فى طريقه الى ريودى جانيرو حيث يعقد مؤتمر حماية البيئة .

ومن جهة اخرى غادر المستشار الالمانى هلموت كول المانيا فى طريقه الى نيويورك حيث يجرى محادثات مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر وذلك قبل توجهه الى ريودى جانيرو والتى يصلها بعد غد للمشاركة فى اعمال قمة الارض .

العلم والحياة

مؤتمر « ريو » يعيش الان ايام العسل .. أيام الكلام الحلو .. الكلام المخلوط بالشهد .. والخطط التى لا يخر منها الماء .. والبيانات الحزينة من أجل مصير كوكب الارض .. والنداءات الانسانية التى تناشد ابناء الارض .. ان ينقذوا كوكبهم المسكين من المصير المشئوم .. إذا ما استمر الحال على ماهو عليه .

هذه البيانات البليغة تتوالى من الدول الصناعية الغنية بالدرجة الاولى .. ومع ذلك فهى موجهة عمليا للدول النامية .. الدول الصناعية الغنية .. تقول ببجاحة لا تحسد عليها .. لقد صنعنا ثرواتنا ورخاءنا ورفاهية شعوبنا بطريقة خاطئة .. وحذار أيتها الدول النامية من ان تفعلوا مثلنا .. لقد ادت التقنيات التكنولوجية التى استخدمناها .. فى بناء مصانعنا .. أدت الى نشر التلوث فى الكوكب كله .. كما ادت الى استنفاذ الكثير من الموارد الطبيعية للارض .. نهبنا ثروات الكوكب بما فيه الكفاية .. وعليكم ايها الدول النامية .. عليكم ان توقفوا نموكم .. وتقنعوا بفقركم وتخلف ابنائكم .. وتدهور سبل حياتكم .. حتى لا يؤدى تقدمكم الى مزيد من التلوث .. يعكر بالضرورة على حياة شعوب الدول المتقدمة .

هذه هى الرسالة الحقيقية للدول المتقدمة فى مؤتمر « ريو » .. الابقاء على تخلف الدول النامية .. حتى تضمن الابقاء على راحة وصحة وسلامة الدول المتقدمة .

المؤسف حقاً .. أن الدول الغنية تغلق نواياها الشيطانية .. بدثار من المبادىء الانسانية .. والحقوق الطبيعية لكوكب الارض .. والحرص على المستقبل من اجل الاجيال القادمة .. طبعا ابناء الاغنياء الذين يتحتم ان يكونوا من اهل الثراء .

لقد كانت اوربا كلها تقريبا مفروشة بالغابات .. وكانت الغابات ومازالت تغطى مساحات هائلة من امريكا .. غابات الصنوبر فى اوربا .. اختفت وحل محلها الزراعة والعمران .. وغابات السفانا فى امريكا .. تحولت الى سهول ممتدة لزراعة القمح وغابات كاليفورنيا .. تحولت لاعظم حدائق للفاكهة فى العالم كله .. وفى الجنوب هناك مزارع القصب التى احتلت مكان الغابات الاستوائية .. ومازالت عمليات الاحلال مستمرة .. ومع ذلك تطلب الدول الصناعية .. من الدول النامية فى امريكا اللاتينية وفى افريقيا التى يموت الناس فيها جوعا .. وفى جنوب شرق اسيا .. تطلب من هؤلاء الابقاء على الغابات .. والتوقف عن تحويل الغابات الى ارض زراعية .. تغل المحاصيل الغذائية .. لان كوكب الارض فى حاجة الى الغابات .

ان الغابات ذات مزايا ايكولوجية خطيرة .. انها اى الغابات .. تعمل على اعادة التوازن الحيوى .. أى التوازن بين البيئة والاحياء .. التوازن بين النبات ودورة غاز ثانى اكسيد الكربون .. الذى تؤدى زيادته الى رفع درجة حرارة الارض .. وإلى الغد .

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض وميثاق حماية البيئة

يأتى ثانى تجمع دولى قمة الارض بمناسبة مرور عشرين عاما على اول تجمع دولى يعنى بالبيئة ، فمن المعلوم ان اول مؤتمر تم عقده لبحث تدهور البيئة قد عقد فى يونيو ١٩٧٢ فى استكهولهم بالسويد ومنذ ذلك التاريخ وعصر البيئة مر بمراحل متعددة ومتنوعة .

بقلم
الدكتور المحمدى عيد
مستشار جهاز شئون البيئة

فبداية بمعالجة مشكلة الأمطار الحمضية أو ما يعنى تشبع بخار الماء بالغازات الصناعية مثل الغازات الكربونية وثانى واول اكسيد الكربون والغازات النتروجينية واكاسيد الكبريت و غيرها من الغازات الصناعية التى عندما تتصاعد من مخارج الصناعات المختلفة مثل صناعات الورق والخشب والبلاستيك والمواد الكيميائية عامة عادة مايتشبع بها بخار الماء فى طبقة الغلاف الجوى المحيط بالكرة الارضية تسقط على هيئة امطار حمضية اشبه بماء النار فتتلف المزروعات والغابات وتلوث المياه الجوفية وتساعد على اتمام التفاعلات الكيماوية للمخلفات الصناعية وانتهى المؤتمر الاول بوضع برنامج وسياسة واستراتيجية دولية تتلخص فيما يلى :

– قيام المجتمع الدولى والامم المتحدة بانشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة لمتابعة والتنسيق والاشراف على توصيات هذا المؤتمر والذى يرأسه العالم المصرى الشهير الدكتور مصطفى طلبه منذ انشائه حتى الان .

– قيام الدول والمنظمات الدولية بانشاء كيانات عضوية تنظيمية للبيئة لامكان تنفيذ ذلك .

– اهمية الرصد البيئى للتعرف على مشاكل البيئة وامكانية صيانتها ووقايتها مستقبلا من خلال انشاء شبكات الرصد على المستوى المحلى والاقليمى والدولى .

– اهمية اجراء مبدأ انتشار الصناعات بما يضمن عدم تركيز الملوثات فى مناطق محددة .

– ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وصيانتها من هواء وماء وارض .

– تبادل الخبرات والمعلومات بما يضمن نقل النماذج الناجحة فى صيانة البيئة من التدهور بين الدول بعضها البعض .

وتعاقب على البيئة منذ ذلك التاريخ قيام المجتمع الدولى لدراسة مشاكل التصحر أى تقلص المساحات الخضراء وتدهور التربة وايضا مشاكل انقراض السلالات النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية ومشاكل تآكل طبقة الازون والذى انتهى الى قيام المجتمع الدولى بالتصديق على اتفاقية فيينا عام ١٩٨٥ والبرنامج التنفيذى بروتوكول مونتريال ١٩٨٧ لحماية طبقة الاوزن من التدهور والتآكل وذلك بحث المجتمع الدولى على استخدام المواد البديلة لغازات الفريون التى تستخدم فى صناعات البلاستيك والتبريد وتكييف الهواء والبيروسولات والمنظفات الصناعية بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا المناسبة لها وذلك لاهمية الصيانة والحفاظ على طبقة الاوزون التى تتواجد فى الغلاف الجوى على ارتفاع من ١٥ الى ٣٥ كيلو مترا حيث تقوم هذه الطبقة بالعمل كمصفاة للاشعة فوق البنفسجية لرعاية الانسان والنبات والحيوان من الاخطار التى تنجم عن التعرض لهذه الاشعة دون قيام طبقة الازون بتنقيتها ونبه ايضا هذا الخلل فى طبقة الازون العالم الى ظاهرة الدفء أو الانبعاث الحرارى أو ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة والذى ادى الى مايسمى بالتغيرات المناخية لكوكب الارض وهو مادعا العالم فى الاونة الاخيرة الى ان يتجمع بهذه المناسبة مناسبة مرور عشرين عاما على اول تجمع دولى نادى بالحافظ على البيئة .

ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر الدولى فى البرازيل « مؤتمر قمة الارض » رؤساء وممثلو حكومات حوالى مائة وسبعين دولة يشكلون المجتمع الدولى .

ومن المشاكل الهامة المعروضة امام هذا التجمع والمتوقع ان يصادق عليها العالم استراتيجية وسياسة دولية أو ميثاق دولى لرعاية البيئة وصيانتها حاضرا ومستقبلا تتضمن مايلى :

١ – المصادقة على الاتفاقية الدولية الخاصة بالتغير المناخى .

٢ – المصادقة علي الاتفاقية الدولية بالتنوع البيولوجي أو حماية السلالات النباتية والحيوانية من الانقراض .

٣ – الحد من تدهور الغابات واهمية زيادة الغطاء النباتى .

وجميع هذه الاتفاقيات المطروحة للتصديق بالاضافة الى الموضوعات الاخرى اللازمة لحماية ووقاية وصيانة البيئة تتلخص فى مصادقة العالم على الميثاق الدولى لحماية وصيانة البيئة



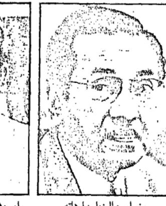
المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

مهرجان ريو « ٩٢ » ؟

وحوار بمائة لغة !

فى « ريودى جانيرو » ، عاصمة البرازيل سابقاً ، وواحدة من بين أكثر مدن العالم فقراً وتخلفاً وتلوثاً وازدحاماً ، ينعقد أول مؤتمر عالمى على أعلى مستوى ، تحت اسم « قمة الأرض » فى الثالث من يونيو ، لمناقشة مشاكل البيئة والتطور ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، ويلتقى فيه ١٠٠ رئيس دولة ، ووفود يصل عددها إلى ١٤٣ وفداً من كل القارات ، بعدد أعضاء يصل إلى (١٥) ألفا ، بين عالم ومتخصص وخبير وموظف رسمى .



رئيس وزراء ماليزيا ما هاتير .

راو وهموم مليار انسان هندى .

على مائدة المفاوضات عدد هائل من المشاكل المطروحة للنقاش ، والمتفاوضون منقسمون إلى جبهتين رئيسيتين ، هما جبهة الشمال ، وتضم الدول الغنية الصناعية ، وجبهة الجنوب ، وتضم حوالى ١٣٠ دولة ، وفيها الدول النامية الفقيرة ، والدول غير النامية ، أى التى ظلت على حالها من الفقر ، وفيها أيضاً الدول النامية الغنية ، وفيها دول الخليج العربى ، التى يتمتع بعضها ، كدولة الإمارات مثلاً ، بأعلى مستوى دخل للفرد فى العالم كله ، بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد عقد أول مؤتمر للبيئة منذ ٢٠ عاماً . وعلى مدى العقود الماضية كانت تتم مؤتمرات ولقاءات وحوارات بين الشمال والجنوب ، وأنشئ « نادى روما » للتقريب بين وجهات النظر ، وكانت الحصيلة دائماً إلقاء مزيد من التهم على كلا الجانبين .

وحتى أسابيع قليلة قبل انعقاد المؤتمر لم يتم تحضير وثيقة واحدة مكتملة للتوقيع عليها ، كما يقول السناتور الأمريكى وخبير البيئة والصحفى « آل جور » .

بالرغم من أنه قد سبقته فترة تحضير لمدة عامين ، تم فيها مؤخرا عقد مؤتمر من (٢٤) دولة غنية فى باريس بفرنسا ، وفى نفس الوقت ، اجتمع وزراء وخبراء من (٥٤) دولة نامية فى عاصمة ماليزيا « كوالا لامبور » ، ووجهوا نقدا حادا لسياسة الاسراف فى استخدام الطاقة ، والتى تتبعها الدول الصناعية ، بل إن رئيس وزراء ماليزيا تحدث عما أسماه بـ « الاستعمار الجديد » .

وخلال فترة انعقاد الجلسات ، التى استمرت خمسة أسابيع ، أصدر المشاركون حوالى ٢٤ مليون صفحة مطبوعة ، ورغم ذلك ، فإن الخبراء والإعلاميين فى الغرب ، يطلقون على مؤتمر قمة الأرض اسم « مهرجان ريو ٩٢ » ، تأكيدا على شكله الاستعراضى غير الفعال .

الشمال يريد الآن حماية البيئة ، والجنوب يطالب باقتصاد عالمى عادل .

ودول العالم الثالث شكلت فى نيويورك فى مارس الماضى جماعة (جى - ٧٧) ، وتفاوضت ضمن إطار مؤتمر (قمة الأرض) المعروف عالميا بالاختصار باسم (يو إن سى أى دى) وكان المتحدث باسم الدول النامية هو الخبير الباكستانى « جامشيد ماركر » ، وقد عرضت أفلام فيديو لحمامات السباحة فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، مع أفلام لأطفال افريقيا الذين يعانون من العطش والجفاف !

- ففى العالم (١٠) ملايين طفل يعانون من سوء التغذية وانعدام المياه الصالحة للشرب .

- وفى كل ثانية تدمر مساحة ٢٠٠٠ م٢ من الغابات ، وما عليها بالتالى من أشكال الحياة .

- وتآكل طبقة الأوزون يتسارع بنسبة ٢٠٠ ٪ .

- وأنه فى كل يوم يموت حوالى (٤٠) ألف طفل تحت سن الخامسة بسبب الجوع أو سوء التغذية والناتجة عن دمار البيئة والأراضى الزراعية .

- وأن آلافاً وملايين من الحيوانات المائية تموت على الشواطئ فى بحر الشمال والبحر المتوسط ، بسبب السموم والنفايات .

- وإحصائية بسيطة تبين مدى (الفرق والخلاف) بين العالم الأول والثالث :

فالهند التى يبلغ عدد سكانها ١٦ ٪ من سكان الأرض ، تستخدم ٢ ٪ فقط من الطاقة المنتجة فى العالم ، وتنتج ٣ ٪ من إجمالى ثانى أكسيد الكربون ، ولا تحصل إلا على ١ ٪ من إجمالى الناتج القومى العالمى .

والولايات المتحدة يبلغ عدد سكانها ٥ ٪ من سكان الأرض .

وتستخدم ٢٥ ٪ من الطاقة ، وترسل فى الهواء ٢٢ ٪ من اجمالى ثانى أكسيد الكربون السام ، وتحصل على ٢٥ ٪ من اجمالى الناتج العالمى .

■ والنقد الموجه للعالم الصناعى ، أنه يساهم فى تلويث وتسخين الغلاف الجوى بنسبة ٦,٧ طن للفرد فى الولايات المتحدة الأمريكية ، بالمقارنة مع ١/٥ طن للفرد فى الهند و ١/٢ طن للفرد فى الصين ، وهى النسبة المسموح بها عالمياً .

والنقد الموجه للعالم الثالث ، أنه يستخدم أشجار الغابات فى توليد الطاقة الرخيصة للتدفئة والتسخين ، وسترتفع الحاجة للأخشاب مع قدوم عام (٢٠٠٠) إلى (٣١٦) مليون طن ، وهو يعنى قطع أشجار بطول ٦٩ ألف كم ، أى بمقدار مرة ونصف من قطر الأرض ! .

وتدمير الغابات يؤدى إلى التصحر ، والتصحر إلى الجفاف ، والجفاف إلى المجاعة ، ثم إلى الهجرات الجماعية .

■ كما أن الحروب الاقليمية تتسبب فى دمار الأرض الزراعية ، إما بسبب إقامة معسكرات عليها ، أو بسبب الانفاق على التسلح لا على الزراعة ، أو بسبب هجرة الناس الجوعى إلى بلاد أخرى . وهنا تثار قضية إمداد العالم الثالث بالسلاح ، الذى تصنعه الدول الغنية وتصدره وتبيعه للدول النامية !

■ الدول الصناعية تريد التزام كل الدول بنفس القدر تجاه الحفاظ على البيئة ، وعلى الموارد الطبيعية والثروات الحيوانية والنباتية وعدم تلويث الجو .

والدول النامية تطالب بحقها فى التطور والتنمية دون قيود من الدول الغنية ، التى تستغل موارد وثروات العالم الثالث وتشتريها بأسعار زهيدة ثم تقوم بتصنيعها وبيعها كمواد أو أجهزة استهلاكية للعالم الثالث ، مع إرهاقه بالديون وفوائد الديون ، مما يجعل الأمر عسيراً عليه ، بالقيام بمشاريع التنمية وتسديد الديون فى وقت واحد ، مع زيادة السكان لديه بشكل يهدد بالانفجار البيئى .

والدول الصناعية تنتقد تزايد السكان فى الدول الفقيرة .

■ والدول النامية تهاجم الدول الغنية الصناعية لاسرافها فى حرق الوقود وتلويث الجو وسياسة استخدام الصوب الزجاجية واستخدام الغازات السامة فى التصنيع ، مما يسبب زيادة فى ثقب الأوزون ، وارتفاعاً فى درجة حرارة الغلاف الجوى ، وما يتبع ذلك من فناء للحياة على الأرض .

كما تطالبها بزيادة مساعداتها وتقديم العائد المجزى لاستغلال ثرواتها ومواردها الطبيعية .

■ الأمريكيون يقولون « إن العالم قد تطور بما فيه الكفاية » كما جاء فى كتاب « حدود التطور » للكاتبين دوميلا ودينيس ميدو ، وكذلك فى الدراسة الحديثة تحت عنوان « خلف الحدود » .

ولذلك فإن أمريكا رفضت تماماً التوقيع على المعاهدة التى كانت ستقدم لمؤتمر (قمة الأرض) بخصوص المناخ وتسخين الغلاف الجوى ، بحجة أنها (متعجلة) ، وأنها بلا أهداف محدودة أو جداول زمنية .

بل إن بوش أعطى أوامره بعرقلة أية مفاوضات ، كما قال السيناتور الأمريكى « جور » . لكن الدول النامية ترى أن المستوى الذى وصلت إليه لا يشبع حتى متطلباتها الأساسية ، كما قال رئيس وزراء الهند .

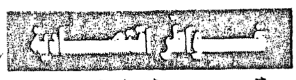
والمجموعة الأوربية تقف على النقيض من أمريكا . فهى ترى أنها قد تقدمت بما يكفى ، وأنه يجب منذ الآن الوقوف عند النسبة التى وصلوا إليها فى استخدام العناصر المسببة لتلوث الجو وتغيير المناخ وتسخين الغلاف الجوى ، على أن يتم تخفيض استخدام « الكلورو فلورو كربون » الضار بنسبة ٦٠ ٪ حتى أوائل القرن القادم ، وهو ما ترفضه أمريكا ، حيث أن التغيير فى وسائل التصنيع والوقوف سيكلفها أكثر بكثير من الخسائر الناتجة عن التلوث الجوى »

■ المراقبون الألمان يتحدثون منذ الآن عن (الصفعة المدوية) التى سيوجهها العالم الثالث للعالم الصناعى فى أكبر لقاء عالمى ؛ بما يحتم عليه مساعدته ماديا وتعويضه عن الأضرار التى يسببها للعالم ، وعن استغلال الثروات والموارد الطبيعية لديه .

ووزير البيئة الهندى (كمال ناث) يقول : « يجب على الشمال أن يستثمر أمواله لدينا ، إذا كان يريد فعلاً إنقاذ كوكب الأرض » .

■ ومن هنا ، فإن شعار (عالم واحد) الذى يتخذه المؤتمر شعارا له ، لا يمكن أن يأخذه أحد مأخذ الجد ، إلا إذا كان هناك حوار بلغة واحدة ، لا بمائة لغة ، وهو ما أسماه مرة « برنارد نوسيتر » ، مدير مكتب صحيفة « نيويورك تايمز » فى الأمم

المتحدة ، . السابق ، والاقتصادى الخبير ، فى كتابه « صراع الدول الغنية مع الدول الفقيرة » : بحوار الصمّ ، أو « الطُرش » !!



قمة الأرض

عقد يوم الاربعاء « ٣ يونية الجارى » فى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل مؤتمر « قمة الارض » لبحث الاثار المترتبة على تغيرات المناخ فى الانتاج الزراعى لبلاد العالم . وقد بدأت الدراسات الخاصة بهذا المؤتمر منذ ثلاث سنوات بالتكهن بما سوف يؤول اليه الحال فى عام ٢٠٦٠ وهو العام الذى يتوقع ان تتضاعف فيه نسبة الغازات التى تسبب ارتفاع درجة حرارة الجو وبخاصة غاز ثانى اكسيد الكربون التى تبثها صناعات الدول المتقدمة .

بقلم :

د . صليب بطرس

وسوف يؤدى الى ارتفاع بطىء ولكن مضطرد فى معدل درجة حرارة العالم ويفضى هذا بدوره الى تغيير متوسط توزيع الامطار ويسبب ارتفاعا فى مستوى مياه البحار وباستخدام هذه التكهنات فى التغيرات المناخية ويقدر العلماء الاثر المحتمل للانتاج العالمى بانخفاض لاربعة محاصيل زراعية مهمة هى الذرة والقمح والارز والصويا .. وهذه المحاصيل تشكل ٨٥ فى المائة من تجارة الحبوب فى العالم .

ويقول التقرير الذى اعد فى هذا الصدد ان انتاج الحبوب الرئيسية سوف يهبط بمعدل يتراوح بين ١ ٪ و ٧٪ مما كان يمكن ان يكون عليه لو لم تحدث هذه التغيرات المناخية وطبقا لاقتصاديات السوق فمن المتوقع ارتفاع الاسعار الذى يقدر بما يتراوح بين ٢٥ فى المائة و١٥٠ فى المائة .

وتتفاوت آثار هذه التغيرات الجوية التى تتراوح بين درجة وخمس درجات من بلد الى آخر من بلاد العالم فبينما يهبط مستوى الغلال من ١ ٪ الى ٧ ٪ على مستوى العالم ففى البلاد الصناعية يرتفع الانتاج فيما يتراوح بين ٩ر١٢ فى المائة اى ارتفاع فى انتاج هذه البلاد وانخفاض فى انتاج البلاد النامية يعادل ٨ الى ١٢ فى المائة .

لكن مساحات كبيرة من افريقيا وآسيا وروسيا السوفيتية سابقا سوف تتعرض لجفاف شديد وبخاصة زيمبابوى وكينيا والسنغال وشيلى ومصر فيما يعنى ان عددا من سكان العالم سيتعرضون لخطر المجاعة بما يتراوح بين ١٠ ٪ و ٤٠ ٪ .

وبالرغم مما يثيره هذا التصور من خوف فالبعض يرى انه ليس هناك من مبرر لذلك لان هناك اجراءات مضادة يمكن اتخاذها فى مقدمتها خفض نسبة انتاج الغازات المسببة لظاهرة البيوت الزجاجية وابتكار طرق لمجابهة التغيرات المناخية التى لابد منها .

ويرى بعض مؤلفى التقرير الذى اعد لهذه المناسبة ان هناك اجراءات بسيطة يمكن للزراعيين اتخاذها لتلافى اثار التغيرات المناخية .. فيمكن لهم زراعة المحصولات مبكرا اومتاخرا لتجنب اشد فترات الموسم حرارة وبالامكان ايضا تحويل غلالهم الى انواع تتحمل الحرارة .

ان هذا المؤتمر الذى يطلق عليه اسم مؤتمر الامم المتحدة للبيئةوالتنمية او قمة الارض ليس الاول من نوعه كما يعتقد البعض فقد قام نادى روما فى منتصف السبعينات بنشر تقرير لايقل خطورة اطلق عليه اسم ـ العالم عند نقطة التحول ـ انتهى الى ١ـ ان الصراع من اجل التنمية قد بات يهدد العالم بانتقاص الانتاجية نتيجة لاى فعل يقتصر على اعتبارات المدى القصير .. ٢ـ ولابد من خلق اخلاقيات جديدة فى سبيل استخدام الموارد المادية مما يفضى الى اسلوب فى الحياة يواكب عصر الندرة الزاحف علينا ٣ ولابد من تنمية وعى عالمى يدرك من خلاله كل فرد دوره كعضو فى الجماعات العالمية .. فالمجاعة فى افريقيا لابد من ان تبحث ـ بقسم التاء ـ على انها مزعجة لمواطن فى المانيا ولها علاقتها به كما لو كانت هذه المجاعة فى بافاريا .

٤ ـ واذا قدر للجنس البشرى ان يكتب له البقاء فلابد من ان تتطلب التغيرات فى الاتجاهات الجماعية والفردية نوعا جديدا من التسليم يتواكب مع القرن الحادى والعشرين .

وفى اوائل السبعينات كان قد عقد مؤتمر آخر باسم مؤتمر الامم المتحدة لبيئة الانسان ونشر تحت عنوان ـ انه عالم واحد ـ وتولت احدى الهيئات المصرية نقله الى العربية وقد اتيحت لصاحب هذه الخواطر فرصة الاشتراك فى هذا العمل .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

خلافات بين الدول الغنية والدول النامية في « قمة الأرض »

امريكا وبريطانيا ترفضان الالتزام بالاتفاقية الدولية لحماية البيئة

١٦٤ مفكرا وعالما يحذرون من « الدفاع الاعمى » عن البيئة !

كتب ــ عزت سامى :

حذر جـون ميجور رئيس الوزراء البريطانى من الافراط فى التفاؤل لما يمكن ان يسفر عنه مؤتمر « قمة الارض » ، المنعقد حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل .

واكد على ضرورة ان تستمع الحكومة البريطانية اولا لما يقال فى المؤتمر قبل اتخاذ اية اجراءات .



المصدر :  وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

وذكر أن بريطانيا تعمل جاهدة من الان للخروج باتفاق يحمى الارض من الاخطار المحدقة بها وذلك خلال اجتماعات قمة الارض .

وقال ميجور أن بريطانيا لن تلزم نفسها بالتزامات مفتوحة فى اطار حماية البيئة ، أو بالتزامات لمنح الدول الصناعية المزيد من المعونات المالية .. واكد أن بريطانيا لها برنامج معونة تجاه الدول النامية والفقيرة يختلف عن اى برنامج على الصعيد الدولى .

وفى نفس الوقت ، صرح ديفيد ماكلين وزير الدولة بوزارة البيئة البريطانية انه في وقت الركود الاقتصادى يصعب على الدول المتقدمة الالتزامات المالية التى قد تقرها قمة الارض .

وقال ماكلين ان بلاده غير راضية عن صياغة اتفاقية الحفاظ على الطبيعة وطالب بضرورة عدم توقيع بريطانيا عليها ، كما فعلت الولايات المتحدة .

ومن ناحية اخرى أوضح الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة انه تم الانتهاء من الاتفاقية الدولية لحماية الكائنات والتنوع البيولوجى بعد مفاوضات استمرت اعواما .. واشار الى انه قد وافق على الاتفاقية ٨٩ دولة من دول العالم وسيتم عرضها على مؤتمر قمة الارض .

واشار الدكتور مصطفى كمال طلبه الى وجود خلافات شديدة بين الدول الصناعية والنامية بسبب اعتراض الدول النامية على عملية التصويت التى تحسب على أساس نسبة التمويل التى تدفعها اى دولة ، وتطالب الدول النامية بان تتساوى فى نسبة الاصوات مع الدول الصناعية .

وعلى صعيد آخر ، وقع ٢٦٤ عالما ومفكرا . من بينهم ٥٢ من الحائزين على جائزة نوبل .. على نداء يحذرون فيه رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى قمة الارض من « الدفاع الاعمى » عن البيئة الذى قد يوقف كل تنمية وتطور !

وقالت صحيفة « لوفيجارو » ـ الفرنسية ـ التى نشرت النداء ـ انه تم تقديم وثيقته الى المسئولين الدبلوماسيين المتواجدين فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو .

وذكرت الصحيفة ان هذا النداء يمثل عملا يكمل « نداء هيدلبرج » ـ الذى تم اعلانه فى الرابع عشر من شهر ابريل الماضى ـ فى مؤتمر ضم خمسين عالما اوروبيا، كانوا يتناقشون فى انتاج واستخدام «المواد الخطيرة»

واكد الموقعون على النداء انهم يشاركون فى اهداف قمة الارض ، ويعربون عن عزمهم المساهمة التامة فى المحافظة على « الارث المشترك للبشرية » .. الا انهم ابدوا قلقهم لظهور « أيديولوجية غير منطقية » تتناقض مع التطور العلمى والصناعى، وتضر بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .. والعالم على ابواب القرن الحادى والعشرين . !

وذكر الموقعون انهم يؤيدون اهداف علم البيئة التى تاخذ بعين الاعتبار الموارد الطبيعية ومراقبتها والمحافظة عليها .. الا أن هناك من النشاط البشرى الاساسى ما يستلزم استخدام المواد الخطيرة ، مع التحكم فيها لصالح البشرية .

ولفت العلماء والمفكرون الانظار الى الضرورة القصوى لمساعدة البلدان الفقيرة ، واكدوا ان اكبر الاخطار التى تهدد كوكبنا ، الجهل والطغيان، وليس العلم او التكنولوجيا او الصناعة التى تعتبر ضرورة تمكن البشرية من التغلب على الكوارث والافات ، مثل الانفجار السكانى والمجاعات والاوبئة.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت امتناعها عن المشاركة فى الاجراءات الرامية الى الحد من التلوث .. نظرا لما سيكون لها من تاثيرات للتقليل من النشاط الصناعى فى الولايات المتحدة ولتكاليفها التى لا ترغب الولايات المتحدة فى تحملها .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

قمة الأرض تدق طبول الخطر قبل انهيار الأمل

مائة من الرؤساء والملوك وكبار المسئولين يعلنون الحرب الخضراء .

رغم اهمية الموضوعات التى ترتبط بالبيئة وضرورة الحفاظ عليها خالية من التلوث بقدر الإمكان إلا اننا للاسف الشديد نجد ان دول العالم الثالث لم تلق بالا كثيرا الى هذه الموضوعات بها انها كانت تغمض اعينها عن مخالفات ضخمة تعمل على زيادة التلوث الذى إكتشفناه هذه الأيام ، وانه قد يودى بحياة الكثيرين بالإضافة الى مصادر الحياة نفسها من ماء وزرع وهواء بل انها اغمضت اعينها عن اكبر جريمة كانت ومازالت ترتكب فى حق شعوبها الا وهى ترك الدول الصناعية الكبرى تدفن مخلفاتها الخطرة فى اراضيها لتحمى هى شعوبها من تلك الاضرار .

وظل العالم لاهيا عن هذه المشكلة باعتبارها من القضايا الثانوية حتى واجه العلماء العالم بمدى خطورة واستفحال هذه المشكلة .. بثورة الطبيعة عندما بدا ثقب الازون الذى اغفلوه كثيرا وظلوا فى تجاربهم حتى ازداد اتساعا بحيث بدا الفرد العادى يشعر بالتغير فى الأحوال الجوية .. وهنا بدا المتخصصون يدقون طبول الخطر حتى يفيق العالم قبل الانهيار الكامل ..

وقد بدا علماء البيئة والدبلوماسيون من ١٦٠ دولة يجتمعون فى مدينة ديودى جانيرو . بالبرازيل لبحث ملذا اصاب الأرض التى تحملهم وما هى الاقتراحات التى يمكن ان تسهم فى حماية هذا الكوكب .. ولاهمية هذا المؤتمر سيحضره ١٠٠ ما بين رؤساء دول ورؤساء وزارات وامراء بل وملوك يعتبر اكبر قمة عقدت فى تاريخ العالم مما يجعلها تاخذ مكانها فى كتب التاريخ وقد يرجع اليها المؤرخون لسنوات من الان كحدث يؤرخ به حيث شهد بدء نهاية الحرب الباردة وبدء الحرب الخضراء ضد تلوث وافساد مصادر الحياة على الأرض .

.. وتقول مجلة « نيوزويك » ان هذه القضية يجب ان تكون اهم ما يشغل بال العالم الان وعليه ان يضع باقى المشاكل جانبا حتى يحل هذه المشكلة لانه اذا لم يسرعوا بحماية البيئة فسيضيع معها كل مايتعلق بالأرض .. ولهذا يعتبر هذا اول مؤتمر لايناقش الحرب او الاقتصاد إذ ان هناك بلاد بلا اسلحة ولكن لاتوجد بلد بدون ارض ، كما وان هناك شعوبا بلا ثروات نقدية ولكن لا احد يعيش دون ان ياكل .

وتعتقد المجلة ان اهمية هذا المؤتمر ـ مثلما صرح به « آل جور »



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

وهو ديمقراطي امريكي من تنيسون ، انها وجهت انتباه زعماء العالم الى ضرورة الربط بين التنمية وحماية البيئة وبين ابعاد ازمة البيئة في العالم . وعلى الاقل ستظل هذه القمة حديث العالم شهورا .

.. وتتوافق هذه القمة مع مرور ٢٠ عاما على مؤتمر البيئة الذى عقد في استكهلم عام ١٩٧٢ والذى خرج بقرارات هامة من اجل الوصول لتنمية صالحة وخالية من التلوث والذى ادى الى اقامة برنامج البيئة التابع للامم المتحدة [اليونيب] والذى يراسه احد علماء مصر النوابغ د . مصطفى طلبة ، والذى يعمل في دراسة ما يهدد البيئة ويخطط لاجراءات منعها .

.. وتعتبر القمة الحالية ارحب من سابقتها ، ويرجو مستر سترونج الكندى وهو السكرتير العام للمؤتمر ان تتداخل الاهتمامات بالبيئة مع القضايا الدولية للتخطيط المالى لا ان تعامل كمجموعة من القضايا المنفصلة .

ويقول مستر سترونج ان الكثير من العمل قد تم انجازه قبل التوجه الى « ريو » لتوقيع الاتفاقيات ، وفيما يلى اهم ما تم احرازه على مدى ثلاث سنوات من المفاوضات :

تم اعداد معاهدة للحد من اشعاعات ثان اوكسيد الكربون والتى تؤدى الى زيادة حرارة المجال الجوى ، إلا انه تحت ضغوط من الولايات المتحدة تم شطب بعض الفقرات التى تطالب بتخفيض هذه الاشعاعات لصالح اهداف اختيارية .

تم التوصل الى اتفاقية للمحافظة على اجناس بيولوجية متنوعة الا ان مصيرها لم يؤكد بعد ، حيث تمكن مفاوضو الولايات المتحدة من إضعافها ، ثم اعلنت هى وبعض دول اوروبية انهم قد لا يوقعوا على هذه الاتفاقية .

ـ وقد فشلت الجهود لوضع « ميثاق للارض » يتضمن بعض المبادىء البسيطة للوصول الى تنمية بيئية معتدلة . وبدلا من هذا سيعمل مؤتمر ريو على اصدار « اعلان ريو » والذى سيكون اقل طموحا ولن يوثق قانونيا .

ـ كما فشل المفاوضون في وضع معاهدة لحماية غابات العالم . وبدلا من ذلك سيصدرون بيانا بشأن « مبادىء الغابات » ، ولن يوثق قانونيا .

ومن هنا نجد ان هناك سجلا متنوعا وستعتمد نتائجه على ما يمكن ان يتوصل اليه المفاوضون كمتابعة لقمة الارض .. وهم يناقشون تشكيل هيئات اخرى تابعة للامم المتحدة تفرز تنمية بيئية معتدلة ، وتطبيق الاتفاقيات التى سيصلون اليها في ريو دى جانيرو ..

كما وانهم سيناقشون القضايا المالية ويأمل سترونج ان تقدم الدول الصناعية مبلغ ١٢٥ بليون دولار « لصندوق الخضرة » لمساعدة الدول الآخذة في النمو في تطوير اقتصادياتها . ويؤكد ان نموذج التنمية المدمر لدول الشمال لن يحقق احتياجات القرن الواحد والعشرين في مجال التنمية والبيئة . وتؤكد الصحف هذا بالقول بانه اذا ما اريد تحقيق نتائج فعالة لهذه الاتفاقيات فمن الواجب الاقلال من الإشعاعات الصادرة عن غازات البيوت الزجاجية للزراعة .

الا ان الولايات المتحدة ، والتى تعتبر الرائدة في انتاج ثاني اوكسيد الكربون ترفض هذا .

فاطمة بهجت



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض ... تضع النقط على الحروف

يعقد حاليا وحتى الرابع عشر من الشهر الحالي ، بعاصمة البرازيل القديمة مؤتمر (قمة الارض) وهو مؤتمر عالمي قبل حضوره حتى كتابة هذا المقال نحو (١٣١) رئيس دولة وحكومة ويتكلف نحو (٥٠٠ مليون دولار) ، وبدات لجنته التحضيرية منذ عامين ، ويستهدف معالجة قضايا البيئة ، وما تجره من حوادث واهوال يعاني منها نحو مليار شخص .

ويعتبر هذا المؤتمر في نظرنا احد المختبرات الحقيقية لمدى جدية اصحاب نظرية (النظام العالمي الجديد) ذلك الاصطلاح الذي تم استخدامه بكثافة منذ وقوع الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩١ ، وهو الذي اصبح يمثل قاسما مشتركا اعظم في تصريحات وخطب الرئيس الامريكي جورج بوش ، الذي فهم الرأي العام العالمي منه ان هذا النظام العالمي الجديد يقوم على احترام الشرعية الدولية ، وعلى الاعتماد المتبادل باشكاله المختلفة ، وعلى العناية بالقضايا الكونية ، والتي تتعلق بالبيئة وغيرها .

لكن مؤتمر قمة الارض قبل ان يبدأ ، بل ومنذ انعقاد لجنته التحضيرية قبل عامين ازاح الستار عن ان ما يقوله الرئيس جورج بوش للاستهلاك العالمي شيء ، وما يقبل ان يلتزم به شيء آخر ، فقبل ان يبدأ المؤتمر اعماله ، بادر الرئيس الامريكي بوش بالتصريح بانه عندما تاتي لحظة الحسم ، فإن (واشنطن) ستعطي الأولوية لتوفير فرص العمل للأمريكيين ، والخروج من مرحلة الكساد ، وذلك على اية مطالب أو اعتبارات اخرى ، وترجم الرئيس الأمريكي هذا التصريح بإعلان واشنطن رفضها التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية ، وهي واحدة من معاهدتين ستقرهما القمة .

اما الموضوع الذي من المنتظر ان يثير اختلافا كبيرا ، فهو قيمة المساعدة التي سيكون على الولايات المتحدة والغرب تقديمها لدول العالم الثالث ، لمعالجة تنمية شئون البيئة ، إذ يقدر المبلغ المطلوب بنحو (١٣٥ بليون دولار) من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ، في حين تؤكد مصادر البنك الدولي ان البلدان الغنية ستمنح مبلغا حده الاقصى ثلاثة مليارات فقط ، وهو مبلغ متواضع جدا ، في الوقت الذي تستهلك فيه الدول المتقدمة ، والتي لا تمثل الا



٢٠٪ من سكان العالم ، نحو ٨٠٪ من الموارد الطبيعية ، وتتسبب في نحو ٨٠٪ من التلوث العالمي حسبما تؤكد دراسات الامم المتحدة ، ومع ذلك فإن الدول المتقدمة تريد تحميل الدول المنتجة للبترول تمويل خطة البيئة بواقع دولار عن كل برميل من البترول وهو شيء مرفوض مقدما .

اليس هذا الذى يحدث امتدادا لما عرف باسم (مشروع الثمانينات) الذى وضعه للرئيس (كارتر) مجلس الشئون الخارجية ، ويقوم على فكرة رئيسية ، هى التحطيم المرسوم لاقتصاد العالم من خلال المجاعة والفوضى الاجتماعية لخلق ما اطلقوا عليه (مجتمع ما بعد التصنيع) أو (إيقاف النمو) وغيرها من الشعارات اللااخلاقية ؟؟

فهل تفيق دول العالم الثالث من غفوتها وترفع شعارا يقول ماحك جلدك مثل ظفرك .. فتول أنت جميع أمرك .. ؟؟

أحمد سهاية



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

بوش في قفص الاتهام

صحيح ما توقعه الكثيرون. تحولت «قمة الارض» الى محاكمة للولايات المتحدة الاميركية. كان الرئيس جورج بوش مدركاً لذلك. اعلن عن عدم رغبته في الحضور وساوم مندوبوه كثيراً لتعديل الوثائق التي يجري نقاشها منذ سنوات. ثم عدل عن موقفه ملوحاً بإمكان القدوم الى ريو دي جانيرو لمواجهة الحملة حتى يؤدي الامر الى امتناع توقيع واشنطن على عدد من البيانات الختامية.

تمحور الشمال مع الولايات المتحدة، سواء في اللقاءات الرسمية او في مناقشات المنظمات غير الحكومية، على انها الاكثر مسؤولية عن تلويث الارض براً وبحراً وجواً. لا ينكر الاميركيون ذلك وان كانوا يعتبرونه ضرورة لانقاذ اقتصادهم من الركود مع ما يعنيه ذلك من دفع للاقتصاد العالمي. اميركا هي الأكثر تلويثاً لانها ايضاً الاكثر استهلاكاً. ان مجتمع الرفاه الاميركي ذا النزعة الاستهلاكية العالية يتعارض مع منطق مؤتمر الريو في مفصليه: البيئة والتنمية. فهو لا يحسب حساب المحدودية في موارد الطبيعة بما يعنيه ذلك من حفظ حقوق الاجيال اللاحقة ولا يحسب حساب مواطني العالم الآخرين وحقوقهم المشروعة في الحصول على نصيب من ثروات الارض.

واميركا، اضافة الى ذلك، هي اقل البلدان الصناعية دعماً للتنمية في العالم الثالث والاكثر امتصاصاً للفوائض المالية في هذا العالم.

هذه حقيقة تدعمها ارقام لا حصر لها ولا ضرورة لذكرها في هذا المجال. يمكن الاكتفاء بالاشارة الى رقم واحد. تبلغ ميزانية الدفاع الاميركية ٣٠٠ بليون دولار، ويكلف مشروع التوجيه الحربي الذي اقره الكونغرس للسنوات الخمس المقبلة ١٥٠٠ بليون دولار اي اكثر من ثلث ما سينفقه العالم كله على التسلح. ارقام «فلكية» تكاد تكون مقطوعة الصلة بالتطورات التي حصلت في السنوات الاخيرة وأدت الى انتفاء التهديد السوفياتي. انها، بالضبط، الارقام التي تكشف هزال ما تدفعه واشنطن لدول العالم الثالث و«تفاهة» الهدايا التي يكثر بوش من تقديمها هذه الايام.

واذا كان الهجوم تركز على الولايات المتحدة فلان الموجودين في عاصمة البرازيل يريدون تصديق بوش حين يتكلم ليس عن «النظام الدولي الجديد» فحسب بل عن القيادة الاميركية لهذا النظام. العتب على قدر المكانة اذاً. وهو عتب يتحول الى نقد حاد حين تمتنع الادارة الاميركية عن اعطاء اي مضمون جدي لهذا «النظام الجديد» يتجاوز الحسم في الارجحية الاميركية ضمنه.

شهدت السبعينات حديثاً عن «النظام الاقتصادي العالمي الجديد». ولم يثمر الحديث عن شيء لانه تمفصل، كما يقال، على صراع الشرق والغرب فحورب واسقط. ثم شهدت الثمانينات حديثاً عن «النظام الاعلامي العالمي الجديد» فحورب ايضاً بحجة أنه يوجه ضربة الى الحريات ويمنع تداول المعلومات ويحصن شعوباً معدومة الامكانيات من «غسل الدماغ» الذي تتعرض له. وليس سراً ان انهيار المعسكر الاشتراكي ازال الشبهة الايديولوجية اللاحقة بمطالب دول الجنوب. تحرر خلاف الشمال - الجنوب من التحوير اللاحق به نتيجة صراع الشرق والغرب.

لا تستطيع واشنطن استحضار «الفزاعة» السوفياتية لتبرير سياستها امام الملتقين في الريو. انها، بمعنى ما، امام رعايا صدقوا ما قالته لهم ولا يطالبون بأكثر من التحول الى «مواطنين اميركيين من الدرجة الثانية او الثالثة». وهي لا تفعل سوى توبيخهم وادارة الظهر لهم من دون ان تبتلع كلمة مما بشرتهم به من عصر جديد تدخله البشرية.

جوزيف سماحة



«الاندبندنت»

انقاذ الأرض في قمة ريو.. رهن بالنوايا الصادقة

جاء في تعليق افتتاحي لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية حول مؤتمر القمة العالمي في ريو دي جانيرو لحماية الأرض ما يلي:

لا تمثل هموم البيئة وقضاياها هاجسا او أمرا جديرا بالاهتمام الطاغي الا عند فئة قليلة في مجتمعات الدول المتقدمة، وعندما يتحدث البعض فيما بينهم عن إنقاذ العالم وحماية مستقبله وموارده فهم قد يعنون حرصا على الانسانية جمعاء، ولكن فقط ان كانوا يتوخون الأمانة داخل انفسهم.

غير أن القضايا والهموم أكثر مباشرة وحدة لمعظم الناس في العالم الثالث، بل عند الغالبية العظمى من سكان المعمورة، ففي العام الماضي وحده مات ٤,٦ مليون طفل من الاسهال وكان من الممكن انقاذ معظمهم لو توفرت المياه النظيفة للشرب والعناية الصحية الكافية، كما قضت أمراض سوء التغذية على ١٤ مليونا آخرين من الأطفال، كان ممكنا انقاذ الكثيرين منهم لولا الحروب الأهلية والحكومات السيئة والعاجزة وفشل المحاصيل وتدهور التربة الزراعية ولولا التكاثر السكاني الذي أضعف القوة الشرائية والخدمات الاجتماعية وغيرها.

ولا نبالغ لو قلنا ان مجتمعات كثيرة لا ترى ما يدعو للعناء من اجل انقاذ كوكبنا الحالي، ومنهم من يتشكك - وله الحق - في نوايا السياسيين وحماة البيئة في الدول المتقدمة، وفي تقديرهم ان هذه الدول وعلى راسها اميركا وبريطانيا مثلا اخذت اكثر من نصيبها في كل شيء كما تسببت في تهديد البيئة بأكثر من غيرها بمراحل تستعصي على المقارنة. فالولايات المتحدة تقطع الأشجار بمعدل يفوق ما يحدث في غابات الأمازون البرازيلية، وبريطانيا تبث في الجو من أوكسيد الكربون أضعاف ما تبثه دول من العالم الثالث، ويطالب العالم بزراعة ضعف ما ينتج من الحبوب لارضاء مائدة أهل الغرب ومتطلباتهم من البروتين!! وباختصار شديد فالدول الغنية هي التي تبدد المقدرات لاشباع شهيتها للثروة والرفاه. لا شيء من الخطب الرنانة والحديث المعسول يمكن أن يقنع العالم الثالث بغير ذلك... فقد قفزت الدول المتقدمة وها هي تسحب السلم حتى لا تلحق بها الدول التي تتبع خطاها!!

ووضع أحد الخبراء الأميركيين اصبعه على جوهر المشكلة حينما قال «لا يمكن لنا أن نفصل مستقبل الحياة على كوكبنا عن إعادة توزيع الثروة الحالية بين أهله بدرجة معقولة من العدل والانصاف والمنطق». وانقاذ العالم يتطلب تعاونا وثيقا بين الحكومات والمنظمات والبشر. وكان اقتراح اطلق عليه «جدول عمل ٢١» يدعو لصرف ١٢٥ مليار دولار كل عام لتحسين ظروف الحياة في العالم الثالث من توفير للخدمات الصحية الضرورية وتطهير للأنهار ومصادر المياه والحفاظ على الغابات وغير ذلك.

ولا يمثل هذا الاقتراح المطروح لقمة ريو سوى البداية لأن المبلغ الذي يبدو ضخما في ظاهرة لا يتعدى الواحد في المئة فقط من الناتج السنوي للدول الغنية. ولا يزيد عن ثلاثة أضعاف المعونات الي تقدمها هذه الدول سنويا. ولا بد أن تشمل المعونات المقترحة ترشيد استهلاك الطاقة ورفع درجات استغلالها مع تطوير التعليم والصحة بجانب الاهتمام الكافي بتدارك التكاثر السكاني، هذا هو الطريق لكي يشارك اللاعبون من العالم الأول والثالث في ميدان واحد ومن أجل أهداف مشتركة وان لم يتيسر ذلك فان العالم الثالث سيفقد الرغبة في المشاركة تماما.

ولا شك أن لكل عالم مشاكله الخاصة بجانب قضايا الانسانية المشتركة، ولكننا أهل لانجاز المهام الكبيرة اذا ما توحدنا حول حاجتنا لبعضنا البعض وحرصنا على خير الأجيال القادمة في كل بقعة من بقاع المعمورة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

● تساؤلات عربية

هل يستطيع الساسة تأجيل نهاية العالم؟

بقلم: السيد عليوة *

بحثت قمة الأرض التي انعقدت في البرازيل قبل ايام قليلة بمشاركة رؤساء معظم الدول مشكلات هذا الكوكب وابرزها الاعتداء الجائر على البيئة - من جانب الإنسان - والذي ادى إلى تدهور خطير في مستويات المعيشة - ليس بالمعايير الاقتصادية الاحصائية الضيقة فحسب - بل ايضا في نوعية الحياة التي تنتظر الإنسانية.

هكذا تبدو الصورة كما لو اننا مقبلون على نهاية العالم في شكل يوم القيامة «البيئي».

لكن اهتمامي ينصب بالدرجة الاولى على تحليل قرارات المؤتمر التي سوف تؤثر على الحياة فوق سطح الكرة الأرضية لأجيال مقبلة.

هل هو قرار سياسي؟ أم قرار اقتصادي؟، هل هو قرار فني؟ أم قرار دولي؟ دعونا نشرح في إيجاز مفهوم كل واحد من تلك القرارات لنرى مدى تأثيره على وقف الخطر المحدق بهذا الكوكب السيار.

المقصود بالقرار السياسي انه اختيار يتخذه رجال السلطة من الحكام والرؤساء باتباع سياسات معينة وإجراءات محددة لوقف التدهور البيئي، أما القرار الاقتصادي فنعني به ذلك البديل الذي يفضل ان تسلكه المؤسسات والهيئات ومشروعات الأعمال طبقا لظروف العرض والطلب والمنافسة في الأسواق بشكل يعظم من العائد المالي الذي تحققه.

نجيء إلى المفهوم الثالث، اي القرار الفني الذي يعني توجيها صادرا من ذوي الاختصاص العلمي في شؤون الطبيعة والبيئة ودورات الحياة. وهؤلاء - بحق - اخبر الناس بالتحولات البيولوجية الحيوية والكيماوية الجارية من حولنا.

يبقى أخيرا معنى القرار الدولي، انه باختصار اتفاق عام صادر عن اعضاء الأسرة الدولية من خلال المنظمة العالمية، الأمم المتحدة او غيرها.

إذا اخضعنا كل واحد من هذه القرارات - على فرض صدورها لإنقاذ الأرض من مصير رهيب - فسوف نجد على كل منها قيودا ثقيلة تحد من تأثيرها الفعال:

اولا: بالنسبة للقرار السياسي نقول إنه محدود محدود لعدة اعتبارات لعل من ابرزها ان فكرة سيادة الدولة تتقلص في حين ان تلوث البيئة يتمدد ليعبر الحدود السياسية والقومية، هذا فضلا عن خروج العديد من نواحي السلوك الفردي والجماعي الضار بالبيئة عن سيطرة اجهزة الحكم والإدارة.

ثانيا: بالنسبة للقرار الاقتصادي بالمفهوم السابق شرحه، نجده ينطوي على تناقض صارخ يمنع من فعالية مثل هذا التوجه، فالمشروعات تبحث عن الإنتاج للاستهلاك وتراكم الأرباح، اللهم إلا إذا تضمنت المعايير الاقتصادية عناصر جديدة للقيم الإنسانية والجدوى البيئية.

ثالثا: بالنسبة للقرار الفني، فرغم خبرته وعمقه إلا أن مشكلته تتركز في أنه سيظل بمثابة سلطة استشارية قد تظل قابعة في الأدراج والرفوف رغم التآكل الجاري في ذلك الهامش المحدود على سطح الكرة الأرضية والقابل للحياة.

رابعا: بالنسبة للقرار الدولي رغم شموله ومصداقيته، فإن نقطة الضعف الكبرى فيه أن آلية التنفيذ الفعال له غير كافية، فالمسألة مرهونة بإرادة أمم وشعوب ودول وحكومات كثيرة.

الخوف كل الخوف أن تطغى صفة من تلك الصفات السابقة (سياسي أم اقتصادي ام فني أم دولي) على



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرارات مؤتمرات البيئة العالمي، فيلتقي الزعماء في مهرجان محفلي يتبادلون فيه الكلمات، ثم يعودون إلى بلدانهم، أو يصدر توصيات تناشد الشركات بالحد من أطماعها، أو يجد فيه التكنوقراط متنفسا لأبحاثهم وتأكيدا لجهودهم، او تصنع منه البيروقراطية الدولية فرصة لتنمية اجهزتها ومنظماتها.

الأرجح إذن ان قرار حماية البيئة هو قرار شامل ومركب من كل هذه المعاني السياسية الاقتصادية الفنية الدولية وغيرها.

لكن الأجدى والأهم - في تقديرنا - انه قرار إنساني تقع مسؤولية تنفيذه على عاتق كل بني البشر، فالتشابك بين دورات الحياة في عالمنا يؤكد وحدة الخطر.

على سبيل المثال فإن تلوث المياه في أعالي النيل يضر بفلاح الدلتا في مصر، والطيار الذي أشعل النار في آبار النفط في الكويت كان كمن أحرق أصابعه. كما أن الأوروبي الذي يصدر النفايات السامة إلى صحارى الجنوب ينسى أنها ستعود إليه غدا أو بعد غد.

وتشير التقارير إلى ان جدول اعمال المؤتمر سوف يدور حول ضرورة الاقلال من استخدام الطاقة والوقود والكيماويات والغازات الكربونية، بالإضافة إلى ضرورة تحمل الدول الصناعية الغنية مسؤولياتها في الحد من التلوث ومساعدة دول الجنوب الفقير في هذا الخصوص، سواء بتشجيعها او تعويضها.

وفي هذا الصدد قد لا تكفي المعاهدات الدولية وحدها فلابد من الالتزام بأهداف كمية وجداول زمنية وساحات مكانية على وجه البسيطة استباقا للتهديدات القائمة والقادمة.

قصارى القول إن هذا القرار الإنساني إنما هو مسؤولية مشتركة لكل بني البشر رجالا ونساء، كبارا واطفالا. ولا احسب وسيلة افضل من الإعلام والاتصال الجماهيري في إنجاح هذا القرار. فالكلمة والصورة ومخاطبة العقل والوجدان ضرورة عاجلة للتحذير والإنذار من دنو نهاية العالم التي يصنعها الناس بأيديهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

على هامش اجتماعات قمة الأرض

دراسة تجربة سويسرا فى حماية البيئة للعودة لمستوى عام ١٩٦٠

□ جينيف – محمد قنديل:

مع انعقاد «قمة الارض» فى «ريو دى جانيرو» – العاصمة التجارية للبرازيل – هذه الايام بحضور مايقرب من عشرة الاف مشارك يمثلون وفود ١١٠ دول من جميع انحاء العالم يأتى الحديث عن التجربة السويسرية فى حماية البيئة ليؤكد نجاح سويسرا فى التطبيق العملى لمبدأ الوقاية خير من العلاج من أجل الحفاظ على بيئتها من التلوث مما يجعلها نموذجا فى تطبيق قواعد وإجراءات حماية البيئة.

ويستغرب فلافيوكوتى وزير حماية البيئة والداخلية السويسرى دائما للاعجاب الذى تقابل به الانجازات التى تحققها سويسرا فى مجال حماية البيئة مقارنة بالدول الاخرى، وهو الواقع بالفعل. حيث اجمعت الاستفتاءات التى قام بها المكتب الوطنى السويسرى للسياحة على أن صورة سويسرا كبلد سياحى هى مرادف للنظافة ونقاوة الهواء والوعى الذى يتمتع به المواطن تجاه حماية البيئة التى سخر من أجلها كل ما أوتى من إمكانيات تجعلها بيئة طبيعية جميلة تسحر الألباب.

وتحظى سويسرا بمكانة مشرفة إذا ما قورنت الإجراءات القانونية الخاصة بحماية البيئة المتبعة فيها بما هو مطبق على المستوى الدولى فى هذا الميدان خاصة وأن قواعدها المطبقة تعتبر أكثر تشددا من القوانين المطبقة داخل المجموعة الاوروبية. كما أن النسب المحددة فيما يتعلق بالمواد السامة تعتبر أكثر صرامة فضلا على أن مجال تطبيق هذه الإجراءات أوسع بكثير مما هو متبع فى العديد من البلدان الاخرى، فسويسرا على سبيل المثال وبالمقارنة مع عدد سكانها تنتج أقل كمية من غازات ثانى اكسيد الكبريت كما تعتبر المعايير المطبقة فيما يخص غازات السيارات من أكثر المعايير صرامة على المستوى الاوروبى باستثناء النمسا وتعمل اجراءات حماية الهواء فيها على التحديد بشكل كبير من نسبة الغازات الضارة الناتجة عن المؤسسات الصناعية والورش الحرفية، وعلى المستوى العالمى تنتمى سويسرا ايضا لمجموعة البلدان الاكثر تقدما وهذا ببرنامجها الذى شرعت فى تطبيقه فى يونيو ١٩٩٠ والرامى إلى منع استعمال غازات «كلور وفلوروكربون» "CFC" وغازات أخرى يشتبه فى تاثيرها على طبقة الاوزون.

وقد أعلنت الحكومة السويسرية عن نيتها الراسخة فى التخفيض من هذه المواد الكيميائية حتى الوصول إلى حظر استعمالها نهائيا خلال بضع سنوات

وبالفعل تم حظر استعمال غاز (CFC) فى القوارير التى تستعمل غازات دافعة اعتبارا من بداية عام ١٩٩١م.

ولم تكتف سويسرا بفرض إجراءات صارمة فوق ترابها من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها بل تعمل جاهدة وبنجاح على دعم قيام تنسيق فى الإجراءات المتخذة فى هذا المجال على المستوى الدولى، فقد قامت بدور رئيسى فى إعداد معاهدة جينيف حول تلوث الهواء العابر للحدود ولمسافات كبرى كما ساهمت بفعالية فى عام ١٩٨٧ فى ادخال اللمسات الاخيرة على بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد الضارة بطبقة الاوزون ويرجع لها الفضل فى تحضير معاهدة بازل حول النفايات الخطيرة.

وقد سجلت سويسرا نجاحا كبيرا فى محاربة تلوث المياه حيث تم خلال الخمسة والعشرين عاما الأخيرة تشييد أكثر من ٨٠٠ محطة لمعالجة تسعين بالمائة من المياه المستعملة فى هذه المحطات، وقد تم تحقيق ذلك بتمويل يقدر باكثر من ٢٠ مليار فرنك سويسرى، الأمر الذى أدى إلى تحسين أوضاع المياه فى سويسرا بصورة كبيرة دون أن تصل إلى المستوى المثالى، حيث لاتزال بعض البحيرات السهلية تعانى من تركيز كبير فى المواد الفوسفورية بالرغم من ادخال قانون منع استعمال المواد الفوسفاتية فى مسحوق الغسيل فى عام ١٩٨٦م.

وتعتبر الزراعة المسئول الاول عن تلوث البيئة وذلك باستعمالها المفرط لانواع من السماد الذى يتسرب إلى المياه الجوفية وينقل إلى الانهار والبحيرات وهناك بعض البحيرات التى تتعرض لعملية تهوية اصطناعية بحيث يتم تزويدها بالهواء والاكسجين النقى لتجنب اختناقها كلية. كما أن مادة النيترات الموجودة فى الاسمدة والمبيدات تصل هى الاخرى فى أغلب الاحيان إلى المياه، ويعتبر هذا اجراء متشددا بالنظر إلى أوضاع سويسرا التى تملك لحسن الحظ العديد من العيون المعدنية.

ولعل أكثر ما يثير القلق هو وضعية الهواء حتى ولو أن سويسرا لم تعد تملك معامل تتصاعد منها أعمدة دخان أسود يبدو ملوثا للبيئة ولكن العناصر الملوثة للهواء أضبحت اليوم غير مرئية فى أغلب الاحيان وهى ليست اقل ضررا بالبيئة.. فقد تم خلال ١٩٨٦ وحده اطلاق أكثر من ٤٢ مليون طن من غاز ثانى اكسيد الكربون فى الهواء، كما أن تسرب غازات ثانى اكسيد الأزوت تضاعفت ثلاث مرات منذ عام ١٩٦٠ فى الوقت الذى ارتفعت فيه نسبة ثانى اكسيد الكربون إلى الضعف.

فحركة المرور وحدها تتسبب فى إنتاج حوالى ثلاثة أرباع كمية غازات ثانى اكسيد الازوت ويصل تركيز هذه المادة فى المدن الكبرى بالمعدل السنوى إلى ضعف القدر المسموح به، وإذا ما قورن القدر المسموح به بما هو متبع فى الخارج فإننا نجد أنه تحديد صارم جدا ولكنه يتماشى وتوصيات منظمة الصحة العالمية.

ولا تعمل حركة المرور إلا على إنتاج كمية ضئيلة من غازات الكربون المتطايرة (نتيجة الاحتراق غير الكامل) بينما أكبر قسم من هذه الغازات ينتج بالدرجة الاولى من قطاعات الصناعة والمعامل والورش الحرفية (المحروقات والمحاليل أو الغازات الدافعة او غازات التبريد الخ).

وتعتبر الاوضاع المتدهورة لحالة



الهواء في سويسرا أحد العوامل المتسببة في موت الغابات وقد أجمعت الأوساط العلمية على ذلك، وتشكل هذه الظاهرة خطرا كبيرا على المناطق الجبلية لأن اختفاء محتملا للغابات الواقية قد يعمل على مضاعفة الأخطار المهددة للسكان ولوسائل المواصلات والناتجة عن الانهيارات الثلجية والترابية.

ويعزى الأطباء – ولو جزئيا – في السنوات الأخيرة مسئولية تعاظم الأمراض التي تصيب الحلق والرئتين لتدهور حالة الهواء وما يثير القلق بالدرجة الأولى هو أن هذه الغازات لا تبقى مستقرة في المكان الذي تصدر فيه فقد تم اكتشاف تركيز عال لبعض هذه الغازات في مناطق بعيدة من جبال الالب.

ولم تقف السلطات السويسرية مكتوفة الايدي أمام هذه المشاكل البيئية فقد تم في عام ١٩٨٥ الشروع في تطبيق إجراءات قانونية شاملة تهدف إلى جعل سويسرا في عام ١٩٩٥ تستعيد مستوى الهواء الذي كانت تعرفه في عام ١٩٦٠.. وقد أجمعت منظمات حماية البيئة والمصلحة الفيدرالية المكلفة بالبيئة والغابات والطبيعة وكذلك أحد المكاتب المختصة غير الحكومية على التنبؤ بأن الإجراءات التي تم اتخاذها في مجال غازات السيارات والحدود القصوى التي تم تحديدها من أجل حماية الهواء لن تكفي لتحقيق الهدف المتمثل في «العودة إلى مستوى ١٩٦٠»، وتطالب مجموعات حماية البيئة بتخصيص حصص لاستهلاك المحروقات وهو إجراء متشدد رفضه البرلمان وجمعيات أصحاب السيارات.

وتفكر الحكومة في اللجوء إلى نظام أكثر تشددا يتمثل في فرض رسوم رادعة على بعض العناصر الملوثة.. (المواد العضوية المتطايرة، الكبريت المتواجد في زيت التدفئة الخفيف جدا أو في زيت الديزل والاسمدة والمبيدات) وتأمل الحكومة في التخفيض من استهلاك هذه المواد بالزيادة في أسعارها.

ولعل ما يدفع الحكومة السويسرية إلى اتخاذ مثل هذه الإجراءات هو وجود أسباب عديدة فكل فرد في سويسرا يخلف سنويا ٥٠ كجم من النفايات الخاصة و٦٠٠ كجم من ردم ورش البناء و٦٠٠ كجم من طفح محطات معالجة المياه المستعملة يضاف إلى ذلك ٤٠٠ كجم من القمامة المنزلية بالنسبة لكل فرد سنويا.

«حروب» بين الفقراء والأغنياء في «قمة الأرض»

□ ريو دى جانيرو ـ وكالات الانباء:

أعرب مندوبو دول العالم الثالث فى مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى ريو دى جانيرو بالبرازيل عن استيائهم الشديد لتصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش التى أكد فيها رفضه التام لأى اجراءات بيئية تعرض وظائف الأمريكيين للخطر.

وأكدت المصادر المطلعة أن ممثلى الدول النامية انتقدوا تصريحات بوش قائلين إنه يقدم الاعتبارات السياسية الخاصة ببلاده على مصلحة البيئة فى العالم مما يلحق ضررا بالمفاوضات الجارية فى المؤتمر. وفى الوقت نفسه اتهمت مجموعة الدول النامية والبالغ عددها ٧٧ دولة مشاركة فى المؤتمر الدول الصناعية وعلى راسها كندا والولايات المتحدة باستغلال الغابات الاستوائية وانتهاج سياسة مزدوجة فى هذا الصدد. وبينما بدأت الوفود المشاركة فى القمة عمليات التوقيع على المعاهدة الخاصة بالحفاظ على النباتات والحيوانات والثروات الطبيعية من الانقراض رفضت الحكومة الامريكية مجددا الطلب الذى تقدم به رئيس وفدها بمؤتمر قمة الأرض وليام رايلى للتوقيع على نص الاتفاقية التى تعتبر من أهم الاتفاقيات بالقمة والتى استغرق إعدادها عامين من جانب خبراء الأمم المتحدة.. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن موقف رايلى يختلف عن موقف الرئيس الامريكى، الذى نفى وجود خلاف فى هذا الصدد.

ومن جانبه أكد الرئيس بوش أن الموقف الأمريكي من قمة الأرض ليس به أى أخطاء، من ثم فلا يوجد هناك ما يدعو إلى الاعتذار، وذلك رغم الانتقادات الحادة التى تعرض لها الرئيس الأمريكى اثر تصريحاته برفض توقيع المعاهدة الخاصة بحماية النباتات والحيوانات من الانقراض.

وأشار بوش إلى أنه سيشارك فى القمة حيث يقدم مقترحات «قوية» لدعم حماية البيئة وذلك على حد قوله. وتعرضت الولايات المتحدة للعزلة والحرج وسط عشرات الوفود التى احتشدت للتوقيع على الاتفاقية مثار الجدل وذلك رغم مناشدة ريلى رئيس الوفد الامريكي للرئيس بوش بتغيير موقفه الرافض لحماية التنوع البيولوجى. وفى هذه الاثناء أثار خطاب الوفد اليابانى فى المؤتمر استياء الدول النامية التى كانت ترى فى اليابان طرفا مؤيدا لها فيما يتعلق بالاتفاقية الخاصة بالتنوع البيولوجى، حيث أكد وزير البيئة اليابانى شوزابورو ناكامورا أن بلاده مازالت تدرس الاتفاقية ولم تتوصل بعد إلى قرار بالتوقيع عليها. وأشارت المصادر إلى أن المناقشات الحادة سادت أوساط المؤتمر فى صورة أشبه بحرب بين الدول النامية والدول الغنية بشأن التوقيع على الاتفاقية التى تعتبر محورا اساسيا للمؤتمر. ويذكر أن وثيقة الاتفاقية تنص على حماية الثروات الطبيعية من نباتات وحيوانات من الانقراض.

■ عبيد فى كلمة مصر أمام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة يؤكد :

مصر تعطى أولوية لحماية البيئة الزراعية ومواجهة الانفجار السكانى

مكافحة التلوث البحرى والتركيز على السلام ومحاربة الفقر

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ـ فى كلمة مصر التى القاها فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة ان مصر حددت اولويات فى مجال البيئة فى مقدمتها حماية البيئة الزراعية وتنمية رقعتها ، ومواجهة مشاكل الانفجار السكانى ، وتوفير المياه النقية وترشيد استخدامها ، ومكافحة التلوث البحرى وبخاصة فى البحرين المتوسط والاحمر ، وكذلك مكافحة تلوث الهواء الناتج عن زيادة النشاط الصناعى ، وركز على قضية السلام وعلاقته بالتنمية ، ومحاربة الفقر ، واكد ان التوترات السياسية والمنازعات العسكرية تمثل تهديدا لحقوق شعوب المنطقة فى السلام والتنمية .

وطالب الدكتور عبيد بوضع علاج حاسم وسريع لمشكلة التصحر فى افريقيا حيث تعانى القارة من مشاكل تآكل التربة وتدهور الارض وزيادة رقعة الارض القاحلة وشبه القاحلة كما طالب بمساهمة جميع الدول فى توفير المال لتنفيذ البرامج الضرورية للمحافظة على ماشيدناه من حضارة .

واضاف ان مصر تعيش مرحلة متميزة فالسلام كان املا فأصبح حقيقة ، والديمقراطية وحقوق الانسان كانت مطلبا فأصبحت حقا ، والاصلاح الاقتصادى ، كان اسطورة فأصبح واقعا ، والاهتمام بقضايا البيئة كان هامشيا فأصبح مطلبا شعبيا ، والاصدقاء فى العالم كانوا قلة فأصبحوا كثرة .

واستعرض الدكتور عاطف عبيد موقف مصر من القضايا المطروحة ، واكد تأييد مصر للاقتراحات المقدمة لتنفيذ مشروعات معالجة تلوث المياه وتتبع مصادر التلوث ، وطالب بمساعدة الدول النامية على اعداد خططها الوطنية لحماية الثروات الطبيعية وقال ان مصر تتطلع الى تخصيص موارد على شكل مساعدات لا ترد لدعم برامج تنظيم الاسرة وتنمية القدرات والمهارات البشرية فى الدول النامية ، ودعا الى تدفق مالى عاجل وادارة عالية الكفاءة لتحقيق هذه المطالب .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

في مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل

جهاز جديد بالأمم المتحدة لضمان تنفيذ اتفاقيات القمة

مصر تطالب بتخصيص مساعدات لاترد لبرامج البيئة بالدول النامية

ريودى جانيرو - خاص لـ « الجمهورية »

تقرر تشكيل جهاز جديد تابع للأمم المتحدة لضمان تنفيذ الاتفاقيات التى سيتم توقيعها خلال قمة الأرض المنعقدة حالياً فى ريودى جانيرو بالبرازيل ويطلق على هذا الجهاز اسم «لجنة دعم التنمية».

وطرح الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى بالقمة تصور مصر للبرامج الممكنة فى المستقبل والذى يشمل حتمية التعاون الاقليمى لحماية البحرين المتوسط والاحمر ومكافحة التلوث البحرى بهما من خلال تحصيل دولار عن كل سائح يصل إلى البلدان المطلة على البحرين ، وكل طن من البضائع سواء من الصادرات أو الواردات وبحيث يمكن تحصيل المبلغ على تذاكر السفر والسيارات العابرة وبوالص الشحن .

وطالب د . عبيد بحل حاسم لمشكلة التصحر فى أفريقيا وتخصيص جزء من الموارد المتاحة لهذا الغرض لتنفيذ مشروعات تجريبية بالدول النامية لاستغلال التقنيات الناجحة فى نشر المساحات الخضراء ..

وأشار إلى أن مصر توافق على التوقيع على اتفاقيتى التنوع البيولوجى ، وتغيير المناخ لانهما يوفران الصيغة المقبولة للتعاون من أجل درء الاخطار على البيئة .. كما تؤيد مصر الاقتراحات المقدمة للقمة لتنفيذ مشروعات معالجة تلوث المياه وتتبع مصادر التلوث ، ومبادلة الديون بمشروعات للحفاظ على الاراضى الزراعية والتربة وتوظيف التقنيات الحديثة فى زيادة الانتاج الزراعى والسيطرة على النمو السكانى .

وطالب د . عبيد بتخصيص موارد على شكل مساعدات لا ترد لدعم برامج تنظيم الأسرة وتنمية المهارات البشرية بالدول النامية ، ومساعدة هذه الدول على اعداد خططها الوطنية لحماية البيئة والثروات الطبيعية .

وأكد ارتباط قضية السلام بالتنمية ومحاربة الفقر وأن التوترات السياسية والنزاعات العسكرية تمثل تهديداً لحقوق الشعوب فى السلام والتنمية .. وأشار إلى أن مصر تعيش مرحلة متميزة من ارساء السلام والديمقراطية وحقوق الانسان وتحقيق الاصلاح الاقتصادى والاهتمام بقضايا البيئة .. وقال : أن مصر رئيساً وحكومة وشعباً يمدون ايديهم إلى جميع رؤساء وحكومات وشعوب العالم لكى يشاركوا فى كل خطة يتفق عليها المؤتمر من أجل رفاهية الانسان .

وأضاف : أن مصر سارعت باعداد خطة قومية شاملة للبيئة حددت أولويات مصر التى تشمل حماية التربة واستخدام التقنيات الحديثة فى الزراعة ومواجهة مشاكل الانفجار السكانى ومكافحة تلوث الهواء الناتج عن تزايد النشاط الصناعى وحماية مواردنا الطبيعية وتراثنا القومى .

وأشار إلى تركيز الدولة على القطاع الخاص فى عملية تنفيذ الخطة وعلى دور المنظمات غير الحكومية وخاصة تنظيمات المرأة التى أثبتت قدرتها الكبيرة على العطاء .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٢/٦/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم والحياة

ماذا يريد ايضا العالم الغنى من العالم الفقير .. ماذا تريد الدول المتقدمة صناعيا من الدول المتخلفة صناعيا والتى تعرف بالدول النامية.. والدول الاشد فقرا..

الدول المتقدمة التى ذهبت الى مؤتمر قمة الارض.. مؤتمر «ريو» تريد من الدول الغلبانة ان تعود الى الطبيعة.. ان تقوم بزيارة لقرية الدكتور حسن رجب. القرية الفرعونية فى الهرم.. وتدرس طرق واساليب الزراعة عند قدماء المصريين منذ اكثر من عشرة آلاف سنة.. وتطبق هذه الطرق.. وتأخذ بتلك الاساليب .

الدول المتقدمة تريد من الدول الفقيرة ان تعود الى طرق الرى بالشادوف والطنبور.. وتعطى ظهرها للآت رفع المياه.. لان تلك الالات تحتاج للطاقة.. والطاقة لابد ان تنتج من محطة توليد للطاقة الكهربائية والمحطة الكهربائية تحتاج لوقود يحترق ويعطى الحرارة التى تولد البخار.. حتى يتوفر البخار الذى يحرك مولدات الطاقة ومواتيرها .

هذا الوقود عندما يحترق.. وهو اما ان يكون الفحم او المازوت.. او حتى الغاز الطبيعى.. عندما يحترق ينتج منه غاز ثانى اكسيد الكربون.. هذا المتهم الاول بقلب التوازن الكونى فوق كوكب الارض.. لذلك فإن الدول المتقدمة تريد اصدار فرمان عالمى فى مؤتمر «ريو» يمنع الدول الفقيرة من استخدام اساليب الرى الحديثة .

الدول الغنية تريد من الدول الفقيرة العودة الى اساليب الزراعة فى القرية الفرعونية.. البعد عن استخدام المبيدات الحشرية.. والبعد عن استخدام المخصبات الكيماوية اى الاسمدة.. لان هذه المبيدات لاتخرج عن كونها كيماويات سامة قاتلة.. تقتل الانسان والحيوان كما تقتل الحشرات والافات الزراعية.. وبذلك فهى تقضى على بعض الطيور الجميلة التى تعيش فى الحقول.. مثل النورس او ابو قردان.. ومثل الطائر الشبيه بابى قردان والمعروف باسم السينجون الوردى.. ومثل البومة التى كادت تنقرض .

هذه المبيدات وتلك الاسمدة تتسلل الى مياه الصرف ومنها الى مياه البحر او الى مياه النهر ثم الى مياه البحر.. فتلوث البحر بعد ان تكون قد لوثت التربة.. ولايلبث هذا التلوث ان يصل الى شواطىء الدول الغنية.. من خلال دورات الطبيعة.. فتتأثر مصايد الاسماك وثروات البحار التى صنعت جانبا من ثراء الدول الغنية.. وعلى ذلك تطالب الدول الغنية:. الدول الفقيرة بان تكف عن استخدام المبيدات الكيماوية من اجل حماية محاصيلها.. وان كان ولابد فعليها باتباع طرق النقاوة اليدوية البدائية.. كما تطالب الدول الفقيرة بعدم استخدام المخصبات الزراعية.. لان بقاياها تعكر صفو شواطىء الدول الغنية.. ويكفى الدول الفقيرة اى انتاج زراعى متواضع .

والسؤال هو : وماذا تفعل الدول الفقيرة فى ازمة الغذاء التى تعصف بشعوبها .

الحل جاهز عند الدول الغنية.. ان تكف شعوب تلك الدول عن الانجاب.. وان تقتبس كل دولة طعامها الى النصف او مادون ذلك.. وان تبحث عن اساليب جديدة للتغذية بحيث تبقى على حياتها بالكاد.. حتى تسعد الشعوب الغنية وتحرق القمح الزائد عن حاجتها.. وتمتص دماء المغلوبين المقهورين.. والى الغد..

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

بقلم : عدنان عمران

تلوث البيئة مسئولية الدول الصناعية
نرفض الضريبة على دول النفط!!

● غادر القاهرة الى «ريودى جانيرو» الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية على رأس وفد عربى للمشاركة فى أعمال قمة الارض التى يمتد انعقادها الى ١٤ يونيو الحالى .. ويشترك فيها وفود من جميع دول العالم .

صرح السفير عدنان عمران مساعد امين عام الجامعة العربية للشئون السياسية والدولية بأن د. عبدالمجيد مكلف من الدول العربية بعرض الموقف العربى بكل أبعاده من موضوع حماية البيئة .. ووصف هذا الموقف بالواقعية والعقلانية والعلمانية ..

قال : نحن حريصون على عالم اكثر نقاء واكثر صفاء واكثر نظافة .. لكن يجب على المجتمع الدولى ايضا ان يتحمل مسئولياته تجاه مشاكل البيئة بصورة تتفق مع القدرات الدولية وتتناسب مع الدور الذى يقوم به كل طرف فى الاساءة الى البيئة ..

النصيب الاكبر

اتهم الدول الصناعية بأنها المسئولة عن تلوث البيئة .. وليست دول العالم الثالث أو الدول المنتجة للنفط ، وقال ان على الدول الصناعية أن تتحمل النصيب الاكبر فى المسئولية ..

اشار السفير عدنان عمران الى المحاولة التى تقوم بها دول المجموعة الاوروبية لفرض ضريبة على انتاج النفط .. فقال انها تحاول استغلال الاهتمام العالمى بموضوع الحفاظ على البيئة لفرض هذه الضريبة بحجة أن النفط هو احد اسباب تلوث البيئة ، غير أن هذا ليس صحيحا .. لان الدول الصناعية هى التى تقوم بالاضرار بالبيئة بما تملكه من صناعات كيماوية ومفاعلات نووية ومناجم للفحم وغير ذلك . . .

اكد مساعد الامين العام للجامعة العربية أن الدول العربية التى يبلغ انتاجها حوالى ٥٠ بالمائة من الانتاج العالمى من النفط .. ترفض هذه المحاولات .. وتقف كلها متضامنة مع بعضها .. لان مصالح الدول العربية النفطية هى جزء من مصالح الامة العربية كلها .. وقال ان الجامعة العربية قررت أن تقوم بواجبها للدفاع عن دولها فى هذه القضية .. فتم بحث الموضوع فى اللجنة الاقتصادية .. وفى مؤتمر وزراء البيئة العرب ..

وانتهت المناقشات التى جرت على اصعدة مختلفة الى صياغة موقف عربى موحد سيقوم د. عبدالمجيد بعرضه امام مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى «ريودى جانيرو» .

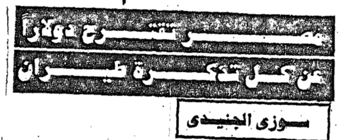


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

في البرازيل: المحاولة الأخيرة لإنقاذ الأرض!

التلوث.. الخطر الأساسي للقرن القادم



سوزى الجنيدى

جاءت المواجهة بين الشمال والجنوب باسرع مما يتوقع العالم .. والدليل مؤتمر البيئة والتنمية او قمة الأرض .. فالنظام العالمى الجديد اصبح مواجهة بين الدول الغنية والدول النامية الفقيرة وبرغم معاناة الدول النامية من التلوث الذى تسببه دول الشمال الا ان الثانية ترفض اتخاذ التدابير اللازمة لخفض ذلك التلوث الذى يهدد البشرية ويؤدى لزيادة ثقب الاوزون وارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية .

ويرفع مؤتمر قمة الارض شعار (العالم وحدة واحدة) وضرورة الاتفاق بشكل دولى وجماعى على كيفية حماية عالمنا من نزيف الموت او التلوث المستمر ويعتبر من اكبر المؤتمرات التى عقدتها الامم المتحدة من حيث الحجم والطموح لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية الا انه يبدو حتى الآن ان ذلك التجمع لن يحقق اى نجاح وسيظل شعار عالم واحد مجرد شعار فقط والسبب انانية الدول الغنية .

وحكاية هذا المؤتمر تبدا منذ خمس سنوات عندما اقترح جرو هارليم برندكلاند رئيس وزراء النرويج اقامته بعد ان راس اجتماعا للجنة الدولية الخاصة بالبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ ، واصدرت اللجنة تقريرا بعنوان (مستقبلنا المشترك) اكدت فيه انه يمكن التغلب على الاخطار التى تهدد البشرية من خلال التعاون الدولى وحدد الا ان الانقسام ظهر واضحا مع بدء الاعداد للمؤتمر منذ عامين نظرا لحرص الدول المتقدمة منذ البداية على الحفاظ على مصالحها وعدم استعدادها للتوقيع على اية وثيقة تمنعها من احداث المزيد من التلوث ، بل انها وجهت اللوم للدول النامية عن



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

الزيادة السكانية وبالتالى الاستهلاك الزائد لموارد الارض .. برغم ان الواقع يؤكد ان الدول الغنية والتى تمثل ٢٠ ٪ فقط من سكان العالم تستهلك ٨٠ ٪ من الموارد الطبيعية وتسبب فى ٨٠ ٪ من التلوث العالمى .

ومن سخرية القدر انه فى نفس الوقت الذى يجتمع فيه مالا يقل عن عشرين الف شخص على السواحل البرازيلية الشهيرة كوبا كوبانا لحضور قمة الارض تجرى مذبحة لاشجار الغابات البرازيلية لتشمل ٩٦ فى المائة من مساحات تلك الغابات الممتدة على ساحل الاطلنطى .

خلافات حادة

ومما يزيد من حدة الخلافات بين دول الشمال والجنوب بعض المقترحات الغريبة لبعض الدول .. فالنرويج مثلا تقدمت خلال الاجتماعات التمهيدية باقتراح تقديم المساعدات المالية للدول الفقيرة لكى تتمكن من مكافحة التلوث فى بلادها بدلا من ان تقوم بنفسها من خفض التلوث الذى تسببه صناعاتها البترولية فى الكرة الارضية !! ايضا ترفض الولايات المتحدة الامريكية ان تتخذ اجراءات تهدف الى تجنب ارتفاع حرارة الغلاف الجوى مثل تخفيض انبعاث ثاني اكسيد الكربون لانه سيؤدى الى شلل فى بعض الصناعات الرئيسية فى امريكا فى وقت تعانى فيه من ازمة اقتصادية بسبب التضخم وقد اكد الرئيس الامريكى بوش بنفسه اثناء اجتماعه مع رجال الاعمال انه لن يذهب الى مؤتمر ليعقد فيه صفقة خاسرة ولن يوقع على اتفاق لا يحمى الاقتصاد الاستراتيجى بنفس الدرجة الذى يحمى بها البيئة .

اعتراضات

وسيقوم د . عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بوضع اعتراضات الدول العربية المنتجة للبترول على مائدة المؤتمر بسبب الاصرار على ان يتضمن اعلان ديودى جانيرو مايشير إلى التحيز ضد النفط كمصدر للطاقة ومحاولة تحميل هذه الدول العربية اعباء مالية خاصة والتى كان مقترحا ان تصل الى دولار عن كل برميل . فليس من المعقول ان يحدث ذلك فى نفس الوقت الذى لم توافق فيه دول الشمال على وضع التزامات مالية وبيئية على الشركات العالمية المتعددة الجنسية والتى تؤدى الى اكثر من ربع التلوث العالمى بسبب نشاطها الدولى .

وفى نفس الوقت الذى يتم فيه هذا الجدل والخلاف تتاكل طبقة الاوزون التى تحمى العالم من الاشعة القاتلة بنسبة سريعة تصل إلى ٢٦ ٪ مما يهدد الانسان بالاصابة بسرطان الجلد ، وايضا يسرع من معدل القضاء على الحياة البرية لتصل إلى ٤٠ حيوانا يوميا . ويقضى ذلك التلوث على عدد متزايد من الانهار والبحيرات والاشجار ويزيد من حالات الجفاف واعداد البشر والشعوب التى تعانى من الجوع والعطش .

ويؤكد تقرير للجنة الخبراء من منظمة الصحة العالمية ان الف مليون انسان يستنشقون يوميا هواء شديد التلوث الى درجة خطيرة ، كما يسقط ٢,٥ مليار شخص مرضى كل عام بسبب الهواء الملوث الذى يشربونه ويسقط ملايين من هؤلاء معظمهم من الاطفال صرعى كل عام .

وفاة الأطفال

ويقول الدكتور مصطفى طلبة رئيس برنامج البيئة التابع للامم المتحدة ان ١٣,٥ مليون طفل تحت سن الخامسة فى الدول النامية يموتون سنويا بسبب سوء التغذية ونقص امصال وسوء حالة الصرف الصحى ، كما ان ٩٠٠ مليون انسان فى المدن معرضون لاستنشاق هواء ملوث بثانى اكسيد الكبريت وان اكثر من مليار شخص معرضون لاستنشاق هواء ملوث بذرات خطيرة على الصحة ، كما ان اكثر من ٢٥ مليار طن من التربة الزراعية تجرف سنويا فى الوقت الذى يتعرض فيه ربع الكائنات الحية الباقية على الارض لخطر الانقراض على مدى السنين العشرين او الثلاثين القادمة حيث ينقرض يوميا مابين ١٠ إلى ٣٠ نوع معظمهم من النباتات .

ويقوم رؤساء الدول الذى يصل عددهم الى مائة والذين يحضرون المؤتمر بالتوقيع على وثيقة من ٨٠٠ صفحة توصف بانها جدول أعمال القرن الواحد والعشرين لانها تعتبر خطة عمل شاملة لما بعد عام ٢٠٠٠ ، وتتضمن الإجراءات القانونية والاساسية للمحافظة على البيئة باسلوب بيئى سليم .

وينهى المؤتمر اعماله يوم ١٤ يونيو حيث سيوقع الرؤساء على الوثيقة ، وتشتمل تلك الوثيقة على اسلوب لمواجهة ارتفاع درجة الحرارة والذى يؤدى الى ارتفاع منسوب المياه فى البحار وقضايا الغابات الاستوائية ولتزايد السكان ونقص الموارد المائية والتصحر وخفض الانفاق العسكرى لصالح قضايا البيئة ودور المراة فى التنمية والبيئة .

البيئة فى مصر

ولتصدر قضايا البيئة فى مصر غيرها من مشاكل التنمية . ولقد اشار الرئيس محمد حسنى مبارك فى يوم البيئة العالمى عام ١٩٨٩ الى ذلك فقال ، ان مصر تدرك وبحق ان حماية الموارد الطبيعية تمثل الركيزة الاساسية لحماية الحياة على الارض ، والضمان الحقيقى لتامين الانسان ضد الكثير من الكوارث والازمات والامان الطبيعى ضد الكثير من امراض العصر ، غير ان الدور العظيم لهذه الحماية يتحقق من خلال التزام كل فرد منا بحماية بيئته والامتناع عن الاعمال التى من شانها ان تؤدى الى تلوث البيئة ، ثم المساهمة الايجابية فى تحسين هذه البيئة .

ويشير التقرير الوطنى المصرى عن البيئة والتنمية والذى قدم الى المؤتمر الدولى قمة الارض فى ريودى جانيرو الى ان انشطة مصر تتحدد فى مجال حماية البيئة فى محورين رئيسين هما النشاطات والاجراءات المتخذة لحماية عناصر النظام البيئى ، والعمل على تنفيذ التشريعات البيئية ، وتختص الاجراءات المتخذة بمجالات الهواء والمياه العذبة والنقل والتراث الطبيعى وادارة وترويد واعادة استخدام النفايات والغذاء والآثار ، وفى نفس الوقت تطبق الاجهزة المعنية التشريعات فى مجالات حماية الهواء ونهر النيل والمجارى المائية وشبكات الرى والصرف والبيئة والنشاط الاشعاعى وحماية المحميات الطبيعية والبيئة الزراعية ومواجهة الكوارث .

ويشير التقرير الوطنى المصرى عن



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

البيئة والتنمية الى ان النتائج المرتقبة من المؤتمر فى البرازيل والتى يتحتم تطبيقها حفاظا على البيئة وتحقيقا للتنمية المتواصلة فى ستة محاور رئيسية هى تنسيق الجهود الدولية واثارة اهتمام قادة العالم بقضايا البيئة ووضع ميثاق اخلاق للحفاظ على البيئة ومواردها ويتضمن اخلاقيات مسح تراخيص نقل لتكنولوجيا وحدود تصدير السلع والموارد التى حرمتها الدول المتقدمة للدول النامية حتى وان كانت من قبيل الهبات والتصدى لقضية دفن النفايات الخطرة فى دول العالم الثالث والتخلص مما خلفته الحروب من الغام وغيرها ـ والمحور الرابع هو الحفاظ على الموارد وايضا الحفاظ على القوى البشرية واخيرا النواحى المالية وتتضمن تخفيف أعباء ديون العالم الثالث والاهتمام بتوجيه الأموال اللازمة لخدمة التنمية البيئية فى الدول النامية .

وقدم د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ورئيس وفد مصر اقتراحا مصريا يتضمن فرض دولار واحد على تذكرة كل راكب مسافر الى الخارج لتمويل صناديق مشاريع حماية البيئة فى الأرض ، وقد شاركت مصر فى ٣ مجموعات (البحر الابيض المتوسط ، المجموعة الافريقية والمجموعة الاوروبية والشرق الأوسط)

وتقول الوزيرة المفوضة هاجر الاسطامبولى مديرة ادارة البيئة بوزارة الخارجية المصرية وعضوة الوفد المصرى فى المؤتمر لـ « مايو » انه سيتم مناقشة قضايا دول العالم النامى ونقل التكنولوجيا وتوفير الموارد المالية وتأهيل قطاعات الصناعة والاقتصاد ، وايضا سيتم بحث مسئولية دول العالم المتقدم عن التلوث الصناعى فى العالم واسلوب تحمل تلك الدول تكاليف حماية البيئة ، نظرا لان العالم أصبح الآن وحدة واحدة واى تدهور فى البيئة فى اى مكان فى العالم يؤثر فى دول العالم كله .

وتضيف الوزيرة المفوضة هاجر الاسطامبولى انه سيتم التوقيع رسميا على اتفاقيتين واحدة تختص بتغير المناخ وارتفاع درجة حرارة الجو فى العالم وكيفية مواجهته والثانية حول التنوع البيولوجى والغازات الدفينة ، ويقوم رؤساء الدول بالتوقيع على أعلان عالمى لحماية البيئة .

ويشرح دكتور عدلى بشاى رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الامريكية وعضو الوفد المصرى ان المؤتمر سينقسم الى قسمين احدهما لرؤساء الحكومات والآخر للهيئات غير الحكومية ، وسيتم فى القسم الاول التوقيع على القوانين والاجراءات لمنع ازدياد فجوة الاوزون والتاثير على الغازات التى تسبب الدفء الجوى وارتفاع درجة الحرارة والتخفيف من الصناعات التى تدخل فيها الغازات التى تزيد من فجوة الاوزون .

اما فى القسم الثانى فسيتم عقد اجتماعات ومناقشات لبحث مواضيع عديدة خاصة بالبيئة والتنمية و .

وفى النهاية فانه من الواضح ان قوة الخلافات بين الدول الغنية والفقيرة ستوضع تحت الميكروسكوب فى مؤتمر قمة الارض وايا جاءت النتائج لمصلحة طرف دون الاخر فانه فى النهاية عالم واحد يعيش فيه الجميع ولابد من التقليل من الانانية والتكاتف معا لانقاذ العالم والنجاة من الغول الجديد .. التلوث .. الذى حل مكان خطر المواجهة النووية فى نظام القطبين واصبح التلوث هو الخطر المباشر الذى يهدد الصحة فى النظام العالمى الجديد .

المطالبون بالقبض في ريو

■ حقيقة مهمة تكاد تغيب عن ادراك مشاركين كثيرين من العالم الثالث في قمة ريو دي جانيرو تكمن في ان المشكلة لم تحل بمجرد الحصول على اموال العالم الأول، وان محاولتهم تحويل العاصمة البرازيلية مكانا لتصفية الحسابات مع الغرب ومحاكمة الولايات المتحدة الاميركية لن تجعلها تتخلى عن دولاراتها الخضراء التي يطالبون بوضعها تحت تصرفهم ليستطيعوا ان يؤدوا دورهم في الابقاء على الارض خضراء حماية للبيئة المعرضة للخطر.

والاكيد انه لا يمكن تبرئة دول العالم الاول من مسؤولية هذا الخطر ويكفي التذكير بان الولايات المتحدة هي اكثر الدول الصناعية في العالم تلويثا للبيئة.

ولكن هل يمكن اعتبار مسؤولية العالم الاول عن تلوث البيئة دليلا على براءة العالم الثالث وحجة كافية للمطالبة بان يدفع الغرب الثمن مساعدات مالية واقتصادية غير مشروطة ومن دون حسيب او رقيب؟ والامر لا يقتصر على مجرد حق الدافع في ان يطلع على الطريقة التي تصرف بها امواله، بل ايضا في حق شعوب البلدان النامية نفسها في محاسبة حكامها القابضين عن اوجه الصرف. وفي ظل التجارب المريرة والاوضاع الحالية في غالبية الدول النامية التي لا تخضع حكوماتها لاي رقابة شعبية لا يوجد اي ضمان لعدم إهدار المساعدات واستخدامها بطرق تلحق مزيدا من الضرر بالبيئة.

ولعل البرازيل نفسها التي تعقد فيها قمة الارض ويسعى العالم الى انقاذ غاباتها الامازونية من مخاطر كبيرة يمكن ان تترك آثارا سلبية على الطقس في كل مكان، تصلح لان تكون مثالا على الطريقة غير المسؤولة التي اهدر بها نظامها ثرواتها وطاقاتها وعبث ببيئتها. فحكامها العسكريون سعوا الى ان يحققوا قفزة صناعية هائلة تنقلها مباشرة من العالم الثالث الى العالم الاول. وقد أهدر حكامها العسكريون ثروات هائلة على اقامة صناعة عسكرية ضخمة جعلت البرازيل مصدرا رئيسيا للسلاح الى دول في العالم الثالث. ونشأت مشاكل اجتماعية لا سابقة لها نجمت عن نزوح ملايين الفلاحين الى المدن الصناعية ومناطق الحدود الجديدة لـ «ترويض» الامازون، وهو ما ادى في النهاية الى تهديد البيئة في كبرى غابات العالم. وكانت نتيجة ذلك كله ان البرازيل اصبحت اكبر دولة مدينة في العالم.

كذلك يمكن التذكير بالمكسيك ونيجيريا ودول اخرى اهدرت انظمتها الفاسدة الدولارات النفطية التي انهالت عليها في منتصف السبعينات. و«القدوة» في منطقتنا، في هذا المجال، دولتان هما العراق وايران اللتان انفقتا البلايين على الحرب الطاحنة بينهما، فدمرت بغداد خلالها البيئة الفريدة من نوعها في العالم وهي اهوار الفرات الاوسط اضافة الى الطبيعة والديموغرافيا في كردستان، ثم ما ان انتهت هذه الحرب حتى سارع النظام في العراق الى اهدار ما بقي فيه من ثروات بغزوه الكويت واشعاله حربا جديدة جلبت مزيدا من الكوارث على البيئة في البلدين.

وهل ننسى الحروب الاهلية التي ادت الى الدمار والمجاعات والجفاف واهدار الثروات والاموال على شراء المعدات العسكرية ومحاولات امتلاك اسلحة نووية كما في باكستان وكوريا الشمالية والعراق مثلا، والمساعدات التي ذهبت الى جيوب الحكام في هذه البلدان وغيرها كالصومال واثيوبيا وكينيا والسودان ومالي وتشاد وغيرها كثير في القارات الثلاث التي يتوزع عليها العالم الثالث؟

وهل يمكن ان ننسى الفظائع التي ارتكبها في حق البيئة المعسكر الاشتراكي السابق، خصوصا الاتحاد السوفياتي، الذي يعتبر سجله بين الأسوأ في هذا المجال؟ لنتذكر تدمير البيئة في سيبيريا و«تجفيف» بحر الأرال في كازاخستان وضخ ملايين الاطنان من الفضلات الكيماوية اى البايكال اكبر بحيرة للمياه الحلوة في العالم وتشيرنوبيل والامطار الحامضية في تشيكوسلوفاكيا التي دمرت غاباتها؟

يساق هذا الكلام لتذكير بعض «المدافعين» الجددعن لحماية البيئة في كثير من دول العالم الثالث ببعض «بطولاتهم» في هذا المجال قبل ان يطالبوا بالقبض من دون حسيب او رقيب.

كامران قره داغي



نســاء البــرازيــل يحاصـرن قمة ريــو!

على هامش قمة الأرض تحاول نساء البرازيل أن يسمعن زعماء العالم اصواتهن،التفصيلات في سياق التقرير التالي في صحيفة التايمز:

حين أشـرقت الشـمس على كورنيش «ليمي» في ريو دي جانيرو، كانت راقصات «الماكومبا» يرفعن ايديهن الى السماء إبتهالاً وينشدن التراتيل ويقدمن النذور الى امواج الأطلسي، سلالاً من الفاكهة والأزهار،هؤلاء الراقصات هن من اتباع عقيدة شائعة بين البرازيليين كانوا قد اتوا بها من افريقيا. والراقصات هنا يرقصهن حول النيران يعبرن عن انشغالهن ببعض القضايا البيئية. وكذلك يكتظ الكورنيش بأعضاء المنظمات النسائية المنخرطة في المنظمة المسماة «الكوكب الأنثي» وهن يردن لأصواتهن المهمومة بتردي البيئة ان تبلغ آذان زعماء العالم في قمتهم. وفيما تموت إيقاعات طبول «الماكومبا» وتختم الراقصات رقصتهن الدائرية حول النيران تلتحم أيدي مئات النساء في حلقة كبيرة ترتفع منها اللافتات التي تحمل مطالبهن.. ويرتفع ايضاً صوت إحدى زعيمات منظمة «الكوكب الأنثى» وهي تقول: «ان النساء في البرازيل وكذلك في بلدان اخرى، يعشن على الهامش تماما ولا يطلب رايهن في مسائل البيئة. ونحن نتوقع ان يخرج علينا زعماء القمة ببرامج لتعقيم نساء العالم الثالث لكبح النمو السكاني.. بيد أن هذا علاج خاطىء للمشكلة ولهذا فنحن سوف نقوم بالاحتجاج عليه».اما «ماريلا دو سانتوس»، وهي زعيمة اخرى من زعماء المنظمة، فتضيف: «انهم في العالم الثالث يدفعون المال للمرأة حافزا لها كي تقبل على برامج التعقيم.. وهذا خطأ لأنه حل يصطدم بالحواجز الثقافية».وتضيف زعيمة أخرى اسمها «سينهورا دي سيلفا»، «ان النساء في المناطق الفقيرة في حاجة الى المزيد من الأطفال كي يساعدونهن في العمل».

والحركة النسائية في البرازيل بدأت في النمو قبل سنوات قليلة فقط. ووسط نساء المساكن العشوائية «التي تحيط بريو» والمسماة «فافولا» تبلغ نسبة الأمية ثمانين بالمئة.. وهؤلاء هن النساء الاكثر عرضة لانجاب اعداد اكبر من الأطفال.وعلى اقل تقدير فإن ثلث سكان «ريو» البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة يسكنون في تلك المساكن الشعبية المصنوعة من الكرتون والواح الزنك. وصورة تلك المساكن تتباين تماماً مع صورة القصور الشامخة الممتدة على طول المتنزهات.. كما تتباين ايضاً مع صورة البكيني والتزلج على الماء التي تقفز الى الأذهان عند ذكر ريو دي جانيرو.ومعظم النسوة اللائي كن يرقبن شروق الشمس ويرقصن حول النيران على إيقاع الطبول، قلن ان مطلبهن الأول هو طرح القضايا النسائية - واولها التعليم - على زعماء العالم.. وهن يعتقدن «ان أكبر مشكلة بيئية ليست هي حزام الأوزون وإنما النمو الهائل في اعداد الفقراء في المدن والأرياف والذين لا يستطيعون التكيف مع واقعهم».



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الأرض: خلافات واسعة حول البيانات الختامية

□ ريو دى جانيرو ـ وكالات الأنباء:

دبت الخلافات بين الوفود الممثلة لمائة وثمان وسبعين دولة مشاركة فى مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل حول صياغة البيانات الثلاثة النهائية التى سيتم اصدارها خلال المؤتمر الذى تستغرق أعماله ١٢ يوما.

واكدت المصادر المطلعة أن الخلافات تركزت على الوثيقة الثالثة التى تحدد برنامج العمل البيئى.. وأشارت المصادر إلى اختلاف الوفود حول مقدار الاموال التى يجب أن تخصص لبرامج حماية البيئة المقترحة.

وقد القى رفض واشنطن التوقيع على اتفاقية تنوع الكائنات الحية المقترحة ـ والخاصة بحماية أنواع محددة من النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض ـ بظلاله على مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية.

وتعرضت الولايات المتحدة لهجوم شديد أيضا بسبب محاولتها تخفيف شروط اتفاقية خاصة بحماية المناخ وتعطيل المشاورات الخاصة بصياغة مسودات البيانات الأخيرة.

وفى غضون ذلك تم افتتاح معرض «إيكو برازيل ٩٢» للتكنولوجيا البيئية بمدينة ساو باولو بالبرازيل، والذى شارك فيه نحو ٤٠٠ شركة تمثل ٢١ دولة، قدمت معروضات تعالج جميع المشاكل التكنولوجية التى يناقشها مؤتمر ريو لحماية البيئة.

ومن جانبه أعرب وليام رايلى رئيس الوفد الامريكى فى مؤتمر قمة الأرض عن سعادته بافتتاح هذا المعرض مشيرا إلى دور التكنولوجيا الحيوى فى التعامل مع مشكلات البيئة.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/ ٦/ ١٩٩٢



قمة الأرض في البرازيل



سباق بين الإنقاذ والكارثة

■ ماذا نورث أولادنا وأجيال الآتين

الفراغ أكبر من الكارثة، والإنذار على الكون يطلق وحشين كاسرين في الريو البرازيلية تساؤلات، ويتردد ٢٤٠ رئيس ورئيس دولة: أين المسكن والهواء والماء، أين يسير الجريح محلقا أو في عزلته. أين الشجاعة والمصير لحماية البيئة، حماية كوكب تحميه العتمة

أول شروق الشمس

ثمة عتمة / سكانها عتمة في لوحة

الجواب غير مؤكد ولكن بعض الأمل هناك

إعداد البير خوري



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 8 يونيو 1992

■ من كتاب «الامير الصغير» للكاتب والرحالة الفرنسي الشهير سان اكزوبيري (١٩٠٠ ـ ١٩٤٤) ما ترجمته: «ثم عاد الى الثعلب فودعه. وودعه الثعلب وقال: اما السر الذي وعدتك بالكشف عنه فهو على غاية من البساطة: لا يرى المرء رؤية صحيحة الا بقلبه، فان العيون لا تدرك جوهر الاشياء. فردد الامير كلام الثعلب خشية ان ينساه...».

نسوق هذا الكلام ولا نصدق او.. نسوق حلما مستحيلا. اسياد السياسة والاقتصاد والمال والعلم والطب غادروا عيونهم! وضعوها على الرف لاسبوعين (٣ ـ ١٤ حزيران/ يونيو الحالي) بعدما كانت السيدة المطلقة قديما وحديثا. وغلوا في قلوبهم للمرة الاولى يراقبون جوهر العالم. جوهر الحيوات والاشياء من قمة ريو دي جانيرو لعلهم يتاكدون من اسوداد افكارهم واياديهم ويفتحون مجالا واسعا للقلوب البيضاء! فلعل؟! لعل الانفجار الكبير يغيب عن بوابة الكون وتنزاح عن باطنه وعن مداخله وخوارجه كوارث ما كانت لتزدحم وتضغط لولا العمى القلبي الذي ضرب العالم وما تراجع حتى الآن.

قمة الارض في ريو دي جانيرو / البرازيل، ارض التناقضات والاهوال. للمرة الاولى يلتئم الجنس البشري كله لمناقشة وسائل انقاذ الارض من الدمار البشري نفسه. فكرة القمة ليست جديدة وان كان جديدها اطفاء العيون كي لا تنبهر بالاضواء والمصالح، والنظر من خلال القلب الى كوكب برد عبر الازمنة وعاد اليوم يتفجر بفعل بشري دفيء. وجديدها ايضا ما لم يعتده الـ ١٤٩ ملكا ورئيسا ووزيرا ومسؤولا وبقية المشاركين المنتمين الى ١٧٠ دولة ـ ١٧٠ جهة وشكلا وتوجها. ممنوع عليهم الكذب! ومتى كانت السياسة والمصالح لا تكذب ولا تقلب الاشكال والالوان؟ ممنوع الكذب: فعل مستحيل يحاولون تحقيقه بالممكن. كيف؟

وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت وقائع الافتتاح من قصر المؤتمرات في الريو البرازيلية كتبت في تعليقها: «ما اتعس الزعيم الذي يردد كذبة في حديثه امام قمة الارض، اذ ستراقب مجموعة من دعاة حماية البيئة الكلمات التي سيلقيها زعماء الدول امام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية على شاشة عملاقة في قلب المدينة المضيفة. واذا رصدوا انحرافا عن الحقيقة ستومض اضواء كهربائية وتصرخ صفارات جهاز عملاق لرصد الاكاذيب».

وبالاسلوب نفسه الذي يمزج بين الابداع ونشاط حملات التوعية تنظم اكثر من ٧٥٠٠ مجموعة من انحاء العالم اجتماعا موازيا للحدث الرسمي فوق ملعب يتسع لعشرات الآلاف، حيث نصبت مئات الخيم على بعد ٣٥ كيلومترا من قاعة المؤتمر. الناطق الرسمي باسم المؤتمر الموازي بدرو نوليتوفيكيو اوضح ان الفكرة هي استكمال قمة الامم المتحدة وليس مجرد مراقبتها، موضحا ان منظمات بيئية مشهورة مثل «السلام الاخضر» و«اصدقاء الارض» وهيئات دينية مثل مجلس الكنائس العامي، وجمعيات خيرية مثل «اوكسفام» ستشارك في هذه القمة التي اطلق عليها اسم المنتدى العالمي والذي سيناقش الى جانب القضايا الكبيرة واهمها: شؤون البيئة والتلوث، سيناريو الرعب، التنمية القادرة على الاستمرار، غازات الدفيئة الاقتصادية وثقوب الاوزون، الاسلحة النووية ـ سيناقش سلسلة من المواضيع الحياتية الدائمة والمتقلبة واهمها حقوق المراة والاطفال والاقليات العرقية والمعتقدات الدينية والحيوانات.

ولان الجنس البشري كله يلتئم، كما لم يحصل من قبل، تحت سقف واحد ـ باطون مسلح ومسلحين ـ ليناقش هذه السلسلة من الازمات الضاجة والمتفجرة يوما بعد يوم، كان لا بد من برنامج تحضيري امني على هذا المستوى. الحكومة البرازيلية جنّدت كل ما تمتلكه من طاقات وخبرات عسكرية وبوليسية، ولمزيد من الحيطة والحذر، زودتها الحكومة الاميركية بالمئات من رجال الامن الفدرالي الذين حوّلوا قصر المؤتمرات الى قلعة حصينة مسلحة وسط آلاف البشر.

خيبة امل وسريالية

الخبراء والعارفون بخفايا الامور اعلنوا في اجتماعاتهم الخاصة عن خيبة امل كبيرة. سخرية سوداء! اذ كيف يمكن تقرير مستقبل الخمسين سنة المقبلة خلال اسبوعين؟ كيف يمكن الاحاطة بكل هذه الازمات الحادة وايجاد الحلول او مشاريع الحلول لكوارث قديمة جديدة تراكمت على مدى آلاف السنوات. «رجال السياسة وقبلهم رجال الاقتصاد والمال يضحكون من جديد على الكون وقد تكون ضحكتهم في الريو الانقى اصفرارا والاكثر تلوثا...».

ويشير احدهم بكلام سريالي ـ تماما كما سيكون التخاطب في قصر الريو ـ: طيبون البشر، لكنهم على درجة كبيرة من الغباء واشعر احيانا انهم من اجناس دنيا ولو كانوا مستقيمي الظهور والقوائم. والاصوات التي تصدر عنهم وان كانت تتميز بضوابط ومخارج الفاظ، لكنها عواء. فاذا فتح الواحد منهم فكيه حدسوا انه يضحك او يبكي او يتثاءب او يشتم بشرا آخرين او يلقي موعظة او خطابا. الكائنات اسرار وحكمة وكلها لها انياب ومخالب اظافر، ولكن ما رايته في اواخر هذه الايام لا يكاد يصدقه عقل: مخالب تقذف معدنا ناريا، وانياب تطحن البيوت والابنية، واسنان تذيب الغابات والصحاري، واوزون تقضمه اظافر، وشتاء حارق لم اشهد له مثيلا من قبل... انه كل الجنون البشري».

الحصار الاميركي

اختصار لمعاناة البشر والارض. من يحل عقدها وكيف؟ محاولات قمة الريو بدات بحصار اميركي ومعارضة اميركية. ففي بيان اصدرته وزارة الدفاع الاميركية الاسبوع الفائت اشار الى ان الولايات المتحدة لن توقع في قمة ريو على معاهدة التنوع الحديوي التي تهدف الى الحفاظ على الانواع الحيوانية والنباتية وعلى الموارد الطبيعية. وعللت الوزارة ذلك بعدة اعتراضات ابرزها الطريقة المقترحة

لتمويل برنامج هذه المعاهدة.

وجدير ذكره ان معاهدة التنوع الحيوي تعتبر واحدة من اهم معاهدتين مدرجتين على جدول اعمال قمة الارض. وكانت مسودة المعاهدة

وضعت الاسبوع قبل الماضي في مؤتمر عقد في العاصمة الكينية وشارك فيه مندوبون عن ٩٨ دولة.

الرئيس بوش ذهب ابعد من ذلك في خطاب انتخابي امام حشد من مزارعي كاليفورنيا فقال انه لن يسمح لدعاة البيئة في العالم ان يغلقوا الولايات المتحدة بواسطة ضوابط جامدة للغاية وذات اساس علمي مهزوز من شانها الاضرار بالاقتصاد. وبالمقابل، اعتبر كبير مفاوضي البرازيل ماركوس ازامبوجا ان الرفض الاميركي للتوقيع لن يؤدي الى القضاء نهائيا على هذه المعاهدة التي لا يحتاج تطبيقها الا الى موافقة اقلية من اعضاء الامم المتحدة.

وفي توجه اخر، اكد الفاتيكان في برقية للمؤتمرين ان الازمة البيئية هي في الاساس ازمة اخلاقية معتبرا ان حل العديد من مشكلات البيئة المتعلقة بالعائلة البشرية يتطلب استراتيجيات تعتمد على رؤية متماسكة للعالم معربا عن قلقه ازاء الآراء التي ترى في خفض عدد السكان الشرط الاول لحل مشكلات البيئة.

وكان تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ بعنوان «مستقبلنا المشترك» اشار الى ان تدهور الاوضاع البيئية لا يؤثر على صحة البشر، كل البشر فقط، بل هو يشكل ايضا تهديدا لمجتمعات الغنى والرفاهية بسبب الكوارث التي يمكن ان تسببه غازات الدفيئة وثقب الاوزون وتلوثات التربة والمياه والاجواء. كذلك لاحظ التقرير، ان الفقر يلعب دورا مدمرا لبيئة الارض على قدم المساواة مع التصنيع، كما ان ضغوطات الزيادة السكانية التي تفاقمت مع ازمة التلوث قد تؤدي الى حروب لاهبة بين الدول حول مصادر الغذاء والمياه والارض والحدود وكذلك الى هجرات كثيفة قد تغير ملامح الكثير من الارض.

تجاه هذه الاوضاع، برزت نظرية التنمية الاقتصادية القادرة على الاستمرار، تقوم بموجبها الدول الغنية بضخ مليارات الدولارات الى ثلاثة ارباع الجنس البشري في اطار مشاريع تنموية تكنولوجية متكاملة.

تلك هي الخطة، ويبقى الهدف!؟

جديده قديمه: الحفاظ على امن ومصالح بيئة هذه الدول الغنية نفسها. ذلك ان مجموعة الدول العملاقة لم تع بعد، ان الحنين الى الفردوس هو رغبة الانسان في ان لا يكون انسانا.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : 8 يونيو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كوكب الأرض يسرع الى نهايته!...

■ مؤتمر قمة الارض. حدث عالمي قل نظيره في التاريخ زعماء العالم يجتمعون. ويفترض انهم يتكتلون. لانقاذ الارض من مصير محتم هو الفناء الشامل. اذا ظلت الامور كما هي عليه راهنا.

الانسانية تجنح الى التقدم الاقتصادي غير ان التقدم يكون دائما على حساب قوانين الطبيعة. لانه يعني في استراتيجيات الحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والافراد. الاستغلال الاقصى للموارد الطبيعية. او الثروات الارضية

هذا الاستهلاك يجري بسرعة متضاعفة ككرة الثلج كما انه يخلف بقايا تؤثر على الارض وبيئتها. والبحار وحياتها. والسماء واغلفتها

يستهلك العالم نحو ٥٧ مليون برميل يوميا من النفط. ومقادير هائلة يصعب حصرها من الغاز الطبيعي والفحم الحجري والاخشاب والصخور الزيتية واليورانيوم وغيرها. وذلك للحصول على الطاقة القادرة على تسيير الحياة الحديثة بكل ما تعنيه من مصانع ومساكن ووسائل مواصلات وادوات زراعية.

ويقدر ما يستهلكه العالم من طاقة بنحو ١٠٠ مليون برميل نفط مكافىء يوميا. ولا يحتاج الخيال الى عناء ليتخيل تاثيرات استهلاك هذه الكمية الهائلة من مصادر الطاقة على الطبيعة. والطاقة المحدودة للطبيعة على استيعاب مخلفات هذه المصادر. وعلى امكاناتها لسد احتياجات القدرات الانتاجية الهائلة. طول الوقت.

رئة الارض

ويستهلك العالم ايضا مئات ملايين الاطنان من الحديد والنحاس والفوسفات والالمونا والقصدير والرصاص والكوبالت وغيرها كمواد خام للصناعة. غير ان اخطر المواد الخام المستخدمة واكثرها تدميرا للبيئة هي الاخشاب او ما يسمى في ادبيات الاقتصاد بصناعة الغابات. التي تقوم على اساسها صناعات الاخشاب والورق والمساكن وغيرها. وتتطلب هذه الصناعة الظالمة للبيئة غزو الغابات وقتلها وسحقها. وهي التي تشكل رئة الارض الطبيعية. او المصدر الاساسي للاوكسجين. او معمل النفايات الرئيسي في كوكب الارض الذي يحول غازات الكاربون الى اوكسجين. لتتنفس به الاعداد المتزايدة من الكائنات الحية.

جور النظام الاقتصادي الحالي القائم على النمو المستمر. او زيادة الاستهلاك طبقا لمفاهيم النظم الراسمالية. والاشتراكية وانما بزخم اقل. يرتكز على محورين

الاول الاستغلال الاقصى لموارد الطبيعة (التي في باطن الارض وعلى سطحها). احراز اسرع وتائر

الاستهلاك. انتزاع وسائل الدفاع عن النفس من الطبيعة. كل ذلك يحدث خللا عميقا في القوانين الناظمة للحياة. على كوكب الارض. وربما خارج هذا الكوكب. تحت شعارات مختلفة «التنمية». «الرفاهية». «القوة العظمى». «التقدم».

هل تقف الامور عند هذا الحد؟ كلا بالطبع. لكن ينبغي الاشارة الى ان الوضع الحالي للأرض. يشبه هذه الصورة قاعة كبيرة مقفلة. يدخن فيها مئات الاشخاص. وفوق ذلك. يمارسون نشاطات انتاجية مثل صهر الحديد والصلب والالمنيوم. عدد من هؤلاء يحملون قنابل يمكن ان يستخدموها لو وصلت الخلافات بينهم الى درجة خطرة. فما مصير هذه القاعة بمن فيها؟

لو ان هذه الصورة تعبر بواقعية دقيقة عن وضع كوكب الارض، لهان الامر. لكن المسألة اعقد بكثير. ولها ابعاد خطيرة لا توحي بان الحياة ستستمر على كوكب الارض ردحا طويلا من الزمن. وهذه اهمها

١ ـ مع بداية القرن. استطاع التقدم العلمي تخليص الانسانية من الامراض المعدية. كالطاعون والجدري والكوليرا والملاريا وغيرها. ولان موارد الارض محدودة. وحتى لا تختل القوانين الناظمة للحياة. كانت هذه الامراض تحد من تكاثر الكائنات الحية. خصوصا الانسان، فيبقى الاستهلاك دون الدفق الهائل للموارد. وبذلك انتزع التقدم العلمي. واحدا من اهم اسلحة الطبيعة للدفاع عن نفسها. او عن مقوماتها. وبكلام علمي «الدفاع عن توازناتها التقليدية».

٢ ـ التقدم العلمي. الذي يعني الاطلاع على اسرار الطبيعة. احدث خللا اخر. حينما اوجد طرقا ووسائل ومواد تستطيع مكافحة الآفات الزراعية. وكانت هذه الآفات نوعا من الوسائل البيولوجية التي تحد ايضا من الكائنات الحية. عن طريق نشر المجاعات. والقضاء على ملايين الاشخاص في سنوات عجاف محدودات. وهكذا انتزع تحدي الانسان للطبيعة السلاح رقم ـ ٢ للحد من تكاثر الكائنات الحية

٣ ـ استحالة الحروب العالمية. التي كانت تسبب في الماضي اختزالا في عدد البشر «وتقدما في نوعياتهم». فغالبا ما كانت الحروب ذات النطاق الواسع. تخفف عن كاهل الحياة اعدادا متزايدة من البشر. وامبراطوريات جبارة. جائرة على البشر والطبيعة. وغيرها. وفوق ذلك فهي كانت تصنع البشر الضعفاء. افرادا ومجموعات. خارج دورة الحياة. لتبقي على الاصناف الجيدة فقط. ذات القوى العقلية والجسدية الجيدة

نتائج وخيمة

وعلى الرغم من ان التقدم العلمي المذكور كان تجسيدا لكفاح الانسان ضد جور الطبيعة عليه. الا ان رفع هذا الضيم قد خلق جورا للانسان على الطبيعة. وكان الصراع بينهما لا يمكن ان يصل الى حل وسط لا يفني الانسان ولا يقتل الطبيعة.

وازاء هذه العناوين الكبرى لمجموعة الاختلالات التي احدثها التقدم العلمي الانساني. تقف مجموعة كبيرة من النتائج والذيول الوخيمة جدا هذا بعض اهمها

١ ـ ان البشرية تفقد الرئة التي تتنفس منها سواء في غابات الامازون. او في الادغال الافريقية. او سائر انواع الغطاء النباتي في مناطق اخرى من العالم. ووتيرة هذه الخسارة تعادل في ادغال الامازون وحدها مساحة بلجيكا سنويا. حيث تقتلع الاشجار وتحول الادغال الى مساحات لزراعة نباتات اقل شانا.

ومع ان اجهزة الدعاية في الغرب تركز اليوم على وحشية البرازيليين في التعاطي مع ادغال الامازون. الا ان هذه الاجهزة تشير. بتركيز اقل. الى ماسي الغابات في الولايات المتحدة وكندا واوروبا. التي تتعرض لجور الرأسمالية المادية على نحو لا يقل خطورة عن تعاطي البرازيليين مع ادغالهم.

والطامة الكبرى حينما تتوصل روسيا الى طريقة اقتصادية بتقنيات غربية لاستغلال غاباتها العملاقة في شرق سيبيريا. عندها تكون الطبيعة قد فقدت بالفعل رئتها الرئيسية للتنفس. وهناك حملة روسية اعلامية تدعو فيها رؤوس الاموال العالمية للاستفادة من خيرات هذه البلاد الشاسعة. ويبدو ان كارثة الغطاء الاخضر لسيبيريا على وشك الحصول.

٢ ـ تذكروا هذه الكلمات جيدا التجارب النووية. المفاعلات الذرية. اطلاق الصواريخ الى الفضاء. الطائرات. مادة الايروسول الداخلة في صناعة «السبراي». او «علب الرذاذ». البيوت الزراعية. او الخيم الزراعية البلاستيكية او الزجاجية. انواع الغاز التي تحقن في ضاغطات (كمبروسيرات) البرادات والمكيفات. كميات غازات



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

اوكسيد الكربون على انواعها التي تبثها الاف المصانع وعشرات ملايين المركبات وغيرها يوميا. اضافة الى البراكين الناشطة. كلها تؤدي الى تقويض غلاف الاوزون الذي يحمي الكوكب من الاشعاعات الخطيرة الفاتكة بالكائنات الحية والنباتات.

اجهزة الدعاية في الغرب تركز على نحو مثير للشك. على عاملين غازات الايروسول وتلك المستعملة في المكيفات والبرادات. ثم البيوت النباتية. لكن العلماء يذهبون الى ابعد من ذلك. فحتى السيارات والطائرات تؤذي غطاء الاوزون. لكن ماذا لو اتسعت الفجوة في غلاف الاوزون؟ هنا يجزم العلماء بان الفجوة ستكون السبب الرئيسي في إفناء معظم البشر في القرن المقبل

الحل بخفض استهلاك الطاقة

٣ ـ ان الاستخدام المكثف للطاقة بغرض الوصول الى الانتاج المكثف للسلع والى الرفاهية. ادى حتى الآن الى ارتفاع حرارة الارض درجتين وربما ثلاث. بالمقارنة مع ما كان الحال عليه قبل ٥٠ عاما. الارتفاع في حرارة الارض بات يقفز بمعدلات مضاعفة ككرة الثلج. اي انها سترتفع اربع درجات في الخمسين عاما المقبلة والسبب المباشر لهذا الارتفاع توسع وتمدد طبقة غازات اوكسيد الكربون الحافظة للحرارة الناتجة عن توليد الطاقة والاف المصانع العملاقة. والحل هو في التكنولوجيات المضادة للتلوث التي تقوم بتصنيع. او ما يسمى باعادة تدوير. مخلفات المصانع من الادخنة والبقايا المعدنية وغير المعدنية والكيميائية وغيرها ومثل هذه التكنولوجيا لن ترى النور في القريب العاجل لذلك ليس امام البشرية من اجراء غير خفض استهلاكها للطاقة وانتاجها للسلع. ثم زراعة ورعاية غابات وادغال في مختلف انحاء الارض. ومن شأن ارتفاع حرارة الارض ان يؤدي الى النتائج التالية

ـ ذوبان اقسام من القطبين وارتفاع منسوب البحار والمحيطات واغراق جزر ومناطق شاطئية.

ـ مزيد من تبخر المياه في نظام التبخر العام للمياه في الكوكب. وبالتالي مجموعة من الاختلالات في توزيع المياه على مختلف انحاء الكوكب. كأن تغرق مجموعة بلدان في شتاء قارس ومطير. وان تعاني مجموعة اخرى من الجفاف. وفي الحالتين فالمحاصيل الزراعية هي المتأثر الاكبر.

ـ قد تصل الامور الى حد تسارع تبخر المياه من دون ان يكون نظام تصريف البخار. بواسطة الامطار. قادرا على استيعاب الكميات الضخمة المتزايدة. فتنشأ غيوم دائمة يتعذر اسقاطها.

ـ ستتعرض نباتات وحيوانات للانقراض. وستتأثر الغابات في المناطق الباردة

ـ ستتوسع المناطق الصحراوية والاستوائية باشكال لا يمكن التنبؤ بحجمها

ـ ستتأثر الحياة البحرية من جراء انخفاض ملوحة المياه .

ـ قد تتحول بعض الصحارى المتاخمة للمناطق الاستوائية. ومناطق المناخات الموسمية. الى مناطق استوائية موسمية

ـ اقصى شمال القارات الاميركية والاوروبية والاسيوية سيصبح اكثر اعتدالا مناخيا في حين سيصبح جنوب اوروبا والولايات المتحدة واواسط اسيا اكثر ميلا للتصحر

على اي حال. فالنتائج المذكورة انفا قد تكون مقبولة الى حد ما وقابلة للاستيعاب. لكن ماذا لو استمرت حرارة الكوكب بالارتفاع فهل تصبح الكرة الارضية برمتها مقسومة الى منطقتين فقط صحراوية. واستوائية؟

٤ ـ الاف المصانع تبث في الاجواء غازات ومواد كيميائية. كما انها تدفن في التراب والرمال بقايا المواد المصنعة ومعظمها من المواد الكيميائية الخطرة القاتلة للكائنات الحية والنبات ونتج عن قذف الابخرة والغازات الكيميائية في الاجواء ظاهرة الامطار الاسيدية المسببة لامراض مستعصية للانسان وللغطاء النباتي عموما وهنا احد الاسباب الرئيسة المسببة لموت الغابات في الدول الصناعية. وبعض الدول النامية

موت البحار موت الحياة

٥ ـ بقايا المصانع والانسان تصب في اقنية الصرف الصحي.

وهذه الاقنية تصب اما في البحار او في باطن الارض. او في الاراضي المكشوفة. وكلها تسبب التسمم والامراض وتتلف الغطاء النباتي. وتميت التربة. وتلوث وتسمم خزانات المياه الجوفية. لكن الاهم ان احتواء الصرف الصحي على كميات هائلة من منظفات الغسيل ونفايات المصانع ادى ويؤدي الى موت البحار بالاختناق فالمنظفات خير سماد لنباتات البحار وللفطريات التي تعيش فيها فتتكثف وتكبر وتمتص كميات الاوكسجين المحدودة في المياه فتميت الكائنات البحرية الحية والنباتية

ولا شك ان البحر المتوسط والبحار الدائرة في فلكه مثل الاسود وبحر ازوف والادرياتيك سائرة الى الزوال المحتم. ربما في غضون العشرين عاما المقبلة. ما لم تتخذ الاجراءات الايلة لحمايتها من مياه الصرف الصحي ان موت البحار هي المقدمة لموت الحياة على اليابسة. كما يؤكد علماء الطبيعة

٦ ـ هناك مسألة خطرة اخرى. وهي ان عشرات الاف ناقلات النفط والسفن ترمي بزيوتها ووقودها في البحر. وهذا ادى الى تلوث خطير في المياه وعلى الشواطئ ناهيك بملايين الاطنان من النفط التي تسربت من ناقلات النفط التي تعرضت لحوادث اصطدامات. او الى ضغوطات امواج قصمت متونها. واثارها السيئة جدا على البيئة البحرية

٧ ـ النفايات الكيميائية الصلبة والمشعة التي هي نتاج مجمعات البتروكيميائيات والمفاعلات الذرية حيث تلقى اما في براميل مقفلة في البحار او في بعض الدول النامية ومنها لبنان ان تكاثر النفايات الخطرة. خصوصا الاشعاعية منها. عامل اضافي في تقويض البيئة

٨ ـ حوادث المفاعلات النووية وهي واحدة من حوادث الافناء البطيء للبيئة وللبشر. على النحو الذي رايناه في تشيرنوبيل (اوكرانيا) او في رود ايلاند (الولايات المتحدة) وهناك حوادث لم يكشف النقاب عنها بعد وحوادث اخطر وادهى تنتظر البشر

تلوث. تلوث. تلوث في كل مكان في البر والبحر والجو والمطلوب من قمة الارض المنعقدة في البرازيل وضع البنية الاساسية التشريعية والقانونية لاجراءات واسعة النطاق لوقف التلوث عند حدوده الحالية

اما جهود تحسين البيئة والمناخات فتتطلب انفاقا يصل الى ١٢٥ مليار دولار سنويا تنفق على استنباط تكنولوجيا جديدة تمنع تسرب الغازات السامة والكيميائيات وغازات اوكسيد الكربون في الهواء من قبل المصانع وغيرها. وتكنولوجيا اخرى تعيد



• هل تنقذ البشرية نفسها فتتنازل عن بعض الرفاهية لقاء بعض البطالة

• تتجه الارض نحو عصر جليدي جديد يعقب العصر الاستوائي

• جهود تحسين البيئة والمناخات تتطلب انفاقا يصل الى ١٢٥ مليون دولار سنويا

تصنيع المخلفات الخطرة للمصانع الكيميائية والبتروكيماوية والمفاعلات النووية و غيرها. وتجعل المفاعلات النووية معدومة الاخطار. وتكنولوجيا متخصصة في تنقية مياه الصرف الصحي وانواع اخرى تحسن من الاداء البيئوي للسفن من الانواع كافة وفوق ذلك. المطلوب استنبات غابات جديدة.

ان حصة الدول الصناعية في صنع التلوث واختلال موازين الطبيعة تصل الى اكثر من ٧٥ والباقي من نصيب الدول النامية وشبه الصناعية لكن خبراء الدول النامية ينفون مسؤولية بلادهم ولو بنسبة واحد في المئة عن التلوث وبالتالي يرفضون اي مساهمة في مبلغ الـ ١٢٥ مليار دولار لمكافحة التلوث

متطلبات انقاذ الارض

غير ان انقاذ الارض. بنظر علماء مجمع روما يتطلب ما يلي

١ ـ وقف التكاثر السكاني في العالم كله. بالقوة او بالاقناع. ليس بالوسائل الطبيعية مثل الامراض او المجاعات. وانما بارادة الانسان نفسه. وهذه مسؤولية الدول النامية

ووقف التكاثر السكاني بل خفض اعداد السكان على المدى البعيد. يتم بالمصالحة الحقيقية مع الطبيعة فكلما انخفضت اعداد السكان كلما انخفض اندفاع البشرية الى اعتماد انماط التصنيع مع ما تتطلبه من تلوث او الانماط الاستهلاكية الجائرة خصوصا على صعيد الطاقة

٢ ـ من ضمن اجراءات المصالحة خفض الاعتماد على الطاقة في تادية الاعمال. ولذلك اساليب منها. خفض اختياري في استخدام السيارات والطاقة الكهربائية وغير ذلك

٣ ـ حظر كل منتجات الايروسول ومكافحة ظاهرة البيوت النباتية

٤ ـ الغاء التجارب النووية. خفض استعمال الطائرات. والترويج من جديد لاعتماد الوسائل الاقل تلوثا كخطوط السكك الحديد والبواخر

٥ ـ اعتبار الادغال والغابات محمية دولية لا يجوز استغلالها

٦ ـ تقنيات صناعية تعتمد مبدا اعادة تدوير المخلفات الغازية او الصلبة. الكيميائية منها وغير الكيميائية

٧ ـ البحث في وسائل جديدة لتغذية طبقة الاوزون من جديد. وهذا يتطلب انشاء مراكز ابحاث مكلفة للغاية

٨ ـ اعتماد انماط من السيارات اقل استهلاكا للوقود. ذات تقنية الاستهلاك الكامل للوقود من دون مخلفات

٩ ـ الغاء جميع القنابل الذرية والهيدروجينية والاشعاعية النيترونية وغيرها بوسائل غاية في التطور لا تؤدي الى مزيد من تلوث الطبيعة

لكل ذلك كلفة هائلة تؤثر على الانتاج واسعار السلع فترفعها بنسبة ١٠٠ وهذا يعني انخفاض الاستهلاك. صفوف هائلة من العاطلين عن العمل واضطرابات اجتماعية

وبما ان الخيارات السياسية ترفض اعتماد البيئوية فالمصالحة مع الطبيعة لن تتم الا بعد الوصول الى حافة الكارثة

تبقى الاشارة الى وجهتي نظر لا بد من ذكرهما الاولى لاصحاب العمل والمستثمرين وهي ان الطبيعة تستحدث قوانين جديدة وتتكيف مع متطلبات التنمية فلا داعي للقلق ويقول هؤلاء ان ظهور امراض جديدة والفجوة في طبقة الاوزون كافية لابادة نصف البشر في القرن المقبل وتحقيق التوازن بين عدد البشر وبين امكانات الطبيعة

الى ذلك. فان حرارة الارض الى انخفاض بواسطة وسائل طبيعية جديدة ستظهر قريبا وفي هذا المجال يعتقد بعض العلماء بان الكوكب سيتجه في غضون سنين من الان نحو عصر جليدي جديد يعقب العصر الاستوائي فلا داعي للقلق لكن لا بد من اجراءات تحد من التلوث خصوصا ما يتعلق منها بوقف استغلال الغابات

وهنا اتفاق بين الصناعيين و الخضر (دعاة المحافظة على البيئة) على الحد من القضاء على الغابات واستنبات غابات جديدة لكن الخلافات لا تزال تتركز على الطاقة والنفايات والنوع الحالي من المصانع الوحشية

وجهة النظر الاخرى تقول بانه لا بد من ان يسير الكوكب نحو حتفه. وذلك من خلال الانفجار الكبير الذي تحدثت عنه الكتب السماوية (يوم القيامة) لذلك لا داعي لاتخاذ اجراءات على صعيد التلوث. فارادة الله تقضي بان يحل يوم الدينونة (٠)

والسؤال المطروح هل تنقذ البشرية نفسها فتتنازل عن بعض الرفاهية لقاء بعض البطالة.

المستقبل القريب هو الذي يحدد الجواب ■■

سعيد علم الدين



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢





المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 يونيو 1992

بدأت الاسبوع الماضي في ريو دي جانيرو في البرازيل اعمال اهم قمة نظمتها الامم المتحدة حتى الآن وهي «قمة الارض» التي تحمل رسمياً اسم «مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية». وهدف هذا المؤتمر، الذي ينهي اعماله هذا الاسبوع، اتخاذ سلسلة قرارات وإجراءات لحماية الارض وانقاذها من الاخطار المختلفة التي تهددها. وجهت الدعوة الى اكثر من ١٥٠ دولة في العالم للمشاركة في هذا المؤتمر، وحضر نحو ٤٠ زعيم دولة، وتمثلت دول عربية عدة بمسؤولين على مستويات مختلفة.

ويقول موريس سترونغ الامين العام لهذا المؤتمر ان الارض التي نعيش على سطحها هي امانة في اعناقنا ويجب ان نحافظ عليها ونصونها من اجل تسليمها للأجيال المقبلة.

ويهدف المؤتمر الى تحقيق الامور الرئيسية الآتية:

١ – حماية الجو من خلال مراقبة تغيرات الطقس والمحافظة على طبقة الاوزون والحدّ من التلوث.

٢ – منع انتشار التصحر والحفاظ على الغابات.

٣ – المحافظة على مصادر مياه الشرب نظيفة وسليمة وحماية المحيطات والبحار ومجاري الانهار والشواطئ.

٤ – وضع الدراسات اللازمة للحد من تاثير النفايات الكيمياوية والنووية وغيرها، من خلال وضع قوانين صارمة لنقل النفايات والأماكن التي تخزن فيها.

وسيتم توقيع مجموعة كبيرة من الاتفاقات والمعاهدات في نهاية هذا المؤتمر ابرزها «اعلان ريو» وهو بمثابة «وثيقة» لحماية الارض وانقاذها وتحتوي على المبادئ التي يجب ان تتعامل الشعوب بموجبها مع بعضها البعض ومع مشاكل الارض..

ولمناسبة انعقاد «قمة الارض» التقت «الوسط» احد ابرز المسؤولين العرب الذين لهم علاقة بقمة الارض. هذا المسؤول هو الدكتور محمد العشري (من مواليد مصر) الذي يتولى منصب رئيس صندوق البيئة العالمية ومنصب مدير شؤون البيئة في البنك الدولي واجرت معه حواراً حول موضوع، العرب وقمة الارض ومشاكل البيئة العالمية وفي ما ياتي الحوار مع الدكتور العشري:

● **هل يبدي العالم العربي اهتماماً كافياً بمسألة البيئة؟**

– يبدي العالم العربي مزيداً من الاهتمام بهذه المسالة في الوقت الحالي. واعتقد ان السبب في عدم ابداء قدر كاف من الاهتمام في الماضي هو بطء وصول المعلومات الى الدول العربية. وعلى رغم ذلك شاركت مصر في اعمال صندوق البيئة وساهمت في تمويله منذ البداية. وفي الآونة الاخيرة ابدت الجزائر ودول اخرى اهتمامها بهذه المسالة. وللانصاف لا اعتقد ان ذلك يرجع الى عدم الاهتمام، وانما الى عدم ايصال القواعد الفنية العامة بشان المطلوب لتنفيذ مشاريع صندوق البيئة العالمية. من الصعب على الدول النامية التي ترغب في علاج مشكلاتها البيئية المحلية والوطنية ان تدرك بشكل حقيقي مدى فداحة مشكلة البيئة العالمية. ويعتقد الكثير من هذه الدول بالفعل ان الدول الغنية هي التي تسببت في مشاكل البيئة العالمية، ولذلك يجب على هذه الدول اساساً الاضطلاع بحل هذه المشاكل. ويمثل ذلك جزءاً من المناقشات الدائرة حالياً عن طريق لجنة حماية البيئة التابعة للأمم المتحدة، والمعاهدات الخاصة بارتفاع الحرارة العالمية وبتنويع المصادر البيولوجية. وتشعر الدول النامية ايضا بالقلق من احتمال ان تؤدي جهود المحافظة على البيئة الى التاثير على مستوى التنمية لديها، وهو شيء تحتاج اليه هذه الدول بشدة لرفع مستوى المعيشة لدى سكانها. وهكذا اصبح الامر يتعلق بتحقيق التوازن وفهم العواقب بصورة افضل.

● **هل هناك مجالات معينة تتعلق بالدول العربية على وجه التحديد ويهتم بها صندوق البيئة مثل تلوث البحار بالنفط؟**

– يجب الا ننسى ان ايا من الدول الرئيسية المنتجة للنفط لن يكون مؤهلاً للحصول على تمويل، لأن الصندوق موجه اساساً لمساعدة الدول التي لا تستطيع تحمل نفقات علاج المشاكل البيئية. ويعتمد هذا الامر في منطقة الخليج على التعاون الاقليمي بين الدول في تلك المنطقة.

● **وماذا بشأن البحر الاحمر والبحر المتوسط حيث تمر الخطوط البحرية الرئيسية لناقلات النفط بالكثير من الدول العربية غير المنتجة للنفط؟**

– اذا تقدمت تلك الدول بمشروع من هذا القبيل، سيشكل ذلك مسالة مهمة. وينطبق ذلك ايضاً على مسالة الطاقة المتجددة، وبالتحديد الطاقة الشمسية والطاقة الناتجة عن الرياح. ويتعلق الأمر في المدن الكبيرة بالكفاءة في استغلال الطاقة. ومن بين المسائل الاخرى التي بدانا التوسع في علاجها مسالة تلوث البحار من الشواطئ المحيطة بها. وهذا مجال تستطيع الدول العربية بذل جهد فيه.

العرب وارتفاع الحرارة العالمية

● **ما مدى علاقة العالم العربي بمسألة ارتفاع درجة الحرارة العالمية؟**

– إن صندوق البيئة العالمية يبحث حالياً مشاريع لاستصلاح الصحراء وزراعة الغابات. ولكن النقطة الرئيسية المتصلة بارتفاع درجة الحرارة العالمية تتعلق بالتغييرات التي تنشأ عنها، ومن الممكن ان يؤدي هذا الارتفاع الى زيادة المساحات الجرداء في العالم. والمناطق الجرداء الموجودة بالفعل تستهلك اقصى حد ممكن من المياه، وعندما يوجد نقص في المياه، تحدث مشاكل سياسية. من ناحية اخرى يمكن ان يؤدي ارتفاع درجة الحرارة العالمية الى حصول مناطق معينة على حصة اكبر من مياه الامطار، وهو امر يمكن ان يؤدي الى زيادة احتمالات الصراع، لأن دولاً مختلفة تتشارك في معظم انهار العالم. وليس هناك من يعرف ماذا سيحدث بالضبط، لأن النماذج التي تم اعدادها كانت كلها على المستوى

العالمي، ونحن نحتاج الى نماذج اقليمية. ولكن زيادة المساحات الجرداء امر ممكن الحدوث، كما ان احتمال التغير في توزيع المياه قائم ايضاً. ومن هنا تاتي اهمية الجهود المماثلة لانشاء المركز العربي للبيئة والتنمية الذي تم افتتاحه في القاهرة.

● يتوقع البعض ان تؤدي الزيادة في منسوب مياه البحر الى إغراق بعض اراضي دلتا النيل. ما مدى خطورة الوضع هناك؟

– سيكون هناك تاثير مزدوج لارتفاع منسوب مياه البحر وتآكل التربة، واعتقد ان هذا التاثير سيحدث بصورة رئيسية في مناطق البحيرات ومصائد الاسماك. وإنني اشعر بهذا الشأن بقلق اكبر من قلقي على الناس هناك، ولا يرجع ذلك الى عدم اهتمامي بالناس، بل لأن هناك مساحات واسعة من الاراضي يستطيع هؤلاء الناس الحياة فيها. ان مشكلتنا الكبيرة في مصر كانت تتمثل دائماً في بناء المساكن في الاراضي الزراعية ثم محاولة استصلاح الصحراء، وليس بناء المساكن في الصحراء وانتاج الغذاء في الاراضي الزراعية.

● ما هي المسائل الاخرى المتصلة بالبيئة العالمية، والتي ستؤثر على المنطقة العربية؟

– هناك قلق متزايد بشان التاثير المتزايد للأشعة فوق البنفسجية على المحاصيل، وتؤدي هذه الاشعة اما الى ابادة المحاصيل او تقليل درجة الانتاجية. وتؤثر هذه الاشعة ايضا على البشر من ناحية ازدياد معدلات الاصابة بإعتام حدقة العين، والورم القتاميني، وامراض جهاز المناعة بالجسم. ولذلك فان من المهم ان نوحد جهودنا للتقليل من استخدام غاز «السي.إف.سي» لتحقيق الحماية لطبقة الاوزون. ولدى مصر في الواقع مشروع للتوقف تدريجياً عن استخدام هذا الغاز وفقاً لمعاهدة مونتريال.

● ما هي بالضبط مسؤوليات منصبك؟

– تقوم ادارة شؤون البيئة – التي اتولى رئاستها – برسم سياسة البنك الدولي. وتتبع هذه الادارة اربعة اقسام اقليمية تشرف على تفاصيل المشروعات وتاثيرها على البيئة. ونحن نقدم المشورة الفنية المتخصصة لهذه الاقسام، ولكننا نحاول عدم التدخل في الشؤون اليومية والروتينية للمشاريع. وتقدم الادارة وجهة نظر شاملة تتعدى حدود الاقاليم والقطاعات، ونترك المسائل الخاصة بكل اقليم على حدة للقسم المختص. وانا اتولى ايضا منصب رئيس صندوق البيئة العالمية، وتسلمت هذا المنصب بصورة رسمية نهاية العام الماضي. وبحكم رئاستي للصندوق اقوم بالعمل بالتعاون مع ثلاث وكالات تنفيذية، وهي برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، وبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة، والبنك الدولي. واتولى توفير الصلة بين الحكومات المشاركة وصندوق البيئة العالمية، وهو مشروع تجريبي جديد تبلغ موازنته حوالي ١,٢ بليون دولار على مدى ثلاثة اعوام. وفي نهاية نيسان (ابريل) الماضي عقدنا اجتماعا هنا للموافقة على المجموعة الثالثة من المشروعات، وبذلك تم حتى الآن تخصيص نصف الاموال المعتمدة لحساب الصندوق.

● نعرف ان لدى صندوق البيئة اموالاً كثيرة، ولكن ماذا تفعلون بهذه الاموال بالضبط؟

– ان الهدف من هذه الاموال هو مساعدة الدول النامية على علاج مشاكل البيئة العالمية التي لا تستطيع علاجها بامكاناتها الذاتية، لأن اولوياتها بالطبع تنصب على المشاكل المحلية والوطنية. وتغطي هذه الاموال اربعة مجالات رئيسية، هي: ارتفاع درجة الحرارة العالمية، والمحافظة على تنوع المصادر البيولوجية، ووقاية مصادر المياه الدولية، وبعض نواحي استهلاك طبقة الاوزون. وإذا اخذنا على سبيل المثال مجال ارتفاع درجة الحرارة العالمية، سنجد ان هناك مشروعاً في الصين لجمع غاز الميثين من مناجم الفحم، وذلك بدل تركه يتسرب في الفضاء ويؤدي الى زيادة ارتفاع درجة الحرارة العالمية. وسيتم جمع هذا الغاز واستخدامه كوقود. وفي زيمبابوي هناك مشروع لتوليد الطاقة من الخلايا الكهربائية، وفي مكسيكو سيتي مشروع لزيادة كفاءة الاضاءة والطاقة. ويتركز مجال المحافظة على تنوع المصادر البيولوجية اساساً على المحافظة على المساحات الخضراء والغابات ودعم هيئات ادارة تلك المساحات في افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. والمياه الدولية هي المحيطات والبحار المفتوحة. وفي الصين هناك مشروع في مدينة شنغهاي لكي تفرغ السفن نفاياتها في الميناء، حيث يتم علاج تلك النفايات هناك بدلاً من القائها في البحر. وهناك بعض المشروعات المتداخلة، مثل مشروع الشعاب المرجانية في منطقة البحر الكاريبي، وهو يندرج في نطاق المياه الدولية



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

والمحافظة على المصادر البيولوجية. وهناك مشروعات تعالج كلا من ارتفاع درجة الحرارة العالمية والمحافظة على المصادر البيولوجية، مثل مشروعات زراعة الغابات، لأن الغابات الاستوائية تساعد على تثبيت نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الهواء، وبذلك تقلل من تأثير بيوت النباتات (الدافئة). وفي كل حالة يجب استخدام تقنية جديدة، وهي جديدة بالنسبة الى الدول النامية على الاقل. وفي كل حالة يجب ان تكون هذه التقنية قابلة للنقل، بحيث يمكن تطبيقها في اماكن اخرى.

الاهتمام العربي

● اذا كان الصندوق يمثل مشروعاً تجريبياً، هل تتوقع حصوله على مزيد من الاموال في المستقبل؟

– إن لجنة حماية البيئة التابعة للأمم المتحدة على وشك الموافقة على ان يصبح صندوق البيئة العالمية الجهة الرئيسية لمعالجة المشكلات البيئية الكبرى. ولذلك يحدوني الأمل في ان تتم الاجراءات الرسمية لتحقيق ذلك قبل المؤتمر العالمي للبيئة في ريو دي جانيرو. ويعني ذلك ان يكون هناك التزام من جانب الدول المتقدمة بزيادة مساهماتها، والتزام من جانب الدول النامية باستخدام هذه الاموال. وفي هذه الحالة سيصبح الصندوق اداة أساسية في الحفاظ على البيئة العالمية، وليس مجرد برنامج تجريبي.

● لم يكن هناك أي مشروع في العالم العربي من بين الامثلة التي ذكرتها حتى الآن. ألا تشارك الحكومات العربية في هذه العملية؟

– هناك عدد من المشروعات في المنطقة العربية في اطار مجموعة المشاريع الحالية. وعلى سبيل المثال هناك مشاريع للمحافظة على الموارد البيولوجية في البحر الاحمر بالنسبة الى مصر، وفي العقبة بالنسبة الى الاردن. وهناك مشروع لمعالجة النفايات في الموانىء المصرية ايضاً. ويتكلف كل مشروع من هذه المشاريع بين ٥ و١٠ ملايين دولار.

● يقول البعض أن الحكومات العربية لم تقتنع تماماً بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة. هل هناك ما يبرر ذلك؟

– ينطبق ذلك بالطبع على مجال ارتفاع درجة الحرارة العالمية بالنسبة الى الدول المنتجة للنفط. ولكن الدول غير المنتجة للنفط تقوم بنشاط كبير في اعداد مشروعات يمولها صندوق البيئة العالمية. وقد تعاونت هذه الدول في هذا المجال بصورة وثيقة مع برنامج الامم المتحدة للتنمية.

● ما هي مصادر تمويل صندوق البيئة العالمية؟

– تأتي المساهمات من جانب الدول المتقدمة والنامية سواء بسواء. ولم تساهم الولايات المتحدة حتى الآن في الموازنة الاساسية للصندوق، بل تساهم في عمليات التمويل المشترك والتمويل الموازي. ومع ذلك اعلنت الحكومة الاميركية في الأونة الاخيرة انها ستساهم ايضا في تمويل الصندوق.

● هل يتصل هذا الموقف بالتحفظات الاميركية بشأن فكرة ارتفاع درجة الحرارة العالمية؟

– كلا، ولا اعرف بالضبط سبب هذا الموقف الاميركي في الماضي. والكلام في هذا الشأن يجرنا الى السياسة، وانا افضل عدم الخوض فيها. وعلى اي حال لن يتعدى الامر مجرد تفسير شخصي من جانبي.

● هل تقومون ايضا بدور رقابة، وتشرفون على المشروعات التي يمولها البنك الدولي للتأكد من مطابقتها للمواصفات البيئية؟

– كلا، فنحن لا نقوم بدور رجل الشرطة، وهو امر صعب للغاية على اي حال. وبدلا من ذلك نحاول التأكد من ان تكون الاشياء سليمة منذ البداية. والشيء الذي نركز عليه هو تنفيذ السياسة العامة، واصدار القواعد العامة لتنفيذ المشروعات والتقييم البيئي لها، والتأكد من وجود قدر كاف من التوجيه والتدريب حتى يفهم الناس ما يجب عمله. ويجب ان يكون هناك بعض الثقة بالنظام، ولكن يجب ان يكون هناك في الوقت ذاته نوع من الاشراف. وعندما تثار مشكلة ما، لا نحاول حلها فحسب، بل نتخذها ايضا كمثال للآخرين حتى لا يكرروا الاخطاء نفسها. وهذه في الواقع هي الصورة التي انظر بها الى اخطاء الماضي، والى المشاريع السيئة التي ربما ساهم البنك الدولي في تمويلها. ولكن مجرد الجلوس والتفكير في الماضي لن يؤدي الى فوائد كبيرة، وفي الوقت ذاته لا يمكننا تجاهل الدروس المكتسبة من تلك الاخطاء، ونحن نعمل بالفعل على اخذها في الاعتبار عند صياغة السياسات او مراجعتها.

● من بين الامثلة الواضحة على ذلك مشروع السد العالي في مصر، الذي ينتج الكهرباء وينظم الري، ولكنه يتسبب في تراكم الطمي في البحيرة القائمة خلفه، وفي مشاكل في منطقة الدلتا بسبب نقص الغرين، كما يبدو انه يساهم في زيادة درجة الملوحة في بعض الاراضي. ما هو

تقييمك لمزايا وعيوب السد العالي؟

– يجب علينا البدء في تنفيذ اي مشروع الموازنة بين المزايا والعيوب المترتبة عليه، ومقارنة المزايا مع التكاليف. ولا بد ان يكون هناك تاثير لأي مشروع، ولأي نشاط يقوم به الانسان. والشيء الذي يجب عمله هو التقليل من هذا التاثير السلبي الى اقصى حد، والتاكد من ان المحصلة النهائية ستكون ايجابية. ولسوء الحظ كان الناس في الماضي ينظرون الى التاثير الايجابي وحده، ويتجاهلون التكاليف، وخصوصا التكاليف البيئية. ولم يكن لديهم علم باسلوب قياس تلك التكاليف البيئية، ولذلك كانوا يتجاهلونها. وكانت الجهات الرسمية تبالغ في الفوائد لكي تبين ان المردود سيكون ايجابيا. والامر المطلوب هنا هو اسلوب امين لتقييم التكاليف، وهذه هي بالضبط عملية تقييم التاثير البيئي التي طورت في الاونة الاخيرة. ويحتاج الامر ايضا الى اشخاص يتمتعون بالضمير في عملهم، يطبقون هذه المقاييس ويعرضون النتائج على القيادة السياسية. ان القرارات في النهاية قرارات سياسية، والهدف من عمليات التقييم هو توفير المعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات افضل. وهكذا يتم وضع هذه المعلومات كلها امام المسؤول السياسي، ومن المامول فيه ان يتخذ هذا المسؤول قراره على اساس سليم. ■



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

□ فى قمة الارض :

اليابان والمجموعة الأوروبية تقرر توقيع معاهدة حماية الكائنات الحية

تزايد عزلة أمريكا وسط تحذيرات من فقدها الدور القيادى فى العالم



ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ تزايدت عزلة الولايات المتحدة الناتجة عن رفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية على كوكب الارض . وذلك عندما وافقت اليابان ودول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ امس على التوقيع على المعاهدة التى تهدف الى اتخاذ اجراءات خاصة لحماية الكائنات المهددة بشكل خاص ، وتوفير الظروف البيئية اللازمة للحياة الطبيعية . وذلك فى حين حذر مسئول امريكى من ان هذه العزلة قد تؤدى الى فقد الولايات المتحدة دورها القيادى فى عالم مابعد الحرب الباردة .

فى الوقت نفسه ، وفى محاولة لتخفيف حدة العزلة التى تواجهها الولايات المتحدة فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم «مؤتمر الامم قمة الارض» قررت دول المجموعة الاوروبية الانضمام الى اقتراح الرئيس الامريكى جورج بوش بتخصيص ١٥٠ مليون دولار للمساعدة فى حماية الغابات الاستوائية والحفاظ عليها .

واعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية أن حكومته تدرس المعاهدة للتوقيع عليها ، وقال المتحدث ان الحكومة اليابانية عندما تعلن انها تدرس شيئا معينا فان ذلك يعنى موافقتها عليه ، ولايكون هناك فرصة للرفض .

كما ذكر متحدث باسم المجموعة الاوروبية فى تعليقه على موافقة المجموعة على معاهدة حماية الكائنات الحية ، ان المجموعة تأسف للعزلة الشديدة التى اصبحت فيها الولايات المتحدة برفضها للمعاهدة التى تعد احدى اهم اتفاقيتين تهدف قمة الارض الى توقيعهما .. وقال ان المجموعة لاتريد ان تكون الولايات المتحدة عرضة للهجوم من الجميع . واضاف ان موافقة المجموعة على اقتراح بوش تأتى للتخفيف من حدة هذه العزلة .

وصرح روسيل ميترمير رئيس جمعية الحماية الدولية بواشنطن ، بان موافقة اليابان على المعاهدة ، لايدع اى عذر للولايات المتحدة لرفض المعاهدة ، لان مايسرى على اليابان كدولة صناعية ، ينطبق على الدول الصناعية الاخرى .

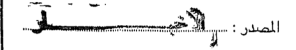
وقال المتحدث باسم المجموعة الاوروبية ان بريطانيا لم تعلن بعد موافقتها على المعاهدة الا انه ينتظر ان توقع عليها قبيل انتهاء القمة فى ١٤ يونيو الحالى .

وجاء ذلك فى الوقت الذى حذر فيه السناتور آل جورى عن ولاية تينيسى ، من أن المواقف الامريكية فى قمة الارض جعلت عزلتها الدبلوماسية ، شبه كاملة ، وحذر ايضا من ان هذه العزلة قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادى فى العالم بعد الحرب الباردة .

من ناحية اخرى ، اجتمع الرئيس الامريكى مع رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور فى واشنطن امس وبحثا الموضوعات المطروحة فى اجتماعات قمة الارض .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

التحديات الحقيقية

ماذا يمكن عمله عندما يتعين على بلد فقير ان يتحمل نفقات حماية البيئة في حين تعود الفوائد على المجتمع العالمي ؟ وماذا يمكن عمله اذا كانت الدول الصناعية والغنية هي المسئولة عن ثمانين في المائة من التلوث في الكرة الأرضية ؟

والآن يدور الحديث في « قمة الارض » حول التدابير الرامية الى تجنب الاضرار بالبيئة او خفض هذه الاضرار وتقديرات الأمم المتحدة تؤكد ان الدول الفقيرة في حاجة الى ١٢٥ مليار دولار سنويا من اجل اتخاذ خطوات لانقاذ البيئة ، بينما تتحدث هيئة عالمية للبيئة يشترك في ادارتها البنك الدولى وبرنامج الامم المتحدة الانمائى وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن خمسة مليارات فقط !

ويبدو ان دول الشمال الغنية تعترض حتى الآن على تحديد مبالغ أو نسبة معينة تساهم بها لمعالجة آثار تدميرها للبيئة ، وتتجاهل هذه الدول ان توفير المقومات الاساسية للحياة لابد ان يسبق الجهود لحماية البيئة ، لانه لا يمكن تصور ان اسرة العامل الفقير في بنجلاديش التى تنام فوق أرض طينية في كوخ مسقوف بالقش .. سوف تتحمس للمحافظة على نقاوة البيئة !

ومن هنا ذلك الترابط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة ، وعندما تتعثر التنمية يصعب تحسين الحياة ويصعب الانفاق العام على الفصول الدراسية والكتب المدرسية وتوفير مياه الشرب والصرف الصحى وبرامج التغذية والتحصين ضد الامراض . وستظل تحديات التنمية باوسع معانيها تتمثل في ترقية نوعية الحياة

وحتى خبراء البنك الدولى يعترفون بان اسوا القتلة في عالم اليوم هو الفقر ، وان شرور الفقر تتجاوز الآن محنة تلوث البيئة خاصة وان ٣٤ مليون انسان يموتون كل سنة نتيجة اسباب تتصل بالفقر .

واذا كان اكثر من الف مليون انسان يعيشون اليوم في فقر ، واذا لم يكن في الامكان تقليل هذا العدد إلا عن طريق اتباع استراتيجية مزدوجة من التنمية الاقتصادية والانفاق الاجتماعى الفعال .. مما يساعد على اطلاق موارد يمكن ان تستخدم من اجل اغراض انمائية اخرى تخدم مشروعات الحفاظ على البيئة .

ولذلك فان دول الجنوب ترى ان الاولوية للتنمية الاقتصادية ، وان هذا هو السبب في ان قمة الارض تحمل اسم « مؤتمر التنمية والبيئة » ، لأن مكافحة الفقر لا تنفصل عن حماية المياه والتربة والكائنات النباتية والحيوانية كما ان مستقبل الحياة على هذا الكوكب لا ينفصل عن قضية اعادة توزيع الثروة بين سكانه .

نبيل زكى

بصراحة

الأغنياء والفقراء

لايعرف الاغنياء الفقراء إلا عندما يقع هؤلاء الاغنياء فى مصيبة لايستطيعون حلها وحدهم ويضطرون اضطرارا ألى مد ايديهم الناعمة الغارقة فى روائح العطر والجاه متظاهرين بوضعها فى ايدى الفقراء الملوثة بطين البرك تحت اسم التعاون فى حل المشاكل الدولية .. بينما الحقيقة انهم ما ان يحلوا مشكلتهم حتى يخلعوا ايديهم وانفسهم من التعامل مع الفقراء ..

حدث هذا من بعد حرب اكتوبر ٧٣ عندما فوجئت الدول الغنية بازمة البترول وفرض الدول المنتجة اسعارا عالية لم يكن امام الاغنياء سوى الاستسلام لدفعها ، وارتفع فى ذلك الوقت شعار الشمال والجنوب : الشمال الغنى والجنوب الفقير ، وخرج دهاقنة السياسة الغربية يتحدثون عن ضرورة التعاون والحوار بين اهل الشمال الغنى ودول الجنوب الفقير حتى يسود السلام والعدل .. وصدقنا وصدقت دول البترول هذه الشعارات ولكن ماهى ألا سنوات قليلة حتى امكن للدول الغنية ايجاد اكثر من وسيلة لتخفيض حاجتها من البترول وايجاد مصادر اخرى بديلة وتكوين « رابطة » متعاونة لمواجهة الدول المنتجة للبترول لا التعاون معها .. وقد انتهت هذه المواجهة باضطرار الدول البترولية الى تخفيض اسعارها والجرى وراء الدول المستهلكة يستجدونها الشراء بعد ان كانت هذه الدول هى التى تستجدى الدول المنتجة وتستقبل وزراءها فى المطارات استقبال الملوك والاباطرة .

تبخرت شعارات الحوار بين الشمال والجنوب وعاد الشمال الغنى يستمتع بثرواته الى ان ظهرت مشكلتا الايدز والمخدرات وحدث بعض التنازل من جانب الاغنياء للتحدث مرة اخرى الى الفقراء بعد ان تاكد ان الاغنياء لايستطيعون وحدهم حل المصيبتين بمعزل عن الطرف الفقير ..

ثم جاءت المصيبة الثالثة التى جمعت دول العالم اغنياءه وفقراءه فى اكبر مؤتمر من نوعه وهو المعقود حاليا فى البرازيل .

ومشكلة هذا المؤتمر ان هناك لغتين مختلفتين يتبادل بهما الاغنياء والفقراء الحديث .. فالاغنياء يتطلعون الى الغد ، والفقراء مصيبتهم فى اليوم .. الاغنياء مشاكلهم مؤجلة ويريدون من اليوم حلها لكى يسعد اطفالهم فى المستقبل ويرثوا عزهم ، والفقراء مشاكلهم فى حاضرهم وتوفير الطعام والهواء والماء اللازم لهم ولاولادهم .. الاغنياء هدفهم تحسين سلوك الفقراء ، اما الفقراء فهدفهم فلوس الاغنياء .. ولهذا يحدث التباعد بين الاثنين !

صلاح منتصر

صباح الخير

عشرات الالوف من الناس ، جاءت هذه الايام الى البرازيل ، وبالتحديد الى ريو دى جانيرو العاصمة القديمة ، والتى تشهد فى هذه الايام ، اكبر تجمع دولى على ارضها ممثلا فى مؤتمر البيئة والتنمية ، الذى دعت اليه الامم المتحدة ، والذى تشترك فيه نحو ١٧٠ دولة من مختلف دول العالم .

وبعد ايام تنعقد على ارض ريو اكبر قمة فى التاريخ . وهى القمة التى تعرف باسم قمة الارض ، ويحضرها عدد كبير من الرؤساء والملوك .

وكانت الامم المتحدة ، قد دعت الى عقد هذه القمة منذ عامين مضيا ، للاتفاق على وسائل انقاذ الارض من الدمار الذى يهدد مستقبلها . ووقتها بذلت البرازيل جهدا كبيرا من اجل ان تنعقد القمة على ارضها . فالقمة هى قمة الارض ، والبرازيل تملك من الارض مساحات هائلة شاسعة ، يندر ان تملكها اية دولة اخرى ، فهى تحتل نصف مساحة امريكا الجنوبية ، وتزيد مساحة ارضها عن مساحة ارض جميع الدول الاوروبية مجتمعة ، كما تزيد قليلا عن مساحة ارض الولايات المتحدة !

بالاضافة الى ذلك ، يوجد فى ريودى جانيرو مركز ضخم للمؤتمرات يتسع لاكثر من ثمانية الاف شخص . وقد اقيم هذا المركز على بعد اربعين كيلومترا خارج المدينة ، فى منطقة معزولة ، بحيث يمكن تامينه وحمايته . واستجابت الامم المتحدة ، لمساعى البرازيل ، ووافقت على عقد المؤتمر ، وعقد القمة فيها .

والبرازيل .. رغم ضخامة اراضيها ، وتنويع محاصيلها ومواردها ، وتعدد ثرواتها ، فانها لاتزال احدى دول العالم الثالث التى تشكو الفقر والجوع والحرمان ، والتى ينام مئات الالوف من اطفالها فى الشوارع ، ويعيش الكثيرون من ابنائها عيشة بدائية ، خاصة اولاء الذين يعيشون فى احراش وغابات الامازون ، اذ لايزال الكثيرون منهم يعيشون عرايا كما ولدتهم امهاتهم ، ويكتفون بتلوين اجسادهم بالاصباغ العجيبة ، التى يصنعونها من الشجر !!

والطريق الى ريو طويل .. والرحلة بالطائرة من اوربا تستغرق اثنتى عشرة ساعة متواصلة بدون توقف .! وفى الطريق الى ريو ، قال لى الراكب البرازيلى الذى كان يجلس فى المقعد المجاور لى بالطائرة ! خذها نصيحة منى . لا تستبدل ما معك من دولارات دفعة واحدة .. انما استبدل احتياجاتك اولا باول ، لان سعر الدولار يرتفع كل بضعة ايام ، واحيانا كل يوم ! ان معدلات التضخم تتزايد فى البرازيل بمقدار عشرين فى المائة فى كل شهر ، وهذا يفسر سر الانخفاض المستمر فى العملة البرازيلية التى تعرف باسم كريزيرو .

وفى الفندق سالت موظف الاستقبال كم يبلغ سعر الدولار اليوم ؟ اجاب : ٢٨٥٠ كريزيرو . قلت : ولكن جريدة جورنال دو برازيل تقول السعر ٣٠٠٠ .

ضحك الموظف وقال : كلام جرايد !!

ريودى جانيرو - سعيد سنبل



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

مناقشات ساخنة فى «قمة الأرض»

حول تكاليف حماية البيئة

العالم النامى يطالب الدول الصناعية بتحمل المسئولية وأمريكا تصر على الرفض

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ تشهد قمة الارض فى ايامها الاخيرة ، مناقشات ساخنة حول تحديد المسئول عن دفع تكاليف حماية البيئة والحفاظ على مناخ الارض والكائنات المعرضة للانقراض . وفى الوقت الذى تطالب فيه الدول النامية بان تتحمل الدول الصناعية تكاليف حماية البيئة رفضت الولايات المتحدة هذا المطلب لانه يحملها اعباء مالية .

وتطالب حكومات الدول النامية التى تحصل على مساعدات مالية لحماية البيئة بحرية تحديد وسائل انفاق هذه المساعدات فى حماية البيئة .

وقد استانف مندوبو الدول الـ ١٧٨ الاعضاء فى الامم المتحدة أمس مناقشاتهم فى سباق مع الزمن للانتهاء من وضع ثلاث اتفاقيات غداً لتكون جاهزة امام اكثر من ١١٦ رئيس دولة لتوقيعها قبل انتهاء أعمال القمة يوم الاحد القادم .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس أن المندوبين يبذلون الآن جهوداً لصياغة اعلان « ريو » الذى يتضمن مبادىء البيئة .

وقالت المصادر ان الاعلان يتضمن مبدأ أن تتحمل الدول المتسببة فى التلوث البيئى مسئولية دفع تكاليف القضاء على هذا التلوث .

كما يتضمن الاعلان وثيقة يطلق عليها اسم « جدول اعمال ٢١ » تتعلق بتحديد وسائل تنفيذ مبادىء اعلان «ريو» .

ولايزال المندوبون يمارسون ضغوطاً للحصول على مزيد من التوقيعات على أهم معاهدتين كان قد تم الانتهاء من وضعهما خلال الايام القليلة الماضية .

وتتعلق المعاهدة الاولى بوسائل الحد من ارتفاع درجة حرارة الارض بينما تستهدف الثانية حماية الكائنات الحية والنباتات المعرضة لخطر الانقراض . وهى المعاهدة التى ترفض الولايات المتحدة توقيعها بسبب الاعباء المالية .

وتقول مصادر القمة ان عدداً لاباس به من رؤساء الدول ، من بينهم رؤساء دول المجموعة الاوروبية واليابان قد وافقوا على توقيع المعاهدتين .

ويرى المراقبون أن موافقة هذا العدد على التوقيع يجعل من الصعب على الرئيس بوش أن يشرح اسباب موقفه الرافض .

وتقول الاحصاءات والتقارير العلمية ان الولايات المتحدة تتسبب فى انبعاث ربع كمية ثانى اكسيد الكربون فى العالم ، حيث يعتبر هذا الغاز السبب الرئيسى فى ارتفاع درجة حرارة الارض .

وقد شكلت السيدات من قبائل الامازون الهندية والدول الآسيوية الفقيرة واحياء واشنطن ائتلافاً للتعبير عن أراء السيدات



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢



القنابل البشرية

احد المشاكل الهامة المطروحة على قمة الارض التى تعقد اعمالها هذه الايام فى ريودى جانيرو بالبرازيل مشكلة الزيادة السكانية فى العالم .. وهى مشكلة تؤرق العالم كله المتقدم والمتخلف على السواء بسبب تأثيراتها السيئة على التنمية الاقتصادية والبيئة فى ان واحد فكل جهد تبذله اية دولة نامية من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية تقضى الزيادة السكانية على كل اثاره الايجابية ويتجمد مستوى معيشة الشعب فى هذه الدولة ان لم يتدهور تحت وطأة الزيادة فى السكان .. كذلك فان الشعب الفقير الذى يضطر الى ان يأكل الاخضر واليابس لمجرد البقاء على قيد الحياة لن يهتم اهتماما مناسبا بقضايا البيئة وهو فى النهاية سيتحول الى عالة على الشعوب المتقدمة التى تشاركه الحياة على نفس الكوكب

والملاحظة الجديرة بالاهتمام ان معدل الزيادة السكانية فى البلدان المتخلفة او النامية يكون اعلى بكثير من مثيله فى الدول المتقدمة لان الدول المتقدمة وعت فوائد الاسرة الصغيرة وضرورات ضبط الزيادة السكانية من اجل رفع مستوى المعيشة فى حين لاتزال الدول المتخلفة او النامية فى معظمها بعيدة عن هذا الوعى .

وقد اظهرت دراسة قام بنشرها مكتب الاحصاء التابع لوزارة التجارة الامريكية منذ عدة اسابيع ان ٥٦,١ ٪ من سكان العالم يعيشون فى اسيا و ١٠,٣ ٪ فى افريقيا السوداء و ٨,٤ ٪ فى امريكا اللاتينية والبحر الكاريبى و٤,٨ ٪ فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا و ٩,٣ ٪ فى اوروبا و ٥,٤ ٪ فى الاتحاد السوفيتى السابق و٥,٢ ٪ فى امريكا الشمالية و ٧٢ ٪ فى استراليا .

وقالت الدراسة ان افريقيا السوداء الاشد تخلفا شهدت اعلى نسبة للولادات والوفيات فى العالم خلال العام الماضى وتاتى بعدها منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث ان نسبة المواليد فيها ٣٤ فى الالف ونسبة الوفيات ١٤ فى الالف اى ان معدل زيادة السكان فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هو ٢٠ فى الالف سنويا وهى المنطقة التى يقع فيها العالم العربى .

وفيما يتعلق بالمستقبل ذكرت الدراسة ان سكان العالم سيتضاعفون تقريبا فى غضون الثلاثين عاما القادمة اما فى العالم العربى بالذات فستكون الزيادة من الان وحتى عام ٢٠٢٠ اكثر من الضعف حيث سيزيد عدد سكان العالم العربى من ٢٣٢ مليون نسمة حاليا ليصبحوا ٥٠٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٢٠ وبالطبع ستبقى مصر فى مقدمة الدول العربية من حيث عدد السكان وتبقى جيبوتى الدولة العربية الاقل سكانا وبين الدولتين تاتى الدول العربية الاخرى حيث تحل السودان فى المرتبة الثانية يليها العراق والجزائر والسعودية والمغرب على الترتيب .

ونشرت الدراسة ارقاما عن عدد السكان فى الدول والاراضى العربية للعامين ١٩٩١ و ٢٠٢٠ كالاتى :

الجزائر : ٢٦ مليونا علم ١٩٩١ ويتوقع ان يصل الى ٤٦ مليونا علم ٢٠٢٠ . البحرين ٥٣٧ الفا ـ مليون . مصر : ٥٤ مليونا ـ ٩٧ مليونا قطاع غزة : ٦٤٢ الفا ـ مليون و ٢٠٠ الف العراق : ١٩ مليونا و ٥٠٠ الف ـ ٥١ مليونا الاردن : ٣,٢ مليون ـ ٨,٩ مليون الكويت ٢,٢ مليون ـ ٤,٥ مليون . لبنان : ٣,٣ مليون ـ ٥,٧ مليون . ليبيا ٤,٣ مليون ـ ٨,٥ مليون المغرب : ٢٦ مليونا ـ ٤٣ مليونا . عمان : ١,٥ مليون ـ ٤,١ مليون . قطر : ٥١٨ الفا ـ ١,١ مليون السعودية : ١٧,٨ مليون ـ ٤٥,٨ مليون سورية : ١٢,٩ مليون ـ ٣٥,٧ مليون . تونس : ٨,٢ مليون ـ ١٢,٥ مليون الامارات العربية المتحدة ٢,٣ مليون ـ ٦,١ مليون . الضفة الغربية ١,١ مليون ـ ٢ مليون . اليمن : ١٠,٦ مليون ـ ٢٥,٩ : السودان : ٢٧ مليونا ـ ٥٩ مليونا . الصومال : ٦,٧ مليون ـ ١٧ مليونا . موريتانيا : ١,٩ مليون ـ ٤,٨ مليون جيبوتى : ٣٤٦ الفا ـ ٧٣١ الفا .

وذكرت الدراسة ايضا ان عدد سكان ايران سيرتفع من حوالى ٥٩ مليونا علم ١٩٩١ الى حوالى ١٤٣ مليونا علم ٢٠٢٠. اما عدد سكان تركيا فسيرتفع خلال الفترة ذاتها من ٥٨ مليونا الى ٩٦ مليونا اما اسرائيل فسيزيد عدد سكانها من ٤,٤ مليون علم ١٩٩١ الى ٦,٨ مليون علم ٢٠٢٠ .

وذكرت الدراسة ان هناك ١٠ دول فى العالم يزيد عدد سكان كل منها على ١٠٠ مليون نسمة وتتقدمها الصين ١,٢ مليار نسمة ثم الهند ٨٧٠ مليون نسمة بينما تحتل الولايات المتحدة المركز الرابع بعدد سكان نحو ٢٥٠ مليون نسمة .

ولاشك ان الزيادة السكانية على هذا النحو هى بمثابة قنابل بشرية قابلة للانفجار فى اية لحظة وفى كل لحظة اذا لم يتم ابطال مفعولها بأسرع مايمكن خلال العقدين القادمين

المحرر



قمة الأرض تبدأ بحث قضية تمويل معاهدات حماية البيئة

بوش : معاهدة تنوع الكائنات الحية تضر بالاقتصاد الامريكي

واشنطن ، ريو دى جانيرو - وكالات الانباء :

رفض الرئيس الامريكي جورج بوش الانتقادات الحادة التى وجهها المشاركون فى قمة الارض للولايات المتحدة ، لرفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية . وقال بوش ان المعاهدة يمكن ان تلزم الدول الصناعية بتمويل عمليات المحافظة على البيئة الى أجل غير مسمى . واضاف انه متفهم لقضية حماية البيئة ، ولكن ليس « بالطرق التى تضر بالاقتصاد الامريكى » واشار الرئيس الامريكى الى ان المساعى الرامية للحفاظ على الغابات الاستوائية ستلبى الكثير من الاحتياجات التى تنص عليها معاهدة التنوع البيئى .

واكد بوش مجددا انه لن يوقع على المعاهدة فى صورتها الحالية ، وقال ان الحدود المالية للولايات المتحدة ليست مطلقة ، واضاف انه ليس هناك مايدعوه الى الاعتذار ، واكد بوش مسئوليته عن حماية وظائف العمال الامريكيين . ودافع عن سجل حكومته فى حماية البيئة والموارد الطبيعية وقال انه يحمل رسالة بيئية قومية تقدمية معه الى ريودى جانيرو ، حيث يعقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم قمة الارض فى الفترة من ٣ الى ١٤ يونيو الحالى .

ومن المقرر ان يلقى الرئيس بوش كلمة امام القمة بعد غد (الخميس) .

وقد ادلى بوش بهذه التصريحات عقب محادثاته مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ، الذى يزور واشنطن فى طريقه الى ريودى جانيرو .

وتأتى تصريحات الرئيس الامريكي ، فى الوقت الذى بدا فيه مؤتمر قمة الارض ، مناقشة مشكلة تمويل معاهدات حماية البيئة ، والتى تعد اعقد القضايا المطروحة على القمة . وقالت مصادر سياسية ان الوقت قد لايكون كافيا لانجاز الهدف الرئيسى للقمة بالتوصل لاتفاق بين دول الشمال والجنوب لمواءمة الاحتياجات البيئية مع متطلبات التنمية .

واضافت المصادر ان مجموعة الـ ٧٧ ، والتى تمثل اكثر من مائة دولة نامية ، بالاضافة الى الصين طالبت الدول الغنية بالالتزام بما حددته الامم المتحدة عام ١٩٧٠ ، والتى يقضى باتفاق ٠,٧٪ من اجمالى دخلها القومى لمساعدة الدول النامية حتى عام ٢٠٠٠ ، الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا وعدة دول اوربية اخرى لاتزال ترفض تنفيذ هذا الاقتراح .

العلم والحياة

مؤتمر «ريو» حدد أهدافه قبل انعقاده فى ثلاث نقاط :

● الحد من الانبعاث الحرارى فوق كوكب الارض من اجل الحفاظ على درجة حرارة الكوكب .. والحد من تصاعد المركبات المعروفة باسم «الفلورو كلورو كاربونز» .

● البحث عن «التنمية المحتملة» للدول الفقيرة .. والفقيرة فقط .. والمقصود بها التنمية التى لاينتج عنها تلوث للبيئة .. وهذه التنمية لاتتحقق إلا بمزيد من الاعباء المالية .. كان المقترح من المؤتمر .. أن تتكفل بها الدول الغنية .. التى صنعت فعلاً ما يعانيه العالم الآن من تلوث .. وهذه تكلف الدول الغنية ١٢٥ ألف مليون دولار سنويا .

● توقيع اتفاقية «التنوع الحيوى» .. أو بمعنى بسيط الابقاء على التوازن الحيوى .. وذلك بالحد من فقدان الانواع المهددة بالفناء من حيوان ونبات .. وهى التى عاشت فى الغابات الاستوائية بالدرجة الاولى .. والغابات الباردة .. وبعض المناطق الصحراوية الشاسعة :

ماذا حدث بعد انعقاد مؤتمر «ريو» ..؟

حتى كتابة هذه السطور لم يتحقق شيء من النقطة الاولى والنقطة الثانية .. والنقطة الثالثة بدأت ترى النور من خلال توقيع عدد من الدول على الاتفاقية الخاصة بها .. بينما بعض الدول مازالت ترفض التوقيع .

والحقيقة ان الكثيرين من ممثلى الدول الفقيرة التى يسمونها الدول النامية .. والدول الاشد فقرا .. اعلنوا فى جلسات مؤتمر «ريو» عن وجهة نظرهم بصراحة .

البروفسور «باشورى» رئيس معهد تاتا الشهير بنيودلهى بالهند .. الخاص ببحوث الطاقة الذرية اعلن قائلا : إن الانسان الذى يعانى من القلق لانه لايعرف انه كان سيحصل على وجبة غذاء قائمة .. أم أنه سيحرم منها .. هذا الانسان لم ولن يفكر فى حماية البيئة .. والحرص على الأبقاء على البومة أو أبو قردان .

أما تشى بوكلينج ممثل جماعة أصدقاء الارض فيقول : نحن لانعيش فى عالم واحد .. بل نحن نحيا حقيقة فى صورة عدة عوالم .. عوالم فقيرة معدمة .. وعوالم غنية متخمة .. هى التى تنعم بكل الرفاهية وهى التى احدثت ومازالت تحدث التلوث .. وفى نفس الوقت تطالب العالم الفقير .. بأن يضاعف من أسباب فقره .

وفى صراحة كاملة أعلن الرئيس البرازيلى فرناندو كللور دى ميللو .. رئيس الدول المضيفة للمؤتمر .. أعلن قائلا : لن تستطيعوا الحصول على كوكب نظيف بيئيا .. فى ظل ما يسود العالم من ظلم .. وفقدان للعدالة والحق .. ان البعض يريد ان يجعل من الرحلة الى مؤتمر «ريو» لعنة جماعية وخطيئة نسأل عنها .. لاشيء إلا لأننا نسعى الى رفع المعاناة عن شعوبنا ورفع مستوى معيشتهم .

وتقف الدول النامية الان فى مواجهة مع الدول الفقيرة لان الدول الغنية .. دول الشمال .. تنفق عشرة اضعاف ما ينفقه العالم الفقير من غاز ثانى أكسيد الكربون .. وأمريكا مثلا التى لا يزيد عدد سكانها على ٥٪ من سكان العالم تشع وحدها ٢٢٪ من غاز ثانى اكسيد الكربون .. لأنها تستهلك ٢٥٪ من الاستهلاك العالمى كله للطاقة .. ومع ذلك ترفض التوقيع على أية معاهدة تحد من هذا الافتراء .. حتى لا يقل مستوى الامريكان المترفين .

د. عواطف عبد الجليل



الأغنياء يدمرون البيئة والفقراء يسددون الفاتورة

«الفقراء يريدون التنمية والاغنياء يريدون البيئة».

هكذا عبر وزير البيئة الباكستاني أنور خان عن موقف مجموعة الـ ٧٧ المشاركة في «قمة الأرض» التي افتتحت أعمالها في البرازيل يوم الاربعاء الماضي.

وكلمات الوزير الباكستاني — على إيجازها — تعكس المعضلة الرئيسية بين الشمال والجنوب والتي تطل برأسها كلما اجتمع ممثلو هؤلاء وهؤلاء، حتى وإن كان الاجتماع للحديث عن حماية البيئة والمناخ والنباتات المهددة بالإنقراض.

والحقيقة التي لايرغب أغنياء الشمال في الإعتراف بها هي أنهم — كدول صناعية كبرى — هم المسئول الأول عن الدمار الذي يحيق بالبيئة والذي جعلهم يحشدون مائة دولة — اغلبها من الدول النامية المستهلكة لما ينتجه هؤلاء من كربون وغازات سامة ونفايات ملوثة بالإشعاع إلى اخر القائمة — والشق الاخر من الحقيقة الذي يتجاهله الأغنياء ان «قضايا البيئة» لايمكن ان تنفصل عن قضايا الفقر. ومساعي التنمية في العالم الثالث التي يجب أن تمولها مساعدات الدول الغنية. وقد كانت رئيسة وزراء النرويج محقة في كلمتها اثناء المؤتمر وهي تدعو بلدان الشمال الصناعية الا تندهش إذا تقدمت البلدان النامية بمطالب اقتصادية «فالمؤتمر بالنسبة إليهم هو أساس للتنمية والعدالة».

إلا أن القمة بدلا من ذلك تحولت إلى مناسبة تطالب فيها الدول الصناعية البلدان النامية بتمويل مشروعات البيئة الأوروبية والأمريكية وإلزامها بتحمل ٨٠٪ من المبلغ المطلوب (١٢٥ مليار دولار)، تقدمها عن طريق تعبئة مواردها وتغيير موازناتها إلى جانب ضريبة الكربون التي ستفرض على الدول المنتجة للبترول بإعتباره من المواد المساهمة في تلوث البيئة، في الوقت الذي ترفض فيه أمريكا وضع جدول زمني تتوقف فيه عن إطلاق غازاتها الدفينة في الجو، والتي يخشى أن يؤدي تراكمها إلى تغيرات في المناخ العالمي.

كانت «القمة» أيضا فرصة لكي تواصل اليابان والولايات المتحدة تنافسهما، للقفز إلى مقعد القيادة البيئية هذه المرة. ويبدو أن الأمريكيين فطنوا إلى خطورة المنافسة اليابانية، في هذا المجال، خاصة أن الوفد الياباني عرض مساعدات سخية، لا على المستوى المادي وحده، وإنما على المستوى التكنولوجي أيضا.

ويمكن مقارنة ذلك بإعتراض امريكا على ربط احدى المعاهدات بين حقوق ملكية التكنولوجيا الغربية وحقوق البلدان النامية في ملكية مخزون مواردها الطبيعية والتصرف بها!

المدهش أن الولايات المتحدة، التي لقيت مواقفها أكبر كم من الانتقادات في «قمة الأرض»، لم تر في هذه «القمة» إلا أنها فرصة لايجب إفلاتها لتأكيد زعامتها الدولية، حتى دون تقديم مساهمات مادية او تكنولوجية. ومثل هذه المواقف ترشح القمة — رغم أهمية قضاياها وحيويتها — إلى ان تنتهي إلى الفشل.



«واشنطن بوست»

قمة الأرض.. إجماع ناقص

بالرغم من توجه العالم نحو قمة الأرض المنعقدة في البرازيل لوضع سياسة للتعامل مع ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، الا ان معظم علماء البيئة المختصين بالموضوع لم يتوصلوا الى اجماع حتى الآن اذا ما كان الامر طبيعياً ام له مسببات بشرية. هذا ما تقوله «الواشنطن بوست» في التقرير التالي:

لا احد ينكر ظاهرة الارتفاع في درجة الحرارة خلال مئات السنين الماضية، ولكن نسبة هذا الارتفاع ليست بالكبيرة مقارنة مع ما حصل في القرون الماضية ولا يوجد اجماع على الرأي بأن النشاطات البشرية لها اليد في التسبب بهذا الارتفاع.

وعلى الرغم من انه لا يوجد شك بأن مواصلة «غازات المنازل الزجاجية» كما اطلق عليها علماء البيئة، يساعد على الاحتفاظ بدرجة دافئة من الحرارة، الا انه من غير الواضح، والمثبت ان تخفيض هذه الظاهرة سوف يؤثر كثيراً على هذه الموجة الطبيعية، اذا كان سبب هذا الارتفاع هو الطبيعة فعلاً، ان الدراسات العلمية ما زالت غير متأكدة من الاسباب الى يومنا هذا.

ان الجهد الوحيد المسجل وتم عام ١٩٩٠ هو ما قام به برنامج البيئة في الأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الارصاد الجوية العالمية بدعوة مئات من العلماء من ٢٥ دولة معظمهم من المتخصصين في موضوع ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية، وطلب منهم كتابة تقرير شامل عن الوضع الجوي للأرض، وقد نتج عن عمل مجموعة العلماء تقرير من ٣٦٥ صفحة صدر عام ١٩٩٠، واستخدم كقاعدة علمية اساسية لمعاهدة المناخ التي تبنتها قمة الأرض الحالية في البرازيل.

واشارت نتائج التقرير الى ان مستقبل نسبة ارتفاع درجة الحرارة يمكن ان تكون سريعة اذا ما كان متوسط ارتفاع درجة الحرارة سيصل الى ٢ درجة عام ٢٠٢٥ و٥ درجات عام ٢١٠٠.

أعطى هذا التقرير قوة دافعة الى احد اكبر الجهود الدولية الطموحة التي لم يكن لها مثيل، ولكن اذا امعنا في قراءة التقرير نجد انه استخلص



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الواقع تجربتين حتميتين:
أولاً: ان هناك تأثير طبيعي ناجم عن ظاهرة البيوت الزجاجية التي تعمل على الاحتفاظ بدرجة اعلى لحرارة الارض مما يجب ان تكون عليه، وتعمل هذه الظاهرة منذ بلايين السنين.
ثانياً: ان الغازات الصادرة بفعل نظرية البيوت الزجاجية والناتجة عن مختلف النشاطات على الارض، وخصوصا النشاطات البشرية، تدفع هذه الغازات المرتكزة في مكان واحد الى الغلاف الجوي، وهذا امر معروف ايضا لدى العلماء منذ عقود ماضية.
ويذكر الفريق العلمي في تقريره بصورة غير قاطعة، بأن هناك ادلة طفيفة تشير الى ان درجة حرارة الارض ارتفعت بحوالي درجة واحدة فهرنهايت خلال مئات السنوات الماضية في الوقت نفسه ارتفع مستوى سطح البحار من ٤ الى ٨ بوصات، وهذا يعني في نظرهم (ان نسبة الارتفاع في درجة الحرارة متناسقة بشكل كبير مع التنبؤات المتعلقة بالمناخ) وفي الوقت نفسه حذر فريق العلماء بأن ذلك يصدق ايضا بنفس القدر على الاحوال المناخية المتغيرة، بمعنى اوضح، ان التغيرات البيئية حتى الآن ليست بأكبر حجم من التغيرات التي جرت عبر التاريخ على الكرة الارضية في العصور القريبة، وحصلت قيد عوامل طبيعية بحتة.
ويضيف الفريق العلمي في تقريره «انه ليس من الممكن الآن ان تعزى كل هذه التغيرات الطارئة على متوسط درجة الحرارة او حتى جزء كبير منها الى ظاهرة البيت الزجاجي.
واذا كان هذا هو الاجماع بين علماء البيئة، فان السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يتم اذاً حشود الاصوات والمناداة بأخذ مبادرة فعالة نحو قمة الارض في البرازيل؟
الواقع ان هناك اجماعاً على هذا الجزء المتعلق بمستقبل الارض، وليس هناك خلاف على ما يمكن قوله علمياً بخصوصها، لكن الخلاف هو حول ما يجب القيام به حيالها.
ان نقطة الخلاف المحورية المثيرة للجدل العلمي ليست متعلقة بالمعلومات الواردة في تلك التقارير بقدر ما هي ذات علاقة بشخصيات العلماء انفسهم، فالجدل القائم يعكس ارتفاع العصبية عند الباحثين بشكل لا يضاهيه الا ارتفاع درجة حرارة الشمس نفسها.
ان اكثر العلماء بروزاً هم اولئك الذين يميلون للتعبير عن خطورة الوضع، والذين ينادون بضرورة التحرك الواسع، وهم كذلك بسبب الدعم الذي يلقونه من منظمات علمية ذات نفوذ، وايضا بسبب توجه الاعلام تقليدياً لمن يضربون صفارة الانذار، ولكن هناك عدداً من العلماء الواعين والمحترسين الذين يقولون بأن هذه التقارير ما يزال يكتنفها الكثير من الغموض، وانه ليس هناك داعي للمبادرة السريعة، خاصة المبادرة الباهظة الثمن، مثل تقليص الغازات المنبعثة من ظاهرة البيت الزجاجي.
وكان اول عالم بيئة اطلق صفارة الانذار على هذه التغيرات هو جيمز هانسن من مؤسسة ناسل للدراسات الفضائية، وهو الذي اثار اول نقاط الاهتمام بهذا الموضوع عندما اعلن عام ١٩٨٨ بأن الارتفاع في درجة حرارة الكرة الارضية قد وصل الى مستوى خطير، مشيراً بأن له علاقة بظاهرة البيت الزجاجي.
وما ترتب على ذلك، هو ان جدول الاعمال لقمة الارض في البرازيل، اعتمد بصورة كبيرة على البيانات والتقارير الاصلية المأخوذة من جهود العلماء بما فيهم علماء الاكاديمية الوطنية للعلوم، وندوة جمعية متابعة ظاهرة البيت الزجاجي، وهذا قد يقبل كأرضية ينطلق منها غير المتخصصين الذين يعتقدون بأن مستقبل الكرة الارضية يجب ان ينظر اليه بكل جدية وصرامة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

زايد يطالب مؤتمر ريو بتحقيق النتائج المرجوة

لندن وواشنطن تختلفان حول معاهدة «التنوع الحيوي»



عواصم - «صوت الكويت» - وكالات: دافع الرئيس الاميركي جورج بوش مجددا عن موقفه المعارض للتوقيع على معاهدة رئيسية في قمة الارض المنعقدة حاليا بالبرازيل، فيما اعرب رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور عن امكانية تجاوز المشاكل والتوقيع على المعاهدة.

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحافي عقده مع جون ميجور في ختام مباحثاتهما اول من امس في كامب ديفيد انه «لن يوقع على المعاهدة المقترحة لحماية النباتات والكائنات الحية والموارد الطبيعية بصورتها الحالية».

واضاف انه «ليس هناك ما يدعوه الى الاعتذار، والجوانب المالية لهذه المعاهدة مكلفة للغاية».

ودافع بوش عن سجل حكومته في حماية الموارد الطبيعية، وقال إنه يحمل رسالة قومية تقدمية بيئية الى قمة ريودي جانيرو. ومن جانبه قال ميجور ان «بريطانيا تواجه صعوبات غير انها ستتمكن على الارجح من حل المشاكل، وهي اقل كثيرا عما تواجه الولايات المتحدة».

وفي ابوظبي اعرب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن امله في ان يحقق المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية المنعقد حاليا في ريودي جانيرو النتائج المرجوة منه لمواجهة الاخطار التي تهدد الارض ومستقبل الاجيال المقبلة.

واكد في رسالة بعث بها الى المؤتمر ان بلاده على الرغم من كونها دولة حديثة، الا انها قد نجحت في قطع خطوات واسعة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وقهر الصحراء، مشيرا الى ان الزراعة في بلاده قبل ٢٠ عاما كانت مقصورة على بعض الواحات والقرى الجبلية، واصبحت الصحراء حاليا تنتج ١١٤ نوعا من النباتات المختلفة، كما اكد على ان بلاده تتطلع الى الاستفادة من الخبرات الفنية لتحسين وتطوير وتكملة ما حققته من منجزات في مجال الزراعة. وفي ريودي جانيرو انتخب الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف رئيسا للصليب الاخضر الدولي الذي تأسس بناء على اقتراحه لمقاومة الاضرار التي تلحق بالبيئة. وانتخب غورباتشوف لتولي هذا المنصب بالاجماع من جانب برلمان يطلق عليه اسم «برلمان قمة الارض» ويضم زعماء ومشرعين من شتى انحاء العالم. ويعقد هذا المنتدى، الذي يضم شخصيات متباينة مثل الدلاي لاما الاب الروحي للتيبت والسناتور الاميركي ال جور والمغني العالمي جون دنفر، جلساته في نفس الوقت والمكان الذي تنعقد فيه جلسات مؤتمر قمة الارض، الذي يبحث خلاله زعماء العالم التحديات البيئية والتنموية التي تواجه العالم.

وقال طرزي فيتاتشي المتحدث باسم هذا الحدث ان هدف الصليب الاخضر الدولي هو القيام بنفس الدور الذي يقوم به الصليب الاحمر الدولي للمواطنين في مسارح القتال، ولكن في مجال مختلف هو مجال الارض ومواردها. واضاف ان هذه الفكرة كان قد طرحها غورباتشوف نفسه خلال اجتماع سابق لزعماء برلمانيين ودينيين عقد في موسكو عام ١٩٩٠.



المصدر : الرياض

التاريخ : 9 يونيو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الوزراء البريطاني يلتقي مسئولين أمريكيين

بوش وميجور اتفقا على يوغوسلافيا واختلفا حول معاهدة رئيسية لقمة الأرض

كامب ديفيد «ماريلاند» - رويتر:

اجتمع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مع الزعماء السياسيين الأمريكيين في واشنطن امس بعد ان اجرى محادثات في مطلع الاسبوع مع الرئيس الأمريكي جورج بوش انتهت باختلاف الزعيمين حول معاهدة رئيسية للبيئة.

وصرح بوش بأنه سيرفض التوقيع على أول اتفاق دولي من نوعه للحفاظ على التنوع البيولوجي للاجناس والسلالات خلال مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا في البرازيل مع ان ميجور قال ان المشاكل المتعلقة بهذه المعاهدة يمكن تخطيها.

واتفق الزعيمان فيما يتعلق بيوغوسلافيا واعلنا اكتفاءهما في الوقت الراهن بالعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على يوغوسلافيا في اطار جهود انهاء الحرب الأهلية هناك.

وقال ميجور خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام محادثاته مع بوش التي جرت في منتجع كامب ديفيد الجبلي خارج واشنطن والتي استمرت يومين: «نعتقد اننا سنكتفي بالعقوبات الملزمة لفترة من الوقت، من الواضح اننا نشعر بالقلق مما يحدث في سراييفو وفي مناطق أخرى».

وقال بوش «من الواضح اننا تحدثنا في مجموعة واسعة من الخيارات ولكننا لم نتفق على اي اسلوب عمل جديد، ولو فعلنا ذلك هنا لكان ذلك على سبيل الافتراض».

ويجتمع ميجور مع مسئولين في حكومة بوش ومع زعماء في الكونغرس وذلك في أول زيارة يقوم بها لواشنطن منذ اعادة انتخابه في فصل الربيع الحالي، ووصفت الزيارة بانها تعزيز للعلاقات الوثيقة التقليدية بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

الا ان بوش ظل مختلفاً مع حليفه القديم ووقف وحيدا بين زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى رافضاً التوقيع على معاهدة التنوع الحيوي في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية هذا الاسبوع.

ويتوجه ميجور الى ريودي جانيرو اليوم (الثلاثاء) ويلحق به بوش يوم الخميس القادم.

وكرر بوش موقفه القائل إن المعاهدة المقترحة لا تحمي حقوق الدولة في تنمية مواردها بطرق جديدة وانها قد تسبب عبئاً مالياً ضخماً على الولايات المتحدة.

وقال بوش: «نحن لا نملك موارد لا تنضب، ولن ندخل شيئاً اذا لم يكن بوسعنا الالتزام به».

وبينما اعترف ميجور بتلك النقاط المثيرة للقلق فانه قال: «اعتقد ان بوسعنا حلها ولكن المشاكل التي نحسها بشكل غريزي تقل كثيرا عما تواجهه الولايات المتحدة».

وقد اغضبت الولايات المتحدة بعض الدول في قمة الأرض باتخاذ موقف متشدد من معاهدات رئيسية بدافع الخوف من ان تضر بالوظائف الأمريكية او ان تكون باهظة التكلفة.

وتخشى واشنطن ان يتم تفسير النص على انه يلزم الدول الصناعية بتقديم تمويل غير محدود لمساعدة الدول الفقيرة على المحافظة على الغابات المدارية وغيرها من المظاهر البيئية الغنية بانواع الحياة النباتية والحيوانية.

ودافع بوش عن رؤيته «للنظام العالمي الجديد» بالرغم من الحرب الاهلية الدائرة في يوغوسلافيا والأزمة التي تعيشها الجمهوريات السوفياتية سابقا واستمرار هيمنة رئيس النظام العراقي صدام حسين على السلطة في العراق.

ووصف بوش الاضطرابات التي تتعرض لها الدول الشيوعية سابقا بانها «آلام متنامية» على طريق الديمقراطية وقال أن المصاعب التي تواجهها المجموعة الاوروبية في التكامل والوحدة هي قضايا يحلها الاوروبيون انفسهم.



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

على ضوء مناقشات قمة الارض في ريودي جانيرو

البنك الدولي يسعى إلى الحصول على ٥ آلاف مليون دولار لتمويل بعض المشروعات البيئية في العالم

ريودي جانيرو ـ و. ا. خ :

كشف النقاب عن ان البنك الدولي يسعى الى الحصول على خمسة الاف مليون دولار على مدى الاعوام الثلاثة القادمة لتمويل بعض المشروعات البيئية في العالم.

وقال رئيس البنك الدولي لويس بريستان في خطاب له امام وفود مؤتمر البيئة المنعقد حاليا في ريودي جانيرو انه يقترح ما سوف يعرف بمنحة الارض للحصول على هذا التمويل الجديد.

وقال لويس بان هناك حاجة ملحة لموارد جديدة ورسمية وخاصة من رابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي التي تقدم قروضا بتسهيلات ممتازة الى الدول الفقيرة.

وتستمر المباحثات حول تعويض موارد رابطة التنمية الدولية بحوالي ١٨ الف مليون دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة.

غير ان المسئولين يقولون ان البنك الدولي يسعى الى جانب هذه الارصدة الرسمية الى الحصول على خمسة الاف مليون دولار تستخدم فقط في تمويل المشروعات البيئية.

وسوف تقرض هذه الاموال على نفس الاسس التي تتبع مع اموال رابطة التنمية الدولية اي أنها ستكون بدون فوائد وان تدفع على فترة تصل الى ٤٠ عاماً.

كما قال لويس بريستان امام المشاركين في المؤتمر انه اذا وافقت الاطراف المتبرعة الرئيسية على اقتراح منحة الارض فان البنك الدولي سيكون على استعداد عندئذ لتخصيص اموال اضافية لقضايا البيئة القومية للدول المختلفة ومن المقرر ان يناقش موضوع منحة الارض في اجتماع يضم الاطراف المتبرعة في شهر يوليو ـ تموز ـ القادم.

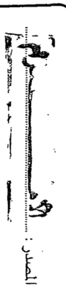
ورغم وجود قدر من التشكك تجاه موافقة هذه الاطراف على مبلغ خمسة الالاف مليون دولار، يقول الدبلوماسي في ريودي جانيرو انه من المرجح ان توافق على مبلغ قريب من ذلك.

كما حث رئيس البنك الدولي على تمويل جهاز خدمات البيئة الدولية الذي اقامه البنك الدولي والامم المتحدة قبل عامين لتمويل مشروعات البيئة.

وتحث الدول الغربية على ان يكون هذا الجهاز الاداة الرئيسية لتمويل الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها في البرازيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

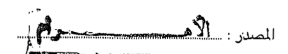
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

تطورات قمة الأرض :

وكالة دولية جديدة لمراقبة تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة

الولايات المتحدة أكثر دول العالم تلويثا للكرة الأرضية





المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ يتوجه غدا الرئيس الامريكى جورج بوش الى ريودى جانيرو لحضور قمة الارض وسط حالة من الترقب انتظارا لما سيعلنه بوش عن موقف امريكا من القضايا المثارة امام القمة فى الوقت الذى تقرر انشاء وكالة جديدة تابعة للامم المتحدة لمراقبة مدى تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة .

واعلن البيت الابيض ان الرئيس بوش سيجتمع فور وصوله مع رئيس واعضاء الوفد الامريكى لمعرفة الاتجاهات المعارضة لسياسة امريكا ازاء البيئة وحمايتها كما سيعقد عدة اجتماعات مع قادة الدول المشاركين فى القمة ومع الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة .

ويلقى بوش بعد غد الجمعة خطابا يتناول فيه موقف الولايات المتحدة من كافة القضايا المثارة فى مؤتمر القمة بعد موجة النقد العنيفة التى سادت اوساط المؤتمر احتجاجاً على الموقف الامريكى من قضايا البيئة وقد حاول البيت الابيض أن يمتص بعضا من موجة الغضب واشار مارلين فيتز ووتر المتحدث باسم البيت الابيض الى احتمال التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية اذا تم ادخال تعديلات عليها تتفق والموقف الامريكى .

وقال فيتز ووتر ان الرئيس بوش يتبع سياسة ممتازة لحماية البيئة وقد انفقت ادارته الف مليون دولار لاقامة مناطق مفتوحة وخلق بيئة مناسبة للطيور وتوفير الغابات والاراضى العامة كما تم زراعة الف مليون شجرة فى عام .

وفى الوقت نفسه ، وافق المتفاوضون فى مؤتمر قمة الارض على انشاء وكالة جديدة تابعة للامم المتحدة لمراقبة مدى تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة والتزام الدول بهذه الاتفاقيات .

وصرح كاتى سيشن احد مسئولى الامم المتحدة المختصين بالبيئة بان الموافقة تعد واحدة من اهم انجازات مؤتمر القمة حتى الآن .

وقال ان الوكالة ستكون وسيلة لمحاسبة الحكومات وستهتم بمواصلة المفاوضة الخاصة بالبيئة واشار الى انها قوية وفعالة بمقدار ما تسمح الدول لها بممارسة دورها .

وذكر المراقبون ان انشاء الوكالة يعد اهم خبر سار يخرج من قمة الارض بعد ان سيطرت الانتقادات الموجهة الى الولايات المتحدة على المؤتمر .

ومن ناحية اخرى ، اختار دعاة البيئة الولايات المتحدة لتكون على راس أسوأ ٥ دول او هيئات ذات سجل غير مرضى فى مجال البيئة .

وقد اختارت ايضا عدة جماعات غير حكومية من عدة دول الولايات المتحدة بالاجماع كاسوأ دولة فى مجال البيئة نظراً لمحاولتها الحيلولة دون التوقيع على اتفاقيتى حماية الكائنات الحية ودرجة حرارة الارض وكذلك رفضها بذل جهود لمنع تلوث الكرة الارضية .

وشملت القائمة اليابان لمحاولتها السير وراء الولايات المتحدة كما ضمت ماليزيا .

وقد نفت الولايات المتحدة انها تمارس ضغوطا على حلفائها الاوروبيين لكى يعارضوا التوقيع على اتفاقية زيادة درجة حرارة الارض .



المصدر : الأهـــــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

اقتراح مصرى بمركز يضم اسرائيل وقبرص لطوارىء البيئة

طرح الوفد المصرى فى مجموعة البيئة التابعة للمحادثات المتعددة الأطراف بعض الأفكار : الخاصة بانشاء مركز طوارىء يربط بين اسرائيل وقبرص ومصر ويكون مفتوحا لكافة الأطراف الاخرى .

ويذكر أن اسرائيل طرحت من جانبها مشروعا تفصيليا للاسراع بانشاء أجهزة مشتركة لتجميع المعلومات وحماية البيئة خاصة فى خليج العقبة فى حين ربط الموقف الفلسطيني بين حل قضايا البيئة وانهاء الاحتلال مبرزا المشكلات المترتبة على السيطرة الاسرائيلية على الأرض والمياه والموارد الطبيعية الاخرى .



المصدر : الأخبار الساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

رسالة نيويورك

● ثناء يوسف

قمة الأرض واللون الأخضر: الدولار أم الطبيعة ؟

● إفتتح الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة فى « ريودى جانيرو » مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية .. بروح متفائلة موضحا ان المجتمع الدولى محكوم بان يقترب ولو خطوة واحدة من « المعمورة الفاضلة » التى دعا إليها المفكر الاسلامى الفارابى ..

وحاول السكرتير العام ان يسمو بقيادات الدول المشاركة فى المؤتمر بالتاكيد على ان حضورهم دليل على وجود استعداد لتغليب الزمن السياسى - اى التاريخ - على التاريخ الشخصى ، وان مهمة المؤتمر تعتبر من انبل جوانب العمل الجماعى لأن الهدف بناء المستقبل .. حتى لايجرف الطوفان الأجيال القادمة ..

وإذا كان افتتاح المؤتمر بمثابة دفعة روحية للاقدام على مهمة نبيلة فقد اوضحت المناقشة العامة ان اول مؤتمر عالمى يعقد بعد انتهاء الحرب الباردة وبعيدا عن صراع الشرق والغرب .. ماهو إلا حلبة مواجهة عنيفة بين الشمال والجنوب .. بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة .. ودون وضع فواصل واضحة كان الشمال يرى ان الأولوية للبيئة .. اما دول الجنوب فكانت ترى ان التنمية هى القضية ..

وكانت جلسات اللجان التحضيرية التى تمت فى نيويورك للاعداد لهذا المؤتمر إعادة لمؤتمر الحوار بين الشمال والجنوب .. وإن كان الطابع البيئى للقضايا المطروحة قد اعطى لدول الجنوب قوة ..

وكانت القضية باختصار إذا اراد الشمال ان يفرض على الجنوب اخضاع برامجه التنموية للمقاييس البيئية فعليه ان يدفع الثمن .. وان يشارك مع الجنوب التكنولوجيا التى توصل إليها لتنفيذ الخطط فى اطار اخضر .. والفاتورة المطلوب دفعها ١٢٥ مليار دولار سنويا ..

وقد يتصور البعض ان هناك جشعا من جانب دول الجنوب .. وأنها تسعى إلى استغلال الغرب الذى امتص مواردها طوال السنوات الماضية .. ولكن الواقع ان دول الجنوب تحصل سنويا على مساعدات من الدول الغنية تصل إلى حوالى ٥٠ مليار دولار والفارق يمكن تجميعه إذا إلتزمت الدول الغنية بالوصول إلى الهدف الذى حددته لمستوى مساعداتها للدول الفقيرة التى لايتعدى سبعة على عشرة من واحد فى المائة (٠,٧٪) من اجمالى الدخل الاقتصادى للدول الغنية . وهو ماتسعى دول الجنوب إلى الحصول على التزام به بحلول عام ٢٠٠٠ ..

ولكن هناك معارضة من بعض الدول الغنية مثل المانيا وبريطانيا وبلجيكا بشأن فرض اطار زمنى لهذا الالتزام .. ومن اهم دوافع هذه المعارضة المتغيرات الدولية الجديدة التى تفرض على الاوربيين كفالة دول اوربا الشرقية والعبء الضخم الذى يقع عليها من جراء ذلك .. اما الولايات المتحدة فانها لم تقبل حتى الآن بهذا الالتزام ..

محتويات ميثاق الأرض

وفى مقدمة ماسيعتمد فى مؤتمر « ريو » الذى يتميز بطابع سياسى واقتصادى إعلان « ريو » او ميثاق الأرض . وهى مجموعة مبادىء تحكم تعامل الدول والتزامها بحماية الأرض ويعتبر الاعلان بمثابة الاطار السياسى لبرنامج العمل

الرئيسى الذى يرد فى الوثيقة الثانية التى سيعتمدها المؤتمر وعنوانها « اجندة ٢١ » ..

وهى عبارة عن خطة العمل اثناء القرن القادم .. وهو ملف متكامل من حوالى ٨٠٠ صفحة يتناول كافة قضايا التنمية والبيئة ومكافحة الفقر والانفجار السكانى ونقل التكنولوجيا .

كما يشمل هذا الملف ايضا تكاليف التنمية النظيفة ومسئولية وعلاقة الدول الصناعية والدول النامية فى اطار تنفيذ جدول اعمال القرن القادم ..

وهناك نقاط كثيرة من هذه الاجندة مازالت محل مناقشات لوجود تحفظات كثيرة حولها .. إذ انها تمس اجراءات تنظيم الانتاج والاقتصاد والاستهلاك العالمى .. وهذا يعنى ايضا تغيير مفاهيم الاقتصاد الدولى وانماط الاستهلاك والانتاج وبعض المقدسات الغربية مثل تحرير التجارة واطلاقها ..

ومن اهم نقاط الخلاف تحديد ميزانية التنمية النظيفة فالدول الصناعية ترى ان هناك مبالغة فى تقدير التكاليف .. وتشعر انها قد تقدم اموالا لحكومات قد لاتستغلها الاستغلال الصحيح .. وبالتالى فإن هذه المساعدات ستكون مشروطة ..

ومازال الامر موضع مساومة .. ومازالت المحاولات جارية لفك الاقواس التى تحيط بالنقاط التى تتحفظ عليها الدول الغربية والولايات المتحدة التى تتحمل عادة ٢٢ بالمائة من التكاليف غير مستعدة فى وقت يعانى فيه اقتصادها من حالة انهاك وتوعك ان تربط نفسها بتكاليف دون ان تتحقق منها ..

ومن الاتفاقيات التى اعدت للتوقيع عليها من جانب الدول .. اتفاقية تغيير المناخ وتتناول الالتزام بخفض غازات الدفيئة وفى مقدمتها غاز ثانى اكسيد الكربون لمنع ارتفاع درجة حرارة الارض ..

وقد استمرت الولايات المتحدة فى اجراء المشاورات والتعديلات فى نص هذه الاتفاقية حتى لاتلتزم الدول بتاريخ زمنى للتنفيذ .. اى ان يترك الامر لاجتهاد كل دولة وضميرها .. وقد ادت التنازلات التى قدمت لجذب الولايات المتحدة إلى توقيع هذه الاتفاقية وتاكيد حضور الرئيس بوش للقمة التى ستتم فى نهاية المؤتمر يومى ١٢ ، ١٣ الجارى إلى غضب المسئول الاول عن البيئة فى الاتحاد الاوربى واعلانه مقاطعة المؤتمر وذلك لتقديمه تنازلات تحت الضغط الامريكى ..

ضريبة الكربون الجديدة

ومن الجدير بالذكر ان رفض ارتباط الرئيس جورج بوش باطار زمنى لتخفيض غاز ثانى اكسيد الكربون يرجع إلى اسباب داخلية اقتصادية فى وقت تمر فيه معركته الانتخابية بازمة شديدة .. فالارتباط بخفض ثانى اكسيد الكربون والاحتفاظ بالمعدلات الحالية حتى عام ٢٠٠٠ وفقا لجمعية شارلز ريفرز المختصة بالدراسات الاقتصادية .. تعنى قيام الادارة الامريكية بفرض ضريبة قدرها ٢٠٠ دولار على كل طن من الفحم .. وهذا يعنى فرض ضريبة قدرها ٢٦ دولارا على كل برميل من البترول .. وبالتالى مضاعفة سعر البترول والغاز الطبيعى مرتين ومضاعفة اسعار الفحم خمس مرات ..

وسيؤدى هذا إلى انخفاض اجمالى الانتاج القومى بمعدل ٢ بالمائة وإلى ازدياد البطالة بصورة واضحة إذ ان الحكومة ستحتاج إلى فرض ضرائب على الشعب يصل مجموعها إلى مائة مليار دولار لتنفيذ هذا الالتزام ..

وعلى الرغم من اعلان الدول الاوربية انها ستفرض ضريبة اطلقت عليها اسم « ضريبة الكربون » تقدر مبدئيا بثلاثة دولارات على كل برميل من البترول فإن الدول الغربية قد تضطر إلى مراجعة هذا القرار بعد ان ابدت دول الاوبيك وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية عدم ارتياحها لهذا القرار الاوربى الذى قد يؤدى إلى الاتجاه نحو مصادر بديلة للطاقة مثل الغاز الطبيعى والفحم ..

وتجد المملكة العربية السعودية أن القرار الاوربى لايضع فى الاعتبار محاولات المملكة المستمرة الحد من ارتفاع اسعار البترول لمساعدة الدول الغربية .. وان هذا التصرف الاوربى الذى لايقدر الموقف السعودى يستحق إعادة النظر .. اى ان احتمالات خفض الانتاج السعودى وزيادة اسعار البترول واردة .. مما قد يضعف حماس الاوربيين لفرض ضريبة الكربون او على الاصح عدم فرضها على البترول والبحث عن مصدر جديد لتمويل السياسة الخضراء ..

وإذا كان الرئيس بوش قد اعلن عند توليه الرئاسة انه سيكرس عمل إدارته لخدمة البيئة فانه لايستطيع ان يتراجع عن مثل هذه التعهدات امام المجتمع الدولى ، ولكنه فى نفس الوقت لايريد ان



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

يرضى دول العالم على حساب الشعب الامريكي ..

وهذا هو السبب الرئيسى في رفضه توقيع اتفاقية التنوع البيولوجي وهى ايضا من الاتفاقيات التى بدا التوقيع عليها يوم الجمعة الماضى في « ريو » وهدفها حماية كافة الحيوانات والنباتات والحشرات المهددة بالانقراض ..

ويرى الرئيس بوش ان توقيع بلاده على هذه الاتفاقية ستحرم الشعب الامريكى ثمار التكنولوجيا والبحوث العلمية التى توصل إليها .. وستعرض حقوق المخترعين لخطر المشاركة دون وجه حق .. اى ان الادارة الامريكية ترى في هذه الاتفاقية خطرا على مصالحها العلمية .. وانتخابات الرئاسة الامريكية ستجرى في واشنطن وليس في ريو .. ومحور المعارضة هنا رغبة الادارة الامريكية في الحفاظ على التقدم المذهل الذى احرزته في مجال الهندسة الوراثية وزرع الخصائص الجديدة في الكائنات الحية واخرها انتاج نوع جديد من الطماطم لايتعرض للفساد لفترة طويلة دون الحاجة إلى معاملته بالكيماويات الحافظة ..

الموقف الأمريكى من المؤتمر

وكانت اصابع الاتهام قد اتجهت إلى الولايات المتحدة بمجرد بدء قمة الأرض باعتبارها الشرير والفتوة الذى سيفسد الفرح .. واتسمت كافة التقارير الصحفية بروح معادية للولايات المتحدة اشعلها انصار جماعات البيئة الذين اقاموا كرنفالا بيئيا على هامش المؤتمر الاصلى في محاولة لجذب انظار العالم إلى الامراض التى تهدد الارض ..

ولكن هذا الكرنفال اصيب بحالة احباط نوعى لقصور التمويل حيث كان من المقرر انفاق اكثر من ٥٠ مليون دولار في هذه الاستعراضات الدعائية إلا ان كل ماتمكنت هذه الجماعات من جمعه لم يتعد ٢ مليون دولار .. مما ادى إلى قيام المنظمين والموردين البرازيل بالتهديد برفع الخيام المعدة لاستضافة الجماعات الغير حكومية ..

ورغبة من حكومة البرازيل في ان يحرز المؤتمر نجاحا تاريخيا عرض المسئولون هناك على وليم إلى مدير الوكالة الامريكية لحماية البيئة ورئيس الوفد الامريكي لدى المؤتمر استعداد بلاده للتدخل من اجل اجراء تعديلات في نص اتفاقية التنوع البيئى حتى توافق الادارة الامريكية على توقيعها .

وما كان من رئيس الوفد الامريكى إلا ان ارسل بمذكرة إلى واشنطن يعرض فيها بعض المقترحات .. وجاء الرد بسرعة « لا » .. ولم يكن الأمر بالجديد إلا ان قيام جريدة النيويورك تايمز بنشر تفاصيل مادار وراء الأبواب المغلقة في واشنطن ونص مذكرة رالى للادارة جعل من تلك الواقعة الحديث الاسلسى داخل وخارج المؤتمر ..

وبدلا من ان يركز الاعلام على مايدور في ريو كان التركيز على ان هناك خلافا داخل الادارة الأمريكية ..

وكان الرئيس بوش قد اعلن في مؤتمر صحفى في اليوم السابق انه سيرفض الخضوع لتشنج جماعات حماية البيئة سواء كانت امريكية ام دولية على حساب المواطن الأمريكي . ودافع عن السجل الأمريكي في مجال حماية البيئة موضحا ان الولايات المتحدة قد انفقت خلال السنوات العشر الماضية اكثر من ٨٠٠ مليار دولار في مشروعات تتعلق بحماية البيئة .

وبادر الرئيس الأمريكي في اليوم التالى باعلان ثقته في رئيس الوفد الأمريكي لدى المؤتمر ونفى وجود اى خلاف للنظر .. واستنكر ان تكون المشاورات الداخلية لادارته موضع فحص وتعليق من جانب اى دولة او جهة اعلامية .

واخيرا فان انعقاد مؤتمر البيئة في « ريو » في نصف القارة الجنوبى وبعيدا عن مشاكل ضخمة تواجه العالم مثل : الحروب والخلافات في شرق اوربا وبوادر شروخ في الاتحاد الأوربى برفض الدنمارك لجوهر الاتحاد الأوربى .. لاتعنى ان العالم الذى وقع ميثاق الأرض سيضع التكافل البيئى قبل مصالحه الداخلية .. إذ ان النظرة إلى الاستقرار سواء في الشمال او الجنوب مازالت مرتبطة بلون اخضر غير لون الأشجار وهو لون الدولار .. اى ان العملية اولا واخيرا مصلحة اقتصادية بعيدة عن الأغراض النبيلة ..



حديث "القبض"... بالأرقام

■ من المشاكل التي يواجهها الرئيس الاميركي جورج بوش في «قمة الارض» تلك التي يسببها له مندوبه وليام رايلي. يريد الاخير سياسة مغايرة حيال قضايا البيئة والتنمية، وقد ارسل، في هذا الخصوص، مذكرة سرية الى البيت الابيض. جرى تسريبها الى الصحافة وتحولت الى فضيحة تهدد باقالة الموظف او... استقالته!

ما يعجز المندوب الرسمي الاميركي عنه يتبرع به آخرون مرددين كلام حق يراد به باطل. يدعون ان المشكلة ليست مشكلة اموال وان من الخطأ مطالبة «العالم الاول» بأن يدفع وان المطلوب مراقبة الصرف ومحاسبة المسؤولين وان التبذير على السلاح مشكلة وبأن الافضل «تذكير كثير من دول العالم الثالث ببعض البطولات قبل ان تطالب بالقبض من دون حسيب او رقيب»!

ليست هذه ترهات تماماً ولا انصاف حقائق. انها جزئيات تحاول التعامي عن القضايا المطروحة فعلاً.

يعتبر موريس سترونغ، منظم القمة، ان الكلفة السنوية لتطبيق «مفكرة ٢١»، اي لتحقيق تنمية متوازنة عالمياً وشديدة الاحترام للبيئة، هي ٦٢٥ بليون دولار ويطالب دول العالم الاول بدفع ١٢٥ بليونا منها. هل يعني ذلك ان دول «العالم الثالث» تطالب بالقبض؟ كلا. يمكن تأمين هذا المبلغ من البلدان النامية اذا اوقفت الدول الصناعية نهبها المنظم لها.

يقول تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية (عام ١٩٩٢) ان خسائر دول العالم الثالث في علاقتها مع الدول الصناعية المتقدمة هي ٥٠٠ بليون دولار سنوياً. انها، بالاحرى، النقص في الربحية. وهي موزعة على الشكل الآتي: ٢٥٠ بليوناً نتيجة حماية اسواق العمل، ٨٠ بليوناً بفعل اجراءات «الغات»، ١٢٠ بليوناً خدمات ديون، و٥٠ بليوناً هي قيمة الفارق في اسعار السلع المتبادلة (انهيار اسعار المواد الاولية ارتفاع اسعار السلع المصنعة). يؤكد البنك الدولي صحة هذه الارقام التي يضيف اليها التقرير الدولي ما يأتي: بين ١٩٨٣ و١٩٨٩ واذا حسبنا ما حصل عليه العالم الثالث من مساعدات يكون صافي ما صدره هذا العالم الى الدول الغربية المتقدمة ٢٤٢ بليون دولار! ليس «القبض» هو المطروح، اذاً، بل مجرد تخفيف «النهب»!

يتحدث تقرير الامم المتحدة، ايضا، عن مشكلة مؤداها ان الدول التي تنفق اكثر على التسلح هي، بالضبط، الدول التي تتلقى الحجم الاكبر من المساعدات الغربية. ويلمح الى ضرورة الربط بين الامرين بحيث يمكن خفض النفقات العسكرية في العالم الثالث. المشكلة، هنا، هي ان «لوبيات» السلاح في اميركا وغيرها هي التي تعترض على ذلك. وبما ان المدافعين عن واشنطن في «الريو» يطرحون هذا الموضوع يصبح من المطلوب تذكيرهم بأن موريس سترونغ اقترح تخفيض الميزانيات العسكرية في العالم ٣ في المئة فقط وتخصيص المبالغ الجاري توفيرها (١٥٠ بليوناً في خمس سنوات) للمساعدة على التنمية النظيفة. اصطدم هذا الطلب برفض قاطع من الولايات المتحدة صاحبة اعلى ميزانية دفاع في العالم: ٣٠٠ بليون دولار في السنة!

تقرير الامم المتحدة حول السكان، الصادر هذا العام، يقدم أجوبة اخرى على بعض ما يثيره «المتامركون». يطرح التقرير المشكلة التالية: رفع الاستهلاك العالمي الى مستوى الاستهلاك الاميركي يساوي كارثة ايكولوجية، وابقاؤه كما هو يساوي كارثة انسانية. اما مواجهة الانفجار الديموغرافي فان احد العوائق دونه تدخل البنك الدولي ومطالبته بخفض الانفاق الحكومي في العالم الثالث على قضايا الصحة والتربية.

الى ذلك يؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر قبل ايام ان ٧٥ في المئة من ٤٩ مليون انسان يموتون سنوياً انما يموتون لأسباب لها علاقة بالبيئة ونمط الحياة. انها حرب عالمية مستمرة.

امام هذه الارقام لا يتردد البعض في ان ينسب الى ديكتاتور سرق شعبه كل ما تحاول الولايات المتحدة ان تتبرأ منه في «قمة الارض».

جوزيف سماحة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

٢١ دولة توقع اتفاقية «التنوع الحيوي»

واجتماع الزعماء الجمعة

جرائم صدام ضد البيئة تتصدر قمة ريو



ريو دي جانيرو - «صوت الكويت» - وكالات: تصدرت «كارثة العصر» او «الجريمة البيئية» الكبرى التي اقترفها النظام العراقي في الكويت بحرق اكثر من ٧٠٠ بئر نفطية وتلغيم ٣٠٠ اخرى، مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو، حيث تحدث عدد من الوفود عن ابعاد هذه الكارثة في وقت وصل فيه عدد الدول الموقعة على معاهدة «التنوع الحيوي» الى ٢١ دولة وسط توقعات تشير الى ان دولا اخرى ستوقع على هذه المعاهدة خلال اجتماع الرؤساء ورؤساء الحكومات بين ١٢ و١٤ من الشهر الجاري في ريودي جانيرو.

في غضون ذلك بقي الخلاف قائما حول الوصول الى اتفاق يتعلق بالجو والتغيرات المناخية في اطار جدول الاعمال ٢١ لبرنامج عمل قمة الارض.

وفي هذا السياق استمرت امس، المناقشات بمبادرة من الوفد البرازيلي تجاه تسوية تمويل الخطوات الواجب ادراجها في جدول الاعمال بسبب رفض جديد من قبل مجموعة الـ٧٧ التي تضم حوالي ١٢٠ بلدا ناميا.

وقد رفض النص الثاني الذي اقترحته الرئاسة البرازيلية مرة جديدة بدون التوصل الى اتفاق سواء حول نسبة ٠,٧ في المئة للناتج الوطني الاجمالي للدول المتطورة مع اطلالة العام الفين ولا حول الاولويات التنسيبة الواجب اعطاؤها لدول مجموعة الـ٧٧ او دول اوروبا الشرقية.

وكانت عرضت اول من امس مقترحات تسوية عدة لم يوافق احد في الواقع بين موفدي اميركا اللاتينية من جهة وبين الاسيويين والافارقة من جهة اخرى.

وافاد عدد من الموفدين انه تم عرض حجج وذرائع سبق ان طرحت وتم التخلي عنها منذ زمن طويل، واخرى جديدة لكنها لم تحظ بالاجماع، خاصة حول عتبة الـ ٠,٣ في المئة للناتج الوطني الاجمالي للدول المتطورة لصالح التنمية مع تحديد موعد اقصى يفرض على الدول الغنية.

من جهة اخرى اكدت البلدان التي يمر اقتصادها في مرحلة انتقالية اي دول الكتلة الشرقية سابقا انها ستجمد اي اتفاق حول التمويل اذا لم يؤخذ وضعها الخاص في الحسبان في توزيع الاموال على مستوى البرنامج ٢١ نفسه، كما كان تمنى وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر.

ومن جهة ثالثة افادت مصادر قريبة من الوفود المشاركة ان اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» عرقلوا اول من امس الوصول الى الاتفاق المذكور.

واوضحت المصادر ان بلدان الاوبك تعارض بشكل خاص تحديد مصادر الطاقة المستخرجة من باطن الارض كأحد عناصر تلوث الجو من خلال انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون وكذلك الدعوة الى استخدام مصادر جديدة للطاقة.

وبذلك قال وزير الدولة الجزائري للبحث العلمي والبيئة مراد خلدي الذي يترأس وفد بلاده الى القمة انه تمييز، يتهمون الطاقات المستخرجة من باطن الارض في حين انه من غير المثبت ان ارتفاع حرارة الجو ناجم فقط عنها».

وعارض ايضا مفهوم الطاقات الجديدة «الاقل تلويثا والصحية بيئويا» وكانت دول الاوبك رفضت حتى قبل افتتاح القمة اي محاولة اوروبية لفرض ضريبة خاصة على الطاقات المستخرجة من باطن الارض سميت بـ «ضريبة البيئة» وذلك بهدف الحد من استهلاكها.

الى ذلك وصل حتى اول من امس، عدد الدول الموقعة على معاهدة «التنوع الحيوي» بعد ثلاثة ايام من اقتراحها من قبل الامم المتحدة الى ٢١ دولة هي:

البرازيل وهولندا والهند واستراليا وانتيغوا وبولندا ورومانيا وباكستان وبنغلادش واندونيسيا وايطاليا وبلجيكا وليشنشتاين وفنلندا ومولدافيا ونورو وبوتسوانا ومدغشقر والسويد وتوفالدو ويوغسلافيا.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت وحدها انها لن توقع على المعاهدة، كما هي في صياغتها الحاضرة لأنها لا تدافع بشكل كاف بنظرها عن حقوق ملكية القوة البيوتكنولوجية الاميركية.

ولكي تصبح المعاهدة نافذة يجب ان يصدق عليها ٣٠ بلدا من موقعيها على الاقل.

ومن جهتها اكدت البحرين انها تدعم وتساند كل المعاهدات والمواثيق الدولية في مجال حماية البيئة بما في ذلك الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واتفاقية التنوع البيولوجي.

وتحدث رئيس الوفد البحريني المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية جواد سالم العريض في كلمة القاها في القمة اول من امس، عن ان اشعال النيران في ابار النفط في الكويت وتسرب كميات من النفط في مياه الخليج واثاره السلبية خطيرة على الحياة البحرية والنباتية في منطقة الخليج.

واضاف ان دولة البحرين تعي حجم المشاكل البيئية التي تهدد كوكب الارض المتمثلة في استنفاذ طبقة الاوزون وتدهور الغطاء النباتي والتصحر وتآكل التربة وتغير المناخ وما يصاحب ذلك من اضرار بيئية وصحية واقتصادية يصيب معظمها الدول النامية التي تنقصها الموارد المالية وتعوزها التسهيلات الضرورية للتغلب على تلك المشاكل.

وذكر ان ما تعانيه الدول النامية من ندرة في الخبرة واحتياج للتكنولوجيا يستدعي توفر الدعم من قبل الدول الغنية الصناعية على شكل زيادة في حجم المعونات المقدمة لها ونقل التكنولوجيا والخبرة.

ومن جانبها دعت ايران جميع الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية امس للتعاون مع دول منطقة الخليج في جهودها لدراسة واصلاح الدمار البيئي الذي حل بالمنطقة من جراء احراق وتدمير ابار النفط الكويتية.

وقال نائب رئيس جمهورية ايران الاسلامية ورئيس الوفد الايراني المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية هادي منافي في كلمة القاها امس «ان سكب ملايين من براميل النفط في مياه الخليج وحرق معظم ابار النفط في الكويت تسبب في خسائر بيئية واقتصادية لدول المنطقة».

ودعا الى تقوية الدور التنسيقي الذي تقوم به المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لكي تتمكن من القيام بدورها في حفظ وحماية البيئة في منطقة الخليج بكفاءة عالية.

واوضح ان جذور المشاكل البيئية الايرانية لا تختلف عن مشاكل باقي دول المنطقة الا وهي العمليات العسكرية، ولذلك جاءت بلاده تساند كل الجهود التي تقود الى السلام في المنطقة وحماية بيئتها واستقرارها الذي تهدده اسلحة الابادة الجماعية والدمار الشامل.

من جهة ثانية وزعت اطراف معارضة للنظام العراقي في اوساط المؤتمر المنعقد كتيبات ومنشورات تناشد العالم الاطاحة بالنظام العراقي بسبب جرائمه البيئية.

فقد قامت هذه الاطراف بتوزيع كتاب بعنوان «اوقفوا صدام» يتم تداوله حاليا بين المشاركين في المؤتمر مستغلة التجمع الدولي الضخم من الدول والمنظمات والصحفيين والمهتمين بامور البيئة لشرح الجريمة البيئية الكبرى التي اقترفها النظام العراقي في الكويت بحرقه اكثر من ٧٠٠ بئر نفطية وتلغيم ٣٠٠ اخرى.

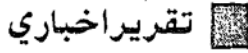
ويوضح الكتاب المترجم الى سبع لغات الاثار البيئية الخطيرة التي نتجت عن هذه الحرائق والمتمثلة في انطلاق كميات ضخمة من الغازات السامة والدخان ووصلت الى مواقع بعيدة شرقا حتى الهند وهاواي غربا ولوثت الجليد في مرتفعات الهملايا واهطلت امطارا سوداء في تركيا وايران. ويؤكد الكتاب ان سلوك رئيس النظام العراقي هذا لم يكن نتيجة للقتال ولكن كان سياسة وطنية تستهدف تهديد شعوب منطقة الخليج باسره عن طريق اتلاف وتدمير البيئة.

ويكشف الكتاب انه بسبب هذه الحرائق كان ينطلق يوميا ما بين مليون ومليونين طن من ثاني اكسيد الكربون يوميا الى الفضاء الجوي، وان الدراسات البريطانية والالمانية اثبتت ان الامطار شديدة الحموضة والسامة والجليد الاسود وقعت ضمن دائرة قطرها ١٠٠٠ كيلومتر من مصدر حرائق النفط.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢



تقرير اخباري

وفد الكويت في ريو يرفض المغالطات بشأن المصادر البديلة

الطاقة النووية اكثر خطرا على البيئة من الطاقة النفطية

ريو دي جانيرو. كونا: يعد الجزء الخاص بحماية الغلاف الجوي من اهم القضايا المطروحة ضمن اتفاقية برنامج القرن ٢١ والتي تتم مناقشتها في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية المنعقد حاليا في البرازيل ولم توضع صيغة نهائية بشأنه حتى الان.

ويقصد بحماية الغلاف الجوي تخفيض مستوى التلوث الناتج عن مخلفات استخدام الطاقة وخاصة في الدول الصناعية ودور الطبيعة نفسها بسبب الغازات المكونة للغلاف الجوي من براكين واحتراق الغابات والتي تنتج كميات كبيرة من ثاني اكسيد الكربون ومكونات غازات الاحتباس الحراري.

وفي ما يتعلق بموضوع مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة يتلخص موقف الكويت في انها لا تعارض تطوير هذه المصادر بل على العكس تشجع البحث العلمي في هذا المجال على المستوى الوطني، الا ان محاولة بعض الجهات اظهار جميع هذه المصادر على انها سليمة بيئيا وذات كفاءة عالية هو غير صحيح.

فاستخدام طاقة المياه ليست آمنة على البيئة بدليل ما تخلفه السدود من غمر مساحات شاسعة من الاراضي وتكون البحيرات، وكذلك تأثيرها في القضاء على الغابات وحرمان القطاع الزراعي من استغلال هذه الاراضي العالية الانتاج وما ينتج عن هذه البحيرات من ارتفاع لمنسوب المياه الجوفية بما يهدد صلاحية التربة الزراعية وتشبعها بالمياه وارتفاع نسبة الملوحة فيها.

وترى الكويت ان هذه التكلفة العالية على البيئة يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند مقارنة هذا المصدر للطاقة مع استخدام النفط وتدعو الى ان المقارنة يجب ان تبنى على اساس التكلفة الكلية على البيئة وليس فقط بالنسبة لانبعاث ثاني اكسيد الكربون.

وحيث ان العديد من مصادر الطاقة الجديدة والمحدودة لاتزال في مرحلة البحث والتطبيق المبدئي فانه ليس من الانصاف طرحها على انها البدائل القابلة للتطبيق وعلى الاخص الوقود الاحفوري والذي لايزال يشكل المصدر الاكثر يسرا في الحصول والاقل كلفة والذي تعتمد عليه معظم التقنيات الصناعية والزراعية الحديثة.

وقالت مصادر بالوفد لوكالة الانباء الكويتية ان اصرار بعض الجهات على فرض بنود تتعلق بايجاد بدائل لمصادر الطاقة مع علمها بمحدودية هذه المصادر هو بالحقيقة ترويج للطاقة الذرية والنووية على انها لا تعتبر مصدرا رئيسيا لغاز ثاني اكسيد الكربون وبالتالي فستكون ملائمة بيئيا.

واكدت ان محور التوجه الكويتي هو الالتزام بزيادة كفاءة مصادر الطاقة وجعلها آمنة واقل خطرا على البيئة، الا ان الكويت تقف وبحزم ضد محاولات جر الدول النامية نحو صيغ غير دقيقة علميا وبدائل غير قابلة للتطبيق وذلك بهدف نشر استخدام الطاقة النووية كمصدر رئيسي للطاقة في العالم.

ويذكر ان الطاقة النووية كمصدر من مصادر لا يمكن التحكم فيه لضمان سلامة البشر فالتجارب تؤكد ذلك ولدى المقارنة بين كارثتين حدثتا مؤخرا يمكن اثبات ذلك.

فكارثة حرائق النفط في الكويت لم تكن بنفس الخطورة على صحة البشر كما كان الحال في كارثة مفاعل تشيرنوبيل، فالفرق التي قامت باطفاء ابار النفط في الكويت لم تثبت عليهم اضرار صحية خطيرة بعد اجراء الفحوصات لهم، اما في كارثة تشيرنوبيل فقد مات الالاف من القاطنين بالقرب من المفاعل.

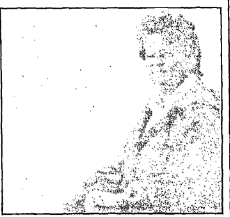
ضمن جهود القادة لانقاذ البيئة:

ضد الفقر.. ومع الباندا والغزلان

□ كتب – هشام زايد:

قضية حماية الأرض والبيئة التى يجتمع من اجلها أكثر من ١٧٠ رئيسا ووزيرا فى ريودى جانيرو حاليا هى إحدى الحملات التى تستحق أن يلتفت لها الجميع، ولأن الخطر اهم وغير محسوس للشخص العادى، يضطر بعض المشاهير للتدخل بانفسهم لانقاذ كوكبنا المسكين.

الأمير فيليب زوج الملكة اليزابيث مثلا، يقوم بالدفاع عن الحيوانات التى تغتال فى كل مكان للحصول على جلودها أو فرائها أو عاجها.. ويقوم ومنذ عدة سنوات بأربعين رحلة سنوية وإلقاء أكثر من ١٢٠ خطابا فى قارات العالم الست، وقد ساهم الأمير بجهد ملحوظ فى انقاذ حيوان الباندا من خطر الابادة كما ساهم فى انقاذ غابات الامازون البرازيلية من الدمار والانقراض وهى التى تعد واحدة من أغنى وأجمل الغابات فى العالم.



جرو برونتلاند.. الفقر العدو الأول للبيئة

أما الأمير سلطان بن عبد العزيز فقد ساهم كما تؤكد الصحافة الأوروبية بازالة اثار اكثر من مليار لتر من البترول كانت قد لوثت شواطىء الخليج والمملكة العربية السعودية، كما قام وباعتباره رئيسا للجنة الحفاظ على البيئة وتطويرها بالمملكة وبمساعدة ٤٠٠ الف شخص بإزالة كل اثار حرب الخليج وإعلان مناطق كبيرة كمحميات لا يجوز فيها صيد الغزلان لحمايتها من الانقراض.

وفى الصين لم يكن هناك أفضل من الكيميائى السياسى لى جينيج ٦٢ عاما وهو الرجل المتواضع ليتصدى للكتل الخرسانية التى بدأت تغزو مدينة بكين العاصمة، وقد استغل لى وضعه كالشخص الصينى الوحيد المعترف به رسميا من قبل منظمات حماية البيئة للدعوة لحماية شمال الصين من تدمير الغابات وانقراضها، كما استطاع ايقاف رحلات الطيران المكثفة فوق مدينة بينكسى والتى كانت قد انعدمت الرؤية فوقها من عوادم الطائرات، أما أعظم انجاز لهذا الرجل الضئيل الحجم أنه استطاع أن يقنع حكومته العنيدة باعتماد خطة لزرع ٩ ملايين شجرة فى مدينة بكين وحدها وهى الخطة الكفيلة على حد قوله بإعادة الحياة للعاصمة الصينية.

وبالطبع فإن الدول الاسكندنافية والتى تعتبر من أنقى دول العالم وأقلها تلوثا كان لابد وأن يكون لها مندوب أو مندوبة، فى هذا النشاط العالمى الذى يدرك أحداث مابعد السنوات القادمة، وقد كانت هذه المندوبة هى رئيسة وزراء النرويج جرو برونتلاند ٥٣ عاما، والتى أدركت أن الخطر يزحف إن عاجلا أو اجلا نحو بلادها، فنادت ومنذ عام ١٩٨٧ بمحاربة الفقر باعتباره عدو البيئة الأول، ثم بدأت بعد ذلك وبعد أن تولت منصب رئيسة المنظمة العالمية لحماية وتطوير البيئة بارسال مندوبين لكل دول العالم الثالث والدول الصناعية، لمراقبة تلوث البيئة وتحديد اسبابه وطرق علاجه بشكل عملى وبعيدا عن التقارير الانشائية، وقد أوضحت طوال هذه السنوات أن الأمر يحتاج لخطط بعيدة وطويلة المدى، وأكدت قبل مؤتمر ريو أن هذه الأيام أو الأسابيع القليلة لن تحل مشاكل الأرض، لكنها قد تستطيع أن تغلق أفواه الحكومات التى كانت تدعى طوال السنوات الماضية أنها لم تكن تعلم بانشطة حماية البيئة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

دائرة الضوء

قمة الأرض فى البرازيل وبلاجات مصر الجديدة!!

من المفارقات العجيبة أن يجتمع رؤساء دول العالم فى مظاهرة عالمية فى البرازيل للقيام بعمل مشترك ينقذ البشرية مما ستتعرض له من أخطار بعد خمسين عاما حسبما أوردت التقارير..

وفي حدود معلوماتى الشخصية فإنه للمرة الأولى يشترك زعماء ورؤساء دول في مظاهرة.. كما أعلم أيضا أن المظاهرات ممنوعة بحكم القانون فى معظم دول العالم، ولكن نظرا لطبيعة وشخصية المتظاهرين!! سارت المظاهرات بدون مضايقات ولا اعتقالات!!

والنقطة الاخرى، والتى لا أفهم معناها ، هى التسمية التى أطلقت على المؤتمر بأنه «قمة الأرض» والتساؤل هنا هل ستكون هناك قمة السماء.. وقمة البحار والمحيطات!! وما إلى ذلك من أسماء؟

إننى اتهم العالم المتقدم بأنه السبب فيما يحدث وما سيحدث لنا من كوارث بعد خمسين عاما، ودول العالم الثالث ليس لها أدنى علاقة بهذا الأمر واشتراكنا فى المظاهرة التى سارت فى البرازيل هو نوع من المشاركة الوجدانية ونكون شهودا على اجتماع قاموا هم بالتحضير له.. وعلينا أن نلتزم كدولة فقيرة بالتوقيع على تعهد بعدم حرق الغابات المتواجدة فى الدول الاستوائية، لأنها مصدر النسيم العليل الذين تعودا عليه قادما من هذه الدول..

والمشاكل الحالية التى يدرسونها تتلخص فى قتل الغابات وتلوث البحار والزيادة فى ثقب الأوزون.. أما أخطر ما يواجه البيئة من تهديدات، فهم أيضا السبب فيه، وهو التهديد القادم من الجو، لذلك فإن احتمال انعقاد قمة قادمة تحت اسم قمة السماء، ليست مستبعدة.

المهم.. التهديد سببه ثانى أكسيد الكربون وطبقة الأوزون، فالعالم يترقب بحذر ارتفاع حرارة الأرض الناتجة عن زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون فى الجو، فهذا الغاز يسمح بمرور الأشعة تحت الحمراء التى يرسلها سطح الأرض بعيدا ويعيدها مرة أخرى إلى الأرض .. فيسخن الجو، وتقول دراسة فرنسية أن هذا الارتفاع فى درجة حرارة الأرض سيتراوح ما بين ٤ و ٦ درجات مئوية، وسيصل هذا الارتفاع إلى ٨ درجات مئوية فى بعض المناطق فى حالة تضاعف ثانى أكسيد الكربون فى الجو.. «كل هذه الزيادة ليس العالم الثالث مسئولا عنها»..

ويختلف العلماء – كالعادة – حول عواقب ارتفاع درجة حرارة الأرض، ما بين ذوبان الكتل الجيلدية فى المناطق القطبية وارتفاع منسوب مياه البحار.. مما يؤدى بالضرورة إلى اختفاء اجزاء كبيرة من الاراضى المطلة على البحار ومن بينها على سبيل المثال، دلتا النيل فى مصر! وإن حدث ذلك فستصبح القاهرة – بعد خمسين عاما – مطلة على البحر المتوسط!!.. وستكون منطقة مصر الجديدة – إحدى ضواحى القاهرة – كلها بلاجات للاستحمام والاستجمام!! ونعيش قمة الارض فى البرازيل!

د.سامى هاشم



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

اتهام أحد المنظمين باختلاس ١,٧ مليون دولار

فضيحة مالية تهدد بانهيار ندوة الأرض

ريو دي جانيرو: من عبد الوهاب ولي

تقوص ندوة الارض، عشية وصول رؤساء العالم الى القمة في ريو دي جانيرو، في فضيحة مالية قد تسبب توقفها في أي لحظة قبل ان تكمل دورتها التي من المقرر ان تنتهي في الرابع عشر من الشهر الحالي.

فالندوة تعاني من نقص ٢٫١ مليون دولار في ميزانيتها البالغة ١١٫٨ مليون دولار. فقد تبخرت الميزانية وليس هنالك اي مبلغ لدفع فواتير الخدمات ورواتب العاملين، وتسديد اجور شركات المقاولات التي اقامت المنصات والمنشآت الكهربائية والصوتية. وتهدد هذه الشركات بانها ستسحب ادواتها وعمالها من الندوة اذا لم تتسلم اجورها فوراً.

ويتهم ملف اعدة قسم الاختلاسات في الشرطة الاتحادية البرازيلية، بأن هناك عمليات اختلاس كبيرة حدثت في الندوة. بل هناك اشارة الى ان منظم الندوة وارن ليندنر قد حول ١٫٧ مليون دولار من ميزانية ندوة الارض الى حساب في احد البنوك السويسرية يعود الى منظمة «مستقبلنا المشترك» وهي منظمة بيئية يترأسها ليندنر نفسه. كما وجهت اتهامات اخرى الى ليندنر منها انه يقدم فواتير مبالغ فيها جداً ليسحب مقابلها اموالاً طائلة من ميزانية الندوة، وانه اخذ مبالغ طائلة لقاء خدمات وهمية.

وقد احيلت سجلات حسابات الندوة الى مكتب محاسبة قانونية (ووترهاوس) للتدقيق فيها.

وعقد الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية موريس سترونج ومدير برامج التنمية التابعة للامم المتحدة اجتماعاً عاجلاً للنظر في هذه المشكلة. ومحاولة انقاذ ندوة الارض من الانهيار. وناشدا بعد الاجتماع في «ريو سنترو» الدول والمنظمات العالمية المساهمة في تمويل ندوة الارض، بدفع مزيد من العون المادي من اجل انقاذ الندوة.

وقال موريس سترونج: اذا ما انهارت ندوة الارض لانها غير قادرة على دفع فواتيرها، فإن ذلك سيكون كارثة حقيقية ليس فقط على ندوة الارض بل على قمة الارض ايضاً.

من جهة اخرى انكر وارن ليندنر منظم ندوة الارض وجود اي عملية اختلاس في الندوة، ووصف الاتهامات الموجهة اليه بانها غير ضرورية، وبدون معنى. واضاف ان اشتراك اكثر من سبعة عشر الف شخص في الندوة بشكل رسمي و٧٦٥٠ معهداً ومؤسسة من ١٦٥ بلداً هو دليل على نجاح الندوة. وعزا سبب الكارثة المالية للندوة الى ارتفاع تكاليف الخدمات، ثم نشر الاشاعات المغرضة التي تدفع شركات المقاولات البرازيلية الى الاسراع في طلب المبالغ المترتبة على الندوة.

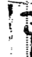
واضاف ليندنر: «اننا نحتاج الى تقييم وليس الى انتقاد. وقال مساعده توني جروس: ان نجاحنا قد اقلق البعض، وان اياماً قليلة مقبلة ستثبت ان الاتهامات الموجهة الينا لا اساس لها من الصحة.

ولجأ ليندنر الى المحكمة العليا في ريو للحصول على حكم قضائي يجبر الشرطة الاتحادية على فتح ملف الاتهام امام منظمي الندوة ليطلعوا على تفاصيل ما جاء فيه من اتهامات.

كما ينظم عشرات الالوف من مؤيدي ندوة الارض مظاهرة اليوم (الاربعاء) على شكل سلسلة بشرية تحيط بمركز المؤتمر الرسمي في ريو سنتر مطالبين بتقديم يد الانقاذ لندوة الارض



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢



مصر توقع اتفاقيتين لحماية تنوع الاحياء وحفظ درجة حرارة الارض

ريودى جانيرو - من وجدى رياض - يوقع الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى فى مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل، اتفاقيتى التنوع البيولوجى والاحيائى والحفاظ على درجة حرارة الارض وذلك صباح اليوم الاربعاء او غدا الخميس.

وقد وافقت معظم دول العالم على هاتين الاتفاقيتين اللتين تؤكدان التزام العالم بحماية التنوع الاحيائى، والمحافظة على درجة حرارة الارض من التغيرات التى قد تحدث خلال القرن الـ ٢١.

ويتم التوقيع على الاتفاقيتين فى احتفال يشارك فيه الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

ويشارك العلماء المصريون فى مناقشة وصياغة بنود الوثيقة التى يطلق عليها اسم «جدول اعمال ٢١» الذى يتضمن مبادىء حماية البيئة فى القرن القادم، وتشمل المناقشات ٨ موضوعات هى: الشئون المالية والتمويل والنقل والتكنولوجيا والمياه والتنوع الاحيائى والبيوتكنولوجى والمؤسسات.

وسترفع نتائج المناقشات الى اللجنة العامة لاعتمادها والتى تشارك فيها مصر كعضو مع ٤ دول اخرى.

وقد شهد المؤتمر حضورا مصريا مكثفا ونشيطا حيث تردد اسم مصر عاليا عندما فاز الدكتور احمد عبد الوهاب عبد الجواد بجائزة البيئة وفاز المهندس نشات عبد الله متولى بالجائزة الفخرية للصور والتى التقطها فى الواحات المصرية وكان عنوان صورته الفائزة «الامل». وكان المهندس متولى ضمن ٣٠ الف متسابق شاركوا فى هذه المسابقة الخاصة بالصور والبيئة.

وفى الوقت نفسه، اشادت الوفود المشاركة فى المؤتمر بكلمة مصر التى القاها الدكتور عاطف عبيد واشار فيها الى اقتراح تحصيل دولار واحد على كل سائح يصل الى البلدان المطلة على البحر المتوسط وعلى كل طن من البضائع التى تصدر او تستورد عبر الموانىء المطلة عليه.

وقد اكد الدكتور عبيد اهتمام مصر حكومة وشعبا بحماية البيئة وقال ان الامن البيئى اصبح شرطا لا غنى عنه لتحقيق الاستقرار بين شعوب منطقة الشرق الاوسط. ودعا الى تقديم المساعدات للدول النامية لمساعدتها على اعداد خططها الوطنية لحماية الثروات الطبيعية وتنمية المؤسسات القادرة على حماية البيئة.

ومن ناحية اخرى سجلت محطات التليفزيون الايرلندية والبرازيلية والاوروبية احاديث مع اعضاء الوفود المصرية تناولت جهود حماية البيئة فى مصر.


٣٠٨



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

حماية الأغنياء من الفقراء !

بقدرة قادر ، انقلبت احوال العباد في هذا العالم المضطرب المضطرم ، فاذا المبادىء تتراجع لتتقدم المصالح ، واذا الاسس تنهار لتقوم التفاصيل ، وبين هذا وذاك ، تضيع الحقائق وتتلون الوقائع ، فالظالم مظلوم والعكس صحيح ! !

صلاح الدين حافظ

لكن اطرف ما في كل ذلك ، هو تلك الدعوات الصارخة ، التى يطلقها الاشد قوة وقدرة والاعلى صوتا ، مطالبا بحماية الاغنياء من طمع الفقراء ، حماية الثروة من الثورة ، ولعل تلك الدعوات ليست مقصورة ـ كما يتصور البعض ـ على مجتمعاتنا ، التى تعتمل فيها كل عوامل الصراع على لقمة الخبز ، بحكم محدودية الامكانات وزيادة البشر وسوء التوزيع ايضا ، حيث يمكن ان نفهم حركة الصراع الاجتماعي الاقتصادى ، بين الاغنياء والفقراء ولكنها دعوات ممتدة الى ساحة العالم باتساعه ، حيث صراع الديناصورات العظمى يسيطر على كل شىء..

في مدينة « ريو » العاصمة السابقة للبرازيل ، انعقد اضخم مؤتمر عالمي في التاريخ ، هو « مؤتمر الارض » ، وهدفه الرئيسى : البحث في كيفية حماية كوكب الارض من الفناء ، بسبب استنزاف الموارد الطبيعية والتلوث ، وثقب الاوزون .... الخ ، لكن الخلاف وقع كما هو متوقع دائما ، بين اغنياء العالم ـ نادى دول الشمال الصناعية ، المتقدمة وبين باقى دول العالم الفقيرة ، اى بتحديد اكثر بين ممثلى بليون انسان يحتكرون ٨٥ ٪ من تجارة واقتصاد العالم ، وبين ممثلى اربعة بلايين اخرين يعيشون على خط الفقر وتحته ، يبلغ نصيبهم ١٥ ٪ فقط ، وبمعنى اخر ، فان التباين بين اغنياء العالم وفقرائه يتسع ويتعمق ، يكفى ان نعرف اننا لو قارنا بين دخل اغنى بليون فرد في العالم ، وافقر بليون ، لكانت نسبة الفارق هى ١٥٠ الى واحد على الاقل ، كما يقول تقرير التنمية البشرية للامم المتحدة الصادر في ابريل ١٩٩٢ .

ولكن اغنى الاغنياء هؤلاء ، ثاروا في مؤتمر قمة الارض ، ورفضوا وهددوا ... لماذا .... ؟ لأن الدول النامية والفقيرة ـ طالبتهم بمجموعة بسيطة من المطالب المعقولة ، اسهاما في حماية مستقبل البشرية ، مثل ابطاء استنزاف الموارد الطبيعية ـ كالغابات والمزارع والمعادن والنفط ـ ومعظمها في الدول الفقيرة لكنه مستغل من الدول الغنية ، ومثل زيادة اسهام الاغنياء في نفقات حماية البيئة ومشروعات تنمية الجنوب المتخلف ...

فاذا بالاغنياء يصرخون ، مطالبين بحمايتهم من جشع هؤلاء الفقراء المتخلفين ، ومؤكدين انهم قدموا ٩٣٧ مليار دولار كمعونات للدول الفقيرة ... لكن هذه اهدرتها في مجالات اخرى غير التنمية الحقيقية !

واذا كنا نوافق الدول الغنية على الجزء الثانى من اتهامها ، وهو اهدار الدول النامية لمعظم القروض والمساعدات الاجنبية في مسارب غير مفيدة ، فاننا نختلف معها في الجزء الاول والاساسى من مقولتها ، والدليل جاء من عندها ، اذ بالمصادفة صدرت حديثا دراسة مهمة الفتها خبيرة امريكية هى « سوزان جورج » تحت عنوان « الاثر المتصل » حول المعونات الدولية ، واثبتت فيها انه اذا كانت الدول الغنية قد دفعت هذا الرقم من المعونات للدول النامية في الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٩٠ ، فان فقراء الدول النامية دفعوا لاغنياء الدول الصناعية ١٣٤٥ مليار دولار في نفس الفترة على شكل فوائد القروض وخدمات الديون ، اى ان عائد الاغنياء من دم الفقراء يظل اكثر !

ومن التناقض ان الفقراء هم الذين ينفقون على زيادة تضخم ثروة الاغنياء ، ليس فقط بتسديد القروض بفوائد مركبة ومرهقة ، ولكن ايضا وهذا هو الاهم ، عن طريق استنزاف الاغنياء لكل ثروات الفقراء ، من الفاكهة والخضر الى الذهب ، والحديد ، ومن الماء العذب الى النفط .... وبابخس الاسعار ، لكى يزداد الفقراء فقرا ويزداد الاغنياء ثراء ورفاهية وغطرسة ايضا ...

□ □ □

إذا كان ذلك كذلك ، على مستوى العلاقات الدولية ، فان الحال لايختلف كثيرا على مستوى العلاقات الاجتماعية الاقتصادية في مجتمعنا ، من حيث المبدا على الاقل ، ولعل الامر في هذا الصدد اخطر مما يتخيل كثيرون ، اذ اننا دخلنا مرحلة دقيقة من تطبيق سياسات اقتصادية جديدة ، ستتسبب في اعادة توزيع الثروة القومية بمقاييس جديدة ، ووفقا لموازين وتوجهات فرضتها « ضرورات الاصلاح الاقتصادى » التى اوصلنا بها البنك الدولى وصندوق النقد ، وهما يمثلان في النهاية مصالح وسياسات

الدول الاغنى السابق ذكرها ، بصرف النظر عن مدى تطابق او تشابه تلك المصالح مع مصالحنا نحن ، ونحن من عباد الله الفقراء !

ضرورات الاصلاح الاقتصادى ، هذه ، تقوم باختصار على مبدأ اساسى ، هو فك الهياكل الاقتصادية ، القائمة في مصر منذ سنوات طويلة ، وتركها لآليات السوق ، وتخفيف قبضة التخطيط والتنمية المركزية والقطاع العام لمصلحة « الخصخصة » اى القطاع الخاص ، واطلاق حرية تبادل السلع والاستيراد والتصدير ، دون اى قيود او موانع ، وايقاف الدعم في كل المجالات - حتى عن الغذاء في القريب - وتخلى الدولة عن مسئولياتها الرئيسية في مجالات مهمة كقيادة التنمية المتكاملة ، وحل مشكلة البطالة المتفاقمة - بايقاف التعيين - ومراقبة الأسعار وتحديدها ، وربما وصولا للخدمات الاساسية كالتعليم والعلاج والاسكان والرعاية الاجتماعية ، في مقابل زيادة الضرائب واسعار السلع والخدمات كالمواصلات والكهرباء والطاقة ... الخ .

ونود هنا ان نوضح مجموعة من الاساسيات التى تحكم فكرنا في موضوع حساس كهذا ، اولها : اننا من حيث المبدأ لسنا ضد سياسة تحرير النشاط الاقتصادى ، بشرط تحرير العمل السياسى مع تقديرنا لمساحة الديمقراطية الراهنة ، فهما معا جناحا الديمقراطية التى نؤمن بضرورتها ، وثانيها اننا يجب ان نراعى ظروف مجتمعنا - كثير السكان قليل الموارد - فما ينطبق على المجتمع الامريكى او الالمانى ، لايصلح حتما للمجتمع المصرى او المغربى او الاردنى ، ومن ثم فان الاصلاح - حتى لو كانت شروطه مفروضة من البنك الدولى وصندوق الدين - عفوا صندوق النقد الدولى - ينبغى ان يتلاءم مع ظروفنا الاجتماعية الاقتصادية .. وثالثها : ان الاسراع باطلاق اليات السوق دفعة واحدة ، تعنى القاء ٩٠ ٪ من الشعب فجاة في براثن الغلاء والبطالة والفقر والياس ، وصولا للتطرف والانتحار ، ورابعها : ان دعوات الحرية الاقتصادية ، التى نسرع في تطبيقها هذه الايام ، وبالطريقة التى نقرؤها ونسمعها من المبشرين بها ، لم تعد قائمة الا في كتب القرن الماضى واوائل هذا القرن ، تلك التى كتبها فلاسفة الليبرالية المطلقة !!

لكن واقع اليوم يقول : ان اساتذة الليبرالية الحالية ، في امهات الديمقراطيات الغربية - امريكا واوروبا الغربية - تجاوزوا ذلك كله ، وادركوا ان الحرية المطلقة فكر هلامى لاوجود له في عالم شديد التعقيد ، وان دور الدولة يظل اساسيا ، في القيادة والتخطيط والتوجيه ورسم السياسات ، ثم هى تترك للمؤسسات والأفراد ، حرية العمل في اطار ذلك كله ... اليس مفهوما ، معنى ان الليبرالية الجديدة في الديمقراطيات الغربية ، تخلت عمليا ، عن فكرة الحرية الاقتصادية المطلقة ، لتحل محلها حرية المجتمع في تحديد مصالحه ، ومن ثم فرضت سياسات جديدة ، لحماية الاقتصاد الوطنى من الانهيار ، وحماية الصناعة الوطنية من التاكل ، وحماية خبز الفقراء ، من جشع الاغنياء ... اى تطبيق المفهوم الاوسع للعدالة الاجتماعية ، بما تشمله من توفير فرص التعليم والعلاج والضمان الاجتماعى وتعويض الفصل والبطالة ، وصولا لضمان الحقوق والحريات السياسية ، من حق الاضراب عن العمل الى حق تداول السلطة والحكم بالاغلبية ، عن طريق التصويت الحر والانتخاب النزيه .

نعلم ان الموضوع معقد ، والضغوط كثيرة ... لكننا نعلم - بل نحذر - ان النتائج قد تكون اكثر خطورة وحساسية .... ولنا عودة ان شاء الله ..

O O O

□ □ خير الكلام : الحرية المطلقة ، فوضى مطلقة ، لاتوجد الا في خيال الحالمين !



عن قرب من الحدث بقلم : مها عبدالفتاح

« عهد الأرض » .. ايديولوجية جديدة !

كوبا كابانا - ريو - البرازيل :

بعد رحلة طيران طويلة من اطراف امريكا الشمالية الى ابعاد امريكا الجنوبية واستغرقت ٢٢ ساعة هبطت الى ريو دى جانيرو لأجدها اشبه بثكنات عسكرية انفرط عقدها فى الشوارع . عسكر . وجنود مسلحة ودبابات فى كل اتجاه على مرمى البصر !

والتفت الى القنصل الاستاذ اسامة توفيق : « إيه الحكاية » ؟ هل هذه ارض محتلة عسكريا أم وقع فيها انقلاب ؟! فاعرف منه ان الحكومة قد انزلت الجيش الى الشوارع حماية لكل هذه الآلاف التى توافدت لحضور المؤتمر .. فان جرائم السطو المسلح فى الشوارع هنا وحتى فى وضح النهار اصبحت جزءا لا يتجزا من الحياة اليومية فى ريو دى جانيرو .. وأما كوبا - كابانا الضاحية الساحلية ذات الرنين الموسيقى الراقص فقد خصصت لاقامة كل من له علاقة بالمؤتمر وهكذا تحولت الى مايشبه الجزيرة المحاطة بالجند المسلحين من جميع الجهات ! ● ● ●

●● مانشهده هنا هو مولد حركة عالمية كبرى وليس مجرد مؤتمر موسع لم يعرف التاريخ مثله من قبل .. فهنا فى هذه الايام تتخلق معالم ايديولوجية عالمية جديدة سيكون لها رجالها وسياسيوها وانصارها ومؤيدوها فى كل بلاد العالم .. وقد تكون هذه هى النظرية الجديدة التى تمليها الطبيعة .. نقطة التحول فى احوال البيئة - الاقتصاد - السياسة وتحتل الفراغ الذى خلفه انهيار الاشتراكية الماركسية ودبيب الشيخوخة فى اوصال الراسمالية ..

●● واهم ماكشف عنه هذا المؤتمر بمفاوضاته التى بدأت منذ اكثر من عامين هو هذا التغيير بالضرورة للعلاقة بين الشمال الغنى والجنوب الفقير .. تغييرا جذريا تمليه الطبيعة .. فان حدود الدول التى تفصل بين دول غنية ودول فقيرة لا تنطبق على الجو ولا البيئة .. « فالمناخ » ليس له حدود تفصل مابين الدول .. والاغنياء يكتشفون متأخرا انه ماعاد بامكانهم أن يعيشوا فى جُزرهم السعيدة ويقدموا الاحسان بالمعونات والقروض الى فقراء العالم ..

●● ومن ابلغ ماقيل فى هذا التعبير ما جاء على لسان الرجل الكندى متعدد الملايين الذى أعد لهذا المؤتمر وحمل على كتفيه مهمة ترتيب المفاوضات على مدى اكثر من عامين .. واسمه (موريس سترونج) فقال فى خطابه الى المؤتمر : لم يعد يوجد مكان على الارض تستطيع فيه دولة غنية ان تبقى نفسها فى جزيرة معزولة عن بحار البؤس العالمى .. فإما نتكاتف جميعا لانقاذ الارض وإما فلن يفلت منا أحد !

●● واحسن ماسمعته حتى الآن فى وصف المؤتمر هو أن الارض عليلة من الفقر .. عليلة من الغنى .. فالفقر يؤدى الى تدمير الفقراء لمواردهم الطبيعية فتخل بالتوازن الضرورى لحياة الكون .. والغنى بتقدمه الصناعى يلوث البيئة بالغازات الضارة التى تؤثر على طبقة الأوزون وتتآكل فتزيد من حرارة الجو وما تجره من مضار تعم على الجميع ، فما لم يتعاون هؤلاء وهؤلاء فسيكون مصير الارض الى العدم . (يعنى تقوم القيامة !)

●● وتترجم اهداف هذا المؤتمر على « دعامتين » فى هيئة معاهدتين :

إحداهما معاهدة حماية طبقة الأوزون وهى تنص على ضرورة تخفيض المعدل الحالى لانبعاث الغازات الصناعية كربو - دايوكسيد والعبء الاكبر منها يقع على عاتق الدول الصناعية المتقدمة .. والولايات المتحدة وحدها تعتبر مسئولة عن (خُمس) المنبعث من الغازات الصناعية الضارة الناتجة عن احتراق البترول والفحم من المصانع الكبرى والسيارات والثلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء وكلها عادات اجتماعية استهلاكية عند الامريكيين على الخصوص .. ومع ذلك فقد استخدمت الولايات المتحدة على مدى المفاوضات حول هذه المعاهدة « والمسماة بتغيير المناخ » كل وسيلة ضغط وتهديد بالمقاطعة حتى استطاعت فى النهاية أن تجردها تقريبا من فعاليتها .. فلا جدول زمنى مُلزم كما كان معدا ومحددا بعام الفين .. ولا معايير تخفيض كما كان مقررا بالعودة الى حجم انبعاثات عام ١٩٩٠ .

●● وأما الدعامة الاخرى للمؤتمر وهى معاهدة حماية الثروة البيولوجية وهى المعاهدة المعروفة باسم الحفاظ على « التنوع » البيولوجى فان الولايات المتحدة تعارضها وبوش أعلن انه لن يوقع عليها لأنها على حد ما اعلنه ستفقد امريكيين لوظائفهم وهو لن يوقع على اى معاهدة تؤدى الى مثل ذلك .. (لاسباب انتخابية طبعا !) .

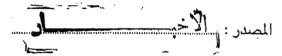
●● ولكن من الاسباب الاخرى لمعارضته ومن ورائه سائر المحافظين من الحزب الجمهورى هو ان هذه المعاهدة تؤثر على نظم (هندسة الجينات) أو زرع الخلايا فى المعامل وتهجين انتاجية نوعيات أمثل فى النبات وأيضا فى الحيوان .. ولأمريكا فى هذا المجال بالتحديد القيادة وهى لا تريد ان تتنازل عن هذه المكانة .

●● ولكن الدول الصناعية الاخرى جميعا حتى التى لها تحفظات مثل بريطانيا اعلنت انها على استعداد للتوقيع المانيا وفرنسا وكندا ومن قبلها هولندا وسويسرا والنمسا وسائر الدول جميعا باستثناء الولايات المتحدة .. وهذه المعاهدة تطالب بأن تشارك الدول الفقيرة التى يجردونها من ثرواتها البيولوجية بعضا من مكاسب الدول الصناعية الغنية . وقد كان هذا من اسباب تردد بعض الدول الصناعية .. ومن بينها اليابان !

●● وهكذا تجد الولايات المتحدة نفسها فى عزلة حتى من اقرب حلفائها .. وعموما لا يستبعد احد هنا أن تراجع الولايات المتحدة موقفها بعد المعركة الانتخابية ، وتوقع عليها . فان المعاهدة مفتوحة للتوقيع على مدى عام كامل من الآن .. ولو وقعت عليها ثلاثون دولة لاصبحت كافية للتصديق عليها فى الامم المتحدة . والعلماء يقدرون أن استمرار الاحوال على ماهى عليه الآن بدون هذه المعاهدة سيؤدى الى فقدان العالم ربع الاحياء من نبات وحيوان بين تلك التى نعرفها اليوم وخلال خمسين عاما فقط .

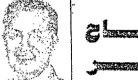


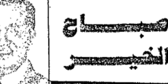
المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢





صباح الخير

ماكدت ادخل غرفة الفندق الذى انزل به فى مدينة ريو دى جانيرو حتى طالعتنى ورقة بها بضعة سطور غريبة .

قالت كلمات السطور : تنبيه .. الى الضيوف الاعزاء ..

ان مدينة ريو دى جانيرو ، مدينة جميلة ورائدة . وهى مدينة مليئة بالمغريات وشأنها شأن المدن الكبرى فى العالم .. تتطلب من الزائر ان يحتاط ، حتى يستمتع باقامته ، ولا يتعرض لمشاكل ومضايقات هو فى غنى عنها .

إذا غادرت الفندق .. اترك مفتاح غرفتك لدى موظف الاستقبال .. وتجنب الخروج الى الشارع ، اذا كنت تحمل مجوهرات ثمينة ، أو كمية كبيرة من النقود .. والافضل لك ان تترك هذه الاشياء فى خزائن الفندق .

واذا اردت ان تذهب الى البحر - الشاطىء امام الفندق - لاتحمل معك اشياء ثمينة ، او كاميرا مثلا .. ولاتحمل نقودا اكثر من حاجتك لدفع قيمة مشروب ، أو ثمن وجبة طعام خفيفة .

واذا اردت الخروج ليلا .. يفضل ان تخرج مع جماعة ، ولاتخرج بمفردك . وان تتجنب السير فى الشوارع المظلمة ، أو فى الشوارع الخالية من المارة .!

وفى النهاية نتمنى لك اقامة سعيدة معنا فى ريو !!

ووجدتنى اقول : واية اقامة سعيدة ؟!

لقد كانت مدينة ريو دى جانيرو ، من أكثر المدن فى العالم أمنا وامانا . وكانت - ولاتزال - من أشهر المدن السياحية فى العالم التى يجيئها الملايين فى كل عام ، وخاصة فى موسم الكرنفالات التى تقام فى كل سنة ، حيث تظل المدينة ساهرة لاتنام ثلاثة أيام متتالية متواصلة .. يرقص سكانها ويغنون ، ولايكفون عن الرقص والغناء وسط المهرجانات والالعاب النارية التى تضىء السماء .

وكانت مدينة ريو ، جنة السائحين خلال الخمسينات والستينات .. ولكن مع بداية السبعينات ، بدأت المدينة تتجه الى العنف ، وتشهد العديد من الجرائم المختلفة ، ابتداء من جرائم الاغتيال ، وانتهاء بجرائم الخطف ، مرورا بجرائم الاتجار فى المخدرات ، وفى الاعراض وجرائم السطو المسلح !

ونتيجة لازدياد اعمال العنف ، ومع انتشار الفساد ، وضعف الشرطة ، ضعفت حركة السياحة فى أوائل التسعينات الى نصف ماكانت عليه فى الخمسينات والستينات !!

ان اقامة قمة الأرض على ارض ريو .. هى محاولة لتجميل وجه المدينة ، التى كانت تشتهر فيما مضى بالجمال .

والشرطة تنتشر الآن فى كل موقع وفى كل مكان وبالتالى يسود الأمن والامان .. ولكن الجميع يعلمون انه ما ان تنفض القمة ، حتى تختفى الشرطة ، وتعود الأمور الى ماكانت عليه !!

ريو دى جانيرو - سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الطريق المسدود أمام « قمة الارض »

الاغنياء يلوثون الكوكب ويطالبون الفقراء بدفع الفاتورة

قمة الارض لم توفر الوسيلة لتشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الانسانية والبيئة التى نعيش فيها .. كما كان يتمنى وزير البيئة الالمانى .. كما ان العالم لن يوقع فى ريودى جانيرو على عقد بين الاجيال لكى نكفل لاحفادنا ومن سياتون بعدهم ارضا يواصلون العيش عليها بطمانينة .

والسبب هو ان الدول الصناعية الغنية فى الشمال تريد من دول الجنوب الفقيرة ان تدفع تكاليف حماية البيئة التى تدمرها دول الشمال ! !

فاذا كان الشمال هو السبب فى ثمانين فى المائة من التلوث العالمى وفى معظم المشكلات البيئية العالمية .. فلماذا لا يدفع التكاليف ..

الدول الغنية تستهلك سبعين فى المائة من الطاقة العالمية وخمسة وسبعين فى المائة من معادن العالم وثمانين فى المائة من اخشاب وستين فى المائة من طعام .

والمواطن الامريكى الواحد يلوث الغلاف الجوى بـ ١٨.٢ طن من غاز ثانى أكسيد الكربون والمواطن الاوروبى الواحد يلوثه بـ ٨.٧ طن سنويا بينما المواطن فى الدول النامية يشارك فى هذا التلوث بـ ١.٢ طن فقط سنويا من ذلك الغاز الذى ينتشر منه ٢٢ مليون طن كل عام فى الجو .

وفى الولايات المتحدة وحدها يتم انتاج ١٦٠ الف نوع من المواد والغازات التي تسمم الغلاف الجوى حتى المياه فان سكان المدن الغنية يستهلكون فى المتوسط كميات من المياه تزيد ١٢ مرة على ما يستهلكه سكان المدن الفقيرة .

واذا كانت نفقات تطهير البيئة فى العالم وتنقيتها تحتاج الى ١٣٠٠ مليار دولار سنويا كما ان الدول الفقيرة تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار سنويا لتنفيذ مشروعات للتنمية بدون تلويث البيئة فمن الذى سيدفع هذه النفقات

القاتل الاكبر

حتى لورنس سامرز كبير الاقتصاديين فى البنك الدولى يعترف بان الفقر قاتل اكثر اجراما من أية محنة بيئية حالية ويقول ان ٣٤ مليون انسان يموتون سنويا نتيجة اسباب لها علاقة بالفقر وان حوالى ٢ مليار انسان يعيشون بدون مياه نظيفة او صرف صحى كما ان الكوليرا والتيفوس وامراض اخرى مماثلة تقتل ٢ مليون طفل سنويا وبالتالى فانه يجب الا يوهم البعض انفسهم بانهم يخدمون بنجلاديش بمجرد الاعراب عن القلق من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية .

واذا كان ستون فى المائة من سكان الكرة الارضية لا يحصلون سوى على ٥.٦ فى المائة فقط من اجمالى دخل العالم وفقا للتقرير الدولى الثالث لبرنامج الامم المتحدة الانمائى حول التنمية البشرية عام ١٩٩٢ فهل يمكن تحميل فقراء العالم عبء مراقبة البيئة وحمايتها ؟

هذا هو السبب فى ان اكبر تجمع لزعماء العالم يعقد حتى الان او ما يسمى باخطر مؤتمر فى تاريخ الانسانية « قمة الارض » يواجه طريقا مسدودا..

بخمس مليارات فى صندوق

فالبنك الدولى يقترح ان تساهم الولايات المتحدة والدول الغنية الاخرى مالى جديد لمساعدة دول العالم الاكثر فقرا على حماية البيئة وبطبيعة الحال فانه لا حديث عن مبلغ الـ ١٢٥ مليار دولار او حتى مبلغ السبعين مليار دولار التى اقترح البعض تقديمها كمعونة جديدة تحتاجها الدول النامية سنويا من اجل الخطة الطموحة لتطهير البيئة العالمية .

فالدول الصناعية تريد ان تقتصر المعونة الاضافية على بضع مليارات فقط من خلال منشاة البيئة الدولية التابعة للبنك الدولى والتى تنظر اليها العديد من الدول النامية على انها غير فعالة ..

واعلنت واشنطن انها ستعتمد خلال السنه المالية التى تبدأ فى اكتوبر القادم مبلغ ٢٥٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الدول الخارجية فى مجال البيئة وهو مبلغ تافة وخاصة ان خبراء الامم المتحدة للبيئة والتنمية يقدرون التكاليف المطلوبة لتنفيذ برنامج القرن الحادى والعشرين فى الدول النامية بنحو ٦٢٥ مليار دولار ..

وحتى التزام الدول الغنية منذ وقت طويل بالمساهمة بنسبة ٠.٧ فى المائة من اجمالى ناتجها الاقتصادى فى المعونة التنمية لم يتحقق وقد رفضت الولايات المتحدة هذه النسبة ..

قضية التنمية

وفى قمة الارض قامت الولايات المتحدة باضافة شروط لمعاهدة تتعلق بحماية البيئة من ارتفاع حرارة الجو كما رفضت فكرة معاهدة حماية عالم الانواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض بحجة الخوف من انعكاسات الالتزام بهذه المعاهدة على اقتصادها وفى نفس الوقت فان المال غير متوفر لتنفيذ بنود المعاهدة الاولى الخاصة بحرارة الارض ..

وقد تناسى العديد من المحللين ان العنوان الحقيقى لمؤتمر قمة الارض هو البيئة والتنمية وان السبب فى هذه التسمية هو ان القضيتين مرتبطتان تماما ومع ذلك فان الواضح ان قضية التنمية قد تركت جانبا فى هذا المؤتمر وعندما يجرب بحث قضايا البيئة فقط بمعزل عن التنمية تتسع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة اما اذا ادركنا ان التنمية هى الاساس فى انقاذ البيئة فانه يمكن ايجاد صيغة للحوار فى هذه الحالة ..

وربما تبقى القيمة الاساسية لمؤتمر البيئة والتنمية فى ريودى جانيرو انه يدق ناقوس الخطر ويطرح اهم قضايا العصر وكل العصور وهو حماية كوكب الارض وهى قضايا يجب العثور على حل لها فى وقت من الاوقات والافضل ان يكون باسرع وقت ..



المصدر : الأخبار مساء (الساعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / يونيو / ١٩٩٢

ولنا كلمة

فاروق الطويل

الامريكان : « احنا اللى خرمنا » الاوزون

● المواجهة بين الذين « خرموا » التعريفه والذين ثقبوا الاوزون ..

هذا ما يحدث الان فى مؤتمر قمة الارض فى البرازيل .. قمة العالم وقاعها يجتمعان فى اكبر محاولة لحفظ درجة حرارة كوكب الارض .. رؤساء العالم ومفكروه وعلماؤه يناقشون مستقبل الكرة الارضية بعد اتساع ثقب الاوزون وتهديده لحياتنا جميعا .. لقد اختل توازن الطبيعة وارتفعت درجات الحرارة واندثرت حيوانات ونباتات وميكروبات وقطعت غابات حتى صارت البيئة فى خطر .. الزحف الصناعى زاد التصحر ورفع منسوب مياه المحيطات وزادت نسبة الكربون فى الجو ولا سبيل الى وقف هذا التيار الا اجتماع رؤساء العالم ليتفقوا على حماية الحياة على الكوكب الارضى .. وهكذا بدا الاجتماع بين قمة الارض وقاعها بين قمة الدول الصناعية التى تبدا بامريكا وتنتهى باوربا واليابان وبين العالم الفقير العالم الثالث المجنى عليه دائما .. او هو باختصار بين الذين يقولون ويتكلمون ويزعمون انهم « خرموا » التعريفة « ودهنو الهوا دوكو » وبين الذين ينكرون انهم ثقبوا الاوزون ولم يكتفوا بذلك بل « دهنوا الهوا » بكل انواع الدوكو .. حتى صرنا نرى امطارا سوداء وهواء ازرق وسحابات بنية اللون .. حتى الماء تلون بكل الألوان والكيماويات الصناعية التى تصب فى البحارى والمحيطات وأسف والانهار ومنها نهرنا العظيم وبحرنا المتوسط وبحيراتنا كلها .. ولكن الى اى طريق تسير المواجهة ان امريكا التى تقود العالم الصناعى اليوم والتى هى اكبر ملوث للبيئة فى العالم لا ترى اهمية لذلك وترفض التوقيع على بعض الاتفاقيات ومن ورائها كبرى شركات الصناعة العالمية التى تتحكم فى افساد كل الماء والهواء والزرع والحيوان والحشرات .. سبعمائة شركة عالمية اقاموا مؤتمرا اخر يوازى مؤتمر قمة الأرض ليجذبوا الاهتمام ويبعدوا كل من يحارب من اجل البيئة ويقدموا



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

برامج صناعية جديدة للحفاظ عليها ـــــ

او يستثمروا الحديث عن البيئة بطريقتهم ويحولوا كلام الرؤساء الى فلوس فى جيوبهم وحدهم ولا يهمهم ما يحدث لعالم الذين يقولون « انهم خرموا التعريفة » واستطرد هنا لاقول لاجيال اليوم ان التعريفة كان عمله محترمة جدا وكانت مصروف طالب جامعى حتى جاء الدكتور عاطف صدقى فطردها من السوق هى ومضاعفاتها القرش الصاغ والقرشين وربنا يستر على الشلن رغم ان اليابان تتمسك بالين الذى هو اقل من تعريفة ـ وهى اقوى دولة اقتصادية فى العالم بل وهى اول واكبر المدافعين عن البيئة وسبقت امريكا واوربا فى ذلك .

● **هل يستوى الذين يعملون والذين يتكلمون** .. هل يستوى العالم الغربى مع العالم الثالث هل يستوى الذين يدعون انهم « خرموا » التعريفة رغم انه ولد هكذا والذين احدثوا ثقبا فى الاوزون بعد ان استغلوا واستنزفوا ونهبوا كل خيرات من يتكلمون ولا يعملون ولا يعلمون .. ثم يلقون اليهم بما يسمى معونات او هبات او قروضا او دعما او قبل ذلك كله يلقون اليهم بالسلاح ليتحاربوا .. **هل هى لعبة الاغنياء والفقراء او هى لعبة الاغبياء والاذكياء** .. **الذين يعملون ويمتصون رحيق العالم الذى لايجد** طعام يومه .. بدءا من الادوية ومستخلصاتها حتى اليورانيوم مرورا بالبترول .. وتتحول المواد الخام الى ثروة ضخمة تباع أو تعاد لصاحبها بعد تصنيعها باضعاف سعرها .. **وهكذا المنتج الحقيقى لا يستفيد من كثرة انتاجه وانما المستفيد رقم واحد هو الصانع التاجر الموزع .. وهو اسلوب التجارة الحالى** فمنتج الخضار مثلا لايستفيد من زيادة السعر وانما التاجر والسمسار والموزع يكسب اكثر من المنتج الحقيقى حتى فى مجال الفكر والتاليف .. **الموزع يتقاضى ٣٥ ٪ والطابع ٤٥ ٪ والمؤلف ياخذ احيانا الباقى او يسلمه للضرائب** هكذا نظام التجارة والصناعة الحالى او هى لغة ومقررات هذا العصر .. وهكذا يصبح العالم الثالث المنتج الحقيقى للقطن والحرير وكل النباتات الطبية وحتى المستخلصات التى تؤخذ من الحيوانات والحشرات لتعالج الانسان تخرج من عند هذا المسكين صاحب العالم الثالث .. **اسف ليس صاحبه بل ساكنه لانه يدفع اجر سكنه للعالم الصناعى** .. وهذه هى قمة الارض التى تناقش شيئا من الرحمة لسكان العالم الثالث .. الذى اعطى كل شىء وينتظر أى شىء .. ويحول نفسه الى مقبرة للنفايات النووية والزباله الذرية مقابل قطعة زبد وشوية لبن انتهت مدة صلاحيته او خفضه لفوائد الديون لانه يعيش بمنطق « احيينى النهاردة وموتنى بكره » .

● **اعادة تصدير التخلف** العالم الثالث ليس سلبيا الى حد تقبل كل شىء من الغرب الغنى وانما قدر استطاعته ونكاته المؤقت يحاول أن يرد وأن ينفعل او يتفاعل مرغما او مكرها .. فامريكا الجنوبية بدولها التى تعتبرها امريكا الحديقة الخلفية لها بدأت تهتم باختراق الانسان الامريكى واعادة تصدير كل انواع السموم الى ابناء وشباب امريكا فى شكل هيروين وكوكايين وكل انواع السموم العقلية والامراض الفتاكة التى هى احدى المكونات الاساسية لمواطنى العالم الثالث ، كل زراعات الافيون والحشيش وغيرها فى العالم الفقير تصدر الان للغرب وبيد الغربيين



انفسهم وبقوة عصاباتهم وقدره المافيا العالمية للتحكم فى حكام الغرب .. حتى ما يقال لنا من تحذيرات عن مواد مشعة قادمة لنا من اوربا او امريكا ليس حبا فينا بقدر ماهو صراع بين الشركات العالمية التى تحكم وتتحكم فى السياسة والحرب بقوة اقتصادها .. وهذا ما افشل مؤتمر قمة الارض .. لان ضغوط هذه الشركات يمكن ان تسقط بوش مثلما فعلتها مع كيندى الذى تجرا او بحث السلام فاسقطه التحالف الصناعى العسكرى الذى يحكم العالم الآن ..

● **ثقوب فى أوزون العرب والمسلمين ..** اذا كان هناك ثقب واحد فى اوزون الارض فان هناك ثقوبا منتشرة تساعد عل اتساعه واولها الثقوب فى العقل العربى والاسلامى .. والتى ادت الى زيادة التلوث المتعمد .. وكلمة التلوث هنا مهذبة جدا بالنسبة لما احدثه العراق فى الكويت ولما تحدثه اسرائيل فى فلسطين ولما تصنعه افغانستان فى افغانستان .. ولما تصنعه ايران فى المنطقة العربية والافريقية بينما عندهم من الثقوب ما يكفيهم ومن كثرة الثقوب العربية والاسلامية سهل على الصرب ان تطمع فى البوسنه والهرسك .. وسهل تقسيم القرن الافريقى حتى الصومال التى لاتجد طعام يومها « خرموا » اوزونها وقالوا انه الاستعمار الغربى الدول الغنية تطمع فى الدول الفقيرة وتبيعها السلاح ولكن احدا لم يسأل نفسه ولماذا تشترى الدول الفقيرة سلاحا قبل الطعام حتى البرازيل الدولة المضيفة لمؤتمر قمة الأرض اشتهرت بأنها العاصمة لتصدير قطع غيار الاطفال فى العالم وعندها أعلى نسبة فقر فى العالم واكبر دولة مدينة ١٥٠ مليارا وقطعت اكبر غابات الامازون .. ويتحرك فيها رأس المال الامريكى بكل جساره ولكن يبقى فى النهاية سؤال واحد من فقراء العالم لاغنيائه او من اغبياء العالم لاذكيائه .. ليس عندنا مانخاف عليه .. لسنا حريصين على اوزونكم ونطلب ارتفاع درجة الحرارة ليتساوى ذكاؤنا بعلمكم او ليصبح كلانا فى درجة غباء واحده لانكم سرقتم دنيانا وخيراتنا وصدرتم لنا مشاكلكم ونفاياتكم وزبالتكم النووية والكيمائية .. واحتميتم بخلافاتنا وصنعتم الوقيعة بين اغبياء او فقراء العالم وتذكروا ان الارض كروية وانه ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

صباح الخير

تتجه انظار العالم فى هذه الايام الى البرازيل ، الدولة التى قررت استضافة قمة الارض .

وقد تم توجيه الدعوة ، الى مختلف الملوك والرؤساء ، باستثناء العراق وليبيا .. وقيل فى تبرير هذا التصرف ، ان عدم توجيه الدعوة لهما تم لاسباب امنية !

وتقتصر الدعوة على تخصيص قاعة المؤتمرات لعقد القمة .. اما الاقامة فى الفنادق والتنقل بالسيارات والمعيشة ، فتتحملها الوفود القادمة ، ولاتتحملها الدولة المضيفة !

وقد حرص بعض الرؤساء على الاقامة فى الفنادق التى تديرها شركات تحمل جنسية بلادهم . مثلا اختار الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فندق مريديان ، الذى تديره شركة فرنسية ليقيم فيه .. كذلك اختار الرئيس الامريكى جورج بوش فندق شيراتون ليكون مقرا لاقامته هو والوفد المرافق له ، وهو فندق تديره شركة امريكية .

ويوجد فى ريو عدد غير قليل من الفنادق .. ولكنها لاتتميز بالفخامة ، التى تتميز بها فنادق بعض المدن والعواصم الكبرى .. والسبب فى ذلك ان معظم الفنادق ، وبالذات فنادق الخمسة نجوم ، تقع على شاطىء البحر .. وعادة فان فنادق البحر لاتهتم بالفخامة او البهرجة التى تهتم بها فنادق العواصم والمدن .

والجو فى ريودى جانيرو هذه الايام ، حار ورطب . وهو اشبه بجو الاسكندرية فى شهر اغسطس .. ودرجة الحرارة ترتفع فى النهار الى خمسة وثلاثين درجة مئوية ، وتهبط فى الليل الى ٢٥ درجة .. والمثير فى الامر ان البرازيل تعيش هذه الايام فصل الشتاء ، لانها تقع فى النصف الجنوبى من الكرة الارضية .. ورغم ذلك فان سكانها يمشون فى الشوارع وهم يرتدون الشورتات بسبب حرارة الجو .. !

ويعيش اصحاب الفنادق هذه الايام اسعد ايامهم فقد اصبحت جميع الحجرات مشغولة وقد رفعوا اسعارها بمناسبة انعقاد المؤتمر ، وضاعفوها واصروا على تحصيل اجر الاقامة بالكامل ومقدما لان قمة الارض هى فرصة العمر بالنسبة لهم .

ولكن فى المقابل فان سكان المدينة ، يعيشون هذه الايام اتعس اوقاتهم ، بسبب تكدس السيارات وسط المدينة وتوقف حركاتها ، نتيجة اغلاق المرور للعديد من الشوارع والمناطق التى يقيم فيها الرؤساء ويمرون بها ، مما ادى الى تعذر الانتقال من مكان لآخر .. ومن المنتظر ان يسوء الوضع ويصبح اكثر تعقيدا ، خلال الايام الاربعة القادمة التى تشهد وصول الملوك والرؤساء وكثرة تنقلاتهم من مكان لآخر نظرا لانهم يقيمون فى مناطق مبعثرة ومتفرقة .

والطريف .. انه عندما شكا البعض من هذا الامر ، نصحهم عمدة المدينة باخذ اجازة خلال الايام الاربعة القادمة والسفر بعيدا عن ريو ، الى ان تنتهى قمة الارض ، ويعود الملوك والرؤساء الى بلادهم !!

ريودى جانيرو - سعيد سنبل



محفوظ الأنصارى يكتب من قمة الأرض بالبرازيل

مصر تشارك فى صياغة الإعلان العالمى للبيئة

عبيد وقع اتفاقيتى التنوع البيولوجى وحرارة الأرض

رؤساء الدول يصلون اليوم ويعقدون جلسة خاصة السبت



ريودى جانيرو - محفوظ الأنصارى :

تشارك مصر بدور كبير فى صياغة الاعلان العالمى للبيئة الذى يصدر عن مؤتمر قمة الارض .

أجرى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى فى قمة الارض المنعقد حاليا في ريودى جانيرو بالبرازيل سلسلة من الاتصالات مع معظم رؤساء الوفود المشاركة إستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس ، لوضع اللمسات الاخيرة لبرنامج عمل القرن ٢١ الذى يتضمن ٤٠ موضوعا حول حياة الانسان والبيئة .

يتضمن البرنامج مجموعة من المبادىء تمثل دستور الكون وتسمح للدول المتقدمة بنقل التكنولوجيا النظيفة للدول النامية وتضمن تمويلا لنقل هذه التكنولوجيا للدول الفقيرة ، وكذلك الضريبة المقترحة على كل برميل بترول والتى تتراوح بين ٣ - ١٠ دولارات وضرورة التخلص من التكنولوجيا الملوثة والتوسع فى التكنولوجيا النظيفة .

ووقع الدكتور عاطف عبيد إتفاقيتى التنوع البيولوجى والاحيائى والحفاظ على درجة حرارة الارض وهما الاتفاقيتان اللتان وافقت معظم دول العالم عليهما وتؤكدان إلتزام العالم بحماية التنوع الاحيائى والمحافظة على درجة حرارة الارض من التغيرات التى تحدث خلال القرن القادم .

ويبدأ اليوم وصول رؤساء الدول التى تشارك فى قمة الارض التى تبدأ غدا وتستمر يومين .

ويلقى عدد من الرؤساء كلمات تحدد موقف بلادهم من القضايا محل خلاف حتى الان وهى طبيعة التكنولوجيا والتمويل واعتبار البترول المصدر الاول للتلوث فى العالم .

ويعقد الرؤساء المشاركون جلسة خاصة يوم ١٣ الحالى تجرى خلالها مناقشات حول المحافظة على البيئة والاتفاق



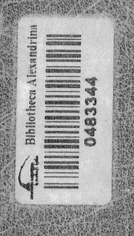
المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

على المستوى الدولى للمحافظة على كوكب الارض .

ويصدر المؤتمر فى ختام أعماله إعلانا إنسانيا يطلق عليه « إعلان ريو » بالاضافة لوثائق تضم إتفاقية التنوع البيولوجى والاحيائى وإتفاقية المناخ وجدول أعمال القرن الحادى والعشرين .

وعلمت - الجمهورية أنه من المقرر أن يعين السكرتير العام للامم المتحدة منسقا عاما للبيئة يتولى التنسيق والتعاون بين الامم المتحدة والمنظمات والوكالات والدول من أجل تنفيذ برنامج القرن ٢١ ومتابعة إلتزام دول العالم بالاتفاقيات التى وقعت وتوفير الالتزامات المالية لتمويل مشروعات المحافظة على البيئة والتى تقدر تكاليفها بـ ١٢٥ مليار دولار ضمن برنامج زمنى بواقع ٦,٥ مليار دولار فى العام


Bibliotheca Alexandrina
0483344